العمر	الولادت	المولد	الام	الاب	الكنية	اللقب	اسماء التورية	الاسم	المعصوم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابوالقاسم	المصطفى	[illegible]	محمد	المصطفى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابوالحسن	امیرالمؤمنین	ایلیا	علی	وعلی مرتضی
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فاطمه	وفاطمه زهرا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابومحمد	المجتبی	[illegible]	حسن	وحسن مجتبی
[illegible]	روز سیم شعبان سنه اربع	[illegible]	فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه واله	علی علیه السلام	ابو عبدالله علیه السلام	الشهید	ادوبیل	حسین	وحسین العلی
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابو الحسن	زین العابدین ذوالثفنات	[illegible]	علی	وعلی زین العابدین
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ام عبدالله	[illegible]	ابوجعفر علیه السلام	باقر علیه السلام	[illegible]	محمد	ومحمد الباقر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابو عبدالله علیه السلام	الصادق علیه السلام	ادوما	جعفر	وجعفر الصادق
[illegible]	روز یکشنبه هفتم صفر سنه ثمان و عشرین و مائه	[illegible]	[illegible]	الصادق علیه السلام	ابو ابراهیم	الکاظم والعبد الصالح	[illegible]	موسی	وموسی الکاظم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابوالحسن	الرضا علیه السلام	هلاما	علی	وعلی بن موسی الرضا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابوجعفر علیه السلام	المتقی النجیب الجواد المرتضی	[illegible]	محمد	ومحمد التقی الجواد
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابوالحسن	المتوکل العالم الفقیه الامین	بطوس	علی	وعلی الهادی
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابومحمد علیه السلام	الهادی السراج العسکری	نابوس	حسن	والحسن العسکری
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان	[illegible]	محمد	والخلف المهدی الحجة

العمر	مدت الخلافة	القاتل	نقش الخاتم	الوفات	القبر	اولاد حضرات
[illegible]	مدة نبوة او [illegible]	[illegible]	محمد رسول الله	[illegible]	[illegible]	قاسم و ابراهیم طاهر فاطمه زینب رقیه ام کلثوم
[illegible]	[illegible]	ابن ملجم عبدالرحمن [illegible]	الملک لله	[illegible]	نجف اشرف	حسن حسین محمد حنفیه عباس جعفر عثمان عبدالله عمر ابوبکر [illegible]
[illegible]	بعد از حضرت رسول [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	حسن حسین زینب کبری زینب صغری که کنیه ام کلثوم
[illegible]	مدة خلافت آن حضرت ده سال	جعده بنت اشعث بن قیس	العزة لله	[illegible]	بقیع	زید حسن عمر عبدالله قاسم عبدالرحمن حسین طلحه [illegible]
[illegible]	مدة خلافت آن حضرت ده سال	شمر ذی الجوشن [illegible]	[illegible]	[illegible]	کربلا	علی اکبر [illegible] علی اصغر [illegible]
[illegible]	[illegible]	ابراهیم بن ولید [illegible] هشام	[illegible]	[illegible]	بقیع	امام محمد باقر زید عمر عبدالله حسن حسین [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بقیع	امام جعفر صادق عبدالله ابراهیم [illegible]
[illegible]	[illegible]	منصور دوانیقی [illegible]	[illegible]	[illegible]	بقیع	امام موسی [illegible] اسمعیل عبدالله [illegible]
[illegible]	سی و چهار سال بوده	سندی بن شاهک [illegible] هارون الرشید	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible] مامون	[illegible]	[illegible]	طوس	[illegible]
[illegible]	[illegible]	معتصم [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	امام علی نقی موسی [illegible]
[illegible]	[illegible]	متوکل [illegible]	[illegible]	[illegible]	بغداد	امام حسن عسکری [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سامره	[illegible]
[illegible]	[illegible]	معتمد [illegible]	[illegible]	[illegible]	سامره	صاحب الزمان علیه السلام [illegible]

هذا الكتاب المستطاب الموسوم بابواب الكشف
من تكليفات فخر الوزراء كنز العلماء
ميرزا محمد على الاسترابادى
غفر ذنوبه وستر
عيوبه

قوله نعم رجال لا تلهيهم
باية تقيش في لها

كتاب ابواب الكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي قاموس الوهم رشحة من قاموس قدرته البالغة ودموز مرموزة وامواج
خيال الاوهمين قطرة من داموس حكمته السابغة ومنتهى غيبة اولى النوع النهاية خلافا كالنقى
في فنيلة لا متناهية لسدرة المنتهى المتفقهين في منتهى رحمته السابقة ومجمع البحرين
مجمع من الجامعة وجوامع الكلم بجامع الحمد ليوم الجمع عند الجامع الذي يجمع اليه الجموع السابقة
والصلوة على نبيه الامي العربي الهاشمي الذي اتى في شأنه لولاك لما خلقت الافلاك
والسلام على امينه الذي وليه الولي بالولاية هو ولي ولد ولا ووصي رسوله
هو عالي علوة العلاية علي علي لعلي **وذريته** النصاحيح الذين لا يحتج كتاب الدين
الا بصحاحهم الصحيحة ومصحوح شرايع الاسلام الا بصحاح صحيحهم المصححة ولا
يتضح صرح صراح انا الحق واليقين الا بتصحيح صراح اخبارهم الصريحة ولا يكتنز كنوز
الايمان الا بركة من كنوزهم المركونة الى كنوز **اما بعد** فقال العبد المذنب
الراجي الى الله الغني محمد علي الاسترابادي غفر الله له ما سلف من معاصيه وجعل مستقبل عمره
خيرا من ماضيه لما ايدني الله بفضله ووفقني بكرمه بتحصيل العلوم بعد مضي اربعين من
عمري فغصت كالغايص في بحار التفاسير والاخبار وسبحت كالسابح في بحار الحقايق
في ابحار الفقه والاصول والاحاديث والاثار وسبحت كالسابح في بهار الحدائق والبحار
الانوار وجهدت بالتتبع والاستقراء واستفراغ الوسع والاستطاعة والاقتدار وجدت
ما وجدت ثم لفقت لدفاة واستمددت المداد مستمدا بامداد اهل الذكر والاستبداد
ثم غنت البراعة بشقشقة الاقلام بعد الفراغ من الديوان فشرعت بتدوين هذه الدواوين
المجموعة الرايقة ليوم الديوان جامعة لاصناف تسيح الارقام واقسام مشق الاقلام
لابواب المبوبة لوردا الباب وسميتها بابواب الكنوز طلبا للطالبين وان شئت
الكنز بل فهي كنوز للناقدين الطبع النقاد في معادن نقود الكلام من كل باب واللامعين
لجواهر النظم والنثر في اطباق مناطق الاحباب وان شئت مجمع البحرين بل فهي بحار الانوار

للبحرين

للبحرين في بحار عرض المقال الاشرين الامثلة من الاجناس والانواع في منطق النطاق
المنطاق من كل باب بالخوض فيها تارة بحرا محيطا بما يغترف من رشحات البراعة
اذ يلقون فيه اقلامهم ويتخذونها اخرى سفينة محتوية على ما يغترف من بضايع
البراعة فيضعون فيها ارقامهم وان شئت الحكمة بل فهي الحكام كالحكمة لحكم حكماء
الحكمة من الحكيم الحكم محكما ومتشابها للحكام محاكمة المحكم والحكم حكما محكما عليما
وان شئت حديقة بل فهي حدايق للمحدقين بحدايق حدايق الاوضاع والاحوال والناضرين
لزواهر الازهار لتفرج الناظرين في قطعاتها الزاهرة باحياء ورود الفوايد ويتبع
العابدون لاستغفاراتها الثامرة باقتطاف ثمار العوايد فمنها تذكر الاحباب فذكرهم
بالدعاء بالمسئول في كل باب ثم **نقول** فقد طلع نجم الاطلاع والتوفيق بتيسير
شرايع العلوم والتدقيق في هذه المدرسة المباركة للتحقيق من مطلع افق الشرف الانف
الاقدس الواقف الموفق الاجل الاعظم والسلطان بن السلطان عظيم الشان ولي النعم جميل الشيم
هو اعليحضرت شريف الذات كريم الصفات ناشر الوية السعادات ناثر درر الخيرات
والمبرات جامع توفيقات الدارين حاوي سعادات النشاتين خازن نقود الرفعة
والاقبال ناظم مناظم جواهر الخصال في سمط المجد والجلال شمس فلك الايالة
والدولة والاقبال بدر سماء العظمة والحشمة والاجلال درة كواكب البروج
الموهبة الكبرى درة التاج اريكة السلطنة البهية العظمى مهبط فيوضات
الربانية مطارف مسايد العلية العالية الخاقانية قرة باصرة السلطنة الباهرة
وغرة ناصية الابهة القاهرة امين غلق الفتح والظفر المنغلق تحصانه بيضة الاسلام
حرز انغلقت من حام الهجرة الشام ضرغام غيلة الشجاعة غضنفر عرين البسالة هزبر
اجمة المبارزة في المعارك ليث غيضة الجلادة في المبارك ضيغم غاب البطالة
حارث شراي البسالة دهاك اجلام المباطلة القاهر الذي اذا صدحت سطوته
بسامع العدى يصعقون كالثعالب المحسبة في البري القايل الذي اقام بقايم سيفه الفلاح
قوايم الدين وحسم بحاسم حسامه الباضع مواد شكوك المرتابين السلطان الجليل
الكريم الاصيل بوظايف التبجيل والتعظيم وشرايف التشريف والتكريم قال الشاعر سلطان
فلك كاه وملك جاه كه عيسى خاقان سخا طبع وكرم رسم كه ادريس دو سطوت

فلا خذها الا القنا والقنابلا ولا حاجبا الا حساما مهندا ولا عاملا الا سنانا وعاملا يقولون ميل وميلك محيط ودايلا

الملاغ الذي بابه احسانه مفتوح
ومدخل عيشه ممنوح ورحابه
مرفوع وخطابه مسموع
وبساطه مقبل ومحياه
يلوح وثناه يفوح و
محبته في الفؤاد تروق
ومهابته في القلوب تروع
فانه في الافاق تضيع
واخلاقه كالخلوق تضوع

كشة دعاكوش بتعظيم • دبخل ملك كشة ثناكوش بتقديس • الامام الذي
كالسعد الذابح لفحول الحساد وكباش المعاندين • الجواد الذي قلد جيد المفاخر
بجوده الفاخر • واعترف بسخائه الزاهر كل من اغترف من بحره الزاخر • سمي محمد علي
اولهما الذي شرف بتشريف الاصطفاء • وهو بالافق الاعلى • ثم دنى فتدلى • فكان
قاب قوسين او ادنى • قال الشاعر توبودى باعث كلى وكرنه صانع كيتى •
توبودى علة غائى وكرنه مبدع اشيا • ببغداد ار نه دوح زنيب قالب آدم •
نمى داست ازتشريف هستى قامت حوا • وثانيهما المخاطب بخطاب انا وليكم الله
اسد الله الغالب الذي اذا داه الكفرة الفجرة • رايتهم تفرون منه كانهم حمر
مستنفرة فرت من قسورة • كما قال الشاعر نقص ابنكرى بكره بسوى ميكو
اغبر • بخشم ابنكرى بلدم بسوى كنبد مينا • شودان منتظم جرخ معلق منفصل
اركان • شود ابن منتصل خاك مطبق منقطع اجزا • وثانيهما في حراسة الدين المبين
ابن نفع في نيب الايالة مكانه • وتزين بوجوده الشريف عصره وزمانه • عمرت
بتقدم عدله واحسانه ديار معايش الساكن والمسافر • بدو ريد معدلت بنه
كبخية دار كوغة كوك كنانش سوى شباه ابد • وغمرت بتقدم انصافه واحسانه
قواعد عيش الظلمة والجبابرة • زاحتساب نواى بكيتى فود • زاجتناب نواى بعالم
طاق • دهن جام دا كشاده كرانه كلوى شيشه راكوفة خناق • لا زالت مزارع دولته
النامية المخضرة الارجاء • ما ظهرت سنبلة مزرع الخضراء • واثمرت غراس الغبراء
بين نطع فيروزه كون تا انجم • كنند حقه بازى سپهر ملاعب • مخلد ظلال اجلال
توجنيدان • كه طالع شود افتاب از مغارب • اسمع وابصر اذ سالت عناق مطى
اياديه اباطح آمال السائلين • ونالت بايدى حوايج المحتاجين اذيال نائله • و
السلام على من اتبع الهدى • وبالله التوفيق وعليه التكلان •

كتاب الالف

الالف المفردة تاتي على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة من الواو كعلا ومن الياء كرمى وقد
تكون كذلك كلا واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين فالزيادات
وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا يفعلان وقد تكون في الاسماء علامة الاثنين
ودليلا على الرفع نحو رجلان وياتي تحقيق الهمزة في بابها ان شاء الله تعالى واما قاعدة الالف
المنقلبة نحو عصا اصلها عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين
لان المنقلبة عن الواو تكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء كما ياتي مزيد البحث

في رحى وحيا

وَمَعْنَاهَا وَاَمَّا قوله تعالى اَفَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي فهذه الف استفهام يراد به التقرير
اي قد امنت لا محالة فلم تسأل وهذه الالف اذا دخلت على الاثبات كان المراد النفي كقوله تعالى
اانت قلت للناس اي لم تقل ولما قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اي
الم تعلم فهذه الف التوفيق وقال الطريحي الالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون
للضمير نحو امنا بربنا وتكون مبدلة من الواو نحو توب ومن الياء نحو يا اسفا اصله
اسفي ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو
ضربا وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو تقى عرق وللتنبيه كاسيادة
يا زيدا وندا بيده نحو فغادلبة وتكون للوصل في بعض الاي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون
من التنوين وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للالحاق
للبناء نحو وانيلاه وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدقوا قال الخليل في بيت في الخط فرقا بين الواو
في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدقوا قال الخليل في بيت في الخط فرقا بين الواو
الاصلية نحو او وقيل الفرق بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدقوكم وصدقوا في قبل
للفرق بين هذه الواو وغيرها والعطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة عليهم السلام وما
عيشتم ترعون من فضلنا الا الفا غير مقطوعة قد تم الكلام في الف بالف ولما قوله اما تطمعون
ان يؤمنوا لكم فهذه الف استفهام كانه في طمع تطمع وما قوله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض فهذه الالف للتنبيه وان كان اصلها للاستفهام كقول القائل اما ترى
اليوم ما اطيبه لمن يعلم ذلك وحكى سيبويه اما ترى اي ههنا ومن الناس من قال
ان هذه الالف معناها التوبيخ فمن لم يجترئ على الملائكة معصية منع من ذلك

باب الالف مع الالف كتب

قوله ترجي من تشاء وتؤوي اليك من تشاء
اي تؤخر وتبعد من تشاء من ازواجك وتضم اليك من تشاء منهن والظ
ان الايواء هو ابقاء الزوجة على نكاحها وامساكها والايواء ضم القادر غيره
من المحتاج الذي هو من جنس ما يعقل الى ناحيته يقال اويت الانسان اوحيت ايواء
واوى هو ياوي ايواء اذا انضم الى ماوا به وهو له وقيل قوه بقوه انفله وقيل
الايواء العهد وقوله اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين ثم فوا الى الكهف
اي انضموا وقيل التجاء اولئك الشبان الى الكهف وجعلوه ماويهم قوله اوى الى
ركن شديد اي انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء
قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات اي تسع دلالات وحجج واضحات فهي يد
بيضاء وعصى ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقيل
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا والطمسة والحجر والاية

اوا
اوى
ايواء
مأوى
اية

آى العلامة والاصل فيها ايّة والجمع ايات وآى بالمد والايات ايضا المعجزات والعجايب
قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين جمع اية وهي العبرة واية
النهار الشمس قوله فلم يؤووا محدثا لم يأووا اذ البدعة اي لم ينزلوا هو
بكسر الدال وهو الذي جنى على غيره جناية والماوى المنزل وفي الدعاء لسجدة
الشكر اللهم اني انشدك بآوائك على نفسك لاعدائك لتهلكهم بايدينا وايدي
المؤمنين معنى انشدك اسئلك بالله من النشدة المراد هنا اسئلك والاواء
بالمثناة التحتانية والمد العهد والاوى في اللغة الرجوع وفي الحديث لا توقعوا
آوى التراب خلف الباب فانه ماوى الشياطين اي موضع اجتماعهم كالاسواق و
الحمامات وابن آوى بمد في اوله حيوان معروف قال الجوهري يقال بالفارسية
شغال والجمع بنات آوى وفي حديث طلاق الامة قوله احلتها اية وحرمتها اخرى
الاية المحللة قوله او ما ملكت ايمانكم والمحرمة حتى تنكح زوجا غيره قوله تعم
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات اي القرآن والمعجزات والاية التي لا تدل على
ما يتعجب به قال الشاعر باية يقدمون الخيل زورا كان على سنابكها مداما قوله
والذين كفروا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي الذين جحدوا و
كذبوا بدلالاتنا وما انزلنا على الانبياء ومنه قوله تعم عيدا لاولنا واخرنا واية منك
اي علامة لاجابتك دعانا وكل اية من كتاب الله علامة ودلالة على المضمون
فيها وقيل الاية القصة والرسالة اي قصة بتلو قصة وقيل الاية الجماعة يقال خرج
القوم بايتهم اي بجماعتهم وعلى هذا يكون معنى الاية من كتاب الله جماعة حروف
دالة على معنى مخصوص قوله تعم فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى
فهي نوع من الجنان وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى
آيا ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهايم وآويته بالقصر ولازمه الايواء بالمد اذا
انزلته بك قوله اياك نعبد واياك نستعين قيل اياك تخصيص باضافة ايا اليها و
اياك ايا اسم للضمير المنصوب لانه ظاهر بعينه فاضيف الى ساير المضمرات نحو قولك اياك ضربت
واياه ضربت واياه حدثت فلو قلت ايا زيد حدثت لكان قبيحا لانه خص به المضمر
معناه نعبدك ولا نعبد سواك قال الجوهري هو اسم مبهم فيتصل به جميع المضمرات
اياه المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه وايانا كانما جعلته البيان في اين واي
تسهيلا للناظرين انتهى جعلت الياء والكاف والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب
ايانا من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير

نقول اياك

ايا اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد كما يأتي تحقيقه في اي واما ايا بالتخفيف
فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد قال النحويون ايا وهيا واي هذه الثلثة
من الحروف تضبطها اسما واحدا وهي حروف النداء وقد حذفوا المنادى وهو ينصب بها
واما موارد استعمالها فايا للقريب واي للمتوسط ويا اعم كما يأتي في يا انتهى وفي الحديث
اما انه لا يقوم لكلا الايتين ذلك منها فافزعوا الى الله تعم وقد جوزوا ان يعني بالايتين الكسوف و
الخسوف قوله الم يجدك يتيما فآوى اي ان كنت يتيما يا محمد الم يجدك واحدا لا مثل لك
في شرفك وفضلك فآواك الى نفسه واختصك برسالته من بينهم درة يتيمة اذا لم يكن
لها مثل فآواك اي جعلك ماوى للايتام بعد ان كنت يتيما وقيل حين مات ابوه فبقي يتيما
فآواك فآواه الله تعم بان سخر له اولا عبد المطلب ثم لما مات عبد المطلب قيض له ابا طالب و
سخره للاشفاق عليه ومحبته اليه حتى كان احب اليه من اولاده فكفله ورباه واليتيم من لا
اب له وسئل عن الرضا ع عن الاية قال فرد لا مثيل لك في المخلوقين فآوى الناس اليك
ابا قوله تعم ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم ع ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر
العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله ص وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله
قوله تعم اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق اضيف الاب اليهما لانهما من جنس وقد تجعل العرب العم ابا و
الخالة اما ومنه قوله تعم ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد
ماتت والابوان الصحيح ابو فحذفت الواو ويقال تسمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي
ابوة واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشديد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب
وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت باباه وفي لغة الاكثر يلزمه
ابوان النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة
والخؤولة والبنوة والنبوة والابوان الاب والام من باب التغليب واذا جمعت الاب بالواو
ابون والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرأ بعضهم واله ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد
به جمع اب اي ابيك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى الاب ابوي كما ياتي في باب
آباء الواو والدين اهل النترس والوصي واما الاباء عند الحكماء فهي الافلاك والعناصر الامهات كما ياتي
في عنصر انتهى وفي الحديث بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية
حذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك بآبائنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا
بهذا قال بعض المحققين وقد مر قوله تعم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن حمل الباء في
الحديث على السببية ايضا والمعنى نحن فداك بسبب ابائنا وامهاتنا قوله يا ابت افعل جعلوا علامة
التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امه قال الجوهري وتقف عليها بالهاء الا في القرآن

فأنث تعقّب بالفاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف الشئ الى عظيم
الشئ عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اى
لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك وشبهه لله درّهم كأنه دعاء لهم بالخير بخلاف لله ابوهم
وبين قولهم لا ابا لك قد يكثر في المدح اى لا كافي لك غير نفسك وللابواء بفتح اوّله وسكون
ثانيه والمد اخيرا مكان بين الحرمين نحو من ثلثين ميلا نزل مسعى لبد الحسن موسى
وفيه قبة آمنة ام النبي صلعم سمي بذلك لتبوّء السيل فيه تبوّأ له فيه ويقال أبى عليه وتأبّى
امتنع ومنه الحديث كل طعام اشتريته في بيتي او كسوة فأبى الله عليه فليس للمشتري
رأس ماله قوله فأبى الله عليه اى لم يخرج لهم شيئا ومنه قوله تعم ولا يأب كاتب ان يكتب
كما علّمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق اى ولا يمتنع كاتب من ان يكتب للطالبين في جميع
المامور به فلا يخرج عنه بل يتبع بالكتابة ومثله قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا وفيه اقوال
الاول ولا يمتنع الشهداء اذا ما دعوا وهذا اذا كانوا عالمين بالشهادة وقطع وجدها لانه تعين
عليه ولم يخالفوا من اداءها حاضرها والثاني اذا ما دعوا لاثبات الشهادة كالثبت الكلام في تسهيل الشهادة
في نفس الاثبت فعلى ابد يأبى امتنع وقيل من ابا ابا ابى ولم يأت مثله في اللغة لان فعل يفعل لا بد
الا ان يكون في موضع العين من الفعل او اللام حرف من حروف الحلق والقول فيه ان
الالف من ابد اشبهت الهمزة فجاءت يفعل منه مفتوحا لهذه العلة ومنه ابى الله ان
يعبد الا سبتا اى كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان واذا كانت العبادة سبتا
في الدولة دولة الشيطان وأب الدنيا كناية عن طول العمر كتب في الحديث عن محمد عن
احمد عن علي بن الحكم عن عبد الله قال المعلى بن خنيس قال كنا عند ابي عبد الله ع ومعنا
ربيعة الراى فذكر القرآن فقال ابو عبد الله ع ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو
ضال فقال ربيعة ضال قال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله ع اما نحن فنقرأ على قراءة أُبيّ المستفاد
من هذا الحديث ان القراءة الصحيحة هي قراءة أُبيّ بن كعب وهو اسم رجل من القراء وانكروا
قراءة ابن مسعود لانه ضال وانها القراءة الموافقة قراءة اهل البيت ع الا انها اليوم غير
مضبوطة عندنا اذ لم يصل الينا قراءته في جميع الفاظ القرآن ويا عمل المكتوب بصورة
أبي في هذا الحديث الاب المضاف الى ياء المتكلم وهو بعيد جدا كما في الوافي وفي الحديث
يا صاحب ابو المعافري ابو تحق ومعاتن بلاد كانت في عرض بعض أتا قوله تم ثم سئلوا
الفتنة لأتوها ومن قرأ بالمد اى اعطوها ومن قرأ بالقصر اى فعلوها يقال آتيته بالمد
اى اعطيته واتيته بغير مد اى جئته قوله هل اتاك حديث موسى اى اذ راى نارا
هذا ابتدا واخبار من الله على وجه التحقيق اذ لم يبلغه فيقول هل سمعت بخبر فلان وقيل
استفهام تقرير بمعنى اليس وقد اتاك حديث موسى اذ راى نارا قال في اللغة اتى الرجل
القوم انتسب اليهم وليس منهم فهو أتيّ اذا كان نزيلا فيهم ومنه قيل للسيل يأتي من موضع
بعيد ولا يصيبه ذلك الارض أتيّ ايضا كقول الشاعر سيل أتيّ مدّه أتيّ كما في القص وكلاتي

الجعول

أبواء
تأبّى
أبى
أبّ
أبيّ
أتا

الجعول وقيل اتي بغير مجيئ ومنه قوله تعم ان الساعة آتية اى جائية والاتيان هو
ايجاد الشئ في الخارج وهو مصدر بغير المجيئ قال الله تعم واتى الله بنيانهم من القواعد
اى قصد الله مكرهم من اصله اى من ما دبروا الى عليهم وبهم وهو تمثيل لاستيصالهم و
المعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه
بالاساطين واتي البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقطت عليهم السقف فهلكوا وقيل
اراد صرح نمرود وقيل هذا الوجه اليق بكلام العرب كما قالوا اتى فلان في مأمنه اى اتاه الهلاك
من جهة مأمنه وانما استدعى المجيئ للاتيان لانه من حيث كان تخريب قواعدهم من
جهته وقوله واتوا به متشابها اى يشبه بعضه بعضا فجاز ان يشبه في اللون والخلقة
ويختلف بالطعم وجاز ان يشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره وفي الحديث
وانما وضع الفقراء فيما اتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة ولو ادوا كلا هما
على المجهول بمعنى الاتيان وهو المجيئ يعني ان الفقراء لم يصابوا بالفقر والمسكنة من قلة ما
الفريضة المقدرة لهم في اموال الاغنياء وانما يصابون بالفقر والذلة ويدخل عليهم ذلك
في جملة ما دخل عليهم من البلاء من منع الاغنياء عنهم الفريضة المقدرة لهم في اموالهم و
المأتاة ومنه قوله تعم وكان وعده مأتيا وفي الحديث الكاتب عن ابي عبد الله ع في
قول الله تعم واتوهم من مال الله الذي آتيكم قال الذي يضع عنه مكاتبه ان يكاتبه عليه وفي
كلام بعض المحققين من يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعم واتوهم الاية ان
مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند الاطلاق ولام الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة
على ارادته اتى المرأة اى زوجها الرجل باتيانها والاتيان الاسم منه وفي الحديث من هنا اتيت
اى من هنا دخل عليك البلاء واتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى ياتي اتيانا فيه واتى عليه
الدهر اهلكه وتأتى له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل بها والحائض جامعها قوله تعم
وايتاء الزكوة اى اعطاؤها واتى اى اعطى من الايتاء وفي حديث ابن الفضل من ههنا
توفيت اى يصاب ويأتي الجهل والغلط على الناس كانه قال البر لا يفعلون بل هذا الذي
ذكرت ان من ارضاع المرأة لصبي الرجل ونشر الحرمة لا ابنته على ذلك الرجل ابن
الفحل لا ما يفعلون كما في الوافي كتب قوله تعم فأتوهن من حيث امركم الله اى فجامعوهن من
الذي تحقق فيها فاطلبوا الولد من حيث امركم الله وانما استفيد طلب الولد من لفظة من
كما في تحقيق ذلك في باب الدبر ثم قوله آتت اكلها ضعفين اى اعطت ثمرتها ضعفي غيرها
من الارضين قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال المفسر اى يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان
اعطيتم هذا اى امركم محمد بالجلد فاقبلوه وان لم تؤتوه اى افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل
معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله واتاهم تقواهم اى اعطاهم

من تحويه الذي لم يكن بيده
ان ينقصه منها شيئا
وفي حديث اخر يضع عنه ع

قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية اى ما ينظرون الا ان يأتيهم ملائكة -
الموت او ملائكة العذاب او يأتي ربك اى يأتي كل ايات ربك بدلالة قوله تعالى
او يأتي بعض ايات ربك التى يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت اى لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الايات قوله تأتينا
بقربان تأكله النار اى تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار قوله اتى امر الله
اى الذى وعده فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع
قوله ثم ائتينا طائعين اى جيئنا طائعين وقرأ ابن عباس بالمد فيكون المعنى
اعطينا الطاعة قوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقران اى
ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا فى الماضى ولا فى الحال كذا روى من اهل البيت ع
قوله حكاية من الشيطان ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اى لاتينهم من الجهات
الاربع التى يأتى العدو بها فى الغالب وهذا مثل الوسوسة اليهم على كل وجه يقدر
عليه وعن الباقر ع قال لاتينهم من بين ايديهم يعنى اهون عليهم امر ... هم
الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال البخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن
ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة ومن شمائلهم
بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما
دخلت من فى القدام والخلف وعن فى الشمال واليمين لان فى القدام والخلف معنى طلب
النهاية وفى اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون على ما
اتوا وقلوبهم وجلة اى يعطون ما اعطوا وقرأ يأتون ما اتوا بغير مد اى يفعلون
ما فعلوا وقلوبهم وجلة اى يعملون وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وعن الصادق ع
والذى اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون
ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم
خافوا ان يكونوا مقصرين فى المحبة والطاعة واتيتك فى الحديث على وجهه اى
جئتك به على مساقه تامة من غير تغيير ولا حذف قوله فقال لها وللارض ائتيا
اى بما خلقت فيكما من التأثير والتأثر وابرزا ما اودعتكما من الاوضاع المختلفة
او ائتيا فى الوجود على ان الخلق السابق بمعنى التقدير والترتيب للرتبة او الاخبار
او ائتيا ان السماء حدوثها واتيان الارض ان تصير مدحوة قوله تعالى فمن
عفى له من اخيه شىء فاتباع بالمعروف فيه قولان احدهما ان معناه من ترك

اخا

له وصفح

له وصفح عنه من الواجب عليه وهو القصاص فى القتل العمد من اخيه اى من
دم اخيه فحذف المضاف للعلم به واراد بالاخ المقتول سماه اخا للقاتل
فدل على ان اخوة الاسلام بينهما لم تنقطع وان القاتل لم يخرج من الايمان بقتله
وقيل اراد بالاخ العافى الذى هو ولى الدم سماه الله اخ القاتل والضمير
فى قوله تعالى فى اخيه كلاهما يرجع الى من هو القاتل اى من ترك له القتل ورضى
عنه بالدية هذا قول اكثر المفسرين قالوا العفو ان يقبل الدية فى قتل العمد وقال
صاحب العين جمع الاخ الاخوة اذا كانوا لاب واذا لم يكونوا لاب فهم اخوان
قال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة
اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل كقولك هذا الثوب
كهذا الثوب ومنه قوله وما نريهم من اية الا هى اكبر من اختها اى من التى
تشبهها اى الا وهى بالغة اقصى درجات الاعجاز بحيث يحسب الناظر فيها
انها اكبر ما يقاس اليها من الايات والمراد وصف الكل بالكبر كقولك رايت
رجالا بعضهم افضل من بعض ومنه قوله لى اخوان اى اصدقاء وفى الحديث
المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه معناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفرى
عن ابى الحسن ع قال يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته
واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور و
امه الرحمة الحديث وفيه لم تواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى
ان الاخوة كانت بينكم فى الازل لا اليوم وانما تعارفتم اليوم كما يأتى فى حديث
الاظلة وفى الخبر اكرموا اخاكم اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام
وهى واو وترد فى التثنية على الاشهر فيقال اخوان بالتحريك وفى لغة تستعمل
منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة
وجمعه بالواو والنون على اخاء كاباء اقل والانثى اخت بضم الهمزة وجمعها
اخوات وتقول هو اخ الصدق اى ملازم له واخو الغنى اى ذو الغنى واخوة
الاسلام لغة فى الاخوة وتأخيت الشىء بمعنى قصدته وتحريته وقال بعض
اهل العلم سمى الاخوان لتأخى كل واحد منهما ما يتأخى الاخر وآخى بين الرجلين
اى جعل بينهما اخوة والمواخاة مفاعلة منها كما يأتى فى عقد يعقد وآخى فى اللغة
ذو المرقة ومنه قال فى الدرة الادبية ابراهيم خاقان اكرجه خاقان سعيدا

اخوة

اخان

مؤاخاة

تأخي

براد اخى بوديعنى صاحب مروة وذم الاخوين بنت يقال له خون سبا وشاء
واخيت الخط بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اى شابهت
بينهما ويقالوا لا اخا لك فيريدون المدح والذم قوله تعالى يا اخت هرون
اى شبيهه فى الزهد والصلاح وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخا
على وهو هود قوله اخاهم هودا لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخا
العرب للواحد منهم قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لاخوانهم الاية اى وقالوا لاجل اخوانهم قوله ليجعل يتعلق بقالوا اى قالوا
ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم فتكون اللام للعاقبة **كنز** قوله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم هى جمع الاخت وكل انثى ولدها شخص
ولدك فى الدرجة الاولى فهى اختك يعنى هشيرج قوله وان تجمعوا بين الاختين
اى وحرم عليكم الجمع بين الاختين لان ان مع صلتها فى حكم المصدر وهذا
يقتضى تحريم الجمع بين الاختين فى العقد على الحراير وتحريم بينهما فى الوطى فاذا وطى
احديهما فقد حرمت عليه الاخرى حتى تخرج تلك من ملكه وهو قول الحسن
واكثر المفسرين والفقهاء قوله الا ما قد سلف استثناء منقطع ومعناه لكن
ما قد سلف لا يؤاخذكم الله به فى مجمع البحرين اى حرم عليكم الجمع بين الاختين فى
النكاح والوطى بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما فى الملك الا ما قد سلف فانه مغفور
لكم بدليل قوله تعالى انه كان غفورا رحيما هكذا ذكره الشيخ ابو على رحمه الله فى مجمع البيان
اقول وهنا مسائل **الاولى** سالته من رجل تزوج بالعراق امراة ثم خرج
الى الشام فتزوج امراة اخرى فاذا هى اخت امراته التى بالعراق قال يفرق بينه
وبين المراة التى تزوجها بالشام ولا يقرب العراقية حتى تنقضى عدة الشامية
وفى رواية اخرى مثله وبمضمون هذا الحديث ذهب اصحابنا انه لا يجوز الجمع
بين الاختين كتابا وسنة كما عرفت **الثانية** سالته من رجل كانت عنده
اختان مملوكتان فوطى احديهما ثم وطى على الاخرى قال اذا وطى الاخرى فقد
حرمت عليه الاولى حتى تموت الاخرى قلت ارايت ان باعها اتحل له الاولى
قال ان كان يبيعها لحاجة ولا يخطر على قلبه من الاخرى شيء فلا ارى بذلك
باسا وان كان انما يبيعها ليرجع الى الاولى فلا ولا كرامة **الثالثة** سالته عن
رجل طلق امراته وهى حبلى ايتزوج اختها قبل ان تضع قال لا يتزوجها حتى يخلو
اجلها **الرابعة** عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال محمد بن على عليه السلام فى اختين مملوكتين تكونان

عند الرجل

عند الرجل جميعا قال قال على عليه السلام احلتهما اية وحرمتهما اية اخرى وانا انهى عنها نفسى وولدى قال الشيخ فى التهذيب
احلتهما اية يعنى اية الملك وحرمتهما اية اخرى يعنى اية الوطى والنهى انما على التحريم واراد به الوطى
او الكراهة واراد به الجمع فى الملك ثم هذا ليس بصحيح لان الحديث صريح فى تعارض الايتين فى الظاهر
ولتعارض مورد الحكمين وايضا لم يثبت كراهة الجمع بين الاختين فى الملك والصواب ان يقال الاية
الاية المحللة هى قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والاية المحرمة
هى قوله عز وجل وان تجمعوا بين الاختين وان مورد الحل والحرمة ليس الا الوطى خاصة ولعله
الى هذا اشارة فى الاستبصار بعد ذلك الكلام بقوله ويمكن ان يكون قوله عليه السلام احلتهما اية اى عموم
الاية وظاهرها يقتضى ذلك وكذلك قوله وحرمتهما اية اخرى اى عموم الاية يقتضى ذلك
لانه اذا تقابل العموما على هذا الوجه ينبغى ان يخص احدهما بالاخرى بين بقوله انا انهى عنها نفسى
وولدى ما يقتضى تخصيص احدى الايتين وتبقية الاخرى على عمومها وقد روى هذا الوجه عن
ابى جعفر روى ذلك على بن الحسن بن فضال عن محمد واحمد ابنى الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن
ميمون عن معمر بن يحيى بن بسام قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن يروى الناس عن امير المؤمنين عليه السلام عن اشياء
من الفروج لم يكن يامر بها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك قال احلتها
اية وحرمتها اخرى فقلنا هل الا ان تكون احديهما نسخت الاخرى ام هما محكمتان ينبغى ان يعمل
بهما فقال قد بين لهم اذ نهى نفسه وولده قلنا ما منعه ان يبين ذلك للناس قال خشى ان
لا يطاع ولو ان امير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه اقام كتاب الله كله والحق كله **الخامسة** ابو الولد
سئل عنه عليه السلام الرجل يصيب من اخت امراته حراما ايحرم ذلك عليه امراته فقال ان الحرام لا يفسد
الحلال والحلال يصلح به الحرام **السادسة** ان الرجل ساله اتزوج اختى من امى اختى من
ابى فقال تزوج اباها اياه وتزوج اباه اباها وسالته من الرجل يتزوج اخت اخيه قال ما احب
له ذلك **السابعة** فى ولى العقد سالته من رجل يريد ان يزوج اخته قال يؤامرها فان
سكتت فهو اقرارها وان ابت لا يزوجها **ادا** فى الحديث قال ابو عبد الله عليه السلام وانا قائم على راسه
ومعى اداوة اوقال كوز فلما انقطع شخب البول قال بيده هكذا الى فناولته الماء فتوضا مكانه
الاداوة بالكسر المطهرة والجمع الاداوى وكالاداوى بفتح الواو وفى المصباح وغيره هى انا صغير من
جلد يتطهر به ويشرب ومثله سالت عن النعلين والاداوة والسوط يجده الرجل فى الطريق اينتفع به
قال لا يمسه وفى الدعاء اوسع على من رزقك ما اؤدى به امانتى اى اقضى ما يمتنع عليه من
الحقوق قال الله تعالى واداء اليه باحسان اى ايصال اليه وقضاء ومنه اداء الجنة وادوا الامانة
الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء والتادية وفى حديث المستمع والله تؤدبك الى حضرتك
اى توصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له معناه كما جاء فى الرواية

ان لا يغيب ما يراه منه وفي دعاء الاستسقاء الحمد لله الحافظ المؤدي بتخفيف الدال كانه من اداه
كاعطاه اذا قواه واعانه والفرق بين الاداء والابلاغ ان الاداء ايصال الشئ على الوجه الذي
يجب فيه ومنه فلان ادى الدين اداء وفلان حسن الاداء لما يسمع وحسن الاداء للقراءة
والابلاغ ايصال ما فيه بيان وافهام يقال ادبت الشئ تادية وقد يوضع الاداء موضع التادية
فيقام الاسم مقام المصدر والبليغ الذي نشاء البلاغة والاداة عند المنطقيين كالحروف
عند النحاة والجمع ادوات سميت بها لانها الة الكلام واصل الاداة الالة ومنه اداة الحرب من سلاح و
نحوه واصلها الواو بمعنى الاداوة والجمع اداوات والاداوة المطهرة بغير قربة ادن كانه الاداوة النادى

اذا

ذا الدعاء الحمد لله الذي عافاني من الخبث المخبث واماط عني الاذى اي ما يؤذي من
الفضلات وغيرها وحمد اذاه بالها فهو ثلثا اللام في بابها التعجب والضمير مبهم وتفسيره النعمة
او يرجع الى النعم المذكورة ومنه قوله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى اي قذر ويحبس

اذى

معود لمن يقربه منه النفرة وقيل دم وقيل اذى لهن ومعليهن لما فيه من المشقة قوله فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اي من مرض
منكم مرضا يحتاج فيه الى الحلق بشرط الفدية للمداواة او بالاذى بهوام راسه وقيل اذى من راسه
لجراحة وقيل ابيح له الحلق بشرط الفدية والاذى ما تاذيت يقال رجل اذا كان شديد التاذي
والاذى ضرر يتخيل وصوله الى المضروب ومنه قوله تعالى ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا اذى
الذي يكون الصفة وتعض النفوس يبطل الاجر والمثوبة قوله تعالى واللذان ياتيانها منكم فآذوهما

ايذاء

قيل المراد اللواط لا يانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل وتغليب التذكير
والمراد بالايذاء القتل قوله واذا اوذي في الله اي في ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين
وهو المراد بفتنة الناس يعني يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف
المؤمنين من الكفار وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة
النار في الاخرة وفي العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على راس
الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روي من صيام اذى حلق الراس والظاهر انه يراد به صيام اذى

اذية

الشعر الموجب لحلق الراس وما في ربه واذى الطريق ما يؤذي فيها من شوك ونجاسة ونحو
ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويتعدى بالهمزة فيقال
اذيته ايذاء والاذية اسم منه واذي ايضا هو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث اذي

اواذى

امواجها والجمع اواذي كتب قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما
نحن مصلحون اذا لفظة وضعت للوقت بشرط ان يكون ظرفا زمانيا وفيها معنى

القول في اذا

الشرط وانما يعمل فيها جوابها ففي هذه الاية اذا في محل النصب بانه ظرف لقوله
قالوا لانه جواب ولا يجوز ان يعمل فيه قيل لهم لان اذا في التقدير مضاف اليه
قيل لهم والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكذلك قوله واذا لقوا الذين امنوا

قالوا امنا

قالوا امنا اذا عرفت ذلك فاعلم ان اذا مبنى وانما بني لتضمنه معنى الحرف ولزومه

اذ

اذما

اياها وقد يكون اذا ظرفا مكانيا كقولك خرجت فاذا الناس وقوف اي ففي المكان
الناس وقوف ويجوز ان ينصب وقوفا على الحال لان ظرف المكان يجوز ان
يكون خبرا عن الجثة واذ بكسر الهمزة واذما كما قال النحويون من كلم المجازات ولا
جزم في اذ الا مع ما واذما للزمان نحو اذما تقم اقم كما ياتي في اذ انشاء الله تعالى وقد
تاتي اذا للمضي نحو اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وعاملها الجزاء ويكون للحال
بعد القسم نحو والليل اذا يغشى وهي مما تضاف الى الجملة وقد يكون للمفاجاة فيقع
بعدها المبتداء والخبر نحو خرجت فاذا السبع بالباب فقيل زمان وقيل مكان و
ناصبة معنى فاجات المفهوم من الفحوى والتقدير خرجت ففاجات مكان وقوف
السبع او زمانه واما الجزم باذا فشاذ واذا الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف
في الاصح وقيل اذن بالنون هو اذ الظرفية والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه
كما ياتي في محلها والمشهور بالالف والاكثر وقوعها بعد ان ولو وقال المازني بالنون
وعملت اذا الجوابية نصب المضارع وشرط تصديرها استقبالية واتصالها او انفصالها
بالقسم او بلاء النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز
الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرء
شاذا بالنصب فيهما وتكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت
اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي وقت احمراره وعوادفة للفاء فيجازى
بها كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه
في حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجات زيدا في الوقت
بقيام قاعدة فاعلم انه قال بعض الاعلام اذا دلت على الشرط فلا يدل على التكرار
على الصحيح كما في القواعد وقيل تدل ككلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار
لا تدل على العموم وقيل تدل وجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا
طلقت امرأة فعبد من عبيدي حر فطلق اربعا بالتوالي او المعية فلا يعتق الا
عبد واحد ويحل اليمين والخلاف في متى ومتى ما في الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف
في اذا فيبنى على القاعدة ايضا الايمان والتعاليق والمذهب ما ذكره العلامة اذا فعلت
كذا مثلا فلك على درهم ففعله مرة بعد مرة ومثله متى ومتى ما ومن فروع شرطيتها ما
لو قال اذا دخلت الدار فانت كظهر امي فيقع الظهار بدخولها كما لو علقه بان المكسورة
وكذا اذا كلمت زيدا ولو قال اذا لم تدخلي او لم تكلمي وقع مع مضي زمان يمكن فيه الدخول

من وقت التعليق ولم تدخل ويمكن فيه الكلام ولم يتكلم بخلاف ما لو علقه بان فانه لا يقع الا
باليأس من الدخول كان ماتت قبله فيحكم بوقوعه قبل الموت او مات احدهما قبل الكلام
والفرق ان ان حرف شرط لا اشعار له بالزمان واذا ظرف زمان كمتى للتناول للاوقات
فاذا قيل متى القائل يحتمل ان يقول متى شئت واذا شئت فلا يعم ان شئت فقوله ان لم تدخل
الدار معناه اى وقت فاتك الدخول فيقع بمضى زمن يمكن فيه الدخول ولم يدخل ولو قال اردت
باذا ما يراد بان قبل باطنا وكذا ظاهرا على الاصح لخفاء الفرق كذا في القواعد قال اذا ظرف للمستقبل
من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وقد يقع للماضي ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض ونحو ذلك وقد لا يكون فيها معنى الشرط
كقوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى اى وقت تجليه وتغشيه واذا دل على الشرط
ازا
فلا يدل على التكرار على الصحيح كما مر ازل في الحديث الرجل وارى الدواب وهي جمع آري
ارى
مشددا ومخففا وهي الاخية التي تشد بها الدواب عليها ومنه ان يونس بن متى لما طرح بالعراء
وانبت الله عليه اليقطينة هيأ له اروية وحشية ترعى في البرية وتاتيه فترويه من لبنها
كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه بلى الاروية الانثى من الوعول وهي شاة الجبل والاراوى جمع القلة
والاروى جمع الكثرة والاروى على افعل الذكر منه والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو
ازا
وتشديد الياء ولا زنى في الحديث كان اسم النبي يكره في الاذان فاول من حذفه
ابن اروى اراد بابن اروى عثمان وهي اسم امرأة ازا قوله تعالى الكفيف رسول الله
في الحديث فوقع بين يديه جفان يا شيخة اذنيه الايذاء بالكسر المحاذات والمقابلة يقال ازينا العدو
وازيناهم اى قابلناهم وروى في صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهري وقولهم هو بازائه
اى بحذائه وهاشمي لا يوازي اى لا يحاذي ولا يقابل لعظم شأنه وهيبته والموازى المحاذى
اسا
واصله من كان في ذنابه اسا قوله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة الكسر والضم لغتان
تأسى
اى اتباع وائتمام وهو اسم للتأسي وهو المصدر وهو اسم كان والخبر لكم وقيل الاسوة بالضم
اسم من تأسى به اذا اقتدى به يقال آسيته اقتديت به وواسيته لغة ضعيفة وفي الحديث
مواساة
لو اسيناهم هو من المواساة وهي المشاركة في المعاش ومنه الحديث مواساة الاخوان اى
مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش ومنه قولهم والمال اسوة بين الغرماء اى شركة
ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الآخر والآسية بالمد على وزن عالية
آسية
اسم امرأة فرعون وهي بنت مزاحم عليها الرحمة روى انها لما عاينت المعجزة من عصى موسى
وغلبة السحرة اسلمت فلما فهم فرعون ايمانها نهاها فابت واوتد يديها ورجليها باربعة
اوتاد والقيها في الشمس ثم ان يلقى عليها صخرة عظيمة وقيل جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى
آسى
ماتت فلما قربت اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله الى الجنة فهي
فيها تاكل وتشرب وعن الحسن هو ان آسية امرأة فرعون كلما اراد فرعون ان يشتمها
تمثلت له شيطانة تقاربه وكذلك في غمرة ام كلثوم ومنه الاسى الحزين والتأسي بالتخفيف

الحزن

الحزن للمشاركة في حال ومنه قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اى
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اى بما اعطاكم الله منهما والذي يوجب
نفي الاسى والفرح من هذا ان الانسان اذا علم ما فات منها ضمن الله تعالى العوض
عليه في الآخرة فلا ينبغي ان يحزن لذلك فلا ينبغي ان يفرح به ايضا وفي حديث القدسي
يا ابن آدم لا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي ويواخي الغريب ويواسي القريب في
آسى
برحم المصاب الاسوة القدوة قيل لبوذرجمهر ما لك ايها الحكيم لا تأسف على ما فات
ولا تفرح بما هو آت فقال لان الفائت لا يتلافى بالعبرة والآتي لا يستدام بالحبرة قوله تعالى
اسوة
فلا تأس على القوم الفاسقين اى لا تحزن قوله آسى اى احزن يقال اسى يأسى اسى
اذا حزن قال الشاعر بنات مكارم واساة كلم جمع آس من الاسوة والاساة ايضا
الا
الاطباء جمع آس الا قوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان اى فباى نعم ربكما والآلاء
الى
بالمد النعم واحدها الى وزن معاء والى على وزن قفا عن ابي عبيدة والفرق بين الآلاء
آلاء
والنعماء انها هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة قوله آلاء الله اى نعمه وقيل واحدها
الى بالفتح وبالحركات الثلث ومنه الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في نعماء الله
بعد بالآلاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة وفي الحديث ان اهل الجبل تثقل عليهم
الية
اليات الغنم فيقطعونها فقال حرام هي ميتة فقلت جعلت فداك فيصطبح بها فقال اما علمت
انه يصيب اليد والثوب وهو حرام اليات بكسر الهمزة جمع الية بكسرها وسكون
اللام مثل سجدة وسجدات والتثنية اليان كسكران هي الدسومة والدهونة التي
انحدرت في ذنب الشاة يقال بالفارسية دنبه مسئلة قال الشهيد في الاليتين
وهما اللحم الناتي بين الظهر والفخذين الدية وفي كل واحدة النصف اذا اخذت الى العظم
الذي تحتهما وفي ذهاب بعضهما بقدره وان جهل المقدار فالحكومة وربما وجبت
الحكومة فيشكل بما لو قطع بزيادة مقداره عن الحكومة او نقصانها مع الجهل بمجموع
الى
المقدار فينبغي الحكم بثبوت المحقق منه كيف كان انتهى والياء واليا ايضا نقل
انه اسم على ع بالسريانية وهي لغة اليهود كنز الى بكسر الهمزة وتحريك اللام
من الحروف الجارة التي تجر الاسم فقط وهي لانتهاء الغاية مكانا نحو سرت من البصرة
الى الكوفة او زمانا نحو اتموا الصيام الى الليل وغيرهما نحو قلبي اليك وبمعنى مع قليلا
نحو لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ونحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى
الى المرافق فتدخل ضرورة كما هو ملازمة في باب نفي نفق وانما اذا كانت للانتهاء فقيل

هذا خطاب الى الانس والجن ع

تدخل بالاصالة لعدم تبين الغاية هي ذي الغاية بخصوص وقيل تدخل بالتبعية لوجودها تارة داخلة واخرى خارجة و تكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة للام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اي منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة **واما القول** في الغاية وذي الغاية **قاعدة** قال الشيخ في قواعده واذا لم تقم قرينة على ان ما بعدها داخل فيما قبلها او غير داخل ففي دخوله مذاهب الدخول مطلقا و عدمه مطلقا وعليه اكثر المحققين ودخوله ان كان من جنس ما قبله نحو بعتك الرمان الى هذه الشجرة فيطرد في تلك الشجرة هل هي من الرمان ام لا ومنه قولهم قرات القران من اوله الى اخره وحفظته كذلك فان المتبادر دخول الغاية لذلك وان كانت من غير نوعه لم تدخل و من ثم لم تدخل الليل في قوله ثم اتموا الصيام الى الليل ودخوله الا ان تقترن بمن نحو بعتك من هذه الشجرة الى هذه فلا يدخل الغاية نحو ولو اتى بما مثلناه سابقا بغير من نحو بعتك الرمان الى هذه الشجرة دخلت ودخوله ان لم يكن منفصلا عما قبله بمفصل محسوس كاية الصوم والا دخل كقوله تعالى وايديكم الى المرافق فان المرفق منفصل عنه منتبه وليس تعيين بعض الاجزاء اولى من تعيين البعض فوجب الحكم بالدخول وفي المسئلة مذاهب اخر اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه دخول المرافق في الغسل والكعبين في المسح اصالة او من باب المقدمة والظاهر فائدته لو قطعت اليد والرجل من المفصل بين المرفق والكعب ان لم نجعلها غيره لكن تبقى فيه بحث وهو ان اكثر المحققين كما عرفت قائلون بخروج الغاية واذا جعل المرفق هنا غاية للغسل على ما هو المتبادر من تعلق الى باغسلوا يكون المرفق خارجا على القول المعتبر مع ان دخوله هنا في الغسل اقوى عند المحققين وهو كالاجماع القاطعة ظاهرا وطريق التخلص من ذلك ما ذكره بعض المحققين من ان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول اليها نحو ضربته الى ان مات فلا يجوز قتلته كذلك وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق قال والصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا فان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما وليستفاد من ذلك دخول المرافق على ذلك القول لان الاسقاط ليس من رؤس الانامل اجماعا بل من المناكب وينتهي الى المرافق واذا لم يدخل الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله ويمكن التخلص من اشكال عوده الى الغسل بجعل الغاية للمغسول وهو اقوى حيث انها تطلق على الاكف خاصة كما في اية التيمم وعلى ما زاد في غسله التعدد بذلك انتهى كلامه وتاتي الى بمعنى عن وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتاكيد اثبته الفراء وقال الجوهري الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بها يا نحو اليك وعليك وقل الاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اي ليس ما يتقرب به اليك ومنه قوله وانا منك واليك اي التجائي اليك وقوله اللهم اليك اي اقبضني اليك وخذني او اشكوا اليك كما يقال الطريق الطريق ومعناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث علي عليه السلام اليك عني اي تنح عني **واما** الا بفتح الهمزة والتخفيف فهي تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام والتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية و

والتمني

القول في الغاية وذي الغاية

الى

الا

والتمني نحو قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه والاستفهام عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد والتحضيض نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله ع كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابراهيم واسمعيل على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته قال الا وهلا كل منهما للحث والتحضيض وكانهما ارادا بذلك الحث والاسراع بقياد اسراعهن بالطاعة وفي القاموس الا الا كالعلاء ويقصر **واما** الا بالكسر والتشديد فهي من الحروف التي تنصب اسما واحدا وهي للاستثناء ومدخولها المستثنى وما اعتبر مغايرته له في حكم المستثنى منه وشرط نصبه ان يكون المستثنى في كلام تام اي ذكر فيه المستثنى منه موجبا نحو جاءني القوم الا زيدا او مقدما على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد او منقطعا اي غير داخل في المستثنى منه قصدا نحو ما جاءني احد الا حمارا ويجوز النصب ويختار البدل اذا كان الكلام تاما غير موجب نحو ما فعلوه الا قليل او قليلا وغير ذلك بحسب العوامل اذا كان الكلام مفرغا اي لم يذكر معه المستثنى منه نحو ما ضربني الا زيد وليست الا فيه ما ف ما مررت الا بزيد **تنبيه** قيل انتصاب المستثنى ليس بالا بل بفعل مقدر اي استثني وقيل بالمذكور لكن بتوسطها قال الجوهري هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاءني القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم وقوله لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وفيهما الجمهور على انه الاستثناء المنقطع **تذنيب** الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس في المشهور ونص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية باطل وقوله لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي معناه انها بان المنفي صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة الا بطهور تشبيها من الوجوه الا باقترانها بطهور فيخرج كل ذلك الى مباحث الصحيح والاعم كما دون في كتب الاصول وفي الحديث والا كانت نافلة اي ان لم تصادف الامر على ما قصدت له كانت الصلوة لك نافلة **تتمة** واما الا بالفتح والتشديد فهي حرف تحضيض بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض كما يلف في حضض انتهى **واما** اولى بضم الهمزة والتخفيف اسم اشارة قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل الهاء عليه للتنبيه فيقال هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك واولاك

القول في الا

واما قوله ... في موضع الا ولا ذمة فهو من الال بكسر الهمزة وسكون اللام لا بالف فافهم

القول في الا

اولى

قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك قال اولئك مثل
اولالك وهو للعقلاء وغيرهم له ص صل الجماعة باذان هولاء اولو هولاء الخالفين وربما
قالوا اولئك في غير العقلاء قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤلا واما الالى ويوزن العلا فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي وعليه
قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم اي ها انتم الذين تحبونهم ها اولاء مجيئهم
قال الانهري ايحتمل ان يكون اولاء منادى كانه قال هولاء ها اولاء ها للتنبيه وانتم مبتدأ
واولاء خبر وتحبونهم حال وقال الزجاج جاز ان يكون اولاء في معنى الذين كانه قال ها
انتم الذين تحبونهم ويحبونكم كما جاز ها انتم اولاء لان المضارع بها الف للتنبيه لانه كالمبهم
في عموم ما يصلح له وليس كذلك الظاهر واما اولوا جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ذو
واولات الاناث واحدها ذات تقول جاءني اولوا الالباب واولات الاحمال وكل ذلك
في اسماء الاشارة واما الوضر ولو فهو التقصير كما في الاية **كنز** واما القول في الايلاء
فهو مصدر آلى يولي اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطء الزوجة الدائمة
المدخول بها قبلا او مطلقا ابدا او مطلقا من غير تقييد بزمان او زيادة على اربعة اشهر للاضرار بها
فهو جزئي من جزئيات الايلاء الكلي المطلق عليه والحلف فيه كالجنس ويشمل الايلاء الشرعي
وغيره يقال آلى الرجل من امراته يولي ايلاء من الالية على وزن فعيلة والوة وهي الحلف
تألى وتألي بمعناه وفي التنزيل ولا يأتل اولوا الفضل اي لا يحلف او لا يقصر افتعال من الالية
او لا يقصر من الالو ويؤيد الاول انه قراه ولا يتأل وروي ايضا ولا يأتل وجمع الالية
الاليات والاليا ويؤيد الثاني قال الله تعالى لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون فيما يؤدي
الى فساد امركم لا يبقون بعهدهم وهضكم واصل الخبال ذهاب الشيء يقال تألوا اذا اقترفوا
وضعفوا وما الوته جهدا وشرا اي ما قصرت في فعل ذلك وقال الشاعر بما يدرك لهوات
المطلوب ولا آل اي مقصر من الطلب يقال آلى الرجل اذا قصر عنك الجهد قال الله تعالى
والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطئهن تربص اربعة اشهر
فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وهذان الايتان
بين سبحانه حكم الايلاء لانه من جملة الايمان والاقسام وشريعة من شرايع الاسلام
للذين يؤلون اي يحلفون وفيه حذف ان يعتزلوا على وطء من نسائهم على وجه
الاضرار بهن تربص اربعة اشهر اي التوقيف والتثبت في اربعة اشهر واليمين التي
يكون الرجل بها موليا هي اليمين بالله عز وجل او بشيء من اسمائه التي لا يشركه فيها
غيره على وجه لا تقع موقع اللغو الذي لا فائدة فيه ويكون على الامتناع من الجماع على
وجه الغضب والضرار وهو المروي عن علي ع وقوله فان فاءوا اي رجعوا الى الله
بجامعوا عند المقدرة عليه او راجعوا عند العجز من الجماع وهو مذهبنا وبه قال ابو حنيفة
كما في مجمع البيان يقال آلى آليا مثل اتى اتيا اذا حلف فهو مول والى يولي ايلاء اذا حلف

كاتق

الفصل في اولئك واولى

القول في الايلاء

كاتق والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد ان يكون فيه ضرر على الزوجة و
لا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه
حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع كما في مجمع البحرين وهنا مسائل
الاولى سالته عن الرجل يهجر امراته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب
فراشها قال ليات اهله وقال ايما رجل آلى من امراته والايلاء ان يقول لا والله
لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاضبها فانه يتربص به اربعة
اشهر ثم يؤخذ بعد الاربعة اشهر فيوقف فان فاء والايفاء ان يصالح اهله
فان الله غفور رحيم فان لم يفيء جبر عليه ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى توقف
انه لا يجبر على الطلاق ما لم ترفعه المراة الى الامام واوقفه الامام وذلك لانه
لا حاجة الى الطلاق ما دامت المراة تصبر ولا تشكت ولعله يفيء بنفسه من غير
ترافع او المراد انها لا تصير مطلقة بمجرد الايلاء بل لا بد من ايقاف وتطليق حتى
تبين منه وفي رواية اخرى الايلاء ان يقول الرجل لامراته والله لاغيظنك
ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى يمضي اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر
فقد وقع الايلاء وينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق فان فاء فان الله
غفور رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه
الثانية في رواية اخرى كان امير المؤمنين ع اذا ابى المولي ان يطلق جعل
له حظيرة من قصب واعطاه ربع قوته حتى يطلق وفي رواية اخرى انه حضر امره
امام المسلمين بالطلاق فامتنع ضرب عنقه لامتناعه على امام المسلمين وفيه ايضا
الثالثة وفيه اتى رجل امير المؤمنين ع
لا ايلاء على الرجل من المراة التي تمتع بها
فقال يا امير المؤمنين ان امراتي ارضعت غلاما واني قلت والله لا اقربك حتى تفطميه
فقال ليس في الاصلاح ايلاء وذلك لانه انما اقسم على عدم مقاربتها لمصلحة الغلام
فانه خاف ان تحمل امراته بالوقاع فيفسد اللبن **واما القول** في المولى
منها وما الحق فيها وهنا مسائل **الاولى** في الحديث لا يقع الايلاء الا على امراة قد دخل
بها زوجها **الثانية** سالته من الايلاء فقال اذا مضت اربعة اشهر فاما ان يطلق
واما ان يفيء قلت فان طلق تعتد عدة المطلقة قال نعم **الثالثة** سالته عن رجل
آلى من امراته فمرت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه وعليها
عدة المطلقة والا كفر عن يمينه وامسكها **الرابعة** فيه ان امير المؤمنين ع كان يقول
واني خفت المولي من ورائه وهو الوقف كما يتم الكلام في ولا انشاء تم وفيه الى اهل المدينة

الوا

الفصل في اخبار الايلاء

قيل لاغيظنك قريب بالنهي يعني يغاضبها ولكن
شخ اللحديث كلمات لا ابالي
في باب كلام تم الكلام
انتهى

القول في ايلاء المتمتع بها

القول في المولى منها

ان لا يناحوا على ميت حتى يبدو الحمرة اى حلفوا يقال لا يألو كعز ابغزو استطاعه
والى الرجل اذا قصر وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادرى لا دريت
ولا ائتليت **اما** قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة اى مملوكة مصدقة
مسلمة خير من مشركة الامة بالتحريك المملوكة في اللغة يقال امة بينة اموة
وامت فلانة وتاميتها اذا جعلتها امة واصل امة فعيلة بل لا له قولهم في
جمعها اماء وآم نحو اكمة واكم ويجمع على اموان كاخوان والامة خلاف الحرة
واصلها اموة بالتحريك والنسبة اليها اموى بفتح الهمزة وتصغيرها امية
وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموى بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل
اسم رجل عند نقل اخوان بنى امية ليسوا من قريش بل كان لعبد شمس بن عبد
مناف عبد رومى يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا
بنى امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند التعريب جايزا ان يلحق في
النسب مثل كما يتم الكلام في ذلك في بعض انشاء الله تعالى واما حديث بنى العباس فيلد في بحث اللباس

القول في اخبار الائمة في احكام الاماء وهنا مسائل **الاولى** قال ع لا يتمتع
بالامة الا باذن اهلها قلت هل للرجل يتمتع المملوكة باذن اهلها وله امراة حرة قال نعم
اذا رضيت الحرة قلت فان رضيت الحرة يتمتع منها قال نعم ومضمون هذه الاخبار
باد في الربا انشاء الله تعالى **الثانية** سالته عن امة كانت تحت عبد فاعتقت الامة
قال امرها بيدها ان شاءت تركت نفسها مع زوجها وان شاءت نزعت نفسها منه
الثالثة قال ان بريرة مولاة عائشة كان لها زوج عبد فلما اعتقت قال لها
رسول الله ص اختارى ان شئت اقمت مع زوجك وان شئت فلا **الرابعة** سالته
عن رجل حر نكح امة مملوكة ثم اعتقت قبل ان يطلقها قال هى املك ببضعها
الخامسة قال ع اذا اعتقت الامة ولها زوج خيرت ان كانت تحت عبد او حر
السادسة سالته الرجل يتزوج الامة بغير علم اهلها قال هو زنا ان الله يقول
فانكحوهن باذن اهلهن **السابعة** سالته عن الرجل يتزوج الامة على الحرة قال لا
حمله في التهذيب على ما اذا تزوجها بغير رضاها **الثامنة** في الحديث من تزوج
امة على حرة فنكاحه باطل قال تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة **التاسعة**
سالته الحر يتزوج الامة قال لا باس اذا اضطر اليها **العاشر** قال ع يتزوج الحرة
على الامة ولا تتزوج الامة على الحرة ونكاح الامة على الحرة باطل وان اجتمعت عندك
حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم ولا يصلح نكاح الامة الا باذن مواليها فان
تزوجت الحرة على الامة فللحرة ثلثان وللامة الثلث وليلتان وليلة **١١** سالته
عن رجل تزوج امراة حرة وله امراة امة ولم تعلم الحرة ان له امراة امة قال ان شاءت

الحرة ان تقيم

الحرة ان تقيم مع الامة اقامت وان شاءت ذهبت الى اهلها قلت له فان لم ترض بالمقام
قال لا سبيل له عليها اذا لم ترض حين تعلم قلت فذهابها الى اهلها هو طلاقها قال نعم اذا خرجت
من منزله اعتدت ثلثة اشهر او ثلثة قروء ثم تزوج ان شاءت **١٢** سالته عن رجل تزوج
امراة حرة واختين مملوكتين في عقد واحد قال اما الحرة فنكاحها جائز وان كان سمى لها مهرا فهو لها
واما المملوكتان فان كان نكاحهما في عقد مع الحرة باطل يفرق بينه وبينهما **القول**
فيما يحرم من الاماء وغيره وهنا مسائل **الاولى** قال امير المؤمنين ع ثمانية لا تحل مناكحتهم امتك
امها امتك وامتك اختها امتك وامتك وهى عمتك من الرضاع امتك وهى خالتك
من الرضاع امتك وهى ارضعتك امتك وقد وطئت حتى تستبرا بحيضة امتك وهى
حبلى من غيرك امتك وهى على سوم امتك ولها زوج قال في الوافى تحريم مناكحة الام والبنت مشروط
بما سبق منه وطى الام والاخت كما لا يخفى وفي رواية اخرى عشر لا يجوز نكاحهن ولا
غشيانهن امتك امها امتك وامتك اختها امتك وامتك وهى عمتك من الرضاعة
وامتك وهى خالتك من الرضاعة وامتك وهى اختك من الرضاعة وامتك وقد ارضعتك
وامتك وقد وطئت حتى تستبرى بحيضة وامتك وهى حبلى من غيرك وامتك وهى على
سوم من مشترى وامتك ولها زوج وهى تحته وفي رواية اخرى تحرم من الاماء
عشر لا يجمع بين الام والابنة ولا بين الاختين ولا امتك وهى حامل من غيرك حتى تضع ولا
امتك وهى عمتك من الرضاعة ولا امتك وهى خالتك من الرضاعة ولا امتك وهى
اختك من الرضاعة ولا امتك وهى في عدة ولا امتك ولك فيها شريك هذا الحديث لا
في الوافى قال اوردناه بالفاظ الفقيه لانه كان فيه اصح وكان قد سقط منه في التهذيب
ذكر ابنة الاخت علته في عدة فلم يكمل العدد الا ان يعد كل من الجمعين باثنين وفيه تكلف
ثم لا يخفى ان تحريم كل من تلك الاربع مشروط بوطى الاخرى ولهذا اورده في هذا الخبر بلفظ
الجمع وليس في ذكر الثمان والعشر للحصر لتحريم منكوحة الاب والابن وابنة الاخ من الرضاعة
وغيرهن ممن لم يذكرن من الاماء **الثانية** سالته عن الرجلين يكون بينهما الامة فيعتق
احدهما نصيبه فيقول الامة للذى لم يعتق لا ابغى تقومنى ذرنى كما انا اخدمك ارايت
ان اراد الذى لم يعتق النصف الاخر ان يطاها اله ذلك قال لا ينبغى له ان يفعل لانه لا يكون
للمراة فرجان ولا ينبغى له ان يستخدمها ولكن يستسعيها فان ابت كان لها من نفسها يوم
وله يوم **الثالثة** سالته عن رجلين بينهما امة فزوجاها من رجل ثم ان الرجل اشترى
بعض السهمين فقال حرمت عليه باشترائه اياها وذلك ان بيعها طلاقها الا ان يشتريها من جميعهم
القول في طلاق الاماء وفيه الحديث طلاق العبد للامة تطليقتان واجلها حيضتان

القول في عدة الاماء

ان كانت تحيض وان كانت لا تحيض فاجلها شهر ونصف وان مات عنها زوجها فاجلها
نصف اجل الحرة شهران وخمسة ايام وفيه قال عمر على المنبر ما تقولون يا اصحاب محمد
في تطليق الامة فلم يجبه احد فقال ما تقول يا صاحب المعافري يعني امير المؤمنين ع
فاشار بيده تطليقتان معا في بالمطلقتين والقاء بلدعا بوحي كما يأتي في محله

القول في عدد الاماء **منها** الحديث عدة المطلقة ثلثة اشهر والامة المطلقة عليها
نصف ما على الحرة وكذلك المتعة عليها مثل ما على الامة وفيه ان عدة الامة حيضتان
وقال اذا لم تكن تحيض فنصف عدة الحرة **منها** رواية اخرى قال ع ان الامة و
الحرة كلتيهما اذا مات عنهما زوجهما سواء في العدة الا ان الحرة تحد والامة
لا تحد فقال ان عليا ع قال في امهات الاولاد لا يتزوجن حتى يعتددن اربعة اشهر
وعشرا وهن اماء **منها** قال ع في الامة اذا غشيها سيدها ثم اعتقها فان عدتها
ثلث حيض فان مات عنها فاربعة اشهر وعشرا **منها** سالته عن رجل وقع على امته
ايصلح له ان يزوجها قبل ان تعتد قال لا قلت كم عدتها قال حيضة او اثنتان **منها**
قال ع عدة الامة اذا توفي عنها زوجها شهران وخمسة ايام وعدة المطلقة
التي لا تحيض شهر ونصف وقد مضى خبر اخر في هذا المعنى في باب طلاق الامة وقد جمع
في التهذيب بين هذه الاخبار بحمل الاولة على امهات الاولاد كما قيد به بعضها والاخيرة
على غيرهن من الاماء **منها** الحديث ان العبد تكون تحته الحرة فيكون تطليقها
ثلثا وعدتها ثلثة اقراء ويكون الحر تحته الامة فيكون طلاقها تطليقتين وعدتها
قرآن وسالته عن رجل حر تحته امة فطلقها طلاقا باينا ثم اشتراها هل يحل له ان يطاها
قال لا وفي حديث اخر حل له فرجها من اجل شرائها والحر والعبد في ذلك سواء وفيه
عن رجل كانت تحته امة فطلقها على السنة فبانت منه ثم اشتراها بعد ذلك قبل
ان تنكح زوجا غيره قال اليس قد قضى علي ع في هذا احلتها اية وحرمتها اية اخرى و
انا انهى عنها نفسي وولدي لان الاية المحللة او ما ملكت ايمانكم والمحرمة حتى تنكح زوجا
غيره والاحتياط في هذا مما لا ينبغي تركه كذا في الوافي **منها** الحديث اذا كان العبد تحته اعتقاء
امة فطلقها تطليقة ثم اعتقا جميعا كانت عنده على تطليقة **منها** سالته عن مملوك
طلق امرأته ثم اعتقا جميعا هل له مراجعتها قبل ان تزوج غيره قال نعم يعتد به تطليقة
واحدة كما مضى **منها** سالته عن الرجل يزوج عبده امته ثم يبدو للرجل في امته فيعزلها
عن عبده ثم يستبرئها ويواقعها ثم يردها على عبده ثم يبدو له بعد فيعزلها عن عبده ايكون
عزل السيد الجارية عن زوجها مرتين طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ام لا فكتب لا
تحل له ع الا بنكاح يعني بنكاح من زوج اخر ينكحها ثم يطلقها او يموت عنها فتحل له عند
ذلك كذا في التهذيب **منها** سالته عن رجل انكح امته حرا او عبدا قوم اخرين فقال ليس
له ان ينزعها فان باعها فشاء الذي اشتراها ان ينزعها من زوجها فعل **منها** سالته

في امة

القول في استبراء الاماء

في امة تحت حر طلقها على طهر بغير جماع تطليقة ثم اعتقت بعد ما طلقها بثلثين يوما ولم
تنقض عدتها فقال اذا اعتقت قبل ان تنقضي عدتها اعتدت عدة الحرة من اليوم الذي
طلقها وله عليها الرجعة قبل انقضاء العدة فان طلقها تطليقتين واحدة بعد واحدة ثم
اعتقت قبل انقضاء عدتها فلا رجعة له عليها وعدتها عدة الامة **القول**
في استبراء الاماء وهنا اخبار **منها** الحديث استبرئوا سباياكم بحيضة **منها** سالته
عن عدة الامة المطلقة لم تبلغ المحيض وهو يخاف عليها فقال خمس واربعون ليلة **منها**
عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها هل عليه منها استبراء قال نعم وسالته عن ادنى ما يجزي
من الاستبراء للمشتري والبايع قال اهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر ع يقول حيضتان
منها سالته عن الامة تكون لامرأة فتبيعها قال لا باس بان يطاها من غير ان يستبرئها

القول في اما واما وإما

القول في دية الاماء تقدم دية بيانها في العبيد انتهى **كتب** **واما** اما بالفتح والتشديد قال
الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقايم وانما احتيج
الى الفاء في جوابها لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قايم ثم قال
واما بالتخفيف فتحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة
دون المجاز فانتهى كلامه ويقال ان اصل اما بالتشديد اسم شرط واصله ان ما قلبت النون
ميما لقرب مخرجها ثم ادغمت الميم في الميم فقيل اما ومعناه مهما يكن من شيء كما يأتي في بعد في قولهم
أما اما بعد قال الزمخشري اما تحقيقها من مقدمات اليمين وطلايعها تقول اما والذي لا يعلم الغيب غيره
أما اما والذي ابكى واضحك وقد تحذف الفها فتقول عام والله زيد قائم **إما** اما بالكسر والتشديد قال
الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك
الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو جائني وفي **أم**
التنزيل اما يأتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز
غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون
وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمرة قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا و
اصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا
فليكن هذا قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا حالان من الهاء واما للتفصيل و
التقسيم اي هديناه في حالتيه جميعا او قسمناهم اليها بعضهم شاكر بالاهتداء والاخذ فيه وبعضهم
كفور بالاعراض عنه او من السبيل ووصفه بالشكر والكفر مجاز **أنا** قوله تعالى ومن اناء الليل
اي ساعاته هي جلوة الليل كله وقيل يريد اول الليل المغرب والعشاء وآناء الليل ساعاته
واحدها اني واني بفتح الهمزة وكسرها قال الشاعر حلو ومر كعطف القدح مرته بكل اني حذاه
الليل ينتعل وحكى الاخفش انو بالواو وقيل واحدها اني بالحركات الهمزة والاناء بالكسر الظرف

جمعها

والجمع آنية ومنه الحديث سئل عن الكوز والاناء يكون قذرا كيف يغسل وكم مرة
يغسل قال يغسل ثلث مرات يصب فيه الماء فيحرك فيه ثم يفرغ منه ذلك الماء
ثم يصب فيه ماء اخر فيحرك فيه ثم يفرغ منه ذلك الماء ثم يصب فيه ماء اخر فيحرك
فيه ثم يفرغ منه وقد طهر قاله ذيب ويقال انى الطعام يانى انى مقصورا اذا
بلغ حاله النضج وادرك وقته واذا فتح مد فقيل اناء قال الشاعر وانيت العشاء
الى سهيل او الشعرى فطال بى الاناء قوله تعالى الم يان للذين امنوا اى اما حان
للمؤمنين يقال انى يانى اناء اذا حان اى قرب وقيل من انى الامر اذا جاء اناه اى
وقته وفى المغرب الم يجئ للمؤمنين ان يلين قلوبهم اى الم يان وقت ذلك قوله تعالى
تسقى من عين آنية اى من عين حارة قد بلغت اناها وانتهت حرارتها
الآنية البالغة النهاية فى شدة الحر وحدى بالقفتين قوله تعالى الا ان يؤذن لكم
الى طعام غير ناظرين اناه اى نضجه وادراكه من انى الاناء بالكسر والقصر النضج وقيل
اناه وقته اى غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من
لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبى
الا وقت الاذن فلا تدخلوها الا غير ناظرين اناه وفى حديث زرارة عن الباقر
وقد سال عن قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة و
يرجو رحمة ربه قال يعنى صلوة الليل والاناء الحلم والوقار وايضا يقال تانى فى الامر
واستانى اذا تانث فيه وترفق وتانيت الرجل انتظرته وقال فى المص تانى فى الامر
تمكث ولم يعجل والاسم اناة وفلان حصاة ويقال اتيته اولة قوله وبين حميم
آن الآنى الذى انتهت حرارته كما روى فى تفسير على بن ابراهيم اى لها انين من شدة
حرها وقيل الآنى الحاضر يقال انا انيا وفى الحديث لا تاكل فى آنية الذهب والفضة
قال آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون وسالته فى قدح او اناء يشرب فيه
الخمر ايصلح ان يكون فيها ماء قال يغسله ثلث مرات سالته ايجزيه ان يصب فيه الماء
قال لا يجزيه حتى يدلكه بيده ويغسله ثلث مرات

باب الالف مع الباء

اوب قوله تعالى يا جبال اوبى معه والطير اى سبحى معه اذا سبح
وتاويله عند اهل اللغة رجعى معه التسبيح من اب يؤب وقيل معناه سيرى
معه وكانت الجبال والطير تسير معه اينما سار داود ع والتاويب السير بالنهار
وقيل معناه ارجعى اليه مراده فيما يريد من حفر واستنباط عين واستخراج معدن
ووضع طريق والتاويب فى اللغة الترجيع بالتسبيح قال الشاعر يومان يوم مقامات
واندية ويوم سير الى الاعداء تاويب اى رجوع بعد رجوع وقال فى المصباح والصحاح

اتيتهم

التاويب ان يسير النهار اجمع وينزل الليل والتاويب وبمعنى التاويب يقال تاوبتهم اذا اتيتهم ليلا وقيل
تاوبت فاجئت اهل الليل فانا متاوب ومتايب قوله تعالى والله عنده حسن المآب اى حسن
المرجع والمآب مصدر سمى به موضع الاياب فالمآب المرجع من اب يؤب وهو الرجوع واب الشمس
بالمد لغة غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر شيئا حتى تؤب الشمس اى تغيب قوله فانه كان
للاوابين غفورا الاواب مبالغة فى التواب المتعبد الراجع عن ذنبه وهو المروى عن ابى عبد الله ع
وقيل الاوابين المطيعون المحسنون وقيل هم المسبحون ويعضده رواية قوله يا جبال اوبى
معه وقيل هم الذين يصلون بين المغرب والعشاء وهو المروى عن ابى عبد الله ع مرفوعا قال
صلوة اربع ركعات يقرا فى كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد هى صلوة الاوابين والمشهور هى
نافلة الزوال ومنه الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلوة الاوابين يعنى كثير الرجوع الى الله تعالى
بالتوبة والاواب بالتشديد بصيغة المبالغة كثير الرجوع والاياب بالتشديد السقاء وقوله
يا ابا بكر من المؤمنين يريد بذلك الاواب بالرجعة فى قعد به القائم ع والتوب بالتشديد اسم نبى من
الانبياء ع لا تذى فى باب الضرب تعالى من اب يؤب اذا رجع ومنه قوله تعالى والتوب ذا دعى ربه
انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين ومنه قوله تعالى ايبون تائبون هو جمع ايب وهو الذى يرجع الى العافية
والنعم ولا هو ولا المال وما له بعد الليل ومن امثال العرب الا اوب اوب النعامة يضرب لمن يجعل
الرجوع وليس فيه وفى الحديث الوليمة فى اربع العرس والخرس والاعذار والاياب وهو الرجل يدعو
اخوانه اذا عاد من غيبته والاياب بالكسر الرجوع من السفر ايضا يقال ذهاب واياب ومنه الحج
من السفر ومنه قوله تعالى ان الينا ايابهم اى مرجعهم ومصيرهم بعد الموت وفى الحديث السنة
بعد نوم من شهور المرقعة واب بالفارسية وابتخشك كناية من السقف القاطع
كانه الاوبة والاوبة تعالى كل له اواب اى كل واحد من الجبال والطير رجل
تسبيحه رجاع الى التسبيح

ابب فى الحديث فليقض اباب الركوع اى عظيمهم منها قال مستقصو
ما قلت ثم الاباب بالكسر وتشديد الباء الموحدة الموسم ومنه يقال كل الفواكه فى ابانها اعقد
قال الله تعالى وفاكهة وابا وهو المرعى والكلاء الذى لم تزرعه الناس مما ياكل الانعام وقيل ان الاب
للانعام كالفاكهة للناس ويقال اب الى سيفه اى يده اليه واذهب اليه فيكون كبب عند المرعى
بالخروج من اب اذا ام ونهج اى من اب لكذا اذا تهيا له لانه منتهى المرعى امر فاكهة
بانية توتب للشتاء اى يبس

اثب فى الحديث اتينا ابا عبد الله ع وهو يريد الخروج الى
مكة فامر بسفرة فوضعت بين ايدينا فقال كلوا فاكلنا فقال اثبتم اثبتم انه كان يقال اعتق من العقم بالطعم
قال فما كلنا وقد ذهبت الحشمة يعنى اثبتم حسبكم اى اكلكم عندى كما احببت واتاجع مع شى
فى بابه

ادب فى الحديث انك بالادب تليك فنعم العون الادب وفى حديث الوالدين
الولد واعلم انك مسئول عما وليته من حسن الادب الادب محركة حسن الاخلاق يقال ادبته
ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وادبته تاديبا

وهو
يؤوب لعبد نومه لا يوبه
اى لا يبالى به ولا يحتفل
لحقارته وابيت
فصل من فصوله

كالفاكهة

في آداب الاكل والشرب

الفعل المتعلق في آداب الصلوة المختصة بالرجال

اذا ما قمته على اساتذه والجمع آداب في قوله تعم فمن كذا ليؤدب وادبته فتأدب
اى انتقى ومنه **القول** في آداب الصلوة في الكافي عن الاربعة عن زرارة
والنسابوريات عن حماد و محمد عن احمد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا
قمت في الصلوة فلا تلصق قدمك بالاخرى دع بينهما فصلا اصبعا اقل ذلك الى الشبر اكثره
واسدل منكبيك وارسل يديك ولا تشبك اصابعك ولتكونا على فخذيك قبالة ركبتيك
وليكن نظرك الى موضع سجودك فاذا ركعت فصف في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما
قدر شبر وتمكن راحتيك من ركبتيك اجزاك ذلك واحب الى ان تمكن كفيك من ركبتيك
فتجعل اصابعك في عين الركبة وتفرج بينها واقم صلبك ومد عنقك وليكن نظرك الى ما بين
قدميك فاذا اردت ان تسجد فارفع يديك بالتكبير وخر ساجدا وابدا بيديك فضعهما
على الارض قبل ركبتيك تضعهما معا ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع ذراعيه ولا تضعن
ذراعيك على ركبتيك وفخذيك ولكن تجنح بمرفقيك ولا تلصق كفيك بركبتيك ولا تدنهما
من وجهك بين ذلك حيال منكبيك ولا تجعلهما بين يدي منكبيك ولكن تحرفهما عن ذلك
شيئا وابسطهما على الارض بسطا واقبضهما اليك قبضا وان كان تحتهما ثوب
فلا يضرك وان افضيت بهما الى الارض فهو افضل ولا تفرجن بين اصابعك في سجودك ولكن
ضمهن جميعا قال فاذا قعدت في تشهدك فالصق ركبتيك بالارض وفرج بينهما شيئا وليكن
ظاهر قدمك اليسرى على الارض وظاهر قدمك اليمنى على باطن قدمك اليسرى واليتاك
على الارض وطرف ابهامك اليمنى على الارض واياك والقعود على قدميك فتتاذى بذلك و
لا تكون قاعدا على الارض فتكون انما قعد بعضك على بعض فلا تصبر للتشهد والدعاء والحديث

القول في آداب الصلوة المختصة بالنساء

واما ما يختص المرأة من الآداب فايضا في الكافي عن زرارة قال اذا قامت المرأة في الصلوة جمعت
بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها
فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطأطئ كثيرا فترتفع عجيزتها فاذا جلست فعلى اليتيها ليس كما يقعد
الرجل فاذا سقطت للسجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة بالارض
فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض واذا نهضت انسلت
انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا الحديث انتطاطي التطامن ولا انخفاض يقال طأطأ رأسه فتطأطأ

وفي الآداب حديث العبث [illegible]

لاطئة لاصقة والانسلال الخروج والفرق بين التعزير والتأديب ان التعزير للمكلف غالبا
عند الفقهاء والتاديب لغيره وقد يطلق بمعناه ومنه قالوا حلوا دية الصبي بل مطلق الولد
الصغير عليه والزوجة زوجها فانما ضمن ديتهما في ماله على قول جزم به في القواعد
لاشتراط التأديب بالسلامة قاله الشهيد ومنه قيل يكره ان يزاد في تأديب الصبي على
حيث يحتاج اليه من عشرة اسواط وكذا العبد لانه الشرع وفي حديث ادب الصبي والمملوك
فقال خمسة او ستة وهو اعفق ويشهد له افتراض الشرع في بر ويحيى بن سعيد قال لهم في الشرع
فيعزر كل من فعل محرما او ترك واجبا عالما بهما وحكمها بادون الحد بما يراه الامام انتهى كلامه

وفي الحديث

الفعل المتعلق في تأديب الولد

وفي الحديث سأله من رجل تزوج ذمية على مسلمة ولم يستأمرها قال يفرق بينهما قلت فعليه
ادب قال نعم اثنا عشر سوطا ونصف ثمن حد الزاني وهو صاغر **القول** في الادب بعض الحق
في تأديب الولد وبره ومنه الحديث دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبع سنين
والزمه نفسك سبع سنين فان افلح والا فانه ممن لا خير فيه وفيه يرخى الصبي سبعا ويؤدب
سبعا ويستخدم سبعا ومنتهى طوله في ثلث وعشرين سنة وعقله في خمس وثلثين وما
كان بعد ذلك فبالتجارب وفيه خير ما ورث الآباء للابناء الادب اي العلم وفيه كان ع
يؤدب اصحابه ان يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق واحسن التاديب ان يكون من غير عنف
وضرب بل باللطف والتأني وادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعا الناس اليه فهو آدب
واسم الصنيع المأدبة بضم الدال وفتحها **ارب** قوله تعم او التابعين غير اولي الاربة
من الرجال الاربة بكسر الهمزة واسكان الراء المهملة فعلة من الارب كالمشية والجلسة قال
المفسر اختلف في معناه فقيل التابع الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو
الابله المولى عليه عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقيل هو العنين الذي لا ارب له
في النساء لعجزه عن عكرمة والشعبي وقيل انه المخنث المجبوب الذي لا رغبة له في النساء وعن الشافعي
ولم يسبق له هذا القول وقيل انه الشيخ الهم الذي سقطت شهوته كما روي عن الكاظم ع او الابله
الذي لا يعرفون شيئا من امور النساء كما روي عن الصادق ع وفي الحديث ان رجلا اعترض النبي ص
ليسأله فصاح به فقال ص دعوا الرجل ارب ماله قال ابن الاعرابي اي احتاج فسأله ماله وقيل
معناه حاجة جاءت به فدعوه وما مزيدة عن الازهري والارب الحاجة ومنه قال في النهاية
وقيل هو العبد الصغير عن ابي حنيفة واصحابه فصغيرا الاربة وقيل الاربة العقل وجودة الرأي
ومنه في الخطبة ويحرم عليه الاديب اي ذو العقل والدين قال في المصباح الارب
بفتحتين والاربة والمأربة بفتح الراء وضمها الحاجة والجمع المآرب والارب في الاصل مصدر
من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب بالمد على فاعل اي محتاج
وفي الخبر سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل والتابعين الآية الى آخرها قال الاحمق الذي لا يأتي
النساء وقوله تعم ولي فيها مآرب اخرى اي حاجات متعلقة وفي الحديث امرت ان اسجد
على سبعة آراب اي اعضاء والارب مستعمل في العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال والاريب
العاقل الذي لا يختل من عقله ومنه تاريب الشيء توفيره ومنه حديث الخطبة كما سبق انفا
والمأرب موضع ومنه طمح مآربه والاربي بضم الهمزة الداهية والارنبان بالكسر يهان معروف
في بلاده **ارنب** في الحديث الارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها
وفي تحريم اكله اجماع عند الامامية لانه مسخ كما يتم الكلام في البهائم انشاء تعم الارنب بكسر الهمزة
وفتح النون واحد الارانب وهو حيوان معروف يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين
عكس الزرافة تطأ الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى قيل والخرب

الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه عظم والآخر عصب ينشعب وهي جلد وتكون عاما ذكرا وعاما
انثى كذا في مجمع البحرين ويقال لها بالفارسية خركوش وقال في القاموس مشهور حوشب و
الارنب محرث وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بالارنب فكرههما ولا يحرمها
وجعله نظير الاجماع ما تقدم من الامامية وان مات الارنب في البئر ينزح منها ما بها اربعون
دلوا كذا في الشرح وفي الحديث سجد على انفه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبلغ اثر الماء والطين ومثله كان
يسجد على جبهته وارنبته

ارنب الارنبة بهمزة المكسورة طرف الانف عند الكل
في الحديث ذكر الميزاب وهو بالفارسية ناودان وفي المصباح المئزاب بهمزة ساكنة و
الميزاب للمبالغة وجمع الاول مآزيب وقد يأتي بيانه من وزب الماء سال وقيل
بالواو معرب وقيل مولد ومن بعض الاعراب يقال المرزاب موزاب ومرزاب بتقديم الراء المهملة
وتأخيرها والارزب كبير الشيء والارزبة المرزبة والحل

مسئلة قال الشهيدان
ولو وقع الميزاب المنصوب الى الطريق ولا تفريط بان كان مثبتا على عادة امثاله فالاقرب
عدم الضمان للاذن فيما يترتب شرعا كذلك فلا يتعقبه الضمان ولاصالة البرائة وقيل
هنا من رعاية السلوك عن الصادق عليه السلام لو وضع طريقه انتهى

اشب في قول الشاعر اولئك
قوم لم يكونوا اشابة الاشابة بالضم اخلاط الناس يجتمع من كل اوب يقال اشبه يأشبه
خلطه وفلان عابه ولامه ثم وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه واطافوا به

الب في حديث علي عليه السلام واعجبا بطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع
الناس من تحتهم البكالب الباء اي جمعها وساقها والب الجيش جمعته وتالبوا تجمعوا

انب قوله تعالى ويهدي اليه من اناب اي رجع اليه بالطاعة والانابة بالكسر الرجوع
الى الحق بالتوبة واناب فلان القوم اتاهم مرة بعد مرة ويقال ناب ينوب نوبة اذا
رجع مرة بعد مرة واصله من ناب ينوب كما يأتي في بابه وفي الحديث من انبت موءمنا
انبته الله في الدنيا والآخرة والتأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه فيؤنبه
ويشوبه والانابيب جمع انبوب الرماح والانابيب كسحاب المسك او عطر يضاهيه

اهب في حديث الميت لا يفرح في قبره حتى يأخذ اهبته اي عدته يقال
تأهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والمتأهب للشيء
المستعد له واهبة الحرب الته وفي الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب
الجلد ويقال ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب بفتحتين على غير القياس ومنه الحديث سألته
عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها ان ذكي فكتب عليه السلام لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب
وفيه ان عليا عليه السلام تزوج فاطمة عليها السلام على جرد برد ودرع وفراش كان من اهاب كبش
يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه وربما استعير الاهاب لجلد الانسان كما قيل

باب الالف مع التاء ابت يقال ابت يومنا يأبت اذا اشتد حره قال الجوهري

ارت

ارت الارت بالراء المهملة هو الذي يجعل اللام تاء في القراءة وخباب بن الارت
بالالف والراء المهملة الذي ترحم علي عليه السلام بعد موته

است في الحديث في بيضة خرجت
من است دجاجة ميتة فقال ان كانت البيضة اكتست الجلد الغليظ فلا بأس بها
الاست بضم الهمزة وسكون السين المهملة الدبر ويراد به حلقة الدبر والاصل سته
بالتحريك ولذا يجمع على استاه مثل سبب واسباب ويصغر ستيهة وقد يقال سته
بالهاء وست بالتاء فيعرب اعراب يد ودم وبعضهم يقول في الوصل بالتاء وفي
الوقف بالهاء على قياس هاء التأنيث كما في المصباح ومجمع البحرين ومنه الحديث من جلل
كسرها بخصوصه فلم يملك استه ما فيه فقال الدية كاملة اراد به حلقة الدبر وانما
الاستان بضم الهمزة فهي اربع كور بعضها داخل واعلى ووسط واسفل من احدها هبة
الاستان

اثث ... ومنه الحديث من اشترى ارضا في اهل الارض يقولون
الله بن جعفر الاستان ... من ارضنا قال لا تشترها الا برضا اهلها والاستن
هي ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا ... التسويك كما يلتمذ في سنن انتهم
كبر من اصول الشجر البالية الواحدة استنة والاستان التسويك

اتت في الحديث ادع الله عز وجل له الرزق فقد الناشئة اموره قال فاجلبه
مسرعا لا احوج فاطلب الاثث بالثاء المثلثة من الاثيث التفت والنطات وقوله
لا اي لا ادعو ولفظة الاثث مشتبه عندي من الثاء او من الاثث او من التبث

افت آفت بالمد والياء التحتانية الحاجة قال الشاعر اذ شاه وكلا ولا غرو
نخت خواهند بلدي اذ تلوآفت

الت قوله تعالى وما التناهم من عملهم اي
ما نقصناهم والالتحركة النقصان يقال الته حقه بألته التا اي نقصه اي ما
نقصناهم من ثواب عملهم من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا بعطيه الابناء
بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل وقال الشيخ ابو علي ره وقرئ وما التناهم بكسر اللام من
الت بالت ويكون لغة في الت بالت والته يمينا حلفه ويقال ما الاته من عمله شيئا
اي ما نقصه قوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم يقال لات يليت ولا يلتكم
من الت بالت لغتان ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات
هو من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبس منه الدعاء

امت قوله تعالى
لا ترى فيها عوجا ولا امتا اي ليس فيها منخفض ولا مرتفع والامت بالفتح وسكون
الميم ما ارتفع من الروابي وقيل لا ترى فيها واديا ولا رابية وقيل الامت الاكمة
يقال ملأت حبله حتى ترك ما فيه امتا ملأ سقاه حتى ما ترك فيه امتا وقيل الامت
التلال الصغار والانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء كما في ق والامت بالكسر
والتشديد النهر كما في الكنز

باب الالف مع التاء ابث

لعله اذ كان ان الغلام ملتفت في حديث الارنب ... الالتفات والاشتغال

في الدعاء لصلوة الحاجة اللهم ان هاتين الركعتين هدية مني الى رسولك فاثبني عليها ما املت
ورجوت منك وفي رسولك يا ولي المؤمنين ولا يبث الاشر والنشط فقال نشأ املاوابشا
اي اشر او بطرا قال في القاموس ابثه بابثه وابث عليه شنعه عند السلطان وابث
كفرح شرب لبن الابل حتى انتفخ واخذه فيه كالسكر والابل بافي كسكاري بوعك سباع و
الموتبثة سقاء يملاء لبنا ويترك فينتفخ **اثث** قوله ثم من اصوافها واوبارها واشعارها
اثاثا اي مالا وقيل انواعا من متاع البيت من الفرش والاكسية وقيل طنافسا وبسطا وثيابا
وكسوة وكل ذلك متقارب من قولهم شعر اثث اي كثير واث البيت اث اثا اذا كثر
والتف وكذلك الشعر ولا واحد للاثاث كما انه لا واحد للمتاع وقال ابو زيد الواحدة اثاثة
وقيل الجمع اثة واثث **ارث** في الحديث انكم على ارث ابيكم ابراهيم اي على ملته و
التارث ايقاد النار قال الجوهري ولم يذكر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث
والاصل فيه الواو كما في ورث يرث ارثا ثم ولرث بالشد بدل الشين لبلا **انث** قوله
ان يدعون من دونه الا اناثا جمع انثى وهي نقيض الذكور اي ما يدعون هولاء
المشركون وما يعبدون من دون الله الا اناثا وفيه اقوال احدها الا اناثا اي اوثانا
وكانوا يسمون الاوثان من دون الله هي اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى و
اساف ونايلة وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال كان في كل واحدة منهن شيطانة انثى
تترايا للسدنة وتكلمهم وذلك من صنيع ابليس وهو الشيطان الذي ذكره الله ثم فقال لعنه الله
قالوا واللات كان اسما للصخرة والعزى للشجرة الا انهم نقلوها الى الوثن وجعلوهما علما عليهما
وقيل العزى تانيث الاعز واللات تانيث لفظ الله وقال الحسن كان لكل حي من العرب وثن
يسمونه باسم الانثى كانوا يقولون مثلا للصنم انثى فلان ويقولون الاصنام بنات الله وثانيها
ان المعنى الا امواتا عن ابن عباس وغيره فعلى هذا يكون تقديره ما يعبدون من دون الله
الا جمادا ومواتا لا يعقل ولا ينطق ولا يضر ولا ينفع فدل ذلك على غاية جهلهم وضلالهم
وسماها اناثا لاعتقاد مشركي العرب الانوثة في كل ما اتضعت منزلته ولان الاناث من كل
جنس ارذله وقال الزجاج لان الموات يخبر عنها بلفظ الانث تقول الحجارة تعجبني ولا تقول
يعجبني ويجوز ان يكون سماها اناثا لضعفها وقلة خيرها وعدم نصرها وثالثها ان الملائكة
ان المعنى الا الملائكة لانهم كانوا يزعمون ان الملائكة بنات الله وكانوا يعبدون الملائكة
من الضحاك واما القراءة المشهورة الا اناثا وروي في الشواذ عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انثا بتاء
قبل النون والا اثنا بنون قبل الثاء والا اثنا بضمتين والثاء قبل النون ومن قرأ انثا بتقديم
الثاء قال من اثن جمع وثن واصله وثن قلبت الواو همزة نحو اخوه ونحوه واحد في
وعد واما انثا بتقديم النون على الثاء فيمكن ان يكون جمع انيث كقولهم سيف انيث الحديد
ويمكن ان يكون جمع اناث نقيض الذكور والانيث ضد التذكير وروي بالتخفيف انه على

اربعة اوجه

اربعة اوجه احدها ان الانافية كما في الاتيان يدعون اي ما يدعون والبلاغة بابلها في ان انتهى
الانثى ضد الذكور والمبنات مفعال من اسماء المبالغة كقولهم امراة ميناث اذا كانت كثيرة
الولادة للانثى وكذلك المذكار في الذكور وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة
فيها تانيث لان المراد حسن الوطي ومثله ورايت التانيث في ولد العباس ولا اسما للاب
من تانيثها مما لا علامة فيه فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو والنار وشمس
اسما والانثيان الخصيتان ومنه قول الفقهاء في الانثيين الدية

باب الالف مع الجيم

اج قوله ثم لو نشاء لجعلناه اجاجا اي مالحا يقال اج الماء ياج اجوجا
اذا ملح واشتدت ملوحته ومثله الاجاج بالضم الملح المر الشديد الملوحة واجج بالتشديد
تلهب النار ويتوقدها كالتاجج واججتها تاجيجا فتاججت وياجج الاسراع والهرولة ومنه
حديث... فاعطاه الراية فخرج بها يوج حتى ركزها تحت الحصن اي يسرع بها يهرول حتى
ركزها تحت الحصن قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض
قال المفسرون ويجوز ان يكون الله سبحانه فهم ذا القرنين لسانهم كما فهم سليمان لسان
منطق الطير وقالوا له بترجمان ان ياجوج وماجوج مفسدون في ارضهم وفسادهم انهم
كانوا يخرجون فيقتلونهم ويأكلون لحومهم ودوابهم وقيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا
يدعون شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وقيل ارادوا انهم سيفسدون في
المستقبل عند خروجهم وروي في الخبر عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج و
ماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربع مائة امة لا يموت الرجل منهم حتى
ينظر الى الف ذكر من صلبه وفي بعض نسخ الرواية الف فارس بدل الف ذكر كل قد حمل السلاح
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت يا رسول الله
وما الارز قال شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهولاء الذين
لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدهم احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى
ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم
بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق بحيرة طبرية فيمنعهم الله من
مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي عليه السلام ياجوج وماجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم
مفرط الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب
وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن بعض الموخين ياجوج وماجوج امتان عظيمتان
وقيل ياجوج وماجوج ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وروي اذا سلط الله عليهم

الفعل في ياجوج وماجوج

وهو امثال النغف فيدخل في اذانهم وينقب اعناقهم ويصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة
ودعوى ان الارض تنتن من جيفتهم فيرسل الله مطر السيول فتحمل جيفتهم الى البحار وقبورهم
من ولد يافث بن نوح ابي الترك لما قال بعضهم ويهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين
من اجة الحر وهو شدته وتوقده ومنه اجيج النار وهو توقدها وحرارتها كأنهم سموا
بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا
يصرفان للعجمة والتعريف وقيل هم من اولاد ادم وحواء وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد
ادم من غير حواء فيكونون اخوانا لنا من الاب وللعلماء فيهم كلام كثير لا نطول بذكرها **اجن** الاجانة بالكسر
والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن الذي يغسل فيه الثياب ويقال بالفارسية تغار والاجانة
ايضا موقف الماء تحت الشجرة ومنه قول الفقهاء يجب على العامل تنقية الاجاجين المراد بها
يحوط حوط الانجاب والاجة بالتشديد شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جنة وجنان
ارج في الحديث نهى عن القز والارجوان هو بضم همزة وسكون راء مهملة وضم جيم وواو احمر
شديد الحمرة يصبغ به كأنه معرب ارغوان وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب
احمر ولا اركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء وفيه الارجوان من رجا يرجو
ايضا لا بلد ذبابة اشرقهم وفي حديث فوق الجنة خطها جبل الارجوان الجليل الزمام والدجوان
احمر والارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه رائحة
طيبة والارجان بتشديد الجيم ناحية بين فارس والاهواز وتبرجان بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني
ازج بالازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه آزاج مثل سبب
واسباب وازج ايضا **اج** في الحديث اصطاد النساء قريبة من قارى اج الاج بفتحتين والجيم
بعد الهمزة موضع بين مكة والمدينة
باب الالف مع الحاء
اح يقال اح الرجل ياح احا اي سعل
ارخ الارجاء في الحديث كرنا اسم قرية الغوطة قريبا من القدس
باب الالف مع الخاء
ارخ التاريخ اصله من ورخ والجمع ارخ مثل اثن
في دثن واخوة في دخوة كما يأتي في ورخ **اهخ** اهيخين بتخفيف كسيده
باب الالف مع الدال
ايد قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين اي هو الذي قواك
بالنصر من عنده والتأييد التقوية ويقال للقوم يد على من سواهم بدون الهمزة اي مجتمعون متفقون والتأييد
التمكين من الفعل على اتم ما يقع فيه تفعيل من الايد بسكون الياء وهو القوة والبطش والنعمة وفي الحديث
ما يكنب الرجل مثل النساء في تشرا حي على ولده ولا ارعى على زوج في ذات يده اي ماله وقيل
الايد والاود وهما القوة ومثلها ايد في البناء على فعل وفعل الذيم والذام والعيب والعاب يقال
اد اي يقوى ومنه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه واعناه بجبرئيل قوله ولا يؤوده
حفظهما اي لا يشق على الله سبحانه ولا يثقله حفظ السموات والارض وقيل الهاء في يؤوده يعود
الى الكرسي وهذا على قول من يعتقد ان السموات والارض على الكرسي يقال اوده يؤوده اودا

اثقله وجهده وآدت العود اوده اودا اذا اذا عطفته فانعاج والجمع آود كالفوج
قال الله تعالى داود ذا الايد اي ذا القوة يقال اود الله تأييدة ايدا اي قويته و
ايدته اويده وتايدا بمعناه قوله يد الله فوق ايديهم قيل اي يد رسول الله
تعلو ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اي في الوفاء
قيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في الطاعة وفي الاية التورية
والايهام كما يأتي في البحث وكذا قوله والسماء بنيناها بايد اي بقوة كقوله تعالى
اولي الايدي بغير ياء اي القوة قوله لما خلقت بيدي اي توليت خلقه بنفسي
من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيده غلب العمل باليدين
على سائر الاعمال التي تباشر بغيرها حتى قالوا في عمل القلب هذا مما عملت يداك وفي حديث
محمد بن عبيد قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم باكمال
شيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى
اذ ليس له عناية بادم ع قال الصدوق ره سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر
في هذه الاية ان الائمة ع كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت
ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل
قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كأنه عز وجل يقول بنعمتي تقويت على
الاستكبار والعصيان قوله عن يد اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان
من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد اي عن قهر
وذل وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليك
نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي السنتكم كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود
يد الله مغلولة اي ممسكة على الاتساع علينا كما قال على سبيل الاخبار اي غلت
ايديهم في قالوا ان الله كان قد بسط على اليهود حتى كانوا اكثر الناس مالا فلما
عصوا الله في محمد ص وكذبوه كف الله عنهم ما بسط عليهم من السعة فقال عند
ذلك يد الله مغلولة وقيل معناه يد الله مكفوفة عن عذابنا قوله غلت ايديهم
وفيه اقوال احدها انه على سبيل الاخبار اي غلت ايديهم في جهنم اي شددت
الى اعناقهم وقيل اعناقهم وثانيها انه يكون القول خرج مخرج الدعاء كما يقال قاتله الله
فيكون معناه تعليمنا وتوقيفنا على الدعاء عليهم كما علمنا الاستثناء في غير هذا الموضع

لا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك اي لا تمسكها
عن الانفاق

بقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ومنا انتهى ان معنا مجلوا بخلا وانزع البخل فهم بخل
قوم فلا يلتفى بجودى ابدا عن لئيم بخيل قوله بل يداه مبسوطتان اى ليس الامر كذلك بل هو ما وصفوه
بل هو جواد فليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة فى معنى
الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة ويمكن انه اراد باليد النعمة
فيكون الوجه فى التثنية بالنعمة انه اراد نعم الدنيا ونعم الآخرة ويمكن ان تكون المراد انه اراد بيديه النعم
الظاهرة والباطنة **ولها** العقلية فى اية السرقة فذهب اكثر الاصوليين الى انه لا اجمال فى اية السرقة
وهو قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لا من جهة اليد ولا من جهة القطع وذهب
السيد المرتضى رض وجماعة من العامة الى اجمالها بسبب اشتراك اليد بين جملتها وبين كل واحد من
ابعاضها وقيل اجمالها باعتبار ان القطع ايضا لاشتراكه بين الابانة والجرح وحجة السيد ان اليد
يطلق على الجملة وعلى كل بعض منه كما يقال غوصت يدى فى الماء اذا غوصته الى الاشاجع او الى الزند
اوالى المرفق واعطيته بيدى وكتبته بيدى مع انها انما حصلا بالانامل فى الاستعمال دليل الحقيقة
فثبت الاشتراك قال وليس فى قولنا يدى يجرى مجرى النسان لانه خصه لان الانسان يقع على
جملة يختص كل بعض منها باسم من غير ان يقع الانسان على ابعاضها بخلاف اليد والظاهر من ذلك
استدلال من يعتبر القطع ايضا فى الاجمال والجواب ان الاستعمال اعم من الحقيقة والتبادر علامة
الحقيقة وعلامة التبادر من اليد انما هو المجموع الى المنكب والشاهد على ما ذكرنا انه اذا قيل فلان
بيده وجع فيقال له اى موضع من يده به وجع لا اى يد منه به وجع ثم يصح الاستفهام بالنسبة
الى المفهوم الشرعى فعلم انه موضوع للمفهوم الكلى الذى مصداقه هو المجموع ذلك العضو ولا ريب انه
كان اليد موضوعا لكل واحد من الاجزاء لصح الاستفهام بانه اى الايدى ومن القطع الابانة و
المقايسة بالانسان وتمثيله فى مقابل اليد دون نفيه لان الانسان لم يوضع الا للمفهوم الكلى واطلاقه
على الشخص من باب اطلاق الكلى على الفرد فهو المناسب للمقايسة فى المثال ولا يخفى عليك ان
كليهما مثل اليد فيقال قبلت زيدا وانما قبل وجهه او ضربت زيدا وانما ضرب رجله وهكذا بل الظاهر
ان مرادهم النزاع فى ذلك انما هو بمنزلة المثال وهذا الكلام فى الرجل والوجه والرأس والجسد
واليوم والليل وغير ذلك مما اذا اجزاء وكل جزء منه مسمى باسم على حدة ويطلق اسم المجموع
على كل منها والتحقيق فى الكل انها حقيقة فى الكل موضوعة للمجموع واطلاقها على الابعاض مجاز
كما فى القوانين قال لو قيل فلان ضرب زيدا فلا ريب انه حقيقة وان كان الضرب وقع على بعض
اعضائه وكذلك لو قال جرح يده ورجله ونحو ذلك ولكن اذا قيل ابن يده من جسده لا تامل
ان المراد هو مجموع العضو الى المنكب ولا يشمل ما بين كفه او ساعده او عضده وكذلك اذا
قيل اغسل جسدك يفهم منه تمام الجسد واما اذا قيل جرح يد زيد او جسد زيد وضرب على
جسد زيد لا يفهم تمامه بل يكفى حصوله فى الجملة ولذلك يحسن الاستفهام بانه فى اى موضع
منه لا اى يد ولا اى جسد وعلى هذا فاذا قيل اغسلوا وجوهكم فيجب الغسل من تمام الوجه
وكذلك اغسلوا ايديكم لو لم يكن قوله الى المرافق انتهى كلامه وسنذكر مزيد البحث فى القاعدة
الآتية **كذا** قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اى بانفسكم والايدى هنا الانفس

كاجاءت

[right margin:] النعاس فى يد الشيخ خ ل
[right margin:] القول فعقد الله غسل تمام ...

كاجاءت النفس بمعنى اليد ومن قولهم فلان ذات اليد اى صاحب المال قوله لا يأتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى والا يلحقه من غير زوجها ولكنى بما بين يديها ورجليها
عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمله فيه بين اليدين قوله فردوا ايديهم فى
افواههم اى عضوا على اطراف اصابعهم كما فى قوله فنزع يده فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها
شعاع الشمس وكان موسى ع آدم طويلا وفى اليد فى الكتاب والسنة وغيرهما جاءت
معان فعلى ما حق السلطان والجماعة والطلقة والاكل يقال رفع يدك اى كل والندم والغيظ يقال
ردت يده فى فيه اذا غيظه والعصيان يقال فلان خرج نازعا يده اى عاصيا والاجتماع
ومنه قوله ص فى المسلمين وهم يد على من سواهم يعنى هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل
بل يعاون بعضهم على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والابتداء
يقال اعطاه من ظهر يد اى ابتداء والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يعنى طريق الساحل ويقال التفرق
اذا تفرقوا تفرقوا ايدى سبا وايادى سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد
وطويل الباع لمن كان سخيا جوادا ويقال فى ضده قصير اليد وقصير الباع وفى حديث النبى ص لنسائه
اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا اى اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشئ فى يدى اى فى ملكى
واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اى على اهل الفسطاط كانهم خصوا
بوقاية الله وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله ع ومعنى يدى لك اى استسلمت
اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى الدعاء لا تجعل لفاجر على يدا ولا
منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شأنها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت ع نحن
يد الله الباسطة على عباده بالرأفة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبى ص من منح
الى اهل بيتى يدا اى احسن معروفا واليد الجارحة المعروفة وهى من المنكب الى اطراف الاصابع
كما فى المغرب وفى المجمع وغيرهما ولامه محذوفة والاصل يدى بفتح الدال وقيل بسكونها
وجمعها ايد وايدى مثل افلس وفلوس وفى الكثرة ايادى وقد شاع استعمال الايادى
فى النعم والايدى فى الاعضاء ومن الاخفش بالعكس وفى شرح المفتاح ان الايادى حقيقة
عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها ومن كلامهم وما ادرك فهو لك ايد اى ما انقلك
فهو لك منقل **قاعدة** قال الشهيد فى قواعد اختلف الاصوليون فى اية السرقة وقال
الاكثرون وهى قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اى اياها هل هى مجمل ام لا
فذهب جماعة الى انها مجملة لان اليد يحتمل الكل والبعض اما الى المرفق والى الكوع ولكن بينتها
السنة وقال الاكثرون لا اجمال فيها بل اليد حقيقة فى جميعها وهى من رؤس الاصابع الى
المنكب ولكنها تطلق على البعض مجازا وهو خير من الاشتراك اذا تقرر ذلك فيتفرع على المسئلة
ما اذا قال لزوجته ان دخلت الدار فيمينك على كذا اى فقطعت بينهما ثم دخلت الدار فهل

[left margin:] بحسب الشهيد

القول في الدية

في اليد

يقع الظهار على الفعل بجملته اولم يكن يقطع وجهان مبنيان على انه على تقدير وقوعه هل
هو من باب السراية اى يقع على الجزء ثم يسرى او من باب التعبير بالبعض عن الكل المنجمة
الاول وامتناع تعلقه بالتابع بجملته ولو قطعت يدها من الكوع مثلا فان قلنا ان اليد
حقيقة في الكل لغة وقوعه على التقديرين وقال بعض العامة لا يقع هنا ولو عبر باليد
تعلق الحكم باليد الباقية كما تقدم انفا وتمام مزيد البحث في السرقة انتهى تم **القول**
في الدية واعلم ان الدية في كل من اليدين نصف الدية سواء اليمين والشمال وحدها المعصم
بكسر الميم فسكون العين وهو المفصل الذى بين الكف والذراع وتدخل دية الاصابع في ديتها
بحيث يجتمعان كما يأتي في باب الاصبع كذا في الشرح وفي لسان الشهيد ان دية الشجاج في الوجه
والراس سواء وفي البدن بنسبة دية العضو الى الراس فمن حارصة اليد نصف بعير
وفيها في انملة ابهامها نصف عشر وهكذا كما يأتي مزيد البحث في البدن **مسئلة**
لو قطع الحى يمين اثنين مرتين قطعت يمينه بالاول ويساره بالثاني لتساوى اليدين في الحقيقة
وان تغايرا من وجه فيقتصر عند تعذر المماثلة من كل وجه ولصحيحة حبيب السجستاني
عن ابى جعفر في رجل قطع يد رجلين بدى اليمينين فقال يقطع يمينه للرجل الذى قطع يمينه اولا
ويقطع يساره للرجل الذى قطع يمينه اخيرا لانه انما قطع يد الرجل الاخير ويمينه قصاص للرجل
الاول ولو قطع يد ثالث حين قطعت رجله لعله في هذه الرواية على الرجل باليد اذا لم يكن
للقاطع يدان فقلت له اما توجب له الدية وتترك رجله فقال انما توجب عليه الدية
اذا قطع يد رجل وليس للقاطع يدان ولا رجلان فثمة توجب عليه الدية لانه ليس له
جارحة فيقاص منها ولان المساواة الحقيقية لو اعتبرت لم يجز العفو من اليمنى الى
اليسرى فقد المماثل وقيل ينتقل هنا الى الدية لفقد المماثل الذى يدل قوله تعالى النفس بالنفس
الخ عليه والخبر يدفع فقد المماثل ويدل على مماثلة الرجل اليد شرعا وان انتفت لغة وعرفا
ثم يبقى الكلام في صحته فان الاصحاب وصفوه بالصحة مع انهم لم ينصوا على توثيق حبيب
ولعلهم ارادوا بصحته فيما عداه فانهم كثيرا ما يطلقون ذلك شرح ووجوب الدية للرجل
اجود واحوط منه لو قطع يد رابع وبعدها فالدية قطعا كذا في اللمعتين **كنز** قوله تعم عز وجل
واذ الموؤدة وهى الصبية تدفن حية اى المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات
مخافة للاملاق او لخوف العار بهم من اجلهن والوائد الدافن والاود الوجع واود الشئ
بالكسر يأود اودا اى اعوج وتأود تعوج واقام اوده اى عوجه ومنه يقيم اودكم
اى اعوجاجكم ومثله اقم بهم اودى اى اعوجاجى والمقصود اصلح بهم شانى واكشف بهم
غمى ونظائره كثيرة قوله ذو الايد في قراءة من قرأ بغير ياء اى ذو القوة ومن قرأ بذلك
اى ذو القوة على العبادة وقيل ذو القوة على الاعداء لانه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل
فانفذه من ظهره فاصاب اخر فقتله ومثله ذو الايد وتأييده تقوية وايدته تأييدا

قوته

قوته والفاعل مؤيد ومنه ايدك الله تأييدا ورجل ايد كسيد اى قوى وفي الحديث
ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس يعنى اليمين والشمال قوموا
الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم يريد بين جهتي الناس عن اليمين
والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها وقولهم جلست بين يديه قال في
الكشاف حقيقته هو ان الفاعل جلست بين يدى فلان اى يجلس بين الجهتين المسامتين
ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين
مع القرب منهما توسعا انتهى قوله نحن بين يدى الساعة اى قدامها و
ذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد بن عمر بن عبد الله سعد واسمه الخرباق بكسر
المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمى نقل عنه المخالف والموالف وهو الذى
قال للنبى صلعم اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين
لطولهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا
بذلك الى ضعفها وقد اختلف الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك
كان قبل نسخ الكلام في الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة ان الامام اذا سهى
لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبى صلعم بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها
قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدق يا رسول الله
صليت ركعتين مع علمهم بانه في الصلوة يؤيده ما روى عن زيد بن ارقم انه قال
كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد
ذلك بناء على ان نسخ الكلام في الصلوة كان بمكة فلا موضع له ههنا وادعى ان رسول
الله صلعم كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما طعن به من
كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا في تصحيحه
لكنه اثبت تجويز السهو على النبى صلعم هنا مبالغة فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا
على انكاره وعدم صحة اسناده لما الادلة العقلية بعدم تجويز مثله من المعصوم
ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهار نقله بين الفريقين ووجدت الخبر الصحيح بثبوته
منقولا من الائمة واحتمال تاويله بوقوعه قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية
من زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بالليس ما نحن فيه خصوصا ان عند البعض
الفرق بين سهو النبى صلعم وغيره لم يكن بعيدا انتهى كلام الطريحى وبيان تحقيق ذلك في سهو
النبى صلعم في بابه انشاء الله تم **كنز** ذو اليد بالتشديد هو ذو الثدية المقتول بنهروان و
يقال للبيع يدا بيد والمراد النقد الحاضر ومن قولهم لفلان عندى يد اشكرها اى نعمة

فاليد هنا النعمة قال عدي بن زيد ولمن اذكر النعم الا بصالح فانه له عندي يديا ونعماء
جمع يدا على يدي كالحليب والعبيد وحسن التكرير لاختلاف اللفظين وقال الاصمعي
فاعمل كما تعملوا فما لك بالذي لا يستطيع من الامور يدان ان يد ليس لك به قوة
على هذا ما ذكره سيبويه من قولهم لا يدين بها لك وهذه التثنية المبالغة في
نفي الاقتدار والقوة على الشيء واليد بمعنى الملك في نحو قوله تعالى الذي بيده عقدة
النكاح اي يملك ذلك وهذه الضيعة في يد فلان اي في ملكه واليد بمعنى تحقيق
اضافة الفعل في نحو قوله تعالى لما خلقت بيدي اي توليت خلقه تخصيصا لادم ع
والتشريفا بهذا وان كان جميع المخلوقات هو خالقها لا غير وتقول يدي لك رهن
بالوفاء اذا ضمنت له شيئا وكان معناه اجتهادي وطاقتي وتستعمل ايضا حيث
تراد النصرة وذلك مثل ما جاء في الحديث وهم يد على سواهم اي نصرتهم واحدة و
كلمتهم مجتمعة على من شق عصاهم قال احمد بن يحيى ثعلب اليد في الجماعة ومنه الحديث
وهم يد على من سواهم وقد تستعار اليد للشيء الذي لا يد له تشبيها بمنزلة اليد
قال ابن الاعرابي يد الدهر كله يقال لا ابيه يد الدهر ويد المسند وقال ذو الرمة
الا طرقت مي هيوما بذكرها وايدي الثريا جنح في المغارب واصل هذه الاستعارة
لثعلبة بن صعير في قوله القت ذكاء يمينها في كافر فجعل الشمس يدا في المغيب
لما اراد ان يصفها بالغروب ثم للبيد في قوله حتى اذا القت يدا في كافر واجن
عورات الثغور ظلامها وقد تستعار اليد في مواضع كثيرة يطول ذكرها و لما
كان الجواد ينفق باليد والبخيل يمسك اليد عن الانفاق اضافوا الجود والبخل الى
اليد فقالوا للجواد مبسوط اليد وبسط البنان فياض الكف وللبخيل كز الاصابع
مقبوض الكف كما تقدم

ابد في الحديث عليكم بالوتان الحلق كلوه فانه ليس من
حبة تقع في معدة مؤمن الا ابادت داء واطفئت شيطان الوسوسة عنه
الابادة بالباء الموحدة الاهلاك والافناء وقالاباد النفوق والجمع اباديد
والابد محركة الدائم والتابيد تفعيل منه اي من الابد ومعناه التخليد ومنه
الحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي تخلد الى اخر الدهر والابد الدوام
ومنه يجزي المحري ابدا اي دائما وابد يابد بالكسر ابودا اقام به ومنه حديث الحج
قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال لا للابد الابد
اي هذا لاخر الدهر والابد الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر
الطويل واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى اخر عمرك

اصلها من اباد يبيد ع

اجد في الدعاء الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اي قواني بعده يقال ناقة اجد
اي قوية

فقرة من فقار الخلق متصلة فقار الظهر خاص بالاناث والاجد في اللغة بفتحتين والجيم

احد في قوله تعالى قل هو الله احد هذا امر من الله عز اسمه لنبيه ص ان يقول لجميع
المكلفين هو احد اي واحد ويجوز ان يكون المعنى الامر الله احد لا شريك ولا نظير له
وقيل واحد ليس كمثله شيء وقيل انما قال احد ولم يقل واحد لان الواحد يدخل في الحساب و
يضم اليه اخر واما الاحد فهو الذي لا يتجزى ولا ينقسم في ذاته ولا في معنى صفاته ويجوز
ان يجعل للواحد ثانيا ولا يجوز ان يجعل للاحد ثانيا لان الاحد يستوعب جنسه بخلاف الواحد
الا ترى انك لو قلت فلان لا يقاومه احد لم يجز ان يقاومه اثنان ولا اكثر فهو ابلغ وقيل
سبب نزول الاية هو ان اليهود جاؤا الى رسول الله ص وقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله
قل هو الله احد الخ واحد في قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة قد تبدل من المعرفة كما
في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد تحقيق النعت كما قال رسول الله
نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه وعن ابن عباس في قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا
مجزى ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو
الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول
ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى
عشرة هذا وقال ابو جعفر الباقر ع في معنى قل هو الله احد قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك
به بتاليف الحروف التي قرأناها عليك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم
مكنى مشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الشاهد
عند الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار
نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك بالحواس فقالوا هذه الهتنا
المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى
نراه وندركه ولا ناله فيه فانزل الله سبحانه قل هو الله احد فالهاء تنبيه الثابت
والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس والمتعال عن ذلك بل هو
مدرك الابصار ومبدع الحواس وحدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين ع انه قال رايت
الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من
لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله ص فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم فكان
على لساني يوم بدر وقرأ يوم بدر قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو
اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له
عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله
لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو واواخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات
قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه الله المستور

في اسم الاعظم

عن ادراك الابصار والمحجوب عن الاوهام والخطرات وفي الدعاء يا الاحد الفرد المتفرد
لا يتم الكلام في الضمير انتهى والاحد والواحد بمعنى والفرق بينهما يأتي في الواحد انتهى والاحد
هو المنفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد فحينئذ له الله احد
اي المعبود الذي يأله الخلق من ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيئة متعال عن صفات
خلقه و احد اصله وحد فقلبت الواو همزة وحذفت الثانية ومثله اناه اصله وناه وهو
على ضربين احدهما ان يكون اسما والاخر ان يكون صفة والاسم نحو احد وعشرون يراد
به الواحد والصفة كما في قول الشاعر كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على
مستانس وحد و كذلك قولهم واحد يكون اسما كالكاهل والغارب ومنه قولهم واحد
اثنان ثلثة ويكون صفة كما في قول الشاعر فقد رجعوا لحي واحدينا وقد جمعوا احد الذي
هو صفة على احدان قالوا واحدان يشبهه بسلق وسلقان وقالوا احد الاحدين واحد
الآحاد وحقيقة الواحد شيء لا ينقسم في نفسه او في معنى صفته فاذا اطلق واحد من غير
تقدم موصوف فهو واحد في نفسه واذا اجري على موصوف فهو واحد في صفته و
فيه قول اخر يأتي في العدد انتهى وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القرآن لان فيها ثلث
انتهى فالواحد البائن الذي لا ينبعث في شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد
من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين قال الجوهري
واما قولهم ما في الدار احد هو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع و
المؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين واحد
الاحد احدى حده الا يقال ثنى ومثلثة انتهى ولا احد احد ايام الاسبوع وجمعه الآحاد ومنه الحديث
اتقوا اخذ الاحد اي شيء واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ويقرب
كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وقبر هناك
ادد
ادد قوله تعالى لقد جئتم
شيئا ادا هيهنا حذف تقديره قل يا محمد لقد جئتم بشيء منكر عظيم شنيع فظيع والاد
بالكسر والتشديد العظيم وفي حديث علي عليه السلام قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقلت
ما لقيت بعدك من الاود والاود بكسر همزتين جمع هذه اده والتشديد وهي الدواهي
العظيم والاود بفتح الواو العوج والايد بالفتح القوة والاد ابو قبيلة وهو اد بن
طابخة ابن الياس بن مضر واد د ابو قبيلة من اليمن وهو اد د بن كهلان بن سبا بن
حمير قاله الجوهري وفي حديث الباقر لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس
حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان من عدنان ابن اد د فطال
عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعني
سنة ابراهيم عليه السلام من تحريم الامهات والبنات وما حرم في النكاح الا انهم يستحلون
امراة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين وفيما بين اسمعيل وعدنان بن اد د

معاني

ارد
ازد
اسد
اكد
امل
اود
اخذ

والدعاء لدفع الاكل
حديث العزائم

موسى عليه السلام اَرْد بجانبي القهر والغضب ومنه ارد ثني ازد في حديث السواك لما
دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها افئدة وادقها قلوبا واعذبها
افواها هم الازد قوم من ولد ازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد السواك
ازد شنوءة وعمان اسد في الحديث سالته عن اكل لحم الاسد فكرهه الاسد محركة
سلطان سباع الوحش والجمع اسد بضمتين واسد بسكون الواو واسد بسكون السين
واسد واساد مثل جبل واجبال وهو شجاع الوحوش والبهائم واميرها ومنه حمزة
اسد الله وسمي اسدا لشجاعته وقوته من قولهم من استاسد النبت اذا قوي واسد
اسد الله وسمي امير المؤمنين عليه السلام امه فاطمة وهي بنت اسد وجمع اسد ايضا والانثى اسدة وللاسد
اسماء كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة و
زاد عليه علي بن القاسم اللغوي مائة وثلثين اسما قالوا والاسد من الصبر على الجوع وقلة
الحاجة الى الماء ليس نوع من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها
ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه الكلب اكد التوكيد والتأكيد التشديد والتوكيد
من الوكد وهي لغة اهل الحجاز والتاكيد من الاكد وهي لغة اهل نجد والتاكيد ايضا لغة في
التوكيد كما يأتي في وكد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه
نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه
وفائدته دفع توهم المجاز لاحتمال مجيء غيره وهو غلامه امل قوله تعالى لما يلقوا امهل
اي لينظر وعملوا في مدة لبثهم والامد بالتحريك الغاية قوله فطال عليهم الامد اي فطال
الزمان بينهم وبين انبيائهم وطال عليهم الامد للجزاء والامد الوقت الممتد والمدة واحد
قوله ام يجعل له ربي امدا اي مهلة وغاية وجمعه آماد بالمد والامد مثل الود يعني الملتقى
قال ابن قوله امدا بعيدا اي مسافة واسعة وفي وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية
لبقائه قيل اي لا اول وفي الدعاء جعلت له امدا محدودا اي منتهى ينتهي اليه والامد
من باب تعب غضب والمد بلدة في الثغور قاله الجوهري
باب الالف مع الذال
اخذ قوله تعالى انهم اتخذوا الشياطين
اوذ الاواذي جمع آذي
اولياء من دون الله الاتخاذ افتعال بمعنى اعداد الشيء لامر من الامور والاخذ الشروع
في الامر قال في القاموس الاخذة بالضم رقية كالسحر وقيل الاخذة تاخذ العين حتى
يظن ان الامر كما يرى وليس الامر كما ترى والاخذة والسحر عمل خفي لخفاء سببه تصور الشيء
بخلاف صورته ويقلبه من جنسه في الظاهر ولا يقلبه من جنسه في الحقيقة وبعبارة اخرى
الاخذة بالفارسية چشم بندى ومنه قولهم في يده اخذة اي حيلة يسحر بها ومنه من امثال
العرب اخذته الاخذة يعني السحر واتخذت مالا كسبته والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول
والمراة اخيذة وفي الخبر وانا آخذ بحجزكم بصيغة اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين ذال وفعل المضارع

بضم الخاء بلا تنوين وفي الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله
وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وفيه اتقوا اخذ الاخذ يعني ابتداء الامور في
يوم الاخذ والاخذ الابتداء واخذ الشعر قصير واخذ محركة من افعال المقاربة الا انه
ليس معها ان لانها للحال وان للاستقبال نحو كان نشاء السابق عنده واخذ يشرع
وفي حديث العنبر في رواية عمار انه سئل عن رجل اخذ امراته فلا يقدر على اتيانها هذا
يقوى معنى الرقية كالسحر قوله تعالى وتتخذون في سهولها قصورا اي تبنون في سهولها
الاخذ قوله فيأخذكم عذاب اليم اي ينالكم عذاب مولم قوله واتخذ قوم موسى من
بعده حليهم عجلا جسدا يعني السامري ومن جرى على طريقته وقيل جميعهم لان منهم
من صاغ العجل ومنهم من عبده ومنهم من لم ينكر من حليهم الحلي استعاروها من
قوم فرعون وكانت بنوا اسرائيل بمنزلة اهل الجزية في القبط وكان لهم يوم عيد
يتزينون فيه ويستعيرون من القبط الحلي والاتخاذ اجتباء الشيء لامر من الامور
فهولاء اتخذوا العجل للعبادة قوله ان يأخذ اي ان يوجد وقد تستعمل اخذ بمعنى وجد
قوله خذوا ما اتيناكم بقوة اي جدوا بيقين وخذ اصله اوخذ وكذا كل اصله اوكل
وانما لزم الحذف فيهما تخفيفا لكثرة الاستعمال وكذلك مر اصله اومر وقد جاء اومر
على الاصل قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الاخذ ضد العطاء
والاخذ ايضا القصد يقال اخذ الرجل في ملة الاسلام اي قصد قوله واذا قيل له اتق الله
اخذته العزة بالاثم قيل في معناه قولان احدهما حمية العزة وحمية الجاهلية على فعل
الاثم ودعته اليه كما يقال اخذته بكذا اي الزمته ذلك واخذت الحمى اي لزمته و
الثاني ان اخذته العزة من اجل الاثم الذي في قلبه من الكفر والاخذ نقيض الاعطاء قوله
كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم اي عاقبهم الله بذنوبهم وسمى المعاقبة مواخذة لانها
اخذ بالذنب والاخذ به عقوبة قوله محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان
اي عفيفات غير زانيات سرا وجهرا قوله ولا متخذات اخدان اي اخلاء في السر لان الرجل
منهم كان يتخذ صديقة فيزني بها والمراة تتخذ صديقا فتزني به ويروى عن ابن
عباس انه كان قوم في الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي منه
فنهى الله سبحانه عن الزنا سرا وجهرا واصل الاتخاذ اخذ الشيء على وجه الاختصاص
ومنه قوله تعالى وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا وقال الشيطان اي حظا
معلوما فعقدوا وعبدوا فكل من اطاعه فانه من نصيبه وحزبه وقيل الاتخاذ
هو الاعتماد على الشيء في اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ واصله ائتخاذ فابدلت
الهمزة تاء وادغمت في التاء الثانية بعدها ومثله الاتعاد من الوعد وفيه قول اخر
لابي علي قال ليس اتخذت من اخذت لان الهمزة لا تبدل من التاء ولا تبدل منها التاء

كاباة في الليل

كاباة في الليل والاخذ يكون على وجوه تقول اخذ الكتاب اذا تناوله واخذ القربان تقبله واخذ
الله من ما منه اذا اهلكه واصل اتخذ من افعال التصيير وعملها كعمل افعال القلوب نحو اتخذ الله
ابراهيم خليلا اي اختاره الله على وجه الاختصاص واخذه الله اهلكه قوله ويأخذ الصدقات
اي يقبلها اذا صدرت من خلوص النية

اذ

اذ هي كلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات
تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو
قوله واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من
المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان
صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف
جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتني اتك كما تقول ان تاتني اتك و
للشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينا انا كذا اذ جاءني زيد واسما للزمن
المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم
اشراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا **قاعدة** قال الشهيد
في قواعده اذ ظرف للوقت الماضي من الزمان لازم النصب على الظرفية والاضافة الى الجملة
ملفوظة بها او مقدرة واجاز الاخفش والزجاج نصبه على المفعولية وتبعهما اكثر المعربين و
جعلوا منه قوله تعالى واذكروا اذ انتم ويقدرون لفظ اذكر حيث وقع وذكر ابن مالك وابن
هشام انها تجيء حرفا للتعليل وسماه بعضهم للمسببية وجعلوا منه قوله تعالى واذ
لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومثله تعالى ولن ينفعكم اليوم الاية فعلى هذا اذا
عرف ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال انت طالق اذ قام زيد او اذ فعلت كذا فيقع عليه
الطلاق واذ للتعليل ومعناه لاجل القيام والفعل كما لو قال ان فعلت كذا انتهى الهمزة انتهى كلامه

باب الالف مع الباء

اور

اور في الحديث طاعة الله جنة من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس
والعطش وفي الحديث ذكر ايار وهو بفتح الهمزة والتشديد بلا كلفة من الشهور الرومية
بعد نيسان وهو احد فصول السنة بعد نيسان حساب الشهور الرومية والشهور
عند المنجمين ووقوعه في العام هو بين التشرين وايار معرب فين بالفارسية هو الذكر محركة

ابر

ابر في الحديث لا ابقى في الخراج ابر اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحه وهو اسم فاعل
ويروى آبر بالمد المثلثة اي عيني يقال ابرت النخل تابيرا وابرت ابرا من باب ضرب
وقتل لقحته والاسم منه الاباب بالكسر وابرت تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال
مهرة مامورة او سكة مابورة اي ملقحة الابرة بسكين الموحدة ما اضرب بها الزنبور
والحية ونحو ذلك يلدغ بها وهي شوكتها وبالفارسية نيش زنبور ومنه الحديث المومن

كالشاة المأبورة اى التى اكلت الابرة فى علفها فتشبث فى جوفها فهى لا تأكل وان اكلت شيئا لم تنجع فيه
وفى حديث على لست بمأبور فى دينى اى لست بمتهم فى دينى واصل الابار التلقيح وهو
وضع طلع الذكر على طلع الانثى وهو خاص بالنخل ومنه الحديث من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر
اثر فثمرتها للبائع يقال ابرت النخل ابرا لقحته وفى كيفية الابر فى حديث التلقيح **اثر**
قوله تم او لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات اى لن نفضلك ولن نختارك
لايثار الاختيار واستأثرت بالشىء خصصت به نفسه والاثر النقل يقال اثرت الحديث اى
نقلته ويقال استأثرتها اى انتجعتها والاثر فى الرضاع وهو عقدة الاعصاب وعليه مات
الاخبار بعبارة ما انبت اللحم وشد العظم والاثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة
يقال خرجت على اثره اى بعده بقليل ومنه الدعاء ولا تتبعنى بلاء على اثر بلاء بكسر الهمزة
وفتحها قوله تم فقبضت قبضة من اثر الرسول المخذ من اثر فرس الرسول قوله تم اثرك الله علينا
اى فضلك السلطنا من قولهم له علينا اثرة اى فضل قوله تم اثارة من علم اى بقية منه
تؤثر من الاولين اى تسند اليهم او علم ما ثوب واثار الاعمال ما بقى منها قوله انا على
اثارهم مقتدون اى على سنتهم فى الدين قوله ان هذا الا سحر يؤثر اى ما نقوله سحر يؤثر
فينقل من اهل بابل قال فى المصباح المنير اثرت الحديث اثرا من باب قتل اى نقلته و
الاثر بفتحتين اسم منه وحديث مأثور اى منقول ينقله خلف عن سلف والاثر ما جاء
من الصحابة والائمة اى عن الصحابة والتابعين من قول او فعل وهو اعم من الخبر و
يقال الاثر ما جاء من التابعين كان الكلام فى النصوص انتهى ومنه المأثرة اى المكرمة لانها
تنقل ويتحدث بها والاثر الذى بعينها والجمع اثار مثل سبب واسباب والاثارة مثل الاثر
وجنيت فى اثره واثره واثاره اى بقيته وبقية منه قوله تم من قبل هذا او اثارة من بقيته
علم ويقال الاثارة الارض المزروع اى اشتقاقها لهاهة لغة القاموس بسطها والعلم والطلب
وما يحمك ويقال الاثار بالمد الاثر وهو العلم الذى يظهر الحسن فاثا اثار القوم والمأثرة
المكرمة التى ياثرها الخلف عن السلف لانها لم يظهر فضله للنفس والاثير الكريم على القوم
لانه يؤثرونه بالبر ومنه الايثار الاختيار فانه لطالما فضل اهل العالمين على الاخر وابن
الاثير صاحب النهاية الاثرية وهو كتاب من اللغة من علماء العامة وقيل الاثير مطلق مؤيد
الفضلاء وا الاثير الافلاك وامهات العنصر العناصر الاربعة **كث** فى الحديث الحمى
على اثر الوضوء امان من البرص والجذام اى عقيبها قوله تم بل تؤثرون الحيوة الدنيا اى
تختارونها وتقدمونها وتفضلونها على الاخرة قوله تم ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون
على انفسهم من قولهم اثر على نفسه قدمه وفضله وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان
فهو المأثور اى المقدم المفضل على غيره من الشهور وفيه من سره ان يبسط الله فى رزقه

وينساء

فليصل
لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اى
وينساء فى اثره فليصل رحمه والاثر الاجل فسمى به
اجله لان من مات لم يبق له اثر والاثارة الشىء يقلب باطنه الى ظاهره مثل اثارة الارض
قوله تم فاثرن به نقعا اى فهيجن بمكان عدوهن غبارا وقيل تشديد الثاء وهو
من التأثير والهمزة فاء الفعل وبالتخفيف من الاثارة كان والنقع الغبار وفى حديث على
فى الخوارج لا ابقى منكم آثر اى مخبر فهو اسم فاعل وفى بعض النسخ آبر بالباء الموحدة
اى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحه والاثر بالضم الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبى
آثاره وفى حديث وصفهم آثاركم فى الآثار وقبوركم فى القبور ونحو ذلك ولعل
المراد من ذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم وفى الخبر فبعثنى فى آثارهم اى فى عقب
الطالب وراءهم واستأثر فلان بالشىء استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفى الحديث
انه قال للانصار ستلقون بعدى اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من
اجر اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اى انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء و
الاستيثار الانفراد وفيه من تر عليه ولقطع قطع الله اثره هذا دعا عليه بالزمانة لانه يقطع
مشيه **اجر** قوله تم فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل بعقد
مدة فهن فاوجب ايفاء الاجر بنفس العقد فى نكاح المتعة خاصة قوله على ان تأجرنى
ثمانى حجج هو من قولهم آجر فلان فلانا اذا اخرجه باجرة اى تكون اجيرا لى وفى الحديث
فى غسلات الوضوء ومن زاد على اثنين لم يؤجر اى لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله
من باب ضرب وقتل وآجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفى حديث على ان المريض لا اجر
فيه ولكن يحط السيئات الحديث قال السيد الرضى رض قوله ان المريض لا اجر فيه ليس
ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التى حملها الله عليه احتسابا كان
له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعل فعل العبد اذا كان مشروعها الثواب
وعلى فعل الله اذا كان الماعلى سبيل الاختيار العوض انتهى واستحسنه بعض الاجلة والاجرة
الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها والآجرة الاذب
كونها وفى الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد
ممن هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثلاثة من الجور وهو مثله قوله تم وهو يجير
ولا يجار بضم حرف المضارع فى كلاهما اى يغيث من يشاء ويحرسه ولا يجار عليه اى
لا يغاث احد ولا يمنع منه وتعديته بعلى لتضمن معنى النصرة واجاره من العذاب انقذه
واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره وانا مستجير بك وليستجيروا بك اى يطلبوا الاجارة

لا بأدم مرغ بالجسد جؤر يجأر اشد قوله تم اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم يجأرون اي يضجّون لشدة
العذاب ويجزعون ويصرخون الى الله بالتوبة في المختار موضع بين الحجر والباب وهو مؤخر الكعبة
اي وقالها لا باذني جاء يجأر يجؤر كتر في حديث الاضاحي كلوا وادّخروا وائتجروا اي تصدّقوا طالبين
الاجر ولا يجوز فيه ذلك اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة
وائتجر عليه بعض اخوانه بكفن اي تصدّق وفي حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها هو
من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما اجرني وآجرني
والمأجور المثاب ومنه كان ماجورا كلما نظر اليه اي مثابا والمستأجر استأجر العمل فانظر انه اجيل والاجير
المستأجر جمع اجراء والاجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة آجرة وهو معرب لا
من الجوهري ومفتح واجر بالمد احسن يقال لها ماجر ايضا **اما القول** في الاجارة
بالكسر فهي لغة الاجرة وهي كرى الاجير مصدر اجر يوجر فانه الايجاب وشرعا تمليك منفعة معلومة
بعوض معلوم وعرفها الشهيد فهي العقد على تلك المنفعة المعلومة بعوض معلوم والعقد بمنزلة الجنس
يشمل سائر العقود ويخرج بتعلقه بالمنفعة البيع والصلح المتعلق بالاعيان وبالعوض الوصية بالمنفعة
وبالمعلومة اصداقها اذ ليس في مقابلها عوض معلوم وانما هو البضع ولكن ينتقض طرده بالصلح على المنفعة
بعوض معلوم فانه ليس اجارة بناء على جعله اصلا وايجابها آجرتك او اكريتك او ملكتك منفعتها سنة
قيد التمليك بالمنفعة ليحترز به عما لو عبّر بلفظ الايجار والاكراء فانه لا يصح تعلقه الا بالعين فلو
اورده على المنفعة فقال اجرتك منفعة هذه الدار مثلا لم يصح بخلاف التمليك بالمنفعة لانه يفيد
نقل ما تعلق به فان ورد على الاعيان افاد ملكها وليس ذلك مورد الاجارة لان العين
تبقى على ملك الموجر فتعين فيها اضافته الى المنفعة ليفيد نقلها الى المستاجر حيث تعبر بالتمليك
اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا بد في الاجارة من كمال المتعاقدين وجواز تصرفهما فلا تصح اجارة
الصبي وان كان مميزا او اذن له الولي ولا المجنون مطلقا ولا المحجور بالسفه بدون اذن الولي
او من في حكمه انتهى وهنا مسائل **الاولى** في الحديث لا يستاجر الارض بالتمر ولا بالحنطة و
لا بالشعير ولا بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء ولكن
تقبلها بالذهب والفضة والنصف والثلث والربع **الثانية** سالته عن القصّار يفسد قال
كل اجير يعطى الاجر على ان يصلح فيفسد فهو ضامن **الثالثة** سالته عن رجل استاجر من رجل ارضا
فقال اجرتها بكذا وكذا على ان ازرعها فان لم ازرعها اعطيتك ذلك فلم يزرعها الرجل قال له
ان ياخذه ان شاء ترك وان شاء لم يترك قوله اجرتها يعني استاجرتها وفي الفقيه اجرتها بكذا
وكذا ان زرعتها ولم ازرعها اعطيتك ذلك وهو اوضح **الرابعة** سالته عن الرجل يستاجر
الارض وفيها نخل وشجرة سنتين او ثلثا فقال ان كان يستاجرها حين تبين طلع الثمرة ونعقد استاجرها
فلا بأس وان استاجرها سنين او ثلثا فلا بأس بان يستاجرها قبل ان يطلع **الخامسة** سالته
عن امرأة اجرت ضيعتها عشر سنين على ان تعطى الاجارة في كل سنة عند انقضائها لا يقدم لها شيئا
من الاجارة ما لم يمض الوقت فماتت قبل ثلث سنين او بعدها هل يجب على ورثتها انفاذ الاجارة
بموت المرأة الى الوقت ام تكون الاجارة منقضية بموت المرأة فكتب ان كان لها وقت مسمى

لم يبلغ

لم يبلغ فاتت ظهورتها بقدر ما يبلغون من ذلك الوقت ثم **السادسة** سالته عن الارض يستاجرها
الرجل فيواجرها باكثر من استاجرها قال لا باس ان الارض ليست بمنزلة البيت والاجير ان فضل البيت
حرام وان فضل الاجير حرام قلت اتقبل الارض بالثلث والربع فاقبلها بالنصف قال لا باس به قلت فاتقبلها
بالف درهم فاقبلها بالفين قال لا يجوز قلت كيف جاز الاول ولم يجز الثاني قال لان هذا مضمون وذلك
غير مضمون وذا **القول** في الحدود **كتر** وفي الصحيح اذا سرق عبد او اجير من مال صاحبه
فليس عليه قطع لا قطع به الاصحاب بحيث قال بعضهم ويقطع الاجير اذا احرز المال الذي يسرق منه
من دونه للعمومات لا في الشرح **اخر** قوله تم ثم اغرقنا الاخرين اي فرعون وقومه
وقبر جميعا ثم اغرقنا الاخرين اي فرعون وجنوده والاخر بفتح الخاء من قسمي احد تعالى بحى الله احدها
فاهلك الاخر ويكسر الخاء هو الثاني من قسمي الاول تعالى بحى الاول فاهلك الاخر جل له والرسول
يدعوكم في اخريكم اي في خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخريكم ليس تانيث اخر بكسر الخاء
وانما هو تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى وافضل واخر بضم الهمزة وفتح الخاء جمع اخرى
مؤنث اخر بالمد وهو واصله اخر بالتحريك اسم التفضيل لان معناه اشد تاخرا
ثم نقل الى معنى غير واخرى غير منصرف قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة هي ملة
عيسى لانها اخر الملل قوله وللدار الاخرة خير اي ولدار الساعة الاخرة لان الشيء
لا يضاف الى نفسه والاخر من اسمائه تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر كمؤمن
ناحية العين وذنبها وهو الذي طرفها الذي يلي الصدغ وليس هذا من باب
مواخرة قول الله عز وجل وترى الفلك فيه مواخر لانهى من باب مخر كمنع لا
يا في بابه قوله واخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم و
الغساق والاخر ازواج والاخر بكسر الخاء خلاف الاول ويوم النفر الاخر اليوم الثالث
من ايام التشريق والنفر الاول لليوم الثاني منها واخر ليلة من الشهر تحمل النسخ و
السلخ قوله تعالى ربنا اخرتنا الى اجل قريب اي ردنا الى الدنيا واجعل في ذلك مهلة وفي
وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى احدكم بارض فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخرة
الرحل فان لم يجد فحجرا فان لم يجد فسهما فان لم يجد فليخط في الارض بين يديه
قوله مثل مؤخرة الرحل يعني بتلك المماثلة ارتفاعه من الارض كالف الواقع قوله
وللاخرة خير لك من الاولى يعني ثواب الاخرة والنعيم الدائم فيها خير لك من الاولى
الدنيا الفانية والكون فيها والاخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات واخر
مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاءوا في اخريات الناس اي في اواخرهم واما

اختر خيار التاخير فهو عند الفقهاء ان يؤخر اقباض الثمن والمثمن من ثلثة ايام فمن باع ولا اقبض المبيع
ولا شرط التاخير اي تاخير الاقباض والقبض فللبائع الخيار بعد الثلثة في الفسخ اختر في لغة الفرسية
ادر آفتاب وستاره واختر ماه اي فرد كما ياست ان آفتاب نيل كه آفتاب [illegible] في ماه ومدهش
وماه كسب ضياء انوري كند ادر في الحديث فان ادرت خصيتاه فكلما الادرة بضم الهمزة
وسكون الدال المهملة انتفاخ الخصية والآدر من يصيبه فتق في احدى خصيتيه والجمع ادر
ومنه الحديث تزوج رجل امرأة فلما اراد مواقعتها رهبته برجلها ففتقت خصيته فصار ادر فكان
ادر بعد ذلك لا ينكح ولا يولد له [illegible] الفرج وفي ادرة الخصيتين بضم الهمزة وهي انتفاخها انما هو
دينار كا مرفي [illegible] الخصا في محله والادر والمادور من تنفتق صفاقه فيقع قضيبه في صفاقه ولا
تفتق ينفتق الا من جانبه الايسر ومن فتق في احدى خصيتيه آدر كفرح والاسم الادرة بالضم ومحركة خصيته
ادر اعظيمة بلا فتق ونحو ما دير اذر بالفارسية باعجام الذال اسم عجمي لا اشتقاق له ومعناه
النار واذركشب يعني النار جنبه واما آزر بالزاي المعجمة فهو ابو ابراهيم عليه السلام واذرنك
بمعنى الاله رنك روشن واذر افروز يعني النار افروز واذر افروز نام كلاست و
آذر برزين النار كده مجوس واذر كون نام كلاست كه هميشه بهار والنار [illegible]
ارد وآذر اسم فصل من فصول السنة يحسب بالفرس وبعده ديماه واصل آذر هو النار ومنه
آذر كشب هي النار العظيمة وثوبه واشتعالها ارد في خطبته عليه السلام بفضي كافضاء الاربكة
ويؤتقب بلا الخنة [illegible] الراء المهملة الجماع يقال ارينوته اتا وهو بيث بكسر الميم اي
ازد كثير الجماع واما الفحل نكح ازد في قوله تعالى اشدد به ازري اي قو به ظهري واعنى به [illegible]
الازر بتقديم المعجمة الظهر يقال انضم فلان ازري اي كان في ظهرا ومنه الميزر لانه يشده
على الظهر ومنه الازار بالكسر لانه يسدل على الظهر والثاني للتقوية ويمكن ان يكون ازر
وفي درمثل ايخ وقدخ واكد وكد قال امرو القيس بحسلة قد ازر الضال نبتها مضم جيوش
غانمين وخيب وفي تاج الصحاح الازار بكسر الهمزة ثم الراء المعجمة الميزر وفي الكنز لنك كوچك
وفي النجار ستر العورة لدخول الحمام وقيل الازار ثوب يشتمل البدن على تذرة وللازر بالكسر
القوة والحالة والهيئة كالالتحاف [illegible] في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل تحت السماء بلا ميزر
ونهى عن دخول الحمام الا بمئزر [illegible] اهلا وسكانا ومنه الحديث ازرة المؤمن
الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين فالازرة حالة الايتزار كالركبة والجلسة
والعرب تسمي المرأة لباسا وازارا كما قال الشاعر فدى لك من اخا نفة ازاري معناه امرأتي
وفي الحديث كان النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وسلم فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق
الازر وهي الازار ولعل المراد ان ازار الرجل منهم ربما يكون ضيقا فكان اذا سجد بدا بعض
اسافل بدنه للنساء اللواتي خلف الرجال فنهيهن عن رفع رؤسهن قبلهم وقد اضطرب النسخ هنا

في بعضها

في بعضها ازر بازر معجمتين وفي بعضها غير ذلك ولعل الصحيح الاول كما قال البعض لا فاضل
وفيه كما انك اذا انبت الحرام ازرت فكذلك اذا انبت الحلال اجرت قبل ازرت من
العرف وفي الخبر اذا كان الغلام ملئات الازرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن لا يرجى
خيره ولا يؤمن شره الازرة هيئة الايتزار والنبات النفات والاسترخاء ولعل
المراد بملئات الازرة من لا يجود شد الازار بحيث يرى منه حسن الايتزار فيعجب منه
وفي بعض النسخ اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر كان المراد بالازرة القوة
وحدة النظر الى الحادم ليس بمستبعد كما في مجمع البحرين كثر في الحديث القدسي الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء
والازار مثلا اي لا يشركني فيهما فان الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من
الازار والرداء احد ذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتهم يكنون عن الصفة اللازمة
بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين
لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله التوجه العز الرداء
اي رداء الله والكبرياء ازاره وقال الطريحي قد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف
يذكر ويؤنث وهو معقد الازار من الحقوين والجمع على القلة والكثرة على ازرة وازر
مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل اللغة الازار بكسر الهمزة ثوب شامل البدن
وفي حديث الكفن ظنت ان الازار قال انها لا تعد شيئا انما تضع لتضم ما هناك لئلا يخرج منه
شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله بالازار الاستفسار عن الامام عليه السلام انه هل يستغنى عنه بهذه
الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب وبه يتم الكفن
المفروض فما هذه الرابعة فاجابه عليه السلام بانها اي الخرقة غير معدودة من الكفن ولا يستغنى بها
عن شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلثة وفيه ايضا وغير المئزر في كتب الفقهية
يذكرون المئزر مقابلا للازار ويريدون به غيره ولا يبعد الاشتراك وغيره فالمراد
بالقرينة انتهى وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي الازار كنى به عن
اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت به
ويقال اتزرت لبست الازار ولا يحتمل الحقيقة فلا تستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا
وتفرغ للعبادة زائدا على المعتاد واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت
وفي الجمع وغيره هي مؤتزرة في الحيض اي مستورة الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة
لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تازيرا جعلت له من اسفله كالازار وله تم فازره
واستغلظ اي اعانه وقواه من الازر قوله تم واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقرئ ازر

على الذاء واختلف فيه فذهب بعضهم انه كان جد ابراهيم عليه السلام وقيل هو اسم ابي ابراهيم عليه السلام لقوله
بقوله تعالى قال لابيه آزر وبما روي ان آزر ابا ابراهيم عليه السلام كان منجما لنمرود وهو صريح في ان
آزر ابو ابراهيم وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا عليه السلام كانوا مسلمين
موحدين الى آدم عليه السلام وقد تواتر عنهم عليهم السلام نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم
الجاهلية بادناسها كما في مجمع البحرين وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس
وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان آزر كان عم ابراهيم عليه السلام وكان ابوه تارخ ومثله نقله بعض الافاضل
انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابراهيم عليه السلام تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم
بالاب في الزمن السابق كما في مجمع البحرين وبالله تمام البحث في غير هذا الموضع انتهى **اسر** قوله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاسر بالفتح الشد على المحارب بما يصير به في قبضة
الآخذ له وفلان ماسور اي مشدود بالقد وكانوا يشدون الاسير بالقد والاثخان في الارض
تغليظ الحال بكثرة القتل ومنه الاسير كما مر وقولهم خذه باسره اي بشدة ثم انه جعل لكل جملة
صار بمعنى خذه جميعه يقال القبيلة اتوا باسرها اي جميعها قال الله تعالى نحن خلقناهم وشددنا
اسرهم اي قويناهم واحكمنا خلقهم وقيل شددنا اسرهم اي مفاصلهم بالاعصاب وقيل وصلنا
بعضها الى بعض بالعروق والعصب وقيل شددنا اسرهم جعلناهم اقوياء وقيل كلفناهم فشددناهم
بالامر والنهي كيلا يجاوزوا حدود الله كما يشد الاسير بالقيد ومنه قوله تعالى وان ياتوكم اسارى
تفادوهم اي وانتم مع قتلكم من تقتلون منكم اذا وجدتموه اسيرا في ايدي غيركم من اعدائكم
تفدونهم من قرا اسرى فالجمع اسير فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وهو القياس
من اسارى ومن قرا اسارى انه شبهه بكسالى وذلك ان الاسير لما كان محبوسا عن كثير
من تصرفه للاسر كما ان الكسلان يحبس عن ذلك لعادة السيئة شبه به فاجرى عليه هذا الجمع
كما قيل مرضى وموتى وهلكى لما كانوا مبتلين بهذه الاشياء مصابين بها فاشبه بالمعنى فعيلا
بمعنى مفعول فاجرى عليه في الجمع اللفظ الذي لفعيل بمعنى المفعول وكما شبه اسارى بكسالى
شبه كسلى باسرى ومن الماسورين منهم وقع فداؤه وقيل الاسارى الذين هم في الوثاق و
الاسرى الذين هم في اليد وان لم يكونوا في الوثاق وقيل الاسير الاخيذ اخذ من الاسار بكسر
الهمزة وهو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يوسر به يقال
اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير وماسور والمراة اسير ايضا و
الجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى ومثله قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا وهو ما خوذ من اهل دار الحرب وقيل هو المحبوس من اهل القبلة
وقيل الاسير المراة وفي الحديث الاسير عيال الرجل فينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه
في النعمة عليهم ومثله حديث الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض

المسلمين

المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشرك
والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار
غضبك والاسار ايضا الحبل قوله تعالى فريقا تقتلون وتاسرون فريقا قرئ بضم السين
من الاسر قيل اسر بحكم النفس سبعمائة من نسائهم وذراريهم والاسرة بضم الهمزة والارك
نظائر كما قيل واسرة الرجل رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم
واسرى وسرى لغتان وهو سير الليل كما ياتي في سرى انتهى **اشر** قوله تعالى سيعلمون
غدا من الكذاب الاشر بكسر الشين الفرح والبطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها
الاشر بالفتح والبطر والفرح والمرح نظائر والمئشار بالكسر واسكان الهمزة هو المنشار
بالنون وزنا ومعنى وهو ما يشق به الخشب ويقال بالفارسية اره فيقال
اشرت الخشبة واشرتها ووشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة
ماشورة والجمع مآشير ومواشير وتاشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه الحديث
لعنت الآشرة والماشورة وفي الحديث فاشار علي فقال ابع هذا الجمل بكذا اي فرض
كيف ابيعه اشار عليه بكذا اي امره به واصله من شار يشير اشارة كما ياتي في بابها انتهى
اصر قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا قيل فيه وجهان احدهما ان معناه لا تحمل علينا عهدا
نعجز عن القيام به فتعذبنا بتركه ونقضه يعني لا تشدد الامر علينا والثاني ان معناه
لا تحمل علينا ثقلا يعني لا تشدد الامر علينا كما حملته على الذين من قبلنا اي الامم الماضية
وقيل معناه اي ذنبا ليشق علينا والاصر في اللغة الثقل بكسر الهمزة وكل ما عطفك على
شيء من عهد ورحم فهو اصر وجمعه آصار وتقول اصره ياصره اصرا والاسم الاصر
والاصر والاصرة صلة الرحم للعطف بها قال الشاعر تعجبت ادم الود بيني وبينهم باصرة
الارحام لو سليل واصل الباب العطف والاصر الثقل لانه يعطف حامله بثقله عليه
قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يوصر اي يشد ويعقد
والاصر الذنب ايضا وقيل اصل الاصر الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا ضيق عليه
وحبسه وفي الحديث من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا اي عقوبة
ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر **اط** في الحديث من السنة ان تاخذ
الشارب حتى يبلغ الاطار وكذا في حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة
وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر **افق** يقال العنك ان يسقط في [illegible]

والاسم الاصر

اكر

في شدة الازمة الشدة والداهية **اكر** في الحديث فيقسم بين عمال الارض والاكرة جمع الاكار بالفتح
والتشديد الحراث مفردا ومعنى ومنه الحديث سألته عن الرجل يكون له كرم قد بلغ فيدفعه
الى الاكار بكذا وكذا دنا من عصيره الى آخره وفي المصباح الاكرة والجمع الاكر مثل حفرة وحفر وزنا
ومعنى واكرت النهر اكرا من باب ضرب شققته واكرت الارض حرثتها واسم الفاعل اكار

امر

للمبالغة والجمع اكرة كانه جمع آكر وزان كفرة جمع كافر **امر** قوله تعالى ان الملاء يأتمرون بك
اي يتشاورون فيك وقيل يأمر بعضهم بعضا ليقتلوك والايتمار المشاورة والائتمار
يقال ائتمر القوم وتآمروا اذا هموا به قال امرؤ القيس احار بن عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمر
وفي الخبر ارى الناس قد احدقوا شيمة وفي كل حادثة يؤتمر وقال في الصحاح يقال آمرته في
امري مؤامرة اذا شاورته والعامة تقول وامرته وائتمر الامر اي امتثله والاستيمار طلب
الامر يقال استأمره في العرس اي استأذنه ونفس امارة بالتشديد يأتي الكلام في النفس انشاء الله والمؤامرة
مفاعلة من الامر بين الاثنين فصاعدا والمؤامرة في البيع والشرا يقتضي اشتراطهما او احدهما الاستيمار
من سمياه والرجوع الى امره مدة مضبوطة فيلزم العقد من جهتهما ويتوقف على امره فان امر
بالفسخ جاز للمشترط له استيماره بالفسخ كما قيل وفي الحديث خير مال سكة مابورة ومهرة
مأمورة اي كثيرة النتاج الامر بالمد الكثير يقال امرته اي كثرته وانما قال مامورة للازدواج
والاصل مؤمرة على مفعلة كما يقال للنساء ارجعن مأزورات غير ماجورات وانما هو موزورات
قوله وائتمروا بينكم بمعروف اي اصنعوا واعملوا بوجه حسن جميل من غير تعاسر وتضايق
ولا يتمارى بقبول الامر وملاقاته وقيل يكون المعنى دبروا بالمعروف بينكم في امر الولد ومراعاة
امه حتى لا يفوت الولد شفقتها وغير ذلك وقيل معناه ليأمر بعضكم بعضا بالجميل في ارضاع الولد
اي من تراضي الوالد والوالدة بعد وقوع الفرقة في الاجرة وللاب وارضاع الولد بحيث لا يضر
بحاله الوالد ولا ينقص الوالدة فلا يزيد على الاجرة المتعارف ولا ينقص الوالدة عن الرضاع المعتاد
قيل اصله التشاور قوله لقد جئت شيئا امرا بالكسر اي منكرا عجيبا يقال امر الامر امرا
اذا كبر وعجب والامر الاسم منه والامر بالكسر الداهية العظيمة العجيبة وهو ماخوذ من
الامر وهو الفاسد الذي يحتاج الى ان يؤمر بين كيلا الصلاح ومنه رجل امر اذا كان ضعيف
الراي لانه يحتاج ان يؤمر يتقوى رايه ومنه امر القوم اي كثروا ومعناه احتاجوا الى من
يامرهم وينهاهم ومنه الامر من الامراء اي الشيء الذي من شانه ان يؤمر فيه وفي الحديث
ان هذا الامر كان في علي اراد بهذا الامر ظهور القائم ع واطلاق هذا اللفظ على هذا المعنى شايع
في كلامهم ع واما ارادة الموت فبعيد من جهة اللفظ وان ناسب المقام ومنه الحديث كنا
ننتظر امرا في الشيعين قتل الوليد المراد بالامر المنتظر حين قتل الوليد الخليفة اما رجوع الحق
الى اهله واستقرار امر الخلافة الى مستحقه وفي كلام علي ع كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون
هذا الامر الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر امر الخلافة والامامة ماحصل من التغيير و

والتبديل

الفعل
في الامر وفاعل

والتبديل على خلاف ما امر الله ورسوله فانه الى الله لا اختيار له لحكمة اقتضت ذلك **كثر**
في الحديث ان جماعة من بني امية في امرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله ص الامرة
بالكسر الامارة بالفتح وهي الرياسة ومنه قصر الامارة كالدار الخلافة والامرة الولاية
ومنه حديث رسول الله ص سلموا على علي ع بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين لان
الامير المنصوب للامر ولم يسم بعده احد حتى قائم آل البيت ع لم يسم عليه بذلك بل يقال السلام
عليك يا بقية الله وعن الباقر ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل
البناء عن ابي الحسن ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل
من المعلوم ان امير مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب في الاشتقاق ثم قال ولك
ان تقول قصده ع ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل
انهم مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر بهذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير له
الطريحي ولقبه الشريف سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم
وقسيم الجنة والنار والوصي وخليفة وامير المؤمنين ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ
لغيره من الائمة ع وقالوا انه المخصوص بهذا اللقب ولا يجوز ان يشاركه في ذلك غيره كما
يانه مزيد البحث في فضله عمر بن الخطاب ان شاء تعالى وولد لنا امير المؤمنين ع بعد عام الفيل بثلثين
سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع عشر بقين منه في سنة اربعين من الهجرة وهو ابن
ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين
لان امه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ع **كثر** قوله تعالى وقال الذين غلبوا على امرهم
لنتخذن عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله تعالى يتنزل الامر
بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن قوله تعالى له الخلق والامر قال بعض الافاضل اشهر تفسير
الاول لخلق المكلفات والثاني لعلم الشرايع قوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة امره الله تعالى ان يخص اهله
دون الناس لان اهله عند الله منزلة ليستغنى الناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم
بها خاصة كذا روي عن الباقر ع ومنه الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان وفيه ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم ع
يامر الله تعالى وفي الدعاء وليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع ومثله فوضت
امري الى الله وذكرت الذي من امرنا اي من حالنا وفي الحديث رجل عرف هذا الامر يعني
انكم اوصياء رسول الله ص حقا او وجوب النظر والتفقه او علم اصول الدين فالتكن و
من بين فابى فاجيب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج الى السعي و
الامر واحد الامور ومنه امر فلان مستقيم وامره امرا نهاه وامر الله القيمة
لقوله تعالى اتى امر الله اي القيمة ائتيه واستأمرت طلبت منه الامر والآمر اسم فاعل من الامر

والامير تولية الامارة
والامارة ايضا الوقت
والعلامة ع

الفصل في اوامر الامر

واومرته بالمد كثرته كامرته وتامر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث
المتعة فامرت نفسها اي شاورتها واستامرتها ومنه البكر تستاذن
والايم تستامر اي تستشار **كتن** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم للمفسرين فيه قولان احدهما انهم الامراء
عن ابي هريرة وابن عباس في احدى الروايتين وغيرهما والاخر انهم العلماء
عن جابر بن عبد الله وابن عباس في الرواية الاخرى وجماعة قال بعضهم لانهم
الذين يرجع اليهم في الاحكام ويجب الرجوع اليهم عند التنازع دون الولاة و
اما اصحابنا فانهم رووا عن الصادقين عليهما السلام ان اولي الامر هم الائمة من
ال محمد ص اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ص
ولا يجوز ان يوجب الله سبحانه طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته
وعلم ان باطنه كظاهره وامن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في
الامراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه عن ان يامر بطاعة من يعصيه او
بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لانه محال ان يطاع المختلفون كما انه محال ان
يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي
الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولي الامر فوق
الخلق جميعا كما ان الرسول فوق اولي الامر وسائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى
من ال محمد ص الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم
وعدالتهم قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض
قيل امروا بصلة النبي ص والمؤمنين وقيل امروا بصلة الرحم والقرابة فقطعوها
والاقوال كثيرة يطول شرحها **كتن** قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين تمام الكلام
في باب الاخلاص انشاء الله تعالى والامر في اللغة هو قول القائل لمن هو دونه افعل هذه
صيغته ثم يصير امرا بارادة الامر للمامور به وقيل هو الدعاء الى الفعل بصيغة
افعل وصيغة الامر يستعمل في الاباحة نحو قوله فاصطادوا وفي التهديد نحو
قوله اعملوا ما شئتم وفي التحدي نحو قوله فاتوا بسورة وفي التكوين نحو قوله
كن فيكون والاصل في الجميع الطلب والفرق بين الامر والدعاء يظهر بالرتبة واما
مر بضم الميم فهو صيغة الامر اصله اومر كما كل اصله اوكل وخذ اصله اوخذ
وانما لزم الحذف فيها تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد جاء اومر على الاصل واما
قوله تعالى انما يامركم بالسوء والفحشاء فالامر من الشيطان هو دعاء الى الفعل
ثم اعلم ان الامر عند الاصوليين فيه اقوال قال الشهيد في قواعده لفظ الامر وما
اختلاف

القول في الاوامر

تصرف منه

تصرف منه كامرت زيدا بكذا وهو قول الصحابي امرنا او امرنا رسول الله بكذا
حقيقة في القول الدال بالوضع على طلب الفعل فالطلب بالاشارة والقراين المفهمة
لا يكون امرا حقيقة واحترزنا بالوضع عن قول القائل اوجبت عليك او انا طالبه
منك وان تركته عاقبتك فانه خبر عن الامر وليست بامر ويدخل في اطلاق الطلب
الايجاب والندب بخلاف صيغة افعل فانها حقيقة في الايجاب خاصة كما في
النهي قال الامر سواء كان افعل كاترك او اسكت او اسم الفعل كنزال وصه والمضارع
المقرون باللام كقوله تعالى وليأخذوا اسلحتهم للوجوب عند اكثر المحققين اذا لم يقم
قرينة على خلافه وفي المسئلة مذاهب كثيرة هذا احدها انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم
بان الحق ان الامر على ما ذكره اكثر الاصوليين هو طلب فعل بالقول استعلاء والاولى اعتبار
العلو مع ذلك ايضا وفي صيغة افعل وما في معناها اقوال المشهور بين الاصوليين انه
حقيقة في الوجوب لغة والدليل على هذا القول التبادر عرفا ويثبت في اللغة و
الشرع بضميمة اصالة عدم النقل واما مادة الامر مثل لفظ امر محركة واما هيئته مثل
افعل بكسر الهمزة وفتح العين واما قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
عذاب اليم الاية فقد رد سبحانه مخالف الامر وحذره من العذاب وهو يفيد الوجوب
كما في كلام الشهيد ره انفا والمصدر المضاف يفيد العموم حيث لا عهد فلا يرد ان
الامر لا عموم فيه والعموم الافرادي لا المجموعي ليرد النقض بترك مجموع المندوبات لكونه
معصية كل واحد منها على البدلية لا السالبة الكلية بمعنى لا يوتون بشيء من اوامره
ليرتفع بالموجبة الجزئية فيلزم عدم العقاب على بعضها فالاولى ان يقال المراد بالامر
الطبيعة الكلية وهو مستلزم للعموم لوجودها في ضمن كل فرد فكيف كان وهذه الاية
انما تدل على وجوب الامر الشرعي لا الوجوب اللغوي فايضا لا تدل على دلالة الصيغة على
الوجوب كما في القوانين ولما الامر المطلق حقيقة في الواجب المطلق على الاصح للتبادر
واستحقاق العبد التارك للامتثال للمعتبر بان امر المولى لعله كان مشروطا بشرط للذم
ولاصالة عدم التقييد وما قيل بالاشتراك ودليله الاستعمال فجوابه ان الاستعمال
اعم من الحقيقة **كتن** قال في المعالم يستفاد من تتبع تضاعيف احاديثنا المروية عن الائمة
عليهم السلام ان صيغة الامر في الندب كان شايعا في عرفهم بحيث صار من المجازات
الراجحة المساوي احتمالها من اللفظ لاحتمال الحقيقة عند انتفاء المرجح الخارجي
فيشكل التعلق في اثبات وجوب امر بمجرد ورود الامر به عنهم عليهم السلام وتبعه
بعض من تاخر عنه ويرد عليه ان هذا انما يصح اذا ثبت من دليل اخر وهو لم يثبت والحاصل
ان كثرة الاستعمال في المعنى المجازي لا يوجب الخروج من الحقيقة كما دقق في كتب الاصول
ثم اعلم ان للاوامر في عرف الاصوليين مباحث **الاول** في مادة الامر وهي لفظة امر

مباحث الاوامر

كما عرفت مرادا وهذه ليس مراده من محل النزاع **الثانية** في هيئة الامر وهي صيغة افعل وما في معناها
فيها نزاع واختلاف بينهم **الثالثة** اختلافا كثيرا فقال فيها قوم انها في الوجوب فقط وقيل
انها حقيقة في الندب فقط وقيل في الطلب وهو القدر المشترك بين الوجوب والندب وقال علم الهدى انها
مشتركة بين الوجوب والندب اشتراكا لفظيا في اللغة واما في عرف الشرع فهي حقيقة في الوجوب
فقط وتوقف في ذلك قوم فلم يدروا للوجوب هي ام للندب وقيل هي مشتركة بين ثلثة اشياء
الوجوب والندب والاباحة وقيل للقدر المشترك بين هذه الثلثة وهو الاذن وزعم قوم انها
مشتركة بين اربعة وهي الثلثة السابقة والتهديد وقال في المعالم صيغة افعل وما في معناها
حقيقة في الوجوب فقط بحسب اللغة على الاقوى وفاقا لجمهور الاصوليين لنا وجوه الاول انا
نقطع بان السيد اذا قال لعبده افعل كذا فلم يفعل عد عاصيا وذمه العقلاء معللين حسن ذمه
بمجرد ترك الامتثال وهو معنى الوجوب لا يقال القرائن على ارادة الوجوب في مثله موجودة
غالبا فلعله انما يفهم منها لا من مجرد الامر لانا نقول المفروض فيما ذكرناه انتفاء القرائن فلتقدر كذلك لو
كانت في الواقع موجودة فالوجدان يشهد بانفهام الذم عرفا وبضميمة عدم النقل الى ذلك يتم المطلوب
الرابعة هل هي للوحدة او التكرار فقال قوم بافادتها التكرار وحتى لو قالوا ان قال
افعل ابدا واخرون جعلوها للمرة من غير زيادة عليها وتوقف في ذلك جماعة فلم يدروا لايتهما هي
قال في المعالم الحق ان صيغة الامر بمجردها لا اشعار فيها بوحدة ولا تكرار وانما تدل على طلب
الماهية لنا ان المتبادر من الامر طلب ايجاد حقيقة الفعل والمرة والتكرار خارجان عن حقيقته
كالزمان والمكان ونحوهما فكما ان قول القائل اضرب غير متناول للمكان ولا للزمان ولا للالة التي يقع
بها الضرب كذلك غير متناول للعدد في كثرة ولا قلة نعم لما كان اقل ما يمتثل به الامر هو المرة
لم يكن بد من كونها مرادة ويحصل بها الامتثال لصدق الحقيقة التي هي المطلوبة بالامر بها وبوجه
اخر وهو انا نقطع بان المرة والتكرار من صفات الفعل اعني المصدر كالقليل والكثير لانك تقول
اضرب ضربا قليلا او كثيرا او مكررا او غير مكرر فتقيده بصفاته المختلفة ومن المعلوم ان
الموصوف بالصفات المتقابلة لا دلالة له على خصوصية شيء منها ثم انه لا خفاء في انه ليس
المفهوم من الامر الا طلب ايجاد الفعل اعني معنى المصدر فيكون معنى اضرب مثلا اضرب ما
فلا يدل على صفة الضرب من تكرار ومرة او نحو ذلك ومما يقال من ان هذا انما يدل على عدم
افادة الامر الوحدة او التكرار بالمادة فلم يدل عليها بالصيغة فجوابه انا قد بينا انحصار مدلول
الصيغة بمقتضى حكم التبادر في طلب ايجاد الفعل واين هذا من الدلالة على الوحدة او التكرار
الخامسة هل الامر المطلق يقتضي الفور او التراخي فذهب الشيخ وجماعة الى ان الامر المطلق
يقتضي الفور والتعجيل فلو اخره المكلف عصى وقال السيد المرتضى ره هو مشترك بين الفور والتراخي
فيتوقف في تعيين المراد منه على دلالة تدل على ذلك وذهب جماعة منهم المحقق ابو القاسم بن
سعيد والعلامة ره الى انه لا يدل على الفور ولا على التراخي بل على مطلق الفعل وايهما حصل كان
مجزيا وهذا هو الاقوى لنا نظير ما تقدم في التكرار والوحدة من ان مدلول الامر طلب حقيقة

الفعل

الفعل والفور والتراخي خارجان عنها وان الفور والتراخي من صفات الفعل فلا دلالة له عليهما
السادسة هل مقدمة الواجب واجبة ام لا الاكثرون على ان الامر بالشيء مطلقا يقتضي
ايجاب ما لا يتم الا به شرطا كان او سببا او غيرهما مع كونه مقدورا وفصل بعضهم فوافق
في السبب وخالف في غيره فقال بعدم وجوبه وقال الشيخ في ذلك التفصيل بانه ان كان الذي
لا يتم الشيء الا به سببا فالامر بالمسبب يجب ان يكون امرا به وان كان غير سبب وانما هو
مقدمة للفعل وشرط فيه لم يجب ان يعقل من مجرد الامر انه امر به وقال ايضا الامر ورد
في الشريعة على ضربين احدهما يقتضي ايجاب الفعل دون مقدماته كالزكوة والحج فانه لا يجب
علينا ان نكتسب المال ونحصل النصاب او نتمكن من الزاد والراحلة والضرب الاخر يجب
فيه مقدمات الفعل كما يجب هو في نفسه وهو الصلوة وما جرى مجريها بالنسبة الى الوضوء
فاذا انقسم الامر في الشرع الى قسمين فكيف نجعلهما قسما واحدا وفرق في ذلك بين السبب
وغيره بانه محال ان يوجب علينا المسبب بشرط اتفاق وجود السبب اذ مع وجود السبب
لا بد من وجود المسبب الا ان يمنع مانع ومحال ان يكلفنا الفعل بشرط وجود الفعل بخلاف
مقدمات الافعال فانه يجوز ان يكلفنا الصلوة بشرط ان يكون قد تكلفنا الطهارة كما
في الزكوة والحج ويبتني على هذا نقض استدلال المعتزلة في وجوب نصب الامام على الرعية
بان اقامة الحدود واجبة ولا يتم الا به وهذا كما ترى تراه ينادي بالمغايرة للمعنى المعروف
في كتب الاصول المشهورة لهذا الاصل وما اختاره السيد فيه محل تامل فلنعد الى البحث
في المعنى المعروف والحجة الحكم السبب فيه انه ليس بمحل خلاف يعرف بل ادعى بعضهم فيه
الاجماع لذا قال والاقرب عندي في المفصل اي قول من قال بعدم الوجوب في غير
السبب قال لنا انه ليس لصيغة الامر دلالة على ايجابه بواحدة من الثلث وهو ظاهر ولا
يمتنع عند العقل تصريح الامر بنفسه اي الامر بانه غير واجب **السابعة** هل الامر بالشيء
نهي عن ضده الخاص والعام ام لا قال في المعالم الحق ان الامر بالشيء على وجه الايجاب
لا يقتضي النهي عن ضده الخاص لفظا ولا معنى قوله لفظا اي ان كان اللزوم البين بمعنى الاخص
وقوله معنى اي ان كان اللزوم البين بمعنى الاعم
الاعم وهو امر وجودي وهو كف نفس وقوله معنى اي ان كان اللزوم البين بمعنى الاعم
وهي على بعض التروك قال واما العام فقد يطلق ويراد به احد الاضداد الوجودية لا
بعينه وهو راجع الى الخاص بل هو عينه في الحقيقة فلا يقتضي النهي عنه ايضا وقد يطلق و
يراد به الترك وهذا يدل الامر على النهي عنه بالتضمن وقد كثر الخلاف في هذا الاصل واضطرب
كلامهم في بيان محله من المعاني المذكورة للضد فمنهم من جعل النزاع في الضد العام بمعناه
المشهور اعني الترك وسكت عن الخاص ومنهم من اطلق اللفظ ولم يبين المراد منه ومنهم

من قال ان النزاع انما في الضد الخاص واما العام بمعنى الترك فلا خلاف فيه اذ لو لم يدل الامر بالشيء
على النهي عنه لخرج الواجب عن كونه واجبا الى ان قال لنا على عدم الاقتضاء في الخاص لفظا
انه لو دل لكانت واحدة من الثلث وكلها منتفية اما المطابقة فلان الامر لغة وعرفا
هو الوجوب على ما سبق تحقيقه وحقيقة الوجوب ليست الا رجحان الفعل مع المنع
من الترك وليس هذا عين النهي عن الضد الخاص واما التضمن فلان جزءه هو المنع
من الترك ولا ريب في مغايرته للاضداد الوجودية المعبر عنها بالخاص واما
الالتزام فلان شرطها اللزوم العقلي او العرفي ونحن نقطع بان تصور معنى صيغة الامر
لا يحصل منه الانتقال الى تصور الضد الخاص فضلا عن النهي عنه ولنا على انتفائه
معنى ما سنبينه من ضعف متمسك مثبتيه وعدم قيام دليل صالح سواه عليه ولنا على
انتفائه في العام بمعنى الترك ما علم من ان ماهية الوجوب مركبة عن امرين احدهما
المنع من الترك فصيغة الامر الدال على الوجوب دالة على النهي من الترك بالتضمن
وذلك واضح **الثامنة** المشهور بين اصحابنا ان الامر بالشيء او الاشياء على وجه
التخيير يقتضي ايجاب الكل الجميع وايها فعل كان واجبا بالاصالة وهو اختيار جمهور
المعتزلة وقالت الاشاعرة الواجب واحد لا بعينه يتعين بفعل المكلف وقال
العلامة ره ونعم ما قال الظاهر انه لا خلاف بين القولين في المعنى لان المراد بوجوب
الكل على البدل انه لا يجوز للمكلف الاخلال بها اجمع ولا يلزم الجمع بينها وله الخيار
في تعيين ايها شاء والقائلون بوجوب الكل على البدل انه لا يجوز للمكلف الاخلال بها
اجمع ولا واحد لا بعينه عنوا به هذا خلاف معنوي بينهم نعم ههنا مذهب تبرأ واحد من
المعتزلة والاشاعرة منه ونسبه كل منهم الى صاحبه واتفقا على فساده وهو ان
الواجب واحد معين عند الله تعالى غير معين عندنا الا ان الله تعالى يعلم ان ما يختاره
المكلف هو ذلك المعين عنده تعالى ثم اطال الكلام قيل ليست هذه المسألة كثيرة الفائدة
التاسعة الامر بالفعل في وقت يفضل عنه جائز عقلا واقع على الاصح ويعبر عنه
بالواجب الموسع كصلوة الظهر مثلا وبه قال اكثر الاصحاب كالمرتضى والشيخ والمحقق
والعلامة وجمهور المحققين من العامة وانكر ذلك قوم لظنهم انه يؤدي الى جواز
ترك الواجب ثم انهم افترقوا على ثلاثة مذاهب احدها ان الوجوب فيما ورد
جاريا من الاوامر كذلك ظاهرها فذلك مختص باول الوقت وهو الظاهر من كلام المفيد وثانيها
انه مختص باخر الوقت ولكن لو فعل في اوله كان جاريا مجرى تقديم الزكوة فيكون
نفلا يسقط به الفرض وثالثها انه مختص بالاخر وان فعل في الاول وقع مراعى فان

بقي المكلف

بقي المكلف على صفات التكليف تبين ان ما اتى به كان واجبا وان خرج من صفات المكلفين لكان
فعلا (نفلا) وهذان القولان لم يذهب اليهما احد من طائفتنا وانما هما لبعض العامة والحق تساوي
اجزاء الوقت في الوجوب بمعنى ان للمكلف الاتيان به في اول الوقت ووسطه واخره وفي اي
جزء اتفق ايقاعه كان واجبا بالاصالة من غير فرق بين بقائه على صفة التكليف وعدمه ففي الحقيقة
يكون راجعا الى الواجب المخير وهل يجب البدل وهو العزم على الفعل في ثاني الحال اذا اخره وفي
جزء اتفق ايقاعه عن الاوقات ووسطه ام لا قال جماعة نعم وقال الاكثرون على عدم الوجوب
لنا على الاول منهما ان الوجوب مستفاد من الامر وهو متعلق بجميع الوقت لان الكلام فيما هو
كذلك وليس المراد تطبيق اجزاء الفعل على اجزاء الوقت بان يكون الجزء الاول من الفعل منطبقا
على الجزء الاول من الوقت والاخير على الاخير فان ذلك باطل اجماعا ولا تكراره في اجزاء الوقت
بان يفعل في كل جزء يسعه من اجزاء الوقت وليس في الامر تخصيصه باول الوقت واخره ولا يكون
القول بالتخصيص باوله او الاخر باطلا فتعين القول بوجوبه على التخيير في اجزاء الوقت ومعنى جزء اداه
فعلا داه في وقته ولنا على الثانية اي عدم وجوب العزم ان الامر ورد مطلقا بالفعل وليس
فيه تعرض للتخيير بينه وبين العزم بل اللفظ ينفي التخيير **العاشر** الحق ان تعليق الامر بل مطلق الحكم
على شرط يدل على انتفائه عند انتفاء الشرط وهو مختار اكثر المحققين ومنهم الفاضلان وذهب
السيد المرتضى رضي الله عنه الى انه لا يدل الا بدليل منفصل وتبعه ابن زهرة وهو قول جماعة من العامة
لنا ان قول القائل اعط زيدا درهما ان اكرمك يجري في العرف مجرى قولنا الشرط في اعطائه
اكرامك والمتبادر من هذا انتفاء الاعطاء عند انتفاء الاكرام قطعا بحيث لا يكاد ينكر عند مراجعة
الوجدان فيكون الاول ايضا كذلك واذا ثبت الدلالة على هذا المعنى عرفا ضممنا الى ذلك مقدمة
اخرى وهي اصالة عدم النقل فيكون كذلك لغة انتهى كذا في مبحث باب الشرط انتهى

باب الالف

اهن الآهرة محركة متاع البيت
واما القول في اجتماع الامر والنهي فقد تم البحث في النهي انتهى
جمع امر وامرات كما في القاموس واهن بالمد اسم قرية في نيجان

اوز **مع الزاي** الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو مع تشديد الزاي هو البط والواحدة
اوزة والجمع اوزون بالواو والنون وفي لغة وز الواحدة وزة مثل وزة و

ارز الارز بالمد الحث والحرص وهي في دسي
الارز ايضا الرجل الخفيف والمرأة ارزة والارز بالمد القصير من جنس الارز بضم الهمزة و
في الحديث ما دخل في جوف المسلول شيء انفع من الارز وفيه لغات ارز كعنق

ارن الارز الطعام المعروف يقال بالفارسية برنج وفيه لغات والرابعة فتح الهمزة مع التشديد

ترز الراء المهملة وارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الراء وتشديد الزاي والارز فتح الراء
والخامسة رز من غير همزة والسادسة الرنز بالضم لغة في الارز وفي الحديث ليس يبقى في الجوف من عشية الى الليل
شجر الارز وهو خشب معروف وفي الحديث احب الي من الارز والقسيح
الاخير الارز وفي رواية اخرى الحمى ما اتينا من ناحيتكم شيء احب الي من الارز

الى اشتكيت وجعي ذلك الشديد فالهمنا اكل الارز فامرت به فغسل وجفف ثم قلي
وطحن ثم جعل لنا منه سفوف وفي رواية اخرى نعم الطعام الارز يوسع الامعاء
ويقطع البواسير وانا لنغبط باهل العراق باكلهم الارز والبسر فانهما يوسعان الامعاء
ويقطعان البواسير وقال ابو عبد الله ع ايضا نعم الطعام الارز وانا لنداوي به مرضانا
وفيه شكوت الى ابي عبد الله ع وجع بطني فقال لي خذ الارز فاغسله ثم جففه في
الظل ثم رضه وخذ منه في كل غداة ملاء راحتك وزاد فيه اسحق الجريري بقليه
قليلا وزن اوقية واشربه الرض الدق النقي الناعم والاوقية يأتي في بابها في وقى
وفي الحديث العلم ياروز كما يارز الحية في جحرها اي ينضم ويجمع بعضه الى بعض
قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعصر في ابتداء الاسلام حيث انحصر العلم في اهل
العباء ع وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليارز الى المدينة
كما تارز الحية الى جحرها وفيه انه ص قال في وصف ياجوج وماجوج صنف منهم
امثال الارز قيل يا رسول الله ص وما الارز قال شجر بالشام طويل وقال ابو عبيدة
الارز بالسكون شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها والارز بالكسر والسكون القلق و
التقبض وفي حديث على ع حتى يارز الامر الى غيركم قال في ع ومنه كلام الاخر جعل
الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الراء مخففة فهي
من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة
وارزت اذا ادخلت ذنبها في الارض تلقي فيها بيضها وارز يارز ارزا واروزا
اذا انضم وتقبض من محله ومنه حديث ابي الاسود الدؤلي ان فلانا اذا سئل ارز
واذا دعي الى الطعام اهتز ويقال وهو لا يارز من تمرها شيئا اي لا ينقص وقولهم
لم يتلعثم في ارز الكلام اي تحصرم وجمعه والتردي فيه والمارز الملجأ

ازز — قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا من الطاعة
الى المعصية وقيل تغريهم اغراء بالشر يقال ازه على هذا الامر حتى توقعهم في النار قال
الشيخ ابو علي ره في المجمع ثم خاطب الله نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين اي خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال
على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه من الجنايات
وقيل معناه سلطناه عليه وهو في معنى التخلية ايضا وفي تفسير علي بن ابراهيم ره نزلت
الاية في مانعي الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليه سلطانا او شيطانا فينفق
ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعته ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث اجد في بطني
ازا اوضربانا الازيز التهيج والغليان الحاصل في بطنه وفي بعض النسخ اذى بالذال
المعجمة ومعناه واضح والاز في اللغة الازعاج الى الامر يقال ازه يؤزه ازا وازيزا اذا

هزه

هزه بالانزعاج الى امر من الامور وازت القدر تؤز ازيزا اذا غلت ومنه الخبر انه كان يصلي ولجوفه
ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان تجيش جوفه وتغلي بالبكاء
وازيز النفس الى النفس ضمها ومنه الحديث لا تقطع الصلوة الرعاف ولا القيء ولا الدم ومن وجد ازا
فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه يعني اذا كان اماما والاز بالتشديد التهيج والغليان
ومجلس ازز اي ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع

باب الالف مع السين

اوس — الاوس بالفتح وسكون الواو ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم
الانصار وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي القاموس اويس بن عامر القرني
من سادات التابعين والاوس بالفتح نجم معروف قال الشاعر يصبح لها الزناد والاوس فارسيه
ياسمين وقيل اويس قرية اسم رجل منسوب بالقرن وهو اسم جبل كما يأتي في بابه

ايس — ايس ايسا
من باب تعب وكسر المضارع لغة حكاها في المصباح يقال ايس منه فلان مثل يأس ويأس بن
معوية كان قاضيا ذكيا

ايساغوجي في المنطق معناه القاعدة وفي القاموس مع قولهم من حيث ايس وليس اي من حيث هو موجود وليس اي لا هو موجود بالة في ليس ع

اسس — قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اريد به مسجد
قبا وهو مسجد اسسه رسول الله ص ومنه قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله
الاية قال المفسر في المجمع افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله
ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والاساس بالكسر والفتح
والقاعدة والبنيان واصل نطاس وفي الحديث اذا قام القائم ع رد البيت الى اساسه ورد
مسجد الرسول ص الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه والاساس على فعال بكسر الفاء
جمع اس بالضم كخفاف وخف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام اي اصله وفي
المصباح اس الحائط بالضم وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وجمعه
اسس مثل عناق وعنق والاس اصل البناء والاسس مقصور منه وجمع الاس اساس
مثل عس وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاساس اسس مثل سبب واسباب

اسطقس — الاسطقس عند علماء الطب حيث قال بعضهم واعلم ان الجسم باعتبار كونه جزءا
للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه
يسمى اسطقسا بضم الهمزة والطاء والقاف والسين الساكنة لغة يونانية ومعناه الاصل وعند
علماء الحكمة كما قيل العنصر هو لا صيغ اللغة العربية كالاسطقس في اللغة اليونانية والبسائط
الاربعة من حيث انها يتركب المركبات يسمى اسطقسات ومن حيث انها تنحل اليها المركبات
يسمى عناصر ومن حيث يحصل بتفاعلها عالم الكون والفساد يسمى اركانا ومن حيث انها ينقلب
كل منها الى الاخر يسمى اصول الكون والفساد كما تم الكلام في محله

الس — في الدعاء اعوذ
بك من الالس قيل الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانة واما
الياس بكسر الهمزة وسكون اللام اسم نبي من الانبياء كما في قوله تعالى سلام على الياسين هو
لغة في الياس كسينا وسينين وقيل جمع له والمراد به هو واتباعه كالمهلبين لكن فيه ان
العلم اذا جمع يجب تعريفه باللام او المنسوب اليه بحذف ياء النسبة كالاعجمين وهو قليل
ملبس وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بسطح اضافة آل الى ياسين لانها في المصحف منفصلان
فيكون ياسين ابا الياسين وقيل محمد ص او القرآن او غيره من كتب الله والكل لا يناسب نظم
سائر القصص ولا قوله انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اذ الظاهر ان الضمير لالياس

امس

انس

آنس

انسان

انيس

اناسي

اناس

اناسيّ

ناس

يونس

امس قال الجوهري أمسِ اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه
فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه
الالف واللام او صيّر نكرة او اضافة تقول مضى الامس المبارك ومضى أمسُنا وكل
غد صاير امس قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح وقال لا يصغر امس
كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واى وما وعند واسماء الشهور
والاسبوع ومضى أمسِ بالقادسية ديبوخا انس قوله تعالى انّى آنستُ نارًا اي
ابصرت نارا والايناس بالكسر وجدان الشىء الذى يونس به ومثله الايناس الرؤية
والعلم والاحساس بالشىء قال ابن الاعرابى وبهذا سمى الانس لانهم يونسون
اى يرونه بالنسان العين والاستيناس افتعال منه ومن فى الفقهاء ايناس الرشد
هو حفظ المال وقيل ايناس الرشد بالعقل واصلاح المال هو المروى عن الباقر ع
ومنه الحديث فى قول الله عز وجل فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال
ايناس الرشد حفظ المال وذكر به اخرى فى تفسير هذه الاية اذا رايتموهم يحبون
ال محمد فادفعوهم درجة جمع فى الفقيه بين الخبرين بان ايناس الرشد حفظ المال
يوجب دفع المال اليه وايناس الرشد فى قبول الحق يوجب اختياره به وقيل ايناس الرشد
العقل واصلاح المال وهو المروى عن الباقر ع للاجماع على من ان يكون كذلك لا يجوز
عليه الحجر فى ماله وان كان فاجرا فى دينه فكذلك اذا بلغ وهو بهذه الصفة وجب تسليم
ماله وقيل ان علمتم منهم رشدا وقيل انما هى تستاذنوا بمعنى قوله تستانسوا وهى كقوله
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا اى تستاذنوا
من الاستيناس بمعنى الاستعلام من انس الشىء اذا ابصره فان المستاذن مستعلم للحال
مستكشف انه هل يراد دخوله او يؤذن له او من الاستيناس الذى هو خلاف الاستيحاش
والانسة ضد الوحشة وقيل الاستيناس طلب تعلم الانس بالعلم او غيره والانيس
المؤانس وكلما يونس به وما بالدار من انيس اى احد كنز الانسان فى اللغة يقع
على الذكر والانثى فان اردت الفصل قلت رجل وامراة وانسوه بنات معروف
عند الاطباء والباطل من الاقاويل والكذب واعلم انهم اختلفوا فى اشتقاق الانسان مع
اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقيل من الانس بكسر الهمزة او الانس بضمها وهو فعلان
عند البصريين فالهمزة اصلية وقال الكوفيون هو من النسيان والهمزة زايدة واصله
نسيان على فعلان حذفت الياء منه استخفافا واجمعوا واحتجوا على ذلك بقول العرب
فى تصغيره نُيَيسان وهذه الياء عند البصريين زايدة وهى من التصغير الشاذ عندهم مثل
عشيشة ومغيربان الشمس ولييلة واشباه ذلك كما يا فى اناسى واناسى جمع انسان
جعلت الياء عوضا من النون وقد قالوا ايضا اناسين وقد يجوز ان يكون جمع انسى
فيكون مثل كرسى وكراسى واصل الناس الاناس بضم الفاء فحذفت الهمزة التى زايدة
على ذلك الانس وقالوا اناس واما قولهم فى تحقيره نُوَيس فان الالف لما كانت ثانية
زايدة فاشبهت الف فاعل فقلبت واوا والانس خلاف الوحش واستانس نقيض استوحش

ولسنا نستريح

ولسنا نستريح

الفصل فى تركيب الانسان

الفصل فى خلقة الانسان

القول فى حكم موت الانسان

مانوس

الفصل فى يونس النبى

يونس

ولسنا نستريح بمحض ولا انسان محض بل ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية
وربوبية فيصدر من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد
والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب
المدح واصول هذه الاخلاق هذه الاربعة وقد عجنت فى طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد ان
يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق فى
الادمى البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما فى الصبى ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه
المعادات والمناقشات ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم يظهر بعد ذلك
صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل كما عند الاربعين وبيده
اصله عند البلوغ واما ساير جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولى
والفها النفس واسترسلت فى الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال
والمطاردة فى معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان
فتبقى جنود الشيطان مستقرة فى القلب كما سبقت الى النزول وفيه اولا فقد سلم الشيطان
مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه
ومركباته وماديانه ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين ع دواؤك
فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم
الاكبر وما جاء فى خلقة ادم ع فى بابه ومثله حديث النفس كما جاء انشاء اما القول
فى خلقة الانسان مضافا على ما جاء فى ابواب الفطرة وحديث الملك وحديث بدو النكاح
عند تفسير قوله تعالى اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة الاية فقوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين كما جاء فى حديث جنين تفسير الاية زيادة على ما عرفت وقال بعض
الافاضل من الفقهاء وان مات فى بطن الانسان ينفخ لموته فيها سبعون دلاء الاجماع كما فى الشرح
فى الحديث تكون الشجرة والنخلة انسا اذا كان فيه حملة لان الملائكة تحضره الانس كنز
بضمتين جمع مانوس والحمل بالكسر الثمرة والانس بالتحريك لغة فى الانس وفى الحديث ان
وحشيهم الغرباء انسهم ذكرك اى سترهم ذكرك فقوله تعالى مما خلقنا اناسى كثيرا اى ناسا
كثيرة واناسى جمع انسان جعلت الياء عوضا من النون وقد قالوا ايضا اناسين وقد يجوز ان
يكون ايضا جمع انسى فيكون مثل كرسى وكراسى والناس اسم فاعل من نسى ينسى ناساعلى
قول من قال ان اشتقاق الانسان من نسى كما عرفت فى صدر البحث وياتى ايضا فى باب نسا
وقوله تعالى ويونس و ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض الموصل
كما فى القواميس ويقال له ذو النون ايضا كما ياتى قصته فى باب نون واختلف فى مدة مكثه
فى بطن الحوت كما يتم الكلام فى ظلم بظلم واما القول فى تخييره فقد مر تحقيقه فى صدر الباب سابقا

باب الالف مع الشين اتش اتش تتر كناية من الخمر كان
خون خام كناية عنها واتش ابن ذات هو السيف ارش في الحديث عندنا جامعة فيها كل
حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش الارش والحكومة
في اصطلاح الفقهاء عبارة عن معنى واحد وهو تفاوت ما بين الصحة والعيب كما يأتي في حكم
وارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس وقال في المصباح اصله الفساد من
قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها
وقيل الارش ما ياخذه المشتري من البايع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات
لانها جابرة في المنقص اشش الاشاش والهشاشة الطلاقة والبشاشة باب
الالف مع الصاد اجص الاجاص بكسر الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة
يقال لها بالفارسية الو والواحدة اجاصة ولا يقال انجاص ويقال انه ليس من كلام العرب
لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كل واحدة من كلامهم امص قال في التهذيب لا باس باكل الامص
وهو الخاميز والهلام يقال لحمار الوحش والجمع خواميز ولغة اخرى واطايب في مجمع البحرين
الامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب
كما في القاموس ويروى انها الخاميز باب الالف مع الضاد اوض
يقال اض يئيض ايضا اذا رجع مثل باع يبيع بيعا فقولهم افعل كذا ايضا معناه عودا الى ما تقدم
وآض فلان الى اهله رجع وايضا مفعول مطلق لفعل محذوف اي اض ايضا اي عد
رجوعا ابض الاباضية بالباء الموحدة فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن
اباض التميمي كما يأتي في باض يبيض ايضا ارض قوله تع ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين عن ابي جعفر ع انه قال وجدنا في كتاب علي ع الاية انا واهل
بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من
المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها
فاخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد
خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي بالسيف فيحويها
ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه
يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وسيأتي اخبار اخر في هذا انتهى
والارض في اللغة مستقر الحيوان وربما يقال لقوائم الفرس ارض ومنه تستقر عليها ومنه
قول الشاعر اذا ما استحمت ارضه من سمائه اي قوائمه منه وما يقال ان الارض
التي يتركب منها الحيوان من العناصر الاربعة وهي عند الاطباء باردة يابسة و
هي جسم بسيط موضعها الطبيعي وسط الكل في مركز العالم والدليل على برودتها
ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال واعلم ان حرارة النار اقوى

من حرارة الهواء

اتش ارش اشش اجص امص اوض ابض ارض

من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء الا ان الارض ابرد من
الماء وبالعكس وفيه خلاف والحيوان الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم
الا ان يقال ان رطوبة الماء يعين على برودته انتهى كلام سيد يعني والارض
الرعدة ومنه قول الشاعر اذا تزلت الارضام بي ارض اي رعدة والارضون
بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس للفرق بينه وبين واحدها بالتاء والجمع
ارضات واراض بالمد واراضي على غير القياس وقال في القاموس الارضة محركة
دويبة معروفة وهي دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي ذكرها
الله تع في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل من القزويني
في الاشكال انه اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان يطير بها
وفي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود ع والنملة عدوها وهي
اصغر منها فتاتي من خلفها فتحملها الى جحرها قاله الطريحي وهو قوله تع فلما قضينا
عليه الموت اي على سليمان ما دلهم على موته الا دابة الارض اي الارضة التي فعلها
وقرئ بفتح الراء وهو تأثير الخشبة من فعلها يقال ارضت الارض الخشبة ارضا
مثل اكلت القوادح الاسنان اكلا فاكلت اكلا كما يأتي في حديث سليمان انتهى
في الحديث من قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة
نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال قلت ان الناس يومئذ لفي
شغل عن الاكل قال ع هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم
في عذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب وفي رواية اخرى فقال له قايل انهم
لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب فكيف فقال ان الله خلق ابن ادم اجوف
ولا بد من الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام من في النار كما يأتي في حلق
الجنة والاراض ايضا بساط من الشعر كما في الدرة قوله تع الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن اي تخلق في الارض مثلهن في
العدد لا في الكيفية لان كيفية السماء لكيفية الارض وليس في القرآن اية تدل
على ان الارضين سبع مثل السموات الا هذه الاية ولا خلاف في السموات انها سماء
فوق سماء واما الارضون فقال قوم انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق بعض
كالسموات لانها لو كانت مصمتة متصلة لكانت ارضا واحدة وفي كل ارض خلق
خلقهم الله كما شاء وعن ابن عباس انها سبع ارضين ليست بعضها فوق بعض تفرق
بينهن البحار ويظل جميعهن السماء والله سبحانه اعلم بصحة ما استاثر بعلمه و
اشتبه على خلقه وعن الرضا ع انه تبسط كفيه ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا

ارضة اراض

وسماء الدنيا عليه قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية عليها قبة حتى ذكر الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها وفيه عرش الرحمن فوق السماء السابعة وهو قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن و مثله حديث ادم ع كالبلد في عظمه وقوله يتنزل الامر بينهن فوق من بين السموات والارض فعلى هذا يكون المعنى يتنزل الملائكة باوامر الله الانبياء وعن ابان قال سالت اباعبدالله ع من الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتابه جواهر القران باسناده الى رسول الله صلعم ان لله ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض وعن العبد الصالح ع قال ان الارض لله عزوجل جعلها وقفا على عباده فمن عطل ارضا ثلث سنين متوالية لغير سبب اوعلة اخرجت من يده ودفعت الى غيره ومن ترك مطالبة حق له عشر سنين فلاحق له لا قد يلة طوله اخر الحديث وحكم قطع من الارض الغايب صاحبها عشر سنين ولعل هذا الحكم مختص بالارض ايضا واريد بالحق ما صرف في عمارتها وهذا الحكم غير معمول عليه واما من عطلها اوتركها ثلث سنين من غير علة فالوجه في سقوط حقه منها ان الارض لله كما مر وعند الباب ولمن عمرها باذن الامام ولمن اذن له في التصرف فيها ان لم يخصها او يحوها وهنا **مسائل ثلث** احدها في حكم ارض الخراج واخذ اهل الذمة وفي الحديث من رجل الكرى ارضا من ارض الدهاقنة من الخراج واهلها كارهون وانما تقبلها من السلطان لعجز اهلها عنها او غير عجز عنها فقال اذا عجز اربابها عنها فلك ان تاخذها الا ان يضاروا وان اعطيتهم شيئا فسخت انفس اهلها لكم بها فخذوها وثانيها سالته عن رجل اشترى ارضا من اراضي الخراج فبنى فيها اولم يبن غيران اناسا من اهل الذمة نزلوها اله ان ياخذ منهم اجر البيوت اذا ادوا جزية رؤسهم قال يشارطهم فما اخذ بعد الشرط فهو حلال وثالثها سالته عن شراء ارض الدهاقين من ارض الجزية فقال انه اذا كان ذلك انتزعت منك او تؤدى عنها ما عليها من الخراج قال السايل ثم اقبل علي فقال اشترها فان لك من الحق ما هو اكثر من ذلك قوله اذا كان ذلك يعني ظهور القائم ع وبلغة زيد المحقق في حاشيته وم و اما القول في الاراضي المفتوحة عنوة وغلبة فياتي تحقيقها في عنا عنوة ان شاء الله

باب الالف مع الطاء

ابط في الحديث اذا سجدت فلا تبسط ذراعيك كما يبسط السبع ذراعيه ولكن اجنح بهما فان رسول الله ص كان يجنح بهما حتى يرى بياض ابطيه تثنية الابط وهو ما تحت مفصل العضد والمنكب وما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع اباط كاحمال ومن قولهم تابط شرا معناه الشر ما تحت ابطه ومعنى الجملة مركبة من تابط وشرا في اصل ثم نقلوا لمن معنى الاصل وصار نجا على الرجل ومنه قيل للشاعر تابط شرا قيل لانه كان السيف لا يفارقه وتابط شرا هنا اسم شاعر وفي الحديث كانت رداءه التابط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر

ارط الارطى شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب مر تاكله الابل غضة وعروقه ماءهن حمرا وعلى الالف في مرطى كما في القاموس وهمزته اصلية لقولهم اديم مارط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وليست للتانيث لان الواحدة

ارطاة

يتنزل الامر بينهن وانا صاحب كلام الحكيم وهو على وجه الارض وانا م

ارطاة **اطط** في الحديث اطت السماء وحق لها ان تئط فما فيها موضع قدم الا وفيها ملك راكع اوساجد والاطيط الانين من التعب وصوت الجمال **امط** في الحديث اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول اميطا عني لاماطة انفسكما فلا احلكما اشهد الله على نفسي ان لا اذنب ذنبا الا ازاله ولا ابعد ادعيا ذهبا وابعدا

باب الالف مع العين

امع في الحديث عد خرج اليكما بالذي هبط كن عالما او متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا وهمزته اصلية امع وامعة هو

باب الالف مع الغين

ابغ في الحديث في رجل عاب ضعيف الراي جارية فهلكت من عنده ولم يبغها غايلة فقضى ان لا يغرمها المعابة ولا يغرم الرجل اذا استاجر الدابة ما لم يكرهها او يبغها غايلة اي لا يبغها غايلة بالباء الموحدة والغين المعجمة الاهلاك و غايلة اي خطرا بان يذهب له موضع فيقتلها غيلة وابغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة

باب الالف مع الفاء

اوف في الحديث ذكر الآفة بالمد وهي العاهة والبلية الشديدة الى قوله ما يخلص الانسان منها وفطايف الربيع على ما لم يسم فاعله ومنه وجدت اي اصابته افة فهو مؤوف مثال معوف **ارف** في الحديث اذا ارفت الارف وحدت الحدود فلا شفعة الارف بالضم والراء المهملة الحدود والعلم وما يجعل فاصلا بين ارضين و في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه اي حد وقسمت وفيه الارف تقطع الشفعة جمع ارفة مثل غرفة وغرف و في الحديث فلا شفعة فيه اي حد معلم وفيه قضى رسول الله ص بالشفعة ما لم تورف يعني ما لم تقسم المال ولا تحد النهاية والحدايق بالثاء المثلثة ايضا وفيه

ازف في قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اي الاتية وهو يوم القيامة سميت بذلك لقربها لان كل ما هو ات قريب وقيل يوم دنو المجازاة والازفة الاتية من قولهم ازف الامر اذا دنا وقته ومنه الحديث ازف ابو الحسن وفيه على بعض و ليلة فاطم اهل المدينة ثلثة ايام القاذجات في الحقان في المساجد والازفة وهي هنا بمعنى القرب

اسف في قوله تعالى يا اسفى على يوسف اي يا حزناه والاسف محركة اشد الغضب ويكون ايضا بمعنى الحزن كقوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب حزينا وقيل حزنا وقيل متحسرا متلهفا على ما فاته والاسف الاسف بالمد ايضا ومثله اسفا على ما فاتنا واصل الباب الانقطاع والتحسر ومثله قوله تعالى فلما اسفونا اي اغضبونا وقيل معناه اسفوا رسلنا لان الاسف بمعنى الحزن والتلهف وفي الحديث سفه الله تم فاضعف لهم الثناء والاسف الحفظ قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم وفي الحديث عن الصادق ع ان الله لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها الحديث طويل واساف كالكتاب صاحب صنم وضعها عمرو بن لحي على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليها تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا يحضبين

والخاطئين هنا تغليب مثل قوله مريم ابنة عمران وكانت من القانتين م

جحيرين

من جوهر فنجر في الكعبة فسماها جحيرين فعبدتها قريش وقالوا ان الله رضي ان يعبد هلن
معها ما حولهما عن حالهما وفي الحديث لا تقتلوا اسيفا الاسيف كالشيخ الفاني
وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ع ابن يعقوب ومعناه ماخوذ من اسف
اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشفقة محبة والده له وفيه
ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف ع
مائة وعشرين سنة **اصف** اصف بن برخيا كان وزير سليمان ع وابن اخته
وكان صديقا يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وقيل خر اصف
ساجدا ودعا باسم الله الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتى نبع تحت كرسي سليمن ع
وذكر العلماء في ذلك وجوه احدها ان الملائكة حملت بامر الله تع وثانيها ان الريح
حملته وثالثها ان الله تع خلق فيه حركات متوالية ورابعها انه انخرق مكانه
حيث هو هناك ثم نبع بين يدي سليمان ع وخامسها ان الارض طويت له وهو المروي
عن ابي عبد الله ع وسادسها انه اعدمه الله في موضعه واعاده في مجلس سليمان
وهذا لا يتجه على مذهب ابي هاشم ويتجه على مذهب ابي علي الجبائي فانه يجوز فناء
بعض الاجسام دون بعض والاصف عرّبه هو البقل المعروف الذي يقال له بالفارسية
تره وكبد ثاتا **افف** قوله تع ولا تقل لهما اف اي لوالديك اف والاف بضم الهمزة
صوت متضجر واصله بالضم وهو اسم فعل بمعنى التضجر اي اتوجع بالفارسية درد دل
وهو بمعنى الصبر ومنه الافيف الذي هو كناية عن مجرد التضجر من قولك افففت
بفلان تافيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم الاف وتف وفيها على ما قيل ثلث لغات
اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافه واف واف والاصح
ما ورد به الكتاب العزيز وذكر في القاموس اربعين لغة واقتصر في ستة وفي الحديث
لو علم الله شيئا هو ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق وقوله تع اف
لكم ولما تعبدون وفي الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية وذكر
في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر وقيل وسخ الاذن والتف ما دفعته في الارض
من عود او قصبة وفي الحديث القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال في النهاية معناه
الاستقذار لما شم **الف** قوله تع والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين
قلوبهم والف بين قلوبهم اراد بالمؤمنين الانصار وهم الاوس والخزرج من ابي جعفر ع والسدي
واكثر المفسرين واراد تاليف القلوب ما كان بين الاوس والخزرج من المعادات والقتال فانه
لم يكن حيان من العرب بينهما من العداوة مثل ما كان بين هذين الحيين فالف الله قلوبهم حتى
صاروا متوادين متحابين ببركة نبينا ص والتاليف في اللغة الجمع على تشاكل والمختلف في التاليف
فاثبته بعضهم معنى ونفاه بعضهم والصحيح انه معنى يحل محلين ولا يحصل من فعلنا الا متولدا
والف بين الشيئين جمع ومنه قوله تع لكن الله يولف بينهم والالفة بضم الهمزة وسكون اللام
اسم من الايتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم فاعل مثل علم والفت الموضع ايلافا من
باب اكرمت والمولف الموضع الذي يالفه الانسان وهو نقيض المخالف والمولف بفتح اللام

مهموز من الايلاف

والتقدير يا يوسف اعرض عن ايراد هذا الامر ويا واعيل استغفري لذنبك الخ الاية

مهموز من الايلاف بمعنى العهد كما في التنزيل لايلاف قريش اي عهدهم قال الاخفش اللام في قوله
لايلاف قريش متعلق بقوله كعصف ماكول اي فعلنا بهم ذلك لتاليف قريش رحلتهما وقال
المفسرون لايلاف قريش اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافا الى نعمتنا
عليهم في رحلة الشتاء والصيف كانه قال الى نعمة فيكون اللام مؤدية معنى الى وهو قول
وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة ويقوله ايلافهم ترجمة عن الاول ويبدل عنه
رحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم عليها فلما قصد اصحاب الفيل مكة اهلكهم الله
لتالف قريش هاتين الرحلتين اللتين بها معيشتهم وقيل لايلاف قريش بقوله كعصف
ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم
ليتسامع الناس بذلك فيتهيبوا فيتم لهم الامن في رحلتهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل
لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقرئ لايلاف مختلسة الهمزة وقرئ
ولالافهم والفهم يقال الفه الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش
لهم الف وليس لكم الاف وحرمة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالتباس
لانهم كانوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين
من جوع شديد كانوا فيه وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل وخوف التخطف
في بلادهم ومسايرهم فالايلاف في اللغة ايجاب الالف بحسن التدبير والتلطف يقال الف
بالفا والافا والفه يولفه ايلافا اذا جعله يالف فالايلاف ايجاب فالايلاف الاعجاب والنظير
الايناس والف الشيء لزم له على عادة في سكون النفس اليه قال ابو عبيدة الف والفت
لغتان والالف والالاف مصدر الف والايلاف مصدر الفت قوله تع والمؤلفة قلوبهم
اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وهم الذين يستمالون الى الجهاد بالاسهام لهم في
الصدقة سهم ونصيب وانه كانوا كفارا كما في كتب الفقهاء والغنابيب هي القباب والابنية
من الادم ولا نطاع **لفت** قوله تع والفيا سيدها اي صادفا زوجها يقال الفيته اي وجدته
على تلك الحالة ومنه الحديث لالفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اي لاجدن
منكم احدا كذلك قوله تع قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اي ما وجدنا عليه اباءنا من
عبادة الاصنام وقيل الفينا اي صادفنا وهم الوف اي جمع كثير هو جمع الف بفتح الهمزة وسكون
اللام وهي من الاعداد معروف يقال هو ادعلة وهو عشرة مائة وجمعه الوف في الكثير مثل
فلوس والاف بالمد في القليل وبهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا وفي حديث
ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف هاشم الايلاف العهد والذمام
كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والحلم لا الفان مولفان
هو من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والايلاف نقيض الخلاف

وفي الحديث المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وفي حديث الائمة ع وما عيشتم ترعون من فضلنا الا آنفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا آنفا غير مقطوعة احترازا من الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الالف منقوشة ليس قبلها صفر وغيره ومحصله لم ترعوا من فضلنا سوى القليل المتناهي في القلة وقد ذكرنا اقسام الالف في كتابنا

انف

في الحديث قلت فما تفسير سبحان الله قال انفة الله الا ترى ان الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله الانفة الاستنكاف يقال انف من الشيء يأنف انفا وانفة اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به ههنا الحمية من الغيرة والغضب مما لا يرتضيه لله سبحانه والجمع انوف ومنه الحديث ليقول ان الله عز وجل انف لرسول الله ص من قالهما بعض بعض نسائه فانزل الله تمام الآية التخيير قوله انف اي استنكف يقال بالفارسية ننگ داشتن وفيه ايضا سألته عن سبحان الله فقال هو كقضية اي تنزيه لله كما ان سبحان الله تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى دفع الله من مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام وقال في القاموس يقال انف منه كفرح انفا وانفة محركتين استنكف وانفه فلانا حله على الانفة كآنفه تانيفا فيهما اوالاستيناف والاستيناف الابتداء والمؤتنف هو المفعول للذي لم يوكل منه شيء كانف للفاعل قا وقيل الاستيناف الابتداء وكذلك الايتناف وفي الحديث عن الرجل يرى بثوبه الدم فنسي ان يغسله حتى يصلي قال يعيد صلوته كي يهتم بالشيء اذا كان في ثوبه عقوبة لنسيانه فكيف يصنع من لم يعلم ايعيد حين يرفعه قال لا ولكن يستانف يعني يعيد ما مضى واطهرها يستقبل وتذكر الاخبار في هذا المعنى كان في الولغ وفيه شجاعة المرء على قدر الغيرة والانفة حمية الانف ولعل ان الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض مستكا له ان يستكاه من وقوعه وظاهر كونه مبداء الشجاعة في الاقدام على الامور والانف رئيس القوم مثل طس والتشديد منكشفة ومن قولهم جاء آنفا بالمد اي من قبل ومنه قوله في حديث محمد موسى ع واتي عهدي بها آنفا وهي خضراء وانزلت علي سورة آنفا اي الآن وفعلت الشيء آنفا اي اوله وهي يقتضي والفرق بين الآن والانف ان الآن الوقت الذي انت فيه والانف اسم الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه كما يأتي في ان والانوف هو اسم طائر يقال له الرخمة الجوهري كان في دخم يدخم والانف من الانسان هو الخرطوم يقال بالفارسية بيني كما في التنزيل والانف بالانف يعني في القصاص يقال انف الرجل وغيره فالجمع انف وانوف وآناف ومنه الحديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين انه رعاف وهو نوع من الادب في ستر

العورة

العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس

القول في دية الانف **كتر**

في الانف الدية سواء قطع مستاصلا او قطع مارنه خاصة وهو ما لان قاله الشهيدان وفي الانف الدية في مارنه خاصة دون القصبة حتى في طرفه الاسفل يشتمل على طرفين وحاجز وقيل الدية في مارنه خاصة دون القصبة ولو قطع المارن والقصبة معا ضلبه دية وحكومة للزائد وهو اقوى ولو قطع بعضه فحسابه من المارن وكذا لو كسر فجبر فصلح على غير عيب فمائة دينار وفي شلله ثلثا ديته صحيحا وفي قطعه اشلا الثلث وفي زيادة حكومة وفي شلله وهو فساده ثلثا ديته صحيحا وفي قطعه اشلا الثلث وفي روثة نفع الراء وهي الحاجز بين المنخرين الثلث وفي كل من المنخرين ثلث الدية على الاشهر لان الانف الموجب للدية يشتمل على حاجز ومنخرين ولرواية غياث عن الصادق ع ان عليا ع قضى به ولكن رواية غياث به وقيل النصف لانه ذهب بنصف المنفعة ونصف الجمال واستضعف الرواية

مسئلة ولو قطع الانف فذهب الشم فديتان اشهر موافقا لاصالة البراءة من الزائد فانها مثبتة في ذاتها لان الانف ليس محل القوة الشامة فانها ثبتت في زائدتي احديها الانف والاخرى للشم لان الانف طريق الهواء الواصل اليها ومحلها قوة الشم فانها مودعة في العصبتين المشبهتين بحلمتي الثدي تدرك ما يلاقيها من الروائح في مقدم الدماغ في مقعر الصماخ كما ان السمع فانها مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ وما يؤدي اليها الهوي فلا يدخل دية احديهما في الاخرى واما ابطال الشم من المنخرين معا فالدية خاصة فيهما ولو ادعى ذهابه اعتبر بالروائح الطيبة والخبيثة ثم احلف القسامة وهو الذي لا يشم

القول في القصاص **كتر** واعلم انه يقطع الانف الشام بالاخشم وكذا لا يستوي الاقعر في منفعة الشم خارجة من الانف والخلل حينئذ في الدماغ لا فيه ولا فرق بين الانف الاقطس والكبير والصغير واحد المنخرين لصاحبه المماثل له في اليمين واليسار انتهى كلامه

باب الالف مع القاف ابق

قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي فر من قومه الى السفينة المملوة والاباق الفرار من غير ان يهتدي اليه صاحبه وقد ابق يابق اباقا وقال في القاموس ابق العبد كسمع وضرب ومنع ابقا ويحرك واباقا كثاب ذهب بلا خوف ولا كد عمل واستخفى ثم ذهب فهو ابق وابوق والجمع كفار وركع وتابق استتر انتهى وفي الحديث ان بني تغلب يفعلون من الجزية اي هربوا وقال في المصباح ابق العبد ابقا من باب تعب وقتل في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل هكذا قيده ائمة اللغة والاباق بالكسر اسم منه فهو آبق والجمع ابّاق مثل كافر وكفار قال ابن الاعرابي الاباق من هذه الدار ان يقيم البينة انه كان ابقا قال وقيل بالاباق قال الشيخ الاباق من هذه الدار ان يقيم البينة انه كان آبقا ابق عنده فقوله ليس في الاباق عهدة الا ان يشترط المبتاع وفيه ثلثة لا تقبل لهم صلوة عبد آبق من مواليه حتى يضع يده في ايديهم وهو كناية عن الخدمة والاطاعة فالعمل وفيه قد سئل عنه ع يجوز ان يباع الآبق وكيف يكون المملوك قال يتبايع ومن يعتقه او يجعل في كفارة

وفي الحديث يرد المملوك من احداث السنة م

وباق السمك مجان

اسبرق ما به وفي بعض النسخ بالراء المهملة وقد اوضحنا ذلك في باب الراء وان تكررت النسخ بالدال
المهملة قاله في الوافي **اسبرق** هو نبات من الحوذ واصله استفعل من البريق
ارق كما يأتي في محله انشاء الله تعالى **ارق** الارق محركة بالراء المهملة السهر بالليل ارق
كفرح فهو ارق وارق كما في القاموس وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق
اذا سهر لعلة فاذا كان من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه من كتب اللغة
ازق وارقني تاريقا اسهرني والارقان شيء في الزرع يقال له ذلك وادواء له اهرقه و
ارقان لغة في يرقان وحمرة اق اي مستلد **ازق** في الحديث اما انا فلولا الماء ما
افق باليت ان لا اتوضأ الازق بالزاي المعجمة الرطب **افق** قوله تعالى ولقد رآه في الافق المبين
يعني جبرئيل رآه رسول الله صلى الله عليه وآله على صورته التي جعله الله عليها بالافق المبين
اي بمطلع الاعلى وهو المراد بقوله بالافق الاعلى وفي الحديث ذكر الافق هو كعنق الناحية
والجمع آفاق بالمد اي النواحي ما فوقه مثل عسر وعسر وآفاق السماء نواحيها ومنه ما ورد
في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
وضاءت لغة في اضاءت والافوق من الناس عظماء في الحديث مائة الف ويزيدون
الق يقال افق كفرح بلغ النهاية في الكرم وجميع الفضائل كما في القاموس قال الشاعر وآفاقه في
الآفاق تضيق واخلاقه كالخلوق تضوع اي تطيب وتروح والاسم الافاقة هي المبالغة
في الكرم والفضائل **الق** في الدعاء اعوذ بك من الالق يعني الجنون وقصبة ايلاق
كورة من كورها وراء النهر تتاخم كورة الشاش وقد تطلق ايلاق على بلاد الشاش
قاله في المصباح والنسبة اليها على لفظها وقول الشاعر كلمح سراب في الملاء متالق اي
انق متلمع يقال تالق البرق اي لمع وفي حديث علي عليه السلام الق دواتك يعني اصلحها وهو امر من لبق
كما يأتي في بابه **انق** في الحديث قلت فرجل عنده اربعة انيق وتسعة وثلثون شاة وتسعة
وعشرون بقرة ايزكيهن قال لا يزكي شيئا منهن لانها ليس شيء منهن قد تم فليس يجب
فيه الزكاة انيق بتقديم الياء على النون المضمومة جمع ناقة من باب القلب ويجوز فيه
تقديم النون ايضا قاله في القاموس الانق محركة مع النون الفرح والسرور وشيء انيق
كامير حسن معجب وله اناقة بالكسر وانق تانيقا عجب وتانق فيه عمله بالاتقان
كتنوق والمكان احبه وقيل انق الشيء من باب تعب راع حسنه واعجب والعقت به
اعجبته ويتعدى بالهمزة فيقال انقني شيء انيق مثل عجيب وزنا ومعنى كذا في الصحاح و
منه قيل ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق اي يتتبع الانق الاحسن يقال تانق
في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يونقه اي يعجبه في ثلاثة مواضع من كلامه حتى
تكون تلك المواضع اغرب لفظا واحسن سبكا بان يكون في غاية البعد من التعقيد
التعقيب والتقديم والتاخير الملبس والتانيق اللطافة وفي الدعاء وانشر علينا

رحمتك

رحمتك بالعجاب المناق والنبات المونق اي الحسن المعجب ومنه في الخطبة كانت لنا نعمة
مونقة اي معجبة مفرحة سارة ومنه حديث وصف القرآن ظاهره انيق اي حسن معجب
اهق بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره اولوا الالباب وتانق في الامر عمله
بالاحكام وتانق فلان في الروضة اذا وقع في معجبها **اهق** الايهقان جرجير البري كما قيل
افك
باب الالف مع الكاف

افك قوله تعالى لكل افاك اثيم اي كل كذاب
الاجتراء الكذب والمراد بهم الكهنة كسطيح وشق ونحوهم كان الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يسمعون
الى الملاء فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعون اي
يوحون به اليهم والافاك الكذاب واصل الافك بالكسر القلب والافاك فعال اي كثير القلب للخبر عن
جهة الصدق والافك الذي يصرف عن جهة الكذب والافك ابلغ ما يكون من الكذب واسوء والافتراء قيل
هو البهتان وقيل هو القلب لانه قول مأفوك عن وجهه والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء
وجاء فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك بالتشديد كذاب قال الجوهري الافك
بالفتح مصدر قولك افكه يافكه افكا اي قلبه عن الشيء وصرفه وكل شيء مصروف عن الشيء مافوك عنه
وقد افكت الارض اذا صرف عنها المطر والارض مافوكة لم يصبها مطر ومنه قوله تعالى لتافكنا
لنا فكنا عن الهتنا قال عروة بن اذينة ان تك عن احسن الصنيعة مافوكا ففي اخرين قد افكوا يقول
ان لم توفق للاحسان فانت في قوم قد صرفوا عن ذلك ايضا قوله تعالى والمؤتفكة اهوى هي قرى لوط
المخسوفة التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط والمؤتفكة المدن المنقلبة وهي التي صار
اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وقيل المؤتفكات المنقلبات من الرياح وغيرها انها صرفت
عن وجهها قوله تعالى فاذا هي تلقف ما يافكون اي ما يقلبونه عن وجهه بتمويههم وتزويرهم وقيل
المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة
لان قال لعنتم على لسان سبعين نبيا الحديث طويل ومثله اخو البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت
مرتين فشبه غرقها بانقلابها قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الآية في تفسير علي بن ابراهيم
ان العامة روت انها نزلت في عائشة في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا
انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لما هلك
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن
جريج فبعث رسول الله صلى الله عليه عليا عليه السلام وامره بقتله فذهب علي عليه السلام اليه ومعه السيف
كان جريج القبطي في حائط فضرب علي عليه السلام باب البستان فاقبل جريج ليفتح الباب فلما راى عليا عليه السلام عرف في وجهه
الشر فادبر راجعا ولم يفتح الباب بالبستان فاتبعه فوثب علي على الحائط فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد
علي عليه السلام في اثره فلما دنى منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء
فانصرف علي عليه السلام الى النبي فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي في الوبر امضي ام اتثبت فقال
بل تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه الحمد لله الذي صرف عنا

اهل البيت قال الشيخ ابو علي المراد بالافك ما افك به على عائشة وصفوان المعطل وكان سبب الافك
ان عائشة ضاع عقدها في غزوة بني المصطلق وكانت خرجت من هودجها لقضاء حاجة فرجعت طالبة خاطئة
له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان
من وراء الجيش فمر بها فعرفها فاناخ بعيره فركبته وهو يسوق بها حتى لحقت
الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العصبة يشيع في الناس ويقول امراة نبيكم باتت مع رجل
حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة
وصفوان لانهما المقصودان بالافك ولمن ساء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله تعالى
يثيبهم بصبرهم يقال افكه يافكه افكا اي قلبه قوله تعالى انى يؤفكون معناه من اين
يصرفون من الحق بالباطل وقيل انى يصرفون من الحق مع كثرة الدلالات وهذا توبيخ وتقريع وليس
باستفهام وقيل معناه كيف يكذبون من الافك وهو الكذب وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات
اي وجاء اهل قرى المؤتفكات اي المنقلبات باهلها وهي قرى قوم لوط عليه السلام والجماعات يأفكون
الذين يأفكوا بالخاطئة قوله ائفكا الهة دون الله تريدون اي اتريدون الهة دون الله
افكا فقدم المفعول للعناية به ثم المفعول له لان الاهم ان يقرر انهم على الباطل مبنيا امرهم على الافك
ويجوز ان يكون افكا مفعولا به والهة بدل منه على انها افك في انفسها للمبالغة والمراد بها
عبادتها بحذف المضاف اي تريدون عبادة الالهة او حالا بمعنى افكين

ايك

قوله تعالى وان كان
اصحاب الايكة لظالمين قال المفسرون اصحاب الايكة هم اهل الشجر الذين ارسل اليهم شعيب وارسل
الى اهل مدين فاهلكوا بالصيحة وكان شجرهم شجر المقل قال الطريحي ويقال الايكة اسم قرية وليكة
اسم بلد حولها ويقال هما مثل بكة ومكة وقال الجوهري من قرأ اصحاب الايكة فهي الغيضة
ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية واما اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلة التي احترقوا بنارها عن قتادة
وجماعة من المفسرين وفي الاية انه كان اصحاب الايكة لظالمين في تكذيب رسولهم وكانوا
اصحاب غياض فعاقبهم الله بالحر سبعة ايام ثم انشأ سحابة فاستظلوا بها يلتمسون الروح فيها
اجتمعوا تحتها ارسل منها صاعقة فاحرقتهم جميعا وغيرهم اهل مدين وعن قتادة قال ان الله تعالى
ارسل شعيبا الى امتين فقال اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم لانه لم يكن من نسبهم وكان من اهل
مدين فلذلك قال في ذلك الموضع والى مدين اخاهم شعيبا اختلف القراء في الايكة قال ابو علي
الجبائي الايكة تعريف ايكة فاذا خففت الهمزة حذفتها والقيت حركتها على اللام فقلت ليكة
كما قالوا الحمر ومن قال الحمر قال ليكة فقول من قال اصحاب ليكة بفتح الياء مشكل فانه فتح
مع لحاق لام التعريف والكلمة وهذا في الامتناع كقول من قال بلحمر فيفتح وانما يخرج هذا على ان لحقه المعرفة
فاستقر ليكة بكون اللام فيها فاء ولم اسمع بها وقال الزجاج جاء في التفسير ان اسم المدينة
التي ارسل اليها شعيب كان ليكة انتهى والايكة في اللغة الغيضة ذات الشجر الملتف
والجمع ايك مثل شجرة وشجر قال الشاعر يطوف بها في جماعة ايكة يرد ااسف لنا له بالاعلا

ارك

وقال في القاموس الايك الشجر الملتف والغيضة تنبت السدر والاراك والجماعة من
كل الشجر حتى من النخل الواحدة ايكة ومن قرأ الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية

ارك

قوله تعالى على الارائك ينظرون ومثله على الارائك متكئين على الارائك هي جمع

اريكة

اريكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرير في حجلة من دونه ستر لا يكون الا
كذلك فلا يكون منفردا اريكة ويقال بالفارسية اورنك وقيل هي كل ما اتكئ عليه من سرير
او فراش واورنك بالفارسية تخت وغرا اورنك برعنا هم يونه الرقيق والاعظم في بالفارسية
اورنك زيب اسم ملك من ملوك الهند ويقال اورنك بهلوان وفي الحديث ان اصحاب
الاراك لا يحج لهم الاراك كسحاب شجر يستاك بقضبانه الواحدة اراكة قيل العنب بلاء العنقود
الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالوقوف به
ليس بموقف فلا يكون مجزيا للذمة وادركت الابل اذا رعت الاراك والاراك ايضا القطعة

الك

من الارض والحمض كالاراك بالكسر وشجر من الحمض والجمع ارائك

الك

الالوكة الرسالة
ومثله الالوكة وكذلك المالك والمالوك ومنه اشتقاق الملائكة كما تم الكلام في ملك انتهى

امك

قال في الدرة الادرية في قصة تخريب فاغنة اصفهان وجغرهاى كنكو و درسواهاى
بيه و بناهاى بيه بانو بيه خطاب ابن نالوك سرا نيلان كرفت والمعظم ابن المالك

انك

الانك على وزن افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل
هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل
وهو شاذ ايضا قاله الطريحي وقال ابو نصر في نصاب الانك بالفارسية السرب بضمتين انتهى

اول

باب الالف مع اللام اول

قوله تعالى هل ينظرون الا تاويله
يوم ياتي تاويله اي يوم ياتي عاقبة ما وعدوا به التاويل ما يؤول اليه حال الشيء اي يرجع اليه
واصله المرجع والمصير من قولهم آل امره الى كذا يؤول اولا اذا صار اليه واولته تاويلا
اذا صيرته اليه فهو ماول والتاويل ايضا التفسير وقال بعضهم فاصل الفرق بين التاويل و
التفسير هو ان التاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والتفسير كشف المراد عن اللفظ
المشكل والمؤول بضم الميم وفتح الهمزة والواو المشددة هو في عرف الفقهاء اللفظ المحمول على
معناه المرجوح كما في اية بيان التاويل في حديث الساعة انتهى وايليا بالكسر والقصر وتشديد فيها
والياء بياء واحدة ويقصر المدينة المقدسة واسم علم في اللغة السريانية كما في ... بالله
وهو معرب ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى وفي الحديث في ايل اصطاده رجل فقطعه الناس
والرجل يتبعه افتراه نهبة فقال ليس نهبة وليس به باس وفيه ايضا في ايل اصطاده
رجل فقطعه الناس والذي يتبعه فقبله نهى فقال ليس فيه نهى وليس به باس الايل بكسر
الهمزة وفتحها بقر الجبل وقيل هو بالكسر والفتح ذكر الاوعال ويقال هو الذي يسميه الفرس
كوزن وفي كنز اللغة ايل بزكوهى نر كوزن وهو الوعل بالعربية وفي مجمع البحرين الايل
بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو تيس الجبل والجمع ايايل و
من خواصه انه يخاف من الصايدين من يرمي بنفسه من راس الجبل ولا ينضر بذلك وعلاه

سنين عمرة العقد المنضة قرية وايل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعالى عبرانى او سريانى من قولهم جبرائيل وميكائيل واسرائيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما كما ياتى فى جبر وميك وسرف وسرو وقيل يعنى اسرائيل هو يعقوب النبى وبنوا اسرائيل قومه ومعناه بلسانهم عبد الله او صفوة الله وايل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله وايل جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين ينبع والعقبة وقيل على شاطئ البحر وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله صلى الله عليه وآله عرضه ما بين صنعا الى ايل والايالة بكسر الهمزة السياسة يقال فلان حسن الايالة وآل الملك رعيته ايالا اى ساسهم وآل المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جوار نعم الله اذا اساء الناس معاملة النعم وابالنا تقرب منهم قوله

كتب قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين اى عالمى زمانهم بان جعل الانبياء منهم وانجانا بدينهم وآل ابراهيم وآل عمران قيل اراد نفس ابراهيم ونفس عمران كقوله بقية مما ترك آل موسى وآل هرون يعنى موسى وهرون وقيل آل ابراهيم اولاده اسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ومنهم داود وسليمان ويونس وزكريا ويحيى وعيسى ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وآله من ولد اسمعيل وقيل آل ابراهيم هم المؤمنون المتمسكون بدينه وهو دين الاسلام واما آل عمران فهم آل ابراهيم ايضا فهم موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب وقيل يعنى بآل عمران مريم وعيسى وهو عمران ابن اشم بن امون من ولد سليمان بن داود وهو ابو مريم لان آل الرجل اهل بيته الذى ينسب اليه وفى قراءة اهل البيت ع وآل محمد على العالمين وقالوا آل ابراهيم آل محمد الذين هم اهله وفى الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله سئل من الآل فقال ذريته محمد فقيل له من الاهل فقال الائمة عليهم السلام فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته وفى معانى الاخبار سئل من آل محمد فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة قيل ومن عترته قال اصحاب العبا قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل التحقيق فى معرفة الآل ان آل النبى صلى الله عليه وآله كل من يؤل اليه وهم قسمان الاول من يؤل اليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة فى الشريعة المحمدية والثانى من يؤل اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء والراسخون والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما فى الائمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم ثم قال وكما حرم على الاولاد الصورية الصدقة كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير فى العلوم والمعارف كما ياتى مزيد البحث فى باب بيت بيتا

مسئلة فى الحديث سالته عن قول الله عز وجل اذا يتجوهم يحبون آل محمد صلى الله عليه وآله فارفعوهم درجة وفى رواية اخرى سالته عن قول الله عز وجل فان

السنتم

السنتم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال ايناس الرشد حفظ المال وجمع فى الفقيه بين الخبرين بان ايناس الرشد فى حفظ المال يوجب دفع المال اليه وايناس الرشد فى قبول الحق يوجب اخبار به وقد مر مزيد البحث فى انس وايس وآل سودا وليها او ابوا منقشهم وآل اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وحكى الكسائى اويل فزعموا انه ابدلت كما قالوا هيهات وايهات وقيل آل بل هو اصل بنفسه والاول لغة الهمزة وسكون الواو الرجوع

فايدة واول الذى هو نقيض الآخر الصحيح ان اصله اوءل على وزن افعل مهموز الوسط قلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الجوهرى ويدل على ذلك قولهم هذا اول منك والجمع الاوائل والاوالى ايضا على القلب وقال قوم اصله ووءل على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا وقوله عام الاول قاله الجوهرى وقال الطريحى رحمه الله استعماله لان احدهما ان يكون اسما فيكون مصروفا ومنه قولهم ما له اول ولا آخر وقيل هذا يؤنث بالتاء ويصرف ايضا فتقول اولة وآخرة بالتنوين والثانى ان يكون صفة اى افعل التفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من منع الصرف وعدم تانيثه بالتاء ودخول من عليه فتقول هذا اول من هذين وما رايته مذ اول من امس اى يوما قبل امس قال الجوهرى فان لم تره يومين قبل امس قلت ما رايته مذ اول من اول من امس ولم يجاوز ذلك واذا علمت ذلك فمعنى الاول فى اللغة ابتداء الشىء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون كما تقول هذا اول ما اكتسبته فقد يكسب بعده شيئا وقد لا يكسب ذكر جماعة منهم المفسرون فى قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس واستدل الزجاج على ذلك بقوله تعالى حكاية عن الكفار المنكرين للبعث ان هى الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين وليس لهم غيرها ومن فروع المسئلة ما اذا نذر او اوصى العتق لعلان باول ما كسبه او يكسبه وكسب شيئا ولم يكسب بعده فيصرف النذر والوصية اليه فانه كسبه قاله الشهيد فى

كتب قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون اى قومه وقيل بالمد قيل اشتقاقه من الاهل كما مر انفا وقيل من آل ولا فرق بين الآل والاهل الا ان الآل اعم منه يقال آل البصرة ولا يقال آل البصرة ويقال آل الرجل قومه وكل من يؤل اليه بنسب او قرابة ماخوذ من الاول وهو الرجوع وقيل آل الرجل قرابته واهل بيته وآل النبى الواحد وآل الخيمة عمده وآل الطرالة ونواحيه قال ابن دريد آل الخيل شخصه قال ابو عبيدة سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل مكة آل الله فقلنا ما تعنى بذلك قال اليسوا مسلمين المسلمون آل الله قال وانما يقال آل فلان للرئيس المتبع وفى شبه مكة لانها ام القرى ومثل فرعون فى الضلال واتباع قومه له فاذا جاوزت هذا الآل الرجل اهل بيته خاصة فقلت آله ولا تقول قبيلة آل فلان قال لا ذاك اهل بيته خاصة فالآل والمصير نطاب ومعاد وحال وآل نطاب يقال آل الرجل اى رجع والمآل المرجع قال سبحانه ان اول بيت وضع للناس الذى ببكة الاول ابتدا بالشىء واللام فى للذى لام تاكيد ومعنى ذلك وضع للناس اى لعبادتهم وفى

كتن في حديث الباقر عم اول ما خلق الله الشئ الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شئ
الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار
من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء ليس فيها صدع ولا
نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار
متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء
صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحى
الارض اي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب
فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بالنبات الحديث و
يقال فعلت هذا عام اول على الوصف وعام اول على الاضافة كما تقدم وقولهم اي رجل دخل
اول فله كذا مبني على الضم كما في المغرب واعتكف العشر الاول بضم الهمزة وفتح الواو والصلوة
اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية قوله تعم وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم التأويل ارجاع الكلام وصرفه من معناه الظاهري الى معنى اخفى منه ماخوذ
من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتأول فلان الاية اي نظر الى ما يؤول معناها كما تقدم و
اختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تأويله الا الله دون غيره والراسخون ويقولون
جملة وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله وهم داخلون في الاستثناء ويقولون
على هذا في موضع الحال اي قائلين وقد تم الكلام في رسخ انشاء الله قوله ويعلمك من تأويل
الاحاديث اي تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان
ان كانت كاذبة قوله وابتغاء تأويله اي ما يؤول اليه من مضمر وعاقبته وفي حديث علي عم
ما من اية الا وعلي تأويلها اي معناها الخفي الذي هو غير المعنى الظاهري لما تقرر ان
لكل اية ظهرا وبطنا والمراد انه عم اطلعه على تلك الخفيات المصونة والاسرار المكنونة
وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو آلة ووسيلة
الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس
واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة بالمد الادوات والجمع الآلات والآيال كما باسم منه
وقد يستعمل في المعالة فقال آل الامر الى كذا ويقال طبخت النبيذ حتى آل الى الثلث منا واحدا
اي صار قوله تعم الم نهلك الاولين كقوم نوح وعاد وثمود ثم نتبعهم الآخرين اي ثم نتبعهم
نظراءهم ككفار مكة فيكون الآخرين من المتأخرين من المهلكين كقوم لوط وشعيب وموسى
قوله تعم اولى لك فاولى اي ويل لك من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام
مزيدة كما في ردف لكم واولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون
او فعلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار ثم اولى لك فاولى اي يكرر ذلك مرة بعد اخرى وقيل

اولى لك

في اول ما خلق الله

ابل

اولى لك بعض ويل لك وهو دعاء عليه بان يليه ما يكرهه **ابل** في الحديث لا تشربوا البان
الابل الجلالة وان اصابك شئ من عرقها فاغسله وقال ابوال الابل خير من البانها ويجعل الله
الشفاء في ابوالها قوله تعم افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها
من لفظها وادمية شتى وتثنية قالوا ابلان بسكون الباء للتخفيف ويقال للذكر والانثى
منها بعير ان اجلح وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير
الآدميين فالتأنيث لها لازم قوله تابل آدم عم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب
حوا اي تشتم من غشيانها ما قوله تعم وارسل عليهم طيرا ابابيل اي قطيع يتبع بعضهم بعضا
كالابل المؤبلة قال الشاعر تراهم الى الداعي سراعا كانهم ابابيل طير تحت دجن وكانت لها خراطيم
كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل اي جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها
ابول وابيل بالكسر فيهما وبها انياب كانياب السباع وقيل طير خضر لها مناقير صفر وقيل طير
سود بحرية تخرج في مناقيرها واكفها الحجارة ويمكن ان يكون بعضها خضرا وبعضها سودا كما
تم الكلام في محل وقال ابو عبيدة والفراء ابابيل جماعة في تفرقة زمرة زمرة ولا واحد لها كعبادي
وقال الكسائي واحدها ابول مثل عجول وزعم ابو جعفر الرواسي انه سمع في واحدها ابالة و
قال بعضهم واحدها ابيل بكسر الهمزة وتشديد الباء **اتل** قوله تعم ولا يأتل اولوا الفضل اي ولا يحلف
اثل في الدعاء تأثلت علينا لواحق من البلية اي الالوف والتأثل مثل عاد للاسم بمشهود
الكذب اي عظمت واجتمعت والأثيل الاولى قوله تعم واثل هو شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه
الواحدة اثلة كتمرة والجمع اثلال وفي الحديث ان منبر رسول الله ص كان من اثل الغابة والغابة
غيضة ذات شجر كثيرة وهي على تسعة اميال من المدينة والتأثيل التأصيل ومنه المجد المؤثل
وتأثل الشئ تأصل وتعظم وتأثلت الشئ جمعته **اجل** قوله تعم ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
اي كتب وقدر اجلا فالمقضي هو امر الدنيا والمسمى هو امر الآخرة وفي الحديث هما اجل محتوم واجل
موقوف اي على مشية جديدة وهو البداء والاجل محركة الوقت المضروب لانقضاء الامد
واجل الانسان انقضاء عمره واجل الدين محله وهو وقت انقضاء التأخير واصله التأخير يقال
اجله تأجيلا وعجله تعجيلا الاول التأخير والثاني التعجيل والآجل نقيض العاجل وقال في القاموس
اجل الشئ مدته ووقته الذي يحل فيه وهو مصدر اجل الشئ اجلا من باب تعب واجل اجولا من
باب قعد لغة واجلته تأجيلا جعلت له اجلا قوله تعم لاي يوم اجلت اي اخرت وضرب
لهم الاجل لجمعهم ليجب العباد من ذلك اليوم وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله ويجوز ان يكون
ثاني مفعولي اقتت على انه بمعنى اعلمت والاجل آخر المدة وعاقبة الامور قال الله تعم من اجل
ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا الآية اي من جناية ذلك وبذلك اسناد ة
الى قتل احد ابني آدم عم ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسرها وسكون الجيم اي

بسببه او كان السبب فاعلها او غايتها ومن لابتداء الغاية فان الشيء يبتدأ من سببه وقد تبدل
من باللام فيقال لاجل ذلك والاجل في اللغة الجناية يقال اجل عليهم شرا يأجله اجلا اذا
جر عليهم جناية قال الشاعر واهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل انا آجله
اي انا جانيه وفي هذا المعنى يقال جر عليهم جريرة ثم يقال فعلت ذلك من جراك ومن اجلك
اي من جريرتك لانه يقول انت جررتني لذلك وانت جنيت علي هذا ومنه الاجل
الوقت الذي يحل فيه العقد الاول واجل بمعنى نعم لان انقياد الى ما جر اليه قال الجوهري نعم
احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم
فاذا قلت نعم كان احسن من اجل وقيل هي حرف جواب معناه نعم فيكون تصديقا للمخبر
واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد واقام زيد واضرب زيدا وقال الخبر
الاخفش يجاب به مطلقا وهي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها
وقيل يختص بالخبر وهو قول الزمخشري وهي بلام ساكنة وهمزة مفتوحة من حروف الجواب
قوله ثم بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني باجل الموت وقيل البعث والحشر
وفي الدعاء اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك اي لا منتهى له دون لقائك يعني
اموت عليه ولا ينفك فيه والاجل بحركة القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال لان بعضها
يجر الى بعض وقال علي بن زيد اجلك الله قد فضلكم فوق من احكي حكيا بان اراد من اجل
نحو في الجار نوصل الفضل فضيلة **ازل** في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من ان اقضا وازلها
الازل الضيق والشدة وتقاذل الرجل بان اكثر سلطرب ان لا اذا صار في ضيق وحبس
والازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اي قديم وقيل ان اصله يا من قولهم للقديم
لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن
صفاته تعالى دائم قيوم ابدي اي دائم في المستقبل وازلي في الماضي لا بداية له في العقول
وفي حديث علي عليه السلام اختطاف الذئب الازل هو في الاصل الصغير العجز وهو من صفات الذئب الخفيف
لا يتم الكلام في ذم **اسل** في حديث صفاته ص كان اسيل الخد اي طويله والاسالة في الخد
الاستطالة والاسل بالتحريك نبات الرمان ويقال لكل شجر له شوك طويل فشوكه اسله ومنه
قيل ابنه لا بد في عقب يعقب والاسل الرماح كما في القاموس **اصل** قوله تم بالغدو
والآصال اي بالغدوات والعشيات والآصال جمع اصل كعنق والاصل جمع اصيل والآصال
جمع الجمع وتصغيره اصيلا على ابدال النون ومعناه العشيات وهو ما بين العصر الى غروب
الشمس وقد يقال في جمعه اصائل ومنه قول الشاعر ما قعد في افنائه الاصائل والاصول
الاباء والفروع الابناء يقال اصول الرجل اي ابواه والواحد اصل ومنه حديث علي عليه السلام مضت
اصول ونحن فروعها والاصل في اللغة ما يبتنى عليه الشيء قاله في القاموس الاصل ما يقال
بالفارسية البيخ فالاصل واحد الاصول التي يبتني منها الشيء واصول الكون والفساد العناصر

العناصر الاربعة

ومنه اسلة اللسان عند القراء ويسمى مخرج الاسلة لان الحروف التي انها تخرج من حدية اللسان كالسين

العناصر الاربعة وفي التعجيم من زنادقة وابن جبير عنهما مرة لعلينا ان نلحق الكلم الاصول وعليكم ان
تفرعوا اراد بالاصول الاحكام الكلية بيانها الفروع ويسمى علم الكلام باصول الدين لان ساير العلوم
الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل
وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه
من اصله ومنه الحديث استاصل شعرك بقرن دانه اي ونحه ومنه اذا استاصل اللسان فقطعه
الدية اي اذا قطع من اصله وقيل هي الهالكة المزيلة من قولهم استاصل الله الكفار اي اهلكهم
جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اي ما فعلته
وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل انسان اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة في الانسان
النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص
النفس الناطقة العقل **كنز** اصول الدين خمسة **الاول** التوحيد **الثاني** العدل **الثالث** النبوة
الرابع الامامة **الخامس** المعاد وفي الثلثة منها لا خلاف بين الفريقين وانما الخلاف في اثنان
منها وهما العدالة والامامة كما لابد بيان كل واحد منها في بابه ولكنها عندنا لا خلاف في هذه الخمسة
بل قال بعض الاعلام المعروف بين الاصحاب ان المعارف التي تحصل بها الايمان وهي اصول الدين
الخمسة وبيان ذلك على وجه الاجمال وذكر بعض ما يتعلق بها على ما ذكره بعض الاعلام ما
روي عن النبي ص انه قال افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وعن الصادق ع انه قال العارف
شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف
امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه
وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق فلا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة و
لا نفس الا بالله ولله فهو في رياض قدسه متردد من لطايف فضله متزود والمعرفة
اصل الايمان الحديث كما لابد من التحقيق في باب التوحيد والمعرفة انشاء الله تعالى ثم اعلم يا اخي انه
اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية وما يصح عليه و
يمتنع والنبوة والامامة والمعاد ثم اتفق اهل الحل والعقد من امة محمد ص على وجوب هذه
المعارف واجماعهم حجة اتفاقا عندنا فبدخول المعصوم ع اما عند الغير فلقوله ص لا يجتمع امتي
على الخطاء والدليل على وجوب المعرفة مستند من وجهين للاجماع عقلي وسمعي واما الاول
فلوجهين الاول انها دافعة للخوف الحاصل من الاختلاف ودفع الخوف واجب لانه الم نفساني
يمكن دفعه فيحكم العقل بوجوب دفعه الثاني ان شكر المنعم واجب ولا يتم الا بالمعرفة والباري تع
عز اسمه منعم يجب شكره فيجب معرفته ولما كان التكليف واجبا في الحكمة كما بان في محله وجب
معرفة مبلغه وهو النبي ص وحافظه وهو الامام ع ومعرفة المعاد لاستلزام التكليف وجوب
الجزاء ويؤيده حديث القدسي يا ابن ادم لسانك اسد ان اطلقته اهلكك وهلا كتبت في طرف
لسانك يا ابن ادم ان الشيطان عدو مبين فاتخذوه عدوا فاعملوا ليوم الذي تحشرون فيه الى الله

العقل في اصطلاح الدين

فوجا فوجا وتحشرون بين يدى الله صفا صفا وتفرقت الكتاب حروفا حروفا وتسئلون عما
تعملون سرا وجهارا ثم تساق المتقون الى الجنان وفدا وفدا والمجرمون الى جهنم وردا وردا
كفاكم من الله وعدا ووعيدا فلذا انا الرب فاعرفونى وانا المنعم فاشكرونى وانا الغفار
فاستغفرونى وانا المقصود فاقصدونى وانا العالم بالسرائر فاحذرونى شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام وبشر كل محسن بالجنة والمسيء هالك ومن عرف الله فاطاعه نجى ومن
عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف
الدنيا فرفضها خلص ومن عرف الاخرة فطلبها وجد ان الله يهدى من يشاء والى الله تقلبون
فصل في الحديث لا يحل لكم ان تظاهروا على اصول دين الله لعل المراد به الولاية ونحوها
مما لا يواتى مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان كذا
فالاصيل ذو الاصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما في بعض تراجم الرجال وفي حديث الدجال
كان رأسه اصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية العظيمة الضخمة القصيرة
والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية **كنز** واعلم ان الاصول الاربعة
عند الاصوليين الاستصحاب والراجح والقاعدة والدليل ويطلق الاصول الاربعة ايضا
على كتب الاربعة المشهورة وهى الاستبصار والفقيه والتهذيب والكافى واصالة البراءة
من جملة الادلة العقلية وربما يقال لها اصالة النفى قيل الاصل يطلق في مصطلحهم على معان
كثيرة مرجعها الى اربعة الدليل والقاعدة والاستصحاب والراجح واصالة العدم التى
هى اصل في كل حادث بل في كل ممكن ومنها عدم نقل اللفظ عن المعنى اللغوى وعدم تقدم الوضع
وعدم التغير في الماء المتلون وعدم التذكية في الجلد المطروح ولذا قيل الاصول اربعة
الاستصحاب والقاعدة والعدم والراجح وقال … في الحدائق واعلم ان الاصل كما ذكره جملة
من الفضلاء يطلق على معان **احدها** الدليل كما يقال الاصل في هذه المسئلة الكتاب والسنة
وثانيها الراجح كقولهم الاصل في الكلام الحقيقة **وثالثها** القاعدة من قولهم لنا اصل اى
قاعدة وعنوان الاصل يقدم على الظاهر او كقولهم الاصل في البيع اللزوم والاصل في تصرفات
المسلمين الصحة اى القاعدة التى وضع عليها البيع بالذات وحكم المسلم بالذات اللزوم و
صحة تصرفاته لان وضع البيع شرعا لنقل مال كل من المتبايعين الى الاخر **ورابعها** الاستصحاب
كقولهم اذا تعارض الاصل والظاهر والاصل فيما نحن فيه اما بمعنى الراجح والمراد ما يترجح اذا خلى
الشيء ونفسه بمعنى انه متى لوحظت الذمة من حيث هى هى مع قطع النظر عن التكليفات
الراجح براءتها كما في قولهم الاصل في الكلام الحقيقة بمعنى ان الراجح ذلك لو خلى الكلام ونفسه من
غير قرينة صارفة عن معناه الموضوع له ويحتمل ان يكون الاصل هنا ايضا بمعنى استصحاب الحالة
السابقة التى كان عليها الشيء قبل التكليف وقبل حال الاحتلام فكاستصحاب براءة الذمة قبل

القول في اصول الاصحاب

ذلك

ذلك ومن هنا صرح بعضهم بان الوجه في التمسك بالبراءة الاصلية من حيث ان الاصل في المكلف العدم
اذا عرفت ذلك فاعلم ان المعنى الاول من هذه المعانى مما لا اشكال فيه ولا خلاف فيه وكذا الثالث في غير
البراءة الاصلية **القول** في البراءة الاصلية المفسر منهما بدليل العقل قال … في الحدائق بعد تقسيم
دليل العقل كما يأتى فيه ولا بأس بالتكلم على ما لابد منه في مطالب في البراءة الاصلية وهى على قسمين
احدهما انها عبارة عن نفى الوجوب في فعل وجودى الى ان يثبت دليله بمعنى ان الاصل عدم الوجوب
حتى يثبت دليله وهذا القسم مما لا خلاف فيه ولا اشكال في صحة الاستدلال به في والعمل عليه
ثانيهما انها عبارة عن نفى التحريم في فعل وجودى الى ان يثبت دليله بمعنى ان الاصل الاباحة
وعدم التحريم في ذلك الا ان يثبت دليل يخرج به وهذه هى البراءة الاصلية التى وقع النزاع فيها
نفيا واثباتا فالعامة كلا واكثر اصحابنا على القول بها والتمسك في نفى الاحكام بها حتى طرحوا في
مقابلتها الاخبار الضعيفة باصطلاحهم بل الاخبار الموثقة كما لا يخفى على من طالع كتبهم الاستدلالية
كالمسالك والمدارك انتهى **كنز** قال في الفوائد ان الواجد للاصل والاصليين من اصحاب
الائمة عليهم السلام كان عالما بالاصول الاصلية التى هى امهات المسائل مثل اصل البراءة وعدم
جواز نقض اليقين بالشك وعدم العسر والحرج وعدم التكليف بما لا يطاق والاصالة الاباحة
فيما لا ضرر فيه وقبح الظلم والعدوان والاضرار ونحو ذلك انتهى وفي … التعاقد من
اصطبل انتهى **اصطبل** علاوته اسم موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع
اصاطبل وفي المصباح هو عربى وقيل معرب والفه اصلية قال الجوهرى لان الزيادة لا تلحق
بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهى من الخمسة ابعد وقيل اصله
افل اصبل والجمع اصابل كما بالحذف في صيل يصيل **افل** قوله تم فلما افل قال لا احب الافلين اى انتقل
حال الى حال قال لا احب الافلين افل يافل افولا اذا غاب ومنه يتم الكلام في ربت انتهى وافلت
اكل الشمس والنجوم تافل بالضم والكسر افولا اى غابت والافول في الزراعة البطوء والمراد في تفسيقه
اكل قوله تم اكلها دائم وظلها اى نعيمها لا ينقطع وظلها لا يزول ولا تنسخه الشمس والاكل
بضم الهمزة الماكول وفي الحديث في خطبته ص من ترك دينا فعلى دينه ومن ترك مالا فاكله اى
ان له وذلك لان المنفعة والامام ص وارث من لا وارث له قوله تم يا ايها الذين امنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم اى كلوا من المستلذات الطاهرة الحلالية من الاذى هى للذين
امنوا بحق بالاصالة واما مشاركة الكفار لهم فبتبع وقيل الاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة
من الاكل حتى يشبع قاله الطريحى ومنه الحديث ما زالت اكلة خيبر تعاودنى يريد بها اللقمة
التى اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو خطا لانه لم ياكل منها الا
لقمة واحدة وفي القاموس الاكلة بالضم اللقمة والقرصة والطعمة والجمع كصرد انتهى قال العاجم
الفعلة من المكسور اربعة افعال وافعل وافعلة وفعلة وفيه الفاء فعيلة كقول كغاب
قالوا اما محمد واصحابه الا اكلة راس اى قليلون يشبعهم راس واحد فيروى اكلة
راس وهذا ابلغ في التقليل اى قدر ما ياكله راس واحد من الحيوان لكن الرواية على
الاول والاكل بضمتين الثمر والرزق والحظ من الدنيا والراى والعقل قاله الله تم توتى اكلها

الاكل بالضم وبضمتين م

يعني ما يؤكل منها قال الشاعر حنيك الا لذ الطريف عن السادات اهل القباب ولا كالمه في تكل مع اكل مثل
عتق وانفاق ولا يأكل فلس الفعل في الاكلة كالطعمة والاكلة الواحدة قال ابو زيد انه لذو اكل اي لذو حظ
ورزق من الدنيا ومنه قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي من سعة عليهم الرزق واكلنا فلان اي
ظلمنا عليهم واستعمل الاكل المنتصف فيه انه استيفاء مفتاح البلاد وسلب الاموال ومعنى الشبه الاكلة لك اي طعمة
واكلت النار ما فيه اي انتشر جميع ما فيه من الاجزاء المسة والاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل
والشرب وفي الحديث لا آكل متكئا اي لم اقعد متكئا على وطاء حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة
لكني اقعد مستوفزا واكل العلقة من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن الامثال
كم اكلة منعت اكلات مثل اقل من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني له تضمن تطلب في محلها
قوله تعالى فآتت اكلها ضعفين اي فاعطت اهلها ضعفين ما يعطى وقال ابو عبيد الله معناه يتضاعف
ثمرها لا ينقطع بين انفق ماله ابتغاء لمرضات الله والاكولة والاكيلة بفتح الهمزة وهي المعقدة للاكل
وهي الكبش من الشاة تكون في الغنم ومنه في النفية لا تؤخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض ولا الكبش الفحل
وفي الحديث ليس في الاكيلة صدقة الاكيلة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم
قال ابو عبيد والذي يروى في الحديث الاكيلة وانما الاكيلة المأكولة يقال هذه اكيلة الاسد
الذئب اي فريسته اما هذه فهي الاكولة وفي الاكولة العاقر من الشاة تعزل للاكل كالاكيلة
وفي الشرع الاكولة هي الجنبة المعدة للاكل ومنه حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة
والخصا والمؤاكلة مفاعلة من الاكل وفي الحديث نهى عن المؤاكلة وهو ان يكون للرجل على الرجل دين
فيهدي اليه شيئا ليؤخره ويمسك من قضائه فسمي مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه
وهنا مسائل **الاولى** ما اتاه من مواكلة المجوسي في قصعة واحدة فقال لا **الثانية** في الحديث ثلث
لا يؤكلن ولا يجتنبن وثلث يؤكلن ويجتنبن واثنان ينفعان من كثيره ولا يضران من شيء واثنان يضران
من كثيره ولا ينفعان من قليله فاما الثلث لا يؤكلن ولا يجتنبن استشعار الكتان والطيب والنورة وفي
اما الثلث يؤكلن ويجتنبن اللحم اليابس والجبن والطلع وفي حديث اخر الجبن والكسب والاثنان ينفعان
من كثيره ولا يضران من شيء فالماء الفاتر والرمان واللذان يضران من كثيره ولا ينفعان من شيء اللحم
اليابس والجبن قلت جعلت فداك ثم قلت يعرفون وقلت ههنا يضره فقال اما علمت ان الجبن الذي
المفرخ **الثالثة** في حديث كثرة الاكل قال رسول الله في كلام سيكون من بعدي سنة يأكل المؤمن
في معاء واحد ويأكل الكافر في سبعة امعاء هذا الحديث رواه العامة ايضا وفي رواية المنافق بدله
الكافر وفسر تارة بان الكافر يأكل بسبعة اضعاف المؤمن واخرى بان شهوته سبعة امثال شهوته
ويكون المعاء كناية عن الشهوة لانه يجذب الطعام ويطلبه وقيل في ذلك لان المؤمن يتوقى الحرام
والشبهة والكافر لا يبالي من اين اكل وقيل هذا مثل ضربه للمؤمن وزهادته في الدنيا والكافر وحرصه عليها
وليس معناه كثرة الاكل دون الاتساع في الدنيا ومصيف الكافر بكثرة الاكل اغلاظا على المؤمن وتأكيدا لما
رسم له **الرابعة** في رواية اخرى شر عمل الدين قلب يخيب وبطن يرغب ويقظ ستل
الخامسة قال ابو عبد الله ليس لابن آدم بد من اكلة يقيم بها صلبه فاذا اكل احدكم طعاما فليجعل ثلث
بطنه للطعام وثلث بطنه للشراب وثلثه للنفس ولا تسمنوا تسمن الخنازير للذبح **السادسة**
قال ابو جعفر اذا شبع البطن طغى ما من شيء ابغض الى الله من بطن مملوء **السابعة** سألته عن
هذه الآية ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الى آخر الآية قلت ما يعني بقوله او صديقكم

قال هو

قال هو الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه كذا في الوافية **الثامنة** قال اذا اكلت فقل بسم الله
على اوله واخره واذا فرغ فقل الحمد لله **كتب** يقال المأكل والرياسة تطايب وكل بصيغة الامر اصله
أأكل وكذا خذ اصله اؤخذ وانما لزم الحذف فيهما تخفيفا لكثرة الاستعمال وكذلك مر واصلها اؤمر
واصل الاكل هو البلع عن مضغ وبلع الذهب واللؤلؤ وما اشبهه ليس باكل في الحقيقة وفتيت الطعام
تأكل الجمرة ونحوه مجرى اكل الطعام ومنه قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا هذا
الخطاب عام لجميع المكلفين من بني آدم بلفظة الامر ومعناه الاباحة مما في الارض حلالا طيبا اي مباح
اكله وكل مصدر فعلك اكلت الطعام اكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه قال الله تعالى كلوا مما
ذكر اسم الله عليه المراد بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به او صفة مختصة به
كقوله باسم الرحمن او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما جرى مجراه والاول مجمع على جوازه
والظاهر يقتضي جوازهما جميعا قاله الطبرسي وفي الحديث لعن الله آكل الربا ومؤكله يريد البائع والمشتري
والآخذ والمعطي **الال** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال بكسر الهمزة وسكون اللام
المشددة هو الله تعالى والال العهد والقرابة والال بالفتح والتشديد الشخص الذي يرى في اول النهار وفي
اخره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب ومنه قول الشاعر كانما نمت رفع الال
ولكن اهل اللغة يفصلون ان الال يكون بالغداة والعشي والسراب يكون نصف النهار وقال
بعضهم السراب هو الال وانما سمي ما ء بالعشي الال مثله وجاله اي يبح والقول الاول
هو الصحيح لان المفسرين قالوا في قوله تعالى كسراب بقيعة انه يكون نصف النهار اذا حميت الشمس
ورايت مثل الماء في الصحراء الواسعة والقيعة اذ لمع والقيعة اسرع في علمها وقال الال النعا
فتح الهمزة وتخفيف اللام والال جبل معروف ومنه الحديث سئل عن ما اسم جبل فقال الال في ال
حرف تعريف فتح الالف وسكون اللام المخففة **قاعدة** قال الشهيد في قواعده اذا احتمل كون
ال للعهد وكونها للجنس كالعموم في الجنس فاما على المعهود لان تقدمه قرينة مرشدة اليه وتحقيق
ذلك بان يذكر الاسم مرتين معرفا فيهما او منكرا في الاول ومعرفا في الثاني فالاول كقوله تعالى فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والثاني كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ولو كانا معا نكرتين لم يكن احدهما هو الآخر وكذا لو كان الاول معرفا والثاني منكرا ومن
هذه القاعدة ان يغلب عسر يسرين بمقتضى ان الله تعالى وعد في الآية بمقتضى القاعدة انه يتبع مع كل
عسر يسرين لانه جعل العسر فيهما معرفا والثاني هو الاول لان حمل اللام فيه على العهد اولى من حملها
على غيره ولذا باليسر منكرا فيهما فدل على تعددهما فكانه قال الحق ان مع العسر يسرا ثم اتى انه
مع ذلك العسر يسرا اخرى كذا حمل على العهد لو لم يكن ما حمل على غيره ويتفرع على القاعدة فروع
منها لو قال لوكيله ان جاء فلان فبعه بمائة ثم قال ان جاء الرجل فبعه بخمسين فيصح له بيع المتاع
بخمسين عملا بمقتضى ذلك ولو كانت قيمة المتاع تساوي اكثر ولا يصح بيعه لغيره بذلك الثمن بل
بثمن المثل حيث لا يعين ولو قال بعد تعيين الرجل وان جاءك رجل فبعه بخمسين فهو اذن
في بيع من شاء من الرجال الذين يجيئون اليه سواء الرجل المذكور سابقا او غيره ثم قال الاسم

المعرف بالكلمة ليست للعهد يفيد العموم عند جماعة من النحويين والاصوليين منهم ابو حيان وابن مالك واحتج الجميع له بوصف العرب له بصيغة الجمع حيث قالوا اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض واستدل في الالتشاف بقول ابن مالك بقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ومنها نظر لان الاول لو كان حقيقة لاطرد وهو منتف مثله في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا فانه انما صح الاستثناء منه حملا له على الاستغراق مجازا بدليل عدم اطراده ايضا اذ لا يصح ان يقال رايت الانسان الا المومنين واما الثالث فقد نقل الجوهري ان الطفل يطلق على الواحد والجمع اذا تقرر ذلك فيتفرع عليه فروع كثيرة اصلية وفرعية **ومنها** الاحتجاج بقوله صلعم اذا بلغ الماء كرا وقوله من خلق الله الماء طهور الخ فان جعلناه للعموم استدل به على افراد الماء فالاول باطلاقه عليها فيستوى فيه الراكد والجاري وماء الابنية وماء البحر وغيرها من افراد المياه التي اختلف في انفعالها بمجرد ملاقاة النجاسة وعدمه او في طهوريتها وعدمها **ومنها** لو دفع له كيله وقال لا يفرقه وقال له اعط الفقراء منها والقبيلة منهما وغيرهما البلد فان جعلناه للعموم لم يصح الاقتصار على اعطاء اقل من ثلثة من الصنفين والا جاز الاقتصار على واحد **ومنها** ما اذا استفاض ان الملك للغلاني وقفا على المسجد او مسجد البلد الفلاني وفيه عدة مساجد ولم يعلم الموقوف عليه منها هل هو واحد معين ام الكل ام الجميع فان جعلناها للعموم صرف غلته اليها اجمع بالسوية والا كان لواحد منها مشتبها فيستخرج بالقرعة ونظائر ذلك كثيرة انتهى كلامه **امل** في الحديث من اطال الامل ساء العمل وفي اخر الاستلزامه طول الغفلة من الاخرة والاهتمام بها وفيه طول الامل ينسي الاخرة الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس ومنه قوله تعالى وخير املا وفي تفسير الاية في بقاء يبقى وامل يامل من باب طلب وتامل الشيء نظر فيه ليعلم عاقبته وروى اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والسبب في طول الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يخطر الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويذهب سن الشباب عني فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتم عمارة هذه الدار واتزوج واولدى وانا ابرح من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشتغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد ومستغرق القلب في امور الدنيا فتطول في الاخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين **اهل** في الحديث نهى امير المومنين قال انه نهى ان يبول الرجل في الماء الجاري الا من ضرورة وقال ان للماء اهلا قوله انه نهى يعني النبي للماء اهلا يعني من الملائكة وقد روى ان البول في الماء الراكد يورث النسيان وقيل لا يؤمن العبد لا اهله اهل الرجل زوجته ويتبعى حمله عليها اذا لم يكن افقه القوم واعلمهم وحمله واعلمهم

في الاتصاب

في الاستيضاح من الفضل والاستحباب وفي حديث اخر ما يمنع المومن ان يتخذ اهلا لعل الله ان يرزقه نسمة تثقل الارض بلا اله الا الله اهل الرجل اله وهم عشيرته وذوو قرابته وزوجته ثم كثر استعمال الاهل والال حتى سميا اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه وفلان اهل لكذا ولسنا اهل كذا به اي حقيق والاهل من القاب خلاف البعض وهو ما تالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به ومنه الحديث ادهن بسمن او اهالة وفيه كان يدعى الى الخبز الشعير والاهالة فيجيب واهل الماء الذين يستقون له الماء وفي الحديث لا تبعثك الى اهل الله يعني اهل مكة وفاهم الحديث واهل البلد سكانها والماهولة اسم مفعول من الاهل يقال انس ماهولة هي التي لها اهل وهو ضد الخربة وعتل الاهل والال واحد والفرق بينهما ان الاهل اعم منه يقال اهل البصرة ولا يقال ال البصرة واهل الرجل كل من يضيفه بنية وقيل اصل الال الاهل ومن التصغير اهيل وابدلت هاؤه الفا قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اعلم ذكره من باب التمتع بالعمرة الى الحج ليس لاهل مكة ومن يجري مجراهم واهل البيت سكانه واهل الاسلام من يدين به واهل القران من يقراه ويقوم بحقوقه واهلته لهذا الامر اي جعلته اهلا له ومن كلامهم اهلا ومرحبا اي لحقا سعا بالخلة والكرامة واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا غرباء ووطئت سهلا لا حزنا وتاهل اهل تهيئه وكانه ذيابه واهل كل شيء اهله قيل ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة والمستاهل اي المستحق وفي الحوادث النفسيه كان يعطى الاهل حظين والاعزب حظا الاهل بالمد الذي له زوجة له وعيال والاعزب الذي لا زوجة له قال في النهاية وهي لغة ردية واللغة الفصيحة عزب والمراد بالعطا نصيبهم من الفيء **باب الالف مع الميم ايم** قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم معناه زوجوا ايها المومنون من لا زوج له من احرار رجالكم ونسائكم وهذا امر ندب واستحباب وقد صح من النبي انه قال من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح وقال يا معاشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ومنه الحديث شراركم عزابكم وفي رواية اخرى نعوذ بالله من غلبة الدين وغلبة الرجال وبوار الايم التي لا زوج لها وبطل بعلها كسادها وفي التهذيب نعوذ بالله وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضع القسم لا جمع اليمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه الحديث كالابانة تقصيلها ذات امهات والايامى جمع ايم وهي المراة التي لا زوج لها سواء كانت بكرا او ثيبا ويقال للرجل الذي لا زوجة له ايم ايضا قال جميل احب الايامى اذ ابثينة ايم واحببت لما ان غنيت الغوانيا وقال اخر فان تنكحي انكح وان تتايمي وان كنت افتى منكم اتايم والفعل منه امت المراة تايم ايمة وايوما والايم ايضا الحية الابيض والمراة التي لا زوج لها وقيل الايامى جمع ايم واصلها ايايم قلبت الميم لموضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا كاليتامى والطلاب للا وليا والسادات فاتمام نقل المراة ايمة ولان اكثر ذلك للنساء فيقال رجل ايم وامراة ايم و الامة بالمد الدجاجة يقال نامة وامة وفي الدعاء اعوذ بك من ضلع الدين وبوار الايم اي كسادها بان تبقى في بيتها لا تخطب وهي فعيل مثل كيس المراة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزويجها والايام بضم الهمزة هو العطش **اتم** في الحديث ذكر الماتم هو على مفعل بفتح الميم والعين

امل
امل
اهل

اهل

قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا في اصل اهلين سقطت النون بالاضافة مثل عالمين وعليين لان مفرده اهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذي ينسب اليه كاهل الرجل لامراته وولده وعياله قال ابن مالك فارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا

ايم
اتم

وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم المحل
يقال كنا في مأتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجمع الرجال والنساء
في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هي للشواب منهن وأتم بالمكان يأتم
اقام به وهو من باب تعب لغة في اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأتم على مفعل في الجمع مآتم

بالمد **اثم** قوله تعالى كل افاك اثيم اي كل كذاب فاجر عامل بالمعاصي والاثيم فعيل بمعنى الفاعل
للقبيح يقال اثم يأثم اثما اذا ارتكب القبيح قوله معتدٍ اثيم اي في ظلم نفسه وقيل الاثم بالكسر
وسكون الثاء المثلثة الفعل القبيح الذي يستحق به اللوم ونظيره الوزر وقيل معنى الاثم ما
ينفر منه النفس ولم يطمئن اليه القلب ومنه الحديث حين سئل المهدي العباسي عن البر
والاثم فقال البر ما اطمأنت اليه نفسك والاثم ما حاك في صدرك ويقال أثمته اي ادخلته
في الاثم وتأثم اي تجنب الاثم والاثام الجزاء والعقوبة يقال أثمه الله يأثمه اثما واثاما
اي جازاه جزاء الاثم وقيل ان اثاما اسم واد في جهنم وقيل الاثام بالكسر الطاق وفي الحديث
عما سئل المهدي العباسي عن ابي الحسن م في تحريم الخمر وقال في الجواب م قوله تعالى قل انما
حرم ربي الفواحش الاية الى قوله والاثم قال م واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله تعالى
في موضع اخر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في
الكتاب فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما
اي لا يقول بعضهم لبعض انت اثيم لا يتكلمون بما فيه اثم ويعضده قول الشاعر شربت
الاثم حتى ضل عقلي اي شربت الخمر فالاثم في اللغة هو الخمر ايضا قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم و
باطنه اراد بالظاهر افعال الجوارح وبالباطن افعال القلوب وقيل الظاهر من الاثم هو الزنا
والباطن اتخاذ الاخدان قوله يلق اثاما اي عقوبة والاثام الجزاء للاثم كما مر انفا قوله
طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر والاثم في قوله تعالى والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو
ما يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد والفرق
بين الاثم والعدوان ان الاثم الجرم كائنا ما كان والعدوان الظلم والاثيم هو الاثم على
فعيل وفاعل وفي الحديث ولا يتاثم ولا يخرج هو من قبيل طرف القليل اي لا يجعل نفسه
اثما بكذب على رسول الله والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي ع الحسن
في ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اي لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق امر الله تعالى به
وفي الحديث لا يزال الحاكم على الخصم حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون
عنده ما ينفق عليه يعني فيقع في الاثم **اجم** في الحديث اذا كان اجمة ليس فيها قصب
اخرج شيء من السمك فيباع وعلى الاجمة وفي رواية اخرى اذا كانت في اجام فيختلف
على الصيد فاكل منه فقال كل ما دف ولا تأكل ما صف قلت له اصيب به مذبوحا قال كلها
كانت اول قابضة وفي رواية اخرى دخل رجل في الاجم ليس لها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف
والجمع اجم كقصب واجام بالمد جمع الجمع واجمات كقصبات ايضا جمع اجمة وقيل الاجمة بالفتح و

كسر الجيم لغة في الاجام بلغة الكيل مرداب **ادم** قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ادم م هو
ابو البشر واختلف في اشتقاقه فقيل هو اسم عجمي لا اشتقاق له كآزر وقيل اشتق من الادمة
بالضم بمعنى السمرة وهي لون في الابل يشوب بياضها سواد او هو البياض الواضح وفي الظباء
بياضا كما في القاموس وفي الصحاح الادمة السمرة وقال صاحب العين الادمة في الناس شربة
من سواد وهي السمرة وفي الابل والظباء بياض وقيل الادمة والسمرة والدكنة والورقة متقاربة
المعنى كلها مجمع الجرب ومنها اسمرة ادم كعلم وكرم يقال بعير ادم وناقة ادماء والجمع ادم
قيل كان م اسمر اللون وقيل من الادمة بالفتح بمعنى الاسوة وقيل من اديم الارض اي وجهها
قيل من الادام بمعنى ما يؤتدم به وقيل من الادم بالفتح بمعنى الالفة والاتفاق وقال الصدوق
كون الاديم اسما للارض الرابعة والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين واصل ادم م كان من
تراب وذلك قوله تعالى خلقه من تراب ثم جعل التراب طينا وذلك قوله تعالى خلقته من طين
ثم ترك ذلك الطين حتى تغير واسترخى وذلك قوله من حما مسنون ثم ترك حتى جف وذلك
قوله من صلصال فهذه الاقوال لا تناقض فيها اذ هي اخبار عن حالاته المختلفة وفي معاني
الاخبار معنى ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم موضع شرح وقت النفخ فيه كما بلغ في
صلصل ونقل انه م لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وقال الجوهري فاذا احتجت
الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانه ليس لها اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو
قيل سمي ادم من اللون لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون وقيل اصله
بهمزتين لانه افعل الا انهم لينوا الثانية **كتبت** قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة وهذه نون الكبرياء والعظمة لا نون الجمع يا ادم اسكن انت وزوجك اي اتخذ
انت وامرأتك الجنة مسكنا واختلف في هذا الامر فقيل انه امر تعبد وقيل هو اباحة لانه ليس
فيه مشقة فلا يتعلق به تكليف وقوله وكلا اباحة وقوله ولا تقربا تعبد بالاتفاق في
روي عن ابن عباس انه لما اخرج ابليس من الجنة ولعن وبقي ادم م وحده فاستوحش اذ ليس معه
من يسكن اليه فخلقت حوا فاستيقظ ادم فاذن عنده امرأة فسألها من انت قالت
امرأة فقال لمن خلقت قالت لتسكن الي فقالت الملائكة ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا ولم سميت
حوا قال لانها خلقت من حي فعندها قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وفي هذا الحديث
نظر وبيانه ووجه النظر في حديث بدو النكاح انشاء الله وابطل من روى هذا الحديث قوله تعالى ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة كما بينه في باب خلق حوا ان شاء الله وعن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى
لما اراد ان يخلق ادم م بعث جبرئيل م في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت
قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من
الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه
والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السماء ذروا
فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد

كسر الجيم

ادم

ادم

الفعال واشتقاق ابي م

اثم
اي متعمل بالاثم

ظاهرهم

الفعل في قصة ادم م
والآدم بلغة الفرسية آهو وهو الظباء

لتسكن اليه
ان الله تعالى القى على ادم م
النوم واخذ منه ضلعا
فخلق منه حوا م

اجم

كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي يشاء له مثل الجبارون والمشركون والكافرون
والطواغيت ومن اراد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا
جميعا وذلك قول الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله
عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه
نأى عن كل خير وتباعد عنه الحديث قال بعض الافاضل المراد بخلق آدم هو الخلق الثاني الشخصي
والمراد باول ساعة من يوم الجمعة هو ابتداء الخلق الثاني في عالم الفتق والمراد بالقبضات
السبعة السماوية هو العقل والعلم والوهم والوجود والخيال والفكر والحيوة فالاول
من السماء السابعة وعلى الترتيب الى الحيوة من السماء الدنيا وهذا هو الوجود الثاني
الخير المحض المقبوض باليمين واليه الاشارة بقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه واليمين
بالمعنى الظاهر فافهم وهذا صورة الامتثال وقبول الولاية والامانة وتقرير الخير وصورة
الاجابة وباطن السور وتاويل السبعة وحقيقة الجنة وصبح الايمان والحيوة الخالص
والمراد بالقبضات السبعة الارضية اعني الشقاوة والالحاد والطغيان والشهوة
والطمع والعادات والنفوس فالاول من الارض السابعة العليا وعلى الترتيب الى
الارض النفوس من الارض القصوى وهذا هو الماهية الثانية الشر المحض المقبوض
باليسار واليه الاشارة بقوله تعالى والارض جميعا قبضته وظاهره وهذا صورة الانكار
في علم قبول الولاية والامانة وتقرير الشر وصورة الانكار وظاهر السور وتاويل
السبعة وحقيقة النار وصبح الشيطان كما قال مولينا الصادق ع بعد السؤال ما الذي
كان في معوية تلك النكرى تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل و
الموت الخالص فبعد خلق الاول الذي جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوا مكلفهم بالقبول
اي قبول الامانة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم والائمة حججكم واوليائكم
فمن قبل بقلبه ولسانه وجوارحه خلقه في الخلق الثاني بصورة الاجابة وقرن اقرانه
بالسبعة السماوية لانها تقتضي الاجابة فقضاه وامضاه ومن انكر خلقه في الخلق الثاني
بصورة الانكار وقرن اقرانه بالسبعة الارضية لانها تقتضي الانكار كالخشب الذي قبل
صورة السرير فقدره فقضاه وامضاه والذي قبل صورة الصنم فقدره وقضاه وامضاه
ذلك تقدير العزيز العليم قال رحمه الله انما عبرنا عن قبضات السماوية اليمينية بباطن السور والارضية
بظاهره لانه الماخوذ من قوله في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم الاية كما ياتي مزيد البيان في ابواب النبأ والنور والسور انتهى **تذنيب**
في الحديث ادنى الادام قطع الخبز بالسكين قيل كانهم كانوا يلتقون الخبز اليابس بالادم كالزيت
واللبن ونحوهما فاذا لم يجدوا ما قطعوه بالسكين لاحد لم يكن كسره باليد لاذلك المحل
ليسهل تناوله فيحصل فضل الادم ولعلهم كانوا يجدون في المقطوع لذة لا يجدونها في المكسور
وهذا رخصة خصت بالضرورة ففعل وخفقات الادم وهي جمع الادام يعني ما يؤتدم به
وبالفارسية نان خورش مثل كتاب وكتب ويسكن ومنه الحديث نعم الادم الخل وفي

سيد ادمكم

سيد ادمكم لانه اقل مؤونة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اللغة
الادام على فعال بفتح الفاء ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ويجمع على ادم ككتب واقفال يقال
ادم الخبز يادمه بالكسر وادمت الخبز وادمته باللغتين اذا اصلحت اساغته بالادام كالخل مع
الحجرين وفي الحديث كانت مخدته من ادم اي من الجلود وفي اخرى كانت مرفقته من ادم و
الاديم الجلد المدبوغ واديم السماء وجهها واديم الارض صعيدها وما ظهر منها **ارم** قوله
بعاد ارم ذات العماد هذا خطاب للنبي وتنبيه للكفار على ما فعل سبحانه بالامم السالفة
المكذبة بالله وبانبيائه وكانت اهل العماد واشد قوة كعاد وقوم هود ثم اختلفوا في
ارم كعنب على اقوال فقيل انه اسم لقبيلة وقيل قبيلة من قوم عاد وكان عاد اباهم وقيل
ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هو مدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة بناها شداد
بن عاد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله تعالى بصيحة نزلت من السماء وقيل هو لقب لعاد
وكان عاد يعرف به ومن جعله بلدا فالتقدير الاية بعاد صاحب ارم ومن قرأ ارم ذات
العماد فالمعنى جعلها رميما وقيل هي واسترخت دارهم اعفوها وانما لا ينصرف للتعريف و
التانيث الا ترى الى قوله ذات العماد **قصة ارم ذات العماد كثير** قال وهب بن
منبه خرج عبد الله بن قلابة في طلب ابل له شردت فبينا هو في صحاري عدن اذ هو قد وقع على
مدينة في تلك الفلوات عليها حصن وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنى منها ظن
ان فيها احدا يسأله عن ابله فنزل عن دابته وعقلها وسل سيفه ودخل في باب الحصن
فلما خلف الحصن اذا هو ببابين عظيمين لم ير اعظم منهما والبابان مرصعان بالياقوت الابيض
والاحمر فلما راى ذلك دهش ففتح احد البابين فاذا هو بمدينة لم ير احد مثلها فاذا قصور كل
قصر فيه غرفة وفوق الغرفة غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت ومصاريع
تلك الغرف مثل مصاريع الدنيا بل بعضها بعضا مفروشة كلها باللآلي وبنادق من مسك و
زعفران فلما راى الرجل ما راى ولم ير فيها احدا هاله ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو بشجر
في كل زقاق منها قد اثمرت تلك الاشجار وتحت الاشجار انهار مطردة يجري ماؤها من قنوات
من فضة كل قناة اشد بياضا من الشمس فقال الرجل والذي ارسل محمدا بالحق ما خلق الله مثل هذه
في الدنيا وان هذه هي الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران
ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها شيئا وخرج ورجع الى اليمن فاظهر ما كان معه و
علم الناس امره فلم يزل ينمو امره حتى بلغ معوية خبره فارسل الى طلبه حتى قدم عليه فقص عليه
القصة فارسل معوية الى كعب الاحبار فلما اتاه قال يا ابا اسحق هل في الدنيا مدينة من ذهب وفضة
قال نعم اخبرك بها من بناها شداد بن عاد فاما المدينة فارم ذات العماد التي وصفها الله تعالى
في كتابه وهي التي لم يخلق مثلها في البلاد قال معوية حدثني حديثها فقال ان عادا الاولى ليس
بعاد قوم هود وانما هود وقوم هود ولد ذلك وكان عاد له ابنان شداد وشديد
فهلك عاد فبقيا وملكا وقهرا البلاد واخذاها عنوة ثم هلك شديد فبقي شداد فملك وحده

ارم

ودانت له ملوك الارض فرغبه نفسه الى بناء مثل الجنة عتوا على الله فامر بصنعة تلك المدينة
ارم ذات العماد فامر على صنعتها مائة قهرمان ومع كل قهرمان مائة الف من الاعوان وكتب
الى كل ملك في الدنيا ان يجمع له ما في بلاده من الجواهر وكان هؤلاء القهارمة اقاموا في بنائها
مدة طويلة فلما فرغوا منها جعلوا عليها حصنا وحول الحصن الف قصر ثم سار الملك اليها في جنده
ووزرائه فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من معه صيحة من
السماء فاهلكهم جميعا ولم يبق منهم احد وسيدخلها في زمانك رجل من المسلمين احمر اشقر قصير
على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له في تلك الصحارى والرجل عند معاوية
فالتفت اليه فقال هذا والله ذلك الرجل انتهى كلام الطبرسي وقال في مجمع البحرين قيل فبقي في
صحارى عدن هذه الجنة ثلثمائة سنة وكان عمر شداد تسع مائة سنة **واما** ارتياب المفسر
فيأتي تفصيله في باب عرض على الانبياء انتهى **اسم** قوله تعالى له الاسماء الحسنى اي الاسماء
الدالة على توحيده وعلى انعامه على العباد وعلى المعاني الحسنة فيأتيها عودة تسجانه في
حديث الاسماء الحسنى فاطلب منها ثلثة بابه بابانها في طهر انتهى وعن من المقدس قال ان لله
سبحانه تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قال الزجاج تاويله من وحد الله في
ذكر هذه الاسماء الحسنى يدعوا بها توحيد الله واعظامه دخل الجنة وانما قال الحسنى بلفظ التوحيد
ولم يقل الاحاسن لان الاسماء مؤنثة تقع على الجماعة هذه كانه اسم واحد الجمع وفي التنزيل
حدائق ذات بهجة ومآرب اخرى قال علي بن عيسى الاسم كلمة تدل على المعنى دلالة الاشارة
والفعل كلمة تدل على المعنى دلالة الافادة والصفة كلمة ماخوذة للمذكور من اصل من
الاصول لتجري عليه تابعة له وقال الطريحي نقلا عن الجوهري الاسم مشتق من سمو لانه
تنويه ومدفعه وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام
وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل واخرون فعل وفيه اربع لغات اسم
بكسر الهمزة واسم بضمها وسم بكسر السين وسم بضمها انتهى وقال الكفعمي الاسم في اللغة هو
ماخوذ من السمو وهو العلو لاستعلائه على اخويه وهما الفعل والحرف حيث يتركب منه
وحده الكلام دون اخويه فصار في العرف الخاص اسما للكلمة التي دلت على معنى في نفسها كالاية
عرف بعرف وقيل من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه وحده وهي كلمة تدل على
معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وهي الماضي والمستقبل والحال وقال في
اللطائف بسم الله اسم مذكر يذكر بصر وقيل بسم الله الذي في كل سورة سماه وسمه وقيل
انه مشتق من الوسم والسمة والاول اصح لان المحذوف الفاء عوض له وحصل محله و
وحد لا يدخله همزة الوصل ولانه يجب ان يقال في تصغيره وسيم كما يقال وعيد ووصيله في
تصغير عدة وصلة والامر بخلافه قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحابنا انها
اية من سورة الحمد ومن كل سورة وان من تركها في الصلوة بطلت صلوته سواء كانت الصلوة
فرضا او نفلا الا في صورة السهو فانها اذا سهى لم تبطل لان القراءة ليست بركن بل تداركها
وانه يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقراءة ويستحب الجهر بها فيما تخافت فيه بالقراءة وفي

الفصل في ارتياب المفسر

اسم

الفصل في الاسماء الحسنى

الفصل في الاسم

جميع

جميع ما ذكرناه خلاف بين فقهاء الامامية ولا خلاف في انها بعض اية من سورة النمل وكل من عدها
اية جعل من قوله صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة اية ومن لم يعدها اية جعل صراط
الذين انعمت عليهم اية وقيل انها افتتاح للتيمن والتبرك كما يأتي تحقيقه في تاويل انتهى وقيل
الاسم في اللغة مشتق من السمو وهو الرفعة واصله سمو بالواو لان جمعه اسماء مثل قنو
واقناء وحنو واحناء والتصغير سمي **كتن** واعلم يا اخي ان اسمائه تعالى اما ان تدل على الذات
فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط
او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظة الله
فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل
موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاد الوجود منه ويقرب من هذا الاسم
لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت
والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق **الثاني**
ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت بالقدرة بالتأثير
والعليم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار
تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار
انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء
المسؤلات والعفو عن السيئات واللطيف اسم للذات باعتبار انه خفي عن ادراك الغايات في
العظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الادراكات الحسية والعقلية والعلي باعتبار
سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم
للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة
الى عدم ادراك الحس والوهم له وغير ذلك من الاسماء **الثالث** ما يدل على الذات
باعتبار النفي عنه كالواحد باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار
سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه وغير ذلك **الرابع**
باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الافات والواسع
باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز وهو الذي لا يقهر له وهو ما يصعب ادراكه
والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم و
ارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى **كتن** قوله تعالى هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل
للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه وبالفارسية هم نام وعن ابن عباس
لم يسم احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق ع وكذلك الحسين ع لم يكن له من قبل سمي ولم
تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء
وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها

الفصل في اسماء الله

الفصل فى تعليم آدم الاسماء

اى علّمه معانى الاسماء اذ الاسماء بلا معان لا فائدة فيها ولا وجه لاشادة الفضيلة بها
وقد نبّه الله تعالى الملائكة على ما فيها من لطيف الحكمة فاقرّوا عند ما سئلوا عن ذكرها و
الاخبار عنها انه لا علم لهم بها فقال الله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم وقيل انه سبحانه علّمه
جميع الاسماء والصناعات وعمارة الارضين والاطعمة والادوية واستخراج المعادن
وغرس الاشجار ومنافعها وجميع ما يتعلق بعمارة الدين والدنيا عن ابن عباس واكثر المتأخرين
وقيل انه علّمه اسماء الاشياء كلها ما خلق وما لم يخلق بجميع اللغات التى يتكلم بها ولده
بعده عن ابى على الجبائى وغيره قالوا فاخذ عنه ولده اللغات فلما تفرقوا تكلم كل قوم بلسان
ألفوه واعتادوه وتطاول الزمان على ما خالف ذلك فنسوه وقد روى عن الصادق ع
انه سئل عن هذه الاية فقال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته
فقال وهذا البساط مما علّمه

الفصل فى الاسم الاعظم

كنز ان اسم الله الاعظم هو الذى اذا دعى به اجاب وقال ابن
عباس الحى القيوم اسم الله الاعظم وهو الذى دعا به آصف بن برخيا صاحب سليمان ع
فى حمل عرش بلقيس من سبا الى سليمان ع قبل ان يرتد طرفه ومن الاسماء الحسنى حديث المعالى
ودعا سمات جيد الحاجة ودفع العلة وفرج الحزن وكان اذا دعى اجيب وهو قوله
يا الهنا واله كل شىء الها واحدا لا اله الا انت انتهى فعلى هذا من الاسماء الاعظم قوله تعالى
فى اية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى اول سورة ال عمران مثل ذلك وقيل
ان ذلك الاسم الله والذى يليه الرحمن وقيل هو يا حى يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا
شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل انه يا الهنا الخ وقيل ان الذى عنده علم من الكتاب
كان رجلا من الانس يعلم اسم الله الاعظم وعن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله ص
اسم الله الاعظم فى ست آيات فى اخر سورة الحشر والاسم الاعظم الماثور عن ائمتنا ع

الفصل فى ... اسماء ...

ايضا من النفوس قرأ على ع يوم بدر قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لى
وانصرنى على القوم الكافرين وقد تقدم فى احد بابه **فائدة** واعلم انه اذا اطلق فى الرواية
قوله ع فالمراد النبى ص واذا قيل احدهما فالمراد به الصادق او الباقر عليهما السلام او فى
الرواية من يروى عن كل منهما فيشتبه على الراوى فيسند اليهما واذا اطلق ابو جعفر ع
فالمراد الباقر واذا اطلق ابو الحسن فالكاظم ع واذا قيل بالثانى فالرضا ع وبالثالث
فالهادى ع واذا اطلق العالم او الفقيه او العبد الصالح فالكاظم ع وقد يرقم بحروف
الاختصار فالصاد للصادق والقاف للباقر والظاء للكاظم ع والضاد للرضا كما يأتى

الفصل فى الاسم الاكبر

مزيد البيان فى كنى ان شاء الله تعالى **كنز** واعلم ان الاسم الاكبر على ما قيل هو الكتاب الذى يعلم به
علم كل شىء الذى كان مع الانبياء الذى قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم
الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر

الفصل فى اسماء الافعال

كنز لا يخفى عليك ان اسماء الافعال انواع
منها ما وقع على الفاعلية فقط **ومنها** ما يقع على المفعولية ايضا **ومنها** ما يستعمل
على الوجهين اما الاول فعلى ضربين احدهما ما جاء فى الضمير وهو مثله امين بمعنى استجب و
هيت بمعنى اسرع وحط بمعنى ائتنا مخاطبه دونها فقط واف بمعنى اتضجر ومن نقلها

اف

... ويفلح الكافرون وهاهات وثانيهما ما يجعل
افّ ووى وواها واها بمعنى اتعجب نحو ويكأنه وشتان نحو شتان زيد وعمرو اى افترقا و
فى المظهر ومنه هيهات نحو هيهات الامر اى بعد واما الثانى فكلمات منها رويد نحو رويد زيدا اى امهله و
سرعان نحو سرعان زيد اى اسرع وبله نحو بله زيدا اى دعه ودونك نحو دونك زيدا
عليك نحو عليك زيدا اى الزمه وبله نحو بله زيدا اى دعه وحيهل نحو حيهل الثريد اى ائته وها نحو ها زيدا
اى خذه وامامك نحو امامك زيدا اى تقدمه واما الثالث فهلم نحو هلم زيدا اى تعال وهلم جرا وهلم
اى خذه وفى التنزيل نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه ومنه قال بعضهم ... وتراك اى اتركه وهذه
شهداءكم اى احضروهم ...

الفصل فى اسماء الكنايات

الاسماء اعلام لازمة التعريف كنزال وبله وامين او لازمة التنكير نحو ويها واوها وايها بمعنى كفه
وصه ومه ومهيم وافّ واف فالمنونة نكرة وما عرى معرفة واما لبيك فبابه فى لبيب ان شاء الله تعالى
تتمة عشر اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى الشرط وتسمى كلم المجازات كما يأتى فى باب الكلم **كنز** واعلم
ان اسماء الكنايات التى تنصب اسماء نكرات على التمييز اربعة وهى كم وكأين وكذا بمعنى العدد
وبعض الحديث كم اذ المذكورات فقد باتت تفصيلها فى ابوابها ان شاء الله تعالى **تذنيب** اسماء بنت عميس
الخثعمية زوجة جعفر بن ابى طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها فولدت له محمدا
وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابى بكر ثم مات
عنها فتزوجها على بن ابى طالب فولدت له يحيى بن على واسامة بالضم اسم رجل وابو اسامة كنية

الفصل فى الاسماء الستة

زيد بن حارثة مولى رسول الله ص ويقال للاسد اسامة وهو معرفة **واما** اسماء الستة المشهورة عند النحاة
فهى اخوك وابوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال فعلها حسب العوامل اعرابا ما تسمى اسماء

اطم

المعتوهات الواوية **اطم** ايضا قوله ع كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين والطاء المهملة
وقد يسكن الثانى والاطام جمع الحجر وهو بناء مرتفع آطمة كاكمة واحدة وهى حصون لاهل المدينة

اكم

وقيل الاطم القصر وكل حصن مبنى بالحجارة وكل بيت مربع مسطح والجمع آطام واطوم **اكم** فى الحديث ذكر
الاكمة والاكمات والاكام الاكمة كقصبة تل صغير والجمع اكم كقصب والاكمات كقصبات وجمع الاكم

اكام

اكام كعنق واعناق كذا فى كتب اللغة وقال فى القاموس الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة
او هى دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع اكم

الم

الى الوادى وقيل اكم جمع اكمه مثل ... **الم** قوله تعالى ولهم عذاب اليم اى موجع فعيل
بمعنى مفعل كالسميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع والفرق بين العذاب والايلام ان الايلام قد يكون

ايلام

بعض من الم فى وقت الواحد ... ما يأتيكم به والعذاب الالم الذى استمر فى اوقات ومنه العذاب
لاستمراره فى الخلق والالم محركة الوجع والالام من الاعراض يكون من فعل الله تعالى ابتداء بسبب وقد يكون

الام

من فعل العباد بسبب والالام بكسر الهمزة اصله الام فحذفت الالف كما فى ثم اصله ثمة وثمة اصله
من ما لا يلة فى عم انشئتم قوله تعالى الم ذلك الكتاب الاية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف الهجائية
فى اوائل السور كق وص ونحوه وكان بعض المفسرين يجعلها اسماء السورة لتعرف كل سورة بما افتتحت به
وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله بها لشرفها وفضلها ولانها مبادى كتبه المنزلة ومبادى اسمائه
كقول ابن عباس فى كهيعص كاف هاد يا امين عالم صادق ... ونقل الزجاج عن ابن عباس ايضا ان الم معناه
انا الله اعلم والمر معناه انا الله ارى والمص معناه انا الله اعلم وافصل واما ... [illegible]
الهجائية فى اوائل السور وقيل غير ذلك كما يلقى فى كتاب القاف قوله تعالى بالموت ... [illegible]

ألَمّ
امم
امام
أمّ
امهة
ايتمام

ألم الجراح ووجعها كما يقال وجعت فلك وألمته اوجعته والألم التوجع والإيلام الإيجاع والآلام جمع ألم
و الملم والمِلَمّ بفتح واحد وهو اسم موضع في مكة امم قوله تعالى واجعلنا للمتقين إماما اي واجعلنا
نأتم بمن قبلنا حتى نأتم اي يقتدينا من بعدنا والمعنى واجعل المتقين لنا اماما والإمام بكسر الهمزة مصدر
من أمّ فلان فلانا اماما كما قيل قام قياما وصام صياما ولذلك وحّد ههنا وهو جمع اماما يقال ائمة
فلانة فلذكر في معنى الصفة وقيل انه انما وحّد لانه جاء على الجواب كقول القائل من اميركم فيقول
المجيب هؤلاء اميرنا قال الشاعر يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير وقيل
انما وحد لان المعنى واجعل كل واحد منا اماما والأمّ القصد من امّه يؤمّه اذا قصده ومنه الأمة
كالسيادة والأمّ الأصل وامّ الكتاب اصل الكتاب وامّ الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت بها لانها
اوله واصله ولان السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء وامّ الصبيان علة تعتريهم وقوله تعالى
هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ امّ الكتاب اي اصل الكتاب وانما قال ام الكتاب
ولم يقل هنّ امهات الكتاب لوجهين احدهما انه على وجه الجواب وكأنه قيل ما ام الكتاب فقال هن
ام الكتاب كما يقال من نظير زيد فيقال نحن نظيره والثاني ان الآيات بمجموعها اصل الكتاب وليس كل
آية محكمة ام الكتاب واصله انما جرت مجرى شيء واحد في البيان والحكمة ومثله قوله وجعلنا ابن
مريم وامه آية ولم يقل آيتين لان شأنهما واحد في انهما جاءت به من غير ذكر وامّ القرى مكة و
يقال العلم الجيش امّ واصله امهة ولذلك يجمع على امهات وقد يقال امات ايضا كالسيادة تفصيلها في
امهات وامّ الخير التي تجمع كل الخير وامّ الشر التي تجمع كل الشر وامّ فروة ام جعفر الصادق وفي الحديث
من امّ هذا البيت ... من قصد البيت الحرام ويقال للطريق امام لانه يقصد وعنه قوله تعالى
انا وجدنا آباءنا على امة اي طريقة والامام مبين طريق الواضح والامام المبين اللوح المحفوظ
وامير المؤمنين ع والامام الكتاب ايضا والايتمام الاقتداء والامام في اللغة بكسر الهمزة هو المتقدم
الذي يتبعه من بعده [illegible] وهو قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
ويقال [illegible] قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما والامام هو الذي يقتدى به
من امّه اي قصده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام اي ولا قاصدين بيت الحرام وفي الحديث
عن المرأة تؤم النساء فقال اذا كن جميعا [illegible] في الاطلاق فاما المكتوبة فلا المراد اذا كن جميعا
اذا لم يكن بينهن رجل لان الكل نساء فالمرأة هنا امامة المرأة في الصلوة قوله في حديث ام ولد
فالمراد الابن له الامام اي المولى

الفصل في بيان الامة كنز قوله تعالى ولكل امة اجل
اي ولكل جماعة واهل عصر وقت والامة الجماعة التي يجمعها [illegible] واصلها من امّه يؤمّه اذا قصده
فالامة الجماعة التي مقصدها واحد وقال الطبرسي والامة تأتي على وجوه الاول الجماعة كما في قوله
الثاني القدوة كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة اي قدوة الثالث القامة كما في قول الاعشى
وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم وكقولهم رجل حسن الامة اي القامة الرابع
الاستقامة في الدين والدنيا قال النابغة حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو امة و
هو طائع اي ذو ملة ودين وكقوله انا وجدنا اباءنا على امة الخامس الحين كقوله تعالى
وادكر بعد امة وكقوله تعالى الى امة معدودة السادس اهل الملة الواحدة في قولهم
امة موسى وامة عيسى وامة محمد وكقوله تعالى كان الناس امة واحدة فاختلفوا اي
كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بدلالة قوله

من اقواله وافعاله وله الرياسة العامة في الامور الدينية والدنيوية [illegible] ما يرجع اليهم

الفصل في الامامة

ليحكم بين الناس

الفصل في الامهات

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين
فاختلفوا عليهم قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمعوا على الكفر
لجعلنا الآية ويقال لجميع اجناس الحيوان امة وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها
نذير واصل الباب القصد من امّه يؤمّه امّا اذا قصده ومنه الامة بالكسر وهي
النعمة لانها تقصد كنز قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم الامهات في اللغة
كالسيادة في
اصلها الامات ولكن الهاء زيدت كما زادوها في اهرقت الماء والاصل ارقت
ومثله قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم اي حرم عليكم نكاح امهاتكم وهي جمع الام وهي
الوالدة وهي كل امرأة رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او جهة امك باناث
رجعت اليها او بذكور فهي امك ومعنى اخرى الام هي التي ترضعك وتحملك في بطنها
والجمع امهات وقيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امات ويقال ان
الامهات للناس والامات للبهائم قال في القاموس فيها اربع لغات امّ بضم الهمزة
وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للآخر قال
الطريحي قال الله تعالى وازواجه امهاتهم اي في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من
بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة اي ازواج النبي

امهه
امّات

الفصل في الامي كنز
قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب وقال ابو عبيدة الاميون هم الامم الذين لم ينزل
عليهم كتاب ومعنى الآية اي هؤلاء اليهود الذين قص الله قصصهم في هذه الآيات فريق عالم
بعلم الكتاب والمنزل الامي الذي لا يكتب والامي في اللغة بالضم وكسر الميم المشددة في
هو الذي لا يحسن الكتابة وانما سمي اميا بوجوه احدها ان الامة الخلقة فسمي اميا
لانه باق على خلقته ومنه قول الاعشى وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم
اي القامة وثانيها انه ماخوذ من الامة التي هي الجماعة اي هو على اصل ما عليه الامة في
انه لا يكتب لانه يستفيد الكتابة [illegible] الكتابة تكون في الرجال دون النساء ومنه
قوله تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ءاسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا
فانما عليك البلاغ يعني وقل يا محمد للذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والاميين
اي الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب وكل ذلك اقوال المفسرين واهل اللغة [illegible] الامي
في كلام العرب الذي لا كتاب له ولا سواد له واما في اصطلاح الفقهاء فمن قولهم لا يجوز
امامة الامي وهو هنا من لا يحسن قراءة الحمد والسورة وابعاضهما ولو حرفا او تشديدا
او صفة اذا عرفت ذلك فاعلم ان القول بان النبي كان اميا لا يحسنها [illegible]
بقوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وهو كما ترى
بعد تسليم دلالة الآية على ذلك يمكن ان يقال انه معصوم فبعصمته وقوة حافظته لا يحتاج
اليها لانه يمتنع عليه السهو والنسيان خصوصا مع نزول الوحي اليه مكررا ومع ذلك قال
في المبسوط انه كان عالما بها وانما كان فاقدها قبل البعثة وبه صرح الحلي ايضا فقال و
الحق انه كان يحسن الكتابة بعد النبوة وانما لم يحسنها قبل البعثة وظاهره الاجماع عليه منا [illegible]

الفصل في الامي

الفصل في ان النبي كان اميا

من اخبارنا

جملة من الاخبار نفي مع الجرح من كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار في باب ان رسول الله ص
كان يقرأ ويكتب بكل لسان باسناده الى جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي
الرضا ع يا ابن رسول الله لم سمي النبي ص الامي قال ما يقول الناس قلت يزعمون انما سمي الامي
لانه لم يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم
كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة فكيف يعلمهم ما لا يحسن ولقد كان رسول الله ص يقرأ ويكتب باثنين وسبعين
لسانا وانما سمي الامي لانه كان ص من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك
قول الله تعالى في كتابه لتنذر ام القرى ومن حولها وفي رواية اخرى في الكتاب المشار اليه
عن عبد الرحمن الحجاج قال قال ابو عبد الله ع ان النبي ص كان يقرأ ويكتب ما لم يكتب انتهى

القول في الامام والماموم

كش الفرق بين الامام والخليفة ان الامام ماخوذ من التقدم فهو المتقدم فيما يقتضي وجوب
الاقتداء به وفرض طاعته فيما تقدم فيه والخليفة من استخلفه في الامر مكان من كان قبله
كائنا من كان يخلف ومنه الحديث قال اهديت لابي عبد الله ع بغلة فصرعت الذي ارسلتها
معه في امته فدخلت المدينة فاخبرنا ابا عبد الله ع فقال افلا اسعطتموه بقيسها واسعط
بالبنفسج فبراه الحديث قوله في امته يعني شجت راسه والماموم الشجة التي بلغت ام الراس
وهي الجلدة تجمع الدماغ وقيل الماموم في الجروح هي التي تبلغ ام الراس والقصاص فيه نفي
بالنفس وفيما يلي الشجات هي التي تبلغ الراس لعن الخريطة التي تجمع الدماغ ولا تفتقها وفيها
ثلثه ويتلوه بعير وفي كثير من الاخبار ثلث الدية والاقوى هو وجوب الثلث انتهى
وقيل الامة من الشجاج بالمد وهي اسم فاعل وبعض العرب يقول مامومة يقال رجل اميم
ومامم والماموم ايضا المقتدى بكسر الدال والامام المقتدى بفتحها كالفاعل والمفعول
قوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا اي اصلها التي هي اعمالها

القول في امامة المراة

ولام القصد يقال امت اذا قصدته ويممت بمعناه **مسئلة** في الحديث سالته كيف تصلي
النساء على الجنائز اذا لم تكن معهن رجل قال يقمن جميعا في صف واحد ولا تتقدمهن امراة
امراة قيل ففي صلوة المكتوبة ايؤم بعضهن بعضا قال نعم وفي رواية اخرى عن المراة
تؤم النساء قال نعم تقوم وسطا بينهن ولا تتقدمهن **كش** قوله تعالى فامه هاوية اي
فماواه جهنم ومسكنه النار وانما سماها امه لانه يأوي اليها كما يأوي الولد الى امه ولان الاصل
في السكون الى الامهات وقيل هي كلمة عربية كان الرجل اذا وقع في امر شديد قيل هوت امه
وقيل لما قال فامه هاوية لان العاصي يهوي على ام راسه في النار قوله تعالى هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يعني العرب وكانت امية لا تكتب ولا تقرأ وقيل يعني اهل مكة لان مكة تسمى
ام القرى وقوله رسولا يعني محمدا ص نسبه من نسبهم وهو من جنسهم ووجه النعمة في انه جعل
النبوة في امي موافقة لما تقدمت البشارة به في كتب الانبياء السالفة ولانه ابعد من توهم الاستعانة
على ما اتى به من الحكمة بالحكم التي قراها وما قبله العلم بان ما يخبرهم به من اخبار الامم الماضين من
القرون الخالية على وفق ما في كتبهم ليس ذلك الا بالوحي كما مر انفا تفسير الامي وقيل ان الامي
والتيمم في اللغة القصد كما بالقصد في بيم انتم يقال اممت الشيء خفيفة ويممته وامّمته وتيممته بمعنى اي

قصدته

امام
امامة

القول في الائمة والامم

قصدته ومنه الامام لانه المقصود المعتمد والامام ايضا خيط البناء لانه يقدر به ويحتذى بالبناء عليه
والترحلة(؟) الحوت لانه يتقدم به البعيد واليم بالسفينة البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون
والامام الامام لانما تتعلمها وكارها الحسن هداتها والامامة مثله والامام بالفتح نقيض الخلف والامامة
بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله ص تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد فاطمة ع قوله
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي جعلنا لهم بالامامة وقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون الى الناس

اءمم

واصل ائمة ائممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان
في حرف واحد مثل آدم وآخر فمن القراء من يبقي الهمزة مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس
بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس وقوله … اي انت
لتنبط(؟) لا تعرف ذلك ومثل فتيح(؟) ... بلفظ التعجب منه قال في النهاية فيه بعد قوله تعالى ليس علينا في
الاميين سبيل اي لا يتطرق علينا عتاب ولا ذم في شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب
ما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون
لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح والضمير في التثنية في انهما راجع الى
قوم لوط واصحاب الايكة لبامام مبين قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

القول في الائمة

بان بيانها في غرف ومما روي عن الصادق ع في قوله كنتم خير امة الاية قيل كيف هذه الامة خير
امة وقد قتلوا ابن رسول الله ص قال ليس هكذا نزلت وانما نزلها كنتم خير ائمة اي الائمة من
اهل البيت ع كما تقدم بيانه والامة يعني الامم يقال هذه امة زيد وفي الحديث يبعث عبد المطلب

امامك

امة واحدة وعليه بهاء الملوك وسيما الانبياء والامة كل جماعة يجمعهم امر واحد ودين واحد
او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث المتقدم انفا
وامامك بالتحريك اسم فعل كعليك نحو امامك زيد اي تقدمه **كش** كما في الاسم قوله
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اي جماعة يدعون
الى الخير الى الدين ومن هنا للتبعيض على قول اكثر المفسرين لان الامر بالمعروف والنهي

القول في وجوب الامامة في الرياسة العامة

عن المنكر ليسا بفرضين على الاعيان وانما هو من فروض الكفايات فاي فرقة قامت بهما سقطا عن الباقين
ومن قال انهما من فروض الاعيان قال ان من هنا للتبيين وتخصيص المخاطبين من سائر الاجناس
كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان **واما القول** في الامامة فهي الرياسة العامة
على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط شيء لا تجامعهما
فنقول وبالله التوفيق الى الهداية سواء الطريق ولطرق الرياسة العامة في كل واحد من
الانس بل الجن لتخصيص الانتفاع في كل امر من امور الدين من العقائد الحقة ومسائل الحلال
والحرام في العبادات والمعاملات وما يتبعهما من سائر الاحكام وكذا من امور الدنيا من سد الثغور
ودفع الشرور وتجهيز الجيوش للجهاد وحفظ بيضة الاسلام خلافة ونيابة عن النبي ص لشهادة
العقل بوجوب وجود المبين للاحكام كما حكم بلزوم وجود المؤسس للحلال والحرام لمساواة
الجهتين وحصول الجهالة عند فقد كل من الامرين ولا ريب ان رياسة الامام انما تتم من حيث انه
المنصوب منه لا غير لعدم تعقل زيادة الفرع على الاصل كما في نائب القاضي والسلطان والوكيل

ومن الانبيا ومن لم يبعث الا على نفسه او اهل قريته او بلده او طائفة خاصة كما قيل في اختصاص نبوة
موسى وعيسى ببني اسرائيل والقبط كما يلوح في حديث الورود وحديث المناظرة ايضا و لما كان
المقصود هنا بيان الامام المقصود في ملة الاسلام اطلقوا العموم في هذا المرام لعدم الخلاف في عموم
نبوة نبينا ص بالنسبة الى جميع المكلفين من الجن والانس من بعثه الى يوم الدين ثم اعلم ان اكثر
المسلمين خلافا في ان نصب الامام واجب ام لا وعلى الاول فهل هو على الخالق او المخلوق وهل الدليل على
وجوبه العقل او النقل والذي عليه الفرقة المحقة والطائفة المحقة ان نصب الامام واجب على الله
سبحانه في كل زمان عقلا ونقلا وجميع ما دل على وجوب ارسال الرسل والانبياء اليهم جار هنا
فان الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت وحالة دون اخرى ولا يكفي بقاء الكتب و
الشرايع من دون قيم لها عالم بها وللادلة الكثيرة يطول ذكرها في هذه المنيفة **كش** واعلم ان الناس
قد اختلفوا في الامامة هل هي واجبة ام لا فقالت الخوارج انها ليست واجبة مطلقا وقالت الاشاعرة
والمعتزلة بوجوبها على الخلق ثم اختلفوا فقالت الاشاعرة ذلك معلوم سمعا وقالت المعتزلة
عقلا وقال اصحابنا الامامية هي واجبة عقلا على الله تعالى وهو الحق والدليل على حقيته هو ان
الامامة لطف وكل لطف واجب على الله تعالى فالامامة واجبة عقلا اما الكبرى فقد تقدم بيانها
واما الصغرى فهو ان اللطف كما عرفت في محله هو ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعصية و
هذا المعنى حاصل في الامامة وفيها ابحاث كثيرة لا نطول بذكرها **واما** الدليل على امامة علي ع
فاكثر من ان تحصى ان العلامة رحمه الله وضع كتابا في الامامة وسماه كتاب الالفين ذكر فيه
الفي دليل على امامته ع وصنف في هذا الفن جماعة من العلماء مصنفات كثيرة لا يكاد يمكن حصرها
و لنذكر هنا جملة من ذلك تشرفا وتيمنا بذكر فضايله من وجوه **منها** عن ابي ذر الغفاري قال
سمعت رسول الله ص يقول علي قايد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله
اما اني صليت مع رسول الله ص يوما من الايام صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد
فرفع السائل يده الى السماء فقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان
علي ع راكعا فاومى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وكان
ذلك بعين النبي ص فلما فرغ النبي ص من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى
سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما وانا محمد صفيك ونبيك اللهم فاشرح لي
صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما اتم
رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى وقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال
اقرا قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وروى
هذا الخبر ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القران
على ما حكاه المغربي عنه والطبري والرماني عنه انها نزلت في علي ع حين تصدق بخاتمه وهو
راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وجميع علماء اهل البيت

عليهم السلام

الفصل في الخلاف في نصب الامام

في الفرق بين الامامة والولاية ان الامامة من اصول الدين والولاية من فروعه كما في الولاية الشرعية

الفصل في ان الامامة واجبة ام لا

الفصل في امامة علي ع ودلايله

عليهم السلام وبهذا المضمون روايات من الجمهور وبالجملة لا خلاف بين المخالف والمؤالف في نزولها
على علي ع حين سأله سائل وهو راكع في صلوته وقال الشيخ الطبرسي ره وكذلك قد اجمعوا المفسرون
في قوله تعالى انفسنا وانفسكم ان عليا ع خاصة كما في اية المباهلة في قوله تعالى اكملت لكم دينكم
كما في تفسيرها في كل التفسير واما قصة الخاتم فيأتي ذكرها في ختم تختم واما معنى الاية فبين سبحانه
من له الولاية على الخلق والقيام بامورهم وتجب طاعته عليهم فقال انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا ثم وصف الذين امنوا فقال الذين يقيمون الصلوة بشرائطها ويؤتون الزكوة اي
يعطونها وهم راكعون اي في حال الركوع وفي هذه الاية دلالة على صحة امامة علي ع بعد النبي
بلا فصل والوجه فيه انه اذا ثبت لفظة وليكم في الاية تفيد من هو اولى بتدبير اموركم
ويجب طاعته عليكم وثبت ان المراد بالذين امنوا علي ع ثبت النص عليه بالامامة ووضح
والذي يدل على الاول فهو الرجوع في اللغة فمن تاملها علم ان القوم نصوا على ذلك وقد ذكرنا
اقوال اهل اللغة في الركوع ثم ان الذي يدل على انها في الاية تفيد ذلك دون غيره ان لفظة
انما تقتضي التخصيص ونفي الحكم عمن عدا المذكور كما يقولون انما الفصاحة للجاهلية يعنون
نفي الفصاحة عن غيرهم فاذا تقرر هذا لم يجز حمل لفظة ولي على الموالاة في الدين والمحبة لانه
لا تخصيص في هذا المعنى لمؤمن دون مؤمن والمؤمنون كلهم مشتركون في هذا المعنى كما قال سبحانه
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض واذا لم يجز حمله على ذلك لم يبق الا الوجه الاخر
وهو التحقق بالامور وما يقتضي فرض الطاعة على الجمهور لانه لا محتمل للفظة الا الوجهان
فاذا بطل احدهما ثبت الاخر والذي يدل على ان المعني بالذين امنوا هو علي ع الروايات الواردة
من طرق العامة والخاصة بنزول الاية فيه لما تصدق بخاتمه في حال الركوع وايضا فان كل
من قال ان المراد بلفظة ولي ما يرجع الى فرض الطاعة والامامة ذهب الى انه هو المقصود
بالاية والمتفرد بمعناها ولا احد من الامة يذهب الى ان المعني بها سواه وليس لاحد
ان يقول ان لفظة الذين امنوا لفظ جمع فلا يجوز ان يتوجه اليه على الانفراد وذلك اشهر في كلامهم
اهل اللغة قد يعبرون بلفظ الجمع على الواحد على سبيل التفخيم والتعظيم وهم راكعون على
من ان يحتاج على الاستدلال عليه وليس لهم ان يقولوا ان المراد بقوله كان ذلك كالتكرار غير المفيد
انه حال من يؤتون الزكوة وحملا على ان صفتهم الركوع ووجه الاخر في الدلالة على ان الاية في
وتاويل المفيد اولى من البعيد الذي لا يفيد فخاطب جميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي
الولاية مختصة انه سبحانه قال انما وليكم الله مضافين الى ولايته ثم قال والذين
وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي من جملتهم لكونهما حصلت له الولاية والا ادى الى
امنوا فوجب ان يكون الذي خوطب بالاية غير الذي جعلت له ولي نفسه
ان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه
وذلك محال ثم قال فهذه الاية من اوضح الدلالات على صحة امامة علي ع بعد النبي ص بلا فصل
ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها واستيفاء الكلام في هذا الباب يطول به الكتاب والله العالم
انتهى كلام الطبرسي **ومنها** قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل

اخرج

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الآية امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالتبليغ ووعده العصمة والنصرة فقال يا ايها الرسول وهذا نداء تشريف وتعظيم بلغ اى اوصل اليهم ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اكثر المفسرين فبله الاقاويل الحول ذكرها والذى اشتهرت به الروايات من اهل البيت عليهم السلام ان الله اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستخلف عليا عليه السلام وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية مشجعا له على القيام بما امره الله تعالى باداته وما روى العياشى فى تفسيره باسناده عن ابن عمير عن ابن اذينة عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قال امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينصب عليا عليه السلام علما للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا فى ذلك عليه فاوحى الله اليه هذه الاية فقام صلى الله عليه وسلم بولايته يوم غدير خم وهذا الخبر بعينه قد حدثناه السيد ابو محمد عن الحاكم ابى القاسم الحسكانى باسناده عن ابن عمير الى اخره فى كتاب الشواهد لقواعد التفضيل وفيه ايضا بالاسناد المرفوع الى حبان بن على العنزى عن ابى صالح قال نزلت هذه الاية فى على فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اورد هذا الخبر ابو اسحق احمد بن ابراهيم الثعلبى فى تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت الاية فى على عليه السلام امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يبلغ فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه الى اخر كلامه وتفسير هذا الحديث فى الولاية انتهى ثم صح ومعنى الاية ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك فى استحقاق العقوبة وقال ابن عباس معناه ان كتمت اية مما انزل اليك فما بلغت رسالته اى لم تكن ممتثلا بجميع الامر قوله والله يعصمك من الناس اى يمنعك من ان ينالوك بسوء **ومنها** قوله انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان امنا صادقين فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا عليه السلام فنزلت يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال الصادق عليه السلام نحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز كذا فى مجمع البيان فى تفسيرهم انتهى ثم **منها** فى الحديث القدسى على ما رواه صاحب الكشاف لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصانى وادخل النار من عصاه وان اطاعنى قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب على هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصانى فانى اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب على العفو والغفران وادخل النار من عصاه وان اطاعنى وذلك لانه ان لم يوال عليا عليه السلام فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هى المضاف اليها سائر الاعمال فمن اطاع احب عليا فقد اطاع الله ومن احبه نجى فعلم ان حب على هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا

حساب عليه

حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لم ينظر الله له بعين رحمته وطاعته من المعصية وهو فى النار معذب وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان فى الذنوب غارقا لا يضره الذنوب مع الايمان المنير ان السيئات مع وجود الاكسير فبغضه من العذاب لا يفارق ومحبه لا يوقف ولا يعوق طوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وقاعدة هذا القضية الطريحى وشيد له الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل تعتق اكرام على عليه السلام ولا ينفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان **منها** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل هذه الاوصاف باسرها الصفات المذكورة فى الاية الشريفة منحصر فى على عليه السلام هو المراد ولذلك نزلت فيه بقوله **منها** قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت المراد على وفاطمة والحسن والحسين كما تم الكلام فى البيت والتطهير انتهى ثم **منها** حديث اصبغ بن نباتة انه قال سمعت من ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله عز وجل عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الائمة عبادة والذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية ان وصيى لافضل الاوصياء وانه حجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه بالغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائى صدقا عدتهم عدة الشهور وهى اثنى عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا قوله تعالى والسماء ذات البروج ثم قال اتقسم يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ثم قال تعلم يا ابن عباس ما يعنى به السماء وما يعنى بالبروج قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم على عليه السلام واخرهم المهدى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال الطريحى وقد مر فى البيان فى البروج **منها** عن [illegible] تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال يعنى الا[illegible] امير المؤمنين [illegible] النبأ العظيم على امير المؤمنين انتهى ثم **منها** الحديث القدسى يا محمد خلقتك وعليا نورا يعنى روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فيه نظر وقد تم الكلام فى الروح انتهى ثم **منها** عترته الطاهرة كما ياتى فى البحث فى العترة **منها** قوله تعالى كلمة التقوى كما ياتى فى الكلم **منها** قول الولاية كما تقدم فى حديث **كنز** ولما فرغنا من اثبات **القول** فى اثبات امامة القائمين بالامر من بعده ادم عليه السلام

امامة على عليه السلام شرعنا فى اثبات الائمة عليهم السلام من بعده مضافا على ما مر والدليل على ذلك **الاول** حديث اصبغ بن نباتة عن ابن عباس كما تقدم نقلا **الثانى** زيادة فضلها من وجوه ما نص عن النبى من ذلك قوله عليه السلام للحسين هذا ولدى امام بن امام اخو امام ابو الائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم **الثالث** ما رواه جابر بن عبد الله الانصارى قال لما

ومنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام والذى بعثنى بالحق ما امن بى من كفر بك ولا اقر بالله من جحدك وقد ضل من صد عنك ولم يهتد

هذه الفقرات ماخوذ من زيارته عليه السلام

نزل قوله تعالى يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك فمن اولي الامر الذين امر الله تعالى بطاعتهم فقال هم خلفائي يا جابر واولياء الامر بعدي اولهم اخي عليا ثم من بعده ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا كما قرر الجنسة امرها **الرابع** ما رواه المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه في الكلمات التي تلقى قال فقلت يا ابن رسول الله فما معنى قوله تعالى فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين وقال المفضل ايضا فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة **الخامس** ما روي عنه عليه السلام قال ان الله تعالى اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وغير ذلك اكثر من ان يحصى وانا نكتفي بذلك والسلام على من اتبع الهدى **كنز** ام بالتخفيف وفتح الهمزة فهي قسمان منقطعة فهي بمعنى بل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة معناها بل حسبتم والهمزة فيها للتقريب وقوله ام اتخذوا من دونه اولياء اي بل اتخذوا وام المتصلة بمعنى في موضع منها اذا كان ام معادلة لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لا عالم بمن هو خير والمعنى ليس بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة وتكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلاما واحدا ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا يسال بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسال عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما فتقول في الخبر انها لابل ام شاة وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق ثم ادركك الظن بانه شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون

يقينا

فنقول

الله

القول في اثبات امامة الائمة القائمين بعده عليه السلام

ام

القول في ام المخففة

ومنه قوله ام تريدون ان تسألوا رسولكم اي بل تريدون ومعناها الجحد اي ما تريدون ومثله قوله ام كنتم شهداء اي ما كنتم شهداء وانما لفظه لفظ الاستفهام والمعنى على خلافه ومخرجه مخرج الاستفهام للمبالغة في الكلام مثل ام كنتم شهداء

كانه اهي شاة

بالتعيين

باليقين

واتقول في الاستفهام وهل زيد منطلق ام عمرو حقا ام معها ظن واستفهام واضراب انتهى **كنز** واما القول في ام الولد فهي المملوكة التي علقت بولد من مولاها في ملكه لانه بالولد كانت في الاستيلاد انتهى وفي الحديث سالته عن ام الولد قال لا تباع في الدين قال نعم في ثمن رقبتها وقيل عن الرجل يموت وله ام ولد وله منها ولد لا يصلح للرجال يتزوجها قال اخبرت ان علياء امي في امهات الاولاد التي يطوف عليهن من كان يعتق لها ولد فهي لها ولدها فهي من نصيب ولدها ومن لم يكن لها ولد فهي حرة وانما جعل من كان يعتق لها ولد من نصيب ولدها لكيلا تنكح الا باذن اهلها وقيل رجل يعرف فرجا وينكح اخرى بعدت طلاق وليه عليه قال ما له فلا يطلق قلت لا يعرف حد الطلاق ولا يومن عليه ان طلق اليوم ان يقول غدا لم اطلق قال ما اراه الا بمنزلة الامام يعني الحاكم ومن ذلك سالته عن رجل كانت له ام ولد فمات ولدها منه فزوجها من رجل فاولدها غلاما ثم ان الرجل مات فرجعت الى سيدها اله ان يطاها قبل ان يتزوج بها قال لا يطاها حتى تعتد من الزوج قال لان تلك مالا اشترى منه بالقيمة فاعتق ومورث قلت فان لم يبع قال لا قال فهي مثل تجنبها **القول** في بيع ام الولد **كنز** واعلم انه لا خلاف بين الاصحاب بل وغيرهم ايضا في هذه المسالة في عدم جواز بيع ام الولد مع حيوة ولدها ومع تمتعها والعقد في عدم رضيها والمراد بها امة حملت في ملك سيدها منه وحقوق الاستيلاد بعلوقها به في ملكه وان لم يلجه الروح والتقييد بحيوة ولدها لاذكرنا ويقع في كثير من عبارات الاصحاب تقييد على الغالب والتحوز قبل ولوج الروح يوصف بالحيوة والحق ان البيع هنا سابق ما يخرجها من الملك ايضا كالهبة والصلح وغيرهما لظهور الاشتراك في العلة ولانه لو وجد مرجح لا يبقى فائدة منعه وتخرجه وهي باقية على الملك وينعتق على ولدها وقد ذكر الاصحاب جملة من المواضع يجوز بيعها فيها **الاول** ما اذا مات ولدها فانها تكون كغيرها من الاماء وهذا مما لا خلاف فيه عندنا ويدل عليه الاخبار عن ائمتنا **والثاني** ما رواه اذا كان ثمنها دينا على مولاها مع اعسار ولو مع مرآة باعسار ولو لم يكن له مال زائد على المستثنيات في وفاء الدين وهل يشترط موت المالك قال الشيخ فيه تردد وقال في الخلاف الاقوى عدم اشتراط موته لاطلاق النص **الثالث** اذا جنت على غير مولاها يدفع ثمنها في الجناية او رقبتها ان نقض الجنين عليه ولو كانت الجناية على مولاها لم يخرج لم يثبت له مال على مال **الرابع** اذا عجز مولاها من نفقتها ولو لم يكن نادرا بيع بعضها وجب الاقتصار عليه وقوفا فيما خالف الاصل على موضع الضرورة **الخامس** اذا مات قريبها ولا وارث له سواها قال الشارح لتعتق وترثه وهو تعجيل عتق اولى **السادس** اذا كان علوقها بعد الارتهان قال الشارح بالحكم من الفاتها لتعتق بعد وفاة مولاها العتق على التغليب ولعموم النهي عن بيعها فيقدم حق المرتهن لسبقه وقيل يقدم حق الاستيلاد لبناء **السابع** اذا كان علوقها بعد الافلاس بعد الحجر على المفلس فانه يجوز ظهور الافلاس لا يوجب تعلق حق الديان بالمال والخلاف هنا كالرهن **الثامن** اذا مات مولاها ولم يخلف سواها وعليه دين مستغرق وان لم يكن ثمنها لانها انما تعتق بموت مولاها من نصيب ولدها ولا نصيب له مع استغراق الدين فلا تعتق في الدين **التاسع** بيعها على تعتق عليه فانه في قوة العتق فيكون تعجيل خير يستفاد من مفهوم الموافقة حيث ان المنع من البيع لاجل العتق **العاشر** بيعها بشرط العتق قال المصنف في بيعها بشرط العتق نظرا وقربه الجواز قال الشارح لما ذكره وان لم يف المشتري بالشرط فسخ البيع وجوبا فان لم يفسخه المولى احتمل انفساخه بنفسه وفسخ الحاكم ان اتفق وهذا موضع تامع وما عدا الموضع الاول من هذه المواضع غير منصوص بخصوصه **الحادي عشر** في كفن سيدها اذا

القول في ام الولد

القول في بيع ام الولد

لم يخلف سواها ولم يكن ج بعضها بنه ولا اقتصر عليه الثاني عشر اذا اسلمت قبل مولاها الكافر
الثالث عشر اذا كان ولدها من وارث لكونه قاتلا او كافرا لانها لا تنعتق بموت مولاها
اذ لا نصيب لولدها الرابع عشر اذا ولدها جنت على مولاها جناية تستغرق قيمتها الخامس عشر
اذا قتلته خطاء السادس عشر اذا حملت في زمن خيار البائع او المشتري ثم فسخ البائع بخياره السابع
عشر اذا كانت لمكاتب مشروط ثم فسخ كتابته الثامن عشر اذا شرط اداء الضمان منها قبل الاستيلاد
ثم ولدها فان حق المضمون له اسبق من حق الاستيلاد كالرهن والفلس السابقين التاسع عشر
اذا اسلم ابوها او جدها وهي مجنونة او صغيرة ثم استولدها الكافر بعد البلوغ قبل ان تخرج من ملكه
وهذه في احكام اسلامها عنده وفي كثير من هذه نظر **تذنيب** بقي هنا شيء آخر يجب التنبيه
عليه وهو انه لو مات ولد الامة ولكن له ولد فهل يصدق عليها بعد ذلك انها ام ولد ام لا فقيل
بالاول كالاماتة ولد وقيل بالثاني لعدم ما دل على ان ام الولد اذا مات ابنها ترجع الى محض الرق
فانه ثبتا وان موضع النزاع وقيل ان كان ولدها وارثا بان لا يكون للولد ولد لصلبه كان حكمه
حكم الولد لانها تنعتق عليه وان لم يكن حكمه حكم الولد لانتفاء الملك المقتضي للعتق واختار هذا
التفصيل السيد السند في شرح النافع وهو جيد من حيث اعتبار المذكور وان كان الفتوى محل توقف
لعدم النص الصريح بذلك يق انم الانام بفتح الهمزة الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض
من جميع الخلق ومنه في وصفه ع سيد الانام

باب الالف مع النون

اون قوله تعالى الآن وقد عصيت قبل قال الجوهري الآن اسم للوقت الذي انت
فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه
وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال بعض الآن هو الذي يقع فيه كلام المتكلم ووقعت
في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ويقال انما بني الآن وفتحه بخلاف موضع الاسم
لان الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الآن فوضع بالالف واللام فلم
يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او يقال انما بني لتضمنه
حرف التعريف كامس مثل ومعنى ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهي
احد قولي الفراء كما قالوا في زمن زمان واورده الجوهري في اين ولا يبعد فيه قال الطريحي
والفرق بين الآن والآنف بالمد فيهما ان الوقت الذي انت فيه والآنف اسم للزمان الذي
قبل زمانك الذي انت فيه وان له ان تفعل ذلك قال الله تعالى حميم آن اي بلغ النهاية في الحرارة
وحسيبه عليم اوليقوه والآن بالفارسي كيفيتي وما شيئي است كه درحسن باشد والانية
بالمد وتشديد الياء الوجود والماهية والمائية بمعنى واحد ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا
بانيته بتقديم الياء ومائيته ومنه اخرجه الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف وكان المعنى
اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واما الاينية في كلام الحكماء حركة الجسم
من مكان الى مكان آخر بحيث يخرج الكل من مكانه وهي شاملة للحركة المستقيمة والمستديرة معا
والاين في عرفهم من اقسام العرض فهو حالة حاصلة للشيء بسبب حصوله في الزمان او الآن او
المكان ... لا يستقر انتقال المتمكن لكون الانسان اي الهيئة الحاصلة له بسبب كونه
متنفسا ومتعة انتهى والاين المكان كذا في القاموس واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما
تسأل عن مكانه وهو مبني على الفتح من كلم الجانات نحو اين تكن اكن وايضا اكن تكن وهما الكان

انم — اون — الآن — اوان — آن — أين — الاينية

وربما

وربما يجيء بمعنى الاستفهام نحو اين بكرت واين زيد فيعم الفتيلتين واين للامكنة شرطا في
استفهاما مصدرا وايان للازمنة قال ابن ايضا التعب والشدة ومنه المؤنة والاون
الخرج والثقل ومنه المؤنة بغير همز وهي فعولة قال الفراء مفعلة من الاون وهو الخرج و
الثقل لانه ثقل على الانسان كذا قاله الجوهري والطريحي وهي بفتح الميم وضم الهمزة عند الفقهاء الاخراجات
والجمع مؤن والمؤنة ايضا بهمزة ساكنة وزان غرفة ويجوز التخفيف قرية من ارض البلقاء
بطرف الشام الذي يخرج منه اهل الحجاز وهي قريبة من الكرك وبها وقعة مشهورة قتل فيها
جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة يقال مانت
القوم امانهم مانا اذا احتملت مؤنتهم وقام بكفايتهم ورجل مؤت يقال ما يموته مونا كذلك
فهو رجل مؤت من ترك الهمزة قال منهم امونهم وفي الحديث وانما عليهم ان يمونهم اي يقوتهم
وقد مانا ومعنى فقد يهمز وفي الحديث واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور
المئون بالهمز فهي من بني اسرائيل المسبح سور سميت بها لان كل منها على نحو من مائة آية كذا
في بعض التفاسير كما يأتي في باب المائة والمؤن قال الله من ظهرانيكم بتقديم الظائية ثم النون
المفتوحة اي بينكم وفي وسطكم ومعظمكم والظهر في مثله من المزيدات قاله كناية من اللات
ولا الف والنون مزيدتان في المزيد او من خلال الجمع وربما يقال بين اظهركم وبين ظهريكم
بفتح الراء **كثر** قوله تعالى وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله اي وكم من اهل قرية عتوا
على الله وعلى انبيائه وكأين اصله اي دخلت عليها الكاف التشبيه الجارة كما دخلت على ذا
في موضع كذا وعلى ان في كأن وكثر استعمال الكلمة فصارت كلمة واحدة فقلبت قلب الكلمة الواحدة
فصارت كيأين مثل كيعين ثم ابدلت من الياء الالف كما ابدلت من طاء وطاء وكان ثم لينت الهمزة
على قراءة ابي جعفر وعلى قراءة ابن كثير على وزن كاعن فوضع كأين رفع بالابتداء كما ان كذلك
ولا موضع للكاف كما ان الكاف في كذا وكذلك في اين وهو من اسماء نكرات كم الخبرية في التكثير
ودخول من على مميزها ويتصدر وينصب غالبا نحو كأين رجلا عندي وكأين من قرية اهلكناها
وقال الطريحي معناه معنى كم الخبرية والاستفهامية وقال الجوهري وفيه لغتان كأين مثل كعين
وكاين مثل كاعن وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بعدها وهو اجود وعن بعض علماء النحو
وفيها خمس لغات كاين بالكاف وكاي وهو كوائن وكاء بكار وكيء كسع وكا ء كيف انتهى قوله تع
وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير اي كم من نبي قتل في الشر وكان معه جماعة كثيرة
فقاتل اصحابه معه **ابن** في الحديث نهى عن بيع العنب والتمر قبل ان يباع حلال في الآبان الذي يحل
شربه او اكله فلا بأس كما مر في ابب لان اصله بالتشديد واما الابان بالتخفيف كما في الحديث
بين يديه قعد حاء بينه اجاما سوء في ابانة هي بالكسر ثم نون مفتوحة بعد الموحدة ابان كنيه
بني جنبه او دواله كامرية ابان والابون العيب والبغض الابنة في عمر وهو ما يؤبن اي في مفعول
عيب وحكة كما يأتي في باب ... **اتن** قال في الفقيه لا بأس بالبان الاتن جمع الاتان بالفتح
وهي الحمارة **اثن** جمع وثن قلبت الواو همزة نحو اخوة في وخوه **اجن** في حديث علي ع من عمل
بالرأي والمقاييس فقد ارتوى من آجن اي متغير والاجنة لغة في الوجنة واحدة الوجنات

مئين — بالكاتب — كيأين — وطاء — في التكثير — كائن — كاين — ابن — ابان — اتن — اثن — اجن

والإجّانة بالكسر وتشديد الجيم واحدة الأجاجين وهي المركن الذي يغسل فيه الثياب والإجانة
أيضا موقف الماء ومغتسل الشجرة والجمع أجاجين كما مر في أجج **ارجن** الأرجان
بسكون الراء المهملة ثم الجيم قبل معرب ارد كان بفتح الهمزة قرية بقرب شيراز و
الأرجاني نسبة إلى أرجان وهي كورة الأهواز من بلاد خوزستان وأكثر الناس
يقولون أنه بالراء المخففة **احن** في الحديث أن كل دم كان في الجاهلية أو إحنة
فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الإحنة بالحاء المهملة ثم النون بالشحناء وفي كلام أهل
اللغة بكسر الهاء واحدة الإحن وهي الضغاين والحقود يقال في صدره إحنة أي
حقد وحسد وأحن الرجل يأحن من باب تعب حقد وأظهر العداوة والمحاحنة بالضم
اسم منه والجمع إحن كسدرة وسدر **اذن** قوله تعالى فأذنوا بحرب من الله و
رسوله أي فاعلموا على قراءة المد أعلموا من وراءكم بالحرب فالمد يفيد التعدي
والأذان هو لغة الإعلام ومثله الإيذان وفعله أذن يأذن ثم شدد للتعدية
وشرعا أذكار مخصوصة للإعلام بدخول أوقات الصلوة وفي مجمع البحرين في الحديث
قد تكرر ذكر الأذان وهو بفتح الفاء لغة في الإعلام والإجابة أما من الإذن بمعنى
العلم أو من الأذن بمعنى الإجازة وعلى التقديرين أما أصله الإيذان كالأمان بمعنى الإيمان
والعطاء بمعنى الإعطاء وهو فعال بمعنى التفعيل كالسلام بمعنى التسليم والكلام بمعنى التكليم
وشرعا ألفاظ متلقاة من الشارع وقال في الحدائق الأذان عند أهل البيت عليهم السلام
وحي نزل به جبرئيل على رسول الله ص وأذن له به في صلوته ص بالنبيين والملائكة
في حديث المعراج فروى ثقة الإسلام في الصحيح عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع
قال لما هبط جبرئيل ع بالأذان على رسول الله ص كان رأسه في حجر علي ع فأذن جبرئيل
وأقام فلما انتبه رسول الله ص قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع لي بلالا
فعلمه انتهى ثم اعلم أن فصول الأذان ثمانية عشر فصلا التكبير أربعا ثم الشهادة بالتوحيد
ثم بالرسالة ثم قول حي على الصلوة ثم حي على الفلاح ثم حي على خير العمل ثم التكبير ثم التهليل
كل فصل مرتان ففي الصحيح تفتح الأذان بأربع تكبيرات وتختمه بتكبيرتين وتهليلتين وفي
الموثق كالصحيح سمعت أبا جعفر ع يقول الأذان والإقامة خمسة وثلثون حرفا فعد
ذلك بيده واحدا واحدا الأذان ثمانية عشر حرفا والإقامة سبعة عشر حرفا وهو من وكيد
السنن ولو أخل بالأذان والإقامة معا ساهيا وصلى ثم ذكر تداركهما استحبابا ما لم
يركع واستقبل صلوته ولو تعمد الإخلال بهما لم يجز أن يرجع وكذا لو نسي الأذان خاصة
وأما الإقامة فيرجع لها إذا نسيها كما في الشرح وبلغة مزيد البحث في التوضيح انتهى ثم وفي
الحديث ثلاثة في الجنة على المسك الأذفر مؤذن أذن احتسابا وإمام أم قوما
وهم به راضون ومملوك يطيع الله ويطيع مواليه والمؤذن من قال الأذان وهو
اسم فاعل **كنز** قوله تعالى وأذن في الناس بالحج يأتوك أي نادهم والخطاب لإبراهيم ع

[margin: ارجن — احن — اذن — اذان — الفعل والصلوة في اذان — اذن — ايذان — فصل — مؤذن — والبدعة — القول في اذان الحج — بالإجابة في حديث الأئمة]

والنداء

والنداء في الحج أن يقول حجوا وعليكم بالحج روي أنه صعد أبا قبيس فقال يا أيها الناس حجوا بيت
ربكم فأسمع الله صوته كل من سبق علمه بأنه يحج إلى يوم القيامة فأجابوا بالتلبية في أصلاب
الرجال وأرحام النساء وفي حديث آخر أن إبراهيم ع لما فرغ من بناء البيت جاء جبرئيل ع فأمره أن يؤذن
في الناس بالحج فقال إبراهيم يا رب ما يبلغ صوتي قال الله تعالى أذن وعلي البلاغ فعلا إبراهيم ع المقام وأشرف
به حتى صار كأطول الجبال وأقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا ونادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج
إلى البيت فأجيبوا ربكم فأجابه من كان في أصلاب الرجال وأرحام النساء لبيك اللهم لبيك
قال بعض الأعلام وفيه أسرار لطيفة منها أن إجابة من كان في الأصلاب والأرحام إشارة
إلى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة على لسان إبراهيم ع وما بعده
من الأنبياء وهم المراد بالشعاع الذين أجابوا دعوته بالجسم وصدقها ما بلغه من كتابه **كنز** قوله
تعالى وأذنت لربها وحقت أي وحق عليها أن تأذن بالانقياد لأمر ربها ومعنى أذنت لربها استمعت
الطاعة في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها أن تأذن بالانقياد لأمر ربها الذي خلقها و
تطيع له ثم قال في قوله وأذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا ولكن الأول في صفة السماء والثاني
في صفة الأرض وهذا من اشتراط الساعة والأذن هنا بمعنى الاستماع تقول العرب
أذن لك هذا الأمر إذنا بمعنى استمع والاستيذان طلب الإذن قال الله تعالى ليستأذنكم الذين ملكت
أيمانكم الآية أمر الله تعالى بأن يستأذن العبيد والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الأحرار ثلث مرات في اليوم
والليلة قبل صلوة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب بالتطهير ولأنه وقت وضع الثياب
للقائلة وبعد صلوة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمي كل
وقت من هذه الأوقات عورة قوله تعالى وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله أي لا يضعفون
بغير ضرر إلا بعلم الله وقيل بأمر الله والإذن بكسر الهمزة وإسكان الذال المعجمة على ثلثة أقسام
الأول بمعنى العلم كقوله فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فاعلموا **والثاني** الإباحة والإطلاق
كقوله فانكحوهن بإذن أهلهن **الثالث** بمعنى الأمر كقوله نزله على قلبك بإذن الله أي بأمر الله
فمعنى فأذنوا في قوله في آية الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فتيقنوا واعلموا بقتال من الله
ورسوله والمعنى إن لم تنتهوا فإنكم مستحقون القتل في الدنيا والنار في الآخرة ومعنى الحرب عداوة الله
قال سيبويه أذنت أعلمت وأذنت النداء والتصويت بالإعلام وبعض العرب يجري أذنت
الذي معناه التصويت والنداء قال أبو عبيدة آذنتك بحرب فأذنت به إذنا أي علمت ومن قرأ
فأذنوا بحرب من الله فمعناه والمعنى أعلموا بحرب من الله والمعنى أنكم في امتناعكم من وضع ذلك
حرب الله ورسوله ومن قرأ فآذنوا بالمد فتقديره فأعلموا من لم ينته عن ذلك بحرب والمفعول
محذوف وقد ثبت علمه **كنز** في الحديث الأربعة من نداوة قال أبو جعفر ع إذا أذنت فافصح بالألف
والهاء كان المراد بالألف والهاء في التكبير في لفظة الجلالة والصلوة **الكنز** ومن ذلك
في الحديث ثم تؤذن القوم فتقول وأنت مستقبل القبلة السلام عليكم وهو من الإيذان أي تشعرهم
تشير إليهم بقلبك وتقصدهم وتتوجه إليهم بالتفاتك وتخاطبهم كأنك على شمالك وفي هذا الحديث قوله

[margin: علمه م — القول في المؤذن — اذن — تأذين — القول في إخبار الإذن والأذان — والهاء]

ولاقامة وقراءة القرآن ومن سورة اخرى الثالث في الحديث كان الحج يكون في الاذان ثم

وان لم يكن على شمالك احد الخط انه كان على يمينك فسيحوا السماح فكتبوا شمالك وفي بعض
النسخ ان لم يكن بدون الواو وفي رواية تجعلونه الما اقم او اذن حاقيم او اذن بفتح همزة
يجد لا يطلون الا بعد الاذان فاقول لمن حدثه ابن ابي عمير وهو عثمان قال في العتيقة
قد اذن رسول الله صلى الله عليه وكان يقول اشهد ان محمدا رسول الله ولا يخرج الاجابات حتى حدثت بها
جميعا مسلمات الاولى في الحديث ايما امراة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة
لها حتى ترجع والاذن بالكسر الخصلة الثانية في رواية اخرى ايما امراة وضعت ثوبها في
غير منزل زوجها او بغير اذنه لم تزل في لعنة الله الى ان ترجع الى بيتها تذنيب في الحديث
من دق على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن التي هي في الداخل بغير الاذن
لا باذن في دق بيتها قوله تعالى ويقولون هو اذن اي يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب
اذان قبوله قل هو اذن خير لكم اي اذن في الخير وليس اذنا في غير ذلك ورجل اذن بالسكون
يسمع كل واحد ويصدقه ومنه حديث الخلفاء المالكين حتى اذا سمعوا خيرا ذكرت به و
ذكرت بشر عندهم اذن ويروى اذنوا بالواو على لفظ الملاطفة يقال اذن في الكلام وجمع الاذن
الاذان ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم بالفاء يستر كل شيء قوله تعالى واذ تأذن ربك الخطاب
القول في الاذن للنفس قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ اذن واعلم ربك فان تأذن واذن بمعنى كنز في
الحديث ان السباب بجيل اجيج الاذن بضم الهمزة وهو العروة للانسان وغيره من الحيوان
وفي القاموس الاذن بضمتين وبالضم المقبض والعروة من كل شيء
وما يسمه كونه وذات الاذنين اسم فلنسوة للنبي وكان يلبسه في الحرب وهما اذنان و
قوله تعالى والاذن بالاذن هي بسكون الذال وضمها وهي العروة للانسان لا ترى ومنه القول
في قصاص الاذن واعلم انه يقطع الاذن الصحيحة بالصماء لان السمع منفعة اخرى خارجة
من نفس الاذن فليس كالذكر الصحيح والعنين حتى لو قطع اذنه فزال سمعه فهما جنايتان فهم
لا تؤخذ الصحيحة بالمخرومة بل يقتص الى حد الخرم ويؤخذ حكومة الباقي واما الثقب فليس بما في
القول في دية الاذن واما القول في دية الاذن فقال الشيخ في الاذنين الدية وفي كل واحدة النصف
سمعه كانت او صما لان الصمم عيب في غيرها وفي قطع البعض منها بحسابه بان يعتبر مساحة
الجميع من الاصل اي اصل الاذن وينسب المقطوع اليه ويؤخذ له من الدية بنسبته اليه فان كان
المقطوع النصف فالنصف او الثلث فالثلث وهكذا ويعتبر الشحمة في مسائل حيث لا يكون
هي المقطوعة وفي شحمتها ثلث ديتها على المشهور وفي خرمها ثلث ديتها كنز قوله تعالى ثم اذن
اذن مؤذن اي نادى مناد يقال آذن اعلم واذن اكثر الاعلام قال الله تعالى آذنتكم على سواء اي اعلمتكم
واستوينا في العلم معا واذنتنا اعلمتنا وآذناك اعلمناك قوله تعالى واذنت لربها وحقت اي ما حقيق بان تأذن ربها
اي تسمع خالقها وتكونه قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا روى معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن هذه الاية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون
القول في اذن صوابا قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا واما
قوله تعالى واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما فهذا متصل بما قبله اي ولو انهم فعلوا ذلك لآتيناهم
واذن بكسر الهمزة وفتح الذال وهي دخلت هنا لتدل على معنى الجزاء ومعنى اذن جواب وجزاء
وهي تقع متقدمة ومتوسطة ومتاخرة وانما تعمل متقدمة خاصة الا ان يكون الفعل بعدها
للحال نحو اذن اظنك خارجا واللام في قوله لآتيناهم اللام التي تقع في جواب القسم كما يأتي

في كتاب اللام

اذن في كتاب اللام واذن كعنب عند النحويين من الحروف الناصبة التي تنصب فعل المضارع وهي جواب
وجزاء وتنصب مستقبلا اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها كقولك اذن تدخل الجنة لمن قال اسلمت
وامامع الحال فلا اعتماد فلا كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا وان تأتني اذن اكرمك
اذا ومع العطف الوجهان نحو ايتيك واذن اكرمك وقال الطريحي اذن حرف مكافات وجواب
قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك
اذن وان كان الفعل بعدها فعل الماضي الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على
مئذنة اذن قلت اذا كما تقول زيدا اتى ولنا القول بان اذن بالنون او بالالف فقد مر تحقيقها في اذا
كنز المئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اطلقت له فعله واختصني مثله اذن في
فعله واذنت للعبد في التجارة فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون
وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكونون آخذين ولا تاركين
اذن الا باذن قال بعض الشارحين الاذن معان يجب حدوث الفعل والترك وان حصلت الجملة او الظليمة
ومعناه ليس ما شاؤا واصنعوا بل نعلم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالطلبة او الحرف في كيش
اذينة من الاحاديث ان تأثير السحر موقوف على اذنه تعالى وكان الشرح ذلك انه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة
او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد منه فيتوقف كل حادث على الاذن توقف
المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والآذن بالمد الحاجب للامير واذينة بكسر الذال وسكون الياء
افن المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل باهر السامري وهو احد خشم الذي ذبحوا البقرة التي
امر الله بذبحها واخوه ميذقة وابن اخيه وامرأته وابنته افن قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان
امن الافنن الغصن وفي الحديث اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى الافن وعزمهن الى الوهن
الضعاء الافن بالتحريك ضعف الرأي والعقل امن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله الاية قال المفسر هو
خطاب للمسلمين قوله آمنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله ومن عمل صالحا من ذكر او انثى
ايمان وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون بغير حساب اي بغير تقتير وموازنة بالعمل بل
اضعافا مضاعفة وفيه دلالة على ان شرط الايمان هو العمل لانه عمدة الايمان والايمان بالكسر
ماخوذ من الامن وهو سكون النفس واطمينانها ومعناه لغة التصديق المطلق اتفاقا من الكل
ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا واختلف في معناه شرعا فقيل معناه شرعا على الاظهر هو التصديق
بالله وبرسوله لا في جميع الجزئيات وقيل الاعتقاد بالامامة مع الاسلام كما في مجمع البيان وهو المختار
للاسلام ص والدليل اخبار الامامة ويدل الاقوال هنا ويقال ان الاسلام والايمان معنيين احدهما ما يقابل به
قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف كما يأتي في بابه معاملة المسلمين وهو ما ظهر باللسان وثانيهما ما ينفع في الآخرة وهو الايمان القلبي كما في القرآن
وقيل هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان كما هو مذهب المحدثين ثم قالوا
هو يكون عبارة عن افعال القلوب مع جميع افعال الجوارح من الطاعات او عبارة من افعال القلوب
فقط وهو مذهب الاشاعرة وجمع من الامامية او يكون عبارة من التصديق مع كلمة الشهادة ونسب
الطائفة منهم ابو حنيفة او يكون عبارة من التصديق بالقلب مع الاقرار باللسان وهو مذهب
المحقق الطوسي في التجريد او يكون عبارة عن التلفظ بالشهادتين فقط وهو مذهب الكرامية او

من جميع افعال الجوارح من الطاعات باسرها فرضا ونفلا وهو مذهب الخوارج وقدماء المعتزلة
او عن جميعها من الواجبات وترك المحظورات دون النوافل وهو مذهب الجبائي وابي هاشم
وبعض المعتزلة وقيل معناه المعبر عنه اكثر المسلمين هو التصديق القلبي بما جاء به النبي ص ويعبر
عنه بالايمان بحسب العام كما في قول بعض الفقهاء ويعرفه بعضهم المعرفة والتصديق الكامل
والاعتقاد بالامامة مع الاسلام ومنه قوله تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا اي يقينا لهذا
العهد والبيعة بنبوة محمد ص وفي الاخبار الدالة على ان الايمان هو ما استقر في القلب مثل قول الصادق ع
في جواب محمد بن مسلم حيث قال سالته عن الايمان قال انه شهادة ان لا اله الا الله والاقرار
بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك وفي رواية اخرى وقد سئل
عن ادنى ما يكون به العبد مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على صنفين
الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثبات ما يجب على النعت الذي يليق بكبريائه
والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى ومن ذلك ما في
الكافي في باب الايمان والكفر خلق الله طينة النبيين من طينة عليين وطينة الكافر من سجين
كما يأتي في حديث الانبياء وعالم الذر ومن ذلك ما رواه في الكافي ايضا عن علي بن الحسين ع
قال يقال للمؤمن في قبره من ربك فيقول الله فيقال له ما دينك فيقول الاسلام
فيقال من نبيك فيقول محمد ص فيقال له من امامك فيقول فلان فيقال كيف علمت ذلك
فيقول امر هداني الله له وثبتني عليه فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة العروس ثم
يفتح له باب الى الجنة فيدخل من روحها وريحانها فيقول يا رب عجل قيام الساعة لعلي ارجع
الى اهلي ومالي ويقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال من نبيك فيقول محمد ص
فيقال ما دينك فيقول الاسلام فيقال من اين علمت فيقول سمعت الناس يقولون فقلته
فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها قال فيذوب كما يذوب
الرصاص والتحقيق في هذا الحديث المراد بالكافر من يقول بلسانه كما يأتي في باب الكفر انتهى
تبعا للناس ما ليس في قلبه منه شيء ولا اعتناء له بشانه فلا ريب ان مثل هذا الشخص
المقتضي مع اتمام الحجة عليه مستحق العذاب وقد ذكر بعضهم لهذا الحديث تاويلا بلا حاجة
نفع من الثقلة وتطبيقه على الاخذ بالتقليد مستندا لا بتثبيت الله فان التثبت لا يكون الا في
العقل المتزلزل انتهى وفي الحديث شوبوا ايمانكم بالصدقة التاجر فاجر والفاجر في النار الا
من اخذ الحق ايمانكم يحتمل فتح الهمزة وكسرها وفي الفقيه شوبوا اموالكم بالصدقة وهي
اظهر كما في الوافي وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية يأتي بيانه في يمن انتهى والايمان
بالكسر هو التصديق كما ترى وبالفتح جمع يمين وهي الحلف والجارحة كما سيأتي كنز في حديث المتعة
المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن اي بكسر الميم من الايمان بمعنى
بحل المتعة واما اليوم فلا يؤمن ... من الاذاعة الى
المخالفين والامن بالفتح والسكون هو الثقة بانتفاء المكروه اي الثقة بالسلامة من
الخوف وهو نقيض الخوف قال تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي

بالنكاح او بالثمن

القول في الايمان

بالنكاح او بالثمن ملك استمتاع بالمهر والبينة او ملك استخدام بالثمن قوله ما ملكت ايمانكم
يشمل مملوكات الرقاب والحلالات ثم ومثله قوله وبالوالدين احسانا الى قوله وما ملكت
ايمانكم يختص به المماليك من العبيد والاماء وذكر اليمين تاكيدا كما يقال مشت رجلاك وبطشت يداك
فوضع ما في قوله وما ملكت ايمانكم حتى بالعطف على ما تقدم اي واحسنوا الى عبيدكم واماءكم
بالنفقة والسكنى ولا تحملوهم من الاعمال ما لا يطيقونه امركم الله بالاحسان الى هؤلاء اجمع وقوله
وما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم الا ما ملكت ايمانكم اي حلت لهن
لها باشتراء او هبات او ميراث او سبي ويدخل فيه ما اذا فسخ العقد بينها وبين مملوكها ولا بد في
الكل من العدة كما في الوافي والايمان بالفتح هنا الجارحة المخصوصة وهي اليد كما تم الكلام في ملك

ايمان

واما الايمان بالفتح جمع اليمين فهي لغة تطلق تارة على الجارحة المخصوصة مثل قولك يد اليمنى ويد
اليسرى ونحو ذلك كما مر انفا واخرى على القدرة والقوة وشرعا الحلف بالله تعالى او اسمائه الخاصة
لتحقيق ما يمكن فيه المخالفة اثباتا او نفيا فلا ينعقد على الواجب والممتنع بالذات والمضارع منه
يومن اما بكسر الميم من الايمان او بفتحها من الامانة واعلم ان الايمان جمع اليمين فهي على اقسام

يمين

يمين انعقاد ويمين لغو ويمين غموس وقيل ان اليمين على ثلاثة اقسام احدها ما يكون عقدها
طاعة وحلها معصية فهذه تتعلق بحنثها الكفارة بلا خلاف وهو كقوله والله لا شربت خمرا
والثاني ان يكون عقدها معصية وحلها طاعة كما قال والله لا صليت فلا كفارة في حنثها عند
اصحابنا والثالث ان يكون عقدها مباحا وحلها مباحا كما يقول والله لا لبست هذا الثوب فهذه
تتعلق بحنثها الكفارة ايضا بلا خلاف والدليل على الايمان اي يمين الانعقاد ويمين اللغو قوله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان واليمين اللغو هو قول لا والله
وبلى والله من غير عقد على يمين يقتطع بها مال ولا يظلم بها احد وهو المروي كما ياتي في لغا في الشرح
وقيل اليمين ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وقيل غير ذلك ذكره في مجمع البيان كما
ياتي بيان اسامها في محلها انتهى وفي الحديث فحلف له بيمين صبر الله عليه نبي كما ياتي في اليمين
لانه لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها واصل الصبر الحبس وقيل اليمين والايمان
واحد وهو الحلف وكانه ماخوذ من القوة لانه يقوى كلامه بالحلف وقيل انه ماخوذ من الجارحة
لان عادتهم كان عند الحلف ضرب الايدي على الايدي كما ياتي مزيد التحقيق في قسم وقيل هو اسم
يقع على القسم والجارحة والقوة والاصل فيه الجارحة وذلك لانهم كانوا يضربون الصفقة للبيع
والبيعة بايمانهم فياخذ بعضهم بيد بعض على الوفاء والتمسك بالعهد ثم يتحالفون عليه فسمي
القسم يمينا قال الشاعر اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين اي بالقوة وفي الصحيح اما

تيامن

يمين صاحب الحق بيمين المنكر حقه فاستحلفه ان لا حق له قبله ذهبت اليمين بحق المدعي ولا
دعوى له قلت وان كانت له بينة عادلة قال نعم وان اقام بعد ما استحلفه بالله خمسين قسامة
ما كان له حق فان اليمين قد ابطلت كل ما ادعاه قبله بما قد استحلفه عليه قال رسول الله ص من
حلف لكم بالله فصدقوه ومن سالكم بالله فاعطوه ذهبت اليمين بحق المدعي ولا دعوى له
انتهى واما التيامن فهو الميل الى الجانب الايمن ومنه سمي الايسر يقال تيامن الرجل اذا انتسب الى اليمن

القول في التيامن واليمين

يمن يأمن

وإذا أتى اليمن قاله في القاموس يأمن ويمنا من أتى اليمن وتيمن به انتسب إليها وأشأم أتى الشام وتشأم انتسب إليها وتشاءم تشيّما سيرهم إليها وفي الحديث في الرجل يكون له على الرجل مال فيجحده قال إن استحلفه فليس له أن يأخذ بعد اليمين شيئا وإن احتسبه عند الله فليس له أن يأخذ شيئا وإن تركه ولم يستحلفه فهو على حقه يعني احتسبه عند الله أي طلب عوضه من الله

القول في أيمن الله

وأما أيمن الله فهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند الأكثر قال الجوهري ولم يجئ في الأسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام للتأكيد والابتداء تقول ليمن الله فتذهب الألف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وإيم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا مُ الله ثم يكسرونها لأنها صارت حرفا واحدا وربما قالوا مُنُ الله بضم الميم والنون ومَنَ الله بفتحهما ومِنِ الله بكسرهما انتهى

القول في الامانة

كنز في الحديث قال رسول الله صلعم أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك وفي هذا الحديث فوائد منها حفظ الأمانة ضد الخيانة أي ما يؤتمن عليه المرء مثل الوصايا والودائع والحكومات ونحوها ومنه قوله تع والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون أي حافظون وقيل الأمانة الإيمان وما أخذ الله على عباده من التصديق بما أوجبه عليهم والعمل بما يجب عليهم العمل به قال الله تع إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قيل فيها عدة أقوال أحدها أنه في كل من اؤتمن أمانة من الأمانات وأمانات الله أوامره ونواهيه وأمانات عباده فيما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره عن ابن عباس وهو المروي عن الصادقين وثانيها أن المراد به ولاة الأمر أمرهم الله سبحانه أن يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب الدين والشريعة وهو المروي عن الصادقين أيضا لروايات أصحابنا قوله تع إنا

امانة

(الى يحملنها)

عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان الآية فيه أقوال فقيل المراد بها الطاعة وقيل العبادة وروي أن عليا ع إذا حضرت وقت الصلوة قال وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وعرضها على الجمادات وإباؤها وإشفاقها مجاز وأصل فيه يقوي القول على من قال إن العمل شرط الإيمان كما تقدم في صدر الباب ثم اختلف في معنى عرض الأمانة على أقوال أحدها أن المراد بالعرض على أهلها فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وعرضها عليهم تعريفه إياهم أو فهم المراد العرض على أهلها فحذف أن في تضييع الأمانة الإثم العظيم وكذلك في ترك أوامر الله تع وأحكامها فبين سبحانه جرأة الإنسان على المعاصي وإشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى إنا عرضنا الأمانة على أهل السموات والأرض والجبال والملائكة والإنس والجن فأبين أن يحملنها أي فأبى أهلهن أن يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها وأشفقن منها

أي أهلهن من حملها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الأمانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وقال البيضاوي لما قوله وحملها الإنسان يعني تقرير الوعيد السابق بتعظيم الطاعة وسماها أمانة من حيث أنها واجبة الأداء والمعنى أنها لعظمة شأنها بحيث إذا عرضت على هذه الأجرام العظام وكانت ذات الشعور والإدراك لأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لا جرم فاز الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انتهى وأمثاله وأمثلته يعني وأما حمل الأمانة فهو مثل قولك فلان حامل للأمانة ومحتمل لها يريد أنه لا يؤديها إلى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لأن الأمانة كأنها راكبة للمؤتمن عليها فإذا أداها لم يبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها

(ويأتي في باب الجيم من كلام الغزالي ما يشهد به)

وفي الحديث لا إيمان لمن لا أمانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الإيقاع وإنما يقصد به الزجر والوعيد ونفي الفضيلة دون الحقيقة في دفع الإيمان وإبطاله ونظيره لا صلوة إلا بطهور ونحو ذلك **مسئلة** في الحديث قلت إن رجلا من مواليك يستحل مال بني أمية ودماءهم وإنه دفع لهم عنده وديعة فقال أدوا الأمانات إلى أهلها وإن كانوا مجوسا فإن ذلك لا يكون حتى يقوم قائمنا ع فيحل ويحرم وفيه دلالة على وجوب أداء الأمانة ومثله حديث ما تقدم ولو إلى الكافر

القول في المؤمن

كنز قوله تع هو الملك القدوس السلام المؤمن يعني الذي أمن خلقه من ظلمه لهم إذ قال لا يظلم مثقال ذرة وقيل الذي أمن بنفسه قبل إيمان خلقه به وأشار إلى قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية والمعنى أنه بين لخلقه توحيده وقيل معناه المصدق لما وعد المحقق له كالمؤمن الذي يصدق قوله بفعله قوله أأمنتم من في السماء أي أأمنتم عذاب من في السماء سلطانه وأمره ونهيه وقد يراد بذلك معنى لاستحالة أن يكون الله جل جلاله في مكان أو جهة وقيل يعني بقوله من في السماء الملك الموكل بعذاب العصاة فالمؤمن من أسمائه تع ومن الناس من كان يعتقد اعتقادا الإمامة وإن لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي ره وقيل لابد منه ولو إجمالا ومنه الحديث من صام إيمانا واحتسابا قيل أي تصديقا بالله وبوعده وإيمانا مفعول له ويجوز أن ينصب على الحال أي صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر أي صام صوم مؤمن مصدق له قيل وأحسن الوجوه كونه مفعولا والمؤمن من كان متصفا بالإيمان وهل يكفيه الدليل قال المحقق الشيخ علي ره

مؤمن

ميمونة

المؤمن من كان يعتقد اعتقادا الإمامة وإن لم يكن عنده دليل كما مر وفي الحديث نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران دجلة ونهر بلخ وهذا على التشبيه لا الحقيقة لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة والآخرين كالكافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما إلا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وأم أيمن رضي عنها امرأة أعتقها رسول الله صلعم وهي حاضنة أولاده فزوجها من زيد فولدت له أسامة وميمونة بنت الحارث زوج النبي صلعم قاله الطريحي **كنز** في الحديث الصحيح عن جميل عن أبي عبد الله ع قال إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد ففرغ من قراءتها فقل أنت

القول في ام ايمن

القول في ميمونة

آمين

تأمين

الحمد لله رب العالمين ولا تقل آمين ومثله أجيج الحرم فيهما دلالة على تحريم التأمين في الصلوة تفعيل
من آمين بتخفيف الميم كما في المختار وهو اسم فعل قبل تحريره وهو المشهور وفي آمين بالمد والقصر
اختلاف بين اهل اللغة فقال في القاموس بالمد والقصر وقد يشدد المد وبالامالة اسم من اسماء
الله ومعناه اللهم استجب وقال في مجمع البحرين اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وكذلك
مثله فليكن اى كذلك فافعل وقال ابن الاثير في نهايته هو اسم مبني على الفتح ومعناه استجب وقال
صاحب الكشاف انه صوت سمي به الفعل الذي هو استجب كما ان رويد وحيهل وهلم صوت بها
الافعال التي هي امهل واسرع واقبل وليست من الالفاظ التي ليست بدعا البتة وقال في المصباح المنير
آمين بالقصر في الحجاز والمد اشباع بدليل انه لا يوجد في العربية كلمة على فاعيل ومعناه اللهم استجب
وقال ابو حاتم معناه كذلك وعن البصري انه اسم من اسماء الله تعالى وقال في الحدائق اما الروايتان
فمع سلامة سندهما انما تضمنتا النهي عن هذا اللفظ فيكون محرما ولا يلزم كون ذلك مبطلا للصلوة
لان النهي انما يفسد العبادة اذا توجه اليها او الى جزء منها او شرط لها وهو انما يتوجه الى امر خارج
من الصلوة الى ان قال ولقائل ان يقول فيما ذكره من توجه المنع الى التأمين من كلام الآدميين مستندا الى ما ذكره
المحقق فان فيه اولا انه مع تسليمه انما يتم لو كان معنى آمين بخصوصه اللهم استجب لفظا ومعنى وليس كذلك
بل هما معنيان آخران لا يترتب على تقديرهما ما ذكروه ثم ساق اقوال اهل اللغة انتهى كنز في الدعاء واخرجني من
الدنيا آمنا اى من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين
خلقك بان توفقني للخلاص منها وفيه لا توقفني مكوث قبل فيه كالاستيراح ونحوه وفيه المجالس
بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتم صاحبه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير فحقه بالامانة
اى كالوديعة للتعجب حفظها وفي المجمع في قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع في المجلس قائلا يقول
اريد قتل فلانا او اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستر وآمين المؤمنين على الشيء منه عليهم
امين الله على رسالته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلاتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم
اى من يصلحهم وما يتوضأ على ذلك كله قال بعض الشارحين امانة الصلوة والصيام ظاهر واما في اللحوم
والدماء فيقول فيه ان من صلى لمن ذلك جاز استحلال لحمه الذي يوجد منه ولم يؤخذ من بلد هو فيه
واما في الدماء فنقاه ان صدر منه امر اقتضى دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في
الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث النجوم كساه الله من حلل الامان قال بعض الشارحين المراد
بالامان امان امته من النار فان الله تع قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو لا يرضى
بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح
والرجل المأمون المتصف بالامانة وكذا الحائض المأمونة والمأمون من القاب الخلفاء يقال
له مأمون الرشيد واسمه عبد الله بن هرون الرشيد قال الرضا وآمنة بنت وهب ام النبي صلعم بكسر
الميم والدال توفيت والنبي ص ابن اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وآمنة بنت ابي سفيان
زوج النبي ص قوله تع وهذا البلد الامين يعني مكة البلد الحرام يأمن فيه الخائف في الجاهلية
والاسلام ومثله قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا اى ذا امن كما يقال بلد آمن اى ذا اهل وقيل
معناه يأمنون فيه كما يقال ليل نائم اى ينام فيه والامين يعني المؤمن يؤمن من يدخله وقيل هو
بمعنى الآمن ويؤيده انا جعلنا حرما آمنا وآمنين بالمد اى آمن وقوله تع ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون اى ومن هؤلاء اليهود فريق لا يعلمون بمعالم الكتاب لكن اماني
اى قولا يقولونه بافواههم كذبا وقيل احاديث يحدثهم بها علماؤهم وقيل تلاوة يتلونها ولا يدرون ما فيه

الفصل في الامان

آمين

مأمونة

آمنة

آمن

الفصل في الامانة

الفصل في الامنية والامانة

اماني يتمنون على الله بالرحمة ويطمعهم الشيطان بانهم ان لهم عند الله خير ويتمنون ذهاب الاسلام بموت
النبي وعود الرياسة عليهم وقيل امانيه يتخرصون الكذب ويقولون الباطل والتمني في الموضع هو تخلق
الكذب وتخرصه ويقوى ذلك قوله وان هم الا يظنون معناه ان هم الا يتكلمون بالظن فبين انهم يختلقون ما
يختلقون من الكذب ظنا لا يقينا والامنية في اللغة ذكر فيها وجوه احدها ان معناها التلاوة
يقول تمنى كتاب الله بالليل ما تمنى داود الزبور على رسل وثانيها ان المراد بالاماني الاحاديث
المنقولة من القراء والعرب تقول انت انما تمنى هذا القول اى تختلقه وقال بعضهم ما تمنيت منذ
اسلمت اى ما كذبت وثالثها ان المراد بالاماني انهم يتمنون على الله ما ليس لهم مثل قولهم لن تمسنا النار
الا اياما معدودات والاماني في اللغة جمع الامنية وهي تقدير الامر في النفس على جهة الاستمتاع به في الامل
ووزن امنية افعولة من المنية واصله التقدير يقال منى له الماني اى قدر له المقدر ومنه
سميت المنية وهي فعيلة اى مقدرة كما بانه في مناحيه انشى ما التقدير النقبلة في ظهر النواة وقال
الزجاج اذا قال القائل ما لا يعلمه فكانه انما يتمناه وهذا مستعمل في كلام الناس يقول للذي يقول ما لا
حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه امنية ومثله قوله تعالى ايضا وقالوا لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى تلك امانيهم اى تلك المقالة اماني كاذبة يتمنونها على الله وقيل امانيهم
اباطيلهم بلغة قريش وقيل الا وليهم وتلاوتهم من قولهم تمنى اى تلا وقال الجوهري هذا تمنى ددية
امنيته اى اختلقته وقد يجوز في العربية امانيهم بالتخفيف والتثقيل والجمع كنز قوله تعالى ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا اى فما نزل وعلكم الموعدون من بعد ما نالكم يوم احد من
الغم امنة يعني امنا نعاسا اى نوما وهو بدل من الاشتمال على الامنة بالتحريك الامن لان النوم يشتمل على
الامن فان الخائف لا ينام والامنة الامن مصدر امنت والامانة ايضا يقال بالكسر وكذلك الامنة
بفتحتين والامن هو الامان قال الله تعالى فهم الامن اى الامان قوله ولاضلنهم ولامنينهم يعني الشيطان
لاضلنهم من الحق والاضلال معارض للضلال ولامنينهم يعني طول البقاء في الدنيا فيؤثرون بذلك
الدنيا ونعيمها على الاخرة وقيل معناه امنيتهم بالاهواء الباطلة الداعية الى المعصية من الامنية قوله
وما آمن معه الا قليل يعني قوم نوح قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة قوله وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن
الا باذن الله اى بامره لها بالايمان كما هو مروي عن الصادق ع قوله فان امن بعضكم بعضا فليؤد
الذي اؤتمن امانته اى فان امن صاحب الحق الذي عليه الحق وحقق به وائتمنه على حقه ولم
يستوثق منه بكتاب ولا رهن فليؤد الذي اؤتمن اى الذي عليه الحق امانته بان لا يجحد ولا
يبخس منه شيئا يؤديه اليه وافيا وقت محله من غير مطل ولا تسويف واكد بقوله امانته اى
ما اؤتمن به فهو مصدر بمعنى المفعول أنن في الدعاء اللهم ارحم أنّتي الانّة ومثله الحديث من
أنّ في صلوته فقد تكلم اى تأوّه في صلوته وهو من الانين يقال انّ الرجل بتشديد النون من الوجع
يئنّ بالكسر أنينا ما تاتا بضم الهمزة صوت وفيه ان جبرئيل ع نزل عليه وهو يعني رسول الله ص وعليه بابان
فقال جبرئيل يا حبيب الله هل تدري ما انّ وهو ايضا من الانين ومن الحروف المشبهة بالفعل انّ بالكسر
والتشديد وانّ بالفتح والتشديد ايضا وهما يدخلان على المبتدأ والخبر فتنصبان الاول اسما وترفعان

الفصل في امنة

الفصل في الايمان والامانة

أنن

أنين

أنّة

أنّ

إنّ

المكسورة
مخففة

أنّ الا في خبر او ما سوى انّ المفتوحة صدر الكلام وهي في التوسط نحو علمت انك منطلق الطلقت فهما
لتاكيد الجملة لكن المكسورة لا تغيرها والمفتوحة مع جملتها في حكم المفرد نحو انّ زيدا قائم
وبلغني انّ زيدا راكب اى ركوب زيد وقد تخففان والمكسورة فقد تعمل نحو انْ كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم وقد تلغى فتلزمها اللام نحو انْ زيدٌ لقائمٌ فرقا بينها وبين ان النافية
والمفتوحة تعمل وجوبا في ضمير شان مقدرا نحو أنِ الحمد لله رب العالمين في قوله قال المحشي
قوله تعالى وآخر دعواهم أنِ الحمدُ لله رب العالمين والمعنى أنّه الحمدُ لله وقرئ بعضهم
إنْ انّ الحمدَ بتشديد النون ونصب الدال قيل وهو خارج من رأى الائمة وقرئ وانْ هذا
صراطي مستقيما بسكون النون ويلزمها مع الفعل المتصرف السين او سوف او قد او حرف
نفي لئلا يلتبس بالمصدرية او ليكون كالعوض نحو علمت أنْ سيقوم او سوف يقوم او قد
قام او لا يقوم واما مع غير المتصرف فلا يجوز نحو بلغني انْ ليس زيد قائما وانْ ليس
للانسان الا ما سعى ويكونان فعلين نحو انّ زيد وانّ يا زيد ومن قولهم لا افعله
ما انّ في السماء نجم اى ما كان في السماء نجم وتكون المكسورة اسما نحو سمعت انّ زيدٍ
وحرف ايجاب بمعنى نعم نحو انّ هذان لساحران وقول الشاعر ويقلن شيبا قد علاك
وقد كبرت فقلت إنّه فقوله اكبر بانة وامهيته وقرأ لغة انّ اذاته اى نعم وقول
ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك انّ وراكبها اى نعم ولعن الله راكبها
وحمل عليه قراءة اذا عرفت ذلك فاعلم انه يتفرع عليه ما لو قال له عليك كذا فقال نعم او
اجل او جير او بلى فانه يكون اقرارا بخلاف ما لو قال بلى فانه لحن لا يفيد نفيا ولا اثباتا
ولو قال انّ بني على القولين وينبغي الرجوع اليه فيه كما في القواعد وتلحقهما ما فتكفهما
إنْ من العمل على الافصح نحو انما زيد قائم ولعما قام زيد وقيل انما تدخل عليها كاف التشبيه مثل
كأنّ كما تدخل في انّ في كأيّن كاية واما إنْ بالكسر والتخفيف فللمشبهات بليس في النفي والدخول
على المبتدا والخبر فترفع الاسم وتنصب الخبر وتعمل قليلا كقوله ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين واذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر او زيد انْ بطل العمل نحو ان زيد الا قائم
اذا عرفت ذلك فلمة انْ على اربعة اوجه احدها ان النافية كما في قوله ثم ان يدعون
من دونه الا اناثا اى ما يدعون والثاني ان المخففة من المثقلة كما في قوله وان كانت لكبيرة
وتلزمها لام التاكيد كما سبق اليها الاشارة والثالث ان الجزاء كما في قوله وان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا والرابع ان المزيدة نحو ما ان جاءني زيد ويكثر هنا بابا كما في قول بعض النحويين
إنْ حيث قال واما إنْ بكسر الهمزة والتخفيف من الحروف الجازمة التي تجزم الفعل المضارع وهي
تدخل على فعلين تسمى الاول شرطا والثاني جزاء فتجزم ما كان مضارعا وقد عداه ما قبله فعل ماض
وجهان نحو ان تقم اقم وان قمت قمت وان قمت اقم او اقوم **فوايد** الاولى فيما عطف
على الجزاء في المجزوم الجزم بالعطف والنصب باضمار ان والرفع على الاستيناف نحو ان تاتني اتك
فاحدثك وفيما عطف على شرط المجزوم الاولان نحو ان تاتني فتحدثني اتك **الثانية** نحو

حذف شرطها

القول مقدورة انّ اجابر في الحديث المحتنز اذا ساتت عيناه فاعلم انه اى انه قد مات

فنحو

حذف شرطها مع لا نحو قم والا اقم **الثالثة** كثيرا ما يعطف جملتها على المحذوف كلو الشرطية
نحو تصدق وان كان درهما اى ان كان ذا يد وان كان درهما واكرم الضيف ولو كان كافرا
لو كان مومنا ولو كان كافرا **الرابعة** الجزاء ان امتنع جعله شرطا يجب فيه الفاء كالجملة الاسمية
نحو من يضلل الله فلا هادى له والتقدير من يضلل فهو محكوم في حقه لا هادى له والطلبية نحو قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والتقدير قل ان كنتم تحبون الله فانتم مقول في حقكم اتبعوني
يحببكم الله والفعل الجامد كعسى والمقرون بقد او السين او سوف فلعل او ما المجوز وان لم يمتنع
واما أنْ فان كان ماضيا لفظا او معنى نحو ان قد فعلت ولا فالوجهان نحو ان ضربتني فاضربك او لا اضربك
فان كان مضارعا نحو ان تضربني اضربك ... الحروف النواصب التي تنصب المضارع نحو انْ تصوموا خير
أنْ بفتح الهمزة وسكون النون فهي من الحروف النواصب والزائدة نحو فلما ان جاء
لكم وتجيء على وجوه اخر على غيرها كالمخففة من المثقلة نحو علم ان سيكون بعد العلم نحو علمت
إنّما أمّا البشير والمفسرة لما هو بمعنى القول لا صريحة نحو وناديناه ان يا ابراهيم ولذا او يقوم
ان سيقوم هي المخففة الاصلية وفيما بعد الظن الوجهان نحو ظننت ان لا يقوم او يقوم
انما المذكورة في الكتاب والسنة وكلام البلغاء فهي على ما نقل من المحققين موضوعة للحصر عند اهل
اللغة لم نظفر بمخالف لذلك واستعمال اهل العربية والشعراء والفصحاء اياها بذلك يؤيده ولا عبرة من
بوجوده ها في كثير من الايات مثل قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله
لنبيه انما انت منذر وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله
قوله انما وليكم الله ونحوها مما الحصر فيه ظاهر مدفوع بلزوم الاشتراك ان اريد له الحقيقة
والمجاز خير منه كما حقق في محله مع امكان التزامه بنوع من التاويل كما قاله الطريحي وقال الحلبي المعنى
لفظة انما مخصصة لما اثبت بعده نافية لما لم يثبت فقول القائل لغيره انما لك عندي درهم فيكون
مثل ان يقول له ليس لك عندي الا درهم وقال انما السخاء حاتم يريد نفي السخاء عن غيره والتقدير
كأنّ انما السخاء سخاء حاتم بحذف المضاف ومثلها انما ان بالكسر والتشديد وتلحقها ما فتكفها عن العمل على
الافصح نحو انما زيد قائم وانما قام زيد كما سبق الى الاشارة **واما** كأنّ محركة مشددة
النون من الحروف المشبهة بالفعل فهي تدخل على المبتدا والخبر فتنصب الاول وترفع الثاني ومعنى
فكأنّ التشبيه نحو كأنّ زيدا الاسد وتخفف فتلغى نحو قول الشاعر ونحر مشرق اللون كأنْ ثدياه
حقان واصلها انّ بالفتح والتشديد دخلت عليه كاف التشبيه لا دخلت على أيّ في كأيّن وكثر استعمال
الكلمة فصارت كالكلمة الواحدة كما في كأيّن **واما** القول في فكأنّ فيتم الكلام في قوله انشاء
أنّى **واما** أنّى بالفتح والتشديد بالنون مع القصر مثل متى واين وكيف من كلم المجازات التي تجزم الفعل المضارع على
معنى الشرط نحو أنّى تضرب اضرب الزمان وانى تعقد فعد المكان وقد لا تجزم فيكون للاستفهام المكان والحال
نحو انى زيد بمعنى اين هو وكيف وبمعنى متى الاستفهامية نحو انى القتال كما في المختصرة للطريحي
الذي بتشديد النون والالف فيكون شرطية لا مكانية بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى تلك كما قيل
بمعنى اين وكيف كما قد تشاف نقلا عنه انما بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى
اين وحدها الا ترى ان مريم لما قيل لها انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل
لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد فسرت بقوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم بثلث معان كيف شئتم و

الف
اين شئتم
وكيف شئتم
ومتى

حيث شئتم ومعناه شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على معنيين قال علي بن ابراهيم تأولت العامة انى
شئتم في القبل والدبر وقال الصادق ع انى شئتم اى متى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله تم
نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في الفرج في موضع الولد حملها على معنى اين ومن
فروع القاعدة ايضا ما اذا قال مثلا والله لا اطأنّ انى شئتُ فان اراد شيئا معينا من الثلاثة
المتقدمة تعين وان لم يرد ذلك فان قلنا بحمل المشترك على جميع معانيه فلا بد من الثلاثة
والا فيخرج عن العهدة بذكر واحد ويحتمل الخروج بواحد كما في القواعد قوله تم انى يكون
لي غلام قال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اى اثر في الكبر واضعفني وكانت
له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون سنة وفي حديث علي ع خذ الحكمة انى كانت
اى كيف كانت كائنة في خلق قوله تم انى يحيى هذه الله بعد موتها اى كيف يعمر الله هذه
القرية بعد خرابها وقيل كيف يحيى الله اهلها بعد ما ماتوا واطلق لفظ القرية واراد اهلها
كقوله واسأل القرية **واما** انا بالتحريك والتخفيف اسم مكنى به وهو للمتكلم وحده وانما
بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان
الحركة في الوقف وقد توصل بها تاء الخطاب فيصيران كشيء واحد تقول انتَ وتكسر للمؤنث
وانتَ وتفتح للمذكر وانتم وانتنّ للجمع وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانتَ وانت
كانا قاله الجوهري **واما** انّا بالكسر والتشديد اسم مكنى به وهو للمتكلم مع الغير كقولك
انّا ضربنا زيدا وقد تأتي للمتكلم وحده تفخيما وتعظيما كقوله انّا ارسلنا نوحا ونحوه في كثير
في القرآن واصله اننا بالكسر والتشديد وحذفت احدى النونات **واما الفعل** في كلام
الحكماء والاصوليين فقد يكون ذكر الانّ بالكسر والتشديد في اصطلاح المتكلمين استنباط المعلول
من العلة واللمّ بكسر اللام بالعكس كتعفن الاخلاط فكلما هذا متعفن الاخلاط وكل
متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم فالبرهان يسمى برهان اللمّ لدلالته على ما هو لمّ الحكم
وعلته في الواقع وان لم يكن واسطة في الثبوت بمعنى لم يكن علة للنسبة في نفس الامر فالبرهان
يسمى برهان الانّ حيث لم يدل الا على انية الحكم وتحققه في الواقع دون عليته سواء
كان الواسطة معلولا للحكم كالحمى في قولنا زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن
على الحقيقة **واما** الاناة والتأني فوقار وتؤدة كقولك الاناءُ تأنّى في الامر بالهمز والتشديد
النون التمكث يقال تأنّى في الامر اى تمكث ولم يعجل وكل ذلك اشتقاقها من قولنا لا ابالة
في بابه انشاء الله تعالى **واما** قوله تم وانّ لعنة الله على الظالمين فاختلف فيها فقرئ
بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف ومن قرئ بالنصب والتشديد
ويكون مفسرة بمعنى اي مثل ونودوا ان تلكم الجنة **او** قوله تم اومن كان ميتا فاحييناه
اي كافرا فاحييناه اومن هذه همزة الاستفهام دخلت على واو العطف وهو استفهام
يراد به التقرير وقال الجوهري هي حرف اذا دخلت على الخبر دل على الشك والابهام
واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنك

او تتوب

انا — انتَ — انتِ — انّا — انّ — كانّا — تأنّى — انّ — او

او تتوب وقد تكون بمعنى بل في توسع الكلام قال الله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ومعناه
الى مائة الف عند الناس بل يزيدون عند الناس لان الشك عليه محال وتكون او للتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وبمعنى الا في الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما والتقريب نحو ما ادري
اسلّم او ودّع والشرطية نحو لاضربنه عاش او مات والتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى
وفي التنزيل او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقرير والتقريع ودخلت
على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد واما قوله
تم انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما تقول احدنا كاذب وانت تعلم
انه صادق ومثله حديث ابي الذر قال لفلان اشهد ان المخزومي قال اشهد انّي واياك لفرعون هذه الامة
بين يديك ولكنه القاه تعريضا

باب الالف مع الهاء

قوله تم ان ابراهيم لأوّاه حليم الاوّاه فعال بالفتح والتشديد الكثير من أوّه وهو الذي يكثر التأوه وكل كلام يدل على حزن
يقال له التأوه ويعبر بالاواه عمن يظهر خشية الله وقيل اى دعاء وقيل كثير التأوه
والبكاء والدعاء وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي ع اوّه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه
اوه كلمة توجع ويتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري قولهم اوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو
انما هو توجع وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا آه من كذا بلا واو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما
شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وبعضهم يقول اوّه من كذا بالمد والتشديد
وفتح الواو وساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد
اسم سمي به الفعل لان معناه الامر يقال للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال
ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايهٍ حديثا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى
هيهات ومن العرب من يقول ايهات وهو بمعنى هيهات وآها وواها اسم فعل بمعنى التعجب
نحو آها لك وواها لك وفي كتاب شرح الابيات ان قلت ايه بغير تنوين كان مخاطبك كان في
حديث ثم امسك فامرته بالرجوع الى الحديث الذي كان فيه ايهات الحديث واذا قلت ايهٍ بالتنوين
كانك امرته بابتداء بان يحدثنا حديثا والا هات حديثا وقولنا تصديق لابيه صدقت وفي الحديث
ايها والله اي صدقت ورق ايها عنا اي كف عنا قاله الجوهري وايها في الدعاء
كم من ذي أبّهة جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة والباء الموحدة وتشديد الهاء العظمة والكبرياء
والبهاء يقال تأبّه الرجل تأبها اذا تكبر **اقه** في الحديث اياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك
بالتافه اي اليسير الخسيس الناقه بالقاف فعله من باب تعب **اله** قوله تم وهو الذي في السماء اله
اي معبود يستحق له العبادة غير الله وقال الباقر ع الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن ادراك
ماهيته والاحاطة بكيفيته الله مشتق من اله بكسر اللام بمعنى تحير لتحيرهم او لعلم على اختلاف المقاييس
على وزن فعال بكسر الهمزة خففت لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في
قولهم الاله وانما قطعت الهمزة مع كونها زائدة غير اصلية في النداء مثل يا الله للزومها تفخيما لهذا الاسم
الشريف وقال ابو علي النحوي الالف واللام عوض منها ولهذا قيل يا الله بقطع الهمزة لكونها عوضا
من الهمزة الاصلية المحذوفة التي هي همزة قطع لكونها جزء كلمة وقال صاحب الكشاف انه مشتق
من أله بفتح الهمزة وكسر اللام اذا تحير لانه يقتضيها بمعنى التحير والدهشة وذلك لان الاوهام تتحير
في معرفة المعبود وتدهش العقول فيها ولذلك كثر الضلال وفشا الباطل وقل النظر الصحيح قال

اوه — ابه — اقه — اله

والالف واللام فيه ليستا عوضا عن الالف الاصلية

العبادة

ومعنى لا اله الا الله قد يقتضى ان الحصار فيها ان يكون اصلها الله إله ثم قدم الخبر فقيل إله الله ثم ادخل
لا و الا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله وقيل اصله من آله بفتح الهمزة واللام الاهة بمعنى العبادة لان
الناس يعبدونه وهو معبود واليه ميل الجوهرى وقيل من الهت الى فلان اى سكنت اليه
لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من أله الفصيل اذا ولع بامه اذ العباد
مولعون بالتضرع اليه فى الشدائد او من وله اذا تحير وتخبط عقله وكان اصله ولاه فقلبت
الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها وقيل اصله لاه يليه لاها اذا ارتفع واحتجب لانه محجوب عن
ادراك الابصار ومرتفع على كل شئ وعما لا يليق به وتقول العرب الهة الرجل اذا تحير فى شئ ولم
يحط به علما ووله اذا فزع الى شئ والمالوه المتحير والمولع وهو مشتق من الاله قال الله تعالى وما
كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وفى المضرع هو دليل على التوحيد
يعنى لو كان الهان لطلب واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الآخر ان يخالفه
فيخلق بهيمة فيكون المخلوق منهما على مشيئتهما واختلافهما انسانا وبهيمة فى حالة واحدة
فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف فبطل الاثنين وكان واحدا وفى
قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله الالهة الاصنام وهى جمع الاله سموا بذلك لاعتقادهم
ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشئ فى نفسه ويقال اله بالفتح الهة عبد
عبادة قاله الجوهرى ومنه قراءة ابن عباس ويذرك والهتك بكسر الهمزة اى وعبادتك وفى المصباح
اله يأله من باب تعب الهة بمعنى عبد عبادة وتأله تعبد والاله المعبود وهو الله سبحانه ثم
استعاره المشركون لما عبدوه من دونه واله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه معبود ككتاب بمعنى مكتوب
وامام بمعنى مؤتم انتهى وقالوا فى قول الشاعر لاهم معناه اللهم وقال فى التسويح لا اله الا الله تصريح
بما قد دل عليه الحمد السابق التزاما من التوحيد وخص هذه الكلمة لانها اعلى كلمة واشرف لفظ
نطق بها فى التوحيد منطبقة على جميع ولانها الآفية للجنس واله اسمها قيل والخبر محذوف
تقديره موجود ويضعف بانه لا ينفى امكان اله معبود بالحق غير ثم لان الامكان اعم من الوجود
وقيل ممكن وفيه انه لا يقتضى وجوده بالفعل وقيل مستحق للعبادة وفيه انه لا يدل على نفى التعدد
مطلقا وذهب المحققون الى عدم الاحتياج الى الخبر وان الا الله مبتدأ وخبره لا اله اذ كان الاصل
الله اله فلما دخلت لا والا ومعناه الله اله ومعبود بالحق لا غير او انها نقلت شرعا الى نفى الامكان
والوجود عن اله سوى الله مع الدلالة على وجوده تعالى وان لم تدل عليه اللغة بل الشرع قد
وقال فى مجمع البيان الله اسم لا يطلق الا عليه سبحانه وتعالى وذكر سيبويه فى اصله قولين
احدهما انه إله على وزن فعال فحذفت الالف التى هى الهمزة وجعلت الالف واللام عوضا
لازما عنها بدلالة استجازتهم قطع هذه الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف فى
القسم والنداء فى نحو قولهم أفالله لتفعلن ويا الله اغفر لى ولو كانت غير
عوض لم تثبت الهمزة فى الوصل كما لم تثبت فى غير هذا الاسم و**ثانيهما** ان اصله لاه
ووزنه فعل فالحق به الالف واللام يدل عليه قول الاعشى كحلفة من ابى رياح يسمعها
لاهه الكبار وانما ادخلت عليه الالف واللام للتفخيم والتعظيم ومن زعم انه للتعريف
فقد اخطأ لان اسماء الله تعالى معارف والالف من لاه منقلبة عن ياء فاصله ليه
لقولهم فى معناه لهى ابوك قال سيبويه نقلت العين الى موضع اللام وجعلت اللام ساكنة

اذا

اذا اصابه فى مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر اين مفتوحا
وانما فعلوا ذلك حيث غيروه لكثرته فى كلامهم فغيروا اعرابه كما غيروا بناءه وهذه دلالة
قاطعة لظهور الياء فى لهى واما الالف فعلى هذا القول منقلبة كما ترى وفى القول الاول زائدة
لانها الف فعال بقول العرب الله ما لاه ابوك يريد لله ابوك قال ذو الاصبع العدوانى لاه ابن
عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت ديانى فتخزونى اى تسوسنى قال سيبويه حذفوا لام الاضافة
واللام الاخرى ولا ينكر بقاء عمل اللام بعد حذفها فقد حكى سيبويه من قولهم الله لافعلن
يريدون والله ومثل ذا كثير لا نطول بذكره **واما** الكلام فى اشتقاقه فمنهم من قال انه اسم
موضوع غير مشتق اذ ليس يجب فى كل لفظ ان يكون مشتقا لانه لو وجب ذلك لتسلسل هذا قول
الخليل ومنهم من قال انه مشتق ثم اختلفوا فى اشتقاقه على وجوه فمنها انه مشتق من الالوهية
التى هى العبادة والتأله التعبد قال الشاعر لله در الغانيات المدّه سبحن واسترجعن
من تألهى اى تعبدى وقرأ ابن عباس ويذرك والاهتك اى عبادتك ويقال اله الله فلان
الاهة كما يقال عبد الله عبادة فعلى هذا يكون معناه الذى يحق له العبادة ولذلك لا يسمى
غيره ومنها انه مشتق من الوله وهو التحير كما مر ومنها انه مشتق من قولهم الهت الى فلان
اى فزعت اليه لان الخلق يالهون اليه اى يفزعون اليه فى حوائجهم فقيل للمالوه اله كما يقال
للمؤتم به امام ومنها انه مشتق من لاه اى احتجب فمعناه انه المحتجب بالكيفية عن الاوهام الظاهر
بالدلائل والاعلام ومنها انه مشتق من قولهم الهت اليه اى سكنت اليه ومعناه ان الخلق
يسكنون الى ذكره **كتن** فى الحديث من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة وقوله لله انت اى
كن لله والضمير فى القول ومنه الحديث وقوله لله انت اذا انا لم اعط الذى يرجونى وفى حديث
وصية امير المؤمنين الله الله فى الصلاة وتكرير لفظة الجلالة
لانها الله ابوك كلمة مدح للعرب يتعوض بها الكلام للتعظيم
الخاطب زيادة اختصاص بالله كما يقال بيت الله وناقة الله وان كان
كل شئ لله والكتب الالهية فى اصطلاح الحكماء هى كلام الله عز من قائل وكلام انبيائه وكتب المليين
حيث يقسموا الحكمة على قسمين حكمة عملية وحكمة نظرية وكل منهما ثلاثة اقسام اما النظرية
فانها اما علم باحوال ما لا يفتقر فى الوجود الخارجى والتعقل الى المادة كالاله وهو العلم الاعلى
ويسمى بالالهى والفلسفة الاولى والعلم الكلى وما بعد الطبيعة وقد يطلق ما قبل الطبيعة كما يأتى
فى حكم حكيم ان شاء الله **كتن** قوله ثم قل اللهم مالك الملك قيل اللهم بمعنى يا الله والميم المشددة
عند سيبويه والخليل عوض من يا ولذلك لا يجتمع الميم فى كلامهم فعلم ان الميم فى آخر الكلمة بمنزلة
يا فى اولها والضمة التى فى الهاء ضمة الاسم المنادى المفرد والميم المفتوحة لسكونها
سكون الميم التى قبلها وقال الفراء اصله يا الله أم بخير فالقيت الهمزة كما القيت فى يا الله
وطرحت حركتها على ما قبلها ومثله هلم انما اصله هل أم واعترض على القول الخليل بان الميم
انما يزاد مخففة فى مثل فم وليم وما ها اجتمعت مع يا فى قول الشاعر وما عليك ان تقول
كلما صليت او سبحت يا اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما وقال على بن عيسى هذا ليس بشئ لان الميم هنا

يتعوض

عوض من حرفين في قتمها فاما فى زوجين فالنون هناك عوض من حرف واحد واما البيت فانما
جاز ذلك لضرورة الشعر وقال الزجاج اللهم بمنزلة يا الله مثل قوله تعالى بل دانتى وفى حديث البيت
الحرام والمهوه اليه اى نشتاق اليه ومنه قوله لا نشتاق الحمام الساكن به اليه عند خرق
وفى الحديث الله ان ابا المحسن امرك بهذا قال قلت نعم ظاهر الكلام التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار
حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاستحلفه ثلثا و آلله بفتحتين واسكان الهاء وداء معروف
كالبرص قوله تعالى واذكر بعد امة على قراءة ابن عباس اى نسيان والامه
امه
بالتخفيف النسيان والامهة اصل قولهم والجمع امهات والامات كما مر في ام
باب الالف مع اليا واى
اى
قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الخطاب متوجه
لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم الا من ليس بمكلف من الاطفال والمجانين والمغماء تقربوا اليه
بفعل العبادة ياء حرف النداء واى منادى مفرد معرفة مبني لانه وقع موقع حرف الخطاب
وهو الكاف وانما بنى على الحركة مع ان الاصل فى البناء السكون ليعلم انه ليس بعريق اى اصيل
فى البناء والبناء عارض فيه وانما حرك بالضم لانه كان في اصله التنوين فلما اسقط التنوين في
البناء اشبه قبل وبعد الذى قطع عنه الغاية وها يقع والناس مرفوع لانه صفة لاى وقيل
اى اسم معرب واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء انما تقول يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة
فاى اسم مفرد مبهم معرفة بالبناء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اى
تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اى وقد يكون اى ما بعدها اى مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد
وقد تكون اى خبرا ببعض كم العدد كقوله تعالى وكاين من قرية وكاين من نبي اصله اى دخلت
عليها وصارت ببعض كم الخبر للتكثير وقيل فيه وجه اخر وفى ايان ان اصله اى ان دخلت عليه
كاف التشبيه كما مر في اين وفى الحديث واى شيء الدنيا ولعل اى للاستفهام الذى يراد به النفي
لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اى يوم اكرمتني وفي لسان الجوهرى اى معرفة للاضافة
وقد يتعجب بها قال الفراء هي يعمل فيها ما بعدها ولا يعمل فيها ما قبلها كقوله تعالى لنعلم اى الحزبين احصى
فرفع وعلى اى النعادين فهى اسم مبهم يقع على اجناس كثيرة لكنه انما يتم بان يوصف وصفته يكون
باسم الجنس لانه لما كان لا يتم الا بصفة وهي لفظة دالة على ما دل اى عليه مخصصة له وكان
التخصيص في الاشارة يقع بالجنس ثم بالوصف وصف باسماء الاجناس كالناس في قوله يا ايها الناس
والهاء حرف تنبيه قبل الناس واى وصلة اليه فايدة قيل لا تدخل حرف النداء على الالف واللام
الا في يا الله فلا يقال يا الرجل بل يتوسط اما اى بها نحو يا ايها الرجل فاى منادى مفرد معرفة والرجل
صفة له مرفوع حملا على لفظه او باسم الاشارة نحو يا هذا الرجل او باجتماعهما نحو يا ايهذا الرجل
وهذا مرفوع محلا صفة لاى والرجل مرفوع صفة لهذا او بدل منه او عطف بيان له كما يا تى في باء
حرف النداء انشاء الله وقد يجئ اى من الفاظ العموم مثل ما الاتى الآن وهو من اسماء التى تجزم فعل
المضارع وتسمى كلم المجازات ومن لذوى العقول وما لغيرهم واى اعم نحو ايا تضرب اضرب
واى ما تصنع اصنع وربما لا يجزم به واما قول الشاعر وهو شعر وادى السباع ولا ارى
كوادى السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تابية واخوف الا ما وقى الله ساريا
كان اصله لا ارى واديا اقل به ركب منهم من وادى السباع فقدم وادى السباع واستغنى عن كرر
ثانيا

ثانيا الركب جماعة الركبان وهو مخصوص بركبة الابل والتابية من ابى اوابى كالنجية من نجى
او نحى وهو المكث والتانى وساريا من السرى وهو السير بالليل فقوله لا ارى اما من رؤية
البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعول له وكوادى السباع حال عنه مقدم عليه وعلى
الثانى واديا مفعول له الاول وكوادى السباع مفعول له الثانى وعلى التقديرين حين يظلم ظرف للتشبيه
المستفاد من الكاف والواو فى ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا والجار في به
متعلق باقل والمجرور عايد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة اتوه صفة له وتابية تميز من نسبة اقل
الى ركب او منصوب بنزع المصدر به اى ايتانا تابية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى
ضمير واديا والمفضل الا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع واخوف منه وما في ما وقى الله
مصدرية وساريا اى ركبا ساريا مفعول وقى والمستثنى مفرغ اى واديا اقول اخوف في كل وقت الا
في وقت وقاية الله تعالى ساريا فقوله وهو شرط وادى منسوب الى السباع لكثرتها فيه والحال انى
لا ارى مثل وادى السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادى
السباع ويكون ذلك الوادى اخوف من وادى السباع في كل وقت الا وقت وقاية الله تعالى ركبا
ساريا بالليل فيه من الآفات انتهى وايان قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قرآنا
علها عند ربى اى متى وقوعها وكونها وايان بالفتح والتشديد معناه متى وهى سؤال عن الزمان
على وجه الظرف للفعل قال الشاعر ايان تقضى حاجتى ايانا اما ترى لنجحها ابانا والساعة ههنا الساعة
التى يبعث فيها الخلق قال الجوهرى وايان بالكسر لغة وهو سليم ولا يبتهم بها الا عن المستقبل
كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون اى الحين وهو سؤال عن زمان مثل متى واصلها اى كما ذكرنا
هنا على وجوه ما سبق اليها الاشارة وان قلنا اصلها ايا بالتشديد بطل احد القولين الجوهرى وان
قلنا ايا بالتخفيف كما مر هنا في ايا فالنون زايدة وان قلنا اصلها اى لا الالف والنون زايدتان وعلى
التقديرين لم تظفر بقائل تعرض باصل اشتقاقها في فتح الهمزة وكثرتها بكسرها فاشرنا اليها انتهى واما قول
بعض النحويين اين وايان وحيث من كلم المجازات فاين للامكنة شرطا واستفهاما وحيث وايان للازمنة
فلم تقل اصلها انتهى واما اى على وزن كى تنادى بها القريب ودونه البعيد وهى ايضا كلمة بفتح التفسير
تقول اى كذا كان اى اى بالكسر تقدم القسم ومعناها بلى تقول اى وربى اى والله واذا وقعت
اى التفسير بعد تقول وقيل فعل مسند للضمير حكى الضمير اى اتيت به على الحكاية نحو استكتمته الحديث
اى سالته كتمانه قال بعض النحويين ايا ويا واى وهذه الثلثة من الحروف التى تنصب اسما ولحق
وهى حروف النداء وهمزة المنادى وفيها موارد استعمالها ايا للقريب واى للتوسط ويا العام
كما ياتى مزيد البحث في يا انشاء الله تعالى في باب اليا واما اى بكسر الهمزة والتخفيف فهى من حروف الجواب
كما سبق انفا ومعناه نعم الا انه لا تاتى الا بعد القسم بعده كقوله تعالى قل اى وربى انه لحق وزعم ابن الحاجب
انها تقع بعد الاستفهام كما وقع في الاية واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها و
حذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدها
كتاب الباء
قال الجوهرى البا بالمفردة من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف
قال فمن الباء المفردة لمعان وهى من الحروف التى تجر الاسم فقط وتجئ للاستعانة نحو بسم الله
الرحمن الرحيم واما للمصاحبة نحو دخلت عليه بثياب السفر ومنه سبحان ربى العظيم وبحمده وللالصاق

اما حقيقة نحو به داء او مجازا نحو مررت بزيد اى قرب مرورى منه والمقابلة نحو بعت هذا
بهذا والتعدية نحو ذهبت بزيد اى صيّرته ذاهبا والقسم نحو بالله لافعلنّ كذا والسببية
نحو ضربته بسوء ادبه والبدل نحو شعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنّوا الاغارة فرسانا
وركبانا والتفدية نحو بابى انت وامى كما قدمنا من بيان البحث فى ابا بابى فى حديث قوله صم
بابانا وامهاتنا وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب واقع وبمعنى فى نحو ببيتك الجن وبمعنى اللام
نحو واذ فرقنا بكم البحر وبمعنى من نحو عينا يشرب بها عباد الله وتكون زائدة قياسا فى ثلثة
اخبار خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وخبر ما النافية نحو ما زيد بقائم وخبر مبتدا مقرون
بهل نحو هل زيد بقائم وسماعا اما فى غير الخبر نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا والتوبية
واما فى خبر غير ما ذكر نحو حسبك بزيد واما للمجاورة والمقابلة كعن كقوله يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم وقوله واسأل به خبيرا وقوله يوم تشقق السماء بالغمام جزء الباء هنا للحال
اى وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اى وعليه سلاحه وللاستعلاء كقوله ومنهم
من ان تأمنه بقنطار اى على قنطار والباء فى اللام لتعظم التكبير على الدوام كما خرجت بالحطام واما
قول الراوى فى الحديث بينا رسول الله فمعناه كان مع رسول الله الباء حرف جار والمجرور
اليا ما لمتكلم الوحدة والنا المتكلم مع الغير [illegible] واعلم انه اختلف النحويون
فى الباء فى قوله تع فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اى سبحه
حامدا اى نزهه عما لا يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه بما حمد به نفسه
واختلفوا ايضا فى سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة
ومتعلق الباء محذوف وقيل تكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والقتبى وابن
مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تع عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تع
وامسحوا برؤسكم ومجيئها للتبعيض وكونها فى الاية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية و
نطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر ع لا يلتفت الى تحقيقها فى المسح انتهى [illegible] على المتعدى
بنفسه كما اختاره جماعة من الاصوليين وبه فرقوا بين مسحت المنديل ومسحت به كما فى المجمع وقال
الزمخشرى قول القائل اكرم بزيد اصله اكرم زيد اى صار ذا كرم كاغد البعير [illegible] فقال انه امر لكل
احد بان يجعل زيدا كريما بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتأكيد والاختصاص او التعجيب ذا كرم والباء
للتعدية قال هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظة الواحد فى قولك يا رجلان اكرم بزيد
ويا رجال انتهى

باب الباء مع الالف

با ء فى الحديث من استطاع منكم
الباءة فهو على حذف مضاف والتقدير من وجد بوءن النكاح فليتزوج الباءة بالمد النكاح
وحكى فى المجرد فيها اربع لغات الباء بالمد مع الهاء وحذفها والباهة والباعة والباء بلا الف
مع الهاء وابن قتيبة يجعل هذه الاخيرة تصحيفا ويقال ان الباءة هو الموضع الذى تتبوءه الابل
ثم صار عبارة عن المنزل ثم كنّى به عن الجماع اما لانه لا يكون الا فى الباءة غالبا او لان الرجل يتبوأ
من اهله اى يسكن كما يتبوأ من داره ومنه قوله تع واذ غدوت من اهلك اى خرجت من
المدينة غدوة تبوّء المؤمنين مقاعد للقتال اى تنزل المؤمنين مواطن للقتال التبوء بتشديد الواو
اتخاذ المواضع للغير يقال بوأت القوم منازلهم وبوأت بهم اوطنتهم واسكنتهم اياها لانه
رجوع الى المستقر المتخذ ومنه بوأت بالذنب اى رجعت به وباء بذنبه اذا رجع وتبوئه لهم اى

نوطنوا

وقيل اصله من البين كالباءة فى بابه ع

باء
باءة
باءه

نوطنوا ومنه المباءة المراح وبوأته منزلا اى هيأته له ليرجع اليه وهم فى هذا الامر بواء اى سواء و
بالبواء الرجوع بالقول وبوءة ترجع يقال باء اذا رجع الى المباءة وهى المنزل وبؤت بذنبى بالباء
والهمزة وتاء فى اخرى اقررت واعترفت ومنه الدعاء فى سجدة الشكر بقوله ع وبؤت اليك بذنبى
ومثله ابوء بنعمتك علىّ اى اقر واعترف بها وروى من طريق الخاصة والعامة ان النبى ص قال يا ابا الحسن
والحسين وكذا فاطمة ع وذلك من باب [illegible] فاطلت له بابا انت وامى اى انت مفدى بهما ابوهما
او فديتك بهما قال الجوهرى قال الله تع واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اى ذكرناه وجعلناه
له مباءة وقيل اللام زائدة ومكان ظرف اى واذ انزلناه فيه وبواء موضع بين مكة والمدينة قوله
وتقيلكم فى الارض اى انزلكم فيها وتجعل لكم فيها مساكن وبوأنا اى وجهت اليها والتبوئة التمكين من
المنزل يقال بوأته منزلا اذا امكنته منه ليأوى اليه واصله من الرجوع قال الشاعر وبوئت فى
صميم معشرها فتم فى قومها مبوّؤها اى انزلت ومكنت قوله تع والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم
يعنى الدار هى المدينة وهى دار الهجرة تبوأها الانصار قبل المهاجرين وعطف الايمان على الدار فى الظ
لا على المعنى اذ الايمان ليس مكانا يتبوأ والتقدير والايمان من قبل قدوم المهاجرين عليهم ومثله
قوله لنبوئنهم فى الدنيا حسنة اى لننزلنهم مباءة حسنة من قولهم جعلنا لهم مباءة وهى المنزل
الملزوم وسمى المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اذا خرج منه قوله وباؤا بغضب من الله اى رجعوا
منصرفين متحملين غضب الله ولا يقال باء الا موصولا اما بخير واما بشر واكثرها يستعمل فى الشر ويقال
باء فلان بفلان اذا قتل به قال المبرد اصله المنزل اى تبوأوا منزلة غضب الله وروى ان رجلا جاء برجل
الى رسول الله ص فقال ان هذا قتل اخى قال هو بواء به اى مقتول به ومنه قول ليلى الاخيلية فان
يكن القتل بواء فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر وقال الزجاج اصل هذا التسوية ومنه ما روى
عن عبادة بن الصامت قال جعل الله تعالى الانفال الى نبيه فقسمها بينهم على بواء اى على سواء بينهم
فى القسم ومنه قول الشاعر فيقتل حرا بامرئ لم يكن له بواء وقال قوم هو الاعتراف ومعناه اعترفوا
بما يوجب غضب الله ومنه قول الشاعر انى ابوء بعثرتى وخطيئتى ربى ومن لى الا اليك المهرب والنبى يجلد
الحوار يجحد عليه فخطت عليه الاماء اذا مات ولدها وفى حديث ادم ع ثم حياك الله وبياك قال
الجوهرى معنى حياك ملّكك وفى لغة بياك قال الاصمعى اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابى جاءك
وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها
ياء قال وفى الحديث ان آدم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك
فقال وما بياك قيل اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع قال الطريحى وهو عندى ليس باتباع وذلك
لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى

بخا

البخو باعجام الخاء الرخو يقال بخت
على السفينة اى ركبت ومنه حديث الخوف والرجا يقال بخا يبخو بخاوة فهو بخى ويجوز
النفس مع البدن وكبته والنجا الركب على الفرس ومنع ومحتمل ان يكون الحديث نجت بالنون فى الجيم

بدا

قوله تع بدا لهم ما كانوا يخفون البداء بالفتح الظهور يقال بدا يبدو بدوا اذا ظهر و
فلان ذو بدوات اذا بدا له الرأى بعد الرأى وبدا له فى هذا الامر بداء والبداء لا يجوز على الله تعالى
لانه العالم بجميع المعلومات لم يزل ولا يزال وقيل الابداء والاظهار بمعنى واحد ومنه [illegible] الكتمان

لا في قوله تعالى واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ومنه الاظهار لا بطان ومنه الاعلان لا اسرار
يقال فلان ذو بدوات اي لا يزال يبدو له رأي جديد ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له
استصوابه بعد ما ظهر من الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى ويقال بداء
بدئ بدءا من الظهور وبدأ يبدئ بدءا بالهمز بمعنى استانف وابتدأ واباه اذا تقدم ابه و
البادية خلاف الحاضرة والبدو بالفتح وسكون الدال خلاف الحضر بمعنى البداء والبدوي نسبة
الى البدو اي خلاف الحضري من الظهور واذا كان لفظ البداء يطلق على الله فالمراد به الارادة لاستيناء
والظهور به ومن ما يظن قوم من الجهال واليه تشهد اقوال العرب واشعارها قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اي لا تسئلوا عن اشياء نزلت الله ذكرها
وبيانها لانكم لا تحتاجون اليها في التكليف ان تظهر لكم تغمكم وتغمكم قوله تعالى فوسوس لهما
الشيطان ليبدي لهما اي ليظهر لهما ولا بدا له الا ظهار وهو جعل الشيء على صفة ما يمكن ان
يدرك وهو ضد الاخفاء وكل شيء اثار عن الشاق فقد ابدى والبدا الابتداء والبتداء
ما اختبش ومنه قوله تعالى فبدا باوعيتهم اي بتفتيشها قبل وعاء اخيه بنيامين لنفي التهمة
قوله بادي الرأي اي في اول الرأي وهو غير مهموز من البدو الظهور اي في ظاهر الرأي
والظن وبدو الصلاح عند الفقهاء والمحدثين لبيع الثمرة هو عبارة عن ان تبلغ مبلغا يؤمن عليها
من الآفة والمرجع فيه الى اهل الخبرة وفي الحديث اذا عقد بعد سقوط ورقه وقال ابن ادريس
بدو الصلاح يختلف بحسب اختلاف الثمار فان كان ثمرة النخل وكانت مما تحمر او تسود او تصفر
فبدو الصلاح فيها ذلك وان كان خلاف ذلك فحين يتموه فيها الماء الحلو ويصفر لونه
ولا يعتبر الطلوع وان كانت الثمرة مما يتورد فبدو صلاحها ان ينتثر الورد وينعقد وفي
الكرم ان ينعقد الحصرم وان كان غير ذلك فحين يخلق ويشاهد انتهى **كنز** قوله تعالى
بادون في الاعراب اي هؤلاء المنافقين ان يكونوا في البادية مع الاعراب قال الشاعر
ومن يكن الحضارة اعجبته فاي اناس بادية ترانا والبادي الذي ينزل البادية ومنه
الحديث من بدا جفا اي من نزل البادية كان فيه جفوة الاعراب والبداوة الخروج الى البادية
بفتح الباء وكسرها والبدو بالفتح البسيط وهو الارض المستوية من الارض والبدوي الذي
ينسب اليه كالبادي وهو من اهل البدو والبادون جمع البادي والبادية كالبلد للاعراب كما
يجمع في البلد الخلق الكثير فالمراد بالبداوة الخروج الى البادية واهل البادية جماعة الاعراب
سكان البادية والبداء الفضاء والجهة في كلامهم والبدا الاصل والابتداء في الجلوس عند
الفقهاء بان يضع اليدين قبل الركبتين والابتداء عند القيام برفع اليدين قبل الركبتين وفي
المصباح البدي مثال فلس خلاف الحضر والنسبة الى البادية بدوي على غير القياس وفي الحديث
تكره الصلوة في ثلثة مواطن من طريق البيداء وهي ذات الجيش وذات الصلاصل وضجنان
والبيداء هو على ميل من ذي الحليفة مما يلي مكة وانما سميت بذلك لانها تبيد بالجيش
السفياني ومن ذلك سميت ذات الجيش كما في الحديث لانه نهى عن الصلوة في البيداء وعلل
بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه انه قوم يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله
اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اي اهلكيهم فتخسف بهم واصل البيداء في اللغة البسيط
والبيد بفتح الباء وسكون الياء بمعنى غير كما في الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش تم هذا الباب لتسهيل الطالبين انتهى

والمبادي

الفصل في بدو الصلاح

الفصل في البيداء

مبادي
والمبادي جمع المبدء عند المنطقيين موضوعات ومحمولات تصورية وتصديقية وقيل هي التي يتوقف
العلم بالمسائل عليها اي ما يتوقف عليه العلم اما من التصورات او من التصديقات وقد يقال **بدئ**
المبادي لما يبتدأ به قبل المقصود في مقاصد العلم وفي خطبة الكتاب قوله تعالى عجله من شاكين فيه بدئ
ما بعد وجاء اما مصدر صفة لمحذوف المنصوب على المصدرية اي حالا هو ابتداء ما بعده
من الامر واما فعيل بمعنى الفاعل والمفعول **كنز** قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او
اباء بعولتهن او ابنائهن او اخوانهن الاية اي غير الظاهرة كما في الاية فسيرها في بابه بعد وسوف
ياتي ايضا قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد اي اذا هلك الهلاك والمخزي جاء الحق وهلك الباطل
او يبدي فعلا او يعيده فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة قوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له
بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار **بداء**
عليهم بذلك الرد على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله تعالى عالم
في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر لا تقع ولا يجري ولا يمحي بدا لله
عز وجل ان يطيلهم يبتليهم اي قصد بذلك وهو بمعنى البداء هاهنا لان القضاء سابق كما تحققت ومثله
في الحديث بدا لله ان يبتليهم اي ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وقال الشيخ
في العدة واما البداء حقيقة في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه
الرأي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل في
العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما
يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون
اطلاق ذلك عليه ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل ما ورد عن الصادقين من الاخبار
المتضمنة لاضافة البداء الى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن حاصلا و **بدي**
اطلاق ذلك عليه تعالى والنسبة هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا
ويحصل لهم العلم بعد ان لم يكن حاصلا واطلق عليه ذلك لفظ البداء انتهى ويقال بدأت بالامر بدءا
بفتحة ثم ساكنة وهمزة اي افعلته قبل غيره والبدي بالتشديد الاول ومنه الحمد لله
بديا وفي خطبهم اضل ذلك بديا اي اول كل شيء والبدي من البئر الحديث في الاسلام وليست
بعادية ومنه حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا **القول** في المبتداة من اقسام
الحائض **كنز** المبتداة بكسر الدال وهي من لم يستقر لها عادة اما لابتدائها او بعدها
مع اختلافه عددا او وقتا وتاخذ المبتداة عادة اهلها واقاربها من الطرفين اي من
الاب والام او احدهما كالاخت والعمة والخالة وبناتهن فان اختلفن في العادة فاقرانها
وسنهن من قاربها في السن عادة واعتبر في الذكرى ايضا الرجوع الى الاكثر عند الاختلاف
وهو جيد كما في اللمعتين فان فقدت الاقران واختلفن فكالمضطربة في الرجوع الى الروايات
كما في ضرب يضرب انتهى **القول** في المبتدأ والخبر **كنز** قال الشهيد
في قواعده المشهور بين النحاة والاصوليين ان المبتدأ منحصر في الخبر دون العكس وذلك
لان المبتدأ اما اخص من الخبر او مساو والخبر لا يكون اخص من المبتدأ بل اما اعم

كان ورد في حديث الانبياء ابتداء اصابع باليمنى دون الشمال في غسلها قال الله فلا تحمل

الفصل في البداء

الفصل في المبتداة من الحائض

الفصل في المبتدأ والخبر

او مساو فاذا قلت مثلا زيد قائم افاد اختصاص زيد في القيام ولا يفيد اختصاص القيام فيه وذلك ظاهر ولو قلت القائم زيد افاد اختصاص القيام في زيد لان القائم هو المبتدأ وزيد الخبر لانهما معرفتان تجعل الثاني منهما خبرا وسوى في ذلك كانت القضية صادقة او محتملة للصدق كما اذا كان الحصر اضافيا بالنسبة الى قوم مخصوصين ام كاذبة اذا كان الحكم مطلقا وبهذا فرقوا بين قولنا زيد عالم وبين قولنا العالم زيد فان الاول لا يفيد اختصاص العلم في زيد بخلاف الثاني واما قول بعض الاصوليين ان قولنا زيد العالم يفيد اختصاص العلم فيه ايضا فمستفاد من دليل اخر لو تم ومشكل الحكم في القاعدة من حيث ان الاختلاف بالاسناد بالاخص واقع ايضا فان قيل انما هو كقولنا حيوان متحرك كاتب من وجه كقولنا زيد قائم فان المراد بالاختلاف الاسناد في الجملة فلا يجب تساوي المفردين في الصدق ولا في المفهوم ولانه يستلزم كفر من قال النبي محمد لا قتضائه الكار نبوة الانبياء وكون قولنا النبي هذه الامة محمد تكرارا لم افادة ذلك الحصر الكثير الى يكفي للفرق الظاهر ما بين قولك صديقي زيد وبين قولك زيد صديقي فان الاول يظهر منه حصر الصداقة فيه دون الثاني كما سلف اذا تقرر ذلك فمن فروع القاعدة قوله عم تحريمها التكبير فانها يفيد اختصاص التحريم بها في التكبير دون غيره من الاذكار وغيرها سواء كان نقيضا له وهو عدم التكبير اصلا وهو الهزؤ واللعب او خلافا وهو الخشوع والتعظيم بغيره فلو فعل احد هذه لم يحرم وهل يراد من التكبير المعهود وهو الله اكبر فيحمل اللام للعهد او مطلق التكبير بجعلها للجنس سواء اراد العموم ام لا فيدخل فيه مطلق التكبير سواء وقع بصيغة افعل التفضيل ام لا علق على اسم الله ام غيره باللغة العربية ام غيرها كما ذهب اليه الحنفي يصح الاول للنقل والتاسي انتهى ومن قولهم ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد فيتم الكلام في سلام عليك انتهى

تنبيه ثم اعلم يا اخي انه اختلف القدماء والمتاخرين في اجزاء القضية هل هي مركبة من ثلاثة اجزاء اعني الموضوع والمحمول والنسبة او مركبة من اربعة اجزاء اعني الثلاثة المذكورة مع وقوع النسبة وعدمه فذهب القدماء الى الاول والمتاخرين الى الثاني

بذا في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي البذي بالمد الذال الفحل وهو السفيه بذا يبذو بذاء ابذاء اسفه والفحش في منطقه والبذا الفحش من القول والمراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفاحش والا فظاهره مشكل وقد جاء ابذى يبذي بالالف وبذا يبذو وقيل البذي الذي لا حياء له ولا شرم له وقيل البذي الجفاء وفي الحديث مرت امراة بذية برسول الله صم البذية الفاحشة والبذا الفحش ويقال امراة بذية اللسان شرم لها ولا حياء وفي الخبر البذي من الجفاء اي الفحش من القول وقد جاء ابذا يبذي بالالف وبذا يبذو من باب تعب وقرب

برا قوله تع اني بريء مما تعبدون اي بعيد يقول العرب انا براء منك ونحن براء منك وقيل براء جمع بريء كظريف وظرفاء للذكر والانثى والاثنان والجماعة فيه سواء والمعنى انا ذو براءة منك ومعنى البراءة بالفارسية

بزاري

ومنها حديث الخواتيم [illegible] المدرس [illegible] كما تم الكلام [illegible]

بزاري واصل الباب انفصال الشيء ومنه برء الله الخلق اي خلقهم كانهم انفصلوا من العدم الى الوجود ويستوي فيه الذكر والانثى والاثنان والجماعة كما قالوا رجل عدل وامراة عدل وقوم عدل اي ذو عدل وذات عدل ويقال استبرات الشيء اي طلبت اخره لقطع الشبهة عنه ومنه الاستبراء وهو لغة طلب البراءة وشرعا اما التربص بالمراة مدة بسبب ملك اليمين حدوثا او زوالا لبراءة الرحم او تعبدا وهو اما بالاجتهاد بان يمسح ذكره من اصل المقعدة الى طرفه لاثنين اي الخصيتين باصبعه الوسطى ثلثا بقوة وينتر بجذب القضيب من اصله الى الحشفة بالاصبع المذكورة وبالابهام ثلثا ومنه الاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض وهو طلب النقاوة للرحم من الدم وكيفيته على ما ذكره الفقيه هو ان تلصق المراة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترفع الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهو حيض ومن الجلال هو ربط الجلال وحبسه من اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفي كمية القدر خلاف ومحصله على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة وشبهها بخمسة ايام وفي الفقيه بثلثة ايام وروي بستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف واستبراء لدينه وعرضه اي طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه ومنه الحديث استبرؤا سبايا كم بحيضة وهنا مسائل **الاولى** سالته عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها هل عليه منها استبراء قال نعم وسالته عن ادنى ما يجزي من الاستبراء للمشتري والبايع قال اهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر يقول حيضتان **الثانية** سالته عن ادنى استبراء الكبير فقال اهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر يقول حيضتان **الثالثة** سالته عن الجارية التي لم تبلغ الحيض ويخاف عليها الحمل فقال يستبرئ رحمها الذي يبيعها بخمس واربعين ليلة والذي يشتريها بخمس واربعين ليلة انتهى

القول في المباراة **كنز** المباراة وهي طلاق بعوض مقصود لازم لجهة الزوج واصلها المفارقة قال الجوهري تقول بارات شريكي اذا فارقته وبارى الرجل امراته وهي كالخلع الا انها تفارقه في امور منها انها تترتب على كراهة كل من الزوجين لصاحبه فلو كانت الكراهة من احدهما خاصة او خالية منهما لم يصح بلفظ المباراة ومنه الحديث سالته عن المباراة كيف هي فقال يكون للمراة شيء على زوجها من صداق او من غيره ويكون قد اعطاها بعضه فيكره كل واحد منهما صاحبه فتقول المراة لزوجها ما اخذت منك فهو لي وما بقي عليك فهو لك وابارئك فيقول الرجل لها فان انت رجعت في شيء مما تركت فانا احق ببضعك وقال المباراة يؤخذ منها دون الصداق والمختلعة يؤخذ منها ما شئت او ما تراضيا عليه من صداق او اكثر

الفصل في الاستبراء

في بيان [illegible] المباراة [illegible]

القول في المباراة

وقال المباراة تطليقة باين وليس فيها شيء من ذلك رجعة وهنا مسائل كما تروى في الحديث في
المختلعة قال عدتها عدة المطلقة وتعتد في بيتها والمختلعة بمنزلة المباراة كنن
قوله تعالى براءة من الله ورسوله اى هذه الآيات براءة ومن لا تبديل الغاية قوله
انا براء منكم ومما تعبدون براء بالضم اى بريئون وقرئ بالفتح قال المفسرون اجمع المفسرون
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت براءة دفعها الى ابى بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي
وان اختلفوا في تفصيله قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب واذا
تبرأ الله من المشركين كانه باعدهم عن رحمته للعلاقة التي استحقوها بمعصيته واصل
البراءة والقوة التباعد للعلاقة واصله من الانفصال ومنه برئ من مرضه وبرئ يبرئ كما
برأ وبرئ من الدين براءة لا تباع طلبه لانفاق في فعل المفعال ومكان واذا تبعه المطلقة
معه في المكان قوله اولئك هم شر البرية اى شر الخليقة البرية من براء الخلق فالقياس فيه
الهمزة الا انه مما ترك همزه كقولهم النبي والذرية والخابية فالهمزة فيه كالرد الى الاصل المتروك
في الاستعمال كما ان همز النبي كذلك وترك الهمزة اجود ومن همز البرية يدل على فساد قوله لانه
قال انه من البرى اى دهو التراب وقيل البارئ الخالق الصانع وبراء الله الخلق براهم اى
خلقهم قال امية بن ابى الصلت الخالق والبارئ بمعنى لا انه هو المصور في الارحام والخالق
اعم وقيل الفرق بين البارئ والخالق ان البارئ هو المبدئ المحدث والخالق هو المقدر الناقل
لما يوجد والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل والبارئ من
اسمائه تعالى قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيرها من المخلوقات و
قد ما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله اولئك هم خير
البرية اى خير الخليقة اى خلقهم فتركت همزتها كما تركت بانا ومن جعلها من البراء وهو التراب
لخلق ادم منه ومنه البراء التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبراء بالمد والتخفيف
قال الطبرسي قرأ نافع وذكوان البرية مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة
والمروى عن علي عليه السلام انه قال قبض رسول الله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول
الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدك
الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين ومن ابن عباس في قوله اولئك خير البرية
قال نزلت في علي واهل بيته ويستعمل البرية ايضا في الرعية وهي فعيلة بمعنى مفعوله ولا يهمز كما
لا يهمز ملك وان كان اصله الهمزة وقيل البرية ماخوذة من برت العود فلذلك لم يهمز
يقال بريت النبل نحتها والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها وفي الحديث لا يلوم الاعمى
في البرية ولا يلوم المقيد المطلقين البرية الصحراء في الاصطلاح يحتمل ان تكون بتشديد الراء
والجمع البراري لانسابها ويحتمل بتشديد الياء والجمع براء كما ترى وفي الحديث كانت برة ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة البرة بتخفيف المهملة وضم الباء هي حلقة من صفر او شعر تجعل
في انف البعير وهي الخزامة قوله تعالى وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب

في كتاب من قبل ان نبرأها اى من قبل ان يخلق الانفس الضعيف في نبراها للنفس او المصيبة و
المراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد
والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ قوله تعالى وما ابرئ نفسي الآية قال الشيخ ابو علي قد ثم
تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ
نفسي من الزلل ان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربي الا البعض الذي رحمه
ربي بالعصمة وفي الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة معناه ان
لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما
امر به خذلته ذمة الله وخلته من يطغيك وانت تباري الريح اى تسابقه من قولهم
فلان يباري الريح سماحة اى تسابقه فيها او من المباراة من قولهم فلان يباري فلانا
اذا صنع كصنعه لتعجيزه وفي الحديث نهى عن طعام المتباريين اى يفعلانه لتعجيز احدهما الاخر انما كره
لما فيه المباهات والرياء ويقال برئت بالكسر برءه بالضم فانا برئ الله من المرض ابرء برءا وبرئت فلان
من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئت فلان من فلان اذا تبرأت منه وانا منه برئ
اى متبرئ وهو من باب الوعيد واذا قلته في الجمع نحو براه مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام و
ابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري كما في صلى
الباب وانا منه براء اى برئ عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية
وابرء الي الله ان يكون لي منكم خليل اى امتنع وفي حديث البرء في المساجد اى نحته وقطعه فيهما
يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبريت لغة واسم الفعل البراية بالكسر فيقال الاسم برية القول
اى منحوتة والبارية ايضا وفي البارية الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال والجمع بوارى وقال
المطرزي البارئ الحصير يقال بالفارسية بوريا وهو معرب برأ في حديث ابي طالب يا ابن اخي نبيا في بزا
امر المخرج كنتم وجب الله يبرى محمدا اى يقهر لا يبرأ افتعال من البراء وهو الاستيلاء وبلا تحول
ومنه الحديث والبارى وفي القاضي واحد البزاة التي تصيد ويجمع ايضا على بزاة وبيزان مثل ارواد
وبيزان وقيل افصح اللغات البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء ويقال في
التثنية بازان وفي الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث
وابو بهلول وابو لاحق وهو اشد الطيور تكبرا واضيقها خلقا وعن كعب الاحبار البازي يقول
سبحان ربي الاعلى وبحمده والبز بوت كالعرجون السندس كالدمقس والبزاة لا تستعمل كاله في اللذة ويقال
ابزى له امتزعه بطا في الحديث لم يستبطئ الناس في شكرهم يعني لم يتوقع منهم ان يشكروه و
المستبطئ المتخجي هو المتنع امتناع طلبه لا امتناع اباءة وقوله وان منكم لمن ليبطئن اى هم منكم
في الحال الظاهر وفيه حكم الشريعة من حقن الدم والمناكحة والموارثة وقيل اى من عدادكم في
دخلتكم من التبطئة وهي التاخر عن الامر ويجيء بالتخفيف والتشديد معناهما واحد اى من تباطأ
من الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم يقال ما بطأ بك عنا اى ما اخرك عنا ومثله الابطاء وهو ضد الاسراع
لاطالة المدة للعمل لقلة الانبعاث وهو قصر مدة العمل للتبديع فيه ويقال بطوءة في مشيه يبطوء بطاءا
اذا ثقل اللام الاولى للتاخى في قوله لمن لام الابتداء بدلالة دخولها على الاسم و

التطبية

اذا تخبتج

ط وقال في القاموس برا بزا اذا قهر وبطش به كما يزابه
ع

بزا

بطا

مصلاه وباب يرتفع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وبكى يبكى بكيا وبكى بكاء بالقصر والمد خروج الدموع والمد على ارادة الصوت وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث والمبطل منه للصلوة يحتمل ان يكون لمنين وقصر البعض تحريم على المدود لمكان الاستصحاب في صحة الصلوة واطلاق النص بأبى وتباكى الرجل تكلف البكاء ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وبكيته وبكيت عليه وبكيت له بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة وفي حديث علي للحسن وابك على خطيئتك بان تبكى في باب الخطاء انتهى وفي حديث الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعى في الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه ببكاء اهله فيكون عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت واما البكاء على الحسين ع وفضلها وثوابها ما يعد ولا يحصى وفي الحديث عن محمد بن علي عن ابائه عن جده رسول الله ص ان جبرئيل نزل عليه ورسول الله وعلى ع يأتيان فقال جبرئيل احببت الله طلما انك تأتى فقال رسول الله ص طفلان لنا تأذينا بكاهما فقال جبرئيل مه يا محمد فانه سيبعث لهولاء القوم شيعة اذا بكاء احدهم فبكاء لا اله الا الله الى ان يأتى اليه سبع سنين فاذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه الى ان يأتى الى الحد فاذا جاز الحد فما اتى من حسنة فلوالديه وما اتى من سيئة فلا عليهما ونحو ذلك كثيرة وقد اقتصرنا على بعض ما روى في العاشور فليطلبه وتفسير قوله تم هو قتل يتيما لا فدفنا في الاسم واما البكاء من خشية الله فالاخبار ناطقة على اجره ومنها الصحيح عن ابن ابي عمير عن رجل من اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان عبادى لم يتقربوا الى بشىء احب الى من ثلث خصال قال موسى يا رب ما هن قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصى والبكاء من خشيتى قال موسى يا رب فما لمن صنع قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففى الجنة واما البكاؤون فمن خشيتى في الرفيع الاعلى لا يشاركهم احد ولا يشاركهم احد واما المتورعون عن المعاصى فانى افتش الناس ولا افتشهم وعن علي بن حمزة قال قال ابو عبد الله ع لابى بصير ان خفت امرا يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده واثن عليه كما هو اهله وصل على النبى ص واسأل حاجتك وتباك ولو مثل راس الذباب ان ابى ع كان يقول ان اقرب ما يكون العبد من الرب عز وجل وهو ساجد باك الحديث **بلا** قوله تم ليبلوكم ايكم احسن عملا اى ليعاملكم معاملة المختبر بالامر والنهى فيجازى كل عامل بقدر عمله قيل سالت النبى ص قوله تم ايكم احسن عملا ما عنى به فقال ما يقول ايكم احسن عقلا ثم قال اتمكم عقلا واشدكم منه خوفا واحسنكم فيما امر الله به ونهى عنه نظرا وفي الخطبة وكل حى منها الى فناء وبلاء يقال بلى الميت اذا افنته الارض والعطف تفسيرى وهو بالفتح ممدود وبالكسر مقصور وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تنزل البلاء وهى كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ع ترك اعانة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيه ايضا الحمد لله على ما ابلانا اى انعم علينا وتفضل من الابلاء الذى هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اى ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله ابلاء حسنا اى بكثرة المال والصحة والشباب ومنه الدعاء اللهم انا وهذا النهار خلقان من خلقك اللهم لا تبتلنا به ولا تبتله بنا

القول في البكاء على الميت

القول في البكاء من خشية الله

بلا

والابتلاء

والابتلاء الامتحان والاختبار ومنه المبتلاة ولعل المراد بابتلائه بالنهار ان يناله منه سوء والابتلاء بالنهار به ان يفعل فيه معصية والبلاء بالفتح النعمة والرحمة من الاضداد وبالكسر من بلى الثوب اذا خرق من باب علم والبلاء منه اى من بلى الثوب اذا خرق وانذرس ومنه العظام البالية والجمع بوالى والابتلاء بالمرض والفقر هو من الرحمة والابتلاء بالصحة والشباب هو الرحمة والنعمة وفيه لا تبتلنا الا بالتى هى احسن اى لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتى هى احسن وابتلى بك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وفي الصحاح البلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا قوله تم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اى اختبرناهم اهل مكة بالجوع والقحط كما بلونا اصحاب الجنة يأتى بيانها في محلها وقوله تم انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه اى نختبره بما نكلفه من الافعال الشاقة ليظهر اما طاعته واما عصيانه فيجازيه بحسب ذلك وقوله يوم تبلى السرائر اى تختبر اعمال العباد اى تختبر السرائر في القلوب من العقايد والنيات وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فيبين منها ما طاب وما خبث فيقال البلاء على خمسة اوجه نعمة واختبار ومكروه وتوطين النفس على الصبر كقوله لتبلون في اموالكم وفي انفسكم كما جاءت به الرواية وهو التوطين كما يجيء تفسيرها في الصبر وقوله و لتبلونكم في اموالكم وانفسكم اى لتوقع عليكم المحن ولنختبركم الشدايد في اموالكم بذهابها ونقصانها في انفسكم اما الموضوعة بالقتل والمعاطب بين سبحانه في هذه الاية ان الدار الدنيا دار المحنة والابتلاء واللام في قوله لتبلونّ ولا يكسر لالتقاء الساكنين لانها واو الضمير حركت بما يجانس لما قبلها من الضم ومثله اشتروا الضلالة ولو كانت الواو حرفا للاعراب لفتحت نحو هل يدعو بيوم يجرى نبيا قوله ان هذا لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه الخير والشر يبلوه بلاء وبلوا والابلاء بالالف والابتلاء بمعناه الامتحان والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله كما في مع البحرين وفي حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى وفيه من لا يبالى ما قال ولا ما قيل له فهو لغية او شرك شيطان وقوله ع من تعرض للناس يتهمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلى الثوب خلقه وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينته التى خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة كما يأتى في المعاد انتهى تم يقال بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال **كتر** قوله تم واذ ابتلى ابراهيم اى اختبره بما تعبده به من السنن قيل هى عشرة خمس في الراس وهى الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمسة في البدن وهى الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال الله تم ونبلوكم بالشر والخير فتنة وكم قوله تم بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار بلى جواب لقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة قيل هذه الاية الفرق بين بلى ونعم ان بلى جواب النفى ونعم جواب الايجاب كقوله تم الست بربكم قالوا بلى والتقدير بلى انت ربنا وقال الفراء

القول في اقسام البلاء

لا ابتلاء بالفارسية ... باك ...

القول في بلى ونعم

وأمّا امتنعوا من استعمال نعم في جواب الجحد لأنّه اذا قال الجاحد ما لك عليّ شيء فقال نعم
فقد صدّقه وكأنّه قال نعم ليس لك عليّ شيء ومعنى الآية ردّ الله تعالى على اليهود قولهم
لن تمسّنا النار إلا أيّاما معدودة فقال بلى اي ليس الامر كما قالوا ولكن من كسب سيّئة
وهي الشرك كالآية تمام البحث في نعم ان شاء الله تعالى وقيل اصلها بل التي هي للعطف فدخلت الالف
للايجاب وقيل للاضراب والردّ قوله أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى اي بلى نجمعها والتقدير
بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهاما وقد لا يكون فبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام
زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه
التقرير والاثبات وفي الحديث تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو لا والله وبلى والله
اي يمحو ما وقع للحالف من القسم الكاذب في اليوم وهذه يمين لغو قرينة محلّه وانا قوله
واذا ما ابتليه ربّه فقدر عليه فيقول ربّي اهانن تقدّم البحث في قدر بقدر ان شاء الله تعالى

بنا

قوله تعالى قالت ربّ ابن لي بيتا في الجنّة اي قالت امرأة فرعون ابن هو امر من البناء
ان ابن الله تعالى لها في الجنّة بيتا وذلك حين قرب اجلها فالبناء هو وضع الشيء على الشيء
ومنه البنيان هو اصل الشيء وكلما علا الارض فهو بناء في آية المباهلة قوله تعالى ندع
أبناءنا وأبناءكم اجمع المفسّرون على ان المراد بأبنائنا الحسن والحسين ع قال ابو بكر الرازي
هذا يدلّ على ان الحسن والحسين ع ابنا رسول الله ص وان ولد الابنة ابن على الحقيقة
وممّا يحكيه من الاعجاب قول الفخر ابناي هؤلاء امامان وقوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم
بالحقّ اي واقرأ يا محمّد عليهم واخبرهما بالصدق اجمع المفسّرون على انّهما كانا ابني آدم لصلبه
الا الحسن فانّه قال كانا رجلين من بني اسرائيل وابني آدم لعلّه اشارة الى قابيل وهابيل و
قصّتهما مطويّة في كتب التفاسير وحاصلها نبذة منهما فحسده قابيل وابن ابويه وذكر ان شاء الله تعالى
مزيد البحث في وقف ايضا وفي الحديث ثلاثة للمؤمن فيها راحة دار واسعة وامرأة صالحة
وابنة او اخت يخرجها من منزله امّا بموت او بتزويج والابنة بالكسر الاناث يعني الصبيّة
والابن بالكسر الولد الذكور يعني العترة كالابن والولد والنسل والذرّيّة متقاربة المعنى
الا ان الابن للذكر والولد يقع على الذكر والانثى والنسل والذرّيّة تقع على جميع ذلك واصله
البناء وهو وضع الشيء على الشيء والابن مبنيّ على الاب اصل والابن فرع والبنوّة بتقديم الباء
كالنبوّة بتقديم النون مصدر الابن وان كان من الياء كالفتوّة مصدر الفتى والابن في العرف
ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانّه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغيّر
وجمع القلّة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنيت ويطلق الابن على ابن الابن و
ان سفل مجازا وامّا غير الانسان ممّا لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات
مخاض وبنات لبون وما اشبهه وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربّما
قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكيّة عن الاخفش وابن الدنيا يقال لصاحب الثروة
وابن الماء لطير الماء ومؤنّث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسألت
الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التأنيث
وفي الحديث واذكر خروج بنات الماء من منخريك يريد الديدان الصغار والاطفال

وبنات الماء

وبنات الماء ايضا سمكة ببحر الروم يشبه النساء ذوات شعور سبط الوانهنّ تميل الى السمرة ذوات
فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربّما وقعن في ايدي بعض اهل
المراكب فنكحوهنّ ثم يعيدوهنّ الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار
يلعب بها الجواري وقول الشاعر بنات مكان واساة كلم ودماك من الكلب الشفا البنات جمع البلد
كالقضاة جمع القاضي والابيون العيب والابنة مثله والابنة بالضمّ العقدة من العود كما في بابي
ابن وعقد قوله تعالى ونادى نوح ابنه هو على ما في الرواية عن اهل البيت عليهم السلام ابنه
وانّما نفاه عنه بقوله انّه ليس من اهلك لانّه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابراهيم ره انّه ليس
ابنه انّما هو ابن امرأته وهي بلغة طي يقولون لابن المرأة ابن وفي تفسير الشيخ ابي علي ره وقرأ علي ع
ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وعنه ايضا بالالف قوله تعالى هؤلاء بناتي هنّ اطهر لكم نسبه
اليه باعتبار انّه كلّ نبي اب لامّته وفي الحديث نعم الولد البنات مطلعات مجهزات مؤنسات مباركات
مفليات البنات جمع البنت بكسر الباء الموحّدة وسكون النون وفيه البنات حسنات والبنون نعمة
وانّما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة وفيه انّ ابراهيم ع سأل ربّه ان يرزقه ابنة تبكيه و
تندبه بعد موته قوله تندبه اي تبكيه والعطف تفسيري وهنا اخبار عنهم ع لا بأس بذكرها هنا
الاولى في الحديث تزوّجت بالمدينة فقال له ابو عبد الله ع كيف رأيت قلت ما رأى رجل في خير من امرأة
الا وقد رأيته فيها ولكن خانتني فولدت جارية قال لعلّك كرهتها انّ الله يقول
آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايّهم اقرب لكم نفعا لا الابن والبنت فلعلّ بنتا تكون انفع لوالديها من الابن و
لعلّ ابنا يكون اضرّ لهما من البنت فينبغي ان يرضيا بما يختاره الله لهما **الثانية** من كانت له ابنة فهو مفدوح
ومن كانت له ابنتان فيا غوثاه بالله ومن كانت له ثلاث وضع عنه الجهاد وكلّ مكروه ومن كان له
اربع فيا عباد الله اعينوه يا عباد الله اقرضوه يا عباد الله ارحموه قوله مفدوح بالفاء اي ذو تعب
وثقل وصعوبة وفي النهاية مفدوح اي مجروح القلب **الثالثة** قوله تعالى حرّمت عليكم امّهاتكم و
بناتكم اي نكاح بناتكم وكلّ امرأة يرجع نسبك اليها بالولادة بدرجة او درجات باناث رجع نسبها
اليك او بذكور فهي بنتك يعني دخترك **كتب** قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان
تقطّع قلوبهم قال المفسّرون معناه لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شكّ ونفاق في قلوبهم لا يضمحلّ اثره
الا ان تقطّع اي تتقطّع قلوبهم قطعا وتتفرّق اجزاؤها فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة
وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطّع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربّه فهو
ملعون اي من قتل نفسا بغير حقّ لانّ الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التي بني عليها ما قيل اشتمالها
على عدّة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتيّة والسلبيّة وفي الحديث بنى فلان بالثقفيّة اي
نكح زوجة من ثقيف ومنه تزوّج رسول الله ص بعائشة وهي بنت ستّ وبنى بها وهي بنت تسع
اي دخل بها يقال بنى باهله اذا اعرس وبنى عليها كناية عن الدخول بالاهل فانّهم كانوا يبنون على الزوجة
ليلة الزفاف بناء على حدة من خيمة ونحوها ومنه الحديث لو انّ رجلا حلف ان لا يبني باهله سنتين
او اكثر من ذلك الا ان يكون ايلاء قوله لا يبني باهله اي لا يدخل بها والكلام استفهام انكار اي ليس
هو بايلاء وفي الحديث قال النبي ص من بنى مسكنا فليذبح كبشا سمينا وليطعم لحمه المساكين ثم يقول

النعمل في البنات البنين

من اطهركم

اللهم ادحر عنا مردة الجن والانس والشياطين وبارك لنا في بيوتنا اعطى الا ما سال بنفيه لم يفعل
ذلك الا اعطى وفيه ان الله عز وجل وكل ملكا بالبناء يقول لمن رفع سقفا فوق ثمانية اذرع
ابن تريد يا فاسق والتبنى بتشديد النون تباعد ما بين الفخذين او معناه صارت كانها بنيان
من عظمها ومنه في اوصاف المراة اذا جلست تبنت وقيل لتنتج بالمثناتين الفوقانيتين في
الفوقين ترك الاصدقاء ومصاحبة غيرهم يقال اذا جلست تبنت قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص
اي حايط ملصق بعضه على بعض قوله فابنوا له بنيانا اي ابنوا له حايطا من حجارة طوله في السماء
ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه وفي الحديث اول ما نزل الحجاب
في مبتنى رسول الله اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي
نقض ويريد به واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحارى قال الجوهري
ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال
على صاحبه الا ما لا بد منه قيل اراد بالبناء التفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط
ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البناء اي احترزوا انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب
اي خراب الدين والبنية بتقديم الموحدة ثم النون على فعيلة الكعبة وهي القبلة يقال ورب
هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم **بها** في الحديث صاحب الابهة والزهو الابهة بالضم
والتشديد مع الباء العظمة والبهاء والزهو الكبر والفخر والبهاء الحسن والجمال ايضا يقال بها في
الملوك اي هيبتهم وجمالهم وبهاء الله عظمته وهو الخيل عطلوها من الغزو

باب الباء مع الباء باب

قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من
وجوهها التي يجب ان تباشر عليها اي الامور كانت قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة قال المفسرون امرهم ان لا يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وبهاء وفي
هيئة حسنة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف
عليهم العين وفي الحديث لا تصدق فواخر تسلوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال ضل
اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزل وبولاية الامام
وبالثلثة في قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اتى بالثلثة السابقة وانكر الولاية وبتقديس الثلثة
من الاول والثاني والثالث يعني ابا بكر وعمر وعثمان والابواب جمع باب وقد يجمع الباب على
ابوبة مثل ابنية والبواب بالتشديد لازم الباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا
ناب بالنون فلذا عيب على ابن ابي الحديد قوله يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعين
واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها ردت الى الاصل
ورجعت في التصغير الى الاصل فقلت بويب وكذا ناب وفي الحديث انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد العلم فليأت الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريفة
تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعقبة منقذ
وكان فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما والباب المدخل ويروى انا مدينة الحكمة نقل
ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي فقال له حمش طاح فقال رد شبلا لمن الشب فقال للشبل

ميطا

في باب بيت

ميطا فدخل علي فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب به النبي فقال انا مدينة
العلم الحديث ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدا بالسلام على علي ثم
سلم على النبي فضحك الحاضرون وقالوا له ذلك فقال سمعت النبي يقول انا مدينة
العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي احاديث التهذيب وقد جاء الناس يفرقون
على ابوابه وفي الكلام على ابيه ولعله الصواب ومن قولهم ابواب مبوبة كما
يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك فالمبوبة على وزن مبلغة
ومنه كتب مبوبة اي بابا بابا يقال منه بوبته مبوبة اذا جعلته ابوابا والبواب
الحاجب لانه يلزم الباب والبابة القطعة من الشيء كالباب من الجملة واما النطق
من صر الباب فكلمة بغير اذن فيأتي في حديثه في الصبر انتهى **بات** قوله تعالى يا نساء

بات

بيت

النبي لستن كاحد من النساء الى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال المفسرون هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما جاءت
به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله تحت الكساء وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام
في الرجس للجنس فتنفي الماهية لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة و
قال بعض العلماء ان في الاية من المؤكدات واللطايف ما يعرفه من يعلم علم المعاني والبيان و
ذهاب الرجس مع وقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله ونواهيه
واعلم ان هذا هو الاصل في نزول الاية واما اهل البيت الداخلون في الاية الائمة عليهم السلام
فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة واما قول البيضاوي في تفسيره حيث قال
في تفسيره وتخصيص الشيعة اهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما رضي الله عنهم لما روي
انه خرج ذات يوم وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجلس فاتت فاطمة فادخلها فيه
ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت والاحتجاج بذلك على عصمتهم وكون اجماعهم حجة ضعيف لان التخصيص بهم
لا يناسب ما قبل الاية وما بعدها والحديث يقتضي انهم اهل البيت لا انه ليس غيرهم انتهى كلامه
فهو مردود عندنا لما مر وبالجملة مزيد البحث في العصمة انتهى والمفهوم من قول القاضي ان
عايشة وغيرها داخلة في اهل البيت بدليل قوله تعالى يا نساء النبي والخطاب يشمل كلهن البيت بالفتح
وسكون الياء التحتانية اسم لمسقف واحد واصله من بيت الشعر او الصوف سمي به لانه يبات
فيه ثم استعير لغيره وهو معروف عندهم يقولون تزوج امراة على بيت والجمع بيوتات والبيوت
ويختص بالاشراف واما الدعاء عند الخروج من البيت فيأتي في ولد ان شاء الله تعالى قوله تعالى
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وهو البيت الحرام وهو الكعبة روي انما سمي بيت الحرام

والبيت والمنزل والماوى نظاير

الفصل في بيت الله

لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث انه دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء
الا الصلوة على محمد ص اراد بالبيت هنا الكعبة زادها الله شرفا والبيت المعمور هو مسجد
الملائكة في السماء محاذي الكعبة وهو صريح وانما صار البيت المعمور معمورا لانه بحذاء
العرش قوله تع واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اي اصول البيت التي كانت قبل ذلك
بناها ادم ع وفي الحديث ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماه الضراح وهو البيت
المعمور وقال للملائكة طوفوا به ثم بعث ملائكة الارض فبنوا بيتا بمثاله وقدره وامر من في الارض
ان يطوفوا بالبيت وفي كتاب العياشي باسناده عن الصادق ع قال ان الله سبحانه انزل الحجر
الاسود من الجنة لادم ع وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اساسه
فهو حيال هذا البيت وقال يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله سبحانه
ابراهيم واسمعيل ع ان يبنيا البيت على القواعد وسمي الكعبة بيت العتيق ايضا لانه اعتق من
الغرق الطوفان قال الله تع ان اول بيت وضع للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين روى
اصحابنا ان اول شيء خلق الله عز وجل الكعبة ثم دحيت الارض من تحتها قيل اللام في للذي
لام تاكيد وقع في ان وضع للناس اي لعبادتهم كما يأتي في الحج انشاء الله تع شرطه ع اهو اول بيت قال
لا قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس اي لعبادتهم **كتن** قوله تع والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا
قوله لنبيتنه واهله اي لنقتلنه صالحا ع واهله بياتا اي وقت البيتوتة والبيات ووقت
البيتوتة والمبيت بالفتح وكسر الباء الموحدة مكان البيتوتة والمبيت ايضا الذي اعطاه النبي ص
لسلمان فكاتب عليه وخلص رقبته من عولة الكافر والمبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة
على فاطمة ع والبيت من ابيات الشعر سمي بذلك لضمه الحروف والكلام كما يضم البيت من بيوت الناس
اهله والبيت من بيوتات العرب وهي اخباؤها وامرأة الرجل بيته قال الشاعر ما لي اذا اجذبها
صايب انني فقد علقت ام بيت قوله تع وجاءها امرنا بياتا اي ليلا من البيات وهو الايقاع بالليل
يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تع اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وتبييت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيوخذ بغتة وهو البيات ومنه الحديث في تبييت
رسول الله ص عدوها وفيه انه كره البيتوتة للرجل على سطح وحده او سطح ليس عليه حجرة والرجل
والمرأة فيه بمنزلة وفي رواية اخرى من تخلى على قبر او بال قائما او بال في ماء قائما او مشى في
حذاء واحد او شرب قائما او خلا في بيت وحده او بات على غمر فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه
الا ان يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان الى الانسان وهو على بعض هذه الحالات فان رسول الله ص
خرج في سرية فاتى وادي مجنة فنادى اصحابه ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن رجل
وحده الحديث طويل انتهى قوله بات على غمر بالتحريك اي مع دسومة في يده وزهومة من اللحم ووادي
مجنة اي ذا جن وفي الحديث من الرجل بكذا من الرجل البيت والسفينة وتمامه في حديث السفينة
وفيه سمك البيت اذا رفع فوق ثمان اذرع كان مسكونا فاذا زاد على الثمان فليكتب على راس الثمان

اية الكرسي

الفصل في بات

اية الكرسي وفي رواية اخرى فان كان بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فانه محتضر يحضره الجن
يكون فيه مسكنه كما يجيء في حديث اخرى في البناء ومن الافعال الناقصة بات وهي لاقتران
مضمون الجملة بوقتها نحو بات زيد قائما اي قام في جميع ليله ويجيء بمعنى صار نحو بات زيد قائما
اي صار زيد قائما وتكون تامة على قلة نحو بت بمكان كذا اي كنت به ليلا **كتن** قوله تع
واجعلوا بيوتكم قبلة اي مساجد فاطلق اسم الجزء على الكل اي صلوا في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من
فرعون وقومه وفي الحديث لا يامن البيات من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث
الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي الحديث
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن الا بوتر وفي حديث الزكوة ولا اظن
من قنع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قلت ما معنى خمسة وعشرين درهما قال من منع
الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي والمراد بالخمسة وعشرين درهما التي اوجبها الله عز وجل في الالف
حيث جعل في الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما قوله تع لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
اي تستأذنوا بابها في اخبار اهل الشيخ قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها متاع لكم اي استمتاع لكم كالاستكنان من الحر والبرد وايواء الامتعة والجلوس للمعاملة
وذلك استثناء من حكم الاية السابقة وقال الصادق ع هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها
بغير اذن **واما** القول في البيوت الاثني عشر عند المنجمين كما في التقاويم فهي البيت الذي يطلع
من الافق الشرقي في كل وقت هو الطالع وبيت النفس والحيوة والجسد والعمر ومبدأ الكرامة
وفي الحديث كان النبي ص اذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس واذا اراد ان
يدخل الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية اخرى كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة
وفي حديث المتعة قوله ان سمي الاجل فهي متعة وان لم يسم الاجل فهي نكاح بات اي دائم
قوله تع وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
فيه وجوه احدها انه كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكن كانوا ينقبون في ظهر
بيوتهم اي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهوا عن التدين بذلك رواه ابو الجارود عن
ابي جعفر ع وثانيها ان معناه ليس البر ان تأتوا الامور من غير جهاتها اي الامور كانت وهو
المروي عن ابي جعفر ع قال الله تع فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول
والله يكتب ما يبيتون اي قدرت جماعة منهم غير ما يقولون في حضرتك التكذيب وقيل معناه
غيروا بالليل وبدلوا ما قالوه بان اضمروا الخلاف عليك فيما امرتهم به او نهيتهم عنه وقيل
دبروا ليلا غير ما اعطوك نهارا والله يكتب ما يبيتون في اللوح المحفوظ فيجازيهم به قال
المبرد التبييت كل شيء دبر ليلا قال ابو عبيدة بن هشام اتوه فلم ارض ما بيتوا وكانوا اتوه
لامر نكر والبيوت الامر بيتت عليه صاحبه معتما والبيات والتبييت ان يأتي العدو ليلا
واصل التبييت احكام الامر قوله تع في بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله اعني مشكوة

في الحديث يحتمل ان يكون من البت بمعنى القطع كما ورد لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل اي القطع بالنية كما يأتي في بتت ان شاء الله وفيه

القول في البيوت الاثني عشر

تشتغل فيهن بيت بنيا كما ياتي في بابه

اى بأن يعظم لِيسبّح له رجال فالبيوت هى المساجد وقيل هى بيوت الانبياء وروى
عنه ع لما قرء هذه الآية سئل اى بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر فقال
يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علىّ ع وفاطمة قال نعم من افاضلها والبوتقة
بضم الباء ما يذيب فيها الذهب والفضة وما اشبههما الملتفة خضوعا [illegible] دخت بن شاخ

بتت فى الحديث فجاء البشير بشير فقال [illegible] هى صدقة بتة بتلاء فى حجيج بيت الله
اى بائنة منقطعة عن صاحبها لا رجعة فيها وفى حديث الطلاق قوله حين تزوج بتا تا
من البت بمعنى نفس شهوده فقال لا باس بتزويج البتة فيما بينه وبين الله انما جعل الشهود
فى تزويج البتة من اجل الولد ولولا ذلك لم يكن به باس البتة اى الدايم يقال البتة
وبتة لكل امر لا رجعة فيه يقال لا افعله بتة ولا افعله البتة قيل البتة مصدر من
بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين اللام وقيل
هى كلمة واحدة غير منصرفة للتأنيث والعلمية فانها علم للقطع خاص فى اى مكان يقع وانما
خص اللازم بهذا الحكم مع اشتراكه مع القطع فيه لظهور الحكمة فى المنقطع عند الشيعة وعدم توهم
اشتراط الاشهاد فيه وانما يتوهم ذلك فى الدايم لانها بالحاكمين اليه يقال بتا من باب ضرب
وقتل قطعه ومنه رجل منبت اى منقطع ومنه الحديث لا تكن كالمنبت لا ارضا قطع و
لا ظهرا ابقى والمعنى انه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره و
قول الشاعر من يك ذا بت فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى البت الطيلسان من خز [illegible]
ومنه فى صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما روى فى ابليس وقد عرض
فى صورة شيخ جليل وعليه بت وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقة
بتة اى قاطعة ودخل الجنة البتة اى قطعا وفى الحديث الرجل يتزوج المراة متعة اعلى ان
يتزوج ابنتها بتا بتا يعنى دائما يدل عليه قوله فرج موروث وهو البتات وفرج متعة وعنها
وحلف يمينا بتة وباتة اى بارة وبت شهادته وابتها بالالف جزم وفى الحديث ابتوا
نكاح هذه النساء اى اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرايطه وفى بعض ما روى عنه ع انه
قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك القطع بالنية قال والبتات متاع البيت وفى الحديث
المنبت المنقطع يقال انبت اى انقطع والبت ايضا كساء غليظ مربع من وبر وصوف والجمع
بتوت وقيل طيلسان كما تقدم **بحت** فى حديث تغسيل الميت اغسله بماء بحت وصلة
بحتا اى غير ممزوج وخبز بحت اى ليس معه غيره والبحت كفلس الخالص من كل شىء **بخت**
فى الحديث لا تاكل لحوم الجلالة ولا [illegible] باكلها والحديث طويل البخاتى باعجام الخاء نوع من
الابل الواحد بختى مثل رومى وروم [illegible] بختية والجمع بخاتى غير مصروف ولك ان تجمع الجمع
ومنه الحديث ان لله واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتى لم تصل اليه

خصها

المنقطع

حديث المتعة [illegible] ان سمى الاجل فهى متعة وان لم يسم الاجل فهو نكاح بات (ادام)

ويجوز ان يكون من البيات [illegible] بيتهم

خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان وفيه فى الابل البخت السائمة مثل ما فى العربية
قيل الابل البخت هى الخراسانية والبخت بالفتح وسكون الخاء المعجمة هو كالقاموس هو فرع
من الجد والحظ والنصيب وهو لفظ عجمى كما فى المص وقد تكرر فى الحديث ذكر بخت نصر
قال ابو عبد الله ع انما سمى بخت نصر لانه رضع بلبن كلبة وكان اسم الكلب بخت واسم
صاحبه نصر وكان مجوسيا اعلف اغار بيت المقدس ودخله وقال فى القاموس بخت نصر
بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لانه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك
الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب وبالجملة فقصته طويلة فى كتب التواريخ ومن
ذلك الحديث فى بيان بعض احوال بخت نصر وارميا ودانيال وعزير ما رواه عن هارون
ابن خارجة عن ابى عبد الله ع قال لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصى وعتوا عن امر ربهم اراد الله
ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان
وغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبتت خرنوبا فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له
راجع لنا ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد
فبيت المقدس واما ما انبت فيه فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصى وغيروا دينى
وبدلوا نعمتى كفرا فبى حلفت لاسلطن عليهم شر عبادى ولادة وشرهم طعاما فليسلطن عليهم بالجبرية
فيقتل مقاتليهم ويسبى حريمهم ويخرب بيوتهم التى يعتزون بها ويلقى حجرهم الذى يفتخرون
به على الناس فى المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له
ما ذنب الذى الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا سبعا ثم اكله فلم يوح اليه شىء ثم صام سبعا
ثم اكله فلم يوح اليه شىء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفن عن هذا او لاردن وجهك الى
قفاك قال ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمنى من هو حتى آتيه
وآخذ لنفسى واهل بيتى منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة واخبثهم
ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذاك فاتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام فى خان
زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربى بالكسر وتفت الكسر فى القصعة وتحلب
عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله فقال ارميا ان كان فى الدنيا الذى وصفه الله
فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال بخت نصر فعرف انه هو فعالجه حتى برأ ثم قال له
رجل صالح قال ارميا انا نبى بنى اسرائيل اخبرنى الله انه سيسلطك على بنى اسرائيل فتقتل رجالهم
وتفعل بهم ما تفعل قال فتاه فى نفسه فى ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لى كتابا بامان منك
فكتب له كتابا وكان يخرج فى الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بنى
اسرائيل وكان مسكنهم فى بيت المقدس واقبل بخت نصر فيمن اجابه نحو بيت المقدس

البغل [illegible] بخت نصر

اى ايا

خرنوب

ويخرب بيوتهم التى يعتزون بهم

لم يوح

وكان اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا قباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان
الذى كتبه له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فصير الامان على
خشبة ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبى الذى بشرتك بانك مسلط على بنى اسرائيل
وهذا امانك قال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فقد ارمى بها من ههنا الى بيت
المقدس فان وصلت ورمى الى بيت المقدس فلا امان لهم عندى وان لم تصل فهم امنون
وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها فى بيت المقدس فقال
لا امان لهم عندى فلما وافى نظر الى جبل من تراب فى وسط المدينة واذا دم يغلى فى وسطه
المدينة كلما القى عليه التراب خرج وهو يغلى فقال ما هذا قالوا هذا نبى كان لله فقتله ملوك
بنى اسرائيل ودمه يغلى وكلما القينا عليه التراب خرج يغلى فقال بخت نصر لاقتلن بنى اسرائيل
ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا فكان فى زمانه ملك جبار
يزنى بنسا بنى اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل هذا فقالت
له امراة من اللواتى كان يزنى بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يوتى براسه فاتى
براس يحيى فى الطست فخرق الارض فخرج يغلى ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت
نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية يقتل الرجال والنساء والصبيان
وكل حيوان والدم يغلى حتى افنا من ثم فقال بقى احد فى هذه البلاد قالوا عجوز فى موضع كذا فبعث
اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكان اخر من بقى ثم اتى بابل فبنى بها مدينة واقام وحفر جبا
فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة تاكل من طين البئر وتشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا
فاوحى الله الى النبى الذى كان فى بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقراه
منى السلام قال واين هو يا رب
قال فى بئر بابل فى ارض كذا فاتى البئر فنادى دانيال
قال لبيك بصوت غريب قال ان ربك يقراء السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه
قال فقال دانيال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه الحمد لله الذى من
وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذى يجزى بالاحسان احسانا الحمد لله الذى يجزى بالصبر
من نجاه الحمد لله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذى هو ثقتنا حين ينقطع الحيل عنا
الحمد لله الذى هو رجاءنا حين ساءت ظنوننا باعمالنا قال فراى بخت نصر فى نومه كان راسه من حديد
ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت فقالوا ما ندرى ولكن
قص علينا ما رايت فى المنام فقال انا اجرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رايت فى
المنام فامر بهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شى فعند صاحب الجب
فان اللبوة لم تعرض له وهى تاكل الطين وترضعه فبعث الى دانيال فقال له ما رايت فى المنام فقال
رايت كان راسك من كذا ورجليك من كذا وصدرك من كذا فقال هكذا رايت فما ذاك

وكان الراس يكلمهم ويقول يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلا الدم فى الطست

فجعلت تجلب اللبوة

الذى

من نجاه

قال وذهب

قال قد ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس قال فقال له ان على
لسبع مداين على كل باب مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب
كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت حتى يوخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبعث الخيل
وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده وقال لا تفارقنى
هذه الثلاثة الايام فان مضت قتلتك فلما كان فى اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فخرج فتلقاه غلام
كان اتخذه ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال له يا
غلام لا تلقى احدا من الخلق الا وقتلته وان لقيتنى انا فاقتلنى فاخذ الغلام سيفه فضرب به
بخت نصر ضربة فخرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشى من عصير فنظر الى سباع البر
وسباع البحر وسباع الجو تاكل تلك الجيف ففكر فى نفسه ساعة ثم قال انى يحيى الله
هولاء وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه مائة عام ثم احياه فلما رحم الله بنى اسرائيل
واهلك بخت نصر على بنى اسرائيل فهرب ودخل فى عين وغاب فيها وبقى ارميا ميتا مائة
سنة ثم احياه الله فاول ما احيا منه عينيه فى مثل غرقى البيض فنظر فاوحى الله تعالى اليه
كم لبثت قال يوما ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة
عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اى لم يتغير وانظر الى حمارك كيف تفرقت اجزائه
وتبددت عظامه ثم انظر كيف يحييه الله وانما قال ذلك ليستدل به الشخص على طول مماته
ولنجعلك اية للناس اى حجة للناس فى البعث وانظر الى العظام كيف ننشزها اى نرفعها من
الارض فنردها الى اماكنها من الجسد ونركب بعضها على بعض ثم نكسوها اى نلبسها لحما فجعل
ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع اليه والى اللحم الذى قد اكلته السباع يتالف الى العظام
البالية من ههنا وههنا ويلتزق بها حتى قام حماره فقال اعلم ان الله على كل شى قدير الحديث
قوله فاخلف اى فسد من قولهم اخلفت النجوم امحلت فلم يكن فيها مطر ويحتمل ان يكون
المراد تغير اهل القرية وفسادهم والكسرة كعنب جمع الكسرة اى الخبز المنكسر اليابسة
قوله فتاه اى تكبر وتجبر والنشاب النبل واللبوة الانثى من الاسد قوله وكان
عزير هذا الكافر لما ذكره الاكثر من ان القائل كان عزيرا والغرقى كزبرج القشرة الملتزقة
ببياض البيض والبياض الذى يوكل سمى بخت نصر لانه رضع بلبن كلبة كافر وكان مجوسيا
اغلقوا باب بيت المقدس ودخله فى ستمائة الف علم ثم بعث بخت نصر الى النبى فقال انك نبئت
عن ربك واخبرتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندى وان شئت فاخرج قال بل اخرج فتزود
عصيرا ولبنا وخرج الحديث ويظهر من بعض كتب التواريخ انه دانيال ان اعظم الملوك دولة

وسيرة واسبقهم ملوك الفرس وهم اربع طبقات والطبقة الثانية الكيانية اولهم كيكاوس بن
ترود وكان له ولد في غاية الجمال اسمه سياوخش فهويته زوجة ابيه فابى عليها وادى
بها الحال الى ان اغضبت عليه فاتفقت له امور ادت الى هلاكه ثم ملك كيخسرو ولد
سياوخش ثم لهراسب وكان بخت نصر من عماله ثم كشتاسب ثم اردشير بهمن انتهى

بست في الحديث لا باس للرجل يمر على الثمرة ويأكل منها ولا يفسد كما تقدم الكلام في المروة انتهى قال الصدوق
من مر ببستان فلا باس ان يأكل من ثمارها ولا يحمل منها شيئا وقال المفضل البستان اذا كان فيه الكرم
فهو فردوس سواء كان فيه شجر ام لم يكن والجنة كل بستان فيه نخل وان لم يكن فيه نخل والبستان
بالضم معرب بوستان وبساتين الجمع وبستان ابراهيم ع ببلاد اسد كذا في القاموس وجمع الجوين وباستان
بالفارسية القديم ومنه بستان كناية عن العقم وبستان بار فارسي الثدي وبستان اسم شجر معروف
عند الاطباء

والبست عند المنجم [illegible] نقل كوكب [illegible] الى [illegible]

بغت قوله تعالى اذا جاءتهم الساعة بغتة اى فجاءة من غير ان علموا وقتها وكل شيء
اتى فجاءة فقد بغت باعجام الغين يقال بغتة الامر يبغته بغتة ومثله قوله قل ارايتم ان اتاكم الساعة
بغتة او جهرة الاية اى مفاجاة او جهرة اى علانية انما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تتضمن
الخفية لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان تاتيهم نهارا وان
هلك فيها مؤمن او طفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله على ذلك اعواضا كثيرة

بكت التبكيت بسكون الباء الموحدة التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحيت اما خفت الله قال
الهروي ويكون باليد والعصا ويقال بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر
كما في قول ابراهيم ع بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام والتبكيت الاسكات
والالزام ايضا

بهت في الحديث من شر رجالكم البهات الفاحش البهات القوال على
الناس بما لم يفعلوا وفيه ولا ياتين ببهتان يفترينه قيل كانت المراة تلتقط المولود فتقول لزوجها
هذا ولدي منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها
كذبا لان بطنه الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين قوله تعالى فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين اى تحير عند الانقطاع فيما بان من ظهور الحجة و
المبهوت المتحير هو نمرود بن كنعان وفي بهت اربع لغات بهت على وزن سرق وبهت على وزن
ذهب وبهت على ما لم يسم فاعله وهذا هو الاصح وعليه القراءة يقال بهت الرجل يبهت بهتا اذا
انقطع وتحير وبهت الرجل بهته بهتا اذا قابله بالكذب فالبهت الحيرة عند استيلاء الحجة لانها كالحيرة
للمواجه بالكذب لان تحير المكذب في مذهبه كتحير المكذب به عليه ومنه قوله تعالى اتاخذونه بهتانا
كانه قال اتاخذونه دعاء للكذب فيه فالبهتان بالضم الكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة
له واصله التحير كما مضى وهذا استفهام انكار اى اتاخذونه باطلا وظلما كالظلم بالبهتان وقيل
اتاخذونه بالكافي التمليك وسماه بهتانا لان الزوج اذا انكر تمليكه اياها بغير حق استوجب المعطى

لها

لها في ظاهر الحكم كان بهتانا او كذبا وانما ظاهرا ويقال بهته بهتا اى اخذه بغتة ومنه قوله تعالى
فتبهتهم اى تحيرهم ويقال تفجأهم وفي الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله تعالى
يوم القيامة في طينة خبال هو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اى قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت
وفيه وان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح هاء مخففة اى قلت عليه البهتان وبهتها بهتا
من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب فيقال بهت فلان اى افترى عليه انتهى

باب الباء مع الثاء

بثث قوله تعالى وزرابي مبثوثة
اى البسط المنشورة يقال بث الخبر وابثه بمعنى اى نشره ويقال بثثته اى فرقته ونشرته ومنه
الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويبث ذريته اى ينشرهم وفي الدعاء اشكو
بثي وحزني البث بالتشديد اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه وقيل البث ما ابداه
الانسان والحزن ما اخفاه وبث حاجتك اى اذكرها قال الله تعالى هباء منبثا هو ما
تبثه الخيل بسنابكها من الغبار اى تفرقها والبث من البث وهو التفريق ومثله الذي
لا يصبر عليه كانما له فتبثه اى تظهره من تنفس الغماء اى الغمة قوله يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث شبه الناس عند البعث بالتي في النار وقيل هو الطاير الذي يتساقط
في النار والسراج وقال ابو عبيدة هو طير يتفرش ليس بذباب ولا بعوض لانهم اذا بعثوا ماج
بعضهم في بعض كالفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة وهذا مثل قوله كانهم جراد منتشر فالفراش
الجراد الذي ينفرش ويركب بعضهم بعضا والمبثوث المتفرق في الجهات كانه محمول على الذهاب
فيها والبث التفريق كالمنبثة المتفرقة والمبثوث والمنبوث بالنون ثم الباء

بحث قوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه قيل اصل البحث طلب الشيء في التراب ثم يقال بحثت
عن الامر بحثا يقال بالفارسية كاوش وهو كالتفحص والتفتيش يقال بحثت عن الشيء وابتحثت عنه
اى فتشت وبحث بعقبه اى حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اى
يفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى

برث البراث الارض السهلة والجمع برث وبراث مثل سهم وسهام وبراثا بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد
ومسجد براثا معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين ع لما رجع من قتال اهل النهروان
والتباريث بتقديم التاء المنقوطة فوقها الباء

برعث برعيثا على ملة النفخ وهي عثامر
الذي هو وصي سام الذي هو وصي نوح ع

برغث في الحديث كان رسول الله ص في
بعض مغازيه اذا اشتكوا اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسود
الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليك بام الكتاب ان لا تؤذيني واصحابي الى
ان يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء والذي نعرفه الى ان يؤوب الصبح متى ما آب نعرفه
نعرفه م
والذي نعرفه من كلام بعض الرواة والمراد به ان المعروف عندنا في هذا الدعاء ان قرات
بالنون وان قرات بالتاء فهو ظاهر والمخاطب هو البرغوث الى ان يؤوب الصبح متى ما آب مكان

الا ان يذهب البس ويجي الصبح باجاره والبرغوث كعصفور واحد البراغيث وهو دويبة معروفة

فارسيها كيك والكلوخ البراغيث لغة بلي خرجا عليها **بعث** قوله تعالى قال انظرني الى يوم

يبعثون اى يبعث الخلق من قبورهم وقيل يوم القيمة والبعث والحشر والنشر والجمع نظاير

والبعث الاطلاق في الامور والارسال وهو في الاصل النقل باعتماد يوجب الاسراع في الخطى

فالبعث بعد الموت نقل الى حال الحيوة والبعث للانبياء نقل الارسال من حال اليه الى حال النبوة والانبعاث

الانطلاق وانبعث مطاوع بعث يقال بعثته على الامر فانبعث له والبعث اول العقيق بريد

البعث وهو مكان دون المسلح بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة اربعة وعشرون

ميلا بريدان وفسر المسلح بالحاء المهملة اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب

ومنه الحديث اول العقيق بريد البعث ويحكى عن العلامة ره بريد النغث بالنون قبل الغين و

هو خلاف ما اشتهرت به الرواية قاله الطريحي والبعث الجيش يوم بعاث كغراب يوم حرب

من الجاهلية بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة

قاله في النهاية وهو تصحيف والبعوث جمع البعث الذي هو بمعنى الجيش كانه بعث الجيش من هناك

وبمعنى الارسال قيل ويكون البعث من النوم قال الله تعالى ثم بعثناهم اى احييناهم وايقظناهم من

نومهم يقال بعثته من نومه فانبعث اى نبهته فانتبه وانبعث انفعل والانبعاث ايضا هو فانتبهه

الاسراع الى الطاعة قوله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما

محمودا اى عسى من الله واجبة والمقام بمعنى البعث فهو مصدر من غير جنسه اى يبعثك يوم

القيمة بعثا انت محمود فيه ويجوز ان يجعل البعث بمعنى الاقامة كما يقال بعثت بعيري اى اثرته

فاقمته فيكون معناه يقيمك ربك مقاما محمودا يحمدك فيه الاولون والاخرون وهذا

مقام الشفاعة وقد اجمع المفسرون على ان المقام المحمود هو مقام الشفاعة لامته وقيل ضمن

ان يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة وهذه عبارة اخرى لما قبلها والبعث الاثارة

من فعل يفعل بالفتح فيهما يقال بعث الله الموتى من قبورهم اى اثارهم واخرجهم والباعث الذي

يحيي الخلق بعد موتهم وهو الله عز وجل وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله قوله بعث راحلته بمعنى بعثت

بغث

راحلته اى استوى قائمته الى الطريق حين ابتدا الشروع والبعثة مبدا الرسالة وقيل البعث

اثارة الشيء من محله ومنه يقال بعث فلان راحلته اذا اثارها من مبركها للسير **بغث**

في الحديث ذكر البغاث هي ما عظم من الطير وليس له مخلاب معقف قال وربما جعل النسر من

البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها ومما لا يصيد منها والبغاث بفتح الباء جمع بغاثة

طاير ابيض بطيء الطيران اصغر من الحداة وفي القاموس البغاث الرخمة بطيء الطيران وفي

المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اى من جاورنا عز بنا قاله الطريحي وفي القاموس بغاث الطير

ما لا يغلب له ضعافها وبغاث الطير اشرارها وهي التي تصيد ولا تصاد كالبزاة والعقبان

بجبج

باب الباء مع الجيم **بجبج** البجباجة بالبائين والجيمين شيء يفعله

بخبخ

الانسان عند مناغاة الصبي قاله الطريحي نقلا عن الجوهري **بخبخ** في الحديث ما ترى في التمر والبسر

الاحمر

الاحمر فلا بشر قال لا باس قلت فالبختج والعصير فلا بشر قال لا باس البختج كجعفر مع الخاء المعجمة ثم التاء المثناة

من فوق هو العصير من العنب المطبوخ الذي لا يبلغ على الثلثان وهو معرب مي بخته ومنه الحديث

ايضا الرجل يهدي الى البختج من غير اصحابنا فقال ان كان ممن يستحل المسكر فلا تشربه وان كان ممن

بدح

لا يستحل شربه فاقبله او قال اشربه **بدح** في حديث ام سلمة قالت لعائشة جمع الله ذيلك فلا

بذرج

تبدحيه اى لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بدح به اى باح **بذرج** في الحديث بقلة رسول

الله الهندباء وبقلة امير المؤمنين الباذروج وبقلة فاطمة ع الفرفخ الباذروج بفتح الذال المعجمة

هو نوع من الرياحين ريحه يقال بالفارسية بادرنكبويه وفي حديث ايضا وفي رواية اخرى اني

احب ان استفتح به الطعام فانه يفتح السدد ويشهي الطعام ويذهب بالسل وما ابالي اذا افتتحت به

ما اكلت بعده من الطعام فاني لا اخاف داء ولا غائلة الحديث كذا في الوافي وقال الطريحي هو نوع من

بذنج

الرياحين الجبلي ومنه الحديث يعجب رسول الله ص من البقول الباذروج **بذنج** في الحديث كلوا

الباذنجان فانه يذهب الداء ولا داء له وفي رواية اخرى قال ابو الحسن الثالث ع لبعض قهارمته

استكثروا لنا من الباذنجان فانه حار في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة معتدل في الاوقات

كلها جيد على كل حال قوله كان الرجل القيم والوكيل على امواله وكانه اراد في وقتي الحرارة والبرودة وفي

الاحتياج اليهما كما يشعر به الجملتان الاخيرتان وفي رواية اخرى قال لبعض مواليه اقلل لنا من البصل

واكثر لنا من الباذنجان فقال له مستفهما الباذنجان قال نعم الباذنجان مع المطعم منفي للداء صالح للطبيعة

منصف في احواله صالح للشيخ والشاب معتدل في حرارته وبرودته حارة في مكان الحرارة وباردة

بهرج

في مكان البرودة الباذنجان معرب بادنجان بالدال المهملة معروف **البهرج** بالراء المهملة

بلج

الدرهم الزيف الملبس بالفضة وهو نحو جيد **بلج** في حديث وصفه ص ابلج الوجه اى مشرقه ولم

يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج من باب قعد اسفر ونوره ومنه

قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج يبلج من باب تعب لغة والابلج كجعفر اصبح الوجه والبلجة الصبح بالضم

والفتح ضوءه ونقرته والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين والتبلج الاشراق ومنه الدعاء يا من

دلع لسان الصباح بنطق تبلجه اى باشراقه كما ياتي في دلع وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه

الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق

الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج للذي لم يكن مقرون الحواجب

فلعل الاول اقرب لعدم الحاجب والملهوج المولع بالاشياء العاشق بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به

كان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة الزمان وما يحصل فيه

من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض

وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اى واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبلبلج بكسر الباء

الموحدة واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف يتداوى به وبلج السيف اشرق وظهر

برج

والابُلوج بالضم السكّر والبَلوج طائفة من الافاغنة **برج** قوله تعالى غير متبرّجات بزينة اى
غير مظهرات وغير متعرضات بوضع ثيابهن اظهار زينتهن والتبرّج اظهار المرأة محاسنها
ما يجب عليها ستره وقيل اظهار المرأة زينتها للرجال ومعرض للفتنة وهو ماخوذ من البرج
واصله الظهور ومنه البرج البناء العالي لظهوره قوله تعالى ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية هى
ان تلقى الخمار على راسها ولا تشدّه فتوارى قلائدها وقرطها فيبدو ذلك منها والمراد بالجاهلية
ما كان قبل الاسلام وهى فى الزمن الذى كان فيه ابراهيم ع كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشى
وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقال فى المصباح والصحاح البَرَج بالتحريك ان يكون بياض
العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شىء وامرأة برجاء بيّنة البرج قوله تعالى تانيثه
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيّدة اى اينما كنتم من الاماكن والمواضع ينزل
بكم الموت ولو كنتم فى قصور مجصّصة مرتفعة وقيل المراد به بروج السماء وقيل البروج قصور
فى السماء باعيانها وقيل البيوت التى فوق الحصون وقيل الحصون والقلاع فهذه خمسة اقوال
والبروج فى الاصل بيوت على اطراف القصر والواحد البرج مثل قفل ماخوذ من برجت المرأة اذا اظهرت
والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها وفى الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا
وجمع البرج بروج وابراج وابن البرّاج بفتح الباء وتشديد الراء ابو القاسم عبد العزيز من فقهاء الفصل فى البروج
الامامية وكان فاضلا بطرابلس وبرج بابه نيز النساء وهو يحيى بن برج كتر قوله تعالى
ولقد جعلنا فى السماء بروجا اى منازل الشمس والقمر والكواكب وهى اثنا عشر برجا يسير
القمر فى كل برج منها يومين وثلث وتسير الشمس فى كل برج شهرا وجواب القسم محذوف
تقديره ان الامر حق فى الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد وعن اصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول
حين تلا رسول الله ص هذه الاية ثم قال تدرى يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج قال
قلت يا رسول الله ص فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم على واخرهم
المهدى ع صلوات الله عليهم اجمعين كما مرّ زيادة التحقيق فى امامة واما تقسيم البروج واجزائها
عند المنجمين كما فى التقاويم انهم قسموا دور الفلك الذى يسير فيه الكواكب باثنى عشر قسما يسمى الفصل فى تقسيم البروج
كل قسم برجا وقسموا كل برج بثلثين درجة وقسموا كل درجة بستين قسما يسمى كل قسم دقيقة
وكذلك تقسيم الدقيقة بستين ثانية والثانية بستين ثالثة وهكذا الى ما لا نهاية له و التود
اسماء البروج بهذه العلامات ٠ الحمل ا الثور ب الجوزا ج السرطان د الاسد ه السنبلة و
الميزان ز العقرب ح القوس ط الجدى ى الدلو يا الحوت وعلاماتها الحمل صفر والثور
علامة الواحد والجوزا علامة الاثنين وهكذا الى الحوت فيكون له علامة الاحد عشر
وعلامات الدرج والدقايق علامات اعدادها ولا يزيد عدد الدرج على تسعة وعشرين
لانها اذا زادت عليها صارت الثلثين درجة فتوضع فى التقاويم بعد جداول اول التواريخ
على الصفحة اليمنى من الاوراق الاثنى عشر التى للشهور سبعة جداول لمواضع الكواكب السبعة
السيارة

السيارة لنصف نهار الايام المثبتة فى جداول التواريخ فيوضع ما لكل يوم منها فى جدول بازائه
ويثبت فى كل جدول ثلاثة اسطر اولها للبروج التى للكواكب والثانى للدرج والثالث للدقايق
وهى مقدار ما سار الكواكب من ذلك البروج ويبدا بالنيّرين ثم يورد الخمسة على ترتيب افلاكها
فاذا رايت الاجزاء تتزايد يوما فيوما كان الكوكب مستقيما واذا رايتها تتناقص كان راجعا و
اذا رايتها لا تتفاوت كان مقيما **القول** فى احوال البروج الحمل والثور والجوزا بروج منقطعا الى ما ياتى فى الايام
الربيع والسرطان والاسد والسنبلة بروج الصيف والميزان والعقرب والقوس بروج الخريف
والجدى والدلو والحوت بروج الشتاء وبروج اوايل الفصول منقلبة وهى الحمل والسرطان
والميزان والجدى وبروج اواسطها ثابتة وهى الثور والاسد والعقرب والدلو وبروج اواخرها
ذو جسدين وهى التى الجوزا والسنبلة والقوس والحوت وبروج الربيع والصيف شمالية
وبروج الخريف والشتاء جنوبية اما المثلثات فقد ياتى ذكرها فى وجه الكواكب والثلاثة النارية
والهوائية مذكرة نهارية والارضية والمائية مؤنثة ليلية وبروج الربيع والشتاء معوجة الطلوع
وبروج الصيف والخريف مستقيمة الطلوع **بعج** فى الحديث بعث رسول الله ص عليا ع الى اليمن فافلت
فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى الرجل فاخذوه فرفعوه
الى على ع فاقام صاحب الفرس البيّنة عند على ع ان فرسه افلت من داره فبعج الرجل فابطل على ع دم
صاحبهم وضعف السند مجبور بعمل الاصحاب يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج
وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنج** البنج كفلس نبت هو نبت معروف له حب يسكر
ومن قال بتحريم البنج ونحوه استدل بالحديث نهى عن كل مسكر ومفتر كما ياتى فى فتر ومنه فى
القصاص لا يقطع البنج قيل هو من اعطى واخذ البنج حتى خرج من العقل ثم اخذ منه شيئا كما ياتى فى السلب
ان شاء الله **بهج** قوله تعالى من كل زوج بهيج اى من كل صنف حسن اى معجب للعين حسن الصورة واللون
والبهيج حسن الصورة يبهج من رآه اى يسره يقال بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه كل زوج
بهيج ومنه رجل ذو بهجة قوله تعالى حدائق ذات بهجة هى بالفتح والسكون الفرح والسرور يقال بهج
به بالكسر اى فرح به وسر فهو بهج وابتهج بالشىء اذا فرح به مثل بهج والبهجة والبهج والسرور والحبور
والجذل والفرح والارتياح نظائر **بنفسج** فى الحديث البنفسج سيد ادهانكم البنفسج معرب بنفشه
وهى وردة معروفة كما ياتى فى نفسج

باب الباء مع الحاء

باح فى حديث على ع مع معاوية لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا اى بساحتك والبوح بحاجتى اظهارها
واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم
فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم اى يسبيهم ويبيحهم
اى يجعلهم لهم مباحا لا تبعة عليهم فيهم والمباح بالضم خلاف الحرام والمحظور والفرق بين الحلال والمباح
ان الحلال من حل العقدة فى التحريم والمباح من التوسعة فى الفعل كما ياتى فى باب الحلال ان شاء الله والمباح فى وانما اجتماعها فى الحل
الشرع والاباحة هى التى رخص الشارع فى استعمالها ما كانا من الملبوس والماكول والحلال هو الجائز من
افعال العباد ونظير المباح قال الشهيد ره المباح ما خلا من وجه رجحان من الطرفين بان لا يكون راجحا
ولا مرجوحا لتحقق الاباحة ومن الاشياء المبهجة هى التى ياتى بيانها فى الحلال ان شاء الله ومن القاموس البوح

بوح البوح الاسر والنفس وقيل ابن بوح هو الولد والبوح الاظهار والاعلان والاباحة من الاحكام الخمسة التكليفية واصل المباح ماخوذ من اباحة الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه مع معوية كانه والبياح بالكسر ضرب من السمك قاله الجوهري وربما فتح وشدد

بجح البجح بضم الباء وتقديم الجيم على الحاء الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر والفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اى فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة في خبرها يتبجحون وفي بعض النسخ يتبحبحون بالحائين المهملتين بينهما باء كانه من التبحبح وهو التمكن في الحلول والمقام

التبحبح

بحح البحح بالضم الخشونة في الصوت ونحوه ومثله البحاحة بالضم وتشديد الحاء يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح وبححت بالكسر بححا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحاء في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا وفي الحديث فتراهم في بحبوحة قوادهم اى في وسط قوادهم البحبوحة بضم البائين الموحدتين والحائين كذلك وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى تراهم في وسط مستقرهم ومكانهم الذى يسكنونه ومنه حديث اهل الجنة في خبرها يتبحبحون كانه من التبحبح وهو التمكن في الحلول والمقام يقال تبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام وفي بعض النسخ في خبرها يتبجحون بتقديم الجيم على الحاء

برح قوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين معناه لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله عليه وهو السفر لا ابرح اى لا ازال ولو كان معناه لا ازول كان محالا لانه اذا لم يزل من مكانه لم يقطع ارضا وقيل وابرح ما ادام الله قومي اى لا ازال والبرح بالتحريك البعد والشدة والمشقة وقيل بالفتح والسكون تقول لقيت منه برحاء وضرب مبرح بكسر الراء اى شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشيء من مكانه من باب تعب براحا اى زال عنه وصار في البراح وبريحة كجهينة اسم رجل والتبريح تفعيل من البرح الشديدة والبارح الطائر الذى يجيء مياسرك الى ميامنك والسانح الذى يجيء ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفائل بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري والطريحي لا يتم الكلام في شرح الشهتم والبارح الريح الحارة في الصيف والجمع بوارح يقال برح الصيد بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والبارحة من الزمان اقرب ليلة مضت يخفف ويثقل في المصر والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة وما برح من الافعال الناقصة وهي لاستمرار ثبوت الخبر للاسم تقول ما برح زيد كريما اى استمر كرمه ويلزمها النفي ولو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف ويجوز تقديم الخبر على اسمها

[illegible]

على اسمها نحو ما برح قائما زيد قال الله تعالى لن ابرح الارض اى لن افارق مصر يقال ما برح من مكانه اى لم يفارقه

بطح في الحديث صلى بالابطح هو مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع المشعر الحرام بين وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وقريش البطاح هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحاءها وفي الحديث سمي الابطح ابطح لان آدم عليه السلام امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح وبطح المسجد بالتشديد القى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع على وجهه فانبطح وبطحته بطحا والبطحاء ايضا العرصة الحمراء وفي الدعاء واسقنا مطرا مبارك سلا على بلاقع الاباطح لعلها استعارة من بطحه اذا اصابه بقرنه كانها تقابل الاباطح وفي الحديث سالته عن الرجل يكون متكئا فقال لا ولا منبطحا الانبطاح بتقديم النون على الباء الموحدة الاستلقاء على الوجه

بلح البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة

بلطح البلطح والبلاطح من الاتباع كالابلح

باب الباء مع الخاء

بخخ بخ بخ قيل بخ بالتشديد وفتح الباء الموحدة كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون تقول بخ بخ فان وصلت خفضت ونونت وربما شددت يقال بخبخت الرجل اذا قلت له ذلك وفي الحديث عنه عليه السلام فتبخبخوا في الاسلام اى تثبتوا عليه

بلخ في حديث النساء البلخ لحم لا ادم وان كن البلخ بالتحريك والدال الخاء المعجمتين الفخر والتطاول وقد كثرت النسخة في هذا الحديث ففي بعضها البرح بالتحريك والراء المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البرح بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعله الاصح قاله الطريحي

بذخ وشرف باذخ اى عال والباذخ يجمع على بذخ ومنه حديث علي عليه السلام وجعل الجبال البذخ على اكنافها ومنه سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ يبذخ من باب تعب بذخا طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اى تكبر وعلا والبذخ الكبر ومنه الحديث لا تطيعوا النساء على حال فانهن ان تركن وما اردن المهالك ولا صبر عندهن شهوتهن البذخ لهن لا ادم والعجب لهن لاحق كما رايتها

برزخ قوله تعالى ومن ورائهم برزخ اى حائل بينهم وبين الرجعة اى امامهم الى يوم القيمة وهو القبر وكل فصل بين شيئين فهو برزخ والبرزخ الحاجز بين الشيئين قوله بينهما برزخ والمراد هيهنا والبرزخ في قوله ما نخاف عليكم هو البرزخ وهو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه الحديث كلكم في الجنة ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفي حديث الصادق عليه السلام البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة كل البرزخ خروج الصلوة ودخول الظهر وتبرزخ فلان عن الامر تقاعس وتاخر وتبرزخ الهجين تباحا في الماء باطنه

بزخ البزخ محركة ودانه محطة هو خروج الظهر ودخوله وامراة بزخاء

بطخ في الحديث اكل البطيخ على الريق

كما يا ذا في حلية الاحكام الثم تم

تم ... بن ... يعقوب
بخط ... في ... كما ... موسى

وفيه البطيخ فانح للجوديد

يورث الفالج نعوذ بالله عنه وفي رواية اخرى اكل النبي ص البطيخ بالسكر واكل ابو
ابو الحسن ع البطيخ بالرطب قيل كان بطيخ المدينة لم يكن حلوا وفي كتاب مكارم
الاخلاق مرسلا عن امير المؤمنين ع انه قال البطيخ شحم الارض لا داء ولا غائلة
فيه وقال فيه عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وريحان وادم وحلو
واشنان وخطمي وبقل ودواء والبطيخ بالكسر وتشديد الطاء المهملة هو الخربز
معرب خربزه والبطيخة واحدها وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح
الاول وهو غلط لفقد فعيل بالتشديد والمبطخة بفتح الباء اسم موضع البطيخ
وضم الطاء لغة **بلخ** بالفتح فالسكون كورة بخراسان وكانت مساكن ملوك العجم
وبها نهر بلخ مشهور قاله الطريحي وفي الدرة بلخ كروى شراب

بلخ

باب الباء

مع الدال باد

باد

في الدعاء اين مبيدك لعاد والمردة اى مهلكهم والمبيد اسم فاعل
من باد يبيد بيدا وبيداء يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه
اباد هم الله اى اهلكهم واصل الباب من البيداء كما مر فيه ومنه البيداء بالفتح و
هي ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من الابادة
وهي الاهلاك واصل البيداء المفازة وفي الحديث قال ص انا افصح العرب بيد اني
من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل اي غير انه بخيل وبيد بمعنى
غير قاله الجوهري والطريحي وفي حديث الانفال كل ارض خربة قد باد اهلها اي
هلك اهلها وقوله ع ما تبيد ما اظن ان تبيد اى تهلك **بجد** في حديث رسول الله ص

بجد

انه قال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد
فقال اما الالف فآلاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال
فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما
الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط
الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء
فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة
تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف
كلام الله ولا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم
في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول
ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب
من نور وكتاب من نور في لوح من نور محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا

ذكر ذلك

ذكر ذلك في معاني الاخبار وقرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة
فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسيرها في الحروف على ما فيه من حروف الهجاء وقيل
ابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف
اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة
وذو البجادين من اصحاب الذين سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت امه بجادها قطعتين
فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى والبجاد كساء من اكسية العرب مخطط ومنه قوله
كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة الامر باسكان الجيم باطنه ومنه
يقال عالم بجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اي بدخلة امرك وباطنه ويقال للدليل
الحاذق هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه نشأ بها وبجادة بالفارسية كهربا ومعنى
تركيبه ان يراه باشد وبجاده بالخاء بجوب كشته **برجد** البرجد بالباء والجيم كجعفر كساء

برجد

غليظ والبراجد الحوائط السبعة التي وصت بها فاطمة بنت النبي ص **بجد** بجاده بالجيم

بجد

جوب كشته **بدد** في الحديث لم نجد لك بدا من كذا اي لم نجد لك منه بدا ولا فعله

بدد

يقال لا بد لك من كذا اي لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا تعرف استعمالها الا مقرونا
بالنفي وبدد الشيء بددا من باب قتل فرقه واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم
القيمة فرقها والاستبداد الانفراد والاستقلال يقال رجل مستبد في امره اي منفرد ومستقل

برد

برد قوله تعالى من جبال فيها من برد البرد بفتح الباء خلاف الحر وسحاب برد اي بالبرد
وسمي البرد لانه يبرد وجه الارض اي يقشره من برد الشيء بالمبرد قيل من هنا زائدة في
الفعلين وتنزل من السماء جبالا فيها البرد وهو شيء ينزل من السماء يشبه الحصى ويسمى
حب الغمام وحب المزن وبالعجمي تكرك والبرادة بالضم تراب الذهب والفضة ونحوهما
والبردين بالفتح الغداة وبعد العصر ومنه الحديث من صلى البردين دخل الجنة والبريدان هما
ثمانية فراسخ وكل اربعة بريد اثنا عشر ميلا في المشهور وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فقال الرجاء
ابي مجلس فقال فسألهم عن التقصير فقال قائل منهم في ثلثة وقال قائل منهم يوما وليلة وقال قائل
منهم روحة فسألني فقلت له ان رسول الله ص لما نزل عليه جبرئيل بالتقصير قال النبي ص في كم
ذلك فقال في بريد قال واي شيء البريد قال ما بين ظل عير الى فيء وعير الى ان قال فذرعوا
بين ظل عير الى فيء وعير ثم جزؤه على اثني عشر ميلا فكانت ثلثة الاف وخمسمائة ذراع وفي
حديث اخر خمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ قال في الوافي فقد تطرق السهو الى احد الحديثين
والظاهر ان السهو فيه الثلاث لان الاول اقرب الى ما هو المشهور في تقدير الميل من الالف
وهو الاربعة الاف ذراع وفي الحديث التقصير في بريد والبريد اربعة فراسخ كما مر آنفا ومنه
الحديث حرم رسول الله ص من المدينة في بريد ومثله الحرم بريد في بريد حينئذ فيكون طول
الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك الحديث والمراد بالبريد اربعة فراسخ والبريد في الاصل البغلة

المرتبة فالبريد تعريب بريده دم اى محذوف الذنب لان البغال البريد كانت محذوفة
الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سميت المسافة به والجمع بُرُد بضمتين ثم سمى به الرسول
المحمول عليها ومن ذلك الحمى بريد الموت وفى الحديث اخو العقيق بريد اوطاس ولعله
اسم موضع والبردان بالتحريك ايضا اسم موضع والتبريد تفعيل من البرد بالفتح كما تقدم و
التبريد يعنى الدخول فى البرد **كنز** فى الحديث البطيخ يقطع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من
غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله فى مر والبرد بضم فسكون الثوب الرقيق والجمع برود
وابردة ومنه الحديث ويلبس البرد والعمامة اى يلبس البرد لا يتدلى به وفى رواية اخرى
وتبرد ببرد يستبله او يعدلت تانيث الجملة باعتبار تسمية البرد بالحبرة بالحاء المهملة والباء
الموحدة ويقال برد الرجل عينه بالبرود كحلها والبرود كل ما بردت به شيئا باردة وبردت
الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد والبرادة كجبانة اناء يبرد الماء ويكون ه برد عليها
وقيل السقاية و سمى المسجد المحوى بذلك لانه كان يبترس بها وفى الحديث سالته عن الحشى
يجبط يا مولاى فى غلة يعنى صوف من سمك وبردى وقصب البردى بالفتح نبات معروف
فى العراق وبالضم ضرب من اجود التمر قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قيل برد النوم
والماء وقيل لا يذوقون فى جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها و البرد
خلاف الحر كما ان البرودة خلاف الحرارة وعيش بارد اى هنئ والباردة فى الكلام الهدنة
وفى الحديث ابرد فى الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الذى هو انكسار
الوهج والحر اعنى الدخول فى البرد والمعنى صلوها فى اول وقتها من برد النهار اوله وهو
الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن
بادر فى الحر فى صلوة الظهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم برد برد يعنى عجل عجل قاله الصدوق
واخذ ذلك من التبريد يعنى الدخول فى البرد وفيه والله لا برد على ظهرى اما من الابراد يعنى
النهى والذاله التعب يعنى لا تحمل الحمل على ظهرى المشقة وارفعها عنى فا [illegible] من تعبه
واما لانا فيه يعنى لا راحة لكما بانقادى بالاباحة حاملا وحدى على ظهرى وعلى التقديرين
ماخوذ من قولهم عيش بارد اى هنئ ومنه قوله سبحانه لا يذوقون فيها بردا يعنى نوما
فان فى النوم الاستراحة من ثقل التعب قال ابن الاثير فى الحديث على المعنى الاخير ايضا **كنز**
بسد برند بباء فارسى وبرندان كلاهما بالنون بعد الراء المهملة الحرير [illegible] نوع
من الثياب الرقيق [illegible] ما بين السرخس والنسا [illegible] **بسد**
البسد بضم الباء وتشديد السين المهملة المرجان [illegible] من الشمس والقمر
بالجبين ما يعتديه الناس [illegible] من الرياحين كل ذلك [illegible] **بشند** بشند على
وزن [illegible] **بعد** فى الحديث سالته عن الصلوة تحضر وقد وضع الطعام

بشند

بعد

بنده وبرده برعنت برده بلت [illegible] برده [illegible] بنده [illegible] [illegible]

قال ان كان

قال ان كان فى اول الوقت يبدأ بالطعام وان كان قد مضى من الوقت شئ ويخاف ان تفوت فيبتدئ
الصلوة فابدأ بالصلوة بُعَيْد تصغير بعد اراد به التعجيل الى الطعام والبُعد بالضم ضد القرب والجمع
ابعاد والابعاد الثلثة بفتح الهمزة وهى فى الجسم العرض والطول والعمق كما يأتى بيانها فى الجهة انشاء الله تعالى
والبعيد بفتح الباء ضد القريب قال الله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة روى
ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهارا جارية واموالا ظاهرة فكفروا
وبغوا وظلموا انفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم
قوله بعدت ثمود اى هلكت يقال بَعِدَ بالكسر يبعد اذا هلك وبَعُد بضم العين يبعد من البُعد
قوله رجع بعيد قيل هو كما يقول الرجل لامر يتكره ان هذا لبعيد يعنون البعث قوله ينادون
من مكان بعيد قيل اى بعيد من قلوبهم و بَعْدُ خلاف قبل قال الله تعالى ولله الامر من قبل ومن
بعد اى قبل الفتح وبعده وقد تكون بمعنى مع قوله عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك قوله والارض
بعد ذلك دحيها اى مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روى عن ابن عباس قال خلق الله الارض
قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها **قاعدة** قال
الشهيد فى قواعده صيغة بعد ظرف زمان تدل على تاخر ما قبلها عما بعدها فاذا قال
والله لا ضربن زيدا بعد عمرو لم يبر الا بضرب عمرو ثم زيد وهكذا فى التوكيل فى التصرفات
ونحو ذلك فاذا قال وقفت على اولادى واولاد اولادى بطنا بعد بطن فانها تقتضى الترتيب
لما ذكرناه وقال بعضهم لا يفيد الترتيب ويضعف بان بعد اصرح من ثم انتهى واصل بعد ظرف
مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ من السابق
فاذا قرب منه قيل بُعَيْده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر فى
كلام الفصحاء اما بعد فهى كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال
من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود عليه السلام واليه الاشارة بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل
الخطاب يعنى اما بعد لانه تم الكلام ثم خطب يخطب قال قس بن ساعدة حكيم العرب لقوله
لقد علم الحى اليمانون انني اذا قيل اما بعد انى خطيبها اى خطيب اما بعد ومعناها مهما
يكن من شئ بعد كذا وكذا **كنز** فى حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعنى
تباعد من النظار اليه قيل ابعد يكون لازما ومتعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل
يعنى تباعد والمتعدى ابعدته والا بعد خلاف الاقرب والبُعد بالضم المسافة والتباعد
نقيض التقارب وبعّده بالتشديد يعنى ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع **بغد**
مثله لعظمه وتنح بعيدا اى كن قريبا **بغد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتونث
والدال الاولى مهملة وفى الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال
فى المص وهى اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس
ثانى الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور **بغل**
فى ذى الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة **بغل** البوغل بالفاء ذروة الجبل كما فى الدرة

بلد بلد قوله تعـ سقناه لبلد ميت قيل موت البلد تعفى مزارعه ودروس
مشاربه لا نبات فيه ولا زرع والبلد هو الارض التي تجمع خلقا كثيرا والبادية
والبادية كالبلد للاعراب ونحوهم من الاكراد وفي الحديث اعوذ بك
من ساكن البلد يريد بالبلد الارض التي هي ماوى الحيوان والجن وان لم يكن فيها
بناء واراد بالساكنين الجن لانهم كانوا سكان الارض والبلادة مثل
قولك بلد بالمكان اقام به قوله تعـ واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد
امنا اراد بهذا البلد يعني مكة بلدا امنا اي ذا امن البلد والمصر والمدينة
نظاير واصله من قولهم بلد الاثر في الجلد وغيره وجمعه ابلاد ومن ذلك سميت
البلاد لانها مواطن الناس وتاثيرهم ومن ذلك قولهم لكركرة البعير بلدة لانه
اذا برك تاثرت والبليد ضد السريع قوله والبلد الطيب يخرج نباته اي والارض
الطيب ترابه يخرج نباته اي زرعه خروجا حسنا من غير كد والجمع بلدان و
البلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلد والبلاد على كل موضع
من الارض عامرا كان او خلاء كما يأتي في اسامي البلدان في باب القبلة من اهل الحبشة
جيش لهم الاخذون من الارصاد ويقال بلد الرجل بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي
ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث
ايها الناس ان التجلد قبل التبلد لعل معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر على الامور
وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله العالم وابراهيم بن ابي البلاد باللام
بهد المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث بهد البهد الداهية والجمع بواهد
بذذ اي الحوادث باب الباء مع الذال بذذ في الحديث اذا
قال بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اي غلبه و
فاته ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اي غلب وفي الحديث البذاذة
من الايمان هي رثاثة الهيئة وباذ الهيئة اللبسة من قولهم بذذت
بهقذ بالذالين المعجمتين كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع في اللباس
بهقذ البهقباذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعد ياء
مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء في الاخير رستاق من رساتيق المداين
بئر ملكه كسرى دفن فيها سلمان الفارسي ره باب الباء مع الراء
بور بور قوله تعـ كانوا قوما بورا اي هلكى فاسدين والبور بالضم الهلكى

وهو جمع

وهو جمع البائر وقيل هو مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقال رجل بور ورجال بور
قال ابن الزبعري يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور واصله
من البائر من بارت السلعة تبور اذا كسدت فلا تشترى فكأنها بقيت وفسدت
ومنه البوار الهلاك والكساد ومنه قوله تعـ واحلوا قومهم دار البوار اي دار الهلاك
يقال بار الشيء يبور بورا اذا هلك قال الله تعـ تجارة لن تبور اي لن تكسد وقيل
البور الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه يقال رجل بور اي هالك ومنه الحديث وان
المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين المبيرة المهلكة والبور الامتحان والاختبار يقال
يبار رجله اي يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب
فاذا رايناه احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشدة ومثله لا يحبك الا من ذاك شيء متبادر به
اسلافنا والمعنى فيهما الامتحان والاختبار قوله تعـ ومكر اولئك هو يبور اي يبطل عمله
من بار يبور اذا بطل والبور بالفتح الارض التي لا تزرع ومنه الحديث سالته عن الارض
البور يرهنها الرجل البور بالفتح الارض قبل ان تصلح للزرع او التي تترك سنة لتزرع من
قابل وفي الحديث سالته عن السجود على البورياء هي بالمد التي تنسج من القصب ويقال لها
البورياء بالفارسية وبالعربية بارية وبورية والبارية هي الحصير والجمع بواري وفي
الحديث فاي حظ ابور واخسر من هذا الحظ اي اكسد والبوار الكساد ومنه في الدعاء نعوذ
بالله من بوار الايم التي لا زوج لها وبوارها كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت
السوق كسدت كان تم الكلام في الايم ويقال بار فلان هلك واباره الله اهلكه وفي الحديث
قلت له لقد حلت متاعا قال ابار عطاء اي كسد بئر قوله تعـ وبئر معطلة الاية البئر بكسر
الباء واسكان الهمزة معروفة تحفر وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشاء ومعنى البئر
المعطلة على ما قيل هي الرس وكانت لعدة لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن
عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة
ابؤر وابار بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار واذا كثرت فهي البئار
كما عن الجوهري والطريحي وحقوق البئر في بيانها في حريم بحريم ومنها حديث حريم الحقوق
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما بين بئر المعطن الى بئر المعطن اربعون ذراعا
وما بين بئر الناضح الى بئر الناضح ستون ذراعا وما بين العين الى العين خمسمائة ذراع و
الطريق اذا تشاح عليه اهله فحده سبعة اذرع الحديث العين هنا القناة والمعطن
مبرك الابل حول الماء والناضح البعير الذي يستقى عليه الآبار جمع البئر وهو مجمع ماء نابع
من الارض لا يتعداها غالبا ولا يخرج من مسماها عرفا كما في الشرح قال وفي نجاسة ماء

في البئر

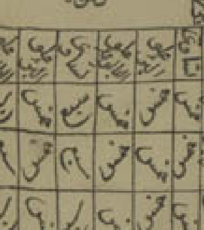
البئر بالملاقاة فقولان اظهرهما التنجيس لورود الامر بالنزح في وقوع كثير من النجاسات فيها وهو
فرع كونه للوجوب وثبوت التلازم بينه وبين النجاسة وكلاهما في محل المنع الدالة على اصل
النزح الواردة في الاخبار بمحض الملاقاة فعلى الاستحباب او الوجوب الاقرب الاول وقال في
الحدائق اختلف الاصحاب في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها بعد الاتفاق على نجاستها بالتغير
على اقوال اشهرها على ما نقله جمع من المتأخرين القول بالنجاسة وقيل بالطهارة واستحباب
النزح والظاهر من الاخبار هو القول بالطهارة واستحباب النزح ولنا عليه وجوه من الادلة الاول
اصالة الطهارة عموما وخصوصا والثاني عموم الايات كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
طهورا والماء كله من السماء بنص القرآن والاخبار فيجب الحكم بطهارته حتى تقوم دليل النجاسة
انتهى كلامه وقال في الشرح الصغير وفي نجاسة ماء البئر بالملاقاة قولان مشهوران اظهرهما
العدم واحوطهما التنجيس وينزح استحبابا على الاقوى لموت البعير والثور وانصباب
الخمر فيها ماؤها اجمع على الاظهر وفي الثور الصحيح ولا خلاف فيما عداه الصحيحين وكذا
قال الثلاثة النبيذ والمرتضى وغيره في المسكرات تنزح لها الماء اجمع وفي الغنية والسرائر
الاجماع ويعضده اطلاق الخمر عليها في الاخبار [illegible] الحق بها الشيخ الفقاع بناء على اطلاقها
عليه فيها اي الاخبار ايضا والحقوا بها ايضا المني مما له نفس والدماء الثلاثة يعني الحيض
والنفاس والاستحاضة ولعله للاجماع في الكتابين والا فالحجة غير واضحة فان غلب الماء
فيتعذر نزح جميعه تراوح عليها قوم كما في الموثق او اربعة رجال كما في الرضوي وعليه
فلا يجزي النساء والصبيان وهو الاشهر الاحوط اثنان اثنان فلا يجزي الانقص مطلقا على
الاشهر الاقوى والاحوط عدم الزيادة على الاربعة يوما كاملا من طلوع الفجر الثاني الى الليل
على الاشهر الاحوط ولا بد من ادخال الجزء من الليل اولا واخرا من باب المقدمة وكذا يتعين
الاسباب بين ذلك ولا يجزي مقدار اليوم من الليل ولا الملفق منهما ويجوز لهم الصلوة جماعة
لا جميعا بدفعة كالاكل [illegible] ولموت الحمار والبغل كر بلا خلاف في الاول
وفي الغنية الاجماع وعلى الاشهر في الثاني وكذا قال الثلاثة في موت الفرس والبقرة واشتهر الحكم
بعدم والحجة غير واضحة الا الاجماع في الاول في الغنية ولموت الانسان سبعون دلوا اجماعا
في المسلم ولو صغيرا وعلى الاشهر الكافر والاحوط فيه الحاقه بما لا نص فيه ان قلنا فيه بنزح
الجميع والا فالاحوط ما في المتن وفيه حديث اخر كما في الكثير والقلة ولوقوع العذرة اليابسة
اوسط كما في النص عشرة دلاء بلا خلاف وفي الكتابين الاجماع فان ذابت وتقطعت فاربعون
او خمسون كما في النص والتخيير على الاشهر وهو الاحوط وفي الدم اقوال منتشرة اشهرها
خمسون للكثير وعشرة للقليل وهو احوط بل اظهر وفي الغنية الاجماع وفي السرائر نفي الخلاف عنه
الا من المفيد والمروي في الصحيح في دم الشاة بين ثلاثين دلوا الى الاربعين وفي القليل دلاء يسيرة
ولم اعرف قائله ويناط الوصفان بنفس الدم على الاشهر [illegible] على قول اخر وينزح لموت
الكلب وشبهه في الخلقة اربعون على الاظهر الاشهر وكذا في بول الرجل اربعون وفي الحاق المرأة به
قولان وفي الغنية الاجماع على الالحاق ويعضده دعوى بعضهم تواتر الاخبار بالعدد لبول

الانسان بقول مطلق

الانسان بقول مطلق والمشهور الحاقه بما لا نص فيه وهو احوط وللسنور اربعون ولا دخوله
في شبه الكلب الوارد في نصه وفي رواية ثلثون او اربعون وفي اخرى سبع وكلا ويقال احوط
ولموت الطير كالدجاجة والحمامة وما بينهما الى النعامة واغتسال الجنب ولو مرتابا ولو وقع
مطهرا ولو بعض غسل كما يفيده اطلاق الصحاح واختاره المفيد ويعتبر فيه خلو بدنه من النجاسة لحظ
الاشهر الاظهر وقيل فيه اقوال اخر سبع وعليه المرتضى وهو احوط ودلو وعليه الصدوق
ومستنده لم يظهر ولبول الصبي سبع على الاشهر الاظهر وفي السرائر والغنية الاجماع وفسر بالاكل
الطعام مطلقا عند الاكثر ومن كان غالب غذائه عند بعض ومن خرج من الحولين مطلقا عند اخر وفي
رواية رضوي ثلث عمل بها المرتضى والصدوق وهو ضعيف ولو كان رضيعا فدلو واحد على
الاشهر الاظهر وقيل ثلث بالاجماع وهو احوط وكذا في موت العصفور فدلو واحد على الاشهر الاظهر
وفي الغنية الاجماع وهو احوط وكذا في موت [illegible] ويلحق بالعصفور شبهه في المشهور ولو تغيرت
النجاسة ماؤها ففيه اختلاف شديد بين الاصحاب لاختلاف الانظار والجمع بين الاخبار وعلى [illegible]
اختار المصنف هنا انه ينزح الماء كله مع الامكان ولو غلب الماء ولا وجه عنده ان ينزح حتى يزول التغير
وليستوفي المقدرات ان كان ولا اقوى الا الاكتفاء بما يزول معه التغير مطلقا وان كان الاحوط نزح الجميع
مع الامكان ثم التراوح مع العدم الرضوي وفي طهرها بزوال التغير كما [illegible] قولان اقويهما الاول مع حصول
العلم به ومع عدمه فالاول ولا يجنس البئر بالبالوعة وان تقاربتا مكانا ما لم يتصل نجاستها بها
بلا خلاف ومع الاتصال ينبني على الخلاف في التنجيس بالملاقاة وكان يستحب تباعدهما قدر
خمسة اذرع ان كانت الارض [illegible] بينهما صلبة مطلقا او كانت رخوة مع كون البئر فوقها
قرارا والا تكن فوقها فسبع اذرع على الاشهر وفيه قول آخر غير واضح المستند واخبار اخر
العامل بها لم يظهر انتهى قال الشهيدان يستحب التباعد بين البئر والبالوعة التي يرمى فيها
ماء النزح بخمس اذرع في الارض الصلبة او تحتية قرار البالوعة من قرار البئر والا اي وان
لم يكن كذلك بان كانت الارض رخوة والبالوعة مساوية للبئر قرارا او مرتفعة عنه فسبع
اذرع وصورة هذه المسئلة على هذا التقدير ست يستحب التباعد في اربعة منها بخمس و
هي الصلبة مطلقا والرخوة مع تحتية البالوعة وبسبع في صورتين وهو مساواتهما وارتفاع البالوعة
في الارض الرخوة وفي حكم الفوقية المحسوسة الفوقية بالجهة بان يكون البئر في جهة الشمال
فيكفي الخمس في رخاوة الارض وان استوى القراران لما ورد من ان مجاري العيون من
مهب الشمال ولا يجنس ماء البئر بالبالوعة وان تقاربتا الا مع العلم بالاتصال لان الاتصال [illegible]
من النجس الى ماء البئر لاصالة الطهارة وعدم الاتصال انتهى **مسئلة** قال الشهيدان يضمن المباشر
لو جامعه السبب كالحافر للبئر في غير ملكه والمباشر كالدافع فيها فالضمان على الدافع دون
الحافر الا ان يكون البئر مغطاة ولا يعلم بها الدافع فالضمان على الحافر لضعف المباشر بالجهل
ويضمن اسبق السببين لو اجتمعا كواضع الحجر وحافر البئر فيعثر بالحجر فيقع في البئر فيضمن واضع الحجر لانه
اسبق السببين فعلا وان تاخر الوضع من الحفر ولو تقدم الحافر كما لو نصب انسان سكينا في قعر
البئر فوقع فيها انسان من غير علم فمات باصابة السكين فالضمان على الحافر هذا اذا كانا
متعديين فلو كان فعل احدهما في ملكه فالضمان على الاخر لاختصاصه بالعدوان كما في التسبيب انتهى
وشبه البئر الحفيرة والنبئة كما في تحكيمها [illegible] اخرى في باب [illegible] انتهى

صلبة

رخوة



بئر

بئر

على الاشهر الاظهر

قوله تعالى إنّ شانئك هو الأبتر معناه انّ مبغضك هو المنقطع عن الخير وهو العاص بن وائل
وقيل معناه انّه الأقل الأذل بانقطاعه عن كل خير وقيل الأبتر الذي لا عقب له وقيل الأبتر في اللغة
اصله من الحمار الأبتر وهو المقطوع الذنب وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة اي مقطوع
الذنب يقال بترت الشيء بترا من باب قتل قطعته قبل الإتمام ويقال في لازمه بتر بترا من باب تعب
فهو أبتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمر ومنه الأضحية البتراء واستقرب العلامة
في النهاية والمنتهى اجزاء البتراء ايضا وهي المقطوعة الذنب والوجه المنع لانها داخلة في عموم
النقص وفي الحديث من سلك طريقا بتر الله عمره اي قصر عليه اجله وقطعه والباتر السيف القاطع
كقوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر اي السيوف القواطع في الحروب فهي
الآن من بعده بتر جمع ابتر اي لم يبق بعده من يستعملها وفيه جناس والبترية بضم الموحدة
والسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتر وقيل هم اصحاب كثير
النوا والحسن بن صالح وسالم بن ابي حفصة وغيرهم وهم الذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها
بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهما الامامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون
بثر الخروج مع ولد علي عليه السلام **بثر** في الحديث المحرم يكون به البثر والدماميل البثرة بالثاء المثلثة وتضم الثاء
التي تكون في الجسد مائلة الى السواد ويقال لها الحصبة بالحمرات وقد تفتح والحدة البثر كثمرة وثمر
يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير ومجمع البثر بثور كتمور قال في الدروع بثور
بجس ثوباه وبثر بامعطى ومنه كبرياء وهو حتى يوسف الفقيه **بجس** في حديث علي عليه السلام لقومه الماء
بجرا اي شق واما اعظما وقوله انبجست لك بحر وبجري اي عيوب نفسه بامري كله و
من قول الفقهاء دية البجرة بالجيم قبل الراء اذا كانت في العانة عشر دية النفس مائة دينار
البجر بالتحريك نتوء في السرة وانتفاخ وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمراة بجراء والجمع بجر
البجرة بالضم اسم خمار كان بالطائف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين ع
بحر كما في القاموس **بحر** قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر يعني النيل هو نهر مصر والبحر في اللغة
هو اليم يعني دريا واصل البحر من السعة ومنه البحيرة لسعة شق اذنها كقوله تعالى ما جعل الله من
بحيرة ولا سائبة يريد ما حرمها على ما حرمها اهل الجاهلية ولا امر بها والبحيرة هي الناقة
كانت اذا انتجت خمسة ابطن امتنعوا من ركوبها ونحرها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى
واذا لقيها المعيي لم يركبها فان كان الخامس ذكرا بحروا اذنها اي شقوا اذنها فاكله الرجال
والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما وقيل ان البحيرة بنت السائبة
والبحيرة ايضا الصغير من البحر يعني درياچه وشدة الحرارة كما في اللغة وتبحر في العلم اذا اتسع فيه
وقوي تصرفه وقال في القاموس البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار وقوله
قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر والاغلب على البحر انه يكون ماؤه ملحا ولكن اذا اطلق
دخل فيه الانهار وقيل البحر هو الخرق الواسع للماء الذي يزيد على شقة النهر كما في التنزيل احل
لكم صيد البحر يعني لكم صيد البحر يعني الماء عن البحر جميع المياه والعرب تسمي النهر بحرا وقوله ظهر
الفساد في البر والبحر قيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ السفينة غصبا البحر الشق وبحرت اذن
الناقة ابحرها بحرا اذا شققتها شقا واسعا والناقة بحيرة وهي فعيلة بمعنى المفعولة مثل النطيحة

والنطيحة وسمي البحر بالسعة

والذبيحة واصل الباب السعة وسمي البحر بحرا للسعة وفرس بحر واسع الجري وفي الحديث انه ع
قال لفرس ابي طلحة وجدته بحرا وانشد اهل اللغة في البحيرة محرمة لا ياكل الناس لحمها ولا نحن
في شيء كذلك البحائر قوله تعالى حتى ابلغ مجمع البحرين اي ملتقاهما يريد به المكان الذي وعد
فيه موسى ع لقاء الخضر ع وهو ملتقى بحر فارس وبحر الروم مما يلي المغرب بحر الروم ومما يلي المشرق
بحر فارس وقيل يعني الملح والعذب اي كلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر قوله واذا مسكم الضر في البحر
ضل من تدعون الا اياه قيل في تفسيرها في الخبر ... فقال محمد بن كعب هو طنجة وقيل عنه
افريقية كان موعدهما ان يلتقيا عنده الخضر ع يعني البحران موسى والخضر فان موسى ع كان بحر علم الظاهر
والخضر ع كان بحر علم الباطن قوله تعالى ولو انّ ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وفي كتاب الاحتجاج سئل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن
قول الله تعالى سبعة ابحر الآية ما هي فقال ع هي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية
وحمة ما سبذان وحمة افريقية وعين باجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تحصى
وفي نسخة الاحتجاج عين بلعوسان بدل باجروان وقال البيضاوي في تفسير الآية والسبعة ابحر والبحر
المحيط بسعته مدادا ممدودا بسبعة ابحر فاغنى عن ذكر المداد بمده لانه من مد الدواة و
امدها ورفعه بالعطف على محل ان ومعمولها وفي حديث المستحاضة اذا رايت
الدم البحراني قال في النهاية في حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه
قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزاده في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع
وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته ومنه القتيبي هو دم الحيض لا الاستحاضة وفي مجمع الفرائد منسوب
الى البحرين بلاد معروفة ومنه الشيخ احمد بن زين الدين اعلى الله درجاته في الجنان وفي الحديث
لا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فان الله مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء
بعد الرسل فاخذ اربعمائة منهم برا وثلاثمائة بحرا ثم تلا هذه الآية فجعلناهم احاديث ومزقناهم
كل ممزق ومعنى المقصود قال في الشرح في حيوان البحر واعلم انه لا يجوز ان ياكل منه الا السمك ما له
فلس والطير بغير خلاف بيننا وهو الحجة ويقال فلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر والبحر الاخضر
هو البحر المحيط وفي الحديث لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا يريد انه لا ينبغي للعاقل
ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه قوله فان تحت البحر نارا هو تهويل
لشان البحر لان ... لخطاته مرة جذبته اخرى وفي حديث ما سحكا ن لهم صنم يقال
باحر له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وفي حديث نعم ثم بحرها اي شقها وحسمها لئلا تنزف
بحتر البحتر بضم الباء وسكون الحاء المهملة والتاء المثناة القصير المجتمع وكذلك البحتر بتقديم
بخر الباء الموحدة هو الفتح قال الجوهري وهو مقلوب **بخر** في الحديث سئل عن بئر يدخلها
بخس ماء المطر فيه البول والعذرة وابوال الدواب وارواثها وخرء الكلاب قال ينزح منها ثلاثون دلوا وان كانت

كانه قد

بحتر وبحتر بالثاء المثلثة بمعنا اتبع

مُبَخِّرَة ذكر الشهيد ره انّ المبخرة اما بضم الميم وكسر الخاء اى المُنقِّبة وبفتحهما بمعنى مكان البخر
اى النتن في الفم البخر بالتحريك النتن في الفم وفعله بخر كفرح فهو ابخر كذا في القاموس وفي
المجمع والتبختر مشية حسنة بتقديم التاء المثناة ثم الباء الموحدة ثم الخاء المعجمة الساكنة
ثم التاء المضمومة والبخترة بتقديم الباء الموحدة ثم الخاء ثم التاء كذلك والبخترة ايضا والبعثرة
اثارة الشيء وتقليب باطنه الى ظاهره وفي مجمع البحرين التبختر والمشي هو المشية المتكبر المعجب
بنفسه والبخور كرسول ما يبخر به كالقطور والسحوب ويعرّف بانه دخان الطيب المحترق
وبخرت القدر بخرا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا انتنت رائحته وحفله رجل ابخر
وامرأة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخارا العود
لانه كان يتجر به في الخانات وهو محدث من علماء العامة والبخاري اسم كورة معروفة
والنسبة اليها البخاري ايضا يقال فلان البخاري والبئر المبخرة التي يشم منها رائحة الكريهة بدد
كالجيفة ونحوها وباختر هو المغرب وخاور هو المشرق كلاهما فارسي ليسا بعربي **بدر**
في الحديث لا تقطع الصلوة الا رعاف وازّ في البطن فبادروا بهن ما استطعتم المبادرة بها دفعها
قبل الصلوة او التعجيل في الصلوة لئلا تبطلها وفي التهذيب حمل الخبر على ما اذا احتاج الى الانصراف
او الكلام وله والمبادرة المسابقة والتعجيل والمبادرة في المراماة وهي اشتراط استحقاق العوض
لمن بدر الى اصابة عدد معين من مقدار رشق معين مع تساويهما في الرشق كخمسة من عشرين
والمحاطة في الرماية ان يشترط الاستحقاق لمن خلص من الاصابة على عدد معلوم بعد مقابلة اصابات
الاخر باصابات خطها كذا قرره بعض الاعلام والبُدُر جمع البدر والمبادرة والتبادر المسابقة
بالذهن وهو علامة الحقيقة مثل لفظ الاسد يتبادر معناه في الذهن هو الحيوان المفترس
وتبادر الغير وهو علامة المجاز مثل استعمال لفظ الاسد في الرجل الشجاع يقال اسد يجيء وهو
استعمال الحقيقة في المجاز يفهم من استعمال الحيوان المفترس بين الرجل الشجاع وهو مجاز كما دوّن
في كتب الاصول اذا عرفت هذا اى ان التبادر علامة الحقيقة فنقول ان انّا نقسم من تقسيم
يكون علامتها فاعلم انّ التبادر انما يكون على قسمين وضعي وهو الذي يحصل من وضع اللفظ لا
يوجد في المعاني الالفاظ الموضوعة واطلاقي وهو الذي يحصل من كثرة اطلاق اللفظ واستعمالها
من الفرد الشايع كما في لفظة بع بالنقد فانّ المتبادر من النقد هو النقد البلد فان هذا التبادر
يكون حاصلا من كثرة استعمال اللفظ في ذلك الفرد الشايع لا بواسطة وضعه له بخصوصه
فانه وضع للاعم من النقد البلد وغيره فالتبادر الذي يكشف عن الوضع هو الاول دون الثاني و
تلخيص الكلام ان فايدة تبادر الوضعي هي كشف الوضع وفايدة الاطلاقي هي كشف المراد مثلا اذا قال
المولى لعبده اشتر بالنقد فالتبادر الذي ههنا يكشف ان مراد المولى هو النقد البلدي في هذه
الزمان دون الازمان البعيدة وانما في الافراد الغير المتبادرة فالحكم بالنسبة اليها مجمل اذا عرفت
ذلك فاعلم ايضا انه اذا اشتبه الحال في التبادر واى لم يحصل لنا ان هذا التبادر هل هو الوضعي
او الاطلاقي فح علينا الرجوع الى الميزان وهو عدم صحة السلب فان وجد هذا الميزان ايضا حكمنا

الفصل في التبادر

القول في اقسام التبادر

الفصل في التبادر الوضعي

القول في التبادر الاطلاقي

الفصل في التبادر المشتبه

بانّ ذلك

بانّ ذلك التبادر هو الوضعي وان لم توجد كما في النقد فانه لم يصح سلب النقد من ساير النقود ففي
الغير البلدي ففي هذه الصورة يثبت ان ذلك التبادر هو الاطلاقي دون الوضعي
فان قلت عدم صحة السلب يدل على ان اطلاق النقد على النقد الذي وجد ايام الدقيانوس
مثلا حقيقة وعدم التبادر ينادي بان ذلك مجاز فايهما مقدم قلت عدم صحة السلب مقدم
لانه يدل على امر الوجودي وهو الحقيقة دون عدم التبادر فانه دال على العدمي وهو
علم الحقيقة لا شك ان الامر اذا دار بين امر الوجودي والعدمي ان الوجودي مقدم كما
في القوانين **تذنيب** فالمراد من التبادر غير المعنى المتعارف اعني سبق المعنى من اللفظ بل
المراد به هو تفهيم المعنى من اللفظ بلا قرينة او مجردة عن قرينة فالاول كصيغة افعل فان هذه
الصيغة تدل بمجرد القرينة على الوجوب والثاني كقول السيد لعبده اسقني مثلا فان هذا
اللفظان كان مع المانع القرينة وهي قرينة المولى والعبد دل على الوجوب لكن دل عليه ايضا
لو كان مجرد عنها **كنز** في الحديث كل طعام اشتريته في بيدر او طسوج فبد الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله **بيدر**
البيدر كحيدر وهو الموضع الذي يجري فيها ولم يقطعها وفي الطريحي البيدر مجمع الطعام حيث يداس وعلى هذا هو
الكدس وقال سبأ خرص فبد الله عليه اعلم بحرج له شيئا والبادرة الجبين عند الغضب ومنه الحديث
الرجل ليأتي بالبادرة فيكفر ويحط عليك بادرته اى غضبته والبادرة لحمة بين المنكب والعنق ومنه قوله
ترجف بوادره مع جمع بادرة وفي الحديث قال ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة
المشرفة والطائفين بها استهزاء وكان اشبههم بالحيوانات لا تفتر يدوس بيدر الطعام قوله ولقد وجمع البيدر بيادر
نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون قال المفسر البدر ما بين مكة والمدينة وقال الشعبي سمى بدر
ببدر لان هناك ماء الرجل يسمى بدرا فسمى الموضع باسم صاحبه وقال الواقدي هو اسم للموضع وكل نجم متم وهو
بدر ويسمى القمر بدرا لاتمامه في ليلة اربع عشر ومتم فهو بدر ويسمى بدر السماء ايضا لاتمامه وفي لسان العرب كل
القمر بدر لاتمامه في ليلة اربع عشر وامتلائه وعين بدرة ممتلئة وقيل اشتقاقه من المبادرة لانه يبدر بالطلوع اى
يسبقها الطلوع وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي الحديث ذكر سبحانه ما فعله بالمؤمنين من النصر يوم بدر
فقال ولقد نصركم الله ايها المؤمنون ببدر يتبعونه قلوبكم بما امدكم به من الملائكة بالقاء الرعب في قلوب
اعدائكم وانتم اذلة اى ضعفاء عن المقاومة قليلو العدد جمع ذليل وروي عن ابن عباس انه قال كان المهاجرون
يوم بدر سبعة وسبعين رجلا والانصار مائتين وستة وثلثين رجلا والجمع ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان
المشركون نحوا من الف رجل وفي حديث الجماعة ولا يبدر بهم امام اى لا يظهر بهم امام مبين عنهم والبادرة
حالة الغضب كما تقدم ومنه بدرة وخزانة الجنة اى تنتهي اليه البدرة من المال بفتح الباء واسكان الدال
هي عشرة الاف درهم سميت بدرة لاتمامها وقال الشاعر ... بدرة عين وهي عشرة الاف درهم قوله
وبدارا ان يكبروا اى ومبادرة كبرهم معناه لا تبادروا باكل مال الايتام كبرهم ورشدهم حذرا ان يبلغوا فيلزمكم
تسليم المال اليهم ومثله قوله ولا تأكلوها اسرافا وبدارا اى مبادرة وبدارا من باب قعد قعودا اسرع **بندر**
البندر بضم الباء واسكان النون اما مجمع عن رواة الحديث **بذر** قوله تعالى ولا تبذر تبذيرا قيل التبذير
ان ينفق المال في غير حقه وهو الاسراف وقيل لو انفق مدا في الباطل كان مبذرا ولو انفق جميع ماله في الحق
لم يكن مبذرا وهو المروي عن ابي عبد الله ع انه قال ان امير المؤمنين ع قال العبادة تأمله للمؤمنين وان خير الخطايا

الفصل في تسمية البدر

بندر

بذر

امثالها واسلمها لظهر اى لا تكن من المبذرين قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اى المسرفين
اصل التبذير التفريق بالاسراف واصله ان يفرق كما يفرق البذر الا انه اختص بما يكون على سبيل
الافساد وما كان على وجه الاصلاح لا يسمى تبذيرا وان كثر قال الشاعر ترائب ليتعضض الحكم فيها
لجمرة النار يذهب بالظلام وقيل الفرق بين التبذير والاسراف ان التبذير الانفاق فيما لا ينبغى والاسراف
الصرف زيادة على ما ينبغى قيل بذر بالتشديد جعل على الماء وعن ... لجعل وفي حديث
وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى
افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذى يفشى السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور الذى يذيع
الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء النقل في البذر عيب وهو بفتح الباء وكسرها مقترن بين الكتان
واصله عن بعض الفضلاء دهن البذر والبذر كالنثر ما يبذر وهو نوع من الحبوب كلها وبذرت
البذر من باب قتل اذا نثرته الحبة بالارض للزراعة وفي بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة و
البزر في الاعم المحمر للرياحين البقول قاله في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وقال الخليل
كل حبة بذر والبذر النسل والولد **بر** قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
الابرار جمع البر بكسر الباء المطيع لله والمحسن في افعاله وقد اجمع اهل البيت عليهم السلام وموافقوهم
وكثير من مخالفيهم ان المراد بذلك على وفاطمة والحسن والحسين فالآية مع ما بعدها متعينة فيهم
وقد انعقد الاجماع على انهم كانوا ابرارا وفي غيرهم خلاف وفي الدعاء اللهم اجعلنى برا اى مطيعا
لسيده وخالقه ومحسنا لجيرانه ومكاتبته وهو بتشديد الراء اسم فاعل من البر وبريرة اسم مملوكة
اشترتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وآله قوله وبرا بوالديه اى بارا بوالديه محسنا اليهما
والبر بالكسر اسم جامع للخير كله والصلاح اى مطيعا لهما لطيفا بهما ويقال صدقت وبررت
من باب لبس ومنه برت يمينه صدقت والجمع الابرار بمعنى ناصر وانصار وبر الحالف في
يمينه وابرها امضاها على الصدق ومنه الحديث المختلعة لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها والله
لا ابر لك قسما البر بالفتح الصدق في اليمين وقد يكسر ويقال برت اليمين وابرها امضاها
على الصدق وابر الرجل على اصحابه اى زاد عليهم والابرار جمع البر وهو الذى بر الله بطاعته اياه
جزاء برضاه والبر بالضم الحنطة والواحدة البرة بالضم ايضا وبالفتح اسم جمع والبر بالفتح سريع
الوفاء قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله و البر
اليوم الآخر قال المفسر ليس البر رد على اهل الكتابين حين اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت
وادعى كل ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى
والمغرب قبلة اليهود ولكن البر بر من آمن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل
واسئل القرية وقرئ حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها
اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ نافع ولكن البر بالتخفيف
والرفع جعلها عاطفة والباقون بالتشديد والنصب جعلها من اخوات ان ومع الموفون
عطف على من آمن ونصب الصابرين على المدح وليس البر عطفا على ... على ان جملة من رفع
البر ان ليس بشبيه الفعل وكون الفاعل بعد الفعل اولى من كون المفعول بعده وجه من نصب
البر انه قد حكى عن شيخنا انه قال في هذا النحو ان يكون الاسم ان وصلتها اولى لشبهها بالمضمر

في انها

في انها لا توصف كما لا يوصف المضمر فكانه اجتمع مضمر ومظهر والاولى اذا اجتمعا ان يكون المضمر
الاسم من حيث كان ارفع الباء بان جعل الباء زائدة في قوله كفى بالله وكيلا فالمعنى ان الله سبحانه ان
البر كله ليس في الصلوة فان الصلوة انما امر بها لكونها مصلحة في الايمان وصارفة عن الفساد
انتهى واصل البر بالفتح الاتساع فالبر الواسع من الارض خلاف البحر والبر اصله الرحم وعمل الصالح
والصلة ويقال بررت والدى اى احسنت بطاعة الله وتحببت به وتحرجت محارمه وتوقيت
مكارمه قوله تعالى كرام بررة يرفعون عن المعاصى والبررة اى مطيعين متقين هو جمع البار
وهو فاعل البر وهو فعل النفع اجلالا للموءدة واصله اتساع النفع ومنه البر لتسمى تفالا بالاتساع
النفع به ومنه البرية بالفتح والتشديد لاتساعها ولا تحتاج في برارية ايضا والجمع البرارى
ومنه الدعاء يا رب البرارى والبحار ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه
حديث المحتضر جئنا بنا تحضرنا على البر من فوق ... ومنه الحديث كلما كان في البحر
ما يؤكل في البر مثله فجائز اكله وكل ما كان في البحر ما لا يجوز اكله في البر لم يجز اكله البر بالفتح هو
الصحراء وفي دعاء ام سلمة وجعلنى غدقا وبررة الجعفر النهر الواسع والملان والغدق الماء
الكثير والمبرة الطعام وفي الحديث رحم الله من اعان ولده على بره قلت كيف يعينه على بره
قال يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به وليس بينه وبين ان يصير
في حد من حدود الكفر الا ان يدخل في عقوق او قطيعة رحم الحديث قوله تعالى اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال المفسر هذه الآية خطاب لعلماء اليهود وكانوا يقولون
لاقربائهم من المسلمين اثبتوا على ما انتم عليه ولا يؤمنون هم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ
والمراد بالبر الايمان بمحمد قال على بن ابراهيم في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين
على كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى
وغير تقى يامر الناس بالتقى طبيب يداوى الناس وهو عليل والبر الاحسان والصلة ويقال
فلان بار قاعد وصول محسن وضد البر العقوق ويقال فلان لا يعرف هرا من بر معناه لا يعرف
من يبره ممن يكرهه اى يكرهه عليه ممن يبره وقيل الهر السنور والبر الفارة او دويبة تشبهها
والفرق بين البر والخير ان البر يدل على قصد والخير قد يقع على وجه السهو والنسيان قوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد هنا الجنة والبر ايضا التقوى
والايمان والصدق والاحسان ويقال البر الله حجك لغة في بر الله حجك اى قبله والحج المبرور
الذى لا يخالطه شيء من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه بر حجك بالادم
على البناء للمجهول اى كان حجك مقبولا ... مما يشوبه من الشوائب والمآثم وفلان
يبر خالقه اى يطيعه وتبارك وتعالى من البر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده
ببره بهم جميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة
وبر الله قسمه وابره اى صدقه ومنه ولو اقسم على الله لابره اى لو حلف على وقوع شيء
لابره اى صدقه وصدق يمينه معناه لو حلف يمينا على ان الله يفعل الشيء او لا يفعله جاء الامر فيه
على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان حقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث ...
برة بفتح الموحدة وتشديد الراء اسمها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبرة احد الاوصياء للانبياء

المتأخرين من نوح على ما صح من النسخ بالباء الموحدة والراء المشددة وفي الدعاء أعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر قيل البر الوجيهين والبرانية الظاهر والجوانية الباطن
ومنه خالطوهم بالبرانية يعني أعداء الدين بالبرانية وخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس
يقال إن من سماهم بهذا الاسم أفريقيس الملك لما ملك بلادهم وفي الحديث [illegible] في أهل
بربر ونقلوا في الجواب كثرتهم والبربر [illegible] الأراك ومنه ما أنا إلا البربر والبربر بالبائين
الموحدتين اسم حيوان يشبه بالنمر وببر بيان اسم دبع يلبسه رستم في الحروب واسم
ديباج منقش [illegible] وجمع البز بزوز كصبوب **بزر** قال بعض اللغويين البذر بالذال المعجمة
في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاي المعجمة للرياحين والبقول [illegible] هذا هو المشهور
في الاستعمال والجمع أبزار وأبازير **بسر** في الحديث لا أرى بأكل الجمار بأسا وإنه يجيد للبواسير
وجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع وفي رواية أخرى الغبيراء لحمه ينبت اللحم وجلده
ينبت الجلد وعظمه ينبت العظم ومع ذلك فإنه يسحج الكليتين ويدبغ المعدة وهو
أمان من البواسير والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام الجبارى بالضم الطائر الذي
يقال لها نغوي وشواط والغبيراء بالمد يقال بالفارسية سنجد والتقطير أن لا يستمسك بوله
والبواسير جمع باسور وهو علة في حوالي المقعدة كالدماميل فيها وهو معروف ومن المعى
قيل هو ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والأنثيين و
الأشفار وغير ذلك والبسرة في العين كناية من طلوع الشمس وفي الحديث أن التين تقطع البواسير
فكلوها والبسر بالضم وإسكان السين الرطب الذي لم يبلغ كالحصرم في العنب فإذا [illegible] غضه
ويقال البسر النخل [illegible] عليه بسر ومنه الحديث عن رجل اشترى بستانا فيه نخل ليس فيه بسر
أخضر فقال [illegible] قلت وما الزهو قال [illegible] قوله تعالى ثم عبس وبسر أي كلح وكره وجهه
ونظر بكراهة شديدة كالمهتم المتفكر في الشيء يقال بالفارسية [illegible] و
البسور بدو العكرة في الوجه وأصله من بسر بالأمر إذا عجل به ومنه البسر بالضم لتعجيل حاله
قبل الإرطاب كما تقدم قال الشاعر وقد رابني فيها صدود رأيته وإعراضها من حاجتي وبسورها
يقال البسر أي عبس [illegible] باسرات أي [illegible] باسرة أي
شديدة العبوس والباسل أبلغ من الباسر لكنه غلب في الشجاع إذا اشتد كلوحه **بشر**
قوله تعالى إني خالق بشرا يعني آدم ع وسمي بشرا لأنه ظاهر الجلد لا يواريه شعر ولا صوف و
في الدعاء تباشر به قلبي أي تلي بإثباته في قلبي بنفسك يقال باشر الأمر إذا وليه بنفسه وفي الحديث
بشر الوارث [illegible] في بيت الله [illegible] سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا
تورث الحديث بشر الوارث يعني من يرثها وينتفع بها وهم الموقوف عليهم من حاج أو عابر
سبيل والبشر يقع على القليل والكثير فهو بمنزلة المصدر مثل الخلق تقول هذا بشر وهؤلاء
بشر كما تقول هذا خلق وإنما وقع المصدر على القليل والكثير لأنه جنس الفعل فصار كأسماء
الأجناس مثل الماء والتراب ونحوه قوله تعالى لواحة للبشر أي مغيرة للجلود وقيل لاحة
للجلود حتى تدعها أشد سوادا والبشر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد ومنه سمي الإنسان بشرا
لأنه ظاهر الجلد المتعري من الوبر والريش والصوف الذي يكون في غيره من الحيوان و
المبشرات الرؤيا ومنه الحديث أن رسول الله كان إذا أصبح قال لأصحابه هل من مبشرات

يعني به

يعني به الرؤيا الإلهية في باب النوم واحدها بشرى وهي الرؤية الحقيقية التي يعبر عنها بأنها البشرى
من الله فهي المشاهدة للنفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة ثبتت
أم لم تعبر قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة إخبار بما يسر وفي قراءة يا بشري هذا
غلام بشر أصحابه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه و
بشاشته ومنه الحديث الق الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب
بالسخيمة ومنه حديث صفات المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أي بشره في وجهه تحببا إلى
الناس وحزنه في قلبه أي [illegible] الدنيا وشدائدها وفي ضمان دية المباشر [illegible] الكلام
في [illegible] والبشرة بالكسر وحكي بالضم وفي الحديث أمرنا أن نبشر الشوارب أن نحفيها حتى تبين
بشرتها وباشر الرجل الأمر خالطه ولامسه ومنه فليباشر بكفيه الأرض وأتاني أمر فبشرت به
بالكسر أي سررت به **بصر** قوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به أي رأيت بما لم تروه ومعناه
علمت بما لم تعلموا من البصيرة يقال بصر بالشيء بصرا إذا صار عليما به وأبصر يبصر إذا رأى والجمع أبصار
والبصير في أسماء الله هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصيرة عبارة
عن الصفة التي ينكشف بها نعوت المبصرات وفي الحديث سمينا بصيرا لأنه لا يخفى عليه ما يدرك
بالأبصار من لون أو شخص أو غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله فبصرك اليوم حديد
أي علمك بما أنت به نافذ وأبصرت نظرت قوله على بصيرة أي على يقين قوله بل الإنسان على نفسه
بصيرة أي الإنسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة ويقال جوارحه
تشهد عليه والبصير بمعنى المبصر كما أن السميع بمعنى المسمع كما في اللغة فأما عند المتكلمين فالمبصر هو
المدرك للمبصرات والبصير هو الحي الذي لا آفة فيه فهو ممن يجب أن يبصر المبصرات إذا وجدت
وليس [illegible] تبصرة أي مبصرا وكذا قوله تذكرة أي ذكرا وفي حديث مدح الإسلام وجعله
تبصرة لمن عزم أي من عزم على أمر كان في الإسلام بصيرة وهداية إلى كيفية فعله والبصر بالتحريك
الحاسة التي يقع بها الرؤية يعني له لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار أي لا تحيط العيون لأن الإدراك
متى قرن بالبصر لم يفهم منه إلا الرؤية فالمعنى لا تدركه ذوو الأبصار وهو يدرك الأبصار أي
المبصرين يقال لا تدركه الأبصار أي الأوهام كأنه الكلام في [illegible] والبصيرة البينة والدلالة
التي يبصر بها الرؤية الشيء على ما هو به والبصائر جمعها والبصيرة مقدار الدرهم من الدم والبصيرة التي
والثأر ومنه قول الشاعر وبصيرتي يعدو بها عتد وأى أي أخذوا الديات والبصيرة الترس وقال
الشاعر وبصيرة على [illegible] تاركي وقيل [illegible] ومن الأزهري البصيرة ما اعتقد
في القلب من تحقيق الشيء والشقة التي تكون في الخباء والإبصار بكسر الهمزة الإدراك بحاسة البصر
والبصائر البراهين والحجج والبصائر طرائق الدم قال الزجاج وجميع ذلك معناه ظهور الشيء وبيانه
قال الله تعالى بصائر من ربكم أي بينات وقوله لأن من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة والبصرى
كحبلى بلد بالشام قوله تعالى أولي الأيدي والأبصار أي أيد من الإحسان وبصائر في الدين إلا
ترى المخاطبة ثم قد جاءكم بصائر من ربكم ليس معنى بصر العيون فمن أبصر فلنفسه يعني ليس من
البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني من عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير في
الشعر وفلان بصير بالفقه إنما أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون والبصير خلاف الأعمى و
منه قوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير قوله والبصر فسوف يبصرون أي أبصرهم ما يقضى عليهم

من القتل والاسر عاجلا والعذاب الاليم آجلا فسوف يبصرون وما يقضى لك من النصرة والتأييد
اليوم والثواب والنعيم غدا قوله تع ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير البصر بالتحريك هنا
العين وحاسة الرؤيا يقال البصر به رؤية العين البصار وبصرت بالشى بالضم والكسر لغة بصرا
بفتحتين علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اى ذو علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف
الى ثان والاستبصار من البصيرة واسم كتاب المبتوت والمنقص المثبتين للشيخ ويبصرهم الكافر اى يحيط بهم
نظرهم لا يخفى عليه منهم شى
كتن
فى الحديث بصر الى السماء صيرة كذا اى سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة
اسلامية بنيت فى خلافة الثانى فى ثمانية عشر من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة و
هى كذلك فسميت بها وفى كلام على ع البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة
من باب التغليب كالقمرين وهما الشمس والقمر وابو الحسن البصرى كان فى زمن الصادق ع وكان يقول
تارة بالجبر واخرى بالقدر وابن ابى العوجاء من تلامذته وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة
والضعيف قوله تع وجعلنا آية النهار مبصرة اى نيرة مضيئة للابصار يبصر اهل النهار بها وقيل
تقول العرب ابصر النهار اذا اضاء وقيل المبصرة الذى اهلها بصراء فيها كما يقال رجل مخبث اى اهله خبثاء
ومضعف اى اهله ضعفاء ولا تكسر الواو فى يبع فى المصحف وهى ثابتة فى المخفف قوله تع ابصر به واسمع
هذا لفظ التعجب ومعناه ما ابصره واسمعه اى ما ابصر الله تع لكل مبصر وما اسمعه لكل مسموع فلا
يخفى عليه شى من ذلك وانما اخرجه مخرج التعجب على وجه التعظيم له قوله تع يبصرونهم بالتشديد
اى يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسألة ان بعضهم لا يبصر بعضا و
لكنهم لم يتمكنوا من تساءلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تع فلما جاءتهم مبصرة اى واضحة
مضيئة ومثله وآتينا ثمود الناقة مبصرة اى بينة واضحة وفى حديث الدنيا من ابصر بها بصرته
اى من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفادت البصر ومن ابصر اليها اعمته
اى من مدّ اليها بصر بصيرته محبته لها اعمته عن ادراك انوار الله قوله تع بل الانسان على نفسه بصيرة
اى جوارحه تشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه بشهادة جوارحه عليه وقيل اقام جوارحه
بنصر
مقام نفسه لان المراد بالانسان الجوارح
بنصر
البنصر بكسر الباء واسكان النون كزبرج هى
الاصبع التى بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر كما قيل
بطر
بطر
قوله تع وكم اهلكنا من قرية بطرت
معيشتها المعنى اهلكنا هم المعيشة الواسعة فلم يعرفوا حق النعمة وكفروا فاهلكناهم والبطر الطغيان
عند النعمة قال ابن الاعرابى البطر سوء احتمال الغنى ويقال هو التحير وشدة النشاط وقيل هو ان يتكبر
عند الحق فلا يقبله وقيل البطر مثل بطل السرور الكامل وقيل ان اصله من قولهم ذهب دمه بطرا
بكسر الباء اى باطلا وهدرا قال الله تع كالذين خرجوا من ديارهم بطرا اى بطرين بغير قريش خرجوا
من مكة والبطر الخروج عن موجب النعمة من شكرها واصل البطر الشق ومنه البيطار لانه يشق
اللحم بالمبضع ومنه قول الشاعر والرمح باطر بطره اى شقه ونحديه والبطر تحديد الرمح واما
البيطار بفتح الباء هو الذى يعالج الدواب وهو كالطبيب للانسان ومنه حديث احمد بن الحرث
القزوينى كان ابى يتعاطى البيطرة وهى معالجة الدواب والفاعل بيطار وغيث صبوب مستبطر
اى ممتد ومثله سحاب مستبطر وفى الحديث من تطبيب او تبيطر فليأخذ البراءة من وليه والا
فهو ضامن والبيطار هو طبيب الحيوان مثل الطبيب للانسان كما فى الكلام فى طبيب انتهى تم قال
الاشر والبطر والفرح والمرح نظاير وفى الحديث فيبطر ويطغى البطر الطغيان والتكبر وفيه
بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا

يراه حقا

بظر
يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق فلا يقبله
بظر
فى حديث على ع لشريح ما تقول انت يا ابن الابظر
ومنه ما يقال فى شتامهم يا ابن البظراء البظارة بالضم هنة نابتة فى الشفة العليا وقيل البظر
بالظاء المعجمة يقال البظر للمراة هنة بين شفرى فرجها وامراة بظراء لم تختن والجمع البظور مثل
بعر
فلس وفلوس
بعير
قال فى القاموس البعير وقد يكسر الباء الجمل البازل او الجذع وقد
يكون للانثى والجمع ابعرة وقيل هو الابل بمنزلة الانسان من الناس يشمل الذكر والانثى والصغير
والكبير وقيل هو يقع على المذكر والمؤنث فان فصلت قلت جملا وناقة كالانسان رجلا وامراة
ومنه قول بعض العرب صرعتنى بعيرى اى ناقتى والجمع ابعرة واباعر وبعران وانما سمى البعير
بعيرا لانه يبعر يقال بعر البعير بفتح العين فيها بعرا باسكان العين والبعرة بفتح الباء والسكون واحدة
البعر كك والبعرة بالعين سرجين الغنم والابعار من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان
والمبعر كمجلس محل السرجين ومكانه وفى الحديث وان مات فى البئر بعير وصب فيها خمر فلينزح
فلينزح الجميع ويجعون نه على الاكثر وهو الجيد وفيه ان احداكن كانت تمكث الحول اذا توفى زوجها و
هو غايب ثم ترمى ببعرة وحذائها البعرة السرجين من الغنم كان ذلك فى الجاهلية فنسخت والليلة
البعير ليلة اشترى ص من جابر جمله فى السفر قيل بعر البعير بفتح العين اذا طرح السرجين كاص
مسئلة
قال الشهيد يجب حفظ البعير المتلم اى الهائج لشهوة الضراب على مالكه فيضمن
بغر
ما يجنيه بجنايته اذا علم حاله واهمل حفظه ولو جهل حاله او علم ولم يفرط فلا ضمان
بغر
بغيان
على وزن بيعان التهيج والطعن بالباء فانى وغين معجمة
بعثر
بعثر
قوله تع واذا القبور بعثرت اى
قلب ترابها واخرجت وابترت وبحثرت يقال بعثرت الشى وبحثرته اذا استخرجته وكشفته
وقلبته ما فيها من قولهم تبعثرت نفسى اى جاشت وانقلبت يريد عند البعث وبعثرت الموتى الذين فيها
وبعثرت الحوض اذا جعلت سفله اعلاه والبعثرة والبحثرة اثارة الشى بقلب باطنه الى ظاهره قال البعثر
بقطر
كبر من الباء المثلثة فيها قبل الراء
بقطر
البقطرية هى بضم الباء واسكان القاف ثم الطاء المهملة
بقر
من الثياب البيض الواسعة
بقر
قوله تع سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع البقرة وهى
اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة وفى الحديث ان بنى اسرائيل شكوا الى
موسى ع ما يلقون من البياض فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق
وفى رواية اخرى مرق لحم البقر يذهب بالبياض وفى رواية اخرى البان البقر دواء وسمنها
شفاء ولحومها داء والجلالة البقرة الجلالة لا يحل لحمها حتى تقيد عشرين يوما وفى رواية للوحى
ان البقرة تربط عشرين يوما وسالته عن البقرة ربما دنت للبن من فيها بفيها الفحل والدجاجة
وربما اخذت من فيها ان يركبها الديك قال كل هذا احلال طيب لك والبقرة الانثى من الثور وهى
اسم من هذا الجنس واسم المذكر منه الثور مما خالف صيغة المذكر منه صيغة الانثى كالجمل
والناقة والرجل والمراة والجدى والعناق واصل البقر الشق لان البقر يشق الارض يقال بقرت
بطنه اى شققته ومباحث البقر القفر والمكان المجهول وسمى البقر بذلك لان البقر من شانه
يشق الارض بالكراب والحراثة والبقر جمع بقرة مثل الباقر جمع كالجامل جمع جمل قال الشاعر لهم جامل
لا يهدأ الليل سامره اى جمال ونحو هذا عندهم اسم مفرد موضوع له للكثرة كاسم الجنس ومثله
العبيد والكليب والضئين فى جمع عبد وكلب وضان ثم البقر اجناس فمنها الجواميس وهى
اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع آخر يقال له دربن بدال مهملة ثم راء وباء موحدة
ثم نون وهى التى ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال فى حياة الحيوان والوحشى
من البقر اربعة اصناف الايل بالياء المثناة والمها والجمور والثيتل وكلها تشرب الماء اذا وجدته

واذا علا فقه صرت عنه وافتقت باستنشاق الريح وفي هذا الوصف يشاركها الذئب والثعلب
واهل اليمن وقال الطريحي يقال لولد البقرة اول سنة عجل بالكسر ثم تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع
ثم سديس ومن كلام الفصحاء يزيح ماء البرلوت البقر كان من عنده الحبشة في كتاب اللآلي وباب
باريوب واهل اليمن يقولون للبقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبي صلعم في كل ثلاثين باقورة وفي
في الحديث نهى من التبقر في الاهل والمال اي التبقر التوسع والتفتح يقال بقرت الشيء بقرا من باب
قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي جعفر الباقر ع لانه بقر العلم بقرا شقه
وفتحه والبقرة بالفتح اسم بطالطا الرجل فيه راسه والبقيري بضم الباء وتشديد القاف
المفتوحة وسكون الياء المثناة من تحت والراء المهملة هي لعبة للصبيان وهي كومة من
تراب وحولها خطوط وقيل انها الاربعة عشر كلا من الجوهري والطريحي **بكر** قوله تعالى وسبحوه
بكرة واصيلا اي نزهوه عما لا يليق به بكرة واصيلا اي غدوا وعشيا او دائما او المراد
اطيعوا الله واكثروا من طاعته وصلوا من جميع اوقاتها فيكون التسبيح كناية من الصلوة
لانها قوله فجعلناهن ابكارا اي عذارى وقيل لا يأتيهن ازواجهن والبكر بالكسر الذي لم يقربها
الرجل فهي على خلقتها الاولى من حال الانشاء ومنه البكورة لاول النتاج والباكورة لاول الفاكهة
والصبية كناية الكلام في افتضاض البكر وعذرتها في قصص ... والبكر من كل شيء اوله والبكر
المرأة ولدت واحدة وبكرها اول اولادها قال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت
مني كذراع من عضد وضربة بكر اي قاطعة لا تثنى وقال الطريحي البكر بالفتح الفتى من الابل و
الانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وفراخة وقد يجمع في القلة على ابكر وفي الكثرة على بكار
وبكارة وبكري يقال جاء القوم على بكرتهم وبكرة ابيهم والباكورة البشر من الفواكه يقال بالفارسية
نوباوه والباكورة ايضا العصا التي اعوج راسها والجمع بواكير والبكر من كل شيء اوله وهي
الاصل والبكر التي ولدت واحدا وبكرها اول اولادها ومنه قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك قال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب الكبد كما تقيل البكر الصغير التي لم تحمل
والبكر من البهائم ومن بني ادم ما لم يفتحله الفحل كقوله تعالى ولا بكر الاية والبكر بالكسر اول
بيض النعامة ويقال المولود بكر وابويه بكر وامه بكر اذا كان اول ما ولد لهما والبكر
بالكسر الشاب وقال في المص البكر بالفتح من الابل والبكرة الانثى والجمع بكار مثل كلبة وكلاب
وقد يقال بكارة مثل حجارة والبكرة بالفتح وسكون الكاف المحالة التي يستقى بها اي الفلكة التي
يستقى بها والجمع بكارة وقال في القاموس البكرة الثنية من الابل والفتاة والجمع ابكار و
الطريق المبتكر بالتاء المثناة بعد الموحدة المراد به الملك المحدث في المباح من الا ... اذا
تشاح اهله ومنه الحديث كان ابو جعفر ع يبكر الى المسجد يوم الجمعة والتبكير المبادرة الى
الشيء والاسراع اليه اي اتيانه بكرة وفي رواية اخرى يستحب التبكير بها يعني يوم الجمعة وقوله ع
بكروا الحوائج اي ابتدئوها وقال النبي ص اللهم بارك لامتي في بكورها اشارة الى الكسب وعام
لاهل الكسب انه ينبغي لهم ان يبكروا الى مكاسبهم وفي لفظة البركة اشارة الى ذلك
وفي الحديث لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب وبكر الى الشيء بكورا من باب
قعد اسرع اي وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر وبكر
اسرع وابتكر ادرك الخطبة ومنه ان الابكار بمنزلة الثمر على الشجر اذا ادرك ثمارها
ولم يجتن افسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء

بكر

وفي الحديث كانت ضرباته ع ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط ح

القول في حديث الابكار

فليس لهن

فليس لهن دواء الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفساد لانهن بشر قال فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله فمن نزوج فقال الاكفاء فقال يا رسول الله ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم
اكفاء بعض وفيه قلت لابي عبد الله ع جارية بكر بين ابويها تدعوني الى نفسها سرا من ابويها
افعل ذلك قال نعم واتق موضع الفرج قال قلت وان رضيت بذلك قال وان رضيت فانه عار
على الابكار وفي رواية اخرى اذا تزوجت البكر بنت تسع سنين فليست مخدوعة كذا في موثقة
احكام البكرة وبعث الجارية ... وفي رواية اخرى قوله ع لا تتزوج الايم ولا يكون الا بولي
وشاهدين ولا يكون متعة ببكر استر على نفسك واكتم رحمك الله هذا الخبر محمول على التقية
لانه لا يتمتع عندهم الا بولي وشهود **كنز** في الحديث عليه بكارة بالفتح وهي الناقة اذا ولدت
وبكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها وفيه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها يقال بكر
بالصدقة تصدق قبل خروجها وفي الحديث لا تزوج ذوات الاباء من الابكار الا باذن ابائهن
وفي رواية اخرى لا باس بتزويج البكر اذا رضيت من غير اذن ابيها هذا الخبر حمله في التهذيب
تارة على المتعة لما مضى من الاخبار في الرخصة في ذلك بالشرائط المذكورة هناك واخرى على
ما اذا عضلها الاب ولم يزوجها من كفو وقال في الوافي ويحتمل الرخصة مطلقا في النكاحين جميعا اذا كانت
مالكة لامرها او اذا لم يختر ابوها غير مختارها وبهذا يحصل التوفيق بين الاخبار جميعا **كنز** قوله تعالى
لهم رزقهم بكرة وعشيا اي مقدارهما اوقاتهما والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف
ويجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بالعشي والابكار هو اسم البكرة والبكارة بكسر الباء عذرة
المرأة ومنه الحديث تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها ... ارحاما ... كثرة النسل وفي حديث علي ع في صحابه
كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية البكار الفتية والعمدة التي انشدخ بالحمل اسنمتها
لثقل الحمل وسمي العمدة لذلك ووجه تشبيه مداراتهم بمداراتها في المداراة وكنى بها عن البكارة
مع بكرة لانها اشد تضجرا بالحمل عنده ... وانشا ووجه شبههم بمداراة الثياب المتداعية في
التخرق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت اي خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال
بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتفرق عنه قال الجوهري وفي حديث علي ع في وصف
المفضل بكر فاستكثر اي ذهب بكرة اي باكرا فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة
غير منصرف للتأنيث والعلمية وهي من الظرف ... لا تتمكن وابتكر الشيء اذا اخذ باكورته
وهو اول ما ... وابو بكر بن ابي قحافة ولد بعد عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته
ابا فصيل فسماه النبي ص عبد الله وكناه ابا بكر **كنز** قال الشهيد الاول في كتاب الحدود ومن اقتض
بكرا باصبعه فازال بكارتها لزمه مهر نسائها وان زاد عن مهر السنة ان كانت حرة صغيرة
كانت ام كبيرة مسلمة ام كافرة ولو كانت امة فعليه عشر قيمتها لمولاها على الاشهر به
رواية في طريقها طلحة بن زيد وهو بتري ... وهو ما بين قيمتها بكرا وثيبا لانه
موجب الجناية على مال الغير وهذا الحكم في الباب غير مرضي والمناسب فيه الحكم بالتعزير وقدامه
على المحرم وقد اختلف في تقديره فاطلقه جماعة وجعله بعضهم من ثلثين الى ثمانين واخرون
الى تسعة وتسعين وفي صحيحة ... ان امير المؤمنين ع قضى بذلك وقال يجلد ثمانين انتهى كلامه

ط وحديث الحدثان ...

الفعل في الابكار

الفعل ... في ...

القول في ... البكر

وباية في باب الاقتضاض من كلام الشهيد ره ومن اقتض بكرا باصبعه فخرق مثانتها وهي مجمع في القصاص من الشرائع
البول فلم يملك بولها فديتها لخرق المثانة ومهر مثل نسائها للاقتضاض على الاشهر انتهى كلامه
مسئلة ولو وطئ زوجته فساحت بكرا فحملت فالولد للرجل كما يأتي تحقيقها في السحق
وفي حديث الحد جلد البكر بالبكر مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم
اختلف الاصحاب في تعريف البكر من هو فقيل الذي ليس بمحصن مطلقا وان كان ثيبا فهو
مختار جماعة ومنهم السيد وهو المشهور بل هو الجملة مضافا الى النبوية حيث قسم الزاني
فيها قسمين لا ثالث لهما واطلاق الخبر اذ في الشاب الحدث السن جلد ونفي سنة
من مصره فانه عام خرج المحصن بالنص والاجماع فيبقى غيره وقيل هو من املك اي
عقد له او عليها دواما ولم يدخل للنصوص منها الصحيح في البكر والبكرة اذا زنيا جلد مائة
ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها ونحوه اخر وفي سند الثلث
وتضمن الاول نفي البكرة ايضا مع انهم لم يقولوا به بل الاجماع على خلافه **واما** الشهادة في البكارة
فقد يأتي في باب زنا ان شاء الله وبكار بفتح باء وكاف فارسي هو الحرب بلغة الفرسية **بلر** في الحديث
ثم الفص البلور هو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وكتور جوهر من المعادن واحدته بلورة
قيل احسنه ما يجلب من جزائر الزنج **بهر** في الدعاء والقمر نورا والنجوم بهورا البهرة
الاضاءة يقال بهر اي ظهر وفي القاموس الابهر كاحمر الظهر وعرق فيه ووريد العنق
وقيل عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به وقيل البهر بالضم واسكان الهاء ضيق النفس
وفي خطبة التزويج ما دون له القلع والبهر هو انقطاع النفس من الاعياء والبهر بالفتح
والفتح فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اي عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص قال
بشجرة فاستظلها لو اتاها احدكم ما ابهره ذلك اراد ما اعجب الجلوس تحت ظلها لكثرة
شوكها وعدم التمكن المستظل من فيئها وفي حديث علي ع عرض له بهر حال بيني وبين الكلام
البهر تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد وقال
الشاعر ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب اي عجبا فنادى البهر بمعنى التعجب
والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوؤها ومنه قمر باهر اي مضئ
والابهران هما عرقان في الظهر كاحمر وقيل الحلان في الذراعين وقيل في القلب اذا انقطع
مات وقيل هو عرق منشاه في الراس يمتد الى القدم وله شرايين تتصل بالكثير من الاطراف والبدن
فالذي في الراس منه يسمى النامة وما يمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد وما يمتد الى الصدر
فيسمى الابهر وما يمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفواد معلق به وما يمتد الى الفخذ فيسمى النساء
وما يمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره في النهاية كما في مجمع البحرين وبهرسير المداين كان في
السراين والبهرجة كقهرمة نهرة المنجرة التي تشتري البحاء وبهر بفتح الهمزة والباء اسم بلد
قريب بزنجان من بلاد اذربايجان وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليه بهراني مثل
بحراني منسوب الى البحرين على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذي يقال له عين البقر
وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قال الجوهري والبهار
شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل وستمائة الف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قاله

ما له في القاموس

ما له في القاموس والبهار الفلاح واسم معبد للمجوس كان في البلخ واسم وردة يقال
يقال بحشيشة بهار واسم عرق من وجه الذابح واسم ضرب يقال له الربيع بالعربية

باب الباء مع الزاء

باز في الحديث سئل عن الصيد البازي و
الكلب اذا صاد وقتل صيده واكل منه الاكل فضلة ام لا فقال ع اما ما قتله الطير فلا تاكل
الا ان تذكيه واما ما قتله الكلب وقد ذكرت اسم الله عليه فكل وان اكل منه البازي
الطاير المعروف من سباع الطير والجمع بزاة وفيه لغات البازي مخففة وهي افصح
لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد ويجمع على ابواز وبيزان واما بوزنا
فارسي ماطراف الفم ... **برز** قوله نعم
وبرزت الجحيم اي اظهرت وكشف الغطاء عنها والتبريز الاظهار ومنه كونه في آذنها
يقال برزته وبرزته ... والاسم البرز هو الظهور والبرز بالفتح والكسر
واسكان الراء المهملة قبل المعجمة حب يوخذ منه الدهن يقال له دهن الكتان كانه تقديس
مضاف الى دهن البرز ويطلق على الدهن ايضا كما عن الصحاح قال الله تعالى وبرزوا
لله جميعا الاية اخبر سبحانه ان الخلق يبرزون يوم القيامة لله اي يظهرون من قبورهم
ويخرجون منها لحكم الله فالفظ الماضي والمراد الاستقبال للتحقيق ومعناه الوقوع والبروز
خروج الشيء عما كان ملتبسا به الى حيث يقع عليه الحس يقال برز للقتال اذا ظهر له وفي الحديث
واغسل ذكرك الا ان تبعد مثل البراز والبراز بالفتح كناية عن الغائط واصله اسم للفضاء الواسع
كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء الخشن عنه ويقال تبرز اذا تغوط وقيل سمي البراز
البرزة من الجسد وقيل البراز هي الارض والفضاء واصل البراز ... الاخباء وهي
فضلة ... المستقيم واصل البروز الظهور
كقوله تعالى وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ وبالكسر
البارزة في الحرب ومثلها البراز بالكسر بمعنى الحرب والمبارزة مفاعلة منه وقيل للبطل
المبارز والشجاع وفي الحديث يغتسل الرجل بارزا فقال اذا لم يره احد فلا باس قوله
بارزا يعني من غير ازار كما في حديث اخر ويقال رجل برز وامراة برزة وعفة وفضل الظهور
ذلك فيهما وفي الحديث من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة
اظهارها والتصدي لها والبرزة بفتح الباء والزاء المعجمة وسكون المهملة من النساء التي
تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز
الظهور ورجل برز اي عفيف والابريز كابريق الذهب الخالص كلمة معرب والهمزة
والباء زايدتان وابرويز ملك من ملوك العجم يقال له برويز بباء فارسي ومعناه المظفر المنصور
وبرويز مخففة برويز وبرويز بادنك وبرنن بضم باء قد وقفت فيها وبرنك
ولد الخواص بن ... **بهريز** ... شيبة بن ... وكلوم بسبان
كم ... **بهريز** البهريز مثل ... باسم ... معرب
بشز البشيز بالفارسية والجام الشين ثم الزاء الفلس من الحلطا الجبان **بزن**
في الحديث لا يصلح لاحد منهم بيع برنة قبل ان يقبضه ولا باس به البزن بفتح الباء الثياب

وفي الكنز برة

ناراد ومسكين وقيل هو نوع من الثياب وقيل الثياب خاصة من امتعة البيت وقيل امتعة التاجر من الثياب
تعالى بن الشيخ سلبه كابن حذى به ولم يرده في الحديث والظهر برة النصرانية وحليتها
اعابر بن همام ان الولد يشتد على النصارى والبرة بالكسر الهيئة **بهز** البهز بالها والدفع
العنيف ومنه الحديث انه اتى بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدي

باب الباء مع السين

باس قوله تعالى ولا يأتون البأس الا قليلا اى لا يحضرون القتال و
البأس بفتح الباء الحرب واصله الشدة كقوله تعالى بأسهم بينهم شديد اى عداوة بعضهم لبعض
شديدة والبؤس مع الهمز تقال بئس الرجل كسمع اشتدت حاجته كذا في القاموس وقيل البؤس بالكسر
اذا نزل به الضر فهو بائس والبائس شديد الحاجة والفقير كما في مجمع البحرين وفي الحديث الفقير
الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم قيل لعل البائس هو الذي اصابه الشدة
في المال والبدن جميعا كما في الوافي وقال في المغرب البائس الفقير والبأساء الفقر قال الاخفش بني على
فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجئ افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد وفي الحديث كنا اذا احمر
البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه فلم يكن احد منا اقرب الى العدو منه يريد اذا اشتدت الحرب والبؤس
بالضم التبييس ... وقد باسا بؤسا قاله الجوهري والبيس في الحديث شر اليهود يهود
بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه من خمر بيسان بخبرتها ترياقة توشك
فتر العظام قوله تعالى فاخذناهم بالبأساء والضراء يريد الفقر والبؤس ومنه البأساء والخوف وقد
يكون البأساء من البؤس الشدة يقال رجل بئس شجيل اى شديد في القتال قوله البائس الفقير البائس
الذي اصابه بؤس اى شدة وهو القتال في الحرب ويقال ايضا بئس اى فقر وسوء حال وفي الدعاء
فكشف رجاء المبتئس اى الحزين وقيل البأساء ما يتعلق بالمال كالفقر والضراء ما يتعلق بالبدن
كالمرض والعمى ومنه قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء يريد بالبأساء الفقر وبالضراء الوجع
والعلة قال الاخفش بني على فعلاء ... قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله معناه بئس القوم قوم مثلا
مثلهم حكاية سبحانه ذم مثلهم والمراد به ذمهم واليهود كذبوا بالتورية والايمان حين لم يومنوا بمحمد صلى ... ومثله قوله
بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله اى بئس شيئا باعوا به انفسهم او بئس الشئ باعوا به
انفسهم ان يكفروا اى كفرهم وقوله بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اى بئس الذكر المرتفع للمؤمنين
ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم في الايمان وبئس بكسر الباء مع فتح السين ونعم فعلان ماضيان اصلهما على
وزن فعل وفيهما اربع لغات نعم وبئس واحد ونعم وبئس بسكون العين ونعم وبئس بكسر الفاء ونعم وبئس
بكسر العين ويقال لهما افعال المدح والذم يستعمل بئس في الذم ونعم في المدح قال الزجاج بئس اذا وقعت على ما
جعلت معها ما بمنزلة اسم منكور ... لانهما لا يعملان في اسم علم انما يعملان في اسم
منكور دال على جنس او اسم فيه الالف واللام يدل على جنس وانما كانت كذلك لان نعم مستوفية
لجميع المدح وبئس مستوفية لجميع الذم فاذا قلت نعم الرجل زيد فقد قلت استحق المدح زيد الذي
يكون في سائر جنسه فلم يجز اذا كان يستوفي مدح الاجناس ان يعمل من غير لفظ جنس فاذا كان
معها اسم الجنس بغير الالف واللام فهو نصب ابدا واذا كان فيه الالف واللام فهو الرفع ابدا نحو
نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد وانما ينصب رجلا للتمييز وفي نعم اسم مضمر على شريطة التفسير ولذلك
كانت ما في نعم بغير صلة لان الصلة توضيح وتخصيص والقصد في نعم ان يليها اسم منكور او
اسم جنس فقوله بئس ما اشتروا به انفسهم تقديره بئس شيئا اشتروا به انفسهم قال
ابو على ... فلذلك كانت ما في نعم بغير صلة تدل على انها اذا كانت موصولة لم يجز عنده ان تكون
فاعلة نعم وبئس وذلك عندنا لا يمتنع وجه جوازه ان ما اسم مبهم تقع على الكثرة ولا تخص

القول في نعم وبئس هما افعال المدح والذم

واحدا

واحدا بعينه كما ان اسماء الاجناس تكون للكثرة وذلك نحو قوله تعالى ويعبدون من دون الله
ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فالقصد به هنا الكثرة وان كان
في اللفظ مفردا فيكون بعدها اسمان مرفوعان احدهما الفاعل والاخر المخصوص باحدهما
ومثلهما ساء فبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قوله تعالى بعذاب بئيس بفتح السين وقرئ
نافع وابن عامر بئس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلها بئيس على فعيل
فخففت الهمزة فاجتمعت ياآن فحذفوا احداهما والقوا كسرتها على الباء وقال غيره اصلها بئس ثم
كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بئيس
اى ردى وقرئ بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرئ بعضهم بعذاب بيئس على فيعل اى
شديد وهو اختيار ابي عبيدة والكوفيين والبأس العذاب والبؤس ضد النعيم والبؤسى
خلاف النعمى ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم ولعله يريد نعيم الاخرة وهو يوم بؤس
وهو خير يوم نعمة في البأس العذاب ومنه قوله تعالى فلما راوا بأسنا اى عذابنا قوله وانزلنا
الحديد فيه بأس شديد قوله وحين البأس اى مجاهدة العدو وفي الحديث ان الله يحب الجمال
والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس لان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس قال الله ولا تبتئس
اى لا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر اى لا يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي
فعلوا ومن المبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكشف رجاء المبتئس قوله تعالى واذا مسه الشر
كان يؤوسا اى شديد اليأس من روح الله والبأس الخضوع والخوف ومنه قوله عم ومن
المكارم صدق البأس وقد تكرر في الحديث لا بأس بذلك معناه الاباحة والجواز اى لا اكراه
بجس في الدعاء اللهم اسقنا غيثا غدقا منبجسا ... اى منفجرا بالماء بتقديم الموحدة
على الجيم مشتقة من الانبجاس وهو الشق فالانبجاس والانشقاق والانفجار بمعنى الا
ان الانبجاس اضيق منه فيكون اولا انبجاسا ثم يصير انفجارا قوله تعالى فانبجست منه اثنتى
عشرة عينا اى انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس
اى فجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى **بخس** قوله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم
اى لا تنقصوا حقوقهم والبخس النقص من الحد الذي يوجبه الحق وقيل البخس بالفتح وسكون
الخاء المعجمة الظلم ومنه المثل تحسبها حمقاء وهي باخس يتعدى الى مفعولين كما في الاية و
قوله وشروه بثمن بخس اى ناقص اى شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم
لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن وقيل هو قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرين درهما
والضمير في شروه راجع الى يوسف قوله تعالى فلا يخاف بخسا اى نقصانا فيما يستحقه من الثواب
والبخس نقص الوفق يقال بخسه حقه يبخسه بخسا وثمن بخس اى ناقص من حقه والبخس
فقء العيون لانه ادخال النقص على صاحبها **برجس** في الحديث سئل عن الكواكب الخنس فقال
هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ واما
البرجيس كدرابيس بجيم قبل سين والبرجاس بالضم هو الهدف للسهم **برس** في حديث العالم
في حديث العالم المرضي قد تعنك في برنسه وقام الليل في حندسه اى تهيأ للعبادة وتوجه
اليها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس
والبرنس كبرقع قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء
وحذف النون وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي وقيل هو كل ثوب يلبسه النصارى

بجس
بخس
باخس
برجس
برس
برنس
والنساك

على رؤوسهم وقيل البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره
ومنه الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على رأسه والضمير في له راجع للملقى م
وفيه اعطى من ماء برس البرس بالضم قرية معروفة بالعراق وبين بابل وبها ماء الفرات بس

بسس في الدعاء اللهم اسقنا مطرا مباركا بسا بسا قيل البس السوق الشديد قال الله تعالى
وبست الجبال بسا اي فتتت فتلخصت صارت كالدقيق والسويق وقيل معناه كسرت كسرا وقيل قلعت
من اصلها وقيل سيرت عن وجه الارض تسييرا وقيل بسطت بسطا كالرمل والتراب وقيل جعلت كثيبا
مهيلا بعد ان كانت شامخة طويلة وقيل البس الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم
من اخطأ فيها وتسمى البساسة لانهم كانوا اذا ظلموا بستهم اي اهلكتهم وقد دعي بالنون من
النس وهو الطرد والابعاد والبسبس كجعفر القفر الخالي من النبات والترهات البسابس
بالاضافة الباطل ومنه الامثال امثال العرب اخذا في ترهات البسابس كانه في تيه وقيل البسيس هو
السويق والدقيق يتخذ زادا وهو ان يلت السويق والدقيق والاقط المطحون بالسمن والزيت
ثم يؤكل ولا يطبخ كذا قال الجوهري والطبرسي وعن ابن السكيت بسست السويق ابسه بسا اذا
بللته بشيء من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق
بالاقط ثم تبله بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وهكذا في المغرب حسب وقيل البس لت السويق باللبن
وقد بست الابل ابسها بالضم بسا وبسست بمعنى بسطت ايضا كما قال الشاعر وانبس حيات الكثيب
الاهيل والمنبسق المتلعلع ومنها وبعض بلس قوله تعالى يبلس المجرمون اي ييأس وقيل معناه بلس

يبلس الياس المجرمين وقيل يتحيرون وينقطع حجتهم والابلاس بكسر الهمزة الياس من الخير وقيل التحير
عنه لزوم الحجة قال الشاعر يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا يقال ابلس
من رحمة الله اي يئس فهو مبلس اي آيس ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل ومنه
قوله تعالى فسجدوا الا ابليس هو اسم اعجمي لا ينصرف في المعرفة للتعريف والعجمة وفي القاموس
ابلس يبلس تحير ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشتها ومنه ابليس من
ابلس اي يئس من رحمة الله كما قعيدا بزيد الحبشي بابدة طفل وشطاطا وقال الزجاج وبعض من
النحويين هو اسم اعجمي معرب واستدلوا على ذلك بامتناع صرفه وذهب قوم الى انه عربي مشتق
من الابلاس ومعناه انه افعيل وانشدوا للعجاج يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم عرفنا وقالوا
انه لم ينصرف لاستثقاله من حيث انه اسم لا نظير له في اسماء العرب فشبهته العرب باسماء العجم التي
لم ينصرف وزعموا انه اشتق من ابلسه الله ابلاسا ثم اختلف فيه هل كان من الملائكة ام لا
فذهب قوم انه كان منهم وهو المروي عن ابن عباس وغيره واختاره الشيخ ابو جعفر الطوسي وهو
المروي عن ابي عبد الله ع والظاهر في تفاسيرنا ثم اختلف من قال انه من الملائكة قال انه كان خازنا
على الجنان ومنهم من قال كان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض ومنهم من قال انه كان
يسوس ما بين السماء والارض وقال الشيخ المفيد انه كان من الجن ولم يكن من الملائكة قال وقد
جاءت الاخبار بذلك متواترة عن ائمة الهدى عليهم السلام وهو مذهب الامامية وهو المروي
عن الحسن البصري وهو قول علي بن عيسى والبلخي وغيرهم واحتجوا على صحة هذا القول باشياء احدها
قوله تعالى الا ابليس كان من الجن ومن اطلق لفظ الجن لم يجز ان يعني به الا الجن المعروف وكلما
في القرآن من ذكر الجن مع الانس يدل عليه وثانيها قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون فنفى المعصية عنهم نفيا عاما وثالثها ان ابليس له نسل وذرية قال الله تعالى افتتخذونه وذريته

اولياء من دوني

(الهامش: الفعل ابليس واشتقاقه)

اولياء من دوني وهم لكم عدو قال الحسن ابليس ابا الجن كما ان آدم ابو البشر والانس وابليس مخلوق
من النار والملائكة روحانيون خلقوا من الريح في قول بعضهم ومن النور في قول الحسن لا يتناسلون
ولا يطعمون ولا يشربون والاقوال كثيرة يطول شرحها وايضا قالوا ان استثناء الله اياه
منهم لا يدل على كونه من جملتهم وانما استثناه منهم لانه كان مأمورا بالسجود معهم فلما دخل
معهم في الامر جاز اخراجه بالاستثناء منهم وقيل ايضا ان هذا الاستثناء هنا منقطع كقوله تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وفي الدعاء اعوذ بك من شر ما يلبس به ابليس وجنوده من
الابالسة بالفتح الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون والابلاس
التحير والدهشة كما تقدم وفي الحديث من اراد ان يرق قلبه فليأكل البلس هو ثمر التين
وقيل يشبهها التين والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي
معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان بالتحريك شجر كثير الورق ينبت بمصر
وله دهن معروف بلقس قوله تعالى اني وجدت امرأة تملكهم اي تتصرف فيهم بحيث
لا يعترض عليها احد وهي بلقيس واوتيت من كل شيء وهذا اخبار عن سعة ملكها اي
من كل شيء من الاموال وما يحتاج اليه الملوك من زينة الدنيا وهي بلقيس بنت شراحيل ملكة
سبأ وقيل بنت شرحبيل ولدها اربعون ملكا آخرهم ابوها وكان اولو مشورتها ثلثمائة و
اثني عشر قيلا كل قيل منهم تحت رايته الف مقاتل وانما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمان
للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة وفي
التاريخ ان النورة والحمامات مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور على
الماء قال الله تعالى ولها عرش عظيم اي سرير اعظم من سريرك اي من سليمان وكان
مقدمه من ذهب مرصع بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره من فضة مكلل بالوان
الجواهر وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق وعن ابن عباس قال كان عرش بلقيس
ثلاثين ذراعا وطوله في الهواء ثلاثون ذراعا وقال ابو مسلم المراد بالعرش الملك وجدتها و
قومها يسجدون للشمس والقمر من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم اي عبادتهم
للشمس فصدهم عن السبيل اي صرفهم عن سبيل الحق وقوله فهم لا يهتدون قيل لم يكن الهدهد
عارفا بالله تعالى وانما اخبر بذلك كما يخبر مراهقوا صبياننا وقوله تعالى قال سننظر اصدقت ام
كنت من الكاذبين المنقول بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين ولما سمع سليمان
ما اعتذر به الهدهد تأخره قال عند ذلك سننظر اصدقت فيما لك الذي اخبرتنا به ام كنت
من الكاذبين ثم كتب سليمان ع كتابا وختمه بخاتمه ودفعه الى الهدهد فذلك قوله تعالى اذهب بكتابي
هذا فالقه اليهم يعني الى اهل سبأ ثم تول عنهم اي استتر عنهم قريبا منهم بعد القاء الكتاب اليهم
فانظر ماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ثم تول عنهم فمضى الهدهد بالكتاب
والقاه اليهم فلما رأته بلقيس وهذا قوله تعالى قالت لقومها يا ايها الملأ اي الاشراف اني القي
الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين
قيل اتاها الهدهد وهي نائمة مستلقية على قفاها فالقى الكتاب على نحرها وقرأت الكتاب وقيل
كانت لها كوة مستقبلة للشمس تقع الشمس عند ما تطلع فيها فاذا نظرت اليها سجدت فجاء الهدهد
الى الكوة فسدها بجناحه فارتفعت الشمس ولم تعلم فقامت تنظر فرمى الكتاب اليها فلما اخذت

(الهامش: النعال بلقيس بنت شراحيل)

(الهامش: وفي مجمع البحرين بلقيس ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمان بن داود ع)

(الهامش، بخط عمودي: [illegible])

الكتاب جمعت الاشراف وهم يومئذ ثلثمائة واثنا عشر قيلا لا تقدم ثم قالت لهم اني
القي الي كتاب كريم قيل سمته كريما لانه كان مختوما وقيل وصفته بالكريم لانه صدره
ببسم الله الرحمن الرحيم وقيل لحسن خطه وجودة الفاظه وبيانه وقيل لانه من
ملك الانس والجن والطير وقد كانت سمعت بخبر سليمان فسميته كريما لانه من كريم
رفيع الملك عظيم الجاه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم معناه ان الكتاب من
سليمان وان المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين معناه
لا ترتفعوا ولا تتكبروا علي واتوني مسلمين اي منقادين طائعين لامري فيما ادعوكم
اليه قوله تع يا ايها الملأ افتوني في امري اي اشيروا علي بالصواب ولما قرئت
بلقيس على كتاب سليمان ع قالت للاشراف من قومها يا ايها الملأ افتوني في امري اي
اشيروا علي بالصواب قوله تع قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر
اليك فانظري ماذا تأمرين اي الامر مفوض اليك في القتال وتركه ما الذي ترين
مرينا به نطعك لنقاتله فان امرتنا بالصلح صالحنا وان امرتنا بالقتال قاتلنا لتجيبنه
لهم عن التحريض على القتال قوله تع قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون
اي اني مرسلة الى سليمان وقومه بهدية كما يأتي تحقيق ذلك في باب هدى بهدى وسلم
بسلم ... واتيان العرش ... وكذلك في قصة آصف بن برخيا

باب الباء مع الشين

باش البَوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قال البيش بكسر الباء
وسكون الياء اسم نبت ببلاد ... معروف عند الاطباء **برش** قال الطريحي البرش بسكون
الراء المهملة الحصا المتفرقة المنقطعة المشتملة على الوان مختلفة وما فيه نكت صغار
تخالف لونه والمراد كونها مختلفة الالوان لان البُرش بضم الباء في شعر الفرس نكت
صغار تخالف سائر لونه على ما ذكره الجوهري وغيره ويحتمل ان البرش مخفف الابرش
يقال برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص ويبرص
فهو ابرص وبرصاء وبرص برصا ومعنا الفرس ابرش **بطش** قوله تع واذا بطشتم
بطشتم جبارين اي بطشتم باخذ ما فيه عقوبة وقيل معناه واذا عاقبتم قتلتم ومعنى
الجبار القتال على الغضب بغير حق ومعنى البطش الاخذ باليد وقيل البطش الاخذ بالعسف
قتلا بالسيف وضربا بالسوط والبطاش الاخذ بالعنف ومنه قوله تع ان بطش ربك
لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد واذا وصف البطش
وهو الاخذ عنفا بالشدة والغلبة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيمة
وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض
شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني والمراد من الحديث كله ظهور المهدي ع
برطش قيل كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البائع والمشتري شبه الدلال
كذا في مجمع البحرين **بشش** البشش بفتح الباء وتشديد الشين والبشاشة طلاقة الوجه وحسن
اللقاء يقال رجل هش بش اي طلق الوجه طيب وفي قولهم ولقيته فتبشش قال الجوهري اصله
تبشش فابدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل **بغش** قال الاصمعي اخف المطر الطل ثم الرذاذ

ثم البغش

باش
بوش
برش
بطش
برطش
بشش
بغش

[illegible]

البغش بالغين المعجمة وارض مبغوشة واصابتهم بغشة من مطر اي قليل **برغش**
البرغش طائر صغير على راسه اغبر ووسطه احمر واسفله اصفر ولبرغش بالغاء
اللام في الغاء كذا في **بهش** في حديث ابن عباس ان رجلا ساله عن حية قتلها فقال هل
بهشت اليك اي هل قبلت اليك واسرعت اليك تريدك

باب الباء مع الصاد

باص في الحديث ان عمر اراد ان يستعمل سعيد بن العاص
فباص منه اي استتر وهرب والبوص السبق والفوت وقيل البوص بالموحدة
التقدم والنوص بالنون التأخر وحيص بيص الاختلاط في الامر والشدة كما يأتي
في حيص انشاء الله **بخص** في حديث صفته ص كان بخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء
المعجمة والصاد المهملة اي قليل لحمهما والبخصة بالضم لحم اسفل القدم قال الهروي وان
روي بالنون والحاء والصاد فهو من نحص اللحم يقال نحصت اللحم اذا اخذت عنه لحمه
برص في الحديث انما يرد النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل وفي رواية اخرى
عن الرجل تزوج المراة بها الجنون والبرص وشبه ذلك قال يرد عليها من المهر بقدر ما كان
قد دخل بها كما يدل عليه الخبر وهو انه قال ترد البرصاء والمجنونة والمجذومة قلت العوراء
قال لا فقال قضى امير المؤمنين ع في امراة برصاء ان لها المهر بما استحل من فرجها وان المهر
على الذي زوجها وانما صار المهر عليه لانه دلسها ولو ان رجلا تزوج امراة وزوجها
رجل لا يعرف دخلة امرها لم يكن عليه شيء وكان المهر ياخذه منها قال في القاموس البرص
بالتحريك بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج يقال برص الجسم برصا من باب تعب والذكر
ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر والمفهوم من دعاء امير المؤمنين ان
البرص هو البياض قال في المسالك ايضا فانه يشتبه بالبهق في القسمين والفرق بينهما ان البرص
يكون غائصا في الجلد واللحم والبهق يكون في سطح الجلد خاصة ليس له غور وقد يتميزان
بان يغرز فيه الابرة فان خرج منه دم فهو بهق وان خرج منه رطوبة بيضاء فهو برص
وقال المحقق في الشرايع هو البياض الذي يظهر على صفحة البدن لغلبته قال في المسالك البرص
مرض معروف يحدث في البدن يتغير لونه الى السواد والى البياض لانه سببه قد يكون
غلبة السوداء فيحدث الاسود وقد يكون غلبة البلغم فيحدث الابيض وسام ابرص وسبرص
هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا وان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت
بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية ووزن الفعل
كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت
هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص ولا تذكر سام وابو بريص
بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص ايضا **بصبص** في حديث دانيال ... في الجب والقوا عليه
سباع جائعة وبصبصت اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي
الحديث القدسي يا عيسى ... ان تبصبص الي اي تقبل الي بخوف وطمع والبصبص بالموحدتين
والصادين يقال بصبص الكلب تبصبصا حرك ذنبه والجرو فتح عينيه وقراءة البصبصة هو ان ترفع سبابتك الى السماء
وتحركها وتدعو والبصبص البريق واللمعان ... والتبصبص التملق والتبصيص التحليق

برغش
بهش
باص
بخص
برص
بصبص

بعص

بقص

يقال البعص اي تلوى فهو يتبعص **بعص** في الحديث الرجل اذا انكسر بعصوصه فلم يملك
استه ففيه الدية والبعصوص على جملة من الفقهاء البعصوص كعصفور عظم الورك
وفي عظم دقيق حول الدبر وهو العصعص كما في مجمع البحرين وغيره وفي ق في الشرح
لو كسر بعصوص الانسان او عجانه فلم يملك غائطه ولا بوله ففيه الدية كاملة من غير
خلاف **بقص** ابو البقصان كنية ديك الجن هو الشاعر المعروف

باب الباء مع الضاد

بوض في الحديث ان ادم لما اصابته الخطيئة اسود لونه فالهم
صوم هذه الايام فابيض بكل يوم ثلثه فسميت بيضا لذلك الايام البيض هي الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر من كل شهر سميت بذلك لبياض لياليها جميع بضوء القمر هذا بحسب اللغة
والبياض من الالوان خلاف السواد وشيء ابيض ذو بياض وهو اسم على افعل والانثى بيضاء
والجمع بيض والاصل بضم الباء لكن كسرت لمجانسة الياء كما في المصباح وقيل انما ابدلوا من الضمة
كسرة لتصح الياء ومنه قيل للشمس البيضاء لضوئها وبياضها والحنطة البيضاء ومنه الحديث
سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه والبيضاء احد ثلاث الفرس التي كان
يلبسها وفي صفته الشريفة بكونها بيضا نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض
لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن المكرم والمفضل حتى قيل لمن يتدنس بعاب هو
مبيض الوجه وبياض الوجه وسواده اما كنايتان عن ظهور بهجة السرور وكآبة
الخوف والخجل او حقيقتهما ومنه الدعاء اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه وجوه اخرى و
سبحانه بوقت العذاب وانما تبيض فيه وجوه المؤمنين ثوابا لهم على الايمان والطاعة و
تسود فيه الوجوه للكافرين عقوبة لهم على الكفر والسيئات بدلالة ما بعد الآية ويحتمل
انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وفي حديث المقتصر بياض يوم بين من الفجر الى الغروب
والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه ومنه قول الشاعر ومن كان بالبيض الكواعب مغرما
اي مولعا فما زلت بالبيض القواضب مغرما اي السيوف القواطع والبيض الكواعب جمع
كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والملة البيضاء الاسلام ومن امثال العرب
بيضة الاسلام عندهم خير من بيضة البلد قيل بيضة البلد هي بيضة تركتها النعامة
في الفلاة من الارض فلا ترجع اليها والبيضة اصل الشيء ومنه بيضة الاسلام قال الله تعالى
كانهن بيض مكنون اي مصون شبه الجارية بالبيض لبياضها وملاستها وصفائها ولونها
وهو احسن منه وانما انسب الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها
على كرمها وفضلها وفي حديث الحائض يمسك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد الطهر
من الحيض والبياض الذي باع البيض والمبيضة بالفتح للطيور ما خلق وحصل فيه الفرخ و
يقال باض الطائر يبيض والبيضة الجيش هي القلنسوة من الحديد توضع على الراس لحفظ
من الحرب يقال باض الطائر يبيض ... كلاه وكلا ... ايضا والبيضة للحيوانات الخصية و
منه البيضتان انثيا الرجل اي خصياه والجمع بيض بكسر الباء واسكان التحتانية وقيل
ابيضوهم اي ستاصلوهم بيضة فتقلوا وفي الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح
بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم وقيل اراد بالبيضة الحوزة فكانه شبه مكان
اجتماعهم والتيامهم ببيضة حديدة ويجمع الابيض والبيضة بكسر الباء فرقة من الشنوية سموا
بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية والبياض من
الداء هو البرص المعروف ومنه الحديث السويق الجاف يذهب بالبياض ومنه رواية جرى

وجوه يوم تبيض فيه الوجوه ومنه قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ق

وقيل بيضة الاسلام جمعه وجماعته ق

اذا تزوج المرأة فوجد بها قرنا وهو العفل وبياضا او جذاما انه يردها ما لم يدخل بها والابيض
الرجل النقي العرض كما في القاموس وقيل كنى بالاحسان كما في صفته الشريف حتى ذكره سابقا وفي
الحديث قد اختلف علماؤنا في صلاة الفجر الى ان قال بين حدث الله هو الخيط الابيض المعترض
ليس هو الابيض صعدا لانه صبيح قال عن الصبح وليس بفجر الملك العفا والبيضان من الناس خلاف
السودان وفي الاباضية فرقة من الخوارج من اصحاب عبد الله بن اباض التميمي وفي حديث السرقة
رجل اخذ بيضة من المغنم وقالوا قد سرق اقطعه فقال انه لم اقطع احدا له فيما اخذه شرك والمراد
ايضا بيضة الحديد **كتن** في الحديث الصبيان يلعبون بالجوز والبيض ويقامرون فقال لا تاكل فانه
حرام **الثانية** قلت فالبيض في الاجام فقال ما استوى طرفاه فلا تاكله وما اختلف طرفاه فكل **الثالثة**
ومن ذلك سالته عن البيض يخرج من بطن الدجاجة الميتة قال تاكلها **الفول** في اكل البيض
وفي الحديث اكل البيض يزيد في الولد وفي رواية اخرى اما انه خفيف يذهب بقرم اللحم فعليه
خفيف بخف تحتاني اي صعدته بالحاء المهملة دون بادهه فانه ثقيل والقرم محركة شهوة اللحم و
في رواية اخرى شكوت الى ابي الحسن قلة الولد فقال استغفر الله وكل البيض بالبصل الامر
بالاستغفار اشارة لما فعله نبي حكاية عن نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والبيض من
التمر هو تمر تعال اليها السابري **قاعدة** في الشهيد في نقلها وصية البحر من الحل والحرمة
الى ان قال والبيض تابع للسمك في الحل والحرمة ولو اشتبه بيض الحلال بالحرام اكل الخشن دون
الاملس واطلق تلك القاعدة كثير من علمائنا والتبعية اي سوله كان السمك حلالا ام حراما
كما في زيد بعد ثنا بيضته في نفخ بيخ انشاء **بض** في القاموس البرض بالفتح القليل كالبراض
والراء المهملة وبرض يبرض بالقليل والمنفى اخذه قليلا قليلا وبرض الماء يبرض وهو قليل كالتبرض
بضض في حديث سيطح وهل ينقض فيها اهل بضاضة الشباب الاخوان هرم المشيب البضاضة
بالمهملتين رقة اللون وصفاؤه ومنه الشيطان يجري في الانسان ويبض في الدماء اي يدب فيه
يخيل انه بالمهملة **بعض** قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو البعض هو احد قسمي العلاقة
فاحد قسمي العشرة بعضها واحد قسمي الاثنين كذلك ولا بعض للواحد لانه لا ينقسم وبعض الشيء
الطائفة منه وبعضه تبعيضا اي جزاه فتبعض وفي الآية رد على اجازه النحويون ادخال الالف واللام
على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما الالف واللام لانهما
في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة كما تم الكلام في مع
سع انشاء الله فالبعض بفتح الباء طرف زمان كالبعد وفي حديث صفاته تعالى لا يتبعض بتجزية العدد في
كماله بعضها وصفاته الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير وصادق الكل واحد وهو ذاته وهي
منزه من التجزية التي تستلزم العدد في الكثرة قاله الطريحي وحكى المبعض في الكلام بعض كلام الفقهاء
وهو ما من حريتها بعضها فانه عليه من حلال الاحرار الذي لا يبلغ القتل بقدر ما فيه من الحرية كما يأتي
في باب انشاء تعالى والبعوض شبه طولس هو الحم ونحه جمع بعوضة هي بفتح الباء من صغار البق و
اشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء الفيل بعة ارجل
وخرطوما وذنبا وهي مع هذه الاعضاء ورجلان زائدتان واربعة اجنحة وهو قوله تعالى ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لما ظهر ان يضرب
مثلا بعوضة تضرب على البدل وما زائدة قال الزمخشري وقوله فما فوقها فيه معنيان احدهما فما
تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم

الفعل الابيض في الخيط الابيض المعترض والابيض صعدا المعترض هو الذي يأخذ طولا وعرضا وينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهي بالصبح الصادق ق

الفول في اكل البيض والبيض على اقسام ثلاثة البيض تابع للبيض في الحل والحرمة فكل بيضة وهو لا يعرف فيها

في باب الانفلة وبابه بعرض البيض الطير في الحل والحرمة فلا يحل فقط ق

برض

بضض

بعض

كأنه قصد بذلك ردّ ما استكبروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لأنها أكبر من البعوضة
في الحديث عن البيع والكنائس يصلّى فيها فقال نعم وسألته هل يصلح بعضها مسجداً فقال نعم
وفي بعض النسخ نقضها بالنون والقاف بدل بعضها والمراد الآلة كالآجر والخشب يحمل

بغض

الحمل كما قيل **بغض** قوله تعالى قد بدت البغضاء من أفواههم أي ظهرت أمارة العداوة
لكم على ألسنتهم وفي فحوى أقوالهم والبُغض بضم الباء وسكون الغين المعجمة العداوة وهي
نقيض المحبة والبغضاء بالفتح أشد العداوة والبُغض وكذلك البِغضة بالكسر والتباغض ضد
التحابب وقد بغض الرجل بغاضة أي صار بغيضاً وبغّضه الله إلى الناس تبغيضاً وفي الحديث
ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر

بهض

عليه وأما معناه ان يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه بأن يوصل إليه ما يترتب على البغض
لحقيقة البغضة فإن ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بهض**
في الدعاء وأعوذ بك من بهضات النصب بالباء الموحدة ويروى بالنون كأنه في بعض النسخ

بطط

البهض الثقل والنصب يقال بهضني الحمل أثقله

باب الباء مع الطاء

بطط

في الحديث عن الحميري في كتاب احتجاج الطبرسي مما كتب به إلى الناحية المقدسة هل يجوز للرجل
أن يبطّ في رجليه بطيطاً لا يغطي الكعبين أم لا يجوز فخرج الجواب جائز قال في القاموس البطيط
رأس الخف بلا ساق وفيه البطة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تقيد خمسة أيام البط طير الماء ويقال له
بالفارسية اردك وبلسان الكبير بسكا والبطة بالتحريك واحدته وليست الهاء للتأنيث وإنما
هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب
صغاره وكباره الأوز ... والبط أيضاً شق الدمل والجراح ونحوهما

بربط

يقال بطّ الرجل جرحه بطاً من باب قتل أي شقه والمبطّ مرادف المبضع وباب بطا معروف في
نواحي بغداد **بربط** في الحديث ثلاثة شيطانا يقال له القفندر إذا ضرب في منزل رجل أربعين يوماً
بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه
نفخة فلا يغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلا يغار القفندر كسمندر يقال للقبيح المنظر وأما
البربط كجعفر ملهاة تشبه العود يقال بالفارسية ... معرب سميت به لأنها
تشبه صدر الأوز أي صدر البط قيل هو من ملاهي العجم يشبه به لضعه على صدره وقال في

بسط

القاموس ويقال له العود والقابط بالقاف أو بغيرها اختلاف في النسخ من ملاهي العجم وفي الحديث
لا يقبل الله امرأة فيها بربط يقعقع ... **بسط** قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط أي
لا تعط جميع ما عندك فتكون بمنزلة من بسط يده لا يبقى عندها شيء وهذا كناية عن الإسراف
قال الله تعالى لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك أي لئن مددت إلي يدك
لتقتلني أي لئن تقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك اللام بمعنى كأنه قال لئن ظلمتني لم
أظلمك والبسط هو ضد القبض واللام في لئن بسطت بمعنى اللام للقسم وجوابه ما أنا بباسط
ولا يقع ما جواباً للشرط لأن ما يكون لها صدر الكلام والقسم لا يخرجها عن ذلك لأن جاز أن
يكون جواب القسم بأن ولام الابتداء ولم يجز الفاء عليه ليس يجب بوجوب القسم فإن تم القسم
يؤكده وجواب الشرط يجب لوجوب الشرط فإذا جمع جواب القسم والجزاء كان جواب القسم
أولى من الجزاء لأنه لما تقدم القسم صار الجزاء في حشو الكلام عليه على الجواب ضماناً له واكتفى به
من جواب الشرط لدلالته عليه قيل كان هابيل أقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفاً
من الله تعالى لأن الدفع لم يبح بعد أو تحرياً لما هو الأفضل والبسط ضد القبض يقال بسط يبسط

بسطا

بسطا والبساط ما يبسط من الفرش ونحوه بكسر الباء ومنه الحديث يجلس الرجل على
بساط فيه تماثيل فقال الأعاجم تعظمه وانا لنمتهنه أراد أنه لا بأس به إذا امتهن
وإنما البأس به إذا أعظم كما يفعله الكفار والبساط بالكسر الفرش والأرض الواسعة
وكذلك يبسط بالسين ويبصطه بالصاد لأن القلب على الساكن أقوى منه على المتحرك قوله
قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم أي فضيلة وسعة في العلم والبسطة
الفضيلة في الجسم والمال ويقال أي طوله وإنما يقال فلان كان أطولهم مائة ذراع و
أقصرهم سبعين ذراعاً وقيل اثني عشر ذراعاً قوله تعالى الله يبسط الرزق أي يقلله ويوسعه
دون البخل فعله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل
عنه وإثبات لغاية الجود فإن غاية ما يبذله السخي من ماله أن يعطيه بيديه ولا يريد
حقيقة اليد والجارحة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً كما تقدم مزيد البحث في أيد وفي حديث
الصلاة لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أي لا تفترشهما على الأرض في الصلاة والانبساط
مصدر انبسط لا يبسط نحو عليه والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء نشره وهو الأصل
والبسطة السعة والباسط من أسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه
عليهم بجوده ورحمته قوله والملائكة باسطوا أيديهم أي بقبض أرواحهم كالمتقاضي المسلط
وهذا عبارة عن العنف بالسياق والتغليظة لأنه حاق فعل الغريم الملح يبسط يده إلى من
عليه الحق ويقول له أخرج إلي ما عليك أي بالعذاب أخرجوا أنفسكم أي خلصوها من الدنيا ثم
لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه إلى الماء أي كالداعي الماء ويومي إليه فلا يجيبه

كنز

واعلم أن البسيط في عرف الحكماء والمتكلمين يطلق على الحقيقي المستعمل في الإلهي وهو ما
لا جزء له كالوحدة والنقطة وبعبارة أخرى البسيط نقيض المركب وعلى الحسي المستعمل عند الأطباء
وهو المتشابه الأجزاء الذي جزؤه المحسوس مساوٍ للكل في الاسم والحد كاللحم والعظم
وعلى الذي لم يتركب من أجسام مختلفة الصور كالماء والنار ... ويقال الأفلاك
بسيطة أي لم يتركب من أجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة أي لم يكن جامعاً لما ...
وهذا الرسم شامل للعناصر أيضاً وقد يطلق البسيط على ثلاثة معان أخر **الأول** ما لا تركيب
من أجسام مختلفة الطبائع بحسب الحس فيشمل العناصر والأفلاك والأعضاء المتشابهة
كاللحم والعظم مثلاً **الثاني** ما يكون كل جزء مقداري منه بحسب الحقيقة مساوياً للكل في الاسم
والحد فيندرج فيه العناصر دون الأفلاك والأعضاء المتشابهة إذ فيها أجزاء مقدارية
هي العناصر ولا تشاركها في اسمها وحدها **الثالث** ما يكون كل جزء مقداري منه بحسب
الحس مساوياً للكل في الاسم والحد فيندرج فيه العناصر والأعضاء المتشابهة دون الأفلاك
لأنها لا تقبل الحركة المستقيمة أي الأينية فقط **وأما** البسائط عند المنطقي فهي من القضايا
واعلم أن القضية الموجبة إما بسيطة وهي ما يكون حقيقتها إما إيجاباً فقط أو سلباً فقط

بعثط

كالبابي في القضايا الست وإما مركبة من الإيجاب والسلب بشرط أن لا يكون الجزء الثاني فيها مذكوراً
بعبارة مستقلة سواء كان في اللفظ تركيب أم لا **بعثط** في حديث معاوية قيل أجنباً عن نسبك في
قريش فقال أنا ابن بعثطها البعثط بالعين المهملة والثاء المثلثة كجعفر سرة الوادي يريد أنه وسطه

قريش ومن سرق البطاح **بقرط** البقراط بضم الباء وإسكان القاف اسم حكيم يوناني **بقط**
البقاطة بالباء الموحدة والقاف ثم الطاء المهملة والنون ثم البا سط ما في نسخ متعددة فيه أنه
أحد حكماء عن ابن عباس **بلط** في الحديث الطويل سئل عن موضع القذر يكون في البيت أو غيره
فلا تصيبه الشمس ثم ييبس الموضع ولكنه قد يبس الموضع القذر قال لا يصلى عليه واعلم موضعه
حتى تغسله وعن الشمس هل تطهر الأرض قال إذا كان الموضع قذرا من البول أو غير ذلك فأصابته
الشمس ثم يبس الموضع فالصلاة على الموضع جائزة وإن أصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر
وكان رطبا فلا تجوز الصلاة عليه حتى ييبس الموضع وإن كان عين الشمس أصابته حتى ييبس
فإنه لا يجوز ذلك وفي الحديث سألته عن الرجل يتوضأ ويمشي حافيا ورجله رطبة قال إن كانت
أرضكم مبلطة أجزأكم المشي عليها فقال إنا نحن فيجوز لنا ذلك لأن أرضنا مبلطة يعني مفروشة
بالحجر وفي النسخ المعتمد بها هكذا وإن كانت عين الشمس أصابته بالعين المهملة والنون بأن يكون
حرف الشرط الموصل وعلى هذا فهو نص فيما قلناه من عدم تطهير الشمس للأرض وربما يوجد
في بعض نسخ التهذيب غير الشمس أصابته بالغين المعجمة والراء وكأنه التصحيف كما في الوافي والبلاط
كسحاب يقال للأرض المستوية الملساء وللحجارة التي تفرش في الدار وكل أرض فرشت بها أو
بالآجر ومنه مبلطة أي مفروشة بالحجارة ... تسمى البلاط والبلاطة الحمراء حجر يسمى حجر السماق
ولد عليه ... في بيت الله الحرام وفعلوا كانت في وسط البيت ثم غيرت وجعلت في خلع
البيت عند الباب وفي الحديث كان البلاط حيث يصلى على الجنائز سوقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
يسمى البطحاء قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الأرض ويسمى المكان بلاطا اتساعا وأما
المبالطة فهي المضاربة بالسيوف ... والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يؤكل
ويدبغ قشره

باب الباء مع الظاء

بهظ يقال بهظه الحمل يبهظه بهظا
بالظاء المعجمة أثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وبهظني الأمر أثقلني وهذا أمر باهظ أي شاق

باب الباء مع العين

باع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع قيل
البيع بكسر الباء وفتح الياء كنائس للنصارى والمساجد للمسلمين ... وكانت البيع في القرى
والصوامع في الجبال والبراري أي معبد النصارى وقيل كنائس اليهود أي معبدهم جمع بيعة
كسدرة وسدر بكسر الباء وسكون الياء والباع قدر مد اليدين كالبوع والجمع
أبواع ومنه الحديث القدسي إذا تقرب العبد مني شبرا أتيته هرولة وهو هنا مثل لقرب ألطاف الله
من العبد إذا تقرب إليه العبد بالإخلاص والطاعة وفي الحديث أيضا إن حرم المؤمن في الصيف
باع ويروى عظم ذراع ... قبل كل ذراع سبعون باعا الباع أبعد ما بينك في
بين ... أي ... ومنه قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها أي طولها
سبعون ذراعا كما في الوافي وقال الطريحي والعرب تمدح كبير اليد فجعلوا صغيرها فيقولون
رحب الراحة أي كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم **كتن** قوله تعالى من قبل أن يأتي يوم
لا بيع فيه أي يوم القيامة ولا خلال أي لا مصادقة والمراد بالبيع إعطاء البدل ليتخلص به
من النار لأن هناك مبايعة ولا خلال لأنه لا مصادقة ولا ابتياع الاشتراء قال الله تعالى إن
الذين يبايعونك إنما يبايعون الله قال المفسر المراد بالبيعة هي بيعة الحديبية وهي بيعة
الرضوان وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله على الموت والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كأن كلا منهما
باع ما عنده من صاحبه فأعطاه خالصة نفسه ودخيلة أمره كما سيأتي واعلم أن في لفظة

المعاهدة

بيع اطلاقات

بيع إطلاقات كثيرة في أخبار الأئمة عليهم السلام وكلام الفقهاء وأما الأخبار ففيها مسائل
الأولى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البائع والمشتري فإنه
يقال لكل منهما بيع وبائع والمراد بالتفرق ما كان بالأبدان كما ذهب إليه معظم الفقهاء
وقيل إنه بالأقوال ... كأن هذا الحديث في شرط يشرط مع ... التوضيح انتهى
الثانية بعث رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من أصحابه واليا فقال له إني بعثتك إلى أهل الله يعني
أهل مكة فانههم عن بيع ما لم يقبض وعن شرطين في بيع وعن ربح ما لم يضمن قيل أراد بشرطين
في بيع ما أريد ببيعين في بيع في سابقة وهو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسية
بخمسة عشر وإنما نهي عنه لأنه لا يدري أيهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد وقيل كان
ذلك للخوف من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الحديث صفقتان في صفقة ربا أي
بيعان في بيع ربا وقد يراد بالشرطين ببيعين في بيع بأن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعني ذلك
بعشرة وربما يشمل المعنيين وكأن المراد بسلف وبيع أن يقول بعتك متاعا من طعام حالا بعشرة
وسلفا بخمسة وبربح ما لم يضمن أن يبيع المتاع الذي اشتراه مرابحة قبل أن يوجب البيع الأول
على نفسه ويضمن منه لصاحبه وأما بيع ما ليس عندك فقد مر جوازه على بعض الوجوه والنهي
متوجه إلى بعض الآخر وكذا بيع ما لم يقبض وأما بيع ما ليس عندك فجوازه إشارة إلى هذا الحديث
سئل عن رجل باع بيعا ليس عنده إلى أجل وضمن البيع قال لا بأس به ومنه أخبار كثيرة **وأما**
بيع ما لم يقبض إشارة إلى نحو هذا الحديث عن الرجل يكون له عنده دنانير فأتيته فقلت له حولها
دراهم وأثبتها عندك ولم أقبض منه شيئا قال لا بأس وقد مر في باب الصك حديث المنع عن
هذا البيع **الرابعة** في الحديث شكا رجل الحرفة فقال انظر بيوعا فاشترها ثم بعها فما ربحت
فيه فالزمه وإطلاق البيع على المبيع شائع ومنه الحديث سألته عن بيع الثمرة قبل أن تدرك
فقال إذا كان في تلك الأرض بيع له غلة قد أدركت فبيع كله حلال قيل المراد ببيع له غلة
أي مبيع له غلة **الخامسة** فيه قال لا أفرق بين المتبايعين بتقديم الباء الموحدة البائع
والمشتري أي تفارقوا بأبدانهم ولا تفاقوا تفاقا فاحشا **السادسة** قوله في رجل عنده
بيع فسعره سعرا معلوما فلا يجوز الآن بيعه بيعا واحدا قيل بيع أي متاع يريد بيعه زاده أي
ذلك المتاع بيعا واحدا من غير فرق بين المعاملين **السابعة** ومن ذلك قوله عن الرجل يشتري
بيعا فيه كيل أو وزن بغيره ثم يأخذه على نحو ما فيه فقال لا بأس قوله بغيره أي بكيل ونحوه
على نحو ما فيه أي بغير كيل ولا وزن ويشبه أن يكون بغيره بغير بالمثناة التحتانية والعين
المهملة من التعيين فصحف كذا في الوافي **الثامنة** في الحديث كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين
بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال
اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله فكان هذا مماسحته إياهن وفي رواية أخرى فأتى بقدح من
ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة **التاسعة** ومنه لما فتح رسول الله
مكة بايع الرجال ثم جاءه النساء وهو يبايعهن فأنزل الله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه
بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم الآية

العاشرة في حديث عطاء في عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا
فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض اشياخنا ان
عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بثمن والثمن الذي اشترطه عمرو على معوية في بيعته اياه ان كتب له
كتابا والمبتاع معوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله دره من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى
والمشتري بالدين دنيا اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب قاله الورى
ولما كان كلام الفقهاء وقد تكرر في الحديث وضع البيع شرعا نقل مال كل من المتبايعين الى الآخر
والمتبايعين البايع والمشتري كما قيل قال الشهيدان في عقد البيع وما به وهو عقد البيع الايجاب والقبول
الدالان على نقل الملك بعوض معلوم وهذا كما هو تعريف للعقد يصلح تعريفا للبيع نفسه استنادا الى ان ذلك
هو المتبادر من معناه فيكون حقيقة فيه وقيل ان كان البيع ثلاثة الصيغة والمتعاقدان والعوضان
فهذا هو المشهور بل كاد يكون اجماعا هو اشتراط الصيغة الخاصة في عقد البيع كغيره من العقود فلا يكفي
التقابض من غير تلك الصيغة وان حصل من الالفاظ والامارات ما يدل على ارادة البيع سواء كان في الحقير
او الجليل في المنع للمزارعي فالبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار العقد والنسبة في الثمن والمثمن اربعة
كما انه تفصيله في محله انتهى **لكن** القول في صيغ البيوع قال في الحدائق المشهور انه لا خلاف في اشتراط الاتيان
بالصيغة الخاصة في البيع او يجري ما ذكر على الالفاظ الخاصة انما هو بالنسبة الى من تمكن باللفظ واما
من لم يمكنه ذلك كالاخرس ومن بلسانه آفة فانه يكفيه الاشارة المفهمة وفي حكمها الكتابة اقول
فقد عرفت ان غاية ما يستفاد من الاخبار الواردة في البيوع والصلح والانكحة ونحوها وجود الالفاظ الدالة
على التراضي بما دلت عليه باي نحو كان ثم كون العقود في زمنهم عليهم السلام كانت باللغة العربية على
النحو العربي المخصوص لا يدل على ما ذكروه من اشتراط ذلك لان الناس انما يجرون على نحو لغتهم وعاداتهم
وكلامهم كما ان طاهر ذلك العقد عقد كان او غيره يجري على ما يحسن من السليقة والملكة التي طبقت عليها الفاظهم و
محاوراتهم واشتراط ذلك في صحة العقد يحتاج الى دليل واصالة العدم اقوى ممسك في المقام
وان كان الاحتياط فيما ذكروه في باب النكاح المبني على الاحتياط اتم كلامه **وقال** الشهيدان يشترط وقوع
الايجاب والقبول بلفظ الماضي العربي كبعت من البايع واشتريت من المشتري وشريت منهما لانه مشترك
بين البيع والشراء وملكت بالتشديد من البايع وبالتخفيف من المشتري وتملكت ولا يشترط تقديم الايجاب
على القبول وان كان تقديمه احسن ويشترط في المتعاقدين الكمال والاختيار الا ان يرضى المكره بعد زوال
الكراهة ويشترط في اللزوم الملك من البايع والمشتري المنتقل منه العوض او اجازة المالك كاشفة عن
صحة العقد **ومنها** يشترط كون المشتري مسلما **منها** يشترط كون المبيع مما يملك شرعا **منها** يشترط في
المبيع ان يكون مقدورا على تسليمه **منها** يشترط في المبيع ان يكون طلقا اي خاليا فلا يصح بيع الوقف العام
منها يشترط علم الثمن قدرا وجنسا ووصفا قبل ايقاع عقد البيع فلا يصح البيع بحكم احد المتعاقدين او اجنبي
اتفاقا وباقي مزيد البحث في الشروط انتهى **وقال** في الحدائق لا انه يبيع الفضولي المالك كذا يبيع من قام
مقامه وهم ستة على ما يستفاد من الاخبار وصرحوا ايضا في غير هذا الموضع ومستنده على ما ذكره الاصحاب
الاب والجد له وان علا والوصي من احدهما على من له الولاية عليه والحاكم الشرعي حيث يفقد الاربعة
المتقدمة وامينه وهو المنصوب من قبله لذلك ولما هو اعم وعدل المؤمنين مع تعذر الحاكم
او الوصول اليه قال ومن الشروط المعتبرة في البيع معلومية الثمن والمثمن حذرا من الغرر المنهي عنه
وقطع النزاع ولكن المعلومية كيفا وجنسا وقدرا وصرح جملة منهم بانه يشترط علم الثمن قدرا ووصفا
جنسا قبل ايقاع عقد البيع فلا يصح البيع بحكم احد المتبايعين او اجنبي اجماعا ولا بثمن مجهول القدر وان كان
مشاهدا لبقاء الجهالة وثبوت الغرر المنهي عنه معها خلافا للشيخ ره في المبسوط والمرتضى في مال السلم ولابن
الجنيد في المجهول حيث اذا كان المبيع مبصرا مع اختلافهما جنسا ولا بمجهول الصفة كمائة درهم وان كان
مشاهدا لا يعلم وصفها مع تعدد النقد المتعامل به يومئذ ولا بمجهول الجنس وان علم قدره لتحقق الجهالة في الجميع

اقول

اقول انما ذكره من عدم صحة البيع بحكم احد المتبايعين فهو وان ادعى الاجماع في التذكرة الا انه قد روى
الصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب عن الحسن بن محبوب عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله فقلت
ساومت رجلا بجارية له فباعنيها بحكمي فقبضتها منه على ذلك ثم بعثت اليه بالف درهم فقلت
هذه الالف درهم حكمي عليك فابى ان يقبلها مني وقد كنت مسستها قبل ان ابعث اليه بالالف درهم
قال فقال ارى ان تقوم الجارية بقيمة عادلة فان كان قيمتها اكثر مما بعثت اليه كان عليك ان ترد عليه
ما نقص من القيمة وان كان قيمتها اقل مما بعثت اليه فهو له قال فقلت ارايت ان اصبت بها عيبا بعد
ما مسستها قال ليس عليك ان تردها عليه ولك ان تأخذ قيمة ما بين الصحة والعيب **ومنها**
ما رواه الكليني عن العدة عن سهل واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله والرواية من جهة السند لا
يتطرق اليها طعن ومعها كما ترى ظاهر في خلاف ما ذكروه وقد اضطرب في التفصي منها كلام جملة المتأخرين
بما لا كما دونه في الحدائق لا نطول بذكره واما القول في البيع المجهول فقد تقدم البحث في باب انتهى **لكن**
قال الشهيدان ان كان المبيع في ظرف جاز بيعه مع ظرفه مع وزنه معه واسقط ما جرت العادة به للظرف
ولو باعه مع الظرف جاز لحصول معرفة الجملة الرافعة للجهالة الحاصلة بالظرف والمظروف بيعهما واحد
بوزن واحد وقال في الحدائق قد صرح الاصحاب انه اذا كان المبيع في ظرف جاز بيعه بوزنه وبيعه معه
واسقط ما جرت العادة به للظرف سواء كان ما جرت به زايدا من وزن الظرف قطعا ام ناقصا
لم يطرد العادة لم يجز اسقاط ما يزيد الا مع التراضي ولا فرق بين اسقاطه بغير وزن اصلا ووزن مقاربه
المظروف وبيعهما معه مع الظرف من غير وضع جاعلا مجموع الظرف والمظروف مبيعا واحدا بوزن واحد
ولا في الجواز لحصول معرفة الجملة الرافعة للجهالة ولا يقدح الجهل بمقدار كل منهما منفردا لان المبيع
هو الجملة لا كل فرد بخصوصه ويعرف من حيث معرفة كل منهما لانها في قوة مبيعين وهو ضعيف اقول و
الذي وقفت عليه من الاخبار المتعلقة بهذا الحكم **منها** ما رواه الشيخان في الموثق
قال كنت جالسا عند ابي عبد الله فقال له معمر الزيات انا نشتري الزيت في زقاقه فيحسب لنا
النقصان فيه لمكان الزقاق فقال له ان كان يزيد وينقص فلا باس وان كان يزيد ولا
ينقص فلا تقربه **ومنها** ما رواه في الفقيه عن علي بن ابي حمزة قال سمعت معمر الزيات يسئل
ابا عبد الله فقال جعلت فداك انا نطرح ظروف السمن والزيت لكل ظرف كذا وكذا رطلا فربما
نقص قال اذا كان ذلك عن تراض منكم فلا باس ويستفاد من الخبر الثاني انه مع احتمال الزيادة والنقصان
في الظروف فانه لا باس لو وضع احدهما موضع الآخر لان الخبر الثاني قيده بالتراضي وهو
احوط دون الخبر الاول على انه مع معلومية الزيادة فلا يجوز وظاهر الخبر المنع وان حصل
التراضي والاصحاب كما عرفت جوزوه مع التراضي المتبايعين فلو علم يقينا زيادة المسقط على
لم يصح الا بتراضيهما لان في ذلك تضييعا لمال احدهما بخلاف ما اذا كان بينهما الاذن بحمل
الخبر على ذلك لان المراد في البيع مع التراضي يمنع من خارج في مواضع مخصوصة منصوصة
ثم ان ما قيل من قياس النقيصة على الزيادة في عدم الجواز الا مع التراضي كما تقدم نقله ويمكن
خدشته بان المراد من كلامهم في المنقول اولا ان اسقاط المحل لا يحتاج الى المراضاة وانما المحتاج
اليه ما يزيد ولعل الوجه انه يحصل المشتري نقصه التفاوت لو كان والتسامح بمثله بين الناس
غالبا مع انه غير معلوم فيحمل على الغالب مع عدم اليقين ولا يجوز له اسقاط الزيادة الا
مع رضا البايع ومع ظلامة باشتراط ذلك في النقصان وبالجملة فان الاسقاط انما هو حق المشتري

الفصل في اقسام البيع واجتماعها في عقد واحد

لانه لو اشترى مثلا مائة من من السمن في هذه الظروف فالواجب دفع قيمة المائة المذكورة
وله اسقاط ما يقابل الظروف من هذا الوزن المذكور فحيث كانت الظروف فيها ما يزيد
وينقص حمل فيها دليل على نقيصتها كما تقدم في الاخبار لم تسقط ذلك وفيما ما يحتمل الزيادة
والنقيصة قليلا بحيث جرت العادة بالتسامح في مثله فان له اسقاط ما لو كان معلوم الزيادة
فليس له الاسقاط الا برضا البائع لدخول النقص عليه بذلك واما معلوم النقيصة فان البائع
لا يسقطه ويدخل على نفسه الضرر بالنقصان وبذلك يظهر ان قياس القابل لاحدهما على
الآخر ليس في محله اوما ذكره من انه يجوز بيعه مع الظروف من غير وضع فانه وان جاز من
حيث علم ضرر الجهل بل منهما على حدة لان معرفة الجملة كافية كما ذكروه الا انه يستلزم كون
قيمة الظروف الغالب التفاوت وربما يكون فاحشا فيلزم الضرر بالمشتري فالواجب تقييده
برضا المشتري فالواجب كما قيدنا به في الصورة زيادة الظروف يقينا والحكم المذكور غير
منصوص ليتبع فيه اطلاق النص الا ان يقال ان اطلاق كلامهم يحمل على ذلك انتهى وقد تقدم تمام
البحث في بيع المسك قلت واعلم ان اقسام البيع كما ذكرها الشهيدان خمسة الاول المساومة
الثاني المرابحة الثالث المواضعة وهي كالمرابحة في الاحكام الا انها بنقيصة معلومة
فيقول بعتك بما اشتريته او تقوم علي ووضيعة كذا او حط كذا الرابع التولية كما ...
بيان كل واحد منها في بابه ان شاء الله الخامس هو اعطاء بعض المبيع برأس ماله ولم يذكره
كثير الا انه ذكر الشهيد ان في الدروس جعله المعترض في بعض الاخبار به لا دلالة عليه وقد يجتمع
الاقسام في عقد واحد بان اشترى خمسة ثوبا بالسوية لكن من نصيب احدهم عشرة
والآخر خمسة عشر والثالث عشرة والرابع خمسة والخامس لم يبين ثم باع من عدا الرابع
نصيبهم بستين بعد اخبارهم بالحال والرابع شرك في حصته فهو بالنسبة الى الاول مواضعة
وللثاني تولية وللثالث مرابحة والرابع تشريك والخامس مساومة واجتماع قسمين و
ثلاثة واربعة منها على قياس ذلك فاقسام البيع بالنسبة الى الاخبار بالثمن وعدمه
وهو اربعة اقسام لانه اما ان يخبر به اولا والثاني المساومة والاول اما ان يبيع معه
برأس المال او بزيادة عليه او نقصان عنه والاول التولية والثاني المرابحة والثالث
المواضعة وبقي قسم خامس تقدم في مسألة البحث في بيانها انتهى واعلم ان من اقسام
البيع الذي يتداول في العرف في زماننا هذا بدون الايجاب والقبول فيسمى هذا البيع المعاطاة

القول في البيع المعاطاة

قال الشهيد ره وحيث كان البيع عبارة من الايجاب والقبول فلا يكفي المعاطاة وهي اعطاء
كل واحد من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الآخر باتفاقهما على ذلك بغير العقد
المخصوص فلذا لم نذكرها في اقسام الخمسة المتقدمة في البيع كما يأتي تمام الكلام في المسألة انتهى
قلت واما القول في البيع مع الضميمة فقد اختلف الاصحاب فيه قال في المسالك بعد ان ادعى
عدم الخلاف في المنع مع عدم الضميمة والمشهور المنع مع الضميمة ايضا حيث لا تكون الضميمة هي
المقصود بالبيع لانه غرر انتهى والمفهوم من التفصيل بين كون الضميمة هي المقصودة بالبيع والثمرة
تابعة فيصح البيع كما لو باعه الاصل والثمرة او لا يكون مقصودة بل جعلت تابعة كسائر الضمائم
التي ذكروها في غير موضع مثل ضميمة الآبق ونحوها فلا يصح وانت خبير بانه قد تقدم في موثقة
سماعة التصريح بالصحة مع الضميمة مع ظهور كون الضميمة تابعة فان ضم الرطبة او البقل الى الثمرة
ظاهر بل صريح في التبعية وعدم المقصودية به ويعضد ذلك اتفاقهم على الصحة مع الضميمة المعلومة
بتبعيتها

الفصل في ابتياع الاشياء حالا

بتبعيتها في غير موضع مما يحكمون فيه ببطلان العقد لولا الضميمة والظاهر انه لا ثانيا في ذلك
ما عرفت آنفا من صحة البيع مع عدم الضميمة بالكلية كما اخترناه وصرح به ومن صحة البيع
مع عدمها بالكلية يقع قلت قال الشيخ ره في النهاية لا بأس بابتياع جميع الاشياء حالا
وان لم يكن حاضرا في الحال اذا كان الشيء موجودا في الوقت ويمكن وجوده ولا يجوز ان
يشتري حالا ما لا يمكن تحصيله فاما ما يمكن تحصيله فلا بأس به وان لم يكن عند بائعه
في الحال انتهى ومنع ابن ادريس من ذلك ونسب هذا القول الى خبر واحد شاذ رواه الشيخ
عن ابن سنان لا يجب العمل به ولا التعويل عليه قال لانا قد بينا ان البيع على ضربين بيع سلم
ولا بد فيه من التأجيل وبيع عين اما مرئية مشاهدة او غير ظاهرة وهو ما يسمى خيار الرؤية
وما اورده الشيخ ره خارج من هذه البيوع لا مشاهدة ولا موصوفا بوصف يقوم مقام المشاهدة
فدخل في بيع الغرر والمنهي عن بيع الغرر وعن بيع ما ليس عند الانسان ولا في ملكه الا ما
اخرجه الدليل من المسلم ولان البيع حكم شرعي يحتاج في اثباته الى دليل شرعي ولا يرجع عن الامور
المعلومة بالدلالة القاهرة بالامور المظنونة والاخبار الآحاد التي لا توجب علما ولا عملا

الفصل في ان البيع قسمان السلم وحاضر العين

قال ابن ابي عقيل البيع عند آل الرسول ص بيعان احدهما بيع شيء حاضر قائم العين والآخر بيع شيء
غائب موصوف بصفة مضمونة الى اجل انتهى وهو ظاهر في قول ابن ادريس والمستفاد من
الاخبار الواردة في هذا المقام هو ما قدمنا نقله عن الشيخ ره ومنها ما رواه في النهاية في الصحيح
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يشتري الطعام من الرجل ليس عنده
فيشتري منه حالا قال ليس به بأس قلت انهم يفسدونه عندنا قال واي شيء يقولون في السلم
قلت لا يرون به بأسا يقولون هذا الى اجل فان كان الى غير اجل وليس عند صاحبه الى اجل وحالا
لا يسمي له اجلا الا ان يكون بيعا لا يوجد مثل العنب والبطيخ وشبهه في غير زمانه فلا ينبغي شراء
ذلك حالا ومنها صحيحة اخرى لعبد الرحمن المذكور عن ابي عبد الله ع ان ابي كان يقول لا بأس
ان يبيع كل متاع كنت تجده في الوقت الذي بعته فيه ... يقدر عليه ذلك الوقت
اقول ويعارض صحة السند صحة الدلالة في صحة ما ذكره الشيخ ره وبطلان ما ذكره ابن ادريس
الموافق لمذهب العامة كما يشير اليه الرواية وقد تضمنت الانكار على المانعين عن هذه الصورة و
التعجب من تسويغ السلم ومنع هذه الصورة باعتبار ان البيع الحال من الاجل اولى لوجود المبيع ح
يومئذ ما لعله قدر تسليمه بخلاف السلم فانه معتبر تسليمه بعد الاجل وفيه ذلك اشارة الى كون هذا اولى
بالصحة من السلم الذي ما فقوا على جوازه ويعضده ان الاجل في السلم انما جعل ارفاقا بالبائع لا انه شرط في
المعاوضة فتكون المعاوضة هنا سائغة لما عرفت من ان الغرر في الحكمة في المعاوضة فيكون البيع
انما يتم بالقدرة على التسليم وان كانت واجبة في صورة النزاع وجب ان يكون الحكم فيه ثابتا ومما ذكرته
من افراد البيع لا دليل على الحصر فيها لكثرة الاخبار بخلافه الذي هو محل البحث من الاخبار المذكورة ايضا
الاول ما رواه في الفقيه عن الكليني قال سألته عن رجل اشترى من رجل مائة من صفر بكذا وكذا وليس
ما اشترى منه فقال لا بأس اذا وفاه الوقت الذي اشترط عليه الثاني ما رواه في ... عن الشحام عن
ابي عبد الله ع في رجل اشترى مائة من من صفر وليس عند الرجل شيء منه قال لا بأس به اذا وفاه دون
الذي اشترط له كذا في نسخ التهذيب والظاهر ان قوله دون وقع تحريفا الوقت كما في الخبر المتقدم وكم
مثل ذلك للشيخ ره الثالث ما رواه في ... في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن الرجل يأتيني يريد مني طعاما وبيعا وليس عندي ايصلح ان ابيعه اياه واقطع سعره ثم اشتريه من

مكان آخر وادفع اليه قال لا باس اذا قطع سعرها وكان ابن ادريس ظن انه لا مستند للقول
الاول والصحيحة للحلبي التي اشرنا اليها الان قال ورجع على اصله العتيق لا اصل من رده الاخبار والفقهاء
عليها الشريعة من العلماء جيلا بعد جيل وهو مما لا يلتفت اليه في حق من الاجليل **الرابع** واما
ما رواه في يب عن سليمان بن صالح عن ابي عبد الله ع قال نهى رسول الله ص عن سلف وبيع وعن
بيعين في بيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن **الخامس** ما رواه في اخر الفقيه في مناهي
النبي ص قال ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع سلف الخبر فيقال اولا انه يضعف عن معارضة
ما ذكرناه من الاخبار المؤيدة بعمل الاصحاب رض وثانيا انه يمكن حمله على بيع عين في ملك غيره
ان لا يبيعها صاحبها له اما اذا كان البيع في الذمة كما هو محل البحث جمعا بين الاخبار انتهى

القول في القصاص

مسلتان الايدي في الحديث عن الرجل يبيع الرجل وهما حران فيبيع هذا هذا وهذا هذا ويفران
من بلد الى بلد فيبيعان انفسهما ويفران باموال الناس قال تقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما
واموال الناس وفي رواية اخرى عن رجل باع امراته على الرجل قال الذي تقطع يده **الثانية** هل
يجوز بيع اشياء مختلفة في عقد واحد ام لا **قال** في الشرح ويجوز ان يبيع مختلفين كثوب
وحيوان وصبرة مكيلة او موزونة في صفقة واحدة وان يجمع بين بيع واجارة ونكاح كان
يقول بعتك هذا الثوب وآجرتك هذه الدار المشهور وزوجتك ابنتي بمائة فقال قبلت
مع كمال المسائل ومع جمع للاصل والعوض تسليمه من المعاني بحيث ما يتقوم عن الجهالة
وهي مدفوعة بان الجمع بمنزلة عقد واحد والعوض فيه معلوم بالاضافة الى الجملة
كافي في انتفاء الضرر والجهالة وان كان عوض كل منهما بخصوصه غير معلوم ما العقد وهو
كون كل واحد بخصوصه بيعا في ... او موجه لجارة او غيرها الموجب لعوض معلوم لا يقدح لان
هذا لعقد جنان بحسب الصورة هو عقد واحد فيكفي العلم بالنسبة اليه ثم ان احتيج الى التقسيط
قسط الثمن على قيمة المبيع واجرة المثل ومهر المثل انتهى

المقر

بتع

بتع في الحديث الخمر من خمسة وعد منها
البتع من العسل البتع بكسر الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقانية ومنه سئل عن البتع فقال كل مسكر
حرام هو نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كعنب وما بتع كلمة يؤكد بها بسكون
الباء الموحدة

بخع

بخع قوله تعالى لعلك باخع نفسك على آثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد
عليهم من توليهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا وبخاعة كمنع اقر به
وخضع له وكذلك بخع بالكسر وفي الحديث اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ و
انصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري
هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بضم الباء الموحدة
ثم المعجمة وهو العرق الذي في الصلب على البخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع ايضا
بالموحدة هو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة

بدع

بدع قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول رسول البدع بالكسر واسكان الدال
المهملة الاول من الامر والبديع فعيل وهو بمعناه يقال هو بديع من قوم ابدع قال الشاعر فلا انا
بدع من حوادث تعتري رجالا عرت من بعد بؤسى واسعد وقيل البديع عديل النظير وقد يقال
المراد بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق بعلمه ابتداء لا من شيء ولا على مثال سبق وهو
المروي عن ابي جعفر ع ومنه قوله تعالى بديع السموات والارض اي منشئهما ومنه في الدعاء
يا بديع كل شيء اي مبدعه فالبديع بمعنى المبدع فعيل بمعنى فاعل كالسميع بمعنى المسمع ومنها ورق من
جنات في بديع مبالغة ليست في مبدع ويستحق الوصف به في غير حال الفعل على الحقيقة بمعنى
ان ما انشائه الاشياء على غير مثال وكل من احدث شيئا فقد ابدعه والاسم البدعة وهي بالكسر والسكون

انما

الحديث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة فهو بدعة ومنه الحديث كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة سبيلها الى النار ومنه قوله ع من توضأ ثلثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان
ما لم يكن في زمنه ص فهو بدعة وقال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى و
بدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان
تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن امثاله موجود
كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك
خلاف ما ورد الشرع به لان النبي ص قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
كما في حديث السنة انتهى والبدع بكسر الباء جمع بدعة وقيل بفتح الباء ايضا ومنه بدعة العمر
كما في حديث المتعة قال الحذاء وقال ابتدع واخترع نظائر والفرق بين الابداع والاختراع
ان الاختراع فعل ما لم يوجد سبب له وقال الابداع فعل ما لم يسبق الى مثله ولذلك يقال البدعة لما
خالف السنة لانه احداث ما لم يسبق اليه ولا يقدر على الاختراع غير الله تعالى لان حده ما ابتدى
في محل القدرة عليه والقادر بقدرة انما ان يفعل مباشرا وهو ما ابتدى في محل القدرة او متولدا
وهو ما يقع بحسب غيره ولا يقدر على الاختراع اصلا وفي الحديث الاذان الثالث يوم الجمعة بدعة
المراد بالاذان الثالث هو الذي احدثه عثمان او معاوية على اختلاف القولين قبل الوقت فان
النبي ص شرع للصلوة اذانا واقامة فالزيادة ثالث وهو بدعة وقيل الاذان الاول يوم الجمعة
اذان الصبح والثاني اذان الجمعة المشروع والثالث المبتدع وقيل بل الثالث اذان العصر فهو
بدعة لان النبي ص كان يجمع بين الفرضين يوم الجمعة من دون اذان بينهما كما مر في الاذان
قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم **كتن** في الدعاء ولا يبدع
من قدرتك هو باسكان الدال المراد ان العطية لك لا تحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا
غريبا لم يعهد مثله من قدرتك بل الواحد من امثال ذلك وامثالك ولا ينكر احد منكر ومستبعد
ذلك وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان
وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
وهي اي وجوه التحسين ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد
ايضا وهي الجمع بين المتضادين اي معنيين متقابلين في الجملة قال الشاعر ان الخلائق فاعلم شرها
وفي الحديث الرضوي لعمران الصابي بعد سؤاله عنه ع واعلم ان الابداع والمشية والارادة
معناها واحد واسماؤها ثلثة وكيف كان الاختراع والابداع اول ما خلق الله ثم خلقه بنفسه
ثم خلق الحروف بالابداع وجعلا فعلا منه يقول للشيء كن فيكون فشبا بالكاف لما الاختراع المعنى
المشية وهي الكاف المستدير فعلق نفسه لانها منشاء الكون وبالنون الى الابداع بعض الارادة
لانها منشاء العين وبين الكاف والنون حرف محذوف لالتقاء الساكنين للاشارة الى بيان
المراد منه وهو الماء الذي جعل منه كل شيء حي وهذا المحذوف هو الواو وعددها ستة اشارة
الى الستة الايام انتهى **برع** من قولهم فعلت كذا متبرعا اي متطوعا التبرع التطوع من ذات
نفسه وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة فهو بارع فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع
ومنه براعة الاستهلال المتكلم شاعرا كان او كاتبا الابتداء في الكلام بان يتانق لاحسن من
كلامه في ثلثة مواضع احدها الابتداء لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا حسن السبك

من عمل بها

القول في بديع الحكمة

القول في علم البديع

القول في الابداع

برع

وقال اصله الشعر بارعه اي ابتدائه

صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن
وتكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة
لالفاظها وفي غاية الحسن فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل واحسن الابتداء وحسن
الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله في ذلك على كون الابتداء مناسبا
للمقصود ويسمى ذلك براعة الاستهلال من برع اذا فاق اصحابه في العلم وغيره كقوله في التهنئة
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا مطلع قصيدة لابي محمد الخازن
يهنئ الصاحب بولد لابنته وقيل البراعة بالضم في اللغة تفوق الشيء على امثاله وفي الاصطلاح هي
بتذكرة الديباجة مشعرا بالمطلوب المقصود وقيل البراعة بعض العطية كما في الهلال الشهر

بردع
في الحديث فليتهم تقرب بيده على اللبد والبردعة وهي بالراء المهملة ثم الدال المعجمة
ما يبسط تحت رحل البعير واللبد ما تحت السرج للفرس

برنع
البارنع بالزاي المعجمة هو الطرنفشار بئس والبرنج مثله

بشع
في الحديث كان عليه السلام تاكل البشع اي الخشن من الطعام الخشن من الطعام الكريه كالكشف باعلام الشين البشع خشونة ومرارة والبشيع
الكريه والبشاعة وجد بشيعا لعلم السيء الخلق والذميم وخبيث النفس وبشعت هذا الامر ضقت به

بضع
قوله تعالى في بضع سنين لله البضع بكسر الباء القطعة من العدد ما بين الثلاثة
الى العشر وهو من بضعته اذا قطعته تبعيضا واصح الاقوال انه في يوسف عليه السلام لبث في السجن
سبع سنين عدة حروف الكلمتين والجمع بضعات وبضع كتمر وتمرات وتمر ومنه البضعة اي
القطعة ومنه يقال للفاطمة عليها السلام بضعة النبي اي قطعة من لحمه ومنه البضاعة القطعة
من المال تعد للتجارة ومنه قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم والمراد بها هنا التي شروا بها
الطعام وكانت شيئا ما تعلو بها الا قادها والابضاع دفع المال للتجارة لصاحب المال خاصة وليس
لغيره حصة في ربحه بخلاف المضاربة وعن الفراء تحادقا البصريين والكوفيين ان البضع في
واحد الى ثلاثة والبضع من اربعة الى تسعة وفي الحديث صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع
وعشرين درجة وهذا ونحوه يخالفهما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت لفظ العشرة ذهب

قاعدة
البضع لا تقول بضع وعشرون قال الشهيد في قواعده البضع بكسر الباء والضاد المعجمة من
الواحد الى التسعة وقيل من الثلاثة الى التسعة فان استعمل في العقد كالاقرار لا يحمل في الزائد من
كقوله تعالى في بضع سنين الا انه لا يصدق على الثلاثة فصاعدا وتقول لفنذكر عندي بضعة عشر عبدا
وفي المؤنث بضع عشرة امراة بالنيات التاء في البضع مع المذكر وحذفها مع المؤنث وكذلك الحكم اذا
عطفت عليه ايضا تقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة هكذا نقل الى التسعين اذا

منها
علمت ذلك فيتفرع عليه فروع في باب الوصايا والاقارير والنذور ونحوها ويلزمهما
الالتزام بما يتعلق عليه الا ان يفسر بالكثرة انتهى وفي الحديث صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان
والمراد اذا اعطى رجل رجلا مالا ليتجر به ويكون الربح لصاحب المال سمي بضاعة وان اشركه في
الربح سمي مضاربة وقراضا وان خصصه به وجعله في ذمته فهو قرض كما في الرواية ومنه قوله عليه السلام

كثر
ليست له حرفة بيده انما يستبضعها اي يجعلها بضاعة في الحديث الذي لا يشبه مباضعة النساء
المباضعة المجامعة مفاعلة من البضع بضم الباء واسكان الضاد الفرج وقد يطلق على الجماع ومنه
الحديث ان النساء اعطين بضع اثنى عشر وصبر اثنى عشر ويطلق على عقد النكاح والجمع الابضاع مثل
قفل واقفال ومنه الحديث فاكلها اي الحرثيمة برسول الله صلى الله عليه وآله قول دعوته تجمع اربعين رجلا
فالبضع بالضم النكاح ومنه قوله رسول الله صلى الله عليه وآله بمكان المباضع فقال نعم الموضع الحمام المبضع ما يسيل به

العرق

العرق يقال بجبهته تبضع اي تسيل عرقا وليعلم ان حاله ما ورد في ذم الحمام ترجح الى دخوله بلا مئزر
وذلك ان عامة الناس يومئذ كانوا يدخلون الحمام بلا مئزر فتوجه في ذم الحمام ما ورد فاما اليوم فليس
كذلك اكثر البلاد فبقيت محاسنه وسقطت المذام والحمد لله على ذلك وجمع المبضع المباضع والمباضيع
الجامعة ومنه الحديث الذي لا يشبه مباضعة النساء وقوله عليه السلام لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة
فهي وعداه ابنه ملك من كندة وقيل البضعة بالهاء موضع بضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة
اسم رجل وامراة واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والباضعة من الشجاج هي التي تشق اللحم و
تبضعه بعد الجلد وتدمى الا انها لا تسيل الدم ومنه سيف باضع اذا كان ينقطع ذلك ومنه الحديث
في الباضعة بعيران قال الشهيد في كتاب الديات والباضعة من الشجاج هي الاخذة

مسئلة
كثيرا في اللحم ولا تبلغ سمحاق العظم وفيها ثلاثة ابعرة على الاشهر وقيل الباضعة هي المتلاحمة بغير واحد

بقع
كما يأتي في لحم

بقع
في الحديث قال امير المؤمنين جاء اعرابي من بني عامر الى النبي فساله عن شر بقاع
الارض وخير بقاع الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان ابليس و
خير البقاع المساجد واحبهم الى الله ومنه اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله
عليها ويحمل الحقيقة والمجاز البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض ومنه قوله تعالى في البقعة
المباركة هي القطعة من الارض على غير هيئة التي جنبها والبقعة بالضم في الاكثر تجمع على بقع كغرفة
وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب والبقيعة بالتصغير ضيعة بالمدينة لاهل البيت عليهم السلام وقيل
البغيبغة بالمعجمتين وربما توجد في بعض النسخ البقيعة بالقاف والعين المهملة والبقيع من الارض المكان
المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه البقيع في المدينة ومنه في زيارتهم عليهم السلام في
والحسن عليه السلام المدفون بارض البقيع وهي معروفة ثمة ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب
تعب اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر ومنه الحديث سالته عن الغراب الابقع والاسود

برقع
ايحل اكلها فقال لا يحل اكل شيء من الغربان زاغ ولا غيره البقع محركة في الطير والكلاب كالبلق في الدواب
غلب فيه لاحسية قال في المصباح وعن الموضعه فيه قيل بقع ثم جمع برقع البرقع بضم الباء

بلع
نقع القاف للدواب خشنا بالغراب كالنقاب وكذلك البرقع كما مر مع البراقع في الحديث
هل يجوز ان يبعث ما وضوء بئر يكنيف فقال ذلك في بلاليع جمع بالوعة ويجمع ايضا
على بواليع والمراد بها البئر الضيقة التي يجري فيها ماء المطر ونحوه وقال في الشرح ولا يخبر البئر
بالبالوعة التي يرمى بها المياه النجسة مطلقا وان تقاربتا بلا خلاف للاصل والحصر بين المخبرين عن احدها
في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة اذرع او اقل او اكثر يتوضا منها ليس يكره من قرب ولا بعد
يتوضا منها ويغتسل ما لم يتغير الماء لم يتصل بنجاستها ومعه فيحسن حطه على الاشهر
او مع التغير على الاظهر ولكن يستحب تباعدهما قدر خمس اذرع ان كانت الارض صلبة
او كانت رخوة مع كون البئر فوقها اي بالوعة قرارا والا بان تكون الارض رخوة
وقرارهما متساويا او اقتى ما البالوعة اعلى فسبع اذرع على الاشهر البالوعة الكنيف
كما يظهر من الفقيه ويدل عليه بعض الاخبار باعتبار البئر التي وصلت الى الماء اولم يتصل
ويدخل فيها النجاسات وتكون مطرحا للعذرة ونحوها لا ما يجري فيه ماء
المطر من الابار الضيقة الراس كما هو المفهوم عن ظاهر لفظ البالوعة وقال
الطريحي البالوعة وهي ثقب في وسط الدار وقال الجوهري وكذلك البلوعة

بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء ومما يقع فيها وفي حديث ذكر الركوع بلّع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث تقراء باللام المشددة والعين المهملة من البلع اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والتبليع الالقام ومنه قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي تشربيه يقال بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب التعب ومن باب النفع لغة ويقال بلّعت الرجل اذا استقبلته بما يكره والبلع لغة وبلعم بن باعورا اسم رجل كان آية في بلعم اسم ثم والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المري مشتق من البلع والميم زائدة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك

بلع ٤

بلتع

بلتع قيل البلتع كجعفر بالتاء المنقوطة بعد اللام الحاذق بكل شيء فهو بلتعي بتشديد الياء اللسن الفصيح كذا في مجمع البحرين

بلقع

بلقع في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية وهي كناية عن خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع كجعفر الارض القفراء التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا كذا في مجمع البحرين

باب الباء مع الغين

بيغ

بيغ في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ على الفقير فقره اي يهيج به التبيغ بالمعجمة على وزن تبيع بالمهملة الهيجان واما الاباغة فهو من مقلوب ترجمة بابه

بيغ

بيغ البيغاء بثلاث باءات موحدات اولهن وثانيتهن مفتوحتان والثالثة ساكنة والغين معجمة الطائر الاخضر المسمى بالدرة بدال المهملة المضمومة والناس يقولون تخفيفه بطرفه عن الزمخشري البغبغاء تقول وبل لمن كان ثناياه

برغ

برغ قوله تعالى فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي اي فلما راى ابراهيم القمر بازغا اي ابتداء طلوعه والبزوغ بالمعجمتين الطلوع يقال بزغت الشمس اذا طلعت وقوله فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي قيل لم قال هذا ربي ولم يقل هذه والشمس كما قال بازغة والجواب في التقدير هذا النور الطالع ربي ليكون الخبر والمخبر عنه جميعا على التذكير كما كانا جميعا على التانيث في راى الشمس بازغة وقال ابن فضال المجاشعي قوله راى الشمس بازغة اخبار من الله وقوله هذا ربي من كلام ابراهيم والشمس مؤنثة في كلام العرب فاما في كلام سواهم فيجوز ان لا يكون مؤنثة وابراهيم لم يكن عربيا فحكى الله تعالى كلامه على ما كان في لغته وقال لم انثت الشمس في ذكر القمر والجواب ان تانيثها تفخيما لكثرة ضيائها على حد قولهم نسابة وعلامة وليس القمر كذلك لانه دونها في الضياء وان قيل لم دخلت الالف واللام فيهما وهي واحدة ولم تدخل في زيد وعمرو قلت لان شعاع الشمس يقع عليه اسم الشمس فاحتيج الى التعريف اذا قصد الجرم الشمس او لان الشعاع على طريق الجنس اذ الواحد من الجنس وليس زيد ونحوه كذلك ذكره الطبرسي وفي الحديث عن الرجل ينام عن الغداة حتى تبزغ الشمس البزوغ الطلوع من قولهم بزغت الشمس بزوغا

طلعت

بغبغ

طلعت ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع بغبغ في الحديث بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة بالمعجمتين وبائين موحدتين وفي الوسطى ياء مثناة وفي آخرها هاء مصغرة هي ضيعة بالمدينة لاهل البيت وربما يوجد في بعض نسخ الكافي بعد هذه اللفظة وفي نسخة اخرى البقيعة بالقاف وعين مهملة وقال الطريحي هي ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشا والبغيبغات والبغيبغة عيون عملها علي بن ابي طالب بيع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس واعطاها حسين بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ياكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغيبغة ايضا ضرب من الهدير والبغبغ البئر القريبة الرشاء قاله الطريحي

نسخة

بلغ

واصل البلوغ الوصول

بلغ قوله تعالى ابلغكم رسالات ربي اي اؤدي اليكم ما حملني ربي والابلاغ ايصال ما فيه بيان وافهام ومنه البلاغة وهو ايصال المعنى الى النفس باحسن صورة من اللفظ وقيل الاصل فيه ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه ويقال بلغ الرجل بالضم صار بليغا والبليغ الذي يبلغ بعبارته كنه مراده الذي ياتي بها على وجه الحكاية والفرق بين الابلاغ والاداء ان الاداء ايصال الشيء على الوجه الذي يجب فيه ومنه فلان ادى الدين اداء وفلان حسن الاداء لما يسمع وقيل البليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره وقيل البليغ هو الذي يجمع بين الفصاحة التي هي خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع كونها غريبة وحشية وبين البلاغة التي هي ايراد الكلام المطابق لمقتضى الحال مع الاحتراز عن الايجاز المخل والتطويل الممل ليكون كلامه اوقع في القلوب بحيث يحصل الاثر المطلوب وقيل البلاغة هي لغة فقط ايراد الكلام المطابق لمقتضى الحال من التخويف والانذار وغيرهما بحيث يبلغ به كنه المطلوب من غير اخلال ولا املال وفي حديث النبي اجعل له من الطعام ان يتقطع الا قدر ما يمسك به نفسه ويبلغه قال لا باس بان ياكل ويتبلغ والبلغة من البلغة بالضم وهي ما يكتفى به من العيش ومنه الخبر الدنيا انما دار بلغة ومنزل قلعة اعدوا عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ومنزل قلعة اي يتحول عنها من دار البلاء وتبلغ بكذا اكتفى به قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اي خوفهم ان الحكم ما في قلوبكم من النفاق يعلم فان هذا هو القول البليغ لانه يبلغ من نفوسهم كل مبلغ وقيل معناه فاعرض عن قبول الاعتذار منهم وعظهم مع ذلك وخوفهم بكارة تزل بهم في انفسهم ان عادوا لمثل ما فعلوه واصل البلاغة البلوغ يقال بلغ الرجل بالقول يبلغ بلاغة فهو بليغ اذا كان يبلغ بعبارته كنه ما في قلبه ويقال احمق بليغ اذا كان مع حماقته يبلغ ما يريد وقيل معناه قد بلغ بالحماقة قوله تعالى يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك الآية وفي تفسيرها بالامامة قوله ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثل هذا بلاغ للناس اي ذو بلاغ اي بيان وهذا اشارة الى المذكور قوله ايمان بالغة اي مؤكدة وفي الحديث قوله وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما يكفي ويبلغ مدة الحياة قوله لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا الذي وعظتم به او هذه السورة بلاغ اي كفاية او تبليغ من الرسول وقرئ بالنصب اي بلغوا بلاغا ويقال بلغت به العلة اشتدت او ان المبالغة على ما قيل في اسم فاعل بابنية فعول وفعيل وفعال ومفعال وفعل بضم الفاء والعين وفعل بفتح الفاء وضم العين وفعل بفتح الفاء وكسر العين ومفعيل بكسر الميم كمنطيق وفعالة بضم الفاء وفتح العين نحو جهولا وعليم

اي هذا القرآن موعظة كافية وقيل هو اشارة الى ما تقدم ذكره

اي هذا الوعيد كفاية لمن تدبره من الناس والبلاغ الكفاية ٤

النعت ... المبالغة

وفي نسخة البلاغ ... الكفاية

وصَدَيق وكُتّاب وحِقِيرة وثَقِل ولفظ وحَزَة ومنطيق ولُعَنة فان اسكنت العين من الاسم
يصير بمعنى المفعول **كنز** في الحديث كان للاجار بيع له جارية فاربعة فلا يعطي بها ثلثين الف درهم
فكان لا يبلغ منها ما يريد اي لا يقدر على وطيها **ولقا** القول في بلوغ الولد ونشوه واجراء الاحكام
عليه فهنا مسائل **الاولى** قلت له كم يجري الاحكام على الصبيان فاذا تم ثلث عشرة سنة او اربع عشرة
سنة قلت فانه لم يحتلم فيها قال وان لم يحتلم فان الاحكام تجري عليه **الثانية** في رواية اخرى قال
اذا بلغ الغلام ثلث عشرة سنين والجارية تسع سنين فالاخبار كثيرة مختلفة ولعل المشهور عند الاصحاب
اذا بلغ الغلام خمس عشرة سنين والجارية تسع سنين الا ان يكون ضعيفا او سفيها واستعداده
الخروج من اليتم في الغلام انما يكون بالاحتلام او ببلوغ خمسة عشر سنة كاملة او الاشعار والانبات
ولعل الاختلاف في الاخبار في ذلك انما هو لاختلاف افراد الناس في الفهم والذكاء والقوة في العقل و
الرشد والتمكن من التصرف وقوة البدن وغير ذلك وبحسبه اختلاف التكاليف من وجوب
الصلوة واقامة الحدود وغيرها فلكل بحسبه ولهذا وقع التردد بين عددين مختلفين
في السن **ولما** قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فهو خطاب للاولياء اليتامى
بابتلاء اموالهم ومعناه حتى يبلغوا الحد الذي يقدرون معه على المواقعة وليس المراد بالبلوغ
الاحتلام لان في الناس من لا يحتلم ويتاخر احتلامه وهو قول اكثر المفسرين قال بعض الافاضل
ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه يتولد ومنه الدفق
للذكور والاناث او السن وهو بلوغ خمسة عشر سنة وفي رواية من ثلثة عشر الى اربعة
عشر وفي اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فبلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة وبالمني من
الفرجين والحيض من فرج النساء مع المني من فرج الرجال والانبات للخنثى **كنز** قوله تعالى فاذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ومنه البلوغ الوصول
ومثله قوله هديا بالغ الكعبة اي واصلها وفي حديث عيسى ع ومن الدنيا بلغة اي بكفاية
وليكفيك للغش الخشب والطين في لغة لغة العرب كثيرة لسان الله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ
بالله والاستعاذة قبل رؤية معاد الاستعقاء واجعلت ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اي نتوصل به
الى حين ونعاه وبالغ في الامر يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فعلم بعض وفي حديث عائشة
يوم الجمل وقد قال لها طلحة وتبلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية
وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لقيت منه البرحين اي كل الدواهي **باب الباء**
مع القاف باق في الحديث لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه اي غوائله وشروره
وهي جمع بائقة وهي الداهية والمهالك ومنه باقتهم الداهية اي اذا اصابتهم والبوق بالفتح والضم
الاناله وهي الداهية ايضا والشر الشديد يقال باقت الداهية اذا نزلت والجمع بوائق كما في
المصباح وفي الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق بالضم هو القرن الذي ينفخ فيه
بثق في حديث العقل والقلة كان اقل من يكتب العقل قال وبثقا في الاسلام لا يكسر البلد بعضهم قائما
هو من قولهم بثق الماء بثقا بالثاء المثلثة من باب ضرب وقتل اذا اخرقه وكذلك السكر وبثق النهر
انكسر شطه ومعنى الحديث ثلم علينا ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث
هاجوا كاسيل فغمر بعقبة الارض فانبثق الماء بعضنا رغم والبثق بالكسر المصدر **بخنق** قال في
شمس العلوم البخنق كبرنس الصغير من البرانس وفي مجمع البحرين البخنق كبرقع وزنا ومعنى بالخاء المعجمة
قبل النون عن الاصمعي وفي الغراء رقعة كالخمار على الراس **بذرق** في الحديث كنت اليه رجل

يبذرق

بيذرق القوافل من غير امر السلطان في موضع مخيف فيشارطونه على شيء مسمى ان يأخذ
منهم اذا صاروا الى الامن هل يحل له ان يأخذ منهم ام لا فوقع ع اذا اجر نفسه بشيء
معروف اخذ حقه انشاء الله البذرقة كبيرقة الاتة الذال معجمة الخفارة والحفظ و
البذرق الخفير وقيل معناه يتعرضهم من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة ويكون
معها تحرسها وتمنعها من العدو وهي مولدة **بندق** في الحديث سالته عما قتل الحجر والبندق
ايؤكل قال لا البندق كبرنس باسكان النون ما يتخذ من الطين شيء مدور صعب ترمى بالقوس يقال
بالفارسية كلوله كلوان الواحدة بندقة وهي طينة مدورة مجففة يجمع على بنادق وبندقة
ايضا ابو قبيلة من اليمن **برق** قوله تعالى يلبسون من سندس واستبرق وقرئ استبرق
بوصل الهمزة والفتح على انه استفعل من البريق جعل علما لهذا النوع من الثياب وقرئ الهمزة و
الكسائي بالجر فيل السندس ما يلبسونه والاستبرق ما يفترشونه والاستبرق في اللغة الديباج
الديباج الغليظ قال الزجاج انما قيل له استبرق لشدة بريقه وبريقه وقال في شرح الرضي الاستبرق
اصله عجمي معرب وهو بالفارسية استبر فلما عرب حول على ما يناسبه في الابنية العربية ولا
يناسب من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او استفعل يناسب نحو استخراج من ابنية
الاسماء باجتماع الالف والسين والتاء في الاول فحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره
وقيل الاستبرق الديباج وقيل هو الحرير وقيل اشتقاقه من سرق كما ياتي في بابه والبراق
بالضم المركب الذي نزل الله تعالى للنبي ص في ليلة المعراج روي عن النبي ص قال اتاني جبرئيل ومعه
ميكائيل واسرافيل فاتى جبرئيل بالبراق وكان فوق الحمار ودون البغل خده كخد الانسان
وذنبه كذنب البقر وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل عليه رحل من الجنة
وله جناحان من فخذيه خطوه منتهى طرفه فقال اركب فركبت ومضيت حتى انتهيت
الى بيت المقدس الحديث وسمي البراق بذلك لضوء لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته
تشبيها بالبرق قيل واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت
يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان وفي الابرقة دابة عين
البراق اتاه بها جبرئيل لما نزل رسول الله ص بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب
عليه اتاه بها وفي الابرقة ايضا شقة يستذفر بها مكان المنطقة كادت تخطف الابصار
من ابرق الجنة كانت لرسول الله ص فوهبها لعلي ع وقال له يا علي ان جبرئيل ع اتاني بها و
قال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة والبرقة بالضم ايضا كبرقع حد
احد الحوايط السبعة الموقوفة لفاطمة ع **كنز** قوله تعالى باكواب واباريق جمع ابريق وهو
الاناء الذي له خرطوم وعروة قيل هو فارسي معرب وهي التي تبرق من صفاء لونه قوله تعالى
فاذا برق البصر اي شخص وتحير البصر عند معاينة ملك الموت يقال برق البصر بالكسر برق
برقا اذا تحير فلم يطرف ومن قرأ بفتح الراء من البريق اذا شخص بصره اذا فتح عينيه عند الموت و
قوله ويرعد ويبرق قيل انه مخاريق الملئكة من حديد تضرب به السحاب فتنقدح عنه
النار عن علي ع وقيل انه سوط من نور يزجر به الملك السحاب عن ابن عباس وقيل انه مصع

ملك والمصاع المجالدة بالسيوف وغيرها وقيل انها تنقدح من اصطكاك الاجرام كما يأتي
الكلام في الرعد انشاء الله تعالى وقيل تلألؤ الماء والجمع بروق قال الله تعالى يريكم البرق خوفا
وطمعا اي خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وفي الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح
يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق اللموع والبرق ايضا اللمعان
والابرق من الجبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق
وارعد الرجل وابرق تهدد ومنه حديث علي عليه السلام ولعمري فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا اذا
اصابهم برق وارعدوا اذا اصابهم رعد والبرقاء من الشياة التي في خلال صوفها
الابيض طاقات سود والبرقاء من الارض لمع تقعة ذات الحجارة وفي حديث المغيرة وقد
ذكر الشهيد لا يفتن في قبره فقال كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة اي لمعان السيوف يقال
برق بسيفه وابرق اذا لمع ومنه قول الشاعر تذكرت ما بين العذيب وبارق هما موضعان
قال الطريحي **بزق** في الحديث محو كتاب الله بالبزاق هو بضم الباء والبصاق الرائي ماء الفم اذا خرج
منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق من باب قتل بزقا بمعنى بصق الجوهري بزق
بمعنى بصق وهو ابدال منه والبزاق والبصاق بمعنى وهو ماء الفم ومثله البزقة وهي التي تخرج
من اقصى الحلق قال الطريحي **بسق** قوله تعالى والنخل باسقات اي طويلات عاليات والباسقات
الطوال يقال بسق النخل بسوقا وباسقا اي طولا وقيل حوامل من قولهم بسقت الشاة اذا حملت
والباسق المرتفع في علوه ويقال بسق فلان على اصحابه اي علاهم وفي حديث وصف السحابة كيف
ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجفوها ومتقضها البواسق فروعها
المستطيلة في وسط السماء الى الافق الاخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه
جون ورحاها استدارتها في السماء والجفو الاعتراض من البرق من قواعد الغيم والوميض اللمعان
قليلا ثم يسكن والبساق بضم الباء البصاق كالبزاق وكل ذلك بمعنى واحد وهو ماء الفم
بستق قال في القاموس البستوقة من الفخار معرب بستو والبستق الخادم وقيل البستقان
صاحب البستان يقول بعض العلماء يمكن ان يكون البستان كما له هو البستق والبستقان قاله في
مدح بعض الاجلة والاعاظم **بصق** البصاق بضم الباء والصاد المهملة والبساق بالسين المهملة
والبزاق بالزاء المعجمة بمعنى واحد وهو ماء الفم الجوهري بزق من باب قتل بمعنى بصق وهو
ابدال منه **بطق** في الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها مقدار ما يعمل فيها
انكما [illegible] فوزنتم عليه وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب
الثوب فتكون الباج نابتة وهي كثيرة الاستعمال بمصر **بطرق** في حديث هرقل فدخلنا عليه
وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة و
البطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة اهل الروم وهو ذو منصب ويقدم عندهم وهو معرب
بعق البعاق بضم الباء والعين المهملة سحابة ينصب بشدة وقيل المطر الكثير الغزير الواسع
ومنه السحاب المنبعق على السماء الكثير السيلان والنون زائدة **برنق** البرنوق كعصفور [illegible]
بالفارسية وسط الرأس الملتين طاير يقال له خاطف ظله اذا رأى ظله في الماء اقبل ليخطفه **بق**
في الحديث لا بأس بقتل البق وهو بالفتح البعوضة واحده بقة يقال بالفارسية پشه ورجل بقاق
وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله بالبائين الموحدتين وبه كني ابو العباس

بلق

بلق البلق الابلق واصل البلقة بالضم سواد وبياض ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة
بالشام **بنق** في الحديث استطعني علي بن ابي طالب عليه السلام باب بانقيا وسواد من سواد الكوفة
بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت بانقيا لان ابراهيم عليه السلام اشتراها بمائة نعجة من غنمه
لان با مائة وقيا شاة بلغة نبط كذا في السرائر نقلا عن علماء اللغة والبنيقة من القميص لبنته
بهق في الحديث يشكو رجل البهق هو بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس ببرص يقال بهق يبهق
من باب تعب لغة اعتراه ذلك وفي اجوبة المسائل الفرق بين البرص والبهق ان البرص يكون غايصا
في الجلد واللحم والبهق يكون في سطح الجلد خاصة ليس له غور وقد يتميزان بان يغرز فيه الابرة
فان خرج منه الدم فهو بهق وان خرج منه رطوبة بيضاء فهو برص وفي الحديث ذكر البهقيات
وهي من البهقة كما مر بيانه في بهقق

باب الباء مع الكاف

باك قد تكرر في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشر مرحلة
والى دمشق احدى عشر ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله في تسع من الهجرة
واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم بانوا يبوكون حسيها بقدح اي
يدخلون فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء قاله في المغرب وكذا قال الطريحي فقال عم
ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك وفي الحديث يتبوك يعني
الماء فقال الشعر بوا في ايديكم من خير انيتكم تبوك اسم موضع بالشام **بتك** قوله تعالى فليبتكن
اذان الانعام فليبتكن اي فليشققن اذانهم وقيل ليقطعن الاذان من اصلها وهو المروي
عن ابي عبد الله عليه السلام وهذا شيء قد كان مشركوا العرب يفعلونه بالبحيرة والسائبة البتك التشقيق
والبتك القطع بتكه ابتكه بتكا والبتكة مثل القطعة قال الشاعر حتى اذا ما هوت كف الغلام له
طارت وفي كفه من ريشها بتك وسيف باتك اي صارم قاطع **بردك** بردك لغة وفيه اردك
العنبر فارسية لغرض **برك** قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان قيل تبارك تفاعل من
البركة معناه [illegible] بركاته وكثرت والبركة محركة الكثرة من الخير وقيل معناه تعالى وجل
بما لم يزل عليه من الصفات تعالى لم يزل كذلك فلا يشاركه فيها غيره واصله من بروك الطير كانه قال
ثبت ودام فيما لم يزل ولا يزال عن جماعة من المفسرين وقيل معناه تعالى وجل عما لا يجوز
عليه في ذاته وافعاله وقيل تعالى شانه الثابت الذي لم يزل ولا يزال وقيل معناه تعاظم
بالحق من ثبوت الاشياء به اذ لولاه لبطل كل شيء سواه لانه لا يصح سواه شيء الا وهو مقدور وداعي
مقدوره الذي هو القدرة وقيل تعالى من جميع البركات منه وقيل معناه قام بكل بركة وجاء
بكل بركة الذي نزل الفرقان اي الذي يفرق بين الحق والباطل وقيل تعالى بدوام البركة اي
البركة في ذكر اسمه واصل البركة الثبات من قولهم برك بروكا وبركا اذا ثبت ودام
على حاله فالبركة ثبوت الخير ونموه ومنه البركة بكسر الباء وسكون الراء وهي شبه حوض
يمسك الماء كالغدير لثبوته فيه ومنه قول الناس تبارك الله لثبوته لم يزل ولا يزال
وحده وقيل تبارك الله بارك الله مثل قابل وتقابل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى
ويقال تبارك وتقدس والقدس الطهارة واصله الثبوت ومنه براكاء القتال والبركات
الخيرات النامية ومنه قوله تعالى عليهم بركات من السماء قوله تبارك ربك اي جل ربك
وتنزه وعظم والمبرك بفتح الميم وسكون الباء الموضع والجمع مبارك كمساجد ومنه يقال

مبركة الابل ومباركها اى مناخها حول الحوض لتشرب كالمعطن وفى الحديث انه
رجل شكا فقال اين هو عن المبارك فقلت جعلت فداك وما المبارك قال السكر قلت
اى السكر فقال سليما بيكم هذا وفى رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمته ما يمنعك
ان تتخذى فى بيتك بركة قالت يا رسول الله وما البركة قال شاة تحلب فانه من كان
فى داره شاة تحلب او نعجة او بقرة تحلب فبركات كلهن وفى باب ضمان العوارى
والملاح ومنه الحديث اذا استبرك البعير بحمله فقد ضمن صاحبه وفى رواية اخرى
اذا استقل البعير والدابة بحملها فصاحبها ضامن قيل هذان الخبران اوردهما فى
التهذيب تارة وفى كتاب اللقطات واخرى هنا وهناك استقل مكان استبرك فى الاول
ايضا كما فى الثانى وكانه اصوب ومعناه اذا لم يكن صاحبه فضاع حمله فهو ضامن و
على نسخة استبرك ان كانت بالموحدة كما فى النسخ التى رايناها فمعناه اذا تلف شيئا او
جرحه وان كانت بالمثناة الفوقانية من التبرك فمعناه معنى استقل سواء وفى هناك
فى الثانى لان يلقه الموضع كما فى الاول كنت قوله تعالى انا انزلناه فى ليلة مباركة هى ليلة
القدر على الصحيح وقيل ليلة النصف من شعبان اى نزل القران جملة من السماء الدنيا وقوله
شجرة مباركة هى شجرة الزيتون لانها كثير البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به و
يوقد بحطبها ويغسل الابريسم برمادها كما مر من بدا البحث فى زيت قوله نودى ان بورك من فى النار
ومن حولها معناه على ما قيل بورك من فى مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التى
حصلت فيها وهى البقعة المباركة وحواليها حدوث امر دينى فيها وهو تكليم الله جل جلاله
موسى وقيل هو عام فى كل من كان فى تلك البقعة وذلك الوادى وحواليها من ارض الشام قوله
هذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر هذا يعنى القران انزلناه من السماء الى الارض مباركا
وانما سماه مباركا لانه مطمع لكل من تمسك به ولان قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين
والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقران مبارك
لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لما ورد عليه لنسخ فبقاؤه الى اخر التكليف
كما يلاحظ من البيان فى قوله تعالى انتهى وفى الدعاء وان تحط من بركاتك علينا من خيرك وكرمك
وفيه وبارك لنا على محمد اى ثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير
اناخ فى موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه بعض جعل فيه البركة قال الله تعالى بارك الله
فيك تدبا فيه حد نحو اللطف والتهنية بيان الاية والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة
والارض المباركة البيت المقدس وهو مكة والقدس والخليل وقولهم احسن هذا البركة
بالكسر وهو اسم للتبريك كالبركة والجلسة والبركة كرطبة طاير ابيض من طير الماء انتهى
بلسك قال الشاعر سبحقيق ترى بالسك مهرهل ان قيل هو مصحف كما قول بلسك بالفارسى
على ومنه سرشيك هو ابابيل **بشك** فى حديث ابى هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان
يثنيه عليه اثناء من سعته فبشكه بشكا اى خاطه يقال بشكت الثوب وشصرته وشحته
بمعنى واحد **برمك** آل برامكة هم الذين كثر فسادهم فى البلاد وكانوا من وزراء هارون
الرشيد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر كما استاصلهم هارون ذرياتهم نقل شيرويه بن خسرو پرويز

لما قتل

بلسك
بشك
برمك

لما قتل اباه استوزر برمك بن فيروز وهو جد برامكة والذين هم استوزرهم هارون الرشيد
جعفر ويحيى وفضل وغيرهم كما دونت فى كتب التواريخ اساميهم وقدرهم **بكك** قوله
تعالى ان اول بيت وضع للناس ببكة قيل بكة موضع البيت والمطاف وبكة اسم
البلد وعليه الاكثر وقيل بكة هى مكة والعرب تبدل الباء ميما مثل سبد راسه
وسمد راسه واصل بكة البك وهو الزحم يقال بكه يبكه اذا زحمه وتباك الناس
اذا ازدحموا قيل من زحم الناس للطواف وهو ما حول الكعبة من داخل المسجد الحرام
وبابك اسم بلدة بالكرمان ومخفف باباب وهو الوالد بلغة الفرسية وقيل سميت بكة
لانها تبك اعناق الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم لم يمهلوا والبك الدق [illegible] وفى مثل
بعلبك وهو علم لبلدة مركب من بعل وهو اسم صنم وبك وهو اسم صاحب هذه البلدة
جعلا اسما واحدا وقد سميت بكة لبكاء الناس حولها من البكاء **برفنجك** بباء مهملة
ثم فاء ثم نون ثم جيم نوع من الجن يقال ديو نبرك قال الشاعر ما ذكر قوانكه خصم تداخت برفنجك ذا
خيال تشناخت **بلنك** البلنك كهرطوج كما فى القاموس وبلنك بالفارسى جانور
معروف وچار پايه كردن [illegible] **بنك** بن بنك [illegible] بن بنك
[illegible] **بلارك وبلالك** [illegible]
[illegible] **بالهنك** [illegible]
بضك يقال سيف باضك اى قاطع [illegible] **باب الباء مع اللام** **بول**
قوله تعالى واصلح بالهم ذلك اى واصلح حالهم والبال الحال والشان ومنه الحديث
كل امر ذى بال [illegible] ويقال ما بالك اى حالك والبال النفس ومنه فلان رخى البال والبال
القلب ومنه خطر ببالى كذا والبال لا يجمع لانه ابهم اخواته من الحال والشان قال الله تعالى
ما بال القرون الاولى اى ما حالهم لاعمالهم الماضية فى السعادة والشقاوة والبول بالفتح والسكون
واحد الابوال وهو الماء الذى يخرج من الذكر والفرج من الحيوانات ناطقا كان او صامتا وهو
احد من النجاسات **مسئلة** قال فى الشرع وان وقع فى البئر بول الرجل ينزح منها اربعون
دلوا استحبابا وفى بعض [illegible] بالاربعين لبول الانسان بل ادعى ابن
زهرة الاجماع عليه ولبول الصبى سبع والمقصود لبول المراة ببول الرجل ولو كان رضيعا فهو
كالصبية وقيل بثلث بالاجماع وهو احوط وفى الحديث سئل عن بول الصبى قال يصب عليه الماء
فان كان قد اكل فاغسله [illegible] **واما** القول فى دية سلس البول
فقد تم البحث فى شفى وسلس ان شاء الله تعالى **واما** الحديث ابوال الابل خير من البانها و
يجعل الله الشفاء فى البانها [illegible] ولا اهتم
لاجله وبال الشيطان باذنه من الحادثات [illegible] وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله وقيل
هو ضرب مثل لمن غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع فى اذنه بول فثقل
سمعه وفسد حسه والبول [illegible] فلهذا ضرب به المثل **بتل** فى الحديث لا رهبانية
ولا تبتل فى الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا والرهبانية ترك النكاح والبتول

الانقطاع

بكك
برفنجك
بلنك
بنك
بلارك
بلالك بالهنك
بضك
بول بال
القول فى نجاسة البول
القول فى دية سلس البول
القول فى بول الابل
بتل

كرسول العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلعم قيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله وعن نساء زمانها ونساء الامة
فضلا وحسبا ودينا وقد سئل صلعم انا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان
فاطمة بتول ما البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص له
اخلاصا وقيل انقطع اليه انقطاعا وهو الاصل وقيل توكل عليه توكلا من شقيق وقيل
تفرغ لعبادته وفي الحديث والتبتل في الوجه والذراعين قال ع وهكذا التبتل يرفع اصبعه
مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه والتبتل في الدعاء هو الدعاء
باصبع واحدة يشير بها او يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة يرفعها الى السماء رسلا ويضعها
ثانيا والتبتل ايضا هو ان يحرك السبابة اليسرى ونحو ما ذكرناه ورد في الروايات عنهم ع
والمتبتل المنقطع الى الله ومنه الحديث بتة بتلا منه صدقة حبسا لله اي بائنة مقطوعة عن صاحبها
لا رجعة فيها واصله بتلت الشيء قطعته وعبارة بتة بتلاء اي بائنة مقطوعة عن صاحبها لا سبيل
عليها والمبتولة المقطوعة من القبائح ومنه عمرة مبتولة ومنه الحديث العمرة المبتولة على صاحبها
طواف النساء والحج المبتول المقطوع ومنه قوله طلقها بتة بتلة يقال بتلت الشيء ابتله بالكسر اذا
قطعته وابنته من غيره وفي الحديث فعليك بابنة غيلان الثقفية فانها تمشي بخلاء
مبتلة بتقديم الموحدة وتشديد المثناة الفوقانية على وزن معظمة الجميلة التامة
الخلق المنقطع حسنها على اعضائها والتي لم يركب بعض لحمها بعضا ولا يوصف به الرجل
وقد جاء في الحديث النهي عن التبتل والمراد به الانقطاع عن الناس والجماعات وكان
يحسب انه يقول تبتل ان المراد فبتلك الله عن المخلوقين واصطفاك لنفسه تبتيلا
فتبتل اليه وعن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة وفي رواية
نوى ويرفع يديك الى الله وتضرعك اليه **بجل** في الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان
بجيلة بالجيم حي من اليمن والنسبة اليه بجلي بالتحريك وهم ولد امراة اسمها بجيلة تنسب
اليها اولادها وبجلة ايضا بطن من بني سليم والنسبة اليه بجلي بالتسكين ومعنى بجلي
اي حسبي والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واستمرجت تبجيلا اي واسعا
كثيرا والبجل محركة البهتان ومنه حديث وصف المؤمن لا يبجل ولا يجهل والابجل بسكون
الباء وفتح الجيم عرق في الرجل اذا قطع مات صاحبه وبجل محركة واللام ساكنة من حروف الجواب
ومعناه نعم وقد تكون اسم فعل بمعنى يكفي واسما مرادفا لحسب ويقال على الاول بجلني وعلى الثاني
بجلي وهما نادران كذا في القواعد **بخل** قوله تعالى فيحفكم تبخلوا اي فلا يعطوها البخل بضم الباء
واسكان الخاء المعجمة هو في الشرع منع الواجب وقيل هو منع النفع الذي هو واجب في العقل
ومنه قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة الاية اي ولا يحسبن الباخلون الذين يبخلون بما اتيهم الله
اي اعطاهم من فضله اي من الاموال فيبخلون باخراج الحقوق الواجبة فيها كالزكوة ذلك
البخل هو خيرا لهم اي ليس ذلك كما يظنون بل في البخل شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة اختلف في معناه فقيل يجعل ما بخل به من المال طوقا في عنقه والاية نزلت في مانعي

الزكوة وهو المروي عن ابي جعفر ع وروي عن النبي صلعم انه قال ما من رجل لا يؤدي زكوة
ماله الا جعل في عنقه شجاع يوم القيمة ثم تلا هذه الاية وقال ع ما من ذي رحم ياتي ذا
رحم يسأله من فضل ما اعطاه الله اياه فيبخل به عليه الا اخرج الله له شجاع من الحية
سلط بلسانه حتى يطوقونه وتلا هذه الاية وقيل يجعل في عنقه يوم القيمة طوق من نار
ومنه قوله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل اي يمنعون ما اوجب الله عليهم
من الزكوة وغيرها والبخل عند العرب منع السائل مما يفضل عنده وهو بالضم والفتح ايضا
لغتان وقيل اصل البخل مشقة الاعطاء وهو ضد الجود وقيل انه منع الواجب لانه اسم
ذم لا يطلق الا على مرتكب كبيرة وقيل هو ما لا ينفع منعه ولا يضر بذله ومثله الشح و
ضده الجود والاول اليق بالاية لانه سبحانه نفى محبته عمن كان بهذه الصفة وقال
علي بن عيسى معناه منع الاحسان لمشقة الطباع ونقيضه الجود ومعناه بذل الاحسان
لانتفاء مشقة الطباع وبخله تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات التبديل تغير الشيء عن حاله ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير
بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار
كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلها ارضا مستوية و
سموات اخر وفي الحديث تبدل خبزا يأكلون منها حتى تفرغ الناس من الحساب ومثله
قوله تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا اي تغييرا وقيل التبديل رفع احد الشيئين وجعل
الاخر مكانه فيما حكم ان يستمر على ما هو به ولو رفع الله حكما للخلاف لم يكن تبديلا
لحكمه لانه لا يرفع شيئا الا في وقت يقتضي الحكمة رفعه فيه وقيل العوض والبدل
والثمن نظائر والفرق ان البدل هو شيء يجعل مكان غيره والعوض هو البدل الذي
هو ينتفع به كائنا ما كان قوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم اي بدل الوصية وغيرها من الاوصياء والاولياء او الشهود والتبديل
تغير الشيء عن الحق فيه بان يوضع غيره في موضعه بعد ما سمعه من الموصي الميت فانما
اثمه اي اثم التبديل على الذين يبدلونه اي على من بدل الوصية **واما** البدل
في اصطلاح النحويين كما عرفهم هو التابع المقصود بالحكم من غير توسط حرف متبع كقولك
مررت باخيك زيد او بزيد اخيك كما تم الكلام في تتبع التتم وباب العطف ايضا قوله تعالى واذا
بدلنا اية مكان اية معناه اذا نسخنا اية واتينا مكانها باية اخرى يقال ابدله واستبدل به
بغيره والبدل بالكسر واسكان الدال الشريف الكريم وفي حديث وصية النبي صلعم لعلي ع وان ثما معتقها
يوم الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال انشاء الله تعالى قال في
القاموس والابدال بفتح الهمزة قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون
بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه اخر من سائر الناس والابدال بفتح الهمزة جمع البدل بالتحريك
وبالكسر المصدر وعن الرضا ع الابدال هم من الصالحين اذا مات احدهم ابدل الله تعالى مكانه
باخر **واما** عموم البدلية عند الاصوليين فشرح حكمهم في التيمم بوجوب تقديم مسح اليمين على اليسار
لانه بدل وغير ذلك والمنشا في هذا فهم العرف وفي حديث علي بن الحسين ع في قوله تعالى

يوم تبدل الأرض غير الأرض قال يأرض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات
كما دحاها أول مرة قوله فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة وأقرب رحما يقال أبدله الله
كذا إبدالا إذا نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من
الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق عليه السلام أبدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت
سبعين نبيا وقد استعمل أبدل كبدل في الفعل أن التشديد فعدى بنفسه للمفعولين لتقاربهما
ومنه قوله تعالى عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله
أي لا ينبغي أن تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من التوحيد والتغيير والبدل بالتحريك
والبدل بالكسر والبديل بمعنى والجمع أبدال وبديل كزبير بن ورقاء الخزاعي من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسوله في بعض المواضع قوله وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا أي وإذا شئنا
أهلكناهم وبدلنا أمثالهم تبديلا في الخلقة وشدة الأسر يعني النشأة الثانية ولذا جيء به إذا

بذل

أو بدلنا غيرهم ممن يطيع وأولوا لتحقق القدرة وقوة الداعية قاله البيضاوي **بذل** قوله تعالى ولم
تبذل كتبذل الرجل والتبذل ضد الصيانة ولبس الثوب الخلق والبذلة بكسر الباء وإسكان المعجمة
المهنة يقال ثياب بذلة أي غير فاخرة يقال بذل الثوب وابتذله لبسه في أوقات الخدمة
وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا المتبذل تارك التزين والتهيئة بهيئة حسنة جميلة على جهة
التواضع وفي حديث سلمان فرأى أم الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد تارك
التصاون وفيه ابتذال نعم الله بالفعال الخسيسة ابتذلها بالمقال أي بالقول والبذل العطاء بذله
يبذله بذلا من باب قتل سمح وأعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه
قوله عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار أخاه في الله لا لآية حطاما ولا استبدالا
وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة أراد بالاستبدال طلب العطاء
وبذله أباحه من طيب نفس وفي الحديث خير نسائكم المرأة التي إذا خلا بها زوجها بذلت له

برطل

ما أراد منها ولم تبذل تبذل الرجل أي تتعطل من الجملة ولم تترك **برطل** في الحديث أنه كره لبس البرطلة
بضم الباء وإسكان الراء وضم الطاء المهملة وتشديد اللام وربما خففت وهي قلنسوة طويلة كانت

بريل

تلبس قديما والرشوة والبرطيل اتباع على وزن قنديل جبرئيل والجمع براطيل **بريل** بريال بالباء
الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام أخيرا بعد الهمزة اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث

بزل

البازل من الإبل الذي دخل في التاسعة فطر نابه وطلع وذلك قوته ثم يقال له بعد ذلك **بزل**
بازل عام وبازل عامين ويقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة
فهو بازل يستوي فيه الذكر والأنثى والجمع بوازل كالدرج جمع الحرب وبزل كسكر ومعناه الخ مجمع الشباب

بسل

مستكمل القوة ويقال شجة بازلة بالزاي المعجمة سال دمها وتبزل أي تشقق مثل سبب وأسباب
سمي بذلك لبطلان الحيوة عند ملاقاته أو لبطلان العظائم به **بسل** قوله تعالى وذكر به أي بالقرآن
أن تبسل نفس بما كسبت أي مخافة أي تسلم نفسه للهلاك والعذاب وترهن بسوء كسبها
وفي الدعاء لا تبسلني بالباء الموحدة أي لا توردني الهلاك وفي الحديث استبسل عبدي واستسلم
وفي الدعاء يا مبسلا بالباء الموحدة أي لا تورده في الهلاك وفي الحديث أبسلت النفس أسلمته للهلكة
لأخرى يقال بسل نفسه للموت وطنها والبسل الحرام والإبسال التحريم وأبسلت الشيء حرمته
فهو مبسل وبسل بسالة فهو مبسل وفي التنزيل أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا أي رهنوا وأهلكوا

بصل

للهلكة يقال أبسلته بالأمر أي ارهنته وبسل بسالة مثل ضخم ضخامة بمعنى شجع شجاعة فهو بسيل
وباسل والبسالة بالفتح الشجاعة والباسل واللباس بالراء المهملة يعني الآن الباسر شديد العبوس
والباسل أبلغ منه لكنه غلب في الشجاع إذا اشتد كلوحه **بصل** في الحديث البصل يطيب النكهة

ويذهب بالبلغم

ويذهب بالبلغم ويزيد في الجماع وفي رواية أخرى البصل يذهب بالنصب ويشد
العصب ويزيد في الخطاء ويزيد في الماء ويذهب بالحمى الخطاء أما بإعجام الخاء
إهمال الطاء جمع الخطوة يعني ما بين القدمين والمراد به القوة على المشي وأما بالعكس
من حظي كل من الزوجين عند صاحبه حظوة والمراد به الجماع وقال عليه السلام إذا دخلتم بلادا
فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها البصل محركة بالصاد المهملة ما يقال بالفاء وسيأتي
بيان وفيه أيضا كل من فجاء الأرض لم يضره ماؤها يعني بصلها الفجا بالفاء والجا المهملة (أيض)
وهو البصل كما يأتي في فجا والبصلة واحدة البصل كقصب وقصبة كما يأتي مزيد البيان في

بطل

باب الخبث إن شاء الله تعالى وأصل البصل البيضة الحديد ومنه قول الشاعر البصل أكسى من البصل
أي البيضة أكسى من البصل المأكول هو تضاعف القشر **بطل** قوله تعالى فوقع الحق وبطل
ما كانوا يعملون ومثله قوله إذا جاء الحق وزهق الباطل والباطل الخائن بحيث يؤدي
إلى الهلاك وهو نقيض الحق فإن الحق كون الشيء بحيث يؤدي إلى النجاة وقيل الباطل
الربوا والقمار والبخس والظلم وهو المروي عن الباقر والسدي وهو الأقوى كما في التنزيل
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال كانت قريش يقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم الله
عز وجل عن ذلك وقيل أن معناه بغير استحقاق ومن طريق الأعواض والباطل والمبطل واحد وهو ضد
الحق والبطلان الفساد والكذب والزعد والبهتان نظائر ويقال أبطلت الشيء جعلته باطلا وأبطل الرجل
جاء بباطل والباطل الذاهب الزائل يقال بطل إذا ذهب ومنه مبطلات الصوم على ما قيل هي الخمسة عشر
كما يأتي في باب الصوم إن شاء الله تعالى ومن قال بتحريم النبح والتنباكو ونحوها استدلالا بحديث كل مسكر ومفتر
حرام كما يأتي في الفتر إن شاء الله تعالى وقيل الباطل ما تعلق بالشيء على خلاف ما هو به خبرا كان أو اعتقادا ما
ظنا كان أو جهلا قال الله تعالى لا يأتيه الباطل أي لا يتطرق إليه الباطل من جهة من الجهات ويقال المراد
به إبليس لعنه الله أي لا يزيد فيه ولا ينقص منه والباطل أيضا هو الشرك قال الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله
باطل أي فان أو غير ثابت وخارج عن حد الانتفاع أي ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات

بعل

كالإيمان والثواب ويقال ذهب دمه بطلا أي هدرا وبطل الأجير بطالة أي تعطل والبطل كعسل
الشجاع يقال رجل بطل أي شجاع كبسل وباسل فهو باطل والجمع أبطال بفتح الهمزة وكسرها المصدر كما قيل
بعل قوله تعالى قل للمؤمنات أن يغضضن من أبصارهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو
إخوانهن أو بني إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو
الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا
إلى الله جميعا أيها المؤمنون الآية قوله ولا يبدين زينتهن أي غير الظاهرة بدليل الاستثناء السابق و
اللاحق وذلك مثل ما بين الأعضاء المزينة بهن كالقلادة للعنق والوشاح للرأس والقرط للأذن و
الخلخال للساق والدملج للذراع كأنه نهى عن مواضعها أو آبائهن أو آباء بعولتهن وإن علوا أو أبنائهن
وإن سفلوا وكذا في سائر الأبناء المذكورين في هذه الآية وترك ذكر الأعمام والأخوال لأنهم
في معنى الإخوان وأما لئلا يصفوهن لأبنائهم كذا قيل والمراد بعولتهن الأزواج هو جمع بعل وهو الزوج

كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني ان ازواجهن اولى برجعتهن وهو ردهن
الى الحالة الاولى في ذلك الاجل الذي قدر لهن في هذه العدة فانه ما دامت تلك العدة باقية
كان للازواج حق المراجعة وهذا يخص الرجعيات وان كان اول الاية عاما في جميع المطلقات اذا تزوج
الرجعية والبائنة فالبعولة جمع بعل ويقال بعل يبعل بعولة فهو بعل ويسمى الزوج بعلا
لانه عال على المراة بملكه لزوجيتها وبعل بسكون العين اسم صنم كان لقوم الياس ومنه
قوله تعالى اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين والبعل النخل يشرب بعروقه لانه
مستبعل مستعل على شربه وبعل الرجل بامره اذا ضاق بها ذرعا لانه علاه منه ما ضاق به ذرعه
ومنه حديث الزكوة وما سقت السماء او السيح او كان بعلا ففيه العشر واما البعل ما لا يسقى
من نخل او شجر او زرع وفي الطريحي عن الاصمعي انه قال البعل العذي ما لم يسقه الا ما تسقيه السماء
والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء والبعل حسن العشرة ويستعار للنخل وهو بعروقه
ما شرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد وهو
ما سقته السماء وبعل الرجل لانه استبعل نكحا وامراة بعلة لا تحسن لبس الثياب لان الجمع
تستبعل عليها واما قوله عم في الحديث جهاد المراة حسن التبعل التبعل من تفعل فهو حسن العشرة و
حسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته فعال من البعل وهو الزوج
ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة
اذا تزوج والمباعلة مفاعلة هي المزاوجة وبعلبك اسم مركب من بعل وهو صنم وبك وهو
اسم صاحب هذه البلدة القديمة جعلا اسما واحدا من غير ان يقصد فيهما
نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما **بغل** في الحديث اصبح بغلة شهباء قد جعلت ذلك وهما بغل
الشهباء قال وهما بيضاء البطن بيضاء الايجاج بيضاء الجحفلة الحديث والبغل بسكون الغين الحيوان
المتولد من الحمار والخيل يقال بالفارسية استر ويمزج لونه في البرما وهما كرا سقبا والجمع بغال بكسر
الباء قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وسمي البغل بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والمشي
بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال واما الدراهم البغلية باسكان الغين وفتحها وتشديد اللام على اي
معنيين في كلام الفقهاء في الحدائق الدراهم البغلية وهي الدراهم الوافية التي وزنه درهم وثلث درهم
ثمانية دوانيق والبغلي هو منسوب الى مدينة قديمة يقال لها بغل قرية من بابل بينها وبينه قريب من فرسخ
تفضيله بلدة الجامعين تجري فيها الحمرة والقصا لون دراهم واسعة وقيل بعض من عاصرته من اهل العلم
باخبار الناس والانساب ان المدينة والدراهم منسوبة الى ابن ابي البغل وهو رجل من كبار اهل الكوفة
اتخذ هذا الموضع قديما وضرب الدراهم الواسعة فنسب اليه الدراهم البغلية وهذا غير صحيح لان الدراهم
البغلية كانت في زمن الرسول وقبل كونه انتهى وقيل منسوب الى راس البغل ضربها الثاني في ولايته بسكة
اعجمية وكانت لهكة كسرويه وزنه ثمانية دوانيق والبغلية كانت تسمى قبل الاسلام الكسروية
فحدث هذا الاسم في الاسلام والوزن بحاله وجرت في المعاملة مع الطبرية وهي اربعة دوانيق
فلما كان زمن عبد الملك جمع بينهما واتخذ الدراهم منهما واستقر امر الاسلام على ستة في المعاملة
اي ستة دوانيق وهذه التسمية ذكرها ابن دريد وقيل والغين مفتوحة واللام مشددة
وفي المهذب والبارع وما في الذكرى بان المسموع من الشيوخ فتح الغين وتشديد اللام واتباع
المشهور بين الفقهاء اولى من اتباع المنقول عن ابن دريد انتهى كلامه **بقل** قوله تعالى فادع لنا
ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها البقل بقاف الساكنة ما ينبته الربيع يقال بقلت

الارض

الارض وابقلت لغتان فصيحتان اذا انبتت البقل والبقل كفلس كل نبات ليس له ساق كالنعناع
والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضر ليس له ساق في الارض فهو بقل ومنه البقال
بالتشديد وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول كفلوس جمع البقل
وهو ما يقال بالفارسية تره والبقلة الحمقاء سيدة البقول وهي ما يقال بالفارسية خرفه
وسميت بذلك لانها تنبت في السبيل ولهذا استحمقت وفي الحديث اكل البلقط يجلو الاسنان ويذهب
الرياح ويقطع الدم الطرعة وفي رواية نوعي كلوا الباقلى بقشره فانه يدبغ المعدة والباقلاء
بقلة معروفة تكون كبيرة في دار المرض قوله يجلو الاسنان من المخ اي يصفي بينهما **بكل** في الحديث بكل
نوق البكالة بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي عم وهو منسوب الى بكالة وهي قبيلة
وقيل هو منسوب بكالة كالرعي من همدان وقيل بكسر الباء قبيلة من حمير فنهم هذا الشخص و بكل
هو نوف بن فضالة صاحب علي عم **بلل** في الحديث فمسح بلة ما بقي في راسه ووجد له البلة بكسر الباء بلل
الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي النداوة والرطوبة يقال بلة اي نطوبة ونداوة
وبلته بالماء بلا والجمع بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد
بللا وابتلت العروق ترطبت وسكنت وبل رحمه اي وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم
ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبوسة على
القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس
استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة والبلبل القليل ابتاع والبلبل في اللسان جريانه و
فصاحته كما في القاموس وفي الحديث فنحى بلالا فعلمه الاذان بلال بن حمامة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحبشة شهد فلحوا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه واحد فادى
الا مرة واحدة في قدمة الى المدينة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق ببقعة
عشرين وقيل ثمانية عشر الطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن ثابتة تحت باب الصغير و
ربح بلة اي فيها بلل كما يبل يبه الحلوق بما وابن فيعو بلال و بل بالفتح وسكون اللام حرف من حروف بل
العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني
تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز بل مهمة قطعت بعد
مهمة كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة
وشقاق قال الاخفش ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **فايدة** بل حرف عطف واضراب
ان تلاها مفرد وان تلاها جملة فحرف اضراب لا عاطفة على الصحيح وقيل عاطفة كالمفرد **قاعدة**
قال الشهيد في قواعده بل حرف عطف واضراب ان تلاها مفرد ثم ان تقدمها امر او ايجاب
كاضرب زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه ولا يدل على نفي الحكم
عن ما قبلها وتثبت الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده
لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة
معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعد او بل قاعد ويختلف المعنى
فيكون الحالان منفيين في الاول دون الثاني ومنع الكوفيون ان يعطف بها غير النفي وشبهه

والحق جوازه وان تلاها مفرد وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب ولتوكيد تقرير ما قبلها
بعد النفي ومنع بعضهم زيادتها بعد النفي وهو محجوج بالوقوع ممن يحتج بكلامه كقوله وما هجرتك
لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخ لا الاجل وان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
واما الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا
وقوله تعم ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا وهي هنا حرف ابتداء خاصة لا عاطفة على
الصحيح وقيل عاطفة ايضا كالمفرد اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه ما لو قال له علي درهم بل درهمان
وبالعكس وهذا الدرهم بل هذا وقفيز حنطة بل قفيز شعير وقفيز بل قفيزان ونحو ذلك
فيلزمه الدرهمان في الثلاثة الاول والقفيزان في الاخيرين ولو قال درهم بل درهم فواحد على الاقوى
ولو عين احدهما وابهم في الاخر فكذا في الاقوى بخلاف ما لو عينهما ولو قال له درهم بل دينار
ثبتا معا ولو قال له درهم بل درهمان ثبتا وكذا ما له هذا الدرهم بل هذان ولو عكس ثبت الثلاثة
خاصة ويخرج ذلك ونظائره على القاعدة والنحو وتتفرع عليه ما يرد عليك في هذا الباب انتهى

بلبل في حديث علي ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم
واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز المحق من المبطل والبلبل كهدهد طائر
معروف يعد من العصافير ويقال له عندليب ايضا والجمع بلابل ومنه قول الشاعر ان البلابل
افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء البلابل جمع بلبلة بالضم وهو ابريق فيه الخمر والبلابل
الاول جمع بلبل وهو طائر معروف والبلابل الثالث جمع بلبال وهو الحزن وفي هذا الشعر تجنيس
والمعنى اذا ترنمت الطيور في الربيع فازل الحزن لشرب الخمور والبلبلة ايضا شدة الحزن والهم
والوسواس وبلبلة الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت
وتفرقت الاراء قال الله تعم وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت اختلف في بابل
فقيل هي بابل العراق لانها تبلبلت بها الالسن اي اختلطت لان البلبلة اختلاط الالسن وتفرق
الاراء كما قدمنا في قصة نوح ع وقيل بابل هي كوفة كما في قصة غرق وفي الاخص لا ينصرف
للتانيث والمعرفة وقيل هي بابل دنباوند وقيل هي من نصيبين الى راس العين
وفي الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والخمر وبابلي خمرة البابلي حين التعليم انتهى

بسمل في حديث الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة ويقال
للرجل اذا قال بسم الله فيقال قد اكثر من البسملة اي من قول بسم الله وهي كلمة جمعت بين
كلمتين وهما باسم والله مثل حيعلة من حي على وقال بعض المفسرين وقد طال التشاجر في شان اول
السور المصدرة بها في المصاحف هل هي جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة
وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزءا من شيء بل اية منفردة من القرآن انزلت للفصل
بين السور او انها لم تنزل الا بعض اية في سورة النمل وانما يؤتى بها في اوائل السور للتيمن و
التبرك او انها اية من القرآن انزلت بعد السور من غير كونها جزءا من شيء منها فالاول مذهب
الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت والثاني مختار بعض الشافعية و
الثالث مختار متاخري الحنفية والمنسوب الى قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب

الا احمد وداود

الا احمد وداود وقد مر مزيد التحقيق في اسم والبسمل لغة في المذبوح يستعمل كثيرا بالفارسية انتهى

بهل في اية المباهلة قوله تعم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين قوله فمن حاجك اي جادلك يا محمد فيه اي في قصة عيسى من بعد ما جاءك
من العلم اي من البرهان الواضح على انه عبدي ورسولي فقل يا محمد لهؤلاء النصارى تعالوا اي
هلموا الى حجة ناضية فاصلة تميز الصادق من الكاذب ندع ابناءنا وابناءكم اجمع المفسرون
على ان الحسن والحسين ع هو المراد بابنائنا قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن والحسين
ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة ومما يؤيده من الاخبار قول النبي ص ابناي هذان
امامان ونساءنا اتفقوا على ان المراد فاطمة ع لانه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء وهذا
يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء وانفسنا يعني عليا ع خاصة ولا يجوز ان يكون
المعني بها النبي ص لانه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه وانما يصح ان
يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة الى غير الرسول ص وجب
ان يكون اشارة الى علي ع لانه لا احد يدعي دخول غير امير المؤمنين وزوجته وولديه
عليهم السلام في المباهلة وهذا يدل على غاية الفضل وعلو الدرجة والبلوغ منه الى حيث
لا يبلغه احد اذ جعله الله سبحانه نفس الرسول ص وهذا ما لا يدانيه فيه احد ولا يقاربه
وفيما يعضده من الروايات ما صح عن النبي ص انه سئل عن بعض اصحابه فقال له قائل فعلي
فقال انما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي وفضله ع مما لا يحصى كما حققنا في باب اسمه
وفي الجلسرية في زاد المعاد اهل الكساء هم محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين هم الذين ادخلهم
رسول الله ص تحت كسائه في يوم المباهلة ثم دعا فنزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الاية انتهى القول وقول البيضاوي من القولين بون بعيد كما قررنا في با
ب بيت بيتا قوله وانفسكم يعني من شئتم من رجالكم ثم نبتهل اي نتضرع في الدعاء وقيل
نلتعن فنجعل لعنة الله على الكاذبين منا وفي هذه الاية دلالة على انهم علموا ان الحق مع
النبي ص لانهم امتنعوا من المباهلة واقروا بالذل والخزي والانقياد والقبول للجزية فلولا علمهم
ذلك لباهلوا وكان يظهر ما زعموا وبطلان قوله في الحال ولو لم يكن النبي ص متيقنا نزول العقوبة
بعدوه دونه لو باهلوا لما ادخل اولاده وخواص اهله في ذلك مع شدة اشفاقه عليهم
واصل المباهلة في اللغة مفاعلة من الابتهال وهو التضرع في الدعاء وقيل من اللعان ويوم
المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرون وهو الاشهر واما
القول في صفة المباهلة فهو ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه
حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال
بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعاء وفي الحديث ثم ابتهل

باللعنة على قاتل امير المؤمنين ع اى اجتهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو فى الاصل اسم امرأة من همدان نسب ولدها اليها ومنه قول الشاعر باهلى توحظ كفى شد بحبل باقهر نوق قحل يعنون به مُهملا لبهل بضم الباء وهو والبهلول من الرجال الضحاك واسم رجل معروف فى الجنون الاضطرارى ولم تظهر نصفانه وكيفية احواله من الاخبار شىء قيل هو من اصحاب الصادق ع ونقل ان بهلول دخل على هارون الرشيد فى قصر جديد بناه فقال البهلول كيف ترى قصرنا فقال رفعت الطين ووضعت الدين فان كان من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين وابو بهلول كنية الباذى وهو طائر معروف وبهلوى على وزن معنوى لغة ما بالملك كيان وهى لغة دربة يقال لها درى ايضا

بـاب البـاء مع الميم

بوم البوم والبومة بضم الباء فيهما طاير معروف يقال بالفارسية جغد يقع على الذكر والانثى قيل ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصورت فى نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل وكثيرا ما تكون فى الخربة والبوم ايضا الشهر والولاية وبوم جهن هى الزلزلة فى اسم قرية من قرى الرى

برجم البرجمة بضم الباء وسكون الراء المهملة وفتح الجيم قبل الميم واحدة البراجم وهى مفاصل الاصابع اللتى بين الاشاجع والرواجب وهى رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وفى رسيها يقال لها نكشنات وبرجم ايضا اسم ماء بالمدينة يشرب منه وبرجم كجعفر بالجيم فارسى هو التوب الاسود الذى يشد على عنق العلم والراية والجمع براجم

برم قوله تع ام ابرموا امرا اى احكموا امرا من قولهم ابرم الامر اى احكمه وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم المحكم والمتين والابرام نقيض النقض ومنه فى الدعاء ولا برمة الحاح الملحين والبرم محركة السامة والابرام الاملال والبرمة بالضم قدر من حجارة يطبخ فيها والجمع برم مكصرد وجبال ومحسن معانيها او من تقتلع حجارتها من الجبال كانه فى ومنه حديث فى بايعة النفوس النساء قوله اتدرى كيف بايع رسول الله ص النساء قلت الله اعلم وابن رسوله ص قال جمعهن حوله ثم دعا بتور برام البرام كجبال جمع برمة بالضم وفى حديث وصف المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اى لا يسام ولا يتضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اى اماله واضجره وفى الدعاء يا مُبرم الابرام والنقض الابرام فى الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة المراد تدبير امور العالم وما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال ونحو ذلك وفى حديث شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر مثل ضجر ضجرا وزنا ومعنى فهو ضجر اذا سئمه

بنم بنامان بناء فارسى خسره

بخم البخم كبحم باعجام الخاء اسم بلاد يؤتى بها المسك

برسم فى الحديث عن بعض نقلنا فى برسم ودخلت على ابى عبد الله ع فاعلمته فقال له اسقه سويق الشعير فانه يعافى ان شاء الله تع وهو علة فى جوف الموضع البرسام بالكسر علة يهذى فيها برسم بالضم فهو مبرسم ومنه خرج الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم وهو من البرسام يقال برسم الرجل فهو مبرسم بتنا ومنه الحديث كان الناس قبل ابراهيم ع يتتطيبون الحطبا فلكن بدعوة ابراهيم ع اتى الابرسم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء وفى الحديث لا يكره ان يكون سدى الثوب ابريسم ولا زره ولا علمه وانما يكره المصمت من الابريسم للرجال ولا يكره للنساء ابريسم معرب بريشم

وهو جميل الرويه

بشم البشم محركة التخمة والسامة يقال بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل وهو الحرير المعروف

بغم قال الشاعر جبت بغام راحلتى عناقا البغام باعجام الغين الصوت وفى الصحاح بغام الناقة صوت لا تفصح به والبغوم صوت الوعل ونحوه

بسم قوله فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يجب لا يرى اسنانه يقال تبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم مجلس الثغر ورجل بسام ومبتسام بالتشديد كثير التبسم

برطم البرطمة بالراء المهملة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر

بطم البطم هى الحبة الخضراء

بقم البقم بالفتح والتشديد صبغ معروف وهو العندم وقيل هو عربى وقيل معرب

بلعم فى الحديث بلعم بن باعور باهمال العين وله قصة والبلعم اسم رجل من احبار اليهود واصل البلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة كما فى زرقم من بلع والبلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى

بلغم فى الحديث السواك يذهب البلغم محركة والغين معجمة هى خلط من طبايع الانسان وهى اربع ومنها البلغم وهو بارد رطب حقه دوا البلغم الحمام

بهرم فى الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بنى امية الزعفران البهرمان بكسر الباء وفتح الراء المهملة العصفر من الالوان والبهرمة مطلوب العيب فى الشاة المشئمة والبهرمة زهرة الشجرة اللتى تسمى الحنا ويقال بهرم لحيته اى حناها وتبهرم الراس احمر وبهرام بالفارسية اسم كوكب يقال لها مريخ

والياقوت الاحمر الذى اذا بلغ نصف مثقال فيمته ابت خمسة الف دينار ع

بلم البلم محركة الصغار من السمك قال بعض المحققين الابلام هى من السمك الكبير

بكم قوله تع ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شى اى عن الكلام لانه لا يفهم ولا يفهم عنه وقيل معناه لا يقدر ان يبين عن نفسه والابكم فى اللغة التى يولد اخرس لا يفهم ولا يفهم الذى لا يفهم ولا يفهم وقيل الابكم الذى لا يمكنه ان يتكلم واصل البكم الاعتقال فى اللسان وهو افة يمنع من الكلام ومنه قوله تع صم بكم عمى فهم لا يرجعون واذا لم يقروا بالله ورسوله كانهم بكم والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمى عن ابصاره فهم ان لم يكن تلك الصفات هناك وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اى اخرس وقيل الاخرس الذى خلق ولا نطق له والابكم الذى له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم

بنم بنيامين بن يعقوب بن اخو يوسف ع بكسر الباء وسكون النون وتحريك الباء التحتانية ثم الميم قبل النون

بهشم البهشمية بالشين المعجمة هم طايفة من المعتزلة ولهم يقولون انه تع مسلوب لغيره من الذات ومعنا بحاله تسمى الوهمية كما يتم الكلام فى وعنا يعنى انه تع

برهم فى الحديث مات ابراهيم بن النبى ص وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه فى الجنة ابراهيم اسم اعجمى قال الجوهرى وفيه لغات ابراهام وابراهيم وابراهم بحذف الياء وفى معانى الاخبار معنى ابراهيم انه هم فبر وقد يكنى فى الحديث سألت ابا ابراهيم ع والمراد به موسى بن جعفر ع ومنه قوله تع واذ قال ابراهيم لابيه ع ازر الاية ابراهيم نبى من الانبياء وهو لا ينصرف لانه اسم اعجمى قال الله تع واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى فيه وجوه واقوى الوجوه انه ع احب ان يعلم ذلك علم عيان بعد ان كان عالما به من جهة الاستدلال والبرهان لتزول الخواطر من جهة الشيطان والبراهمة هم قوم من المجوس لا يقولون ببعثة الانبياء وقصة ابراهيم ع مع نمرود مشهورة

كما انّ بيده منها في قصّة نمرود وفي تفسير الصافي في بعض الروايات انّ الملائكة قالت
بعضهم لبعض اتّخذ ربّنا من نطفة خليلا واعطاه الله ملكا عظيما جزيلا فاوحى الله
الى الملائكة اعمدوا ازهدكم ورئيسكم فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فنزلا الى ابراهيم
في يوم جمع غنمه وكان لابراهيم ع اربعة آلاف راع واربعة آلاف كلب في عنق كل كلب
طوق وزنه منّ من ذهب احمر واربعون الف غنمة حلابة وما شاء الله من الخيل
والجمال فوقفا في المكان في طرف الجمع فقال احدهما بلذّة صوت سبّوح قدّوس فجاءه
الثاني رب الملائكة والروح فقال ابراهيم ع اعيداها فلكما نصف مالي ثم قال اعيداها ولكما
مالي وجسدي وولدي فنادت ملائكة السموات هذا هو الكريم هذا هو الكريم فسمعوا
منادياً من العرش يقول الخليل موافق لخليله **بهم** قوله تع واحلّت لكم بهيمة الانعام الا بهم
ما يتلى عليكم واختلف في تأويله على اقوال احدها انّ المراد به الانعام وانّما ذكر البهيمة
للتأكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلّت لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها
انّ المراد به اجنّة الانعام التي توجد في بطون امّهاتها اذا اشعرت وقد ذكّيت
الامّهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امّهاتها وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
وثالثها انّ بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمر الوحشية والاولى
حمل الآية على الجميع قوله الا ما يتلى عليكم معناه الا ما يقرأ عليكم تحريمه في القرآن وهو قوله
حرّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الآية قاله في مجمع البيان وقوله قل لا اجد فيما اوحي
الي محرّما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانّه رجس
او فسقا اهلّ لغير الله به ومنه الصحيح سألته عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ
والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا ما حرّم الله تع في كتابه ثم قرأ هذه
الآية قل لا اجد فيما اوحي الي الآية وقال في الشرح ويحرم من البهائم كل ما له ناب يفترس به و
ضابطه ما يفترس ويعدو به على الحيوان قويا كان كالاسد والنمر او ضعيفا كالثعلب وابن آوى
بلا خلاف بل عليه اجماع الامامية وهو الحجّة المخصّصة لاصالة البراءة والاباحة واطلاقات
الكتاب والسنّة مضافا الى النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ففي الصحيح انّ
رسول الله ص قال كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام وكذا يحرم الارنب والضبّ و
اليربوع والدبّ والخزّ والفنك والسمور والسنجاب والقطاة والحكاة والحشار كلها كالفارة
والقنفذ والعقرب والحيّة والجرذان والخنافس والصراصر وبنات وردان والبراغيث
والقمّل بلا خلاف في شيء من ذلك بل عليه الاجماع وهو الحجّة مضافا الى انّ بعضا منها ما هو
منصوص على تحريمه ومنها ما يحرم لخبثه كالحشار لآية حرّم عليكم الخبائث ومنها الموفق
حرّم الله تع ورسوله ص المسوخ جميعا كما في بيان جناية البهائم ودياتها في باب الحيوان
والسلخ وفي حديث الرضا ع قال لا يدخل الجنّة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف
وذئب يوسف ع كما في ذباب الخروج انتهى **واما** القول في اختلاف العلماء في حشر البهائم
فقد تمّ الكلام في الحشر انتهى وقال في المصباح المنير البهيمة كل ذات اربع من دواب البرّ والبحر
وكل حيوان لا يميّز فهو بهيمة والجمع بهائم وقيل بهيمة لانّ الابهام وفي مجمع البيان البهيمة اصلها

دبهم

من الابهام

من الابهام وذلك انّها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق والبهمة مثل البهيمة وبهيمة الانعام هي
الابل والبقر والضأن الذكر والانثى والجمع بهائم وقيل بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش
وحمار الوحش وفي الحديث سألت احدهما عن قول الله عزّ وجلّ احلّت لكم بهيمة الانعام فقال
الجنين في بطن امّه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امّه وقيل بهمة صغار اولاد الضأن والمعز
قبل اربعة اشهر ذكرا كان او انثى والبهم بضمّ الباء فالسكون جمع البهمة وهو المجهول الذي
لا يعرف وفي خمس بهيم على قبيل اي مصمت وهذه الآية مبهمة اي عامّة او مطلقة وامر
مبهم اي معضل ومشكل لا مأتى له وفي حديث ع كان اذا نزل به احد المبهمات سمّيت مبهمة
لانّها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرّمات ما لا يحلّ بوجه كتحريم الام
والاخت والجمع بهم بضمّ وبضمّتين والابهام بالكسر اكبر اصابع اليد والرجل وهي مؤنث
وقد يذكّر والجمع اباهيم وفي الدعاء اللهم هيّج لنا السحاب بفتح الابواب بماء واسقنا مطرا
دهما بهيما والبهيم المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره ومنه الحديث الكلب الاسود
البهيم لا يؤكل صيده لانّ رسول الله ص امر بقتله والبهيم ما لا يخالط لونه لون آخر غير
السواد وفي حديث ضمان ما افسدت البهائم من الحرث سألت ابا عبد الله ع عن البقر و
الغنم والابل في الرعي فتفسد شيئا هل عليها ضمان فقال ع ان افسدت نهارا فليس عليها
ضمان من اجل انّ اصحابه يحفظونه وان افسدت ليلا فانّه عليها ضمان **مسئلة**
سألته عن البهيمة التي تنكح فقال حرام لحمها وكذلك لبنها ومثله حديث النزيف **واما** الحديث
قال ع شيعتنا البهم فهو المجهول الذي لا يعرف وفي الدعاء البهم الصافين البهم بضمّتين
جمع بهمة وهي الجيش وهو بضمّ الباء والهاء للتخفيف وهو قياس لما اجتمعت فيه الضمّتان
كرسل وقفل ونحت ونعت وغرف وتحتيّة وبلسن وعسر وضبطه البعض بكسر ثم فتح وهو غلط
ثابت في **اما** الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان فمعناه مصمتة اي لا يخالطها شيء
سوى الايمان **واما** الاسماء المبهمة عند النحويين فهي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء و
ذلك واولئك وفي حديث من تعرّف البهائم قال علي بن الحسين ع ما بهمت البهائم عنه فلم يبهم
عن اربعة معرفتها بالربّ ومعرفتها بالموت ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى
الخصب واما الحديث وانّما يكره الحرير المبهم للرجال فمعناه الحرير الخالص الذي لا يشوبه غيره
والبهيم من الخيل ما لا شية فيه والشية اللمعة من لون آخر ومنه الحديث كرهنا من البهيم
الدواب كلها الا الحمار كلها واما البهمة في الحروب فهو الشجاع من الرجال والبطل كما في الدرة

الفعل البهائم
في ضمان البهائم

القول
في اسماء المبهمة

باب الباء مع النون

بان قوله تع خلق الانسان علّمه

بان
بون

البيان اي اسماء كل شيء واللغات كلها وقال الصادق ع البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل
شيء وقيل الانسان اسم الجنس ومعناه الناس جميعا علّمه البيان اي النطق والكتابة و
الخطّ والفهم والافهام حتى يعرف ما يقول وما يقال له قال الطبرسي هذا هو الاظهر وقيل البيان
هو الكلام الذي يبين به عن مراده وبه يتميّز من ساير الحيوانات وقيل خلق الانسان يعني محمّدا
علّمه البيان يعني ما كان وما يكون كل ذلك اقوال المفسّرين واما اللغة فالبيان الادلّة الموصلة

الا العلم وقيل البيان اظهار المعنى للنفس بما يتميز به من غيره كتميز معنى رجل من معنى فرس ومعنى
قادر من معنى عاجز ومعنى عام من معنى خاص فالبيان والفرقان والسلطان والبرهان
والقرآن نظاير وحدودها تختلف فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه ونقيض
البيان الاخفاء والاغماض وقال الطريحي وعن الصحاح بان الشيء بيانا اتضح وابنته انا اي
بين
اوضحته ولقا قوله تع لقد تقطع بينكم البين من الاضداد الوصل والفراق قرئ بالرفع والنصب
فالرفع انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم
والتبيين والتعريف بمعنى وقد نا ومعنى واصله من البين وهو الفراق مثل من بين شيئا فقد بينه
عما يلتبس به لخفيه بعرفة فيتميز قال سيبويه ابان الشيء وابنته واستبان واستبنته بمعنى واما البين
بفتح الباء واسكان الياء المثناة التحتانية اسم يستعمل على ضربين مصدر وظرف قال ابو علي فهما عندي
وجميع بابها يرجعان الى اصل واحد وهو الافتراق والانكشاف فالبين مصدر بان يبين اذا
فارق وبين ظرف في بينهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك
كقوله تع عوان بين ذلك وتكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو ليس
قال الطريحي والمشهور في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو
واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول لموضع شيء فهو
بمنزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين ع جالس مع محمد بن الحنفية قال كذا وكذا
قال بعض الشارحين وبما فعله فرع من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت
الفا بينا ويقال بينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات
رقبتنا اياه هو تضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر وتستدعي في الصورتين جوابا يتم به
المعنى كما يستدعي اذا وما ومنع بعضهم اذا الفجائية فالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وما اهلها
محذوف يفسره الفعل الواقع بعدها اذا اي بين اوقات عسري جاء الفرج وقيل اصلها من البناء
الموجهة كما تقول كنا مع رسول الله كما قدمنا في كتاب الباء وقيل بينا ظرف اصله بين اشبعت فتحها
فصارت الفا ومنه الحديث قال ابو عبد الله ع بينا امير المؤمنين ع قاعد ومعه ابنه ولما ذات
البين عند الفقهاء والمسلمين الذين المصلحين بين المسلمين وما صرفوا من المؤونة للصلح بينهم اعطي
الامام من وجه الزكوة وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وبين
وبيان اسم رجل من حمير بن عدي فنسب اليه عدن وابين بكسر الهمزة لغة وفي الحديث ما قطع
من حي وابين منه اي انفصل منه وهو حي فهو ميتة يعني انه لا يجوز اكله والبين الوسط قال تع
بين ذلك سبيلا قوله ولتستبين سبيل المجرمين قرئ بنصب السبيل ورفعه واستبان الشيء تبين
واستبانه تبينه قوله والكتاب المستبين اي البليغ في بيانه وهو التورية قوله تع
ولا يكاد يبين من بان الامر يبين فهو بين اي اتضح وابان ابانة وبين وتبين واستبان
كله بمعنى الوضوح والانكشاف وفي المثل قد تبين الصبح لذي عينين اي تبين واتضح وبان
الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب راسه فابانه من جسده اي فصله والمباينة
المفارقة وتباين القوم اي تفرقوا وتباين القوم ايضا تهاجروا بعد ان كانوا جميعا والمباين
المزايل وفي الحديث كسب الحرام يتبين في الذرية بفتح الياء من البيان وبيانه فيهم انما يكون
بسوء حالهم من فقر وجهل او فسق او نحو ذلك ويرد عليه قوله تع ولا تزر وازرة وزر
اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام ليس الا في الذرية بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال
وغرابة البين بانه بيانه في غراب وفي وصفه ص ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي

تعدى عن قدر الرجال

تعدى عن قدر الرجال وتبين زناها الزانية اي تحقق زناها ببينة او دعوى به **كتن** في الحديث
نعم الدهن البان والبان ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن واحدته بانة
وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا وقيل البان شجر رطب ثمره دهن طيب ومنه الحديث
قلت لابي جعفر ع ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم
وفي حديث في البان دهن ذكر نعم الدهن البان وانه ليجيز الخلوق الذكية بالذال المعجمة اي
ساطع ريحه وفي حديث حق الحصاد قوله ان يوضع عشر بينات يقعد على كل بينة عشرة البينة
كانها بالموحدة والنون بعد الفتح وفي الحديث بين يديه تور فيه اجاص اسود في بانية هي
بالكسر ثم فتح النون بعد الموحدة من ابان الشيء جنبه اي ابقاه وفي حديث تخيير الطلاق قوله
ولو اخترن انفسهن لبن اي بالطلاق بينونة لا رجعة فيها والباين من اقسام الطلاق هو
لا رجعة فيه وهو عند الفقهاء ما لا يمكن المطلق الرجوع فيه ابتداء وهو ستة طلاق غير المدخول بها
واليائسة والصغيرة وطلاق المختلعة والمباراة ما لم ترجعا في البذل والمطلقة الثالثة ثلثة
بعد رجعتين قوله تع لا تقدموا بين يدي الله ورسوله هي عبارة عن الامام بفتح الهمزة لان ما بين يدي
الانسان امامه وخلفه معناه لا تقطعوا امرا دون الله ورسوله ولا تعجلوا به قال ابو عبيدة
العرب يقول لا تقدم بين يدي الامام وبين يدي الاب اي لا تعجل بالامر دونه وفي الكشاف
حقيقة قولهم جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه
فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا كما يسمى الشيء باسم غيره
اذا جاوره وداناه في غير موضع وقد جرت هذه العبارة هيهنا على سنن ضرب من المجاز وهو
الذي يسميه اهل البيان تمثيلا قوله تع ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اي بيانا لكل امر
مشكل ومعناه ليبين كل شيء يحتاج اليه من امور الشرع فانه ما من شيء يحتاج الخلق اليه من امر دينهم
الا وهو مبين في الكتاب اما بالتنصيص عليه او بالاحالة على ما يوجب العلم من بيان النبي ص او الحجج
القائمين مقامه او اجماع الامة فيكون حكم الجميع في الحاصل مستفادا من القرآن والفرق بين
البيان والتبيان ان البيان جعل الشيء مبينا بلا حجة والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة
وهو بالكسر من المصادر الشاذة لان المصادر انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار
والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان التبيان والتلقاء قاله الجوهري وقيل التبيان والبيان في
الانفراد والتسلام والاستسلام واحد قال الازهري قال العرب بينت الشيء تبيينا وتبيانا
قوله تع يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت
اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك تأكيدا لاضافة الاب قوله تع وآتينا عيسى بن
مريم البينات اي الدلالات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص قوله تع فمن كان على بينة من
ربه اي على امر بين والبينة بالتشديد في اللغة الدلالة التي تفصل بين الحق والباطل والبيان هو
الدلالة وقيل هو العلم الحادث وبينة الحسبة الشهادة في حق الله دون حق الناس بغير تقدم دعوى
والبينة العلامة الفاصلة بين الحق والباطل من جهة شهادتها به ومنه الحديث الرجل يتزوج بغير
بينة قال لا باس قوله هو الذي ينزل على عبده آيات بينات اي علامات وحجج منيرة وبراهين واضحة

الفعل بائن
في طلاق بائن

فالبيّنة الدلالة الفاصلة بين القضية الصادقة والكاذبة مأخوذة من ابانة احدى الشيئين
عن الآخر فيزول التباسه به ومنه قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبيّنوا اى اطلبوا
بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه والبيّنة والبرهان في اللغة بمعنى الشاهد وفي اصطلاح
تعليق الحكم وصف مأخذ الاشتقاق علة للحكم من اكرم العالم فيكون الاكرام لاجل العلم
قوله تعالى والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيّنة يريد به محمدا صلعم بين الله لهم ضلالهم وشركهم بالله
حتى اتاهم محمد صلعم فبيّن لهم ضلالهم من الحق ودعاهم الى الايمان والبيّنة الحجة الظاهرة التى
تبيّن بها الحق من الباطل واصلها من البينونة وفصل الشئ من غيره في ... وإقامة
الشهادة العادلة بيّنة وكل برهان ودلالة بيّنة قوله تعالى في ضلال مبين اى الظاهر
والبيّن ... مبين ... واللوح المحفوظ والمبيّن بضم الميم وفتح الباء الموحدة
وكسر الياء المثناة من تحت نقيض المجمل فهو ما دلالته على المراد واضحة وبعبارة اخرى
المبيّن هو التعيين كالكلام بمعنى التكلم والسلام بمعنى التسليم وذهب اصحابنا وجميع اهل العدل
الى امتناع تأخير بيان المجمل عن وقت الحاجة لاستلزامه تكليف ما لا يطاق واما تأخيره عن
وقت الخطاب ففيه اقوال ثلاثة المشهور الجواز والبون بالفتح مصدر بان هو البعد والظهور
والبون ايضا الفضل والمزية وهو مصدر بان بونا اذا فضله ويقال بينهما بون بعيد اى بين
درجاتهما او بين اعتبارهما في الشرف وربما يقال بينهما بين بعيد بالياء والواو ايضا واما
علم البيان كما عرّفه في البيان فهو علم اى ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول و
قواعد معلومة يعرف بها ايراد المعنى الواحد اى المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على ذلك المعنى **بدن** قوله تعالى والبُدن جعلناها لكم
من شعائر الله والبُدن هي الابل العظام وقيل الناقة والبقرة مما يجوز في الهدى والاضاحى
عن عطا ومنه الحديث افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثرة اولادها
والبُدن بضمتين جمع بدنة كقصبة وهي الابل ويجمع على بدنات كقصبات والابل مبدنة اى سمين
قال الزجاج تقول بدنت الابل اى سمنتها وقيل البدنة الضخم وكل ضخم بدن وبدن بدنا وبدانا
اذا ضخم وبدّن تبدينا اذا اسن وثقل لحمه بالاستخفاء وفي الحديث انى قد بدّنت فلا تبادرونى
بالركوع والسجود وقال لما كنت خلت المشيب والتبدينا فالصواب عن الاموى بدّنت اى كبرت
ورجل بادن وامرأة بادنة اذا ضخم وقال في القاموس البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية
من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى وقال في الصحاح البدنة الناقة وقال في المصباح البعير كما
ان الانثى وفي مجمع البحرين انها سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة
والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصّها جماعة بالابل ومن بعض الافاضل
قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولعله تجزى
البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة ويجوز في السن على ما نقل عن بعض المحققين ما له خمس
سنين ودخل في السادسة انتهى وقيل البدنة والناقة والبقرة تجزى كذلك وقيل البدنة هي
ناقة او بقرة ... او بعير ذكر وقيل هي الابل خاصة واما الحقت البقرة بالابل
بالسنة وقيل البدنة والجزور بمعنى واحد والجزور يشمل الانثى والذكر وقال في ق البدنة

محركة

محركة من الجسد ما سوى الرأس والبدن والبادن والمبدّن كمعظم الجسيم وهي بادن وبادنة
وبدين والجمع ككتب وركّع وقد بدن ككرم ونصر بدنا وبدانة وبدانا وبدانة فهو بادن
بدّن تبدينا اسن وضعف انتهى وفي الصحاح بدّن اسن وفي الكشاف البدن جمع بدنة سميت
به لعظم بدنها وهي الابل خاصة ولان رسول الله صلعم الحق البقر بالابل حين قال البدنة عن سبعة
والبقرة عن سبعة فجعل البقر في حكم الابل صارت البدنة في الشريعة متناولة للجنسين عند ابي حنيفة
والا فالبدن هي الابل وعليه تدل الآية وفي الحديث عن عطاء انما جاء ... بدنا اياما قبل
ما اتانا قال ذلك لان ... ايام انها كانت ... لا بنفسه الحاجة للملائكة المقبلة على العالم
العلوى لجليهما المعرضة عن العالم السفلى تعالى رجل بادن اى ضخم سمين ومنه الحديث فلقيني
ابو جعفر محمد بن على وكان رجلا بادنا ... اعجبنا ومثله البدين والبدان الجسم وقال الصادق
تعب البدن ومثله من القميص اذا تعب في الشئ تعب البدن وكسب البدن ودعوا له من البدن
اذا امل بها واذا لم يعمل بها لم يتعب البدن ومنه قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك البدن بالتحريك
ما سوى الرأس والاطراف كما في مجمع البحرين وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبدن
دون الكمين والبطن والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة **القول** في ميراث من له بدنان
قد مضى ان تم الكلام في راس المشرق **مشكلة** في الدية واعلم ان في احمرار البدن بالجناية من
لطمة وشبهها واصفراره واسوداده جميعا على النصف لما في كل منها في الوجه ففي الاحمرار
ثلاثة ارباع الدينار وفي الاخضرار دينار ونصف وكذا في الاسوداد ثلاثة قاله في الشرح ثم
اعلم ان الشجاج المتقدمة في الوجه والرأس كما تقدم في الشجاج سواء لما فرض في البدن
بنسبة دية العضو الى الرأس ففي حارصة اليد نصف بعير وفي الانملة ابهاما نصف عشر ...
قال وديته ... شبهها من الجراح في البدن بنسبة دية العضو الذى يتفق فيه الجراحة بالدية الرأس
وهى دية النفس ففى حارصة اليد نصف بعير او خمسة دنانير وفي حارصة احدى الانملتين الابهام
عشر بعير او نصف دينار بلا خلاف انتهى **برن** في الحديث خير تمركم البرنى يذهب بالداء
ولا داء فيه البرنى نوع من التمر الجيد ومثله العجوة وقيل البرنى معرّب برنيك يعنى الحمل الجيد
وفي رواية اخرى خير تمركم البرنى فاطعموا نساءكم في نفاسهن يخرج الولد ذكيا حليما والبرنى
كالتعريب ... طلب وقد يقال في الرفع ... والبرنية بفتح الاول اناء معروف من
خزف قاله الطريحى برنين ... اسم كوكب ... وماء برنين ...
خلافه ... بفتح ... ابن هشام ... سوى
... شهر ... سوى ... بضم الباء وسكون الراء ...
وفتح الباء ... **برثن** في حديث وصفه صلعم كان الذهب افرغ على براثنه
البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع يقال بالفارسية ... والبراثن
من السباع والطير الذى يصيد به بمنزلة الظفر من الانسان **برذن** في الحديث من ربط
برذونا ... او ... حاجة او دفع عنه ... كتب له بكل ... حسنات
قال في مجمع البحرين البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركى من الخيل والجمع البراذين يعنى ...

بدن

برن

برثن

برذن

وخلافها العراب كذا عن المغرب وقيل البراذين جمع برذون وهو العجمية الاصل
وما سوى العتيق وهو العربية الكريمة الاصل وهذه الزكوة حملتها في الاستبعاد
على الاستحباب لما ثبت من انتفاء الوجوب عما سوى جزية او عوضا عن انتفاعهم برعي
المسلمين والانثى برذونة والجمع براذين وعن ابن الانبارى يقع على الذكر والانثى وربما
قالوا للانثى برذونة وبرذون ويقال برذن الرجل برذنة اذا اثقل واشتقاقه من البرذون
منه كما في مجمع البحرين وقيل البرذون الذكر من الهماليج والانثى رمكة كما يقال الذكر من
الفرس حصان والانثى حجر وكالبعير للمذكر والانثى السائمة غير كريم الاصل وهو
ماكان ابواه غير عربيين بخلاف العتيق ومنه الحديث على الخيل العتاق الراعية في كل فرس
في كل عام ديناران ويجعل على البراذين دينارا

بطن

بطن قوله تعالى متكئين على فرش بطائنها
من استبرق وذكر البطانة ولم يذكر الظهارة لان البطانة تدل على ان لها ظهارة و
البطانة دون الظهارة يقال بالفارسية استر فقد دل على ان الظهارة فوق الاستبرق
والبطائن جمع بطانة وهو باطن الظهارة والابطان نقيض الاظهار والبطن بفتح
الباء وسكون الطاء المهملة الجوف ومنه الحديث ان البطن اذا شبع طغى وهو مذكر وجمعه
في القلة ابطن وفي الكثرة بطون كسكون قال الله تعالى هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم
وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق وقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي لا تتخذوا الكافرين اولياء وخواص من دون المؤمنين
يعنون انهم اسرارهم وقوله من دونكم اي من غير اهل ملتكم وقيل اي دخلاء من غيركم وبطانة
الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه
الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كانوا نسوة من بطانتها اي من
اهل سريرتها المستبطن بامرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة
فالبطانة في اللغة خاصة الرجل الذين يستبطنون امره ماخوذ من بطانة الثوب الذي يلي الصدر
لقربه منه وهو نقيض الظهارة ويسمى به الواحد والجمع والمذكر ومن في من دونكم للتبعيض
اي لا تتخذوا بعض المخالفين في الدين بطانة ويجوز ان يكون للتبيين كانه قال لا تتخذوا
بطانة من المشركين وهذا اولى لانه اعم ولا يجوز ان يتخذ المؤمن كافرا بطانة على حال
وقيل من هنا زائدة وهذا غير حسن لان الحرف انما يحمل على الفائدة لا يحكم منه بالزيادة
واما البطن بالتحريك فهو غير القادر على التحفظ من الغائط والريح والبطنة بالكسر والفتح
الكظة وهي ان يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا يقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها
ومنه الحديث ثلثة يهدمن البدن وربما يقتلن اكل الغداء بعد الغداء ودخول الحمام على
البطنة ونكاح العجوز وروى الغشيان على الامتلاء البطنة الامتلاء والغشيان النكاح
وسمعت اشياخنا يقولون وفي الحديث كان بابي عبد الله عليه السلام وجع البطن فامر ان يطبخ له الارز ويجعل عليه السماق
الباب اللقاح شفاء من كل داء فاكله فبرأ وفي رواية اخرى فانطلق بطني فوصف لي ابو عبد الله وامرني ان اخذ
داء ورماعة ولصاحب سويق الجاورس واشربه بماء الكمون ففعلت فامسكت بطني وعوفيت وقال ابو الحسن
البطن ابوالها لا ذي لها [?] المهدى العباسي في تفسير قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال وما بطن

بعض

بعض ما نكح من الآباء لان الناس كانوا يقولون ان يبعث الفرس اذا كان للرجل زوجة ومات عنها يزوجها
ابنه من بعده اذا لم يكن امه فحرم الله تعالى ذلك والبطن بسكون الطاء من العرب دون القبيلة
وفوقها الفخذ مؤنثة وان اريد الحي فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون في القلة والكثرة
كما مر وتمام الكلام في شعب انشاء الله تعالى وبطن عرنة بضم العين المهملة اسم موضع حد من عرفة
من الموعد المحسبة وفي حديث غيبة القائم عليه السلام لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة
ووليجة البطانة السر والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي التعويذ
اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم يستعار لمن تخصه بالاطلاع
على بواطن امرك وان يدها ما يستبطنه فيجعل بحاله كما تقدم بيانه انفا وبطنان العرش بالضم وسطه
وداخله ومنه الحديث فنادى مناد من بطنان العرش وفي حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد
بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد في بعض النسخ حين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار
فانها تحاذي النقطة التي هي وسط العرش والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض و
الباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو
العالم بما بطن قال في النهاية وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغوص فيها
ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اي اخبرته وعلمت
مكنون سره وفي الدعاء وانت الباطن فليس دونك شيء اي فليس شيء ابطن منك وفي حديث
الوضوء ان يبطن الرجل لحيته بشيء بالطاء من بطن يبطن اذا دخل الماء تحتها ما هو مستور
بشعرها من بطنت الوادي دخلته وفي حديث علي عليه السلام انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين
اي لم يمسح ما تحتهما والبطون بفتح الباء الذي يموت بمرض البطن والمبطون بفتح الميم من به
اسهال او انتفاخ في البطن ومن يشتكي بطنه ومنه الحديث المبطون لم يعذب في القبر ومنه
ان اوطى الشبع كظته البطنة هي بالكسر الامتلاء الشديد ومنه يحسبك ان تبيت ببطنة
وحولك اكباد تحن الى القدة والبطن بالكسر من بطن يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه ومنه في حديث وصف
علي عليه السلام الانزع البطين والبطان بالتشديد مثله والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل
ومنه حديث علي عليه السلام ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى **مسئلة** روى انه من داس بطن
انسان حتى احدث في ثيابه يبول او يغايط دية بطنه حتى يحدث كما تم الكلام في داس

النعايح في البطن

بلسن

بلسن البلسن كبرثن بالسين المهملة حب كالعدس ومنه دهن البلسان

بلهن

بلهن يقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية

بنن

بنن في الحديث سلكم هذا البناني وعنبكم هذا الرازقي
وطيبكم هذا المشان البناني نوع من التمر والبنان بالضم الروضة المعشبة وحي من العرب و
منهم ثابت البناني كما في القاموس والبنج النبت المعروف الذي يقال له القعوة قوله تعالى واضربوا
منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت
بنانا لان بها صلاح الاحوال التي تستقر معها وبنن اي مقيم يقال ابن بالمكان بالتشديد اذا استقر به
وجمعه في القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي اصابعه التي هي اطرافه كما كانت اولا على
صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام ومعنا نحن قادرين على ان نسوي اصابع يديه ورجليه اي
نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة

ذات المفاصل ولا أنامل من البسط والقبض وأنواع الأعمال والواحد بنانة وأصله اللزوم
برن من ابنت السحابة ابنانا اذا لزمت وفي الحديث ولو اخترن لانفسهن لبِنَّ اي الطلاق
بينونة لا رجعة فيها كما مرّ في بان يبين والبرني بتشديد النون تفاعل من القفص كأنه بنابين
برن بَرنيان وبرنيد بياء فارسي الثياب الخرّية وفي الحديث خالطوهم اعداء الله
بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية البرانية الظاهر والجوانية الباطن كما مضى في بري يبرب
برهن قوله تعم فذانك بُرهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب
البُرهان بالضم واسكان الراء المهملة الحجة وبُرهانكم اي حجتكم ويقال برهنته اي بينته
بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان الحجة من البرهرهة
وهي البيضاء ومن الجواري لا اشتق السلطان من السليط لانارته وبرهان ربه فيه اي
قبح الزنا وسوء عاقبته وعن بعضهم المراد ببرهان ربه في نفسه من الدلائل العقلية والنقلية
برهمن على وجوب اجتناب المحارم والمآثم قوله تعم قل هاتوا برهانكم اي حجتكم البرهان البيان بحجة اي
اظهرها بحجة للمعترف ولخصا دفعته قبل البرهان والبيان والسلطان والفرقان والقرآن نظائر
وحدودها تختلف وقيل البرهان الشاهد بالحق ويقال برهن فعله اي بينه بحجة وبرهمن
بهمن بزيادة الميم بالعجمية نوع من الشياطين **بهمن** بهمن ابن اسفنديار من الشجعان معروف وبهمن
اسم شهر من شهور الفرسية ومعناه رأيت كمثار بعدد است كذا وبهمنانة المرأة الجميلة
واصل بهمن نبات شبيه باصل الفجل نافع للخفقان **باب الباء مع الهاء**
باه في الحديث تزوجوا بكرا ولودا ولا تزوجوا حسناء جميلة عاقرا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة
وفي رواية اخرى فاني مباه بكم الامم الاباهاة المفاخرة ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع
يوم الجمعة فوجدته قد باهى هو من الباه اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل
لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اي يتمكن كما يتبوأ من منزله
ومنه يتباهون بالقاهم بفتح الهاء اي يتفاخرون بها ويجودونها ومنه ان الله ليباهي بالعبد
الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملاء محل الشيء المباهى به وذلك لان الله تع
غني عن ذلك منزه عن باب الحاجة يمثل لهم حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة واضاف الفضل له
نفسه تحقيقا لكونه ذلك موهبة تم وهو يجري في الاول والباه المنى الآتي يقال للماء الرجل
بده وقيل البعل وقيل الجماع ومنه باته بالفارسية البشر من الثمار بيض نوى سيه والبوباة بالموحدتين
الفلاة وعقبة كؤود بطريق اليمن **بده** في حديث وصفه ص من رآه بديهة هابه اي مفاجاة و
بره بغتة **بره** في الحديث شربها على وجه الارض ماء برهوت البرهوت بالباء الموحدة المفتوحة
على الاصح وقيل بالضم ثم بعضهم حوت اوعاء في تذهبها هام الكفار وفي رواية اخرى تردها ارواح الكفار
قال في القاموس برهوت كجبروت واد او بئر بحضرموت والبرهة بالضم وفتح الهاء وقيل بضم الباء
وفتحها المدة الطويلة من الزمان الكثير والجمع برهات كغرفة وغرفات يقال اتى عليه برهة من الدهر
بالوجهين اي مدة طويلة كما في الكافي والبرهة عالم من علماء اهل الكتاب وبرهة اسم رجل نصراني
وكتابه الانجيل وابرهة بفتح الهمزة واسكان الموحدة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة بن الحرث
وابرهة بن الصباح ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة بن الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل

وفي الحديث

بره بروه وفي الحديث كان ابرهة نصرانيا وفي نسخة بريه وفي نسخة بريه بالباء الموحدة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة
من تحت **بره** بُرهُش تقصص وتجسس كوة **بله** في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
بله رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه من بله كلمة مبنية على الفتح مثل
كيف ومعناها دع وهو اسم فعل ينصب المفعولية نحو بله زيدا اي دعه وفي قولهم بله زيد
مصدر مضاف والبله بفتح الباء واسكان اللام المستضعف من النساء وفي الحديث من طرق العامة
سئل بعض المشايخ عن قوله ص اكثر اهل الجنة البله فقال من رضي من الله بالجنة فهو ابله وفي
وفي رواية اخرى قال لانه شغلهم كونهم اشتغلهم النعم عن المنعم وفي رواية اخرى قيل ومن البله قال
المستضعف والجمع بلهاء ومن المستضعفات اللاتي لا يبغضهن ولا يعرفن ما انتم عليه وقيل
البله جمع ابله الذي لا عقل له وقيل البله خفيف العقل وفي الحديث عن زرارة قلت لابي عبد الله
اتزوج مرجئة ام حرورية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة قلت وما هي الا مؤمنة
وكافرة فقال ابو عبد الله ع فاين اهل ثنوي الله قول الله عز وجل اصدق من قولك الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الثنوي المستثنى والبله هم
المستضعفون قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هو على دين سالم بن ابي حفصة
فقال لا فقلت من هو على دين ربيعة الرأي فقال لا ولكن العواتق اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن
ما تعرفون قال بعض الشارحين بعض الفاظ هذا الحديث غير واضح وشبه ان يكون من غلط النساخ
وقد مضى بأوضح من هذا مع زيادة في ثني في باب وجوع الضلال والمنزلة بين الايمان والكفر الخ
الواقي وبلاهما وفي نسخة البهذيب اما كلهذ يمين باسم الله تم وبلاهما وفي نسخة البهذيب يمين
باسم الله تم وقال الطريحي البلاء جمع الابله وهو الذي فيه البله بفتحتين يعني الغفلة والمراد في الحديث
اكثر اهل الجنة البله اي الغافلون عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة
الصدر وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم
فشغلوا انفسهم بها واستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد ويقال
بله الرجل يبله بلها ضعف عقله فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر ويقال عيش ابله
قليل الغموم ومن كلام العرب خير اولادنا الابله العقول الحصور يعني انه لشدة حيائه كالابله تنبيه للالابلة يجاري

كتاب التاء في القراءة من الحروف في الخط مخرجها فوق اللسان وحصيتها وهما يقال بلها من الحنك من اصول الثنايا يسمى له مخرج النطع عند النحويين
هي من الحروف الجارة التي تدخل على الاسم فقط وتختص بلفظ الله فقط ويحذف فعلها وشذ
مع السؤال نحو تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر وباء القسم
اعم منها نحو لا اقسم بيوم القيمة وبك اخبرني ولا تدخل جواب القسم في غير السؤال من احدى الاربعة
اللام وان وما ولا ولو تقدير نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ويحذف الجواب اذا
توسط القسم بين اجزائها بدل عليه او تأخر عنها نحو زيد تالله قائم وزيد قائم تالله كل ذلك قوله
بعض علماء النحو وقال الطريحي التاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم تشار به الى المؤنث
مثل ذا للمذكر وته مثل ذه للمؤنث وتان للتثنية تقول ها تا هند وهاتان فان خاطبت جئت
بالكاف فقلت تيك وتلك وتانك وتلتيه في التثنية تانك وتلتيه والجمع اولئك واولالك والكاف من
خاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع ويدخل الها على تيك وتاك فيقول هاتيك
هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه كما يلتقي فيه البيان في ضمير انت

في باب الصفات انتهى ثم قال وهاتا في القسم بدله من الواو كما ابدلوا منها في ترى وفي تراث وتخمة وتجاه

واما قوله تعالى يا ابتِ افعل ما تؤمر فهذه التاء قال ثم من العرب يجعلون هلمّ التاء علامة التانيث عوضا

عن يا الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القرآن فانك تقف بالتاء

وقيل هذه عوض عن يا المتكلم لان اصله يا ابي فحذفت اليا فعوضوا عنها التاء وقيل سمعت من بعض

العرب يقولون لجدة تا لا استعطاف ومثله قوله تعالى يا ابتِ لِمَ تعبدُ ما لا يسمع ولا يبصر ومنه هذه

في كلام العرب شايع مثل قولهم لا ... ثم ابدلت ... كما يقال ضربته لانه ... وكل ذنب بعض وبعض

في بعض ايضا يقولون ... بالتاء كما ... ونحوه كثير في كلام العرب على غير القياس

ونظير ذلك ... الذي في المصباح لان ... من العمر والنسبة ... وعند

الواو تا مع الله دون سائر الاسما وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله تعالى الا شاذا انتهى قلت

قاعدة قال الشيخ وهذه قواعد ثلث تتعلق بتاء التانيث **الاولى** هذه التاء تدخل على اسم

العدد من ثلثة الى عشرة اذا كان المعدود مذكرا فان كان مؤنثا لم تدخل عليه فتقول ثلثة رجال

وثلث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما هذا هو الاصل على تفصيل فيه

لاهل العربية يطول ذكره اذا علمت ذلك فمن فروعه ما اذا اوصى فقال اعطوه عشرا او عشرة من الابل

بالتاء او بحذفها وفيه وجهان احدهما سلوك القاعدة العربية فان اتى بالتاء اعطى ذكورا وان اتى

بها اعطى اناثا واصحهما جواز اعطاء النوعين في الحالتين لان الاسم يتناولهما عرفا وعلية بالتاويل

وعليه نزل قوله تعالى من خمس من الابل شاة ويخرج ما دل على التا بتسع ومنه وجوب الزكاة في الذكور

لاناث ومثله ما لو ... بالخصوص ... على خمسة من المسلمين مثلا او خمس او وقف

كذلك وكل وكيلا في الصدقة عليهم كذلك ونحوه **الثانية** التاء المذكورة تاتي للمبالغة ومنه قولهم

داوية لكثير الرواية ... من ساقطة ... لاقطة كما ... لفظ واما قولهم

علامة ونسابة فالتاء فيهما لتاكيد المبالغة لحصول اصلها بصيغتي اللفظين من قبل دخول التاء

فان فعالا للمشدد العين للمبالغة ... اذا علمت ذلك فمن فروعه ما اذا قال للرجل يا زانية ففي

الحد يجب عليه ولا يمنع في الحصول التاء ... فانها تاتي للمبالغة ... فيكون ابلغ من التعيير بالزاني

وذكر بعضهم ان ورودها للمبالغة لا يقاس وهو غير مقبول لانه دل على القذف بالزنا عرفا

الثالثة التاء في اسماء الاجناس كالشاة ونحوها ليست للتانيث بل للدلالة على وحدة بخلاف

ما حذفت منه فان اقله ثلثة ومنه البقرة كما نص عليه الفقهاء واللغويون قال الجوهري البقرة

يقع على الذكر والانثى اذا تقرر ذلك فمن فروعه ما اذا اوصى بشاة ففي جواز اعطاء الذكر

وجهان اصحهما الجواز للقاعدة ومنها لو اوصى ببقرة فمقتضى القاعدة اجزاء الذكر لا انه الاصح هنا

وجوب الانثى لغلبة العرف المقدم على اللغة ثم لو اضطرب العرف رجع الى اللغة وهي الى القطع بالجواز

واما ما اشتهر بين الاصحاب من نزع ... لمن تلبس ... في البقرة في الحج فيحتمل الرجوع فيها الى اللغة فيشمل

الذكر ... العرف ... مختص بالانثى ولكن هذا الحكم غير موجود في النص ... لا نعمل به

فيها بل الحق انه لا نص فيه واما القول ... تا ما البات ... من قولهم ... وهذا ... فوق

باب التاء مع الالف توا قوله تعالى فما توى فعلى اي ما هلك

من المال الذي نوى ومنه الحديث وان توبت حال ما عزلتها من غير ان تشغلها في تجارة فليس عليك

فلعل فيه تلف

قوله تعالى توبت تلفت وفيه القصد مثل القراة والسرف مثل قراة كلاهما بكسر الميم آلة من التروع والتوى

بالمثناة بغير الهلاك والتلف والتوى مقصور هلاك المال يقال توى المال بكسر الواو ومنه

الحديث سال الله عن السلف في اللحم فقال لا تقربه فانه يعطيك مرة السمين ومرة التاوي

اي المهزول الهالك اشتراه معاينة يدا بيد ومنه الحديث جاد المراة ان تصبح على توى من

اذى زوجها اي ما هلك من المال لزوجها ويقال تا تا وهي تردد في التاء اذا تكلم **تلا** قوله تعالى

اتل ما حرم ربكم عليكم اي اقرا والتلاوة مثل القراءة والمتلو مثل المقروء والتلاوة غير المتلو كما ان

الحكاية غير المحكي والمتلو والمحكي هو الكلام الاول والتلاوة والحكاية من التالي فيه على طريق الاعادة

ومنه قوله تعالى يتلوا عليهم آياته اي يقرا عليهم القرآن وقوله والقمر اذا تلاها اي تبعها واخذ

من ضوئها وسار خلفها في التوجه قيل ذلك ليلة الهلال وهي وقيل ليلة من الشهر اذا سقطت الشمس

قبل في الشهر كله في وسط النصف الاخر تلوها وتكون امامه وهو وجدها والقراءة والتلاوة واحد يقال

تلا يتلو تلاوة اي قرا يقرا قراءة وتلا يتلو تلوا واصل التلاوة منه لاتباع بعض الحروف فيها بعضا

قال الله تعالى هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت اي تتبع وقوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته

اي يتبعونه في التوبة حق اتباعه ولا يحرفونه وعن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يتلونه حق تلاوته

قال ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال في الاولى ويستعيذ من الاخرى وقيل ان

المراد به يقرانه حق قراءته وقيل التلاوة ذكر الكلمة بعد الكلمة على نظام متسق واصله من الاتباع ومنه

تلاوة اي تبعه ويسمى القاري تاليا لانه يتبع ما يقرى قال الله تعالى والتاليات ذكرا اي الجماعة

قرؤا الملائكة تلقي بالوحي الى الانبيا من عند الله والذي يتلو الكتاب تلاوة والتلاوة في

قولهم عليهم السلام يحق بالتلا هو المتاد الذي يريد الخير ليجري عليه وتلوت الرجل تلوه تلوا اذا قعدت

تبعه فانا تال وتلي ايضا وتلا ترجل

باب التاء مع الباء تاب قوله تعالى وقابل التوب اي يقبل توبة من تاب اليه من المعاصي والتوب بفتح التاء يجوز ان يكون

جمع توبة كدومة ودوم ويجوز ان يكون مصدر تاب يتوب توبا وقوله واليه متاب اي مرجعي

وقيل معناه الى الرحمن توبتي والمتاب التوبة تاب يتوب توبا ومتابا فالمتاب المرجع والتوبة الرجوع

من التشديد الى التخفيف والتوبة الفعلة الواحدة وفي الحديث وفضلتهم علينا حتى اذا استتب الامر

اي استقام وفي بعض النسخ استوسقت اي استجمعت وانضمت قوله تعالى يا ايها الذين توبوا الى الله

توبة نصوحا اي توبة خالصة وقد يأتي تفسيرها في نصح واصل التوبة الرجوع عما سلف والندم على

ما فرط والله تعالى تائب على العبد بقبول توبته والعبد تائب الى الله بندمه على معصيته كما في التنزيل

فتاب عليه انه هو التواب الرحيم اي كثير القبول للتوبة يقبل مرة بعد اخرى وقيل قبول التوبة

وان عظمت الذنوب فيسقط عقابها فعلة الرحيم عليه ويتفضل بقبول التوبة وعندنا يصح التوبة

اذا كانت عن ترك الذنب ويكون ذلك على وجه الرجوع الى فعله وتوبة الانبياء في

جميع ما نطق به القرآن وقبول التوبة واسقاط العقاب عندها تفضل من الله غير واجب

عليه عندنا وعند جميع المعتزلة واجب وقد وعد الله بذلك وان كان تفضلا وعلمنا

انه لا يخلف الميعاد كما في قوله تعالى وتب علينا انك انت التواب الرحيم قال لا ابراهيم واسمعيل

هذه الكلمة على وجه التسبيح والتعبد والانقطاع الى الله ليعتدي بها الناس فيها قوله
فتاب عليه فيه حذف اى تاب آدم فتاب الله عليه اى قبل توبته وقيل تاب عليه دفعة
للتوبة وهداه اليها بان لقنه الكلمات حتى قالها فقبل توبته وفي الحديث ثلث لا يتوب الله
عليهم اى لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث قال بعض الاعلام
من المفسرين ان التوبة على ثلثة اقسام توبة العوام وهي التوبة من الذنوب والمعاصي
والاثام وتوبة الخواص وهي التوبة من الزلات والغفلات وتوبة المقربين وهي
التوبة من الالتفات ما سوى الله **فائدة** هل تقبل التوبة للقاتل عمدا ام لا وفيه اقوال قال
مجمع البيان في تفسير قوله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور
رحيم اى فان امتنعوا من كفرهم بالتوبة منه فان الله غفور رحيم لهم وتختص الكلام لدلالة ما تقدم
من الشرط عليه وفيه دلالة انه تقبل التوبة القاتل عمدا لانه بين عز اسمه يقبل توبة المشرك
والشرك اعظم من القتل انتهى كلامه اقول فيه نظر لحديث ابن عبيد الله ع كما يأتي في كتاب ق ث م واما
الفواك في حقيقة توبة النفس فيلتدبا تها في باب الخطاء واما حقيقة التوبة والانابة فقيل هي
قوله اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب اني ظلمت نفسي فارحمني انك انت خير الراحمين اللهم
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب اني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وهو المروي
عن ابي جعفر ع **ت ب ت** قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة اى علامة تمليك الله اياه ان يأتيكم التابوت هو بالتاء
لغة جمهور العرب والتابوه بالهاء لغة الانصار يحكى عن علي بن ابرهيم في تفسيره على بن جعفر
ان التابوت كان الذي انزل الله تعالى على ام موسى فوضعت فيه ابنها والقته في البحر وكان في بني
اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آثار النبوة
واودعه عند وصيه يوشع بن نون فلم يزل التابوت بينهم وبين بني اسرائيل به في عز وشرف
ما دام فيهم حتى استخفوا به فرفعه الله عنهم فلما سألوا نبيهم ان يبعث لهم ملكا بعث الله لهم
طالوت ورد عليهم التابوت وقيل كان التابوت من توبيت الكتاب الذي انزل الله تعالى على آدم
فيه صورة الانبياء فتوارثته اولاد آدم وكان في بني اسرائيل يستفتحون به على عدوهم وكان في
برية التيه خلفه هناك يوشع بن نون فحملته الملائكة الى بني اسرائيل وقيل التابوت ثلثة اذرع
في ذراعين عليه صفائح من الذهب وكان من شمشاد وكانوا يقدمونه في الحروب ويجعلونه امام جندهم
فاذا سمع من جوفه انين زف التابوت اى سار فكان الناس يسيرون خلفه فاذا سكن الانين
وقف فوقف الناس لوقوفه واصل التابوت تابوه مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو
قلبت هاء التانيث وفي حديث اهل البيت جعلكم الله تابوت علمه وهي عرشه اى مجمع علمه وقوة
لعزته **ت ب ب** قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب اى هلاك وخسار التباب الخسران
والهلاك بالانقطاع ومنه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب والمراد خسر عمله وخسر نفسه بالوقوع
في النار وقيل صفرت يداه من كل خير وقوله وتب اى خسرت يداه وخسر هو فالاول اخبر
لان اكثر العمل يكون بالايدي والمراد خسر عمله قال الفراء الاول دعاء والثاني خبر كانه قال اهلكه الله
وقد هلك والتب والتباب الخسران المؤدي الى الهلاك قوله فما زادوهم غير تتبيب اى غير خسران
ونقصان اى كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا بالتكذيب فازدادت خسارتهم **ت ر ب** في الحديث

الفصل في حقيقة التوبة

تبب

ترب

رجل رسول الله

اليدين

ان رجلا جاء رسول الله ص يستامره في النكاح فقال له رسول الله انكح وعليك بذات الدين تربت يداك
لا اصبت خيرا يقال ترب الرجل اذا افتقر اى لصق بالتراب وأترب اذا استغنى قال ابن الاثير في نهايته
هذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون
قاتله الله وقيل معناها لله درك قال وكثيرا ترد للعرب الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح
كقولهم لا اب لك ولا ام لك قوله ص يستامره اى يستشيره والتريب الفقير والغني من الاضداد واصله
التراب وهو اليابس من الطين فالاول ذهب ماله حتى لصق بالتراب والآخر كثر ماله حتى صار بعدد
التراب وكذلك القاسط والمقسط الاول العادل عن الحق والثاني العادل الى الحق ويقال ترب
الرجل اذا صار بعدد التراب والتراب والترب واحد واصل التراب بضم التاء الطين اليابس من الارض
والفرق بين الطين والتراب ان الطين هو الندي والتراب هو اليابس فقال اصل آدم ع كان من تراب
وذلك قوله تعالى خلقه من تراب ثم جعل التراب طينا وذلك قوله تعالى وخلقته من طين ثم ترك ذلك الطين
حتى تغير واسترخى وذلك قوله تعالى من حماء مسنون ثم ترك حتى جف وذلك قوله تعالى من صلصال كالفخار
فهذه الافعال لا تناقض فيها اذ هي اخبار عن حالاته المختلفة قوله تعالى عربا اترابا وهي جمع الترب وهي
اللدة التي تنشا مع مثلها في حال الصبي بفتح الراء وهي ماخوذة من لعب الصبيان بالتراب اى هم كالصبيان
الذين هم على سن واحد ومنه كواعب اترابا قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب وهي موضع
القلادة من الصدر وقيل بين يديه بالصلب صلب الرجل وترائب المراة والولد لا يكون الا من الماءين وقيل
الترائب اليدان والرجلان والعينان وقيل ان الترائب ان توضع يده على صدره من بين يديه وقيل ما بين المنكبين
والصدر والمشهور في كلام العرب انها عظام الصدر والنحر وقيل الترائب اعلى الصدر واحدتها تربية
وهي ماخوذة من التذليل لاستوائها كالتراب وقال في الصحاح الترائب عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة
لانها متشابهة وقال الطريحي الترائب جمع تربية وهي على صدر الانسان تحت الذقن وفي الحديث تربوا الكتاب
فانه انجح للحاجة من أتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله حديث الرضا ع كان يترب الكتاب قوله تعالى
او مسكينا ذا متربة اى ذا فقر قد لصق بالتراب من شدة فقره وضره وهو المطروح في التراب قوله ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا اى يتمنى انه لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم و
قال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن بعض انه قال ان الله تعالى يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء
غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء
من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا
التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل ان ابليس عاب آدم بانه خلق من تراب
وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا رأى كرامة آدم ع وولده من المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث
في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا اى من شيعة علي ع وفي الحديث عليك بذات الدين تربت يداك اى لصقت
لا اصبت خيرا الا بالفقر ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهر الحديث بعض اهل
العلم ليحسب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار و
التعجب والدعاء عليه والتعظيم للمقام ومن هذا الباب قوله ع لزينب بنت جحش تربت يداك
اذ الما على تقى بعده وفي حديث فاظفر ترب وجهك اى القه في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان
افلح نبغ اذا ينقل من علة التراب فابو تراب من كنى علي ع كني بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله

فان بالرجل استغنى كانه صار ماله بعدد التراب وترّبته بالتشديد مبالغة من ترّب الكتاب ع

هذا البيت لا تخلو من لطافة
قالت لترب معها جالسة
اخيتي هذا الذي نراه من
قالت فتى مشغوف ليشكو الهوى
قالت لمن قالت لمن قالت لمن

وتعظيم الامر وفي استحسان الحث على الشيء والقصد معهما الحث على الجد في طلبه الامر واستعمال التيقظ مثل قولهم اخ لا ابا لك وهو جيد متين نقله ما ذكر في مجمع البحار والتعجب حيث قال تربت الكسر

على اهلها وبه يقارنها والبه سكونها قاله الطريحي ويترابك الهالك هو ستم الفار وبقال للنفس طيبة
التربة اي التراب والتربة بالضم المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وحفظ الله التربة يوم البيت
وتربة الحسين هي القريب بجنبها من الجاسات فمنهن قسم يجب حفظها منها وهو التربة
المأخوذة من الضريح المقدس او خارج الضريح مع وضعها على الضريح او اخذها بالدعاء فهذا القسم
يسمى تربة محترمة وقسم اخر يكون بدون الصفة فلا يجب حفظها من النجاسة ولا يسمى تربة
وترب بيتك تلطخ بالتراب وعن الجهات الستة

باب التاء مع الثاء تحت

تخت
البخت وهو نقيض الفوق فوقيا اي القلم اسم لدار العين معروف تخت في الحديث
فادله برابة امرأة بجارية وغلام وتخت ثياب التخت بالخا المعجمة وعاء يصان فيه الثياب

باب التاء مع الثاء تفث

نوت
تفث
وابعد والعدو البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم اي
ليزيلوا وسخهم ويقشف الاحرام من تقليم ظفر واخذ شعر وغسل واستعمال الطيب والا يستعمل دا عند
الاحلال كما قاله البيضاوي وقيل وهنا ليقضوا مناسك الحج كلها وقيل قضاء التفث كناية عن الخروج
من الاحرام الى الاحلال وقيل من التفث بكثرة احرامك كلام فيه قال التفث هو لم يتعهد لنظافة والتفث
ضد النظف والتفث ايضا شبه النتن والتفل النجس كلما تم الكلام فيه قيل وقال الشيخ قوله تعالى ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم والذي عليه الفضلاء التفث هو حلق الشعر والقران وقيل التفث الوسخ و
الشعث يقال رجل تفث اي مغبر شعث لم يدهن ولم يستحد وقضاء التفث قضا ء ازالته بقص الشارب
وتقليم الاظفار ونتف الابط ونحو ذلك كذا في المغرب وفي الحديث التفث حقوق الرجل من الطيب فاذا
قضى نسكه حل له الطيب ونفث تفثا مثل تعب تعبا

باب التاء مع الجيم تاج

تاج
في الحديث هكذا تيجان الملائكة اعمائهم وتتوجه الله تاج الملك كناية عن الجلال والتوقير
او اعطيه القيمة تاجا وملائكة الجنة والتاج هو الاكليل الاكمل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع
التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في
البوادي مكشوفين الرؤس وبالقلانس والعمائم فيهم قليلة والتاجة مفرع بنفعا دنيت له مدينة

نج
تاج الملك مصر بالكوفة في الحديث الخير اليابس يهضم الاترج قال ان كان قبل الطعام
خير فهو بعد الطعام لخيبر واجود وان رسول الله كان يعجبه النظر الى الاترج الاخضر
والتفاح الاحمر الاترج هي فاكهة معروفة يقال لها ترنج بزيادة النون ومعنى ترنج
بالفارسية بج وتاب قال في الدرة خوبان به كرنج له بش سيب زنخدانشان نارنج
مهر تخجيده وبانار بستانشان نار بستان ه شكنجيده تموجى دعى بهي ترك مراوده
وفيه مثل المؤمن يقرأ بالقرآن مثل الاترجة يعني طعمها طيب ورائحتها طيبة وكذلك المؤمن
القاري والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج وفي لغة ضعيفة ترنجة و
الاترج الفاكهة التي لونها فاقع تسر الناظرين قشرها حار يابس ولحمها رطب وحمل بارد
وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف ونقل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية
الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المطلقة والامراض المرديئة كالفالج واللقوة و
البرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير والشربة من بزره نقا وم السموم كلها
وقشرها سمن وعصارة قشرها ينفع من شرب الافعى شربا وهكذا هذا المبلغ في كمال
الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقل ان الشارع ضرب المثل بها تنبيها لارضى

تاح
ويخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال التي ثمرات النفوس تاح في الحديث

اتاح الله

اتاح الله له المال فاداه اي تيسر وقدره ومنه من كلام الحوته في حديث الامامة اتحيت
بعد موسى فتنته عمياء حندس اي قدرت له وانزلت به التيح بالياء المثناة من تحت
قال في المصباح تاح الشيء يتيح من باب صار سهل وتيسر واتاحه الله اتاحة وفيه تاح الشيء
يتوح هينا كتاح يتيح واتاحه الله فاتيح ومنه الدعاء ونبيك متاح للآمنين وفي حديث فاطمة

ترح
تفح
بعد وفاة فاطمة لم يتح ولهم مهيج يا ذبيان الحديث في متح الكتم تم ترح في الحديث ما من
فرحة الا ويتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح و
الحبور وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب
اذا حزن ويتعدى بالهمزة ايضا تفح في الحديث اربعة من الجنة العنب الرازقي والرطب
المشان والرمان الاملسي والتفاح الشيسقان وقال التفاح ينفع من خصال
من السم والسحر واللمم يعرض من اهل الارض والبلغم الغالب وليس شيء اسرع منه منفعة
وفي رواية اخرى ذكر له الحمى فقال انا اهل البيت لا نتداوى الا بافاضة الماء البارد
يصب علينا واكل التفاح وفي رواية اخرى سألته عن شيء بمسك الرعاف فقال اسقوه
سويق التفاح فسقوه فانقطع عنه الرعاف التفاح كرمان فاكهة معروفة يقال بالفارسية

باب التاء مع الخاء تاخ

تاخ
تخ
تنخ
تود
تلد
سبب الواحدة تفاحة وهو عربية توخش بمعنى
جمع كودن قاله في القاموس التاخ كاتم هو ابو ابراهيم وكذا في شرح الهمزية لابن
حجر الشافعي وهذا القول ليس بشيء كما بلته حقيقة في اثره فالتاريخ اصله من ودح لابله
التخخة بالمعجمتين الصوت

باب التاء مع الدال تود

يقال التودة
التاني والرزانة ضد التسرع والتودة بالفارسية يكرنيده واصل في الحديث
الرجم من تلاد على من الذي اخذ ثابه من القرون قديما التالد بكسر اللام المال القديم الاصلي الذي ولد
عندك وكذلك التلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا فهو تالد ومنه حديث الائمة اثبته
من الله تعالى تحولا بينهم التلاد وفيه لا باس بان يبيع الرجل الرقيق من السند والسودان من بلاد الكفر
ثم حمل صغيرا فنشا ببلاد الاسلام والاعراب سكان البادية وفيه رجل اشترى جارية وشرط انها
مولدة فوجدها تليدة فردها وفيه ايضا عليك بالتلاد واياك كل محدث لا عهد له ولا امانة
ولا ذمة ولا ميثاق ويقال به بالتلاد صاحب القديم المجرب وبالمحدث المجهول لم يعرف نصفها
الكامل والتليد في حديث الوضوء لا بطستة

والتليد المجلوب والمولود من الاعراب التليد الذي ولد

نشب

باب التاء مع الراء تار

تار
تور
بتور فيه ماء فالتشكيك هنا من الراوي لترديد متن الحديث التور بالفتح والسكون اناء
صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه وفيه كل وضوء سألته عن الجنب يجعل الركوة
والتور فيدخل اصبعه فيه قال ان كانت يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه
هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج التور اناء يشرب فيه كما مر وهو واحد مع الركوة
والتيراد بالياء المثناة التحتانية بعد الفوقانية رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال في
القاموس واسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور والتارة المرة يقال فعل ذلك تارة بعد اخرى او بعد تارة
اعجمية بعد مرة والجمع تارات وعنى والتيار بالتشديد ططا بموج البحر ومنه بحر تيار ولج واما
تير بالفارسية طار يشبه بالطاوس واسم سهم واسم شهر من الشهور الفرسية واسم لعطارد

واما قوله تعم افرايتم النار التي تورون فهو من الايراء كما يأتي من ورى يوري ومثله قوله فالموريات
قدحا **تبر** قوله تعم تبرنا هم تتبيرا اي اهلكناهم اهلاكا قال الزجاج كل شيء كسرته وفتته فقد تبرته
والتتبير تفعيل منه وهو الاهلاك والاسم التبار ومنه قيل التبر بالكسر واسكان الموحدة لقطع
الذهب ومنه الحديث ليس في التبر زكوة التبر الذهب والفضة او فتاتهما قبل ان يصاغا فاذا
صيغا فذهب وفضة او ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ كذا في النهاية وبهذا المضمون قال
الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر وقيل التبر هو ما كان من الذهب
غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا
قوله تعم ولا تزد الظالمين الا تبارا اي هلاكا قوله متبر ما هم فيه اي متبر مهلك ما هم فيه
قال الله تعم ومنه تبر الذهب سمي بذلك لامرين احدهما ان معدنه مهلكة والاخر ما قاله الزجاج انه يقال لكل
اناء مكسر متبر وكسارته تبره قال الله وليتبروا ما علوا تتبيرا اي وليدمروا ويهلكوا ما غلبوا عليه
من بلادكم ويجوز ان يكون ما مع الفعل بتاويل المصدر والمضاف محذوف اي ليتبروا اثره
علوهم التتبير الاهلاك والتبار الهلاك والتبار واحد وقيل كل ما يكسر من الحديد والذهب تبر
وتبرزين فارسي ومعربه طبرزين كما يأتي في حديث القائم ع وبيده طبرزين وتبرزون باعجام الحاء وهي
الحربة والة من الحديد كتبرزين وعنان الفرس وخشب البقم والتبر والنقير والذهل كل ذلك فارسي
تجر قوله تعم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم اي هل ترغبون في تجارة منجية من العذاب
الاليم وهو الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس وجعل التجارة طلب الربح من شأنه
المتاع واستعير منها لطلب الربح في اعمال الطاعة والجهاد ومقابلة العتق وفي الحديث سالت عن رجل
مات وعليه دين تعلقه بالثواب ومنه الحديث ان رجلا دخل المسجد وقد قضى الصلوة فقال من يتجر
على هذا فيصلي معه قال ابن الاثير هو من التجارة كانه بصلوته معه يحصل لنفسه تجارة اي مكسبا قال
وربما يروى يأتجر من الاجر وقال بعض المحققين فيما نحن بصدده شرحه ويحصل بالنون والزاي
المعجمة من الانجاز يتنجز تنجيزا وفي الحديث سمعت امير المؤمنين ع يقول على المنبر يا معاشر
التجار الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر والله للربا في هذه الامة اخفى من دبيب النمل
على الصفا شوبوا ايمانكم بالصدق التاجر فاجر والفاجر في النار الا من اخذ الحق واعطى الحق المتجر
التجارة للربا بفتح اللام للتاكيد وفي النفيلة للربا في هذه الامة دبيب بكسر اللام وايمانكم بفتح الهمزة
ويحتمل الكسر والتجارة بالكسر هي نفس التكسب والتجر جمع تاجر كراكب وركب وقيل التجارة هي
انتقال شيء مملوك من شخص الى آخر بعوض مقدر على جهة التراضي اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو
تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب والتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر
من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل وهو اما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل
او اسم موضع ومعنى الاعيان التي يكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اليق بالمقصد وقال الشهيد ره
المتاجر جمع متجر وهو مفعل من التجارة من تجر يتجر تجارة اما مصدر ميمي بمعناها كالمقتل وهو هنا
نفس التكسب او اسم مكان محل التجارة وهي الاعيان المكتسب بها والاول اليق بمقصود العلم لان
الفقيه يبحث عن فعل المكلف والاعيان متعلقات فعله وقد اشار المصنف الى الامرين معا
فالثاني بتقسيمه الاول وللاول بقوله ثم اعلم ان التجارة تنقسم بانقسام الاحكام
الخمسة والمراد بها هنا التكسب لا هو اعم من البيع فعقد الباب بعده ذكر الاقسام للبيع خاصة

(في الهامش: النفع في التجارة)

غير جيد

غير جيد وكان افرادها بكتاب ثم ذكر البيع في كتاب يكثر ما يحصل به الاكتساب كما صنع في الدروس
اولى وفيه فصول **الاول** ينقسم موضوع التجارة وهو ما يكتسب به ويبحث فيها عن عوارضه
اللاحقة له من حيث الحكم الشرعي الى محرم ومكروه ومباح ووجه الحصر في الثلثة ان المكتسب به
اما ان يتعلق به نهي او لا والثاني المباح والاول اما ان يكون النهي عنه مانعا من النقيض او لا والاول
الحرام والثاني المكروه ولم يذكر الحكمين الاخيرين وهما الوجوب والاستحباب لانهما من عوارض
التجارة كما يأتي في اقسامها فالمحرم الاعيان النجسة كالميتة في مبين كالخمر والنبيذ والمايع النجس غير
القابل للطهارة والدم والارواث والابوال غير المأكول والخنزير والكلب والالات اللهو والعقلب و
الصلب والالات القمار كالنرد والشطرنج والبقيري وبيع السلاح لاعداء الدين واجارة المساكن
والحمولة للمحرم وبيع العنب والتمر ليعمل مسكرا والخشب ليصنع صنما وعمل الصور والمجسمة والغناء
ومعونة الظالمين بالظلم والنوح بالباطل وهجاء المؤمنين والغيبة وحفظ كتب الضلال و
نسخها ودرسها لغير النقض لها او الحجة او التقية وتعلم السحر والكهانة والقيافة و
الشعبذة وتعليمها والقمار وتدليس الماشطة وتزيين كل من الرجل والمراة بما يحرم عليه
والاجرة على الافعال الخالية من غرض حكمي كالعبث والاجرة على تغسيل الموتى وتكفينهم
ودفنهم والصلوة عليهم وغيرها والافعال الواجبة كفاية والاجرة على الزنا واللواط
وما شاكلهما والرشا للقاضي والاجرة على الاذان والاقامة والقضاء بين الناس ويجوز
الرزق من بيت المال والاجرة على تعليم الواجب من التكليف سواء وجب عينا كالفاتحة
والسورة واحكام العبادات العينية او كفاية كالتفقه في الدين وما يتوقف عليه من
المقدمات علما وعملا وتعليم المكلفين صيغ العقود والايقاعات ونحو ذلك واما المكروه
فكالصرف وبلوغ الاكفان بانه لا يسلم فاعله من الربا وبيع الاكفان والرقيق واحتكار
الطعام والاقوى تحريمه والذباحة والنساجة والحجامة مع شرط الاجرة وضراب الفحل
وكسب الصبيان اي تكسب الصبيان بما حصل من كسبهم من اجتراء الصبي على ما لا يحل
بجهله او علمه بارتفاع القلم عنه ولو علم اكتسابه من محلل فلا كراهة وكذا يكره كسب
من لا يجتنب المحرم في كسبه والمباح ما خلا عن وجه رجحان ثم التجارة وهي نفس التكسب
ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة فالواجب منها ما يتوقف تحصيل مؤنته ومؤنة عياله الواجبي
النفقة عليه ومطلق التجارة التي يتم بها نظام النوع الانساني فان ذلك من الواجبات
الكفائية وان زاد على المؤنة والمستحب وهو التوسعة على العيال ونفع المؤمنين ومطلق
المحاويج غير المضطرين والمباح ما يحصل به الزيادة في المال من غير الجهات الراجحة و
المرجوحة والمكروه والحرام التكسب بالاعيان المكروهة والمحرمة كما تقدمت
الاشارة اليها **تتمة** في الحديث من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم وفي رواية
اخرى قال ع يا معشر التجار انتم فجار الا من اتقى وبر وصدق وقال بالمال هكذا وهكذا
وفي كلام بعض الفقهاء في جنب الشراء ولا باس بالمتاجر وغيرها لانه لا شراء ما فيه الخمس
ممن لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من يشتري من الغنائم حال الغيبة وان كان كله
او بعضه للامام قاله الطريحي **ترد** في الحديث الثريد احد اللحمين الثريد بالضم والتثقيل

(في الهامش: المحرم — ما توقف — النفع التجارة ينقسم في اقسام الاحكام الخمسة — قاله الشهيد — ترد)

خيط البناء والمطمر مثله استعاره ع للتميز بين الحق والباطل وكذا قوله ع ان هذا المطمر
بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر فمن خالفكم و
جانبه فابرأ منه ومنه حديث ندافه انما تمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن
وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه ومن كلامهم
ولم احش ترائي ولم تزل

تمر

تمر قد تكرر في الحديث ذكر التمر بسكون الميم وفتح التاء اليابس
من ثمرة النخل كالزبيب من العنب عند الجفاف وفي الحديث في قول الله عز وجل فلينظر ايها
ازكى طعاما التمر والجمع تمور وتمرات بالتحريك وتمران بالضم ويراد به الانواع لان
اسم الجنس الذي هو التمر لا يجمع في الحقيقة والتمرة الواحدة والتامر الذي عنده التمر
يقال رجل تامر اي ذو تمر والتمار بالتثقيل الذي يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي ع
وفي الحديث كان علي بن الحسين ع يعجبه ان يرى الرجل تمريا لحب رسول الله التمر وفي رواية
نوى فقال له نعم لذة الاجتنا لان رسول الله ص كان تمريا وكان علي ع تمريا وكان الحسن ع
تمريا وكان ابو عبد الله ع تمريا وانا تمري وشيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا واعداؤنا
يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار وفي رواية اخرى الطرفان سيعودون كم و
هي جمع التمر وفي اللغة ان التمرة لا يسمى تمرا الا عند الجفاف وحكي في المصباح عليه اجماع
اهل اللغات على القاموس فان فيه ربما يومي اليه ويشعر به لكن فيه ايضا ما يخالفه
ومع ذلك غاية ما يستفاد منه الاطلاق وهو اعم من الحقيقة ويحتمل التجوز فيحمل عليه جمعا
وتوفيقا بينه وبين من علاه من اهل اللغة قاله الطريحي والناموس الدم تنن واما قوله ع

تنن

باب التاء مع الزاي توز

توز

وفار التنور فهو من التنانير بلغة ذا بابها
في الحديث سالته عن بيع التوز ليعمل منه الصليب والصنم قال لا التوز بالضم و
الخشب الذي تصنع به القوس وفي التهذيب ليبيعه بدل ابيعه وبدونه لفظة بيع وهو
اظهر كذا في الوافي والتوز الطبيعة والخلق والاصل كذا في ق والتوزي بالفارسية نوع من الثياب
الرقيق يلبس في الصيف يعرف دنهما كالكتان والبيز اذ اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور
تموز شهر من فصول السنة عند اهل الحساب من شهور الرومية وهو ما بعد حزيران كما قيل

تمز

باب التاء مع السين تاس

تاس
توس

في الحديث قلت جعلت فداك ان لي تيسا اكريه
فما تقول في كسبه قال كل كسبه فانه لك حلال والناس يكرهونه التيس بفتح التاء واسكان الياء
الفحل من المعز اذا اتى عليه سنة والجمع تيوس واتياس ويقال بالفارسية نهان
بالزاي المعجمة وقال في القاموس التيس الذكر من الظباء والمعز والوعول اذا اتى عليه سنة قال
الجوهري يقال للذكر من الضأن ايضا والانثى عنز ترس في الحديث لنفقة ترس الله بن خلفه

ترس

الترس بضم التاء واسكان الراء المهملة ما يتترس به يقال بالفارسية سپر جمعه ترسة بالكسر كعنبة و
تروس وتراس مثل فلس وفلوس وسهام وربما قيل اتراس قاله الطريحي ويتترس النبي جعله
الترس والمترس خشبة توضع خلف الباب ومنه ترسوا كناية من الفلك تعس قوله تعالى والذين

تعس

كفروا فتعسا لهم اي مكروها لهم وسوءا على انفسهم الله فتعسوا تعسا قيل يريد في الدنيا
العثرة وفي الاخرة التردي في النار والتعس بالفتح واسكان العين المهملة الانحطاط والعثار والانتكاس
والاثقال والادحاض بغير وهو لغتا والذي لا يستقل حاجته وقيل التعس الهلاك واصله الكب

وهو ضد الانتعاش

وهو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان اي الزمه الله هلاكا ومنه الحديث اذا عثرت الدابة
عثرت الرجل فقال لها تعست تقول تعس اعصانا للرب قال التعس الهلاك والسقوط والشر
والبعد والفعل منه كسمع ومنع واذا خاطبت قلت تعست كمنع واذا حكيت قلت تعس
كسمع قال الشاعر فالتعس اولى لها من ان اقول لها اي ثباتا والتعس نقيضه قاله الطريحي

توع

باب التاء مع العين توع

في الدعاء اعوذ بك ان تتابع بنا هوانا
دون الهدى لنتجا من غيره التتايع بالتاء من بالياء المحتانية قبل العين التهافت
في الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا بالشر والثاني يكون في الخير والشر والمعنى

تبع

ان تتابع في طلب الشر تبع قوله تعالى فاتبعوهم مشرقين اي ادركوهم ومنه الحديث كنت عند ابي
عبد الله ع وهو ياكل فرايته يتتبع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان فقال لها فيه
شفاء من كل داء والتابع التالي والتبع الظل وفي الحديث التابعة يلزمه فيها التابعة ما يتبع
الانسان ما ينبغي ويجمع عليه والتابعة الجني الذي يكون مع الانسان يتبعه حيث ذهب وقيل
التابعة جنية تحب المراة وفي الحديث القادة الاتباع والقادة السادة ويقال اتبع فلان فلانا
وتبعه اذا اقتفى اثره والتبع في قوله تعالى فيه اهم خير ام قوم تبع بضم التاء وفتح الباء المشددة
اسم لملوك اليمن والتابعة وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم ملوك

وكان تبع الاوسط مومنا وهو تبع الكامل ملك ابو كرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو
القرنين الذي قال الله تعالى فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التابعة وافصح شعراء العرب
ويقال انه نجح بالحرب نفسه لما يكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر
الانبياء فقال قوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي
نهي النبي ص عن سبه لانه امن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وقال في مجمع البيان عند تفسير الاية التبع الحميري
الذي سار بالجيوش حتى حير الحيرة ثم اتى سمرقند فهدمها ثم بناها وكان اذا كتب كتب باسم الذي
ملك برا وبحرا وضحا وريحا وسمي تبعا لكثرة اتباعه من الناس وقيل سمي تبعا لانه تبع من قبله من
ملوك اليمن والتابعة اسم لملوك اليمن فتبع لقب له كالخاقان لملك الترك وقيصر لملك
الروم واسمه سعد ابو كرب وروى سهل بن سعد عن النبي ص انه قال لا تسبوا تبعا فانه كان
قد اسلم وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه وروي عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع
قال ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه
وفي بعض الاخبار ان تبع لم يكن مومنا وكان كافرا ولكن يطلب الدين الحنيفية قبل ولم يملك المشرق الا تبع و
كسرى ولا تباع موافقة الداعي فيما يدعوا اليه من اجل رعايته ومنه قوله تعالى ومن اتبعك من
المومنين وقال في القاموس التبعة كفرحة والتباعة بالكسر اسم الشيء الذي لك فيه تبعة

شبه

شبه ظلامة ونحوها انتهى قوله تعالى انا كنا لكم تبعا اي تبعا في الكفر والتبع جمع تابع كالغيب جمع
غايب وقيل التبع يصلح ان يكون مصدرا يقال تبع تبعا وصف به فيكون بغير ذي تبع فيعون
ان يكون جمع تابع نحو خادم وخدم وخايل وخول وغايب وغيب قوله اتبع ما يوحى الي الاتباع
ان يتصرف الثاني بتصرف الاول وعلى هذا كان يتصرف في الدين بتصرف الوحي فلذلك كان متبعا و
كذلك كل متبع بتبيع غيره فهو متبع له والتبيع بكسر الموحدة وسكون الياء المثناة من البقر
هو الذي دخل في الثانية والجمع اتابيع والانثى التبيعة جمع الذكر اتبعة مثل رغيف وجمع الانثى
تباع وفي الزكاة يجري الذكر والانثى سواء كان النصاب كله ذكورا او اناثا او ملفقا منهما ولا خلاف

بين العلماء ان التبيع من البقر هو الذي يستكمل سنة ويدخل في الثانية ولكن الموجود في اللغة
في التفسير انه ما كان في السنة الاولى وهو ايضا مما اشكل لانه لا اشكال في اعتبار الاجماع
عليه في الصحيح فكل تلقين تبيع تبيع حوله ويقال اتباعه متبع يحسن يتبعها ولدها **كتب** قوله تعالى
فاتباع بالمعروف اي مطالبة بالمعروف قوله فاتبعتهم ذريتهم بايمان اي الحقنا بهم ذرياتهم
قال المفسر يعني بالذرية اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم والصغار يتبعون
الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالديه فان قيل يلحقون بهم في الثواب قلنا
يلحقون فالجواب الحقهم بالحقوق بهم في الجنة لا في الثواب والمرتبة وقد روي عن علي قال قال
رسول الله ان المؤمنين واولادهم في الجنة وقرا هذه الاية وقد يا في تمام الكلام في ذرية
من الذريات تابع بينها وبينهم بالخيرات اي جعلنا نتبعهم على ما هم عليه وقوله تتابعوا على الامر تبع بعضهم
بعضا وفي حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اي تلحق بها وتتبعك لحوالة طلبتها شيئا بعد شيء بمهلة
والتبعة كلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لي عندي تبعة الا وهبتها والتبعة
التباعة المطلقة لا قرينة كلام [illegible] وفي الحديث اذا دعي احدكم الى الطعام فلا تستتبعن ولده فانه ان
فعل كان حراما ومخرجا صبيا ولعله اراد ولا يطلبوا منا بعده ولده معه قوله تعالى والتابعين غير اولي الاربة
جمع تابع وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله الذي لا يعرف شيئا
من امر النساء وفي الحديث اتبع وضوئك بعضه بعضا اي الحقه مواليا من غير فصل قوله تعالى فاتبع اذبارهم
اي تقفا اثارهم وكن وراءهم لتكون عينا عليهم فلا يختلف احد منهم والاتباع اقتفاء الاثر والاتباع في
المذهب فلا تقتدوا بعضه وقوله فانه الا يتبلغ قوله تعالى لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي بالثار تبيع اهل الحكم
المطالبة بدمائكم ويقول لما فعلت هذا بهم وهذا في تفسير قول المفسر يعني ثابرا ولا ناصرا في الحديث
من رجل اتبع على اخر بدينار اتبعها على اخر بدينا ابن عمر يا خلف منه دراهم بالقيمة قال لا باس بذلك
انما الاول والاخر سواء اتبع هنا بمعنى احال بمعنى احال لرجل على اخر بدينار ثم احاله ذلك الاخر لذلك
الدينار على رابع بمثلها وقال ابن عمر انما الاول والاخر سواء بمعنى كان له ان ياخذ من الاول
دراهم وكان الثاني كذلك له ان ياخذ من الاخر قوله تعالى فصيام شهرين متتابعين التتابع
عند اكثر الفقهاء ان يوالي بين الشهرين الهلاليين او يصوم ستين يوما وفي الصحاح انه
اذا صام شهرا ومن الثاني شيئا ولو يوما واحدا ثم افطر لغير عذر فقد اخطا لانه يجب عليه
ولا يلزمه الاستئناف وان افطر قبل ذلك استانف حتى بناء بالصوم وصام بعض ذلك ثم
وجد الرقبة لا يلزمه الرجوع اليها وان رجع كان افضل وفي الغنم انه يلزمه الرجوع الى العتق
قوله تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ومن قال ان اللام زائدة حمل الكلام على معنى الجحود لان
معنى لا تؤمنوا لا تجحدوا فكانه قال لا تجحدوا الناس الا لمن تبع دينكم فيكون اللام على هذا زائدة
ومن قال ليست بزائدة كما تقول قربت لزيد بالفعل فيكون متعلقا بالمحذوف **قاعدة** وتمام
التابع في اصطلاح النحوي كما عرفه بعضهم قال البدل هو التابع المقصود بالحكم من غير توسط
حرف متبع كقولك عرفت باخيك زيد او بزيد اخيك واحترز بالقيد الاول عن النعت
التاكيد وعطف البيان وبالقيد الثاني عن عطف النسق وهو العطف بحرف العطف اذا عرفت
ذلك فمن فروعه ما اذا كان له بنت واحدة اسمها زينب مثلا فقال زوجتك بنتي
حفصة فينعقد ذلك وبه صرح بعض النحاة انه ان قصد البدلية صح وان قصد عطف
البيان لم يصح والفرق بينهما قد ياتي في عطف النسق ومن قولهم التابع لا يكون له تابع اي
لا يعطف على المعطوف فاذا قلت مثلا جاء زيد وعمرو وبكر فلا يكون بكر معطوفا على

عمرو

عمرو بل على ما عطف عليه عمرو وهو زيد وكذلك في بقية التوابع وجوز بعضهم ان يكون للتابع
تابع اذا علمت ذلك فههنا فروع مناسبة للمسئلة **منها** اذا خطب امام الجمعة باقل العدد الذي
ينعقد به الجمعة واحرم بهم ثم لحقهم عدد اخر تم به واحد مع الامام ثم انفض السامعون
جميعهم وبقي العدد اللاحق وهم الذين لم يستمعوا الخطبة صحت الجمعة بهم تبعا للسامعين المنفضين
وان لم يعتد بهم لولا التبعية فلو لحق بالعدد الثاني ثالث تم به وانفض الثاني ايضا فالاظهر الصحة
ايضا تبعا للثاني الذي هو تابع للاول قاله الشهيد عن **ترع** في الدعاء وفي ترع بالقيعان غدة انها
اي تملاء والقيعان جمع القاع وهي الارض السهلة المطمئنة التي **ترع** الترعة بالضم المكان المرتفع
الروضة المجعل المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئنة فهي روضة وقيل الدرجة وقيل الباب
قيل الباب يقال لمخرج الماء ومن جانب النهر يتفجر منه ترعة وهي فوهة الجدول والجمع ترع كغرفة وقيل هي
الباب الصغير والجمع ترع وترعة شكر الخوخ فوهة في قولهم منبري على ترعة من ترع الجنان
الصلوة والتركية هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وفي حديث الحزم ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري روضة على ترعة من ترع الجنة الترعة بضم الباب الصغير
قبر فاطمة بين قبري ومنبري وقبرها روضة من رياض الجنة ويحمل الحقيقة في المنبر والروضة بان يكون
حقيقتهما كذلك وان لم يظهر في الصورة بل الحقيقة الدنياوية المقابلة تظهر بالصور المختلفة كما ذكره بعض
شراح الحديث **تعتع** وصححه الا قيل وفي حديث الدم والقصب المجمة على الترعة اي الروضة
في وصف عطاء ولطفت بالارض تتعتعوا هو من التعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي او
عجز اي من قيام امر تتردد فيه وفي الحديث ما قدسة امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها حقه غير متعتع
اي من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه لا ذوق تعتعه فتعتع وغير منصوب على انه حال الضعيف
وفي حديث علي مع الصحابة وتطلعت حين تعتعوا النطلع الاشرف على الكابا في التعتع القبض في
نسع تعتع القعقع اذا دخل راسه في جلدا **نسع** في حديث دم الحيض من خلف ان الحماد الاكرة عقد الذي
ثم عقد بيده اليسرى تسعين ارادانه وضع راس ظفر سبابة يسراه على المفصل الاسفل من ابهامها
فان ذلك في الحساب عقود الاصابع موضوع للتسعين اذا كان باليد اليمنى والتسعمائة اذا كان باليد اليسرى
وذلك لان وضع عقود اصابع اليد اليمنى للاحاد والعشرات واصابع اليسرى للمئات والالوف وعقود
المائة في اليسرى على صورة عقود العشرات في اليمنى من غير فرق لا تتبين في محله فانما اثر العقد باليسرى
مع ان العقد باليمنى اخف واسهل تنبيها على انه ينبغي لتلك المراة اخذ القطنة بيسارها صونا لليد اليمنى
من مزاولة امثال هذه الامور الا انها لا تستعمل مها وفيه ايضا ان على ان اخذها يكون بالابهام صونا
للمسبحة من ذلك لانها الوتر وقيل المراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا المسبحة من العبارة كما صنت
اليد اليمنى عن التلبس بالدم الخارج من القطنة تستعمل يدها تعتقينه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر
بحفظ الشرحفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيفما كان لم يوافق هذا الحساب بالدالمشهور ان العقد
على هذا الحال انما هو موافق بالتسعمائة لا بعقد التسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود باليد اليمنى لاحاد والاعداد
وعشراتها واليد اليسرى للمئات والالوف وما ذكر في التسعين لعله اصطلاح اخر في العقود
غير مشهور كما نبه عليه قوله تعالى عليها تسعة عشر من الملائكة هم خزنتها مالك ومعه ثمانية عشر اعينهم
كالبرق الخاطف وانيابهم كالصياصي يخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبي احدهم مسيرة سنة تسع
كف احدهم مثل ربيعة ومضر نزعت منهم الرحمة يرفع احدهم سبعين الفا فيرميهم حيث اراد من جهنم وقيل
في عليها التسعة عشر لبعض المفسرين وهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو وقيل ان الشاعة ابي عشرة

خمسة منها مصروفة بالصلوة فبقي تسعة عشر قد تصرف فيما يؤاخذ به بانواع من العذاب
يتولاها الزبانية ويقرئ تسعة عشر بسكون العين كراهة توالي الحركات فيما هو كاسم
واحد وتسعة اعشر جمع عشير كيمين وايمن اي تسعة كل عشير جمع يغني نقيبهم او جمع عشر فيكون
تسعين والله العالم والتسعة يقال في عدد المذكر والتسع بالكسر في المؤنث وبالضم جزء من تسعة
اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعا قبل يوم العاشوراء
قال الجوهري واظنه مولدا وفي الحديث امر في رجل يتسع بغير نكاح تسع نسا وفي الدائم وهو
مما لا اختلاف فيه من انه لا يجتمع عنده بالنكاح غير تسع ومادعي انهن احد عشر فيجمع جاريتين
مارية وريحانة قوله ثم تسع ايات فرعون في القاموس وهي عصا ويده وبحر وحجارة
وقمل وريد ودم بعد الضفادع وطوفان وقيل كان البئية الحجر وكان الطوفان الطويل وهو منقول
عن ابن عباس ومن بعض المفسرين هي الدم والضفادع والقمل والرجز والربا والجراد والبرد كان ينزل
من السماء ويطلع فيه حتى نابه بقيتهم والظلام بحيث يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وهو سلب الكلام
قوله تسعة رهط اي تسعة انفس وهم الذين سعوا في عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح كما يأتي
في رهط

تلع

تلع في الحديث يهدي هدي البلاء الى المؤمن اسرع من يهدي هدي السيل من راس التلعة
هي بفتح التاء والعين المهملة وسكون اللام قبلها ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب في
التلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد والتلع رفع الراس يقال فعله فما يتتلع اي ما رفع راسه

ترف

باب التاء مع الفاء

ترف قوله تعالى وارجعوا ما اترفتم فيه
اي وارجعوا الى ما نعمتم فيه والترفة النعمة والمترف المتنعم وقيل المترف المتروك يصنع ما يشاء
لا يمنع منه قوله تعالى امرنا مترفيها اي متنعميها وبسادتها معناه امرناهم بالطاعة ففسقوا
ففسقوا وفي الخطبة ولا تمدن اعينكم منها الى ما متع المترفون به المترف بفتح الراء المتنعم الموسع
في ملاذ الدنيا وشهواتها قوله مترفيها تريد فيها اي نجعلها متنعما متشبعا في ملاذ الدنيا وشهواتها
قال الله تعالى انهم كانوا قبل ذلك مترفين اي كانوا في الدنيا متنعمين وفي البيان عذاب المترف اشد
انما كانوا يتركون الواجبات طلبا للراحة ابدانهم والمترف لمتنعم من اداء الواجبات طلبا للترفة
وهي الرفاهية والنعمة قوله اترفناهم اي انعمناهم وبقيناهم في الملك والمترف المتقلب في لين العيش
وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والترفة بالضم وهي النعمة والترف
التنعم والنعت ترف وانزفه النعمة اي اطغته قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم متنعميهم

تحف

تحف في الحديث تحفة ما يتحف به المؤمن يعني لمن يشتمل خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة
بالضم طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبرتق التحفة
بشر من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة الا وله فيها تحفة من الله وافضل تحفة وتحفة المؤمن
الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا
بالموت وما احسن ما انشد بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة
لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف والتخفان بكسر التاء من لباس
الفرس في الحرب

تلف

تلف ما يتخذ للجنة كالسلاح للرجال من الدرع والبيضة التلف محركة
الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا وجعل متلفا اي كثير
الاتلاف لماله والمتالف يقال تلف كفرح هلك المهلك

تنف

تنف في الحديث سافر رجل في ارض
تنوفة الارض التنوفة بفتح التاء وضم النون وفتح الفاء القفر منها وقيل البعيدة الماء وجمعها

تنائف

تنائف

باب التاء مع القاف

تاق

تاق في الدعاء واشرح علينا جمتك
بالسحاب المتاق من اتاقه اي ملأه والسحاب المتاق الممتلي من تاق السقا امتلا و
يتاق تاقا ونفس تائقة اي مشتاقة يقال تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اذا
اشتاقت ونازعت اليه التواق يقال تاقت نفسي الى السوق اي اشتاقت وتوقتنا وقيل بلغة

توق

التركية المخفف **ترق** التراقي من رتاقية **تلق** قال الشاعر واذا تالق في الندي كلامه
المصقول خلت لسانه من عضبه اي سيفه القاطع واذا تالق اي لمع في الندي اي المجلس كلامه
المصقول اي المنقح خلت اي حسبت واما قوله تعالى يوم التلاق فهو من لقا يلقى كما تم فصل الاتهرة في بابه

ترق
تلق

تنق التنوق من تاق يتوق كما يأتي في بابه

باب التاء مع الكاف

تلق
تنق

تاك قد تقدم في فصل ... بعض الكلمة باسكان الواو
تبك التبوك اسم موضع اصله من البوك
كما قدمنا في بابه واما التنباكو بالفارسية فهو مخرج فيه الصايم ... في حديث المفضل انه
تلك قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال الزجاج تلك بكسر التاء اسم مبهم يجري مجرى التي
والمعنى ما التي بيمينك وقيل تلك مبتدا وما خبر قدم عليه لما فيه من معنى الاستفهام وبيمينك الجار
والمجرور في موضع نصب على الحال من معنى الفعل في تلك لانه اسم الاشارة كما تقدم بيانه في كذا من التاء
ترك قوله تعالى وتركنا عليه بعضهم يومئذ يموج التركة في اللغة التخلية والترك ضد الاخذ والترك في الحقيقة
لا يجوز على الله وانما يجوز على القادر بقدرة لانه يتوسع فيه فيعبر عن الاخلال بالشيء بالترك قال
الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال الله تعالى ... في باب تفصيل الآية في باب ...
الله تعالى وتركهم ... لانه علم انهم لا يرجعون من الكفر والضلال فمنعهم من المعاونة
ثم لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ... ومن اختيار قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء
واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون والمنظر مما قل او كثر نصيبا مفروضا اي للرجال حظ وسهم مما
ترك اي من ميراث الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء من قرابة
الميت حصة وسهم من تركته اي ميراثه ومخلفه قوله مما ترك الوالدان الجار والمجرور يقع موقع
الصفة لقوله موالي اي موالي كائنين مما ترك ومنه المتاركة المفاعلة من الترك يتتاركا اي يترك
كل واحد الاخر ويتجاوز عنه والترك بالضم جيل من الناس والجمع اتراك ومنه السنة التركية في النجوم
وهي اثنى عشرة سيجقان ئيل اوه ئيل بارس ئيل توشقان ئيل لوي ئيل ييلان ئيل يونت ئيل قوي ئيل
بيجي ئيل تخاقو ئيل ايت ئيل تنكوز ئيل وتركت محركة من اسماء الافعال اي الحقوها يقال تراك الامر
اي اتركه والتريكة ايضا بيضة النعام لانها تركت بالعراء والتريكة الروضة يغفلها الناس فلا يرعونها و
ترياك من صمغ الخشخاش وهي سم من السموم وكلا يبعد الحاقه في الحرمة على البنج كما ياتي في حديث المفضل
وترك بالفتح واسكان الراء عرفين كالاخوة

تكك

تكك التكة كسكة معروفة وهي ما يشد به الاتان
ويقال بالفارسية بند ... والجمع تكك مثل سدرة وسدر ومنه جاء في الحديث

باب التاء مع اللام

تول

تول في حديث عبد الله التولة من الشرك التولة التي يحبب المراة
الى زوجها ... والطلسما ... بالخط ...

تبل

تبل في الحديث ذكر التوابل وهي
الكتاب المعروف بالتابل الموجودين وفتح الكاف وما اشبهها والتابل معروف يقال تابل القدر وتبله
الدهر واتبلهم افناهم وتبله الحب اي تبله اسقمه وافسده ويقال قلبه اليوم متبول بتقديم التاء المثناة

ثم في معناها اي
خطب على المنبر ثم
وقيل بلدة فيها
في الصلوة ونزول
الصلوة في بلدة
في حديث
العيث

على الموجدة اي صاحب يتبل وهو الذحل والعداوة **تفل** الفرق بين النفث والتفل باسكان الفاء ان النفث
شبيه بالنفخ والتفل هو نفخ يقال اقل البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ تفل يتفل كسرا وضما فعل ذلك
تلل قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه واضجعه على جبينه وقيل وضع ابراهيم جبين اسمعيل على الارض
لئلا يرى وجهه فيلحقه رقة القلب الابوة يقال له تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه
والتل الصرع ومنه التل من التراب معروف وهو الرابية وجمعه تلول وتلال وفي التليل العنق لانه
يتل والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلعه وتزلزله **تنل** التنبل بفتح التاء وكسر النون هو
قبر الوحش في حديث عطاء الرفاء توءمة ام الصدق

باب التاء مع الميم توم

التوءم بفتح التاء والهمزة واسكان الميم من تاءمت المراة فهي متئام اذا وضعت اثنين في بطن واحد على حمل
زوجان ومخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والولدان توءمان والجمع توائم مثل
قشعم وقشاعم والتوءمة من حظ نوفل وقالا توءمة والتوم ومن الخليل توءم اصله وَوْءم فابدلت من
احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من وولج وتيم الله من بكر وتيم من قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن
مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمي ابو بكر والتيمان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة و
تيماء اسم موضع بين عشر مراحل من مدينة النجف شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح على
القليل ونحوه حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز ومن جمع الحجر تيماء والتيماء بفتحها وهمزة وهذا
قريتان بالشام ويقال تيماء النجد استبعده وذلك فهو متيم والتوم بالفتح واسكان الواو من اسماء
السهام **نجم** المنجم كالمنجم وهو مثل بصير بالشيء لا يحسن الصناعة ولا يبلغ الشوف فيها واشتقاقه من
الوهم **ترجم** في حديث ... تراجمة وجيلة هي جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان
كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات
اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله
نعم بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيامة كما وردت به الرواية عنهم
وترجمان ايضا في الجناية كان في الدرة وفي الكتن ترجمان جناية كان وفي الحديث القدسي يا موسى
لقد انا الله الملك الديان ليس بيني وبينكم ترجمان اي واسطة **تخم** التخامة والتخمة والتخم
كل ذلك اشتقاقها من الوخامة **تمم** قوله تعالى والله متم نوره اي مظهره مكمله مؤيد نبيه ومعلن
دينه وشريعته ومبلغ ذلك الى غايته قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية وتمت كلمة ربك اي مضت وحقت وجب له تماما
على الذي احسن اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله قوله تعالى و
اتموا الحج والعمرة لله اي ادوهما بامورهما ولاتمام القيام بالامر قيل واتمامها ان تحرم من دويرة اهله
وقيل ان يفرد لكل واحد منهما سفرا وقيل المراد ان ياتي بجميع اجزائهما وكيفيات تلك الاجزاء لكون كل
واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة وربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح
منه ذلك البعض بالاحرام فكل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا لم يات الحاج
والمصلي بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم وتممت الشيء اكملته وفي الحديث من علق تميمة فلا
اتم الله له التميمة خرزات كانت تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة
ايضا عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في ظهر الحسين وان غلاما بين كسرى
وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم نقل ان الحسن بن علي ع عاد معاوية في مرضه فلما راه معاوية
قام وتجلد وانشد يقول وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع واجابه الحسن ع
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقدون من
على القوم

انما تمام الدعاء

انما تمام الدعاء والشفاء والتميم المحكم والمتين وبنو تميم حي من العرب وفي الدعاء اعيذ نفسي بكلمات
الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما
يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه
وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اي دعوة الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة
والتامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى
بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفات الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلاثة اثواب تام
لا اقل منه قوله تام خبر مبتدا محذوف اي وهو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر
الجعفري قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءني خبر من المنزل فلم ادر اتم
ام اقصر فقصصت القصة على ابي الحسن ع فقال ارجع الى التقصير وعلى اصح الحديث ولا يخفى ما فيه فانه لما اشتهر به
الفتوى وحمل الشيخ ره الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتاخرين قال تم بقرينة قوله لما نفرت
من منى نويت المقام والنية في ذلك لو فتكابين ... للاتمام انتهى وهو قريب قاله الطريحي واما التمتام
بالتائين المثناتين وسكون الميم فهو الذي لا يحسن تادية الحرفين على احد التفسيرين عند الفقهاء وعن
القاموس من التمتمة رد الكلام الى التاء والميم فهو تمتام **تهم** في حديث وصف المؤمن متهم على
الغيب نفسه ومعناه واضح وفي بعض النسخ على العيب اي الغائب بان يقول لو كنت حضرت فعلت
كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث
اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء ومنه كراهة الصلوة في ثوب المتهم
بعدم توقي النجاسة ومن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الثياب السابرية يعملها
المجوس وهم اخباث وهم يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحال البسها ولا اغسلها واصلي فيها قال نعم المتهم
من التهمة يقال اتهمته اي ظننت فيه ما نسبته اليه وهي اصلها من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء و
موضعها وهم وكلما ذكرت في هذا الباب للتسهيل وفي الحديث لا باس ان يدرس نساء اهل تهامة وهي مكة
وهي ... معروفة وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة و
تهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر الشديد مع ركود
الريح لشدة حرها وفي المجمع هي مشتقة من التهم وهي الحر وسكون الريح وهي ترض واولها ذات عرق
من قبل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لا هو نجد وقال
هو وقت لما انجد ولا ... وانت متهم على صيغة اسم الفاعل اي داخل في تهامة كما تم الكلام في نجد

باب التاء مع النون تون

تين في الحديث التين يذهب بالبخر و
يشد الفم والعظم وينبت الشعر ويذهب بالداء ولا يحتاج معه الى دواء وقال التين اشبه
شيء بنبات الجنة قيل لعل الاشبهية لخلوه من عجم نواة مما يرمى ويلقى والتين من الفاكهة معروف ويقال
بالفارسية انجير قوله تعالى والتين والزيتون اقسم الله سبحانه بالتين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر
منه الزيت وهو الظاهر وانما اقسم بالتين لانه فاكهة مخلصة من شوائب التنغيص وفيه اعظم العبر
لانه عز اسمه جعلها على مقدار اللقمة وهيئها على تلك الصفة انعاما على عباده بها عن النبي ص انه قال
في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع
البواسير وتنفع من النقرس وقيل التين الجبل الذي عليه والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وقيل التين ...
وقيل هما جبلان وانما سميا بهما لانهما ينبتانهما وقيل التين والزيتون جبلان بالشام ينبتان تينا وزيتونا يقال
يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية قاله الطريحي وقيل التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس

تون
تبن
تتن
تقن
تنن

وقيل التين مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون بيت المقدس عن ابن عباس وقيل التين
مسجد الحرام والزيتون مسجد الاقصى وفي معاني الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة
والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين مكة قاله الطريحي والتوان القوة والتوانى
الضعف واشتقاقهما من الونا كما يأتي في بابه وتون بلد بخراسان وفي الكنز توة كطن حام
وتوثيان دن دان ومداهن نان **ترن** الترانة الجارية المغنية الحسنة وترنم العود والطنبور
تبن في الحديث ان التبن يطين به المسجد هو بالكسر وسكون الباء الموحدة
معروف من علوفة الدواب يقال بالفارسية كاه الواحدة تبنة والمتبن
والمتبنة بيت التبن فارسية كاه دان **تتن** يقال في معاني المراة اذا جلست
تتنت واذا تكلمت عنت التتن بالمثناة من الفوق ثم المثناة ثم النون ترب الاصدقاء
ومصاحبة غيرهم قيل لعله بالباء الموحدة والنون **تقن** المتقن كمحسن خلاف
اللاحن في القراءة عند الفقهاء واما اللغة فالمتقن والمتين بمعنى واتقن كل شيء
احكمه **تنن** في الحديث تنحل بك في التنين الى آخره فخبرك من طلب الحوائج الى
من لم يكن فكان التنين كسكين حية عظيمة وفي حيوة الحيوان التنين ضرب من
الحيات كاكبرها يكون كنيته ابو مرداس ومنه الحديث ان الله يسلط في قبره
تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض لما انبتت شجرا ابدا
لا تقدم انفا بيانه وقد يدعى ان لله تسعة وتسعين تنينا اسما وان لله مائة
رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون
وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة حين لنا ان الله يرحم لعباده معالم معرفته
بهذه الاسماء وعرفنا ان ما خص الله المؤمنين من رحمته في الاخرة بالنسبة الى ما عم
به الخلايق من رحمته في دار الدنيا بنسبة تسعة وتسعين جزء الى الجزء الاقل بين جزء واحد
والكافر حيث اكفر بالله ولم يؤد حقوق العبودية في هذه الاسماء وكلا في بعضها حرم الله
عليه اقسام رحمته في الاخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله مكان كل واحد عدد
من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره قاله الجوهري والطريحي **باب**

تاه
توه

التاء مع الهاء تاه في الدعاء سبيدي ساخ حبالنا وتاهت البهائم اي ضاعت
قوله تعالى يتيهون في الارض اي يتحيرون فيها ومسافتها واصل التيه بكسر التاء المثناة
الفوقانية وسكون التحتانية ثم الهاء الموقوفة التحير لا يهتدي لاجله للخروج عن
الطريق الى الغرض المقصود وتقدم تيم تيمة البحث في حريم يقال تاه يتيه تيهان
تيها اذا تحير وتيهته وتيهته والياء اكثر والتيهاء من الارض هي
التي لا يهتدى فيها والجمع تيهاء كقول الشاعر بيتها في المطي كانما البيت وتاه
في الارض ذهب متحيرا يتيه تيها متيها ناوهو اتيه الناس وتاه اي تكبر ومنه
حديث علي ع ما احسن تواضع الفقراء للاغنياء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنيا
اتكالا على الله وفيه لا تقدس الله امة فيها تائه يجمع التيه بالكسر الصلف والكبر
والتفجيع لابجاع وكانه اشير بالتيه الى التفاخر الذي يؤتى به في الفاجعات والتيه
ايضا المفازة يتاه فيها ومنه موضع ومات في التيه فصاح صايح من السماء ان نفس

لا تموت

تره

سيطان ع

لا تموت **تره** في الحديث من اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك
الشيطان يقال الترة التباعد والكثرها بضم الفاء وفتح العين جمع ترهة بضم
التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل وفي امثال العرب اخذنا
ترهات البسابس الترهات الطرق الصغار المتشعبة من طريق الاعظم
والبسابس جمع بسبس وهي الصحراء الواسعة لا شيء فيها والمعنى اخذنا
في غير المقصد والطريق الذي لا ينفع بالذهاب فيه كقولهم يتعلل بالاباطيل

كتاب الثاء

المثلثة هي من الحروف المهجورة وعند القراء من الحروف اللثوية ماخوذ
من لثة اللسان ومخرجها راس اللسان والثنايا **باب**

ثوا

الثاء مع الالف ثواء قوله تعالى والنار مثوى لهم اي موضع مقامهم
والمثوى المنزل من قولهم ثوى بالمكان ثواء اذا اقام به ويقال للمراة ام
المثوى اي ربة المنزل وقال في القاموس ثوى المكان وبه يثوي ثواء وثويا
بالضم واثوى به اطال الاقامة به او نزل وثويته الزمته الثواء فيه كثويته
واضفته وفي الكشاف في قوله تعالى لنثوينهم من الثواء وهو النزول للاقامة
يقال ثوى في المنزل اقام به واثوى غيره وثوى غير متعد فاذا تعدى بزيادة
همزة النقل لم يتجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب واذهبته قال حسان ثوى في
قريش بضع عشرة حجة اي اقام فيهم والثوية بكسر الواو وتشديد الياء موضع
محدود لعرفة من الاماكن الخمسة وقيل ثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد
الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو وايضا موضع بالكوفة به قبر ابو موسى الاشعري
والمغيرة بن شعبة والثاوي المقيم وقيل المثوى من الثواء وهو طول الاقامة
والثوي الضيف لانه مقيم مع القوم وقوله تعالى ثاويا في اهل مدين اي مقيما
عندهم وقوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا وفي حديث
علي ع عباد الله انكم وما تاملون في هذه الدنيا اثوياء موجلون ومدينون مقتضون

ثبا
ثدا

الثويا جمع الثوي وهو الضيف **ثبا** قال الجوهري ثبات جمع ثبي كما يأتي بيانه في
ثبت ان شاء الله تعالى **ثدا** في الحديث عن الرجل يعطي في ثوب واحد يا ترى به قال لا باس به
اذا رفعه الى الثديين وفي الكافي الثندوتين بدل الثديين بالثاء المثلثة ثم النون
لحم الثدي او اصله والثدي بالفتح وسكون الدال المهملة ما فيه لبن الحيوان وهو
الضرع وبالفارسية پستان والتثنية الثديان والجمع ثدي واثدية بكسر الثاء وربما
جاء على ثداء كسهم وسهام والثندوة بزيادة النون والواو للرجل بمنزلة الثدي
للمراة وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وفي الحديث سالته عن الرضاع فقال
لا يحرم من الرضاع الا ما ارضعا من ثدي واحد حولين كاملين قال في التهذيب

أي في حولين أن لا رضاع بعد فطام ولعل المراد بالثدي الواحد كناية عن اللبن
الواحد إمّا باتخاذ الطفل والمرأة أو يكون بالإضافة ويكون الواحد عبارة عن
الطفل بالوصفية كما في الولد والثدية على ما حكي عن ابن السكيت هي اللحم الذي
حول الثدي والجمع ثدي وأثداء وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة
قتل يوم النهروان وقيل اسمه حرقوص بن زهير البجلي معروف بذي الثدية
كانت في حقه يدرى وقيل هي تصغير الثندوة الثندي فيكون بحذف النون وأمّا

القول في دية الثديين

القول في الدية فاعلم أن في الثديين وهي للرجل والمرأة ولكن حكمهما ها
خاصة وهو أن في كل واحد منهما نصف دية المرأة سواء اليمين واليسار
وهو موضع وفاق وفي انقطاع اللبن عنهما وكذا لو تعذر نزوله لآفة ح
بمنزلة القطع وفي الحلمتين وهما اللتان في رأسيهما كالزر يلتقمهما الطفل وبعبارة
أخرى العقدتان في رأس الثديين من الرأس وكذا حلمتا الرجل فيهما الدية و
حلمتي الرجل الربع أي ربع الدية وفي كل واحدة الثمن استنادا إلى كتاب ظريف
وقيل فيهما الحكومة خاصة للأصل واستضعافا للمستند غيرهما كما في المبسوط
وقال في الشرح وفي قطع ثدي المرأة ديتها كاملة وفي كل واحدة نصف الدية إجماعا

ثرا

ثرا قوله تعالى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى
أي وما وارى الثرى من كل شيء وقيل يعني ما في ضمن الأرض من الكنوز و
الأموات الثرى هو التراب الندي وقيل هو الذي تحت الظاهر من وجه
الأرض وإن لم يكن فهو تراب ويقال الثرى وقال في المصباح الثراء بالفتح والمد
الثروة وهي كثرة المال واحدها ثري ثرا استغنى والاسم الثرا بالفتح ومنه
قول عائشة لابن بكر وفاته لعمرك ما يغني الثرى عن الفتى قال الجوهري قال
ابن السكيت يقال إنه لذو ثروة وذو ثراء يراد به أنه لذو عدد وكثرة مال ويقال
هذا مثراة للمال أي مكثرة وفي الحديث الشريف مثراة والسرف متواة كلاهما
بكسر الميم اسم آلة من الثروة والتوى بالمثناة يعني الهلاك والتلف وفيه نحمل
يشتري بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع حتى أثرى أي صار ذا مال
كثير حتى له عرض وجهه صار معروفا للناس معروفا لهم وأثريت أي كثرت عليه
وفي حديث صلة الرحم مثراة للمال بالفتح والسكون على مفعلة مكثرة للمال ومنسأة
للأجل أي موسعة للعمر والمال والثري على فعيل وهو الكثير والثريا بالضم والتشديد
الياء هو سبعة أنجم ستة ظاهرة وواحدة يمتحن الناس به أبصارهم وقال الطريحي
الثريا بالضم النجم المعروف وتصغير ثروى ويقال إن خلال أنجمها الظاهرة كواكب
خفية كثيرة العدد **ثغا** الثغاء بضم المثلثة ثم الغين المعجمة والمد صوت الشاة
يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل صرخ صراخا ومعنى فهي ثاغية قالوا ما له ثاغية

وقال ابن عباس الثرى هو الحجر الذي فوق الجحيم والنار تحته

ثغا

ولا راغية

ولا راغية أي لا نعجة ولا ناقة أي ما له شيء **ثفا** في الحديث أثافي الإسلام ثلاثة
الصلاة والزكاة والولاية لا تصح واحدة إلا بصاحبتيها الأثافي جمع أثفية بالضم والكسر
على أفعولة وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها يقال بالفارسية سه پايه
وقد يخفف الياء في الجمع واستعار هيهنا لما قام الإسلام عليها وثبت كثبوت القدر
على الأثافي **ثنا** قوله تعالى يثنون صدورهم أي يطوونها ويضيقون على معاداة النبي
نقل أن قوما من المشركين قالوا إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا
وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فأنبأه الله عمّا كتموه فقال ألا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وفي الحديث من أتى الله معروف فليكافئ عليه فإن عجز
فليثن وإن لم يفعل فقد كفر النعمة أراد فليثن على ما جاءه بها قوله فأثني على ربك أي أذكره
ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال أثنيت على زيد
بالألف مدحته والاسم الثناء بفتح الثاء والنون واستعماله في الذكر الجميل أكثر من القبيح و
الثنيا بالضم مع القصر اسم من الاستثناء وكذا الثنوى بالواو مع فتح الثاء ومنه الحديث
الشهيد ثنية الله أي الذين استثناهم في قوله فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا ما
شاء الله وفي الحديث فأين أهل الثنوى أي المستثنى وفيه نهى عن الثنيا إلا أن تعلم وهي
على ما قيل أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول وقيل أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى
منه شيء قل أو كثر وغيره من استثنى فله ثنياه أي ما استثناه من ثنيت الشيء أثنيته ثنيا من
باب رمى إذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعلى هذا فالاستثناء
صرف العامل عن المستثنى وتحقيق الاستثناء وفي اصطلاح أهل العلم على ما قيل إنه إخراج شيء من حكم ما
قبلها وحروف الاستثناء وأدواتها إلا وحاشا وحشا وحاش وعدا وخلا وغير وسوى و
سواء وما عدا وما خلا وليس ولا يكون ولا سيما وما النافية على قول كما يلذ في ما و بيد
كما رمى بادي بيد ونحو ذلك مثل جاء في القوم إلا زيدا وسيجيء أعمال ليس زيدا ولا يكون
بشرا والمستثنى بهما منصوب بخبر به الاسم مستتر فيهما وجوبا والجملة منصوب المحل
على الحالية ونحو أكرم القوم لا سيما زيدا أو سيما زيد وأمّا إذا تعقب المخصص عمومات متعددة
جملا كانت أو غيرها متعاطفة بالواو وغيرها مع عوده إلى الكل واحد فلا خلاف أن الأخير مخصصة
جزما وإنما الخلاف في غيرها ونحو الكلام في الاستثناء ثم فرعوا عليه فروع وفيه أقوال عند الفقهاء
والأصوليين لا نطول بذكرها ومن يريد البحث في الأمثلة قيل إن الذي من حرف الاستثناء
لا بأن تحقيقه في من نفع الميم وقد يأتي الاستثناء تأكيد المدح بما يشبه الذم مثل قول الشاعر كالبلد
في باب وبالجملة **قال** في القوانين والتحقيق عندي أنه لا إشكال ولا خلاف في أنه
لم يوضع أدوات الاستثناء لإخراج شيء خاص من متعدد خاص بل الظاهر أنها وضعت بوضع عام كل
واحد من الأفراد وضع كلها حرف وإن كان بعضها اسما كغير وسوى وأمّا إلا فوضعها الصاحب
لأن الإخراج إنما هو باعتبار النسبة وهو معنى حرفي والأسماء أيضا وإن كانت لها وضع مستقل لكنه
لا يتبادر منها من باب الاستثناء المعنى الحرفي والمستعمل فيه ليس إلا خصوصيات الإخراج وكون

حاجتها صاحبيها

القول في الاستثناء

القول في حروف الاستثناء

خصوصية الاخراج جزئيا حقيقيا لا يتأتى كون المخرج امرا كليا كما لا يخفى والحاصل ان المعيار
في الكلام هو عموم الوضع فلم يتحقق الواضع حين وضع تلك الادوات خصوصية اخراج خاص
بل تصور عموم معنى الاخراج ووضع تلك الالفاظ لكل واحد من جزئيات الاخراج ثم انه لم يثبت
لو بان وضع جديد للهيئة التركيبية الحاصلة من اجتماع الجمل مع الاستثناء والاصل عدمه
وعموده لما الاخيرة حقيقة لا بعض انه حقيقة في الرجوع الى الاخيرة فقط بل بعضان بوجه
لما الاخيرة مع حقيقي له ولم يثبت استعماله ولا جوازه في غيره ثم قال بعد نقل الاقوال وحاصل
الفرق بين ما اخترناه وما اختاره صاحب المعالم هو انه يقول ان الواضع تصور بعض الاخراج
عن المتعدد بعنوان العموم ووضع ادوات الاستثناء لكل واحد من خصوصيات افراده فيشمل
المخرج العام المنصوص ما صدق عليه الاخراج من المتعدد الواحد والاخراج من المتعدد على البدل ومن المتعدد
الماول بالواحد ومن متعدد واحد من المتعدد ذات مثل الاخيرة فقط وكل الخصوصيات الموضوعة
بازائها تحت خصوصيات جميع هذه المفاهيم فاذا استعمل الاستثناء في اي من المذكورات كان
حقيقة وان احتاج في التعيين الى القرينة ونحن نقول ان الواضع تصور معنى الاخراج عن المتعدد
ووضع اللفظ بازاء جزئياته ولما كان المخرج العام المنصوص لا مفهوم الاخراج عن متعدد واحد سواء
كان واحدا بالنوع او متعددات تاولت بالواحد مجازا كهذه الافعال وهذه الجماعات وكذلك
الخصوصيات الموضوعة بازائها هو خصوصيات هذا الكلي ويدل على ما اخترناه تبادر الوحدة وعدم
تبادر الخصوصيات المتعددة انه مجاز ذلك لا يتبادر من قولنا اضرب غلامك مال الوحدة في الا
واحد الاخراج واحدا من الغلمان او من الاصدقاء وانما خصصنا الاخيرة واخترناه من جهة خارجية
مثل القرب والاجماع ولا لكان رجوعه الى الاولى فقط ايضا جائزا بعنوان الحقيقة لانه ايضا
فرد من افراد الاخراج واما ما اختاره في المعالم فلا يدل عليه دليل لمنع كون العموم المنصوص من
الوضع شاملا لخصوص المذكورة المتعددة ومن دعوى الوضع لافراد ذلك العموم الكلي في اول الكلام انتهى
كلامه **قاعدة** قال الشهيد في قواعده الاستثناء هو الاخراج بالا واخواتها ليست للصفة ولما
كان نحو الا في الاخراج هذا التعريف اختاره البيضاوي وجماعة وضابط ما يكون الصفة ان تكون
تابعة لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومثال الجماعة لا
يشترط فيها ذلك فقط هذا اذا قلت على الف الا مائة برفع المائة كان اقرارا بالالف وفيه قوله
ما كان نحو الا على خلاف ما ذكره بعضهم في تعريفه من ان الاخراج بالا واخواتها الخ وتظهر الفائدة في
امور **منها** اذا قال هذه الدار لزيد وهذا البيت منها له او هذا الخاتم له وفصه لي فانه يقبل
سوى انه اخراج بعض ما يتناوله اللفظ لكنه ليس بالا واخواتها **ومنها** اذا قال على الف الا حط منها
مائة او استثنيت ونحو ذلك فمقتضى التعريف قبوله ثم اختلفوا في ان الاستثناء هل هو اخراج قبل الحكم
او بعده فاذا قال مثلا له علي عشرة الا ثلاثة فالاكثرون على ان المراد بالعشرة سبعة والا قرينة مبينة
لذلك كالتخصيص وقال القاضي عشرة الا ثلاثة بازاء سبعة كاسمين مركب ومفرد وقيل المراد بالعشرة
مدلولها ثم اخرجت منها ثلاثة واسند الحكم الى الباقي بعد الاخراج فلم يسند الا الى سبعة ومحل البحث بما
ذكرناه ان الاستثناء على القول الاول ليس بتخصيص وعلى الثاني تخصيص لان اللفظ قد
اطلق لبعضه ارادة واسنادا وعلى الاخير يحتمل لكونه اريد الكل واسند الى البعض انتهى **تتمة**
ثم قال في الاستثناء المستغرق باطل اتفاقا مثل قوله له علي الف الا الفين انتهى ثم اعلم ان المستثنى منه
منقطع ومفرغ ومحقق ويريد البحث في الاستثناء **كنز** قوله تعالى ولا يستثنون فطاف عليهم طائف

صاحب المعالم في تحقيق الاوضاع قولا آخر قد اشرنا في باب الوضع الى ذلك فلا تغفل

من ربك

من ربك اي غير مستثنين في ايمانهم فلم يقولوا ان شاء الله فان قول القائل لافعلن كذا الا ان
يشاء الله استثناء ومعناه الا ان يشاء الله منعي او تمكين وما نفي قطعا فعليهم الاخراج واطلقت
بها الالف وخص تحقيقه كايات في باب يجيء في الاستثناء ما التوكل على الله والتعظيم لله و
الاقرار بانه لا يقدر احد على فعل شيء الا بمشية الله فلذلك سماه تسبيحا قوله تعالى فانكحوا ما
طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي ثنتين ثنتين وكذا اخواته والخطاب للجميع اي
ليأخذ كل واحد منكم ثنتين او ثلاثا او اربعا او مختلفا ولو قيل او لدل على احدها فقط دون
الجمع فلا يجوز القسمة الا على وجه واحد ومثنى وثلاث ورباع بدل مما طاب وموضعه
النصب ومعناه اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الا انه لا ينصرف لعلتين العدل
والوصف ويقال ثنى ومثنى وثلث ومثلث وربع ومربع ولم يسمع فيما زاد عليه مثل خماس
ومخمس الا عشار في بيت الكميت وهو قوله فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا
وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلاة الليل مثنى
مثنى اي ركعتان ركعتان ولا اقامة مثنى مثنى اي تكرر فيها اللفظ وتثنية المثنى بالتشديد
جعله اثنين والثنى بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثانية بعد الاولى تقال الاول والثاني و
الثالث هكذا كما في **كنز** قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني فعن ظهر انه قال وان السبع
المثاني هي فاتحة الكتاب وهو المروي عن ابي عبد الله وابي جعفر ايضا وقيل هي السبع الطوال وهي
السبع من اول القرآن وانما سميت مثاني لانه يثنى فيها الاخبار عن ابن عباس وهي رواية اخرى و
جمع من المفسرين وقيل المثاني القرآن كله لقوله كتابا متشابها مثاني وعن قال هي فاتحة الكتاب
اختلفوا في سبب تسميتها مثاني فقيل لانها تثنى قراءتها في الصلاة عن ابي عبد الله وقيل لانها يثنى بها
مع ما يقرا من القرآن وقيل لان فيها الثناء مرتين وهو الرحمن الرحيم وقيل لانها مقسومة
بين الله وبين عبده على ما روي عن النبي وقيل لان نصفها ثناء ونصفها دعاء وقيل لانها انزلت
مرتين تعظيما وتشريفا لها وقيل لان معانيها كلها مثناة نحو الرحمن الرحيم اياك واياك الصراط
صراط الذين ومن قال المراد بالمثاني القرآن كله فان من في قوله من المثاني يكون للتبعيض ومن
قال انها الحمد كان من للتبيين كما في جمع البيان وفي الحديث اعطيت المثاني مكان الزبور المثاني هي
السبع التي بعد السبع الطوال فالسبع الاول بعد الفاتحة سميت بها لانها ثنتها واحدها مثنى مثل
معاذ ومعنى وقد تطلق المثاني على سور القرآن كلها طوالها وقصارها وفي القاموس المثاني
القرآن او ما ثني منه مرة بعد مرة او الحمد او البقرة الى براءة او كل سورة دون الطول ودون
المئين وفوق المفصل او سورة الحج والقصص والنمل والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم
ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص ومحمد ولقمان والغرف والزخرف
والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب وقال ابن الاثير في نهايته في ذكر الفاتحة
هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل صلاة وتعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد
على المفصل كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني اقول ما ذكره اولا في تفسير السبع المثاني وجه
التسمية بعينه مروي عن الصادق الا ان القول الاخير احق بهذا الحديث بل المستفاد منه ان المثاني
ما على الثلث الاخير وكانه من الالفاظ المشتركة فلا تغفل كما في الوافي **واما** قول الشاعر فشخوص بابات

التعديد في التثنية

بالاولى

المثاني ومفقود بنات المثاني فالمراد بها القرآن وبالثاني نغمات الاوتار والمزامير التي تكون في اللهو
واللعب والمثاني جمع البعل كما يأتي في مكي انتهى كتن قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث يأتي بيانها في حرف ولعل قول الشاعر تضل العقاص في مثنى ومرسل تضل
تعيب والعقاص جمع عقيصة والمثنى المفتول باسكان الفاء والثنية من الاسنان وهي
في الفم اربع في الاعلى والاسفل كما يأتي في مبحث الاسنان تحقيقها واحكام ديتها وجمعها ثنايا
وثنايات والثنية ايضا الطريق في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه ملة يأتيها من جهاتها من
اعلاها واسفلها والثنية بين المعلى والمستقر وعقبة المدنيين ومنه الحديث وكان
يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي ينزل منها مقابر مكة
والسفلى عند باب شبيكة والثنية من المعز ما دخل في الثالثة ومن الضان ما دخل في الثالثة
كما قال الشيخ في المبسوط في اسنان الغنم ونقل عن الجوهري انه يكون في الظلف والحافر في
السنة الثالثة ومثل ذلك صرح في المصباح المنير وصاحب القاموس وصاحب المغرب وفي
النهاية الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة
وعن الجنيد لما ان قال وظاهر ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة ومنه يظهر الاختلاف
في الثني الآن المشهور عند اهل اللغة انه دخل في السنة الثالثة من ذوات الظلف بقرا او معزا
او ضانا واما كلام الفقهاء فالمنقول عن العلامة ومن تبعه من المتأخرين ان الجذع كما له
سبعة اشهر والثني كما له سنة ودخل في الثانية وظاهرهم الاعم من الضان والمعز في الجمع
بين كلامهم وكلام اهل اللغة لا يخلو من الاشكال ولا ريب ان الاحتياط يقتضي العمل بما ذكره اهل
اللغة الآن بعلمهم مستفيض الاخبار فيما ذكره وقال في الحدائق وقيل الثني كغني وهو من
البقر والمعز ما دخل في الثالثة ومن الابل في السادسة وقيل ولد المعز اذا دخلت في الثالثة
والثنية والانثى من البقر والمعز اذا دخل في الثالثة ومن الابل في السادسة
سمي ثنيا لالقاء ثنيته بلا خلاف فيه واما ثني الرجلين فهو عند الفقهاء عبارة
عن ثنيهما عند الجلوس وقعود على صدورهما بغير اقعاء وقال ثني رجليه عجلة اي عطف
ونحو رجليه اي يعطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما واما
الثنوية من ثنى فهم فرقة من المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير
ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابراهيم ع وقيل هم طائفة يقولون ان
كل مخلوق مخلوق الاول وقد شهد ببطلان قولهم قوله في وصف الحق لا من شيء كان ولا من
شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم وقيل الثنوية هم فرقة تقول الهم البيضة بكسر الباء
لا تفقه في بعض كلام الجوهري هم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة المسودة
من اصحاب الدولة العباسية كتن قوله تعالى ثاني اثنين اي احد اثنين كقوله ثالث ثلاثة
وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وانتصابه على الحال وهما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل
ثان والاثنان اسم من اسماء العدد ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بحذف الالف
ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير
جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو لا يجمع فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه قال الطريحي وجاء
في اثناء الامر اي في خلاله **القول** في التثنية والجمع **قاعدة** قال الشهيد في قواعده
يشترط في التثنية والجمع بطريق الحقيقة اتحاد المفردات في اللفظ وما ورد بخلاف ذلك

القول في الثنية

الفعل في ثني الرجلين والثنوية

القول في التثنية والجمع

كالقرين

كالقرين في الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والابوين في الاب والام ونحوها فيحفظ ولا يقاس
عليه وقيل يقاس ويجعلون ضابط ذلك انه مع اشتراك اللفظين في التذكير والتانيث وتساويهما
في الخفة والثقل يثنيان باسم ايهما كان ومع اختلافهما يثنيان بالاخف والمذكر كالقمرين
والابوين دون العكس لثقل الاول في الاول وتانيث الثاني في الثاني ومن هذا الباب تغليب
الفقهاء بالكسوفين والجمعتين والظهرين والعشاءين ونحوها ويشترط مع ذلك ان لا يحصل التباس
بان يطلق على الابن والابنة ابنين او ابنتين وهل يشترط فيهما اتحاد المعنى حتى يمتنع تثنية المشترك
باعتبار معانيه والحقيقة والمجاز وجمعهما فيه مذهبان اشهرهما لا
ما اقتضاه كلام ابن مالك في التسهيل انه لا يشترط لان الف التثنية في المثنى وواو الجمع في المجموع بمثابة
واو العطف فاذا قلت جاء الزيدان فكانك قلت جاء زيد وزيد واذا قلت جاء الزيدون فكأنك قلت جاء زيد وزيد وزيد
ثلاثا وكما يصح عطف المتفقة في المعنى بالواو يصح عطف المختلفة فاذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا
وصى للموالي او وقف عليهم ونحو ذلك وله مولى من اعلى وهم الذين اعتقوه او انتقل اليهم ولاؤه
من المعتق ومولى من اسفل وهم عتقاؤه ففيه وجوه احدها انه يقسم بينهما لتناول الجمع المعرف
لهما حيث لم يشترط فيه اتحاد المعنى لان المشترك يحمل على معنييه والثاني صرفه الى المولى من
اعلى لقرينة مكافأتهم والثالث انه للمولى من اسفل لجريان العادة بكونهم محتاجين غالبا والرابع البطلان
لان المشترك لا يحمل على معانيه ولا على بعضها بغير قرينة والغرض في جمع المختلفة بلا قرينة هنا كما يأتي
البحث في بيان الاحوط وغيره بالحجوط انتهى كتن في الحديث من سبح تسبيح فاطمة ع قبل ان يثني
رجليه من صلاة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير قال التابع يثني مثل يرمي يعطف ولعل المراد به
تحويل رأسه من جهة القبلة ولا انصرافه عنها وفي حديث دخول الخلاء وهو طويل الذاكر قال الميرزا
لا يريد دخول الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا برقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر
الى ما كنت تكرع له في الدنيا قال التابع ثني الثني كسو عطف رده بعضه على بعض
فاتني ما الكرع السقي في حديث وصفه ليس بالطويل المثنى وهو الذاهب طولا واكثر ما تستعمل في
طويل لا عرض له قال الطريحي

باب الثاء مع الباء ثاب

ثاب ثوب

هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون اي هل جوزي الكفار اذا فعل بهم من السخرية بالمؤمنين
وهو استفهام يراد به التقرير وثوب يجيء بمعنى اثيب وقيل استعمل لفظ الثواب في العقوبة
الثواب في اصل اللغة الاجزاء الذي يرجع على العامل بعمله وان كان في العرف اختص الجزاء بالنفع على
الاعمال الصالحة فاستعمل هنا على اصله واصل الثواب من الرجوع كانه يرجع الى العامل بعمله فثاب اليه
عقله اذا رجع بعد عزوبه وقرأ حمزة والكسائي هل ثوب الكفار بادغام اللام في الثاء لمقاربتهما بالاظهار
قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لا ترادفا قال الثواب يشمل الذنب والتوبة من العبد ان يتوب الى
الله تعالى والتوبة من الله تعالى ان يتوب على العبد بإعادة مقام توبته فطهره بها من ذنوبه وفي الحديث عن
سمع شيئا من الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو
النفع المستحق للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قبل عمل ان يراد مطلق بلوغه اليه على
سبيل الرواية والفتوى والمذاكرة ونحو ذلك قال الله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته منها نعطه الغنيمة والجهاد قاله الطريحي ويأتي مزيد الكلام في عرض انتهى والمثابة المرجع
هو الموضع الذي يثاب اليه الناس ومنه قوله تعالى واتقوا لمثوبة اي واتقوا المعاصي لمثوبة
من عند الله خير المثوبة والثواب والاجر نظائر سمي الثواب لانه العائد على صاحبه مكافأة

الفعل في ثني رجليه

الجزاء

بها

القول في التثويب

ما فضل قال الله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً أي للناس يثوبون إليه
كل عام وهو الكعبة المثابة ههنا الموضع الذي يثاب إليه من ثاب مثابة ومثابا
وثوبا إذا رجع وأصل المثابة المثوبة نقلت حركة الواو إلى الثاء ثم قلبت ألفا على ما قبلها
وفي الشواذ قرأ لمثوبة بسكون الثاء وفتح الواو ولغة كما قالوا مشورة ومشورة
ويقال ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا والهاء عوض من الياء ما لا هية من
عين الفعل كما يأتي في كتاب الهاء ويقال ثاب الماء إذا اجتمع في الحوض كما في حديث أم سلمة
لعائشة أن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن مال أي لا يعاد إلى الاستواء ومثاب الحوض
وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ومن وسطها ومن
ذلك حديث من المشي في فجاجك وانزعي أي اقطعي في مثابك والتثويب تفعيل من ثاب
يثوب إذا رجع ومنه التثويب في الأذان والإقامة وهو ترجيع الصوت يقال ثوب
الداعي إذا كرر دعاءه إلى الحرب وغيرها ويقال انهزم القوم ثم ثابوا أي رجعوا والثوب مشتق
من هذا أيضا لأنه ثاب لباسا بعد أن كان قطنا أو غزلا وفي القاموس فسر التثويب بمعان
منها الدعاء إلى الصلاة وتثنية الدعاء وأن تقول في أذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين
وفي المغرب التثويب القديم هو قول المؤذن في أذان الصبح الصلاة خير من النوم والمحدث
الصلاة الصلاة أو قامت قامت وفي النهاية الأثيرية التثويب أن يجيء الرجل مستصرخا
يثوب ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل إنما سمي تثويبا
من ثاب يثوب إذا رجع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة فإن المؤذن إذا قال حي على الصلاة
فقد دعاهم إليها فإذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة
إليها وفي الحديث عن ابن وهب قال سألت أبا عبد الله ع عن التثويب في الأذان والإقامة
فقال ما نعرفه وفي رواية زيد النرسي أنه الصلاة خير من النوم بدعة بني أمية إذا عرفت
هذا فاعلم أنه قد وقع الخلاف في التثويب وحقيقته وحكمه والمشهور بين الأصحاب أنه
عبارة عن قول الصلاة خير من النوم ذهب إليه أكثر علمائنا وهو قول الشافعي وأطبق أكثر
الجمهور على استحبابه في الغداة لكن عن أبي حنيفة روايتان في كيفيته في رواية كما قلناه
وأخرى أن التثويب عبارة عن قول المؤذن بين أذان الفجر وإقامته حي على الصلاة مرتين
حي على الفلاح مرتين وقال الشيخ ره في النهاية التثويب تكرار الشهادتين والتكبيرات الزائدة
على العدد الموظف شرعا وقال ابن إدريس هو تكرار الشهادتين دفعتين لأنه مأخوذ من
ثاب إذا رجع وقال في الوافية التثويب أن يقال في أذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين وهو
من بدع عمر وفي حديث ابن وهب قوله ع ما نعرفه ويكتفي بعدم المعرفة عن كونه بدعة و
ربما يفسر التثويب بالإتيان بالحيعلتين بين الأذان وقال في الحدائق وبه يظهر التحريم ما تقدم
في رواية زيد النرسي المتقدم إليها الإشارة والواجب حملها على الجواز من الإجماع على البدعية

القول في الثياب

انتهى قوله تعالى واستغشوا ثيابهم أي غطوا بها وجوههم والثياب جمع الثوب وهو
ما يستر البدن وقيل ما يلبسه الإنسان من القطن والكتان والصوف والخز والفرو وأما
الستور فليس من الثياب كما نقل عن بعض أهل اللغة وجمع الثوب أثوب كما سوع وأثواب
وثياب بالكسر مثل صيام والثواب بالتشديد بائع الثياب قال الله تعالى وثيابك فطهر قال
فشمر من شمر الثوب تشميرا رفعه وقيل معناه وأدناك فطهرها من الكفر والمعاصي
العرب تكني بالثياب عن النساء وروي عن أمير المؤمنين ع غسل الثياب يذهب بالهم والحزن

وتشمير الثياب

القول في الدعاء عند لبس الثياب الجديدة

وتشمير الثياب طهورها وقد قال الله تعالى وثيابك فطهر أي فشمر وفي الحديث سأله عن الرجل
يلبس الثوب الجديد قال يقول اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن
عبادتك وعملا بطاعتك وأداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في الناس وأما ثوبي الإحرام المستفاد من الخبر بصيغة التثنية فهما عبارتان
أن يكون أحدهما إزارا والآخر رداء وهو الظاهر الذي جرت به العادة في لبسهما هو شد
الإزار من السرة ووضع الرداء على المنكبين والظاهر أنه في حال الإحرام كذلك وقيل في المدارك
وينبغي في الإزار ستر ما بين السرة والركبة وفي الرداء كونه مما يستر المنكبين ويمكن الرجوع إلى
العرف

القول في الثيب والثيبات

وأما الحديث لا بأس أن تزوج المرأة نفسها إذا كانت ثيبا بغير إذن أبيها إذا
كان لا بأس بما صنعت الثيب بتشديد الياء المكسورة المرأة الراجعة عند الزوج بعد الافتضاض
ومنه قوله تعالى عابدات سائحات ثيبات وأبكارا الثيبات الراجعات من عند الأزواج
بعد افتضاضهن والأبكار العذارى لم يكن لهن أزواج وقال الطريحي الثيب يقال للإنسان
إذا تزوج والإطلاقه على المرأة لأنها ترجع إلى أهلها بوجه غير الأول وقيل سميت ثيبا
لأنها وطئت مرة بعد أخرى من ثاب يثوب إذا رجع وفي الحديث لا يبيتن رجل عند ثيب
خصها بالذكر لأن البكر يكون أعصى وأخوف على نفسها وفي حديث لا أمة لها ما أثابها
سيدها أي أعطاها ومن قولهم يثيب على الهدية أي يكافئ عليها بأن يعوض منها
وثوبان اسم رجل ومحدثيه مشهور والمثيب كحبيب أحد الحوائط السبعة الموقوفة
لفاطمة ع وفي بعض النسخ الميثم بالميمين

القول في التثاؤب

وأما الحديث عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سمعت
الرضا ع يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله تعالى فيقال تثاءب وتثأب أصابه
كسل وفترة كفترة النعاس يقال بالفارسية دهن دره والتثاؤب بالهمز يقال تثاءبت على
تفاعلت إذا فتحت فاك وتمطيت للكسل والفترة والاسم الثوباء يقال تثاءبت قال في
النهاية التثاؤب من الشيطان وهو مصدر تثاءب والاسم الثوباء وإنما جعله من الشيطان
كراهية له لأنه إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم وأضافه
إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد
منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات وفي مجمع البحرين
التثاؤب فترة تعتري الشخص فينفتح عندها فاه يقال تثاءبت على تفاعلت إذا فتحت فاك وتمطيت
لكسل أو فترة والاسم الثوباء وقال بعض الأفاضل وإنما نسبه إلى الشيطان لأنه من تكسيله في
سببه وقيل ينشأ من امتلاء البدن وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل
وسوء الفهم ولذلك كرهه الله وأحبه الشيطان والعطاس لما كان سببا لخفة الدماغ واستفراغ
الفضلات عنه وصفاء الروح وتقوية الحواس كان أمره بالعكس ويكون التثاؤب عن الشيطان
قيل إنه ما تثاءب النبي ص قط

ثرب

قوله تعالى يا أهل يثرب أي أهل المدينة ويثرب هي المدينة
نفسها وفي كلام المرتضى علم الهدى قدس الله روحه أن من أسماء المدينة يثرب وطيبة وطابة

والدار والمسكينة وجابرة والمجبورة والمحبة والمحبوبة والعذراء والمرحومة والقاصمة
ويقال فذلك ثلثة عشر اسما وقيل يثرب اسم ارض المدينة قال ابو عبيدة ان مدينة
الرسول في ناحية من يثرب وقال التجيع الحجري قوله تم يا اهل يثرب بياء الغائب اسم
رجل من العمالقة وهو الذى بنى مدينة النبي صلعم فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى
قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبي صلعم فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما
يؤل اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب بسكون المثلثة التوبيخ والتعيير
والاستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب شحم قد
غشى الكرش والامعاء رقيق **ثرقب** قال في القاموس الثرقبية بضم الثاء وفي
سكون الراء المهملة وفتح القاف ثياب بيض من كتان مصرية الحديث فدعا بازار ثرقبي
وفيه اختلاف قد تم الكلام في قرقب انتهى **ثعلب** قال بعض الاعلام والحيوان الثعلب
بالكليف موته وينزح ماء البئر اربعون دلاء الثعلب بالحجر بسكون العين المهملة
حيوان معروف يقال بالفارسية روباه والانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء
والجمع ثعالب قال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر وجوت الثعالب
هو من المنازل وهو ميقات اهل نجد كالدق **ثعب** قوله تم فاذا هي ثعبان مبين
الثعبان بضم الثاء الحية الضخمة الطويلة قال الفراء الثعبان اعظم الحيات وهو الذكر
وهو مشتق من ثعبت الماء اثعبه اذا فجرته والمثعب موضع انفجار الماء فسمي الثعبان
لانه يجري كعنق الماء عند الانفجار وقيل المثعب المسيل يقال مثاعب المدينة اي مسايل
مائها ومنه الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل ويجري من الثعب وقيل
الثاعب جمع المثعب فهو الحوض ومنه حديث الاستحاضة وان سال مثل المثعب ثعب
الماء فللنجر ونحن نعلم انه لما القى عصاه صارت ثعبانا فاغرفاه بين لحييه ثمانون ذراعا
ووضع لحيته الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر فتوجه نحو فرعون وقام على ذنبه
وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم
الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذى
ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فصار عصا والثعبان يطلق
على الذكر والانثى والجمع ثعابين **ثقب** قوله تم فاتبعه شهاب ثاقب اي فلحقه و
اصابه نار مضيئة محرقة والثاقب النير المضيء وهذا كقوله الا من استرق السمع فاتبعه
شهاب مبين وفي اللغة الثاقب المضيء كانه يثقب بضوئه ومنه حسب ثاقب اي شريف
وقيل الثاقب هو المعالي على النجوم قال الله تم النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم
وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل نقب منها ملك
يحفظها من الطاعون والدجال النقب طريق لا يعلوه وطريق نافذ في الارض والنقب
بالنون مثله والجمع نقب مثل غرفة وغرف يقال ثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب
بكسر الميم اسم الة يقال بالفارسية مته والثقب ايضا العالم الفطن ومن قولهم يثقب العلم
الكرسي [illegible] **ثلب** في حديث الولد للفراش وللعاهر الاثلب الاثلب بكسر الثاء واللام
وفتحها وهو الكثير الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة ويقال ثلبه ثلبا من باب ضربه
وتنقصه والمثالب العيوب واحدة مثلبة وكذا في اكثر النسخ الولد للفراش وللعاهر الحجر

بدل الثلب

بدل الثلب كما تم الحديث في عهر انتهى تم **باب الثاء مع التاء** **ثبت** قوله تم
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين معناه واذ يمكر الذين كفروا اى واذكروا اذ يحتال الكفار في ابطال امرك وبلادك
في هلاكك وهم مشركو العرب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والنضر بن الحارث وابو جهل
ابن هشام وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام وامية بن خلف
وغيرهم ليثبتوك اى ليقيدوك ويثبتوك الوثاق وقيل ليثبتوك في الحبس ويسجنوك
في بيت وقيل معناه ليثبتوك بالجراحة والضرب ويقتلوك ويخرجوك من مكة كما في [illegible] الكلام
في ما لا يفقه انتهى تم كانه من الثبات في الامر اى يحذر من عجلة ومنه الدعاء اسئلك
الثبات في الامر وكا ثبات الحبس يقال رماه فاثبته اى حبسه مكانه واثبته في الحرب اذا
جرحه جراحة ثقيلة لا يقوم معها وقيل ليثبتوك اى ليجرحوك جراحة قوله تم تعج ثبتا تابع اللزوم
وفي الحديث كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين ع ولم اثبته اى لم اعرفه حق المعرفة قوله
تم وثبت اقدامنا اى وقفنا للثبوت لتثبت تمكين شيء في مكانه بلزومه اياه وقال
ثبت بغير حكم بوجوه وقيل ثبت المقام اذا كان شجاعا لا يبرح موقعه وطعنه فاثبت
فيه الرمح اى انفذه فيه هم ما شق ثبتا اى بصيرة في امر الدين كفر عن البصر هذه اللفظة من
كان على بصيرة من امر دينه كان ذلك داعيا له الى الثبات عليه وكان هو متوفى في اعتقاد
الحق ومنه الحديث ان من فضل رجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي قوله تم
فانفروا ثبات او انفروا جميعا اى اخرجوا الى الجهاد ثبات اى جماعات في تفرقة معناه اخرجوا
فرقة بعد فرقة في جهة وفرقة في جهة اخرى واحدها ثبة والاصل ثبية اذا صغرت قلت
ثبيات وثبات عند الزلل ومنه قوله تم واذا لقيتم فئة فاثبتوا اى دوموا واستقروا ولا
تفروا وقيل الثبات في اللغة جماعات في تفرقة واحدها ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا
ذكرت متفرق محاسنه وجمع الفاعل ثبين قال الجوهري واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون
واثابي قال الشاعر فلما جلاها بالايام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها والايام الدخان
يصف العاسل ومدخنه على النحل وقد يجمع الثبة ثبون واذا جمع على الواو كان هذا الجمع مختصا
بما يحصل للتعويض عن النقص الذي لحقه لان اصله ثبية ومثله عضون وسنون وعزون
فان صغرت ثبيات وثبيات لان النقص قد زال وثبات منصوبة على الحال عن انفروا وفي
الواو وجميعا ايضا منصوب على الحال وفي الدعاء وثبتني على الصراط لا تزل عنه قدمي وهدي
ان ملكي القبر يقولون لابن آدم من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وهدي
الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله تم فيما يحييه بقول الله تم يثبت الله الذين
امنوا الاية وما الثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبات ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له
ورجل ثبت باسكان الباء اى ثابت القلب حسن عدله وعادل وثابت بن مالك ابن امرء القيس **ثلث**
كان خطيبا النبي صلعم وشهد له بالجنة واستشهد باليمامة **ثلث** في الحديث اخرجني بعض اصحابنا
الى المثلثة توخذ فتيرا دين وفتير حمص وفتير باقلى او غيره من الحبوب ثم تدق جميعا
تطبخ قوله تم ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم

انّما الله اله واحد هذا خطاب للنصارى اى لا تقولوا الهتنا ثلثة عن الزجاج
لا تقولوا انّهم ثلثة قدم الاقنوم اى الاصل فالاقانيم ثلثة فعبروا عن الله عزّ
الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن
وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله
لقد كفر الذين قالوا الاية وقيل هذا لا يصحّ لانّ النصارى لم يقولوا الله
ثلثة اب وابن وروح القدس وقد شبّهوا قولهم جوهر واحد ثلثة
اقانيم بقولنا سراج واحد ثم نقول ثلثة اشياء دهن وقطن ونار وشمس
واحدة وانّما هي جسم وضوء وشعاع وهذا غلط بعيد لانا لا نعني بقولنا
سراج انه شيء واحد بل هو اشياء على الحقيقة وكذلك الشمس كما تقول عشرة
واحدة وانسان واحد ودار واحدة واله واحد حقيقة فقولهم ثلثة
متناقضة وان قالوا انه الحقيقة اشياء مثل ما ذكرنا في الانسان والسراج
وغيرهما فقد تركوا القول بالتوحيد والتحقوا بالمشبهة والا فلا واسطة
بين الامرين وثلثة خبر مبتداء محذوف وتقديره ولا تقولوا هي ثلثة
وكذلك كلما ورد من مرفوع بعد القول لا رافع معه ففيه اضمار اسم
رافع لذلك الاسم وانّما جاز ذلك لانّ القول حكاية والحكاية تكون كلام
تام انتهوا خيرا لكم اى انتهوا عن هذه المقالة الشنيعة اى امتنعوا عنها انتهوا
خيرا لكم اى ائتوا بالانتهاء عن قولكم خيرا لكم كتن وقد تكرر في الاخبار ذكر
التثليث والمراد بها حديث التثليث وهو قوله م حرام بين وحلال بين و
شبهات بين ذلك كما تم الكلام في الشبهة ان شاء الله ثم قوله تم وعلى الثلثة الذين
خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن
عن غزوة تبوك وقيل خلفوا من ذى الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم
كلبهم قال المفسرون كان السيد والعاقب وصاحبهما من نصارى نجران
عند النبي صم فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم
وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال
المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد
قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك لانّ العرب
تقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد عندهم
سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تم التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن
المنكر كما في صفة الجنة كتاب الواو انشاء ثم قوله لا جناح النبي صم على بناته
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا قال بعضهم

بعضهم

بعضهم هي واو الحكم كان الله تم حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون
سبعة اى حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول
قول المسلمين كما قيل قوله اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع فثلث بضم الثاء
غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلث بالفتح الى ثلث بالضم وثلث
وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث ورباع كما تقول اولى اجنحة
مثنى وثلث ورباع فوصف به قال الجوهرى وهو قول سيبويه قال وقال غيره
انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين
الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت
الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اى جاؤا من زوجين وكذلك جمع معدول
العدد قوله تم اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قد مر
بيانها في الحواريين وباب النكاح ايضا في تفسير مثنى وثلث ورباع كتن
في الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل في توجيه ذلك لان القران
العزيز لا يتجاوز عن ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله
او تقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في
عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو
التقديس وازنها رسول الله صم بثلث القران لان منتهى التقديس ان
يكون واحدا في ثلثة امور لا يكون منه حاصلا فدل عليه قوله ولم يولد
ولا يكون في درجة من هو مثله وان لم يكن شبيهه من هو من نوعه وشبهه
ودل عليه قوله ولم يلد ولا يكون في درجة من هو مثله وان لم يكن اصلا
ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل
هو الله احد وذكر في مجمع البيان ان القران قصص واحكام وصفات الله تعالى
وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثة بغير تضعيف
وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وقيل وجوه اخر لا نطول بذكرها
وقال ابو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا
دينه ان المراد من تواضع بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا وان تواضع بقلبه ايضا
ذهب دينه كله وفي حديث من سئله من حال عمار قال ره ثم بايع وقتل شهيدا
ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة الخلفاء الثلثة
وربما احتمل ان يراد بالثلثة علي م ومؤمن ال فرعون حيث قيل كان ملازما لفرعون
مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن ال يس حيث قيل ان قومه توطوه
حتى خرج احليله من دبره وفي حديث النصارى مثلثون غير موحدين اى يجعلون له
سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى

ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث
والربع التي تأتي في اليوم الرابع والثلاثة يقال في عدد المذكر والثلث في المؤنث وهكذا الى
تمام العقد والثلثاء بضمتين من ايام الاسبوع وهو بعد الاثنين وقولهم هو ثالث ثلاثة اي
هو احد الثلاثة وكذلك رابع اربعة وهكذا في بقية الاعداد واما المثلثات في النجوم فيأتي
بيانها في احوال البروج ووجوه الكواكب في كيف انشاء الله تعالى **ثنث** التنثيث بالثاء بين المثلثين النون
في وسطها دويبة ولها ارجل كثيرة ما يقال بالفارسية هزارپا

باب الثاء مع الجيم

ثبج قوله وتطلق متقاد ذات اثباجها يعني بها السحاب بالباء الموحدة بعد الثاء الاثباج
جمع ثبج وهو معظم الشيء ووسطه والثبج محركة ما بين الكاهل الى الظهر وقال الاشعار صفوف
على اثباج جمع عوامس كذا في الدرة **ثجج** في حديث المستحاضة انت تحتجين الى رسول الله ص
فقالت اني استحيضت حيضة شديدة فقال احتشي كرسفا فقالت انه اشد من ذلك اني
اثجه ثجا فقال تلجمي وتحيضي وفي النهاية الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه
ثجا وفيه افضل الاعمال الى الله العج والثج فالاول رفع الصوت بالتلبية والثاني اسالة الدماء
من النحر والذبح في الاضاحي يقال المطر الواثج يثجه اي متتابع بسيله ومثله افضل الحج العج والثج
ومثاجج الماء مصابه وفي حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا ومثله قوله تعالى
وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي من الرياح ماء صبابا دفاعا في انصبابه وقيل عبد بابها
متتابعا يتلو بعضه بعضا ومنه واذا احب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا **ثلج** في الحديث من لم يعرف قاتل
الحسين ع عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب ع **ثلج** قولهم ثلجت نفسي بالامر
ثلوجا من باب قعد وتعب اذا اطمأنت وسكنت ومثله قوله ع من نفس عن مؤمن كربة
خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد اي مطمئن النفس والثلج كفلس المطر الجامد والماء الجامد يقال بالفارسية
برف يقال ثلجت السماء من باب قتل القت علينا الثلج

باب الثاء مع الدال ثمد

قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخرة بالواد قال المفسر وثمود في موضع جر اي وثمود لا ينصرف
لانه اعجمي معرفة فمن جعله اسم حي او واد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة من ثمود
وثمود قوم صالح ع وقد يقال لها عاد الاخرى ويقال للقوم هود ع عاد الاولى والدليل على هذا قوله
وانه اهلك عادا الاولى وقيل انما سموا ثمود لان الله تعالى لما اهلك عادا وبقيت منهم بقية
تناسلوا منها ثمود واشتق لهم هذا الاسم من الثمد بالتحريك وهو الماء القليل لانهم قلوا عن
عدد عاد الاولى وقال في القاموس الثمد ويحرك وككتاب الماء القليل لا مادة له او ما يظهر في الشتاء
ويذهب في الصيف قال في الحدائق لعل المراد بالمادة هو الينبوع الذي يخرج منه الماء بقوة وفوران
دون ما يخرج بطريق الترشح من جميع سطح الارض وفي الحديث يجعل الاثمد اناء او عاليه وانشاه
ونزاهة ترا قيل الاثمد بالكسر حجر الكحل يقال بالفارسية سنك سورمة ومعادنه هذا الحجر بالمشرق
ومن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني فلم يتحقق وفي الحديث من لم ياخذ العلم عن رسول الله ص
يصير الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد كالكتاب هو الماء القليل الذي لا مادة له وفي الكلام
استعارة **ثرد** في الحديث فما شيء احب اليّ من الثريد بالراء المهملة وهو الادام الذي يكسر
خبز اليابس فيه فيقال بالفارسية ترید بالتاء المنقوطة وبالتركية دوغرمه ومنه الحديث
الاخر اللهم بارك لامتي في الثرد والثريد قال الجوهري الثرد ما صغر والثريد ما كبر وفي رواية اخرى

الثريد

الثريد طعام العرب عليك بالثريد فاني لم اجد شيئا اوفق منه هو فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت
الخبز ثردا اي فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم وفي رواية اخرى كنت عند
ابي عبد الله فدعا بالمائدة فاتي بثريد ولحم ودعا بزيت وصبه على اللحم فاكلت معه وفي رواية
قال امير المؤمنين ع لا تاكلوا من راس الثريد وكلوا من جوانبه فان البركة في راسه وفيه
اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد يخرج من قلوبكم باكلها او عن قلوب اخوانكم باطعامهم
اياهم والنائرة العداوة والضغينة الحقد والجمع ضغائن وفي رواية اخرى دخلت على ابي عبد الله
فلما كلمته قال لي مالي اسمع كلامك قد ضعف قلت قد سقط فمي فقال عليك بالثريد كانه اراد بسقوط
الفم سقوط الاسنان **ثند** في الحديث يخطئ الرجل في ثوب واحد يأتزر به قال لا باس اذا رفعه
الى الثندوتين وفي التهذيب الى الثديين بدل الثندوة بالدال المهملة لحم الثدي او اصله وفي صفته
عاري الثندوتين الثندوتان بالضم واسكان النون للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز
ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم

باب الثاء مع الراء ثار

ثار في الحديث وان مات فيها ثور فلينزح اي وان مات في البئر الثور بالفتح فالسكون قيل هو
الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران وثورة واثوار وثيرة كعنبة والثيرة
سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها ومنه قال في الشرح وموت الثور
في البئر ينزح ما بها اجمع والثائر الذي يطلب الدية للدماء والثار الشهيد بنفس الدية ومنه قيل
للحسين ع في زيارته ثار الله ومنه الحديث اذا خرج القائم ع يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل
الدم طلاب الترة اي الثار ومنه وصفه ع بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثؤرة القتل
يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اي قتلت قاتله ومنه قولهم يا ثارات الحسين اي قتلته والثائر الذي
لا يبقي على شيء حتى يدرك ثاره وفي مخاطبة امام الحسين ع في الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره
ولعله مصحف من باثار الله وابن ثاره والله اعلم قاله الطريحي وقال في القاموس الثار الدم والطلب به
وقاتل حميمك وفي الحديث خرج قال له ما هذه الدابة التي لا يبرك عليها الثار اراد به الدم و
الطلب به وقاتل حميمك وفي الحديث ثوروا ثارنا بالكوفة فنادى الناس اليه باسيافهم فضربوه ع
البقر هاج قالوا ثور البقر وثار هنا بمعنى هاج ومنه الثوران بالتحريك الهيجان والانزعاج ومنه
الحديث يا مؤمن اكل رمانة حتى يستوفيها اذهب الله تعالى الشيطان عن اثارة قلبه اربعين
يوما والحديث طويل الاثارة بالثاء المثلثة بمعنى التهييج والتحريك ويرجع الى الوسوسة وفي بعض
النسخ من انارة قلبه بالنون اي ازهارها حاصلا منها بمعنى انارة قلبه ليذهب عنه الشيطان او اذهب
من شبعها والاخلال بها والاول اوضح ولا يبعد الاثارة بمعنى ثارت الارض للزرع ومنه قوله تعالى انها بقرة
لا ذلول تثير الارض والاثارة اظهار الشيء بالكشف واثارة الارض قلبها وكريها ومنه قوله تعالى
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه الاثارة التفرق والتشقق يقال الاثارة الانزعاج اي تهيجه
قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الحديث ثارت قريش الى النبي ص فخرج فارا اي هيجوه
من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورانا اذا هاج وسطع ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله
ثارت به مرة وفي الحديث وقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق اي ثورانه وهو ظهوره بالفاء وهو
بمعناه لا بالذي في شفق وثور جبل بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي ص لما هاجر وثور ايضا ابو قبيلة
من مضر وهو ثور بن عبد مناف والثور برج في السماء وهو اسم فصل الربيع بعد الحمل وسفيان الثوري
كان في شرطة هشام ابن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي ابن الحسين ع قاما ان يكون

باثار الله

الثرة

ثاديا

من قتله او اعان عليه او خذله وفي الحديث من اراد العلم فليثور القران اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته **ثبر** قوله تم دعوا هنالك ثبورا اي دعوا بالويل والهلاك على انفسهم كما يقول القائل واثبوراه اي واهلاكاه وقيل وا انصرافاه عن طاعة الله والثبور الهلاك والخسران وثبر الرجل فهو مثبور حبسه عن الخير قال ابن الزبعرى اذ اجارى الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبور ويقال ما ثبرك عن هذا الامر اي ما صرفك عنه وما منعك منه فكان المثبور ممنوع من كل خير ومنه قوله تم واني لاظنك يا فرعون مثبورا اي مهلكا مطرودا ملعونا اي لكلا اعلمك يا فرعون هالكا لكفرك والثبور الهلاك يقال ثبره الله تثبيرا و ويثبيره لغتان ورجل مثبور محبوس عن الخيرات والثبير كامير جبل بطاهر مكة ومنه حديث الموقف اشرق ثبير كيما نغير ... كأنه من الثبرة وهي الارض السهلة وفي حديث كبش اسمعيل ... تحدر من ثبير وفي شعر امرء القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل في معناه ثبير على قبيل اسم جبل بعينه والعرنين الانف وقال الجمهور هو معظم الانف والجمع عرانين ثم استعير العرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط والجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد استشهد فيه على جواز الجر للجوار ... جر مزمل ... بجاد مع ان القياس الرفع مع انه خبر المبتدأ قاله الطريحي **ثرد** في الحديث اهل الثرثار يجوعنا بالجوع ما دام ثرثارا يجري على نهرنا الثرثار وهو كثيرا ما يطلق ويراد به النهر وفي حديث النبي ان ابغضكم الي الثرثارون وجمع ثرثار بالمثلثتين المطلق والثائين المثلثين هو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لبيان الخصوص ... ولعل الثرثار ... كانوا ياخذون ... الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة بالتشديد من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اي كثير الماء **ثعجر** في الحديث ... في القراءة في المثعراء كالعفرين ... والثعجر بالعين المهملة والجيم كجعفر وسط الجرح **ثغر** في الحديث يثغر الصبي لسبع سنين ويؤمر بالصلوة لتسع ويفرق بينهم في المضاجع لعشر ويحتلم لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين سنة وينتهي عقله لثمان وعشرين الا التجارب قال في القاموس ثغر الغلام الذي ثغره ونبتت ... والثغر بالكسر الضرس والسن وفي المصباح المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرته واثغرته اثغارا مثل اكرم اكراما واذا نبتت اسنانه قيل اثغر على افتعل قاله الطريحي واصل اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اتغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي من شأنها السقوط ونبتت مكانها وفي الحديث لا يشتري في سن صغير لم يثغر اي لم يسقط سنه بعد ومنه الحديث فطلع امير المؤمنين في سن الصبي قبل ان يثغر ... اكل سن وهو ضعيف السن ... قول صاحب القاموس التي تغره ونبتت ... قوله يحرم بالصبي اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف ومنه قال ... ثغرة ... وقال في المصباح الثغر من البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو فهو كالثلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها والجمع ثغور مثل فلس وفلوس ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر بالفتح وسكون ... بين الكفر والاسلام والمراد به الموضع الذي يكون باطراف بلاد الاسلام للاعلام باحوال المشركين على تقدير هجومهم على بلاد الاسلام وكل موضع يخاف منه يقال له ثغر لغة وكل موضع المخافة والجمع ثغور ... الثغر ... وهو المطلع المشبه بنور الاقحوان ... شبه المتلف في

نافقة الثغر

نافقة الثغر **ثفر** في الحديث فاذا تمت ثلثون يوما فرات دما صبيبا اغتسلت واستثفرت واحتشت بالكرسف في وقت كل صلوة فاذا رات صفرة توضات والاستثفار بالثاء المثلثة ... تاخذ ... بين فخذيها ملويا او تاخذ خرقة طويلة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين رجليه وفي المغرب استثفر المصارع ازاره وبازاره اذا ... به ثم رد طرفيه بين رجليه ثم غرزهما في حجزته من خلفه ومنه الثفر بالتحريك وهو من السرج ما يجعل تحت ذنب الدابة وقال الطريحي الاستثفار معناه ... استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم الساكنة او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها فالمراد تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفيها الاخر من وراء بعد ان تحتشي بشيء من القطن ليمتنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستدفر وكانها نسخة مصحفة ... ليشهد لها ما في لغة الاستذفار بالذال المعجمة هو ان يتطيب ويتبخر بالدخنة وغير ذلك والثفر للدابة معروف يقال بالفاء وبالباء ... والجمع اثفار مثل سبب واسباب والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والاستثفار للميت هو شد الخرقة بين الفخذين لاجل **ثمر** في الحديث لا تقطعوا الثمار فيبعث الله عز وجل عليكم العذاب والمراد بالثمار ولعله اشجار المثمرة وفيه قلت امر بالثمرة فاكل منها قال كل ولا تحمل قلت فانهم قد اشتروها قال كل ولا تحمل قلت جعلت فداك ان التجار قد اشتروها ونقدوا اموالهم قال اشتروا ما ليس لهم قيل يحتمل الاستفادة من الاخيرين قلت الثالث ... قوله تم ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قيل اراد به ذهاب حمل الاشجار بالرياح وقلة النبات وانقطاع البركات وقيل اراد به الاولاد لان الولد ثمرة القلب والثمرة في اللغة حمل ما يحمله الشجرة والمراد بالثمر محركة الرطب مادام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل قوله تم امتنا اعطيتك من ثمر قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق والثمر بضم الثاء المال والثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها واستنماؤه بانفاقه معروف كما قيل

باب الثاء مع الطاء

ثبط قوله تم وثبطهم اي حبسهم بالسجن يقال ثبطه عن الامر اي ثقله واقعده وثبطه عن الامر اذا حبسه وشغله عنها ومنه الدعاء ان هممت بصالح ثبطني وعن قولك ان صمت بضاعتي ثبطني اي ... ويشغلني **ثلط** الثلط بالتحريك واهمال الطاء البعر الرقيق ومنه الحديث

باب الثاء مع الفاء

ثقف قوله تم فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم اي فاما تصادفنهم في الحرب اي ان ظفرت بهم فادركتهم فنكل بهم تنكيلا والثقف الظفر والادراك بسرعة وقال في القاموس الثقاف ككتاب ما تسوى به الرماح

وثقفته كسمعته صادفته واخذته وفي الصحاح الثقاف ما يسوى به الرماح
ومنه قول عمر اذا عض الثقاف بها اشمأزت تشج قفا المثقف والجبينا و
تثقيفها تسويتها وقيل الثقاف خشبة تصلح بها الرماح وفي نسخة تدق قفاء
المثقف والجبينا قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وثقفوا اي وجدوا
يقال ثقفته اثقفه ثقافة اي وجدته ومنه قولهم رجل ثقف واثقف اي يجد
ما يطلبه وثقف الرجل ثقافة فهو ثقف وثقف مثل ثقفا بالتحريك اذا كان سريع
التعلم والتثقيف التقويم وثقفتهم اي ظفرت بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث
علي عليه السلام اما ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال الشارح غلام ثقيف هو الحجاج ابن
يوسف من الاحلاف وهم من ثقيف والذيال الطويل الذيل يسحبه متبخترا وكنى به عن
التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد الثقيف
احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقيفة بني ساعدة المكان الذي جمع اصحاب الشورى
واقروا بخلافة ابي بكر بن ابي قحافة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته ومنه
اللهم العن من دخل ثقيفة بني ساعدة والمقر بخلافة ابي بكر بن ابي قحافة وثقفت
الرجل في الحرب ادركته وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء

باب الثاء مع القاف

ثبق

الانبثاق بالثاء المثلثة الموجة الانفجار يقال انبثق الفجر

في الحديث لا بأس بالصلوة على الثيل ككيس ضرب من النبت معروف

مع اللام

ثول

الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء

ثعل

الثعل بضم الثاء وسكون العين المهملة خلف زائد
والجمع ثعول ... ويذمون لنا الدنيا
مع اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة وفي ذم علماء السوء ... وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع
يرضعونها افاويق ... لا ينفعها ثعل قال الجوهري

ثفل

في الحديث ليس في حب القرع وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل الثفل بضم مثلثة وكسرها
وسكون الفاء ما الدقيق والسويق ونحوها الثفل وما ثفل من كل شيء والمراد النجاسة
الثافل ما استقر من كدرة تحت المائع يقال بالفارسية دردى والثفل بضم الثاء المعجمة وثافل
بكسر الفاء اسم جبل ومنه شعر معوية عند رجعته من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود
بعدها سنين للحج والعمرة ما بقينا فنقض الله عمره واماته قبل اجله والثفل الثريد ومنه

ثقل

كان يحب الثفل قوله تعالى واثقالا مع اثقالهم اي على بعضا لثقلهم واضلالهم
والثقل بالكسر وسكون القاف متاع البيت وهو الذي يثقل حمله ومتاع المسافر ايضا والجمع اثقال
والثقل في الاصل ضد الخفة والثقيل نجيء منه ومنه قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان هما
الجن والانس ومنه قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات
والارض واذا خفي الشيء ثقل قوله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
معناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا
ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف ويقال لا تحمل القوم بثقلهم وتثقلتهم اي باتبعهم
ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي وانهما لم يفترقا حتى يردا

على الحوض قال ثعلب سميا به لان الاخذ بوجبهما ثقيل وقال بعضهم ان العرب تقول لكل شيء خطير
نفيس ثقيل فسماهما ثقلين لانهما فضلا على غيرهما من الخلق لتميزهما بالعقل والتمييز ومنه قوله
سنفرغ لكم ايها الثقلان هما الجن والانس كما مر والثقل ايضا السيد والعرب تقول للسيد والشجاع
ثقل على الارض قال الشاعر ابعد ابن جهم ومن الاشريد حلت به الارض اثقالها والمعنى انه لما مات
حلت عنه ثقلا مؤنة لسوددته ومجدته وقيل ان المعنى زينت موتاها به من الحلية وفي الحديث صل بهم
واحسن الصلوة ولا تثقل اي لا تكن ثقيلا عليهم بالتطويل ويقال للحمل الذي في البطن ثقل قوله تعالى
واخرجت الارض اثقالها اي اخرجت موتاها المدفونة فيها وسمى سبحانه الموتى اثقالا تشبيها
بالحمل الذي يكون في البطن والثقل اسم داء ايضا قوله تعالى من مغرم مثقلون اي اثقلهم ذلك
الغرم والمثقل المحمول عليه ما يشق حمله وكل شيء له وزن وقدر فهو ثقل ومنه قيل لبيض
النعامة ثقل وقيل اثقال الارض كنوزها فيقال هي اجساد بني ادم والميتة اذا
كانت في بطن الارض فهي ثقل لها واذا كانت فوقها ثقل عنها وبه قال في تفسير قوله تعالى
واذا اخرجت الارض اثقالها كما سبق اليها الاشارة قال الله تعالى اثاقلتم الى
الارض اي تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى
الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلدتم الى الارض قوله وان تدع
مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا اي
بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الاوامر والنواهي والتكاليف الشاقة الصعبة
اما ثقلها على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه يحملها بنفسه ويحملها امته فهي بعض ما يحمله
خاصة من الاذى والثقل الاكبر يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة الطاهرة
وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف المشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها
ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك
دليل على ان الوزن الحقيقي بان يجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور الاسلام
وخروج عمل الانسان من العين كما ورد في الحديث دال على ذلك كما يأتي في وزن
قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء
يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك ايضا قوله عليه السلام
من كان له من انبيائك ثقل فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يعمل وزن
ذرة من الخير يرى ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يعمل وزن
ذرة ومعناه وقدره فهو ثقل ومنه القول في المثقال فائدة واعلم ان المثقال
في الدراهم على ضربين احدهما الصيرفي والآخر الشرعي والجمع مثاقيل قال في الحدائق
بعد نقل ... والرطل المراد بالمثاقيل الشرعية عبارة
عن احد وتسعين مثقالا شرعيا كل عشرة دراهم تعدل سبعة مثاقيل شرعية

تسميتهما ثقلين لثقلهما فكل شيء نفيس خطير مصون فهو ثقل ومنه سمي الجن والانس ثقلين

ما يستحق عليه من النصاب

كما ذكره غير واحد من اصحابنا وعبر بعضهم بالمثاقيل الصيرفية ثمانية وستون مثقالا وربع
مثقال لان الصيرفي مثقال وثلث من الشرعي والمثقال الشرعي ثلاثة ارباع الصيرفي
فكل اربعة مثاقيل شرعية ثلاثة مثاقيل صيرفية انتهى وقال الطريحي المثقال واحد المثاقيل
الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور بينهم المعمول عليه في الحكم عبارة عن عشرين
قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير وكل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون
بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي
يكون على الحساب عبارة عن الذهب الصنمي عبارة عن ثلاثة ارباع المثقال الصيرفي في عرف
ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل
عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة فيكون عبارة عن درهم الاخمس درهم
وبحساب حب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حبات الشعير انتهى **ثكل**
في حديث الحد فجلد بالثكول وفي رواية بالاثكال وهما لغتان في العثكول والعثكال وهو
عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين كما مرّ في اثكل وفي الحديث يصبح المؤمن
ويمسي على كل ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حرب فنعوذ بالله من الحرب والمراد من الثكل
هنا الولد والحرب نهب مال الانسان وتركه لا شيء له والثكلى كغرفة المرأة الثاكلة مات ولدها
وفي الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله فهذه ونظايرها على ما قيل كلمات تستعمل
عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها
اخرجت من اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضا والانذار
وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا
فالموت خير لك والثكل فقد الولد والمرأة ثكلى بفتح المثلثة والرجل ثاكل وفي حديث فاطمة
عند قتل حمزة ولا تبتلى بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا تقتله والثكلاه بالضم والثكل
او بتحريك المثلثة والكاف ولا ويلاه ومثله لا تبتلى بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك
نهب مال الذي يعيش فيه اي لا تقتله والثكلاه وعزاه **ثلل** قوله ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين اي جماعة كثيرة العدد والثلة بضم المثلثة وتشديد اللام الجماعة من
الناس واصله القطعة ومنه قولهم ثل الله عرشهم اي قطع ملكهم وهدمهم والثل ايضا
التقدم يقال ثل عرشها اي تقدم وهدم سريرها ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم
قال زهير تداركتم الاحلاف قد ثل عرشها وقيل اصله من الكسر كانها جماعة كسرت و
قطعت منهم وجمعها ثلل مثل غرفة وغرف فلعلهم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من
الاخرين من امة محمد ص ومثله قوله وقليل من الاخرين من سبق الى اجابة نبينا محمد ص وهم
قليلون بالنسبة الى الامم الماضين وثلة من الاخرين مثله ومثلول الخصيتين اي مقطوع
البيضتين من الثل وهو القطع والثلة بالفتح الغنم ويسمى الصوف مجازا كقولهم كساء جيد الثلة
والجمع ثلل كبدرة وبدر ومنه الحديث ان سليمان ص حكم لاصحاب الزرع بالرسل والثلة
بالفتح هو اللبن والصوف في ذلك العام والثؤلول كعصفور بثر يخرج بالجسد والجمع ثاليل والثؤلولة
كالثؤلول ومنه الحديث الرجل يكون به الثؤلول والجرح هل يصلح له ان يقطع الثؤلول وهو في الصلوة
او ينتف بعض لحمه من ذلك الجرح ويطرحه قال ان لم يتخوف ان يسيل الدم فلا بأس **ثمل** في حديث
ابو طالب يمدح ابن اخيه رسول الله ص وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال

الثمال ككتاب الغياث والملجأ والذي يقوم بامر قومه وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمالة البقية
من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب ومنهم ابو حمزة الثمالي المنسوب اليهم
وهو من رجال الحديث وهو ممدوح

باب الثاء مع الميم

ثمم في الحديث
سالته عن اكل الثوم انما نهى رسول الله ص عنه لريحه فقال من اكل هذه البقلة الخبيثة فلا
يقرب مسجدنا فاما من اكله ولم يات المسجد فلا بأس وقال ابن اذينة فذكرت ذلك لزرارة
فقال حدثني من اصدق من اصحابنا قال سالت احدهما عليهما السلام عن ذلك فقال اعد كل صلوة
صليتها ما دمت تاكلها تاكله قال في التهذيب انه محمول على التغليظ دون ان يكون مفسدا
للصلوة كما في الوافي والثوم بالضم بقلة معروفة كالبصل يقال بالفارسية سير كما يأتي مزيد البحث
في ختن انشاء الله تعالى **ثرم** الثرم بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم
الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمراة ثرماء ويقال اثرمه الله جعله اثرم **ثلم** في الحديث لا تشربوا
الماء من ثلمة الاناء ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة وهي بضم المثلثة و
اسكان الميم كسر طرف الاناء ومنه الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء والثلمة
كبرمة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلى ذلك ما يقولون تحصون سور المدينة
فذلك انما على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته **ثمم** في
حديث الاستنجاء ينقى ما ثم يعني ما هناك من محل النجاسة ثم بفتح وتشديد الميم ومثله حديث
الربوبية من ثم ما ثم هنالك عن طلب معرفة الذات العلية لا مطمع فيها لخلق وغير ذلك قوله فثم
ولله المشرق والمغرب فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف
لا يتصرف فقيل انها نزلت ردا على اليهود اعتراضهم على التوجه الى الكعبة وقيل انه كان في
مبدأ الاسلام يجوز التوجه الى الصخرة والكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله فول وجهك شطر المسجد
الحرام وقيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر ان هذه في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة و
قوله ثم فضل حيث الائمة في الفرض حيث ينبغي مثل ذلك ومثله قوله ثم وازلفنا ثم الاخرين فثم نعم الفقه
للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب وثُمّ بضم المثلثة وكقوله اثم اذا ما وقع امنتم به هو بضم الثاء وتدخل
حرف الاستفهام عليها كما يدخل على الواو والفاء في قوله افامن اهل القرى وثم بضم الثاء
حرف عاطف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال الشاعر ولقد امر على اللئيم
يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني وفي حديث الوضوء ثم مسح ببقية البلل الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل فمضيت
اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو والفاء في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلالهم بقراءة الحسن
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه و
اجازها ابن مالك بعد الطلب فاجاز في قوله ص لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم
يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب
باعطاء ثم حكم الواو **قاعدة** قال الشهيد في قواعده ثم من حروف العطف ويجوز ابدال ثائها فاء
كقولهم جدث وجدف وان تلحق اخرها تاء التانيث متحركة تارة وساكنة اخرى وهي تفيد الترتيب
لكن بمهلة وقد تستعمل ايضا للترتيب بلا مهلة كالفاء وقال الفراء والاخفش وقطرب انها لا تدل على الترتيب
بالكلية والحاصل انها تقتضي على المشهور ثلاثة التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف
فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انها تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله ثم

ثم العاطفة في قوله ... ابو القاسم السمرقندي في حواشي المطول بقوله كلمة ثمة في قوله فمضيت ثمة قلت لا يعنيني بالحاق التاء مخصوصة في عطف الجمل ويحتمل ان تكون التاء للتانيث للتاكيد لا للتانيث عن دبر وكلمة في قوله ولات حين مناص لا يلتفت اليه م

خرجنا فتعطلهم الارض بما رحبت الى قوله ثم تاب عليهم واجيب بتجريعها على تقدير الجواب
واما الترتيب فخالف فيه من ذكرنا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ
فيه من روحه الاية ثم اتينا موسى الكتاب واجيب عن الاية بان العطف على محذوف اي
من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها او ان الذرية محمولة من ظهر آدم كالذر ثم خلقت
حوا من قصيراه او ان خلق حوا من آدم لما لم يجر العادة بمثله جي بثم ايذانا بترتيبه وتراخيه
في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه او انه لترتيب الاخبار كما تقول بلغني ما
صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي اخبرك بان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة
انفع من هذا لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبار ولكن
الجواب الاخير اقرب لانه يقتضي ان يجاب به عن الاية الاخرى واجيب عن الاية الثانية بان سواه
عطف على الجملة الاولى لا الثانية واما المهلة فزعم الفراء انها تتخلف بدليل الخ وقولهم اعجبني الخ
وقد تقدم مع جوابه اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه امور **منها** اذا قال لوكيله بع هذا ثم هذا وجب
ذلك **ومنها** اذا قال وقفت على زيد ثم عمرو او قال اوصيت له زيد ثم عمرو فلا بد من الترتيب
قياس كونها للانفصال ان لا يصح تصرف الوكيل والموصي متصلا بولاية الاول وان يكون الوقف منقطعا
الخلطة ويشكل على القول ببطلان المنقطع والاوجه حمل ثم هنا على معنى الفاء لا تتقدم في عكسه انتهى

ثخن

باب الثاء مع النون ثخن

قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اي اغلظتموهم
بالجراح وطغى ثمرته وقيل حتى اذا اثخنتم في قتلهم واكثرتم فيهم القتل حتى ضعفوا والاثخان الاكثار
القتل وغلبة العدو وقهرهم ومنه اثخنه المرض اشتد عليه واثخنته الجراح والثخين الغليظ
وهو ضد الرقيق قوله حتى يثخن في الارض اي حتى يبالغ في قتل المشركين ويقهرهم وقال ابو مسلم
الاثخان بالكسر واجتماع الماء الغالبة على البلدان والتذليل لاهلها يعني حتى يتمكن في الارض واما
عند اهل اللغة فالاثخان في الارض تغليظ الحال بكثرة القتل والثخن والغلظ والكثافة نظاير وقد
اثخنه المرض اذا اشتدت قوته عليه واثخنته الجراح اي اثقلته

أثقلته

ثفن

ثفن في حديث وصف ذي
الثفنات العابدين ذو الثفنات بالمثلثة ثم الفاء ثم النون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء
ما في ركبة البعير وصدره من كثرة ملاقاة الارض وقد كان حصل في جبهته من ذلك من طول السجود
وكثرته شبه ثفنة البعير وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات **ثمن** في الحديث سالته عن ثمن

ثمن

المغنية فقال وما يكون للرجل الجارية تهيئه وما ثمنها الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت
والسحت في النار والثمن محركة قيمة الشيء والفرق بين الثمن والقيمة ان الثمن قد يكون وفقا
وقد يكون بخسا وقد يكون زايدا والقيمة لا يكون الا مساويا للمقدار الثمن من غير نقصان
ولا زيادة وجمع الثمن بالتحريك اثمان كسبب واسباب **ثمنا**
وقيل الثمن والبدل والعوض نظاير والفرق بينها ان الثمن هو البدل في البيع من العين او الورق
واذا استعمل في غيرهما كان مشبها بهما ومجازا يقال ثوب ثمين على فعيل اي كثير الثمن والثمين الثمن
وفي الحديث اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر فامر بها فاهريقت وقال ان الذي حرم شربها
حرم ثمنها وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الخمر ومهر البغي وثمن الكلب سحت فهي بدل الثمن
ان رضيت اخذت وان كرهت تركت فقال ما استطيع ان تعطيه ولا تشترط شيئا قلت جعلت فداك
لا يبيع شيئا والله يعلم من نيته ذلك قال لا يصلح اذا كان من نيته قال في الفقيه الثمن موضع له الثمرة
وحاصل مضمون الحديث عدم صلاحية اعطاء الثمن بنية الشراء لما لا يصلح شراؤه بعد بل ينبغي
ان يعطي قرضا فاذا جمع له شرايط الصحة اشترى قوله تعالى يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

وثمن الكلب الذي لا يصطاد من السحت وفي رواية اخرى اهله للرجل اذا مات

ثمانية

ثمانية اي يوم القيامة ثمانية من الملائكة وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله ومر في البيان في عرش
يعرش روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم باربعة اخرى قوله
ثمانية حجج الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء فهي بالهاء للعدد المذكر وبحذفها للمؤنث قال الله تعالى
سبع ليال وثمانية ايام والثمن بالضم وبالسكون جزء من ثمانية ايام وقيمة الشيء ثمانية قال تعالى فلهن
الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الثمن كيسار الضياء وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري
هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون
في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا
في المنسوب الى اليمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي
فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر و
تثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسواري في ترك الصرف قوله تعالى ولا تشتروا
بآياتي ثمنا قليلا روي عن ابي جعفر في هذه الاية كما لم يتم الكلام في باب شرى ليشري انشاء الله تعالى ومعنى

الثمانية في حديث نوح ما عمرت بعد الطوفان

كتاب الجيم

الجيم جاء

هو من الحروف المعجم

باب الجيم مع الالف جاء

قوله تعالى الطير مسخرات في جو السماء الجو بالفتح
والتشديد الواو وقيل الهواء وهو ما بين السماء والارض وقيل الجو الهواء البعيد من الارض والبعد
منه السكاك واللوح بضم اللام قال الشاعر وبل انتهى الماء في هواء الجو طالبة ولا كهذا الذي
في الارض مطلوب والجو ايضا ما اتسع من الاودية والجمع جواء وجو السماء ما تحتها قوله تعالى فاجاءها
المخاض الى جذع النخلة اي الطلق وجع الولادة الى جذع النخلة فالجاها اليها يستند اليها وقيل الجاها
اي جاء بها ومن قال الجاء بها من قولهم اجأته اليه كذا الجأته واضطررته ومنه حديث الاستسقاء
اجاءتنا المطايق الوعرة ومنه حديث المغيرة ان امراة نوحي فبلغ ذلك عمر فبعث اليها فروعها وامر
بان يجاء بها فضربت المراة فاخذها الطلق والجاء بها اي جاء بها المخاض وهي ما يعتدي تارة بالباء
وتارة بهمزة النقل قال الشاعر وجاء سار ومعتمد الينا اجاءته المخافة والرجاء اي جاءت به ويروى
وجاء قال الكسائي تقول ما جاءت لك هذا ومما استثاث اليه وعن الشيخ ابو علي في تفسير الاية اجاءها
قال ان اجاءها منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير يومئذ بجهنم روي انه لما نزلت هذه الاية تغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب
فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في نبي الله فجاء علي عليه السلام فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي انت
وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال
يجرها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت الجمع
منها الحديث وهو قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم اي احضرت في ذلك اليوم جهنم ليعاينها المستحق
لها انتهى وفي حديث عدة المطلقة المتوفى عنها زوجها قوله فلم يجاء بهن فيما شرط الحق لسكونه
الجيم من جاء كسعي اي لم يحبسهن ولم يسكنهن ومن قولهم ذاهبة وجائية اي اتية بتقديم الهمزة
على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جائي بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله
فقيل الاصل في جاء جائي فقلبت الياء همزة كما في صائن لوقوعها بعد الف الفاعل فصار جائي بهمزتين قلبت الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فقيل جاء ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع وعلى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل
جائي نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت اعلال رام فوزنه فالع ومنه قوله تعالى

يجيئم

حدث

القفيس يريد ذاهب ويريد جائي وجاء زيد اى حضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت
شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته
معك ويقال في المثنى وحتى نقال جئت اليه على ذاهبت اليه ويقال جاء الغيث نزل وجاء امر السلطان
بلغ والمجيء الاتيان والجيئة الاسم من جاء يجيء والجيئة بالكسر وتشديد الياء نقيشنقع الماء
وفي حديث الشمس على دائرة الافق في الاجواء جمع الجو ومنه حديث علي ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء
اى النواحي والجوى بفتح الجيم وكسر الواو وفتحها الداء في البطن وفي النصاب جوى سوء نش
وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن ومنه رحم الله من داوى اجواه
واجتويت البلد كرهت المقام فيها وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي ذر قال فاجتويت المدينة
اى كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما ناله من مقت عثمان والجؤوة مثل الجوة وهي لون
كالحمرة وصداء الحديد والجوانية بضم الجيم والياء المشددة بعد الواو وهي اسم موضع بالمدينة وفي
الحديث رايت ابا الحسن ع قد سجد بعد الصلوة وبسط ذراعيه على الارض فجوجى بطنه على الارض في دعائه
الجؤجؤ كهدهد عظم الصدر وفي حديث آخر قوله ع ينبغي لمن يجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه
بالارض الجؤجؤ من الطائر والسفينة صدرهما وقيل هو عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح
ضربت بجؤجؤها جبل الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجآجئ وجأجأت غص
بالابل اذا دعوتها للشرب ويقال جاء عليه جلجأ اى غضب وفي حديث علي ع لان اطلى بجواء قدر
احب الي من ان اطلى بزعفران يريد به سواد القدر من الجؤوة وهي لون الحمرة يضرب الى السواد
والجيات بكسر الجيم ثم الياء المثناة وهي البيوت الحارة في الجبال التي يوجد فيها رائحة الكبريت
وفي قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا اى امره وقضاؤه ومحاسبته **جبا** قوله تعالى لولا
لولا اجتبيتها اى لولا اخترتها اى يا محمد انك اذا جئتهم باية كذبوا بها واذا ابطات
عنهم يقترحونها ويقولون هلا جئتنا بها من قبل نفسك وقيل اذا لم تاتهم باية
مقترحة قالوا هلا اخترتها من قبل نفسك الاجتباء افتعال من الجباية وهو نظير
الاصطفاء ومنه قوله تعالى فاجتباه ربه اى اختاره الله نبيا واصطفاه وكذلك
يجتبيك ربك والمصطفى والمجتبى بمعنى وهو استخلاص الشيء للنفس يقال بالفارسية
بركزيده قال علي بن عيسى اصله الاستخراج ومنه جباية الخراج وهي بالكسر جمع الجزية
من اهل الذمة والجمع جباه وجبوة جباوة جمعته والفاعل منه الجابي وهو المستوفي
الخراج من جبى يجبي جمع ومنه حديث القصر ومنه من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبا الزرع
الزرع بعته قبل ان يبدو صلاحه قوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء اى يجتلب اليه
والضمير لما يدعوهم او للدين وجبيت الماء في الحوض جابية يجمعها الماء والجمع جوابي
ويقال اجتبيت الكلام واختلقته وانتحلته اذا افتعلته من قبل نفسك قال ابو عبيدة
واخترعته مثل ذلك وقيل هذه الحروف تقولها العرب للكلام يبتدئ به الرجل لم يكن
اعده قبل ذلك في نفسه والجوابي الحياض الكبار لان الماء يجبى فيها اى يجمع وفي
الحديث وكل ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون يحل ذلك لهم
حتى يقوم قائمنا ع فيجبيهم طسق بالجيم من الجباية بمعنى الجمع يقال جبا هو و
جبا منهم اى جمع اموالهم والطسق الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها

فارسي معرب

فارسي معرب ويقال يجبى بضم المضارع اى يجمع ومنه قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء وفي الدعاء
واجبا اليه بشفاعة ظلمة العطش اى وادعوا اليه **جثا** قوله تعالى لنحضرنهم حول
جهنم جثيا اى مستوفزين على الركب والمعنى يجثون حول جهنم متخاصمين ويتبرأ بعضهم
من بعضهم من بعض واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل اى يجلس على ركبتيه و
قيل جثيا اى جماعات كانه ذهب الى جمع جثوة وجثوة وهي المجموع من التراب والحجارة وقيل
قياما على الركب وذلك لضيق المكان بهم لا يمكنهم ان يجلسوا والجثي جمع الجاثي وهو الذي
برك على ركبتيه واصل جثو فعول من جثا يجثو ومنه الحديث ولا تتمطى في صلوتك ولا تجثا
وانتهما بجهدك وطاقتك الحديث وفي حديث علي ع انا اول من يجثو للخصومة اى يجلس
على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة و
الاول اعرف كما قيل والجثو والجثي بالضم فيهما بمعنى والفعل كدعا ورمى **بخا** في الحديث بخى
في سجوده تخوى وتجنبيه وتجافى عن الارض باعجام الخاء **جدا** في حديث الطاطري عن
جعفر بن سماعة عن العلا عن محمد عن احدهما ع قال سالته عن القبلة قال ضع الجدي في قفاك
وصل وفي الفقيه قال رجل للصادق ع اني اكون في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل فقال
اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت نعم قال اجعله على يمينك واذا كنت في طريق الحج
فاجعله بين كتفيك قال في الوافي هذه العلامة انما تستقيم لاهل العراق وما وراء النهر الاول
هو محمد بن مسلم عراقي وانما سئل عن قبلة بلاده ولكل ناحية علامة غير علامة الاخرى
ولاستعلام القبلة طرق كثيرة اشهرها طريق الدائرة الهندية والعمل فيه بعد تسوية الارض
ورسم الدائرة واستخراج الخطين القاسمين لها رباعا كما ياتي في مباحث الوقت حيث نريد بيانه
في القبلة انتهى واصل الجدي بالفتح والسكون الا انها غلب في الاستعمال مصغرا وهو بضم الجيم
وفتح الدال وتشديد الياء وهو نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد
وقيل هو الجدي مصغرا وللاهل العرف كما في مجمع البحرين وقارنح المغرب والمنجمون يسمونه على
لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج انتهى لان الجدي بالفتح واسكان الدال اسم برج من البروج
اثنى عشر وهو اول فصل الشتا وبعده دلو ثم حوت والجدي ايضا ولد المعز ومنه الحديث
سئلته في جدي رضع من لبن امراة حتى اشتد عظمه ونبت لحمه قال لا باس ومنه ايضا لنا خلطاء
من النصارى وانا نأتيهم فيذبحون لنا الدجاج والفراخ والجداء افنأكلها قال لا تاكلوها
ولا تقربوها فانهم يقولون على ذبائحهم ما لا احب لكم اكلها الجداء جمع جدي والجداية بكسر الجيم
وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد
المعز ويقال ما اجدى فلان شيئا مستعار من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى علينا الشيء
كفانا وفي الحديث في جدي يرضع من خنزيرة ثم ضرب في الغنم قال هو بمنزلة الجبن فما عرفت بانه
ضربه فلا تاكله وما لم تعرفه فكله والجدي من ولد المعز الذي لم يبلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء
واجد مثل دلو ودلاء وادل وهي الانثى عناق وقيده بعضهم في سنة الاول **جذا** قوله تعالى
وجذوة من النار اى قطعة منها والجذوة بتثليث الجيم واسكان الذال المعجمة القطعة الغليظة
من الحطب فيها النار وجمعها جذى قال الشاعر باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار

جرا

ولا دمٍ والجراء السريعة الخفيفة وجرّأ بكنيته لغة في جئنا ومنه دخلنا عليه وقد جئنا و
شخصت عيناه **جرا** قوله تم جنات تجري من تحتها الانهار الجريان اطراد الماء المايع فالماء
يجري والدم يجري وكل ما يصح ان يجري فهو مايع اي سال خلاف وقف وفي لغة المصري يقال
لجرا على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجراءة وفلان غرته
وجرّأه عليه بالتشديد فتجرأ هو وقد جرؤ جراءة بالهمز فهو جري اسم فاعل من جرؤ جراءة مثل ضخم
ضخامة وفي الخطبة وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجري اليها المجرى اما بفتح الراء او بكسرها
وعلى الثاني اما متعدٍ اي الذي يجري فرسه او لازم اي الساير وكم استفهامية والمراد
تقليل المدة ومجرى اما مصدر او اسم مكان والمجرى السريع قوله تم بسم الله مجريها
ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى
ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن
والمصدر الجري بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان وجرى القلم بما فيه اي مضى ما ثبت
عليه وحكم في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به وجرت
السنة بكذا اي استمرت به ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة ومنه الارزاق
الجارية الدائمة المتصلة وجريت له كذا اي ضمنت واسرعت ومن قولهم وتجارينا ذكر
الصحابة اي تذاكرنا والتجاري تفاعل قوله من طلب العلم ليجاري به العلماء هوان يجري معهم
في المناظرة ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وترفعا واكثرما يستعمل التجاري في الحديث يقال
تجاروا في الحديث اي جرى كل واحد مع صاحبه ومجاراته ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه
في الكلام ومنه تتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري
الفرس والمجاراة مفاعلة من الجري في القول والجري بالكسر واسكان الراء من ولد الكلب والسباع
والفتح والضم لغة والجمع اجرٍ وجراء ككتاب والجري الخيل اي سابقوها ومنه الحديث قد سابق رسول
اسامة بن زيد والجري الخيل **تنبيه** واعلم ان مثل قوله تم اذا هم يجارون ونحو المستجار ومثل
جار ومجاور ونحو ذلك كانت محلها في باب الجيم لا فقد تم بعضها في الجيم وبعضها في جور
للتسهيل واما الجارية فداخل في هذا الباب كما سيذكر **كنز** قوله تم وله الجوار المنشآت في البحر
كالاعلام اي السفن الجارية في الماء واحدتها جارية ومنه قوله ايضا حملناكم في الجارية يعني
السفينة سميت بذلك لجريانها في البحر ومنه الجارية الشمس لانها تجري عند النهار والجمع جواري
ومنه الجارية المراة الشابة لانه يجري فيها ماء الشباب ويطلق على الامة المملوكة ايضا
فتسمى كل امة جارية ولذا كان تجوزا كما سيأتي والجمع الجواري وهنا مسائل من اخبار ولا يتم
من الصحاح وغيرها من الموثقة **الاولى** سالته عن رجل اشترى جارية حبلى ولم يعلم بحبلها فوطئها
قال يرد على الذي ابتاعها منه ويرد عليه نصف عشر قيمتها لنكاحه اياها وفي لفظ الخطاء لا ترد
التي ليست بحبلى اذا وطئها صاحبها ويوضع عنه من ثمنها بقدر عيب ان كان فيها وفي رواية
اخرى قال يرد عشر ثمنها حمله في التهذيب على الغلط من الراوي او الناسخ باسقاط لفظة نصف
ليطابق ما رواه فعل الراوي بعينه والمراد بالجارية هنا المملوكة كما في الوافي **الثانية** وسالته عن
رجل اشترى جارية فلما وطئها وجدها مسروقة قال يأخذ الجارية صاحبها ويأخذ الرجل ولده بقيمته
الثالثة قال الرضا ع ترد الجارية من اربع خصال من الجنون والجذام والبرص والقرن والحدبة
الا انها تكون في الصدر يدخل الظهر ويخرج الصدر **الرابعة** سالته عن الرجل يكون له الجارية

فيقبلها

بالفتح اي جريها ومرسيها وقال الجوهري فيهما هما مصدران

الفصل في الجارية المملوكة

فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم فقال ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال ابتدا منه
ان جردها ونظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه وقلت اذا نظر الى جسدها فقال اذا نظر
الى فرجها وجسدها بشهوة حرمت عليه **الخامسة** سالته عن رجل اشترى جارية فقبلها قال
تحرم على ولده فقال ان جردها فهي حرام على ولده وفي رواية اخرى قال لا باس حمله في التهذيب
على ما اذا لم يكن التقبيل بشهوة **السادسة** سالته في الرجل يكون عنده الجارية يجردها و
ينظر الى جسدها نظر شهوة هل تحل لابيه وان فعل ابوه هل تحل لابنه قال اذا نظر اليها نظر شهوة
ونظر منها الى ما يحرم على غيره لم تحل لابنه وان فعل ذلك الابن لم تحل للاب **السابعة**
سالته عن رجل ينظر الى الجارية يريد شراءها اتحل لابنه فقال نعم الا ان يكون نظر الى عورتها
وقال اذا جرد الرجل الجارية ووضع يده عليها فلا تحل لابنه **الثامنة** وسالته عن الرجل
اشترى ولم يمسها فامرت امراته ابنه وهو ابن عشر سنين ان يقع عليها فوقع عليها فما ترى
فيه قال اثم الغلام واثمت امه ولا ارى للاب اذا قربها الابن ان يقع عليها وقال ابو جعفر
اذا اتى رجل بامراة ابيه او بجارية ابيه فان ذلك لا يحرمها على زوجها ولا يحرم الجارية على
سيدها انما يحرم ذلك منه اذا كان اتى الجارية وهي حلال فلا تحل تلك الجارية ابدا لابنه
ولا لابيه واذا تزوج رجل امراة تزويجا حلالا فلا تحل تلك المراة لابنه ولا لابيه ذكره في الفقيه
التاسعة سالته عن الرجل يكون له الجارية فيقع
عليها ابن ابنه قبل ان يطاها الجد والرجل يزني بالمراة هل تحل لابنه ان يتزوجها قال لا انما ذلك
اذا تزوجها الرجل فوطئها ثم زنا بها ابنه لم يضره لان الحرام لا يفسد الحلال وكذلك الجارية
وفي رواية اخرى مثله وفي رواية اخرى ان الحرام لا يفسد الحلال قال في الوافي هذا الخبر هنا
الاسناد دين لم يجد في غير الاستبصار **العاشر** سالته عن الرجل تكون له الجارية افتحل لابنه
قال ما لم يكن من جماع او مباشرة كالجماع فلا باس وكان لجدي جاريتان تقومان عليه فوهب
لجدي احداهما فقال له تقومان عليه اي تخدمانه **الحادي عشر** سالته عن رجل كانت له جارية فاعتقت
وتزوجت فولدت اتصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال لا هي حرام وهي ابنته والحرة والمملوكة
في هذا سواء **الثاني عشر** سالته عن رجل كانت له جارية فوطئها ثم باعها او ماتت ثم وجد ابنتها
ايطاها قال نعم انما حرم الله تم هذا من الحراير فاما الاماء فلا باس **الثالث عشر** سالته عن
جارية كانت في ملكه فوطئها ثم خرجت من ملكه فولدت جارية يحل لابنه ان يتزوجها قال نعم
لا باس به **الرابع عشر** قلت له رجل يكون لبعض ولده جارية وولده صغار فقال لا يصلح ان
يطاها حتى يقومها قيمة عدل ثم ياخذها ويكون لولده عليه ثمنها **كنز** واما القول في تحليل الجواري
ففيها مسائل **الاولى** قلت له جعلت فداك ان بعض اصحابنا قد روى عنك انك قلت اذا احل الرجل
لاخيه جارية فهي له حلال فقال نعم يا فضيل قلت له فما تقول في رجل عنده جارية له نفيسة وهي بكر
احل لاخيه ما دون فرجها اله ان يفتضها قال لا ليس له الا ما احل له منها ولو احل قبلة منها لم يحل له
ما سوى ذلك قلت ارايت ان احل له ما دون الفرج فغلبته الشهوة فافتضها قال لا ينبغي له ذلك
قلت فان فعل ايكون زانيا قال لا ولكن يكون خائنا ويغرم لصاحبها عشر قيمتها ان كانت بكرا
وان لم تكن بكرا فنصف عشر قيمتها وفي رواية اذا احل الرجل للرجل من جاريته قبلة لم يحل له غيرها
فان احل له منها دون الفرج لم يحل له غيره وان احل له الفرج حل له جميعها **الثانية** سالته عن الرجل

الفصل في تحليل الجواري

يقول لاخيه جاريتي لك حلال قال قد حلت له قلت فانها قد ولدت قال
الولد له والام للمولى واني لاحب للرجل اذا فعل ذا باخيه ان يمن عليه
فيهبها له بعد ان جاءت بولد **الثالثة** سالته عن الرجل يحل فرج جاريته
قال لا احب ذلك وهذه الرواية عن علي بن يقطين قال في التهذيب الوجه في كراهة
ذلك ان هذا مما لا يراه غيرنا ومما يشنع به مخالفونا علينا **الرابعة** عن فضيل
مولى راشد قال قلت لابي عبد الله ع لمولاي في يدي مال فسالته ان يحل لي ما
اشتري من الجواري قال ان كان يحل لك ان احل لك فهو حلال فسالت ابا عبد الله ع
عن ذلك فقال ان احل لك جارية بعينها فهي لك حلال وان قال اشتر منهن ما
شئت فلا تطا منهن شيئا الا ما يامرك الا جارية يراها فيقول هي لك حلال
وان كان لك انت مال فاشتر من مالك ما بدا لك قال في الوافي المستتر في قال الاول
للمولى ومحله في قوله ان كان يحل لك اما من الحل او الاحلال وان في ان احل لك
مصدرية بعد فقال مولاي ان كان يجوز احلاله لك اياها يحل لك ذلك في الشرع او
ان كان احلاله لك اياها يجعلها لك فهو حلال وذلك انه لا مانع للحل من قبله الا ان
يمنع الشرع من ذلك واما **القول** في استبراء الجواري ففيه الحديث سالته عن
الجارية التي لم تبلغ الحيض ويخاف عليها الحبل فقال يستبرئ رحمها الذي يبيعها
بخمس واربعين ليلة وليشتريها بخمس واربعين ليلة وفي رواية اخرى عن رجل
يشتري الجارية ولم تحض وقعدت عن المحيض كم عدتها قال خمس واربعون ليلة
القول في بحث الجاريات الحرائر وفيه هنا مسائل **الاولى** في بلوغ الجواري
ومنه الحديث اذا بلغت الجارية تسع سنين دفع اليها مالها وجاز امرها في مالها
واقيمت الحدود التامة لها وعليها **الثانية** في الحد الذي يدخل بالمراة فيه ومنه
الحديث لا يدخل بالجارية حتى ياتي لها تسع سنين او عشر سنين قيل لعل الترديد
لاختلافهن في كبر الجثة وصغرها وقوة البنية وضعفها وفي رواية اخرى
عن رجل تزوج جارية بكرا لم تدرك فلما دخل بها اقتضها فافضاها فقال ان
كان دخل بها حين دخل بها ولها تسع سنين فلا شيء عليه وان كانت لم تبلغ تسع
سنين او كان لها اقل من ذلك بقليل حين دخل بها فاقتضها فانه قد افسدها
وعطلها على الازواج فعلى الامام ان يغرمه ديتها وان امسكها ولم يطلقها حتى تموت
فلا شيء عليه قوله افضاها اي جعل مسلك البول والغائط واحدا كناية في فضا يفضي
قوله ان يغرمه اي يغرم الزوج من باب الحسبة فلا شيء عليه لانه ينفق عليها و
لا ينتفع منها اذ لا يجوز له ان يقربها **الثالثة** سالته عن الجارية البكر التي
لها اب لا تتزوج الا باذن ابيها وقال اذا كانت مالكة لامرها تزوجت متى
شاءت وفي رواية اخرى في الجارية يزوجها ابوها بغير رضى منها قال ليس
لها مع ابيها امر اذا انكحها جاز نكاحه وان كانت كارهة وفي رواية اخرى

لاستامر

القول في استبراء الجواري

القول في الجارية الحرة

لا تستامر الجارية اذا كانت بين ابويها ليس لها مع الاب امر وقال يستامرها كل احد
ما عدا الاب يا اني في وله العقدة ولا وقد تقدم مزيد البحث في بكر بكر **الرابعة**
سالته احمد بن النعمان فقال له جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين
قال تضعها في حجرك الجويرية تصغير الجارية **جزا** في الحديث ما من مولود
يولد الا على الفطرة فابواه اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى
رسول الله ص الذمة وقبل الجزية على نفس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا
اولادهم ولا ينصروا واما اولاد اهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم الحديث الجزية بكسر الجيم
واسكان الزاي المجعلة الخراج المعروف المجعول على راس الذمي ياخذه الامام في كل عام
قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاء منهم
لما عليهم وقيل لانها يجتزى ويكتفى بها منهم يقال اجزا الشيء كفاه من جزى يجزي كفى و
المجازاة المكافاة ويقال جزى عنه الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء بضم
الجيم فالسكون من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء بفتح الهمزة وجزات الشيء بالتشديد اي
قسمته وجعلته اجزاء وكل التجزية اقسام ومنه المثلثة اجزاء اي اقسام جزء الجناحان جزء
له ثلثة وجزء له ابعاضه وفي حديث خيبر ثم له فجزاها بثلثة اجزاء اي ثلثة اقسام وحجة
ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من
غير قتال فيئا خاصا به اقتضت القسمة ان يكون الجمع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة
الاوله اجزاء القران ونحوه ومنه اوصاف الحق تعالى لا يتقض بتجزية العدد في كماله قيل في معناه
ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم وقادر وسميع ونحو ذلك ومصداق كل واحد هو ذاته
تعالى وهو منزه عن التجزية التي يستلزم الكثرة والعدد والجازي منسوب الى الجازية وهي قرية
والجزء ايضا بعض الشيء يقال جزاته بعضته والفرق بين الجزء والسهم ان السهم من الجملة ما
ينقسم عليه نحو الاثنين من العشرة وتحقيقا الجزء ما لا ينقسم نحو الثلثة من العشرة لا ينقسم العشرة
عليها وان كانت الثلثة جزءا من العشرة والجزء النصيب قال الله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي
نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ويقال جازاه بفعله اذا كافاه قال الله تعالى وهل نجازي الا الكفور اي وهل نجازي بشر جزاهم الا
الكفور وفي الخطبة قوله ص وجعل الجزاء لجزاء محل نعمته وذلك لان تاهيله اياه لحمده وتوفيقه
لذكره سبحانه من جملة النعم وفي دعاء الكريم فيصلح ان يكون جزاء لبعض اعماله الصالحة في الدنيا والجزاء
ما يقال بالفارسية پاداش ومنه قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي احذروا واخشوا
يوما لا تجزي اي لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئا ولا يدفع عنها مكروها وهذا مثل قوله تعالى
واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا وقيل لا يؤدي احد عن احد
حقا وجب عليه اوليغوغ واتما نكر النفس ليتبين ان كل نفس فهذا كله الجزاء والمكافاة والمقابلة من
النظاير يقال جزى يجزي جزاء وجازاه مجازاة فلان ذو جزاء او وقعنا فكان قوله لا تجزي نفس عن
نفس شيئا اي لا يقابل مكروهها بشيء يدفعها عنها ومنه الحديث الحمد قال لابي بردة في الجذعة التي

القول في الجزية

يضحي

امره ان يضحي بها ولا تجزي عن احد بعدك وفي الحديث البقرة تجزي عن سبعة اي تقضي وتكفي و
هو ماخوذ من قوله لا يجزي عنه هذا الامر اي لا يقضي ومنه قولهم اجزا اذا اي كفاني وفي الحديث القدسي
الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي كان في عليه من جزى يجزي كرمي لا من اجزى الذي هو
من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل كما حققناه في الصوم وبعبارة
اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه ويمكن ان يقال فيه ان معنى كل عمل ابن
ادم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملاء فانها بحسب الظاهر وان كانت لله في
الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استاثر
بعلمه دون غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذي
يستحقه الصايم وفيه من الترغيب ما لا يخفى **كثر** واما القول في التجزي في الاجتهاد فلا يخفى عليك
اذا كان العالم عالما بكل الاحكام او ظانا لها من الطرق الصحيحة وهو المسمى بالمجتهد المطلق
والمجتهد في الكل ولا ريب ولا شك في جواز الاخذ منه وكذا اذا كان عالما بالبعض على سبيل
القطع في خصوص ما يعلمه ما عمله والاحاديث من الظان ببعضها من الطرق الصحيحة على الوجه
الذي ظنه المجتهد المطلق وهو المسمى بالمتجزي ومن الظان ببعضها او كلها من غير جهة الطرق
الصحيحة وما ليس له من العلم حظ الا التقليد لمجتهد وغير مجتهد فيهما خلاف واشكال و
القول بانه هل يجوز التجزي في الاجتهاد ام لا والمشهور جوازه ومنعه جماعة والمراد بالمتجزي ما
يحصل له ما هو مناط الاجتهاد في بعض المسايل فقط بحسب علمه او بحسب ظنه وان لم يكن كذلك
في نفس الامر بان يكون قادرا على استخراج برهانه من الاحكام من الماخذ فقط مثل ان يحصل
بتتبعه من الاخبار الدالة على احكام مسايل الوضوء او مطلق الطهارة او الصلوة ايضا وهو الطف
عسر عليها وعلم اجمالا ان لا معارض لها في الاخبار الدالة على احكام المناكح والمواريث والحدود
والديات وغير ذلك وعلم ان الايات الاحكام في هذه انما هي التي علمها ولا معارض لها و
كذلك علم مواقع الخلاف والوفاق في المسلة بالتتبع في كتب القوم وفي مظان هذه المسايل
وكان عالما بعلم الاصول وطريقة الاستدلال فيرجع ذلك الى تجزي الملكة والا فقد يدعى وهما
قابلان للزيادة والنقصان بحسب الاقتضاء والاستكمال ونحو ذلك كثير لا نطول بذكرها وكيف كان
المشهور بين العلماء جواز التجزي ويدل على جوازه مشهورة ابي خديجة عن الصادق (ع) حيث
قال انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا
اليه كما يلزم من يلزم البحث في الاجتهاد انشاء الله تعالى ومن قولهم (ع) يجزيه التيمم ما لم يحدث يعني بضم مثناة
من الاجزاء وبفتحها يقضي كفي ومثله يجزيه المسح ببعض الراس **جسا** في دعاء ختم القران
وسهلت جواسي السنتنا بحسن عبارته كان المراد ما صلب منها من قولهم جسأت يده
من العمل جسئا صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفي بعض النسخ حواسي السنتنا بالحاء المهملة
والسين المهملة والمعنى واضح **جشا** في الحديث المحوك بقاية الانبياء ويطيب الجشا بالجيم
والشين المعجمة قال في القاموس الجشو تنفس المعدة والاسم الجشاء كغراب وفي حديث كثرة الاكل
قال رسول الله (ص) اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم جوعا في الاخرة وفي رواية اخرى اذا تجشأتم
فلا ترفعوا جشاءكم الى السماء الجشاء صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء من قولهم

جشا

تمام

القول في التجزي في الاجتهاد

القول في التجزي

جسا

جشا

جشأ تجشئة خرج من معدته الى فمه ريح بصوت والاسم الجشاء كغراب والجشو كعلس القوس
الخفيفة او القضيب وجشأت الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشأت النفس نهضت
من حزن او فزع وجشأ عليه نفسه ضيق عليها والجمع جواشي **جلا** قوله تعالى فلما تجلى ربه
جعله دكاء اي بين وظهر التجلي الظهور من الجلي ويكون تارة بالذات واخرى بالدلالة
قال الشاعر تجلى لنا بالمشرفية والقنا وقد كان عن وقع الاسنة نائيا اراد الشاعر انه تجلى
دل عليه ويقال للسيد هو ابن جلاء اي لا يخفى امره لشهرته وفي خطبة الحجاج انا ابن جلاء
وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني قال سيبويه جلا فعل ماض كانه قال انا ابن الذي
جلا اي اوضح وكشف والجلى كبرى تأنيث الاجل الامر العظيم والجمع جلل والجلي بفتح الجيم وكسر اللام المشددة
الظهور والجلوات بالجيم نقيض الخلوات بالخاء المعجمة والجلاء بالفتح الانتقال عن الديار والجلاء
يعني الخروج من الوطن والبلد يقال جلاء القوم عن منازلهم جلاء اذا جليتهم انا اجلاء اي اخرجتهم
اخرجا والجلاء بالضم والمد كحل يجحر على حجر يكتحل بها سمي بذلك لانه يجلو البصر ومنه الحديث
السواك مجلاة للبصر اي آلة لتقوية البصر وكشف ويجلون الحوض لما يغطيه اي ينظفون
يطردون ومنه غير محلى عن ورده وقيل بالحاء المهملة والهمزة كما يلي في حلا وفي حديث النبي (ص)
تجلى الله لبيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفي وصفه (ص) انه اجلى الجبهة اي
خفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين ويقال جلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة
وجلا الكتاب واجليتها مثله كل ذلك من الظهور والبروز واجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه
بالالف لا غير **جكا** جكاوات اسم لعصفور حسن الصوت من موسيقي وهو فارسي **جفا** قوله تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع جنوبهم عن مواضع اضطجاعهم والتجافي تفاعل من الجفاء بفتح المثناة وهو
تعاطي الارتفاع عن الشيء ومثله الستر يقال جفا عنه يجفو جفاء وتجافى عنه تجافيا اذا
نبا عنه قال الشاعر وصاحبي ذات هبات دمشق وابن ملاط متجاف ارفق ومعنى تجافي جنوبهم
فقال ان تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين (ع) واتباعه
من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين
راهبين الحديث التجافي التباعد تجافوا تباعدوا والجفا البعد كذلك ومنه انه كان يجافي
عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما يقال تجافى جنبه عن
الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال ابو عبيدة وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون
لصلوة الليل ويدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم من رحمته وفي الحديث وقد قيل
له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا تاكلونه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع
على راسها من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا طايل بذكرها وفي حديث الجريدة للميت يتجافى عنه
العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع
والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اذا اعرضت عنه والجفاوة قسا وقلب والتجافي بالفارسية
نيم خيز وفي المصباح جفا الثوب يجفو اذا غلظ فهو جاف ومنه جفاء البدو وهو غلظتهم قوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات وهم الجفاة من بني تميم لم يعلموا في اي حجرة هو (ص) قوله تعالى
فاما الزبد فيذهب جفاء اي باطلا متفرقا بحيث لا ينتفع به والجفاء ما نفاه السيل وغثاءه واصله الهمزة

جلا

جكا

جفا

فيقال جُفاء الوادي جفاء. قيل يقال جفأت الرجل اذا صرعته واجفأت القدر بزبدها اذا رمت
بزبدها قال الفراء كل شيء ينضم بعضه الى بعض فانه يجيء على فُعال مثل الحُطام والقماش
والغثاء والجفاء. وفي الحديث القدسي يا ابن ادم وليس لك رب من غيري ولا معين
تجفوني ولم اجفك الجفا البعد والاعراض والمشقة والعنا وفي الحديث البول قائما
من غير علة من الجفا اي الغلظة والبعد من الادب وفيه شرف المؤمن قيام الليل وعزه
كف عن الاذى والجفا اي الباطل وفيه من لا يفصل لكذا جفوته يوم القيمة اي ابعدته
عني ولم اقربه اليّ وفي حديث الابل فيها الشقا والجفا اي المشقة والعنا وعدم الخير كلها
اذا اقبلت ادبرت **جنا** قوله تعالى وجنى الجنتين دان اي تدنو الشجرة حتى يجتنيها ولي الله
ان شاء قائما وان شاء قاعدا والجنى الثمر المجتنى وقيل ثمار الجنتين دانية الى افواه اربابها
فيتناولونها متكئين فاذا اضطجعوا نزلت بازاء افواههم فيتناولونها مضطجعين لا يرد
ايديهم عنها بُعدٌ ولا شوك وقيل الجنى الثمرة التي قد ادركت على الشجرة وصلح ان يجنى ومنه
قول عمرو بن عدي هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ويتمثل به علي ع والجنى
قال في القاموس جنى الذنب يجنيه جره اليه ومنه قول الشاعر الا يا بيت اهل الثوا وعد
كل ذي نبيهم جنيت وفي المغرب جنى الثمر اخذه من الشجر وقيل جنا الثمرة اجتناها كتجنيناها
وهو جان كالذي ثنيتها والجمع جناة واجتناه مثل جناه وجناه اياها وكل ما يجنى فهو جني و
يجنى الشجر ادرك فلا ارض كثرت جناها وفي حديث من ساعته والجنا بالضم القثا والجناية
كالجناية الذنب والجرم بما يوجب العقاب يقال جنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذ به وفي
الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه
الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذي الرحم والقرابة فجاء الحديث رده
فالجناية في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى الغير المستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم
الى بدن الانسان كله او بعضه فالاول جناية النفس والثاني جناية الطرف كذا في المحتمل وغلبت
الجناية في السنة على الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل
واما القول في الدية فكما في الشرح ولو جرح جان عمدا فسرت الجناية الى النفس فقتل الجرح
دخل قصاص الطرف في قصاص النفس اتفاقا اما لو جرحه وقتله بعد ذلك فقولان احدهما
انه لا يدخل قصاص الطرف في قصاص النفس لعموم خصوص القصاص من الكتاب والسنة والقول
الاخر انه يدخل لظاهر الصحيح وصريح النهاية ان فرقه اي الجرح والضرب واحدا بعد واحد ثم قتل
والاخر دخل ومستندها رواية محمد بن قيس الصحيحة ولعله الاول ارجح

باب الجيم مع الباء

جاب قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون الاستجابة من
الجوب وهو القطع واصل الاجابة مثله والاجابة والاستجابة بمعنى الا ان في الاستجابة معنى
الطلب والفرق بين يستجيب ويجيب ان يستجيب فيه قبول لما دعي اليه وليس كذلك
يجيب ولانه يجوز ان يجيب بالمخالفة كان السائل يقول اتوافق في هذا المذهب ام تخالف
فيقول المجيب اخالف عن علي بن عيسى وقيل ان اجاب واستجاب بمعنى ومثله استجابه بمعنى
اجابه واصل الاجابة من الجوب وهو القطع يقال جاب البلاد يجوبها جوبا اذا قطعها واجبت
البلاد اجوبها واجيبها اقطعها واجاب الكلام معنا وجاءت عن السؤال جوابا واجاب
السحاب اذا انقطع فالاجابة السائل القطع لما شرع الى سؤال او عطا لوقت ايكون ام لا والجابة
الذي لقاك بوجه من طاير او وحش يتشائم به العرب [illegible]

وجابه

(هامش: التعريف في الجناية)
(هامش: القول في دية الجناية والقصاص فيها)
(هامش: جنا — جاب — جوب)

وجاوبه من الجواب والمجاوبة مفاعلة منه يقال تجاوب القوم مجاوبة وحروف الجواب
ستة اجل ويجلها بالتحريك واسكان اللام واي بكسر الهمزة وبلى ونعم وان بالتشديد بين
كاياته بيانها في محالها وجواب وجواب جمع جابية وهي الحوض ايضا بمعنى الجمع كما تقدم في جبا والجابية
القطع يقال ومع عند الجابية خبر اي يجوب البلاد ويقطع ومنه قوله تعالى والذين جابوا الصخر
بالواد اي وكيف فعل بثمود الذين قطعوا الصخرة ونقبوها بالواد الذين كانوا ينزلونه يعني
وادي القرى كانوا يجوبون الجبال فيجعلون منها بيوتا كقوله تعالى ولتضربن بخمرهن على
جيوبهن الخمر جمع خمار وهي المقنعة اي ليضربنها على الجيوب اسبلها على الصدور ليسترنها
وما فوقها من الرقبة والجيوب جمع جيب بالفتح وهو الصدر والقلب كما في القاموس وقال في
الصحاح يقال رجل ناصح الجيب اي امين وفي القاموس هو ناصح الجيب اي القلب والصدر و
الجيب ايضا ما يقال له بالفارسية كريبان وفي الحديث قال رسول الله ص لو ان مؤمنا دعاني
الى طعام ذراع شاة لاجبته وكان ذلك من الدين ولو ان مشركا او منافقا دعاني الى
طعام جزور ما اجبته وكان ذلك من الدين ابى الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم
وفي تتمة حديث ابي مسروق قال ع فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه بغير رضى بان يباهلني
بشر هذا المولى فيهم على انفسهم وهذا يحتمل ان يكون من كلام الامام ع وان يكون من كلام ابي مسروق
بحروف قال وتقطيع وفي رواية اخرى اجيب الوليمة والختان ولا اجيب في خفض الجواري في
رواية اخرى قال رسول الله ص اوصي الشاهد من امتي والغايب ان يجيب دعوة المسلم ولو
على خمسة اميال فان ذلك من الدين وفيه من اكل طعاما لم يدع اليه فانما اكل قطعة من النار
كاباه [illegible] الضيفان تم **جبب** قوله تعالى واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي
عزموا على القائه يوسف ع فيها اي البئر والضمير في اجمعوا راجع الى اخوته ع والجب بضم الجيم
وتشديد الباء الركية التي لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وفي الحديث نزع النبي ص الى
العباس فقال يا عم [illegible] فقال يا رسول الله اما اجب نفسي قال جرى القلم بما
فيه الجب بالضم والتشديد القطع واستيصال الخصية وقيل هو قطع مجموع الذكر اجمع ولا يبقى معه
قدر الحشفة كما في حديث العباس عند ذكر بني العباس وقيل مطلق القطع فهو مجبوب وفي الحديث
الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب اي يقطع والاجتباب
استيصال الخصية والخصاء والجباب بعضهم واحد الا انها سل الخصية والجبا قطعها يقال جبيته
جبا من باب قتل قطعته فهو مجبوب والجبة بالضم والتشديد من اللباس معروفة والجبا ثم
بالضم والتشديد ثم النون الزايدة بعد الباء بالمعجمة كالبلبة جبن انش وكذا جباب بالكسر استيصال الكلف
جدب في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فالجوا على الدواب اي مهلكة من الجدب
وهو القحط وهو خلاف الخصب قال في المصباح الجدب بالفتح واسكان الدال المهملة هو المحل وزنا
ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب وجديب و
ارض جدبة ومجدب واجدبت اجدابا وجدبت من باب تعب مثله فهي مجدبة والجمع مجادب
واجدب القوم اجدابا قالوا وجدنا البلاد سنينا اي جدبا وقحطا والجدوبة السنة والقحط
ومثله اجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها **جندب** الجندب بزيادة النون كدرهم
الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه

(هامش: القول في حروف الجواب)
(هامش: القول في اجابة المؤمن في دعوة الطعام)
(هامش: وجبابة كعنبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية)
(هامش: جيب — جبب — جذب — جدب)

ونونه زائدة وجندب بن السكن اسم ابي الدرداء واسحق بن جندب جد ابي الرجال نقله انتهى
جذب في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر — جذب
والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا اي جرعته وصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه
كل واحد الى نفسه ويقال جاذبت الثوب نازعته الجذب والنزع والقلع نظائر وجذب
الشهر يمضي عامته والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان صلعم يحب الجذب و
الجوذاب بالضم كجوذاب طعام من سكر وارز ولحم ومنه الحديث الطحال المشوي
بالسفود يؤكل ما تحته من الجواذب وهي جمع جوذاب بالذال المعجمة وفي رواية اخرى سئل
عن الطحال في سفود مع اللحم وتحته الخبز وهو الجوذاب ايؤكل ما تحته قال نعم يؤكل اللحم
والجوذاب ويرمى بالطحال لان الطحال في حجاب لا يسيل منه فان كان الطحال مثقوبا
او مشقوقا فلا تاكل ما يسيل عليه الطحال قيل الجوذاب بالفتح خبز او حنطة او لبن
وسكر وما ذا رجيل تعلق عليها اللحم في تنور حتى يطبخ والسفود الحديدة التي تشوى
بها اللحم جرب في الحديث سبعة الجربان وبنات الشمر في الانفلات من الجذام ثم — جرب
قال اما سمعت ما قال الشاعر ولا ترى قميصا الا واسع الجيب واليد الجربان بالضم و
التشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ولعله معرب كريبان والجريب كعشرة الجيم
عشرة صاع ومنه الحديث امرت ان اضع على كل جريب كذا وقدر الجريب من الارض ستين
ذراعا في الستين والذراع بست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى
قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان واجربة والفرق بين الجريب و
القفيز قيل هما بمعنى واحد وفيه نظر لعدم معلوميته توافق مقطع الجريب مع القفيز
وعن الازهري انه اربعة اقفزة وفي مجمع البحرين انه عشرة اقفزة والقفيز ثمانية مكاكيك — كيلجات ح
والمكوك ثلث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والمنا رطلان كما عن الصحاح
الجوهري والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال
الجوارب ايضا كما في مجمع البحرين والمجرب من عض مورا ليعرف صلابته من رخوه
ولم يكن عالما فاطلع عليه بالتجربة والمجرب بالتشديد على صيغة اسم المفعول
الذي قد جربته الامور واحكمته من التجربة والجرب محركة داء معروف وجرب
كفرح فهو اجرب وهي جرباء يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو اجرب
وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر وعن القاموس اجرب واجربت السهم
وفي كتب الطب ان الجرب خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح
للدم يكون معه بثور وربما حصل معه هزال لكثرته ومنه الحديث وهنا جرباها اي
طلاها باطنا وهو القطران وفيه سالته عن القوم يشترون الجراب الهروي او المروي
او القوهي فيشتري الرجل منهم عشر اثواب فيشترط عليه خيار كل ثوب بربح خمسة او
اقل او اكثر فقال ما احب هذا البيع الجراب بالكسر ما يدبغ من جلود الغنم للاناء والجمع
اجربة وهو وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوها والجمع
جرب ككتاب وكتب وفارسيه انبان والقوهي ثياب بيض وقوهستان بالضم — جشب
كورة بين نيسابور وهرات وقصبتها قاين وطبس جشب في الحديث كان

رسول الله صلعم

رسول الله صلعم يأكل الجشب من الطعام والغليظ من الثياب او الطعام بلا ادام وجشبه
طحنه جريشا ويحرك الجشب جعب الجعبة محركة واسكان العين المهملة هي — جعب
واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبا تلاقفنا مثل سجدات — جلب
جلب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن اي فليسترن موضع الجيب
بالجلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة يقال بالفارسية لها چادر والجمع
جلابيب وقيل الجلباب مقنعة المرأة يغطين جباههن ورؤوسهن اذا خرجن
لحاجة وقيل اراد بالجلابيب الثياب والقميص والخمار وما تستتر به المرأة
والجلباب في اللغة خمار المرأة الذي يغطي راسها ووجهها اذا خرجت
لحاجة والجمع جلابيب قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع عليهم
ما قدرت عليه من مكايدك واتباعك وقيل هو من اجلب القوم جلبة و
جلبوا اي صاحوا اي صح بخيلك ورجلك فاحشرهم بالاغواء والاجلاب في
اللغة السوق بجلبة من السابق والجلبة شدة الصوت كما سيأتي بيانه
قال ابن الاعرابي اجلب الرجل على صاحبه اذا توعده بالشر وجمع عليه الجيش و
في الحديث انما الجليب العتيق وابنه عربي وابن ابنه من انفسهم الجليب المجلوب — المجلوب
الذي سيق من موضع الى اخر والعرب يقال لهذا الجيل من الناس ولا واحد له ويختص
باهل الامصار كما ان العرب الاعراب بالفتح يختص باهل البادية منهم والعرب كانوا
يفتخرون بهذه النسبة ولعل ذلك لفصاحة لسانهم وابانة كلامهم ومكارم
اخلاقهم ونجابة اعراقهم يقال اعرب في كلامه اذا افصح فيه ولم يلحن وابان ويقال
لمن العربية والعتق ليس من العرب انه الجليب وابنه اذا نشأ بين العرب
ومنه الحديث لا باس بان يبيع الرجل الرقيق من السبي والجليب والمولودين
الاعراب الجليب الذي يجلب من بلده الى غيره والتليد الذي ولد ببلاد الكفر ثم
حمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام وفي الحديث الجالب مرزوق والمحتكر ملعون و
الجلب سوق الشيء من موضع الى اخر وجلب لاهله كسب وطلب واحتال ومنه
المجتلبة وهي التي يجلب الاشياء الى البلد كالحنطة والشعير ونحو ذلك ومنه
حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة اتوا النبي صلعم فاذن لهم ان يختلوها حلالا
والمراد بالمجتلبة الذين يجتلبون الارزاق وفيه ايضا اذا اصاب التلقي ادبع قرايخ
فهو جليب وفيه ان الرجل الجليب هو الذي يجلب من بلد الى بلد فعيل بمعنى مفعول
وفيه ايضا لا تلقوا الجليب اي المجلوب الذي جاء من بلده للتجارة وان يجلب
رب المال ماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في طلبه وفي
الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب والجنب محركتين يكونان
في شيئين احدهما في الزكوة وهو ان ياتي المصدق القوم فينزل موضعا ثم يرسل الى مياههم لاخذ الصدقات
بل يأمرهم بجلب نعمهم اليه او يجنبها اي احضارها وفي الثاني في السباق وهو ان يتبع الرجل

فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجري يقال اجلب عليه اذا صاح به
واستحثه وان يجنب فرساً الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب
تحول الى المجنوب يقال جلب على فرسه جلباً من باب قتل استحثه بالعدو وصاح
به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وقال الطريحي فيه الجلب الذي
يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار
كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معاني الاخبار ويأتي بيان ذلك في شغر انشتم
وفي المصباح لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى
البلد ليأخذ الساعي منها الزكوة بل يقال خذ زكوتها عند المياه قوله ولا جنب اي
كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة
لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وفي الحديث سألته عن الجلاب فكتب
حلال الجلاب بضم الجيم وتشديد اللام هو العسل المطبوخ في ماء الورد ثم تقوم وقد
يتخذ من السكر كما في الوافي وفيه كان ع اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ
بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في القاموس وفيه دلالة على استحباب
استعماله والجلبة بالضم واسكان اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال
بفتح الثلثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء اخذته ومنه الدعاء واجلب الى كل عمل او قول
او فعل يقربني منك وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلباباً اي ليزهد
في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب
البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة
تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ع
وفيه من القى جلباب الحيا فلا غيبة له كنى بالحيا عن الثوب لانه يستر الانسان عن المعايب
كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الظ

جنب

جنب قوله تعالى يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله اي في قرب الله وجواره الجنب بالفتح واسكان النون القرب
يقال فلان يعيش في جنب فلان اي في قربه وجواره ومنه قوله تعالى والصاحب بالجنب
فيكون المعنى على هذا القول على ما فرطت في طلب جنب الله اي في طلب جواره وقربه وهو
الجنة وقيل معناه بما فرطت في جنب الله اي بما قصرت في جانب الله اي في حقه وطاعته
وقيل في معناه اي في معنا قوله والصاحب بالجنب ايضاً اربعة اقوال احدها انه الرفيق في السفر
والاحسان اليه بالمواساة وحسن العشرة وثانيها انه الزوجة وثالثها انه المنقطع اليك
يرجو نفعك ورفدك ورابعها انه الخادم الذي يخدمك والاولى حمله على الجميع وفي
حديث علي ع انا جنب الله ومثله قول اهل البيت ع نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله
اي ذات الله والجنب كفلس الاضلاع والعضو المعروف لدنوها وهو ما تحت ابطه الى
كشحه والجمع جنوب كفلوس وفارسيه پهلو يقال فلان لين الجانب اي سهل القرب
والجنب والجانب الناحية والجانب من الفرس ما بعد ما بين رجليه والجنب ايضاً معظم الشيء

واكثر

واكثر يقال هذا قليل في جنب مودتك ويقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في امري قال الشاعر الا
تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع وفي المصباح وجنب الامر جنباً من باب
اسوع الامر فيه ومنه الجنب الضرب من العدو وهو حط دون العنف وفي الحديث لا جلب
ولا جنب في الاسلام ولهما معان منها ان ينزل عامل الصدقة بأقصى مواضع ثم يأمر بالاموال
ان تجنب اليه اي تحضر بين يديه ومنها ان يجنب رب المال بماله اي يبعده عن موضعه
حتى يحتاج العامل الى ابعاد اتباعه وطلبه ومنها ان يجنب الرسل على فرسه في السباق وجهضا حثاً له
له الجري يقال اجنب عليه اذا صاح به واستحثه ومنها ان يجنب فرساً الى فرسه الذي يسابق
عليه فان عجز المركوب تحول الى المجنوب كما مر في جلب وذات الجنب علة صعبة وهي
ورم حار يعرض في الحجاب المستبطن للاضلاع داخل جنبيه ومنه كان ص ينعت الزيت والورس
لذات الجنب وهو يصلح للتداوي بهما لتلك العلة والمجنوب الذي به تلك العلة وفي مجمع البحار
ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم

صاحبها

صاحبها وفيه والجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة قاله الطريحي وفي الدعاء واسقنا الغيث
ولا مكذب رعده ولا عاصفة جنائبه الجنائب جمع الجنوب بضم الجيم وهي ريح تخالف
الشمال مهبوبة من مطلع السهيل الى مطلع الثريا لانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب
وتلحق بعادته بخلاف الشمالية فانها تفرقه والجنوب البعيد ومنه قول الشاعر قال
فيه شوبوب جنوب اي بعيد والجنوب من الجهات السمت جانب القبلة هي يمنا الغرب
الشمال وريح الجنوب ما هبت من جانب القبلة كما يأتي بيانها في الرياح انشتم ومجارية مجنوبة
اذا هبت بها الجنوب ومعاصفة جنائبية من بيانها آنفا كنز قوله الله تعالى الذين يذكرون الله
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم قيل معناه يصلون لله في قدر امكانهم في صحتهم وسقمهم فالصحيح يصلي
قائماً والمريض جالساً او على جنبه اي مضطجعاً فسمى الصلوة ذكراً نقلاً عن ابراهيم في تفسيره
قوله تعالى ان يخسف بكم جانب البر اي في جنبه البر ما هو يعضو البر وهو موضع حلولهم فيه
فسماه جانباً لانه يصير بعد الخسف جانباً وقيل انهم كانوا على ساحل البحر وساحله جانب البر
قوله تعالى وسيجنبها الاتقى اي وسيجنب النار ويجعل منها على جانب والتجنب نضير التنحي في

والبنين

قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي واطف لي ولابني لطفاً يجتنب به
جانب من غير قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي والطف لي ولابني لطفاً تجتنب به
عن عبادة الاصنام يقال جنبت الشيء اجنبه جنوباً ومن العرب من يقول اجنبته اجنبه اي
تجنبته وكان معنى قوله اجنبني اجعلني كالمجتنب عن ذلك ومثله الحديث رايت ابا جعفر ع
جائياً من الحمام وبينه وبين داره قذر فقال لولا ما بيني وبين داري ما غسلت رجلي ولا
يجنب ماء الحمام قوله ولا جنباً بالجيم والنون المشددة من التجنب يجنب فحذف التاء من
من التجنب وهو بمعناها كقوله تعالى حكاية عن الخليل واجنبني وبني والمستتر للفعل يعود الى
الى الرجل ويحتمل ان يسند الفعل الى ماء الحمام كما قال شارح الحديث قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة الى
انه قال ولا جنباً الا عابري سبيل قرابة تفسيرها في عبر انشتم قوله تعالى وجانبوا الكذب اي اجتنبوا
اي ابعدوا والاجتناب المباعدة من الشيء وتركه جانباً ومنه اللجنبي وهو خلاف القريب كنز

قوله تعالى وإن كنتم جنباً فاطهروا أي إن كنتم جنباً عند القيام إلى الصلاة فتطهروا بالاغتسال وهو أن يغسلوا جميع البدن والجنابة إنما تكون بإنزال الماء الدافق وهو المني على كل حال أو بالتقاء الختانين وحده غيبوبة الحشفة في الفرج سواء كان معه إنزال أو لم يكن وسمي الجنب جنباً لاجتنابه مواضع الصلاة كما في الشرع ويأتي مزيد بحث الجنب في عبر من قوله عابري سبيل إن شاء الله تعالى والجنب بضمتين في اللغة يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما يقال رجل عدل ورجل زور ويقال رجل جنب وقوم جنب ورجلان جنب وامرأة جنب جميعاً وهو على تأويل ذوي جنب لأنه مصدر والمصدر يقوم مقام ما أضيف إليه ومن العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل وأجنب الرجل وجنب بالكسر فهو جنب وأصل الجنابة البعد وفي زعلقة فلا تحرمني نائلاً عن جنابة فإني امرؤ وسط القباب غريب ومنه قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم أي تتركوا جانباً والاجتناب المباعدة عن الشيء وتركه جانباً وفي الدعاء وجنبني الحرام أي بعدني عنه ونحني جنبوا مساجدكم النجاسة أي نحوا وأبعدوا النجاسة منها وكأنه من باب القلب وفي الجنابة أخبار كثيرة عن أئمتنا عليهم السلام وأنا نتلو جملة منها مما ظفرنا من كتب الأخبار الفقهية وكل واحد منها مسألة برأسها

القول في أخبار الجنابة

الأول سألته عن رجل أجنب في ثوبه فيعرق فيه فقال ما أرى به بأساً فقيل إنه يعرق حتى لو شاء أن يعصره عصره قال فقطب أبو عبد الله عليه السلام قال الشارح والجنب في ثوبه يحتمل معنيين أحدهما أن لا يكون ذاهباً به المني بل إنما جامع فيه فيكون سؤالاً عن عرق الجنب وسرايته إلى الثوب والآخر أن يكون ذاهباً به المني فيكون سؤالاً عن سراية الخبث والحدث من المني الأول الظاهر بقرينة ذكر العرق كما في الرواية والتقطيب العبوس

الثانية في الحديث توضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة يريد به المرأة الجنب وهذا هو الذي ما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث

الثالث قال لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يعني لا يسري خبث المني من الثوب إلى الرجل ولا حدث الجنابة من الرجل إلى الثوب يريد أن هذين ونحوهما لا يضرهما مماسة شيء منهما بحيث يوجب الغسل والغسل

الرابع سألته عن ذبيحة الجنب قال لا بأس

الخامس سألته عن رجل يصلي وفي ثوبه جنابة أو دم حتى فرغ من صلاته ثم علم قال قد مضت صلاته ولا شيء عليه الجنابة يعني المني كما قيل قوله تعالى والجار الجنب والصاحب بالجنب الجنب بضمتين قال المفسر هو وصف على فعل مثل ناقة أجد ومشي سجح أي الجنب المتباعد عن أهله يدل على ذلك صفة مقابلة بقوله والجار ذي القربى انتهى والجنوبة الأذن والجنيبة بفتح الجيم والباء بعد النون الدابة التي تقودها القائد بين يدي الأمير يقال بالفارسية يدك وكتل يقال جنبت الدابة إذا قدتها إلى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الأذان يقودون جنائب من نور ومنه قولهم فرس طوع الجناب بالكسر إذا كان سلس القياد والجناب كغراب معرب جناغ وهو لعبة معروفة من كعب الطاير يقال بالفارسية ... ما دامت ... والجناب بالكسر العود الذي يعلق فيه الباب من فوقهم والجناب كناية عن الشرف وعلو المرتبة والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع أجنبة والمجانبة ضد المخالطة وهي مفاعلة من الاجتناب والجناب كالغراب ... والمصادمة بالجنب ...

جبت

باب الجيم مع التاء جبت

قوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت يعني بهما الصنمين اللذين كانا لقريش يسجد لهما كعب بن الأشرف والجبت لا تصريف له في اللغة العربية وقيل هو السحر بلغة الحبشة وهذا يدل على موافقة اللغتين أو على أن العرب أدخلوها في لغتهم فصارت لغة لهم وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث من الباقر الجبت والطاغوت فلان وفلان

وفي حديث آخر

وفي حديث آخر الطيرة والعيافة من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله تعالى ويمكن تنزيله على الجميع

جثث

باب الجيم مع الثاء جثث

قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض أي اقتلعت واستؤصلت واقتلعت جثتها من الأرض والجث القطع بالجيم والتشديد ومنه في الدعاء واجتث أصول الظالمين قوله ما يجتثه من الأرض أي يقتلعه من وجهها ويقنيه والجثة بالضم والتشديد شخص الإنسان قاعداً أو قائماً وكذا شخص غيره وفي الحديث فالأرض من جثته أي من جسده قوله تعالى وإذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثياً أي على ركبهم ويوضع الصراط من الأرض إلى الجنان ويحضر حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيراناً كما مر في جثا والجث القطع وكالانتزاع للشجر من أصله وبحر محيط

جدث

قوله تعالى كل حدب ينسلون أي الحفر ويدل عليه من الشعر ... قوله تعالى إذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون والجدث القبر والجمع أجداث بلغة الحجاز والجدف بالفاء بلغة تميم ... والجدث الارتفاع من الأرض من الانخفاض

جرث

في الحديث لا تأكل الجريث هو بكسر الجيم والراء المشددة ضرب من السمك يشبه الحيات قاله الطريحي ومن ابن الأثير يقال له بالفارسية مار ماهي وفيه الجريث والضب فرقة من بني إسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم لم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر

جلث

جلث بالجيم واللام والثاء المثلثة ... الشيخ ومعنى شيث بن آدم وهو من الأوصياء السابقين على إدريس ع

جاح

باب الجيم مع الحاء جاح

في الخطبة ونخاف فيها نزول الجائحة بالجيم أولاً والمهلة لخيرها الآفة والهلاك التي تستأصل الثمار ونحوها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة وفي الحديث سألته كيف يكون الرهن بما فيه إن كان حيواناً أو دابة أو ذهباً أو فضة أو متاعاً فأصابته جائحة حرق أو لص فهلك ماله أو بعض متاعه وليس له على مصيبته بينة قال إذا ذهب متاعه كله فلم يوجد له شيء فلا شيء عليه وإن كان ذهب من متاعه وله مال فليصبر قال الشارح لما كان المتاع الذي يرهن بدين يكون حق المرتهن في ذلك المتاع قيل الرهن بما فيه والجائحة الشدة المهلكة للمال وفي الفقيه أو نقص متاعه يقال جاحت الآفة المال تجوحه جوحاً من باب قال أهلكته وتجيحه جياحة لغة فهي جائحة والجمع جوائح وأجاحته بالألف لغة ثالثة والجوح الاستئصال وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى أهلكه بالجائحة وجاحتهم يجوحهم إذا غشيتهم بالجوائح والجائحة الحق ... قوله ... تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك الواحدة جاحة ... وجيحون نهر وراء خراسان عند بلخ وقيل جيحون نهر وراء خراسان عند ... ويجري ... بلاد الترك ويجري ... بلاد خراسان ثم يخرج من بلاد بلخ ويخرج من شرقها من أقاليم باحية ... في بحيرتها وفي الحديث جيحان أحد الأنهر الثمانية التي خرقها جبرئيل ... ويمتد إلى قرب حدود الشام ثم يمر بأقليم ... يسمى ... ثم يصب في البحر وفي رواية أخرى جيحان نهر بلخ

جحج

الجحاج بالجيم في الأول والثالث والحاء المهملتين في الثاني واللام جمع الجحجاح السيد

جلح

جدح

الجدح بإسكان الجيم والجالح جمعه الجحاجح والجدح بإسكان الجيم وكسر الدال المهملة ما يجدح به وهو خشبة محدبة الرأس لها ثلاث شعب والمجدح كمصباح ساحل البحر الغنا ومجادح السماء أنواؤها

جرح

جرح

قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أي اكتسبوا الشرك والمعاصي والاجتراح الاكتساب يقال جرح واجترح كسب واكتسب وفلان جارحة قومه أي كاسبة قومه ومنه جارحة الليل كما مر في باب الآي وأصله من الجراح لأنه لذلك تأثير كتأثير الجراح

ومثله الاقتراف والجريح كشهيد هو المجروح فعيل بمعنى مفعول وكطريح بمعنى
المطروح والملقوط قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن الجوارح الكواسب من الطير والسباع و
الصوائد منها الواحدة جارحة وسميت جوارح لانها تكسب لاربابها الطعام بصيدها
يقال جرح فلان اهله خيرا اذا كسبهم خيرا وفلان جارحة اهله اى كاسبهم و
لا جارحة لفلان اى لا كاسبة له وقيل الجوارح هي الكلاب فقط والمروي
عن ائمتنا عليهم السلام انهم قالوا هي الكلاب المعلمة خاصة احلها الله اذا ادركه
صاحبه وقد قتله لقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم وفي كتاب علي ع في قول الله تع
الاية قال هي الكلاب الحديث والجوارح من السباع كلها والطير ومنه الحديث
ما تقول في البازي والصقور والعقاب فقال ان ادركت ذكاته فكل وان لم تدرك
ذكاته فلا تأكل وقيل لمعالجة بعض الجرح بنفع الوذنة كالبلد ذبابها واما
القول في الدية والقصاص فقال في الشرع ويتساوى المرأة والرجل — القول في الدية
في الجروح قصاصا ودية حتى تبلغ ثلث دية الحر وتجاوزه على الخلاف فينتصف
بعد ذلك ديتها ويقتص لها منه مع رد التفاوت عليه وله منها فلا رد عليها
مطلقا في قصاص النفس بلا خلاف في شيء من ذلك اجده واعتبار البلوغ الى الثلث
مذهب المشهور وعليه الاجماع وهو الحجة ومنه الصحيح الحديث في باب الاصابع ومنه
الصحيحين عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء
واذا بلغت الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة واما القسامة في الجروح فتقدم الكلام
في الاعضاء انشرتم وفي الحديث ارش الجراحات الحكومة كما يأتي بيانه في حكم بحكم
يقال رجل جريح وامرأة جريح ورجال جرحى كسكرى بفتح الجيم على المصدر لا غير ونسوة
جرحى الجرح بالضم هو كقفل يقال جرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة
بالكسر ايضا قوله ما جرحتم اى ما كسبتم وفي الحديث جرح العجماء جبار اى هدر و
الجرح بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح بالضم هو الاسم كالغسل والغسل والجرح في
هذا الحديث بالفتح على المصدر كما قيل واستجرحت الاحاديث فسدت من جرح الشاهد
اذا طعن فيه وفي قول الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان — جلح
المراد من الجراحات جمع الجرح وهو القرح وفيه استعارة جلح في الحديث قال علي ع
الا لا اكره ان ارى جبهة جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء بالجيم اولا ثم الحاء المهملة
الملساء من الارض التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر
عن جانبي الرأس اوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو
اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمرأة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمر وحمراء و — جمح
شاة جلحاء لا قرن لها جمح قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اى يسرعون من جمح
اذا اسرع يقال جمح في اثره اى اسرع اسراعا لا يرده شيء ومنه فرس جموح للذي
اذا ذهب في عدوه لم يرده شيء فيقال يجمحون اى يميلون ومنه دابة جموح بالفتح

للتبختر

للتبختر في مشيها والجموح من الرجال للذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان
ابن امية الجمحي قد تقدم ذكره قال في القاموس جمح الفرس جمحا وجموحا وجماحا
اعتز فارسه وغلبه واسرع وقال في الكنز الجمحي والتجمح سركشي كردن قوله — جنح
تع واضمم يدك الى جناحك اى واجمع يدك الى ما تحت عضدك وقيل الى
جنبك وقيل ادخلها في جيبك وكنى عن الجيب بالجناح وجناحا الرجل يداه
واصل الجناح من الجنوح وهو للطائر كاليدين للانسان لانه يميل به في طيرانه
وعضد الانسان جناحه لان من جهته يميل اليه حيث شاء صاحبها وقيل يريد
بالجناح الجنب لان فيه جنوح الاضلاع وقال الشاعر اضمها للصدر و الجناح
قال ابو عبيدة الجناحان الناحيتان والجناح الميل الى ناحيته والجناح بالضم
الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى ولا جناح عليكم اى لا اثم عليكم والجوانح
بكسر النون ما يلي العضد الصدر من الاضلاع واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها
قال الشاعر وان هم شوقه بين جوانحي وضلوعي وجنح فلان الى فلان مال اليه
وفي الحديث كان مجنحا في سجوده المجنح بضم الميم وفتح الجيم وتشديد النون المكسورة
الرافع مرفقيه عن الارض جاعلا يديه كالجناحين ومثله التجنيح تفعيل منه ومنه
الحديث عن زرارة ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تضع ذراعيك على ركبتيك
و فخذيك ولكن تجنح بمرفقيك الحديث ومن قولهم اجنحه فاجتنح اى امله فمال
قال في الدرة التجنيح [illegible] وجناح العسكر جانبه قوله تعالى جاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وفي الحديث عن وهب بن منبه قال
ان لكل ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة
ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق ع خلق الله
مختلفة وقد رأى رسول الله ص جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء
والارض قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اى ان مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى
الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مبالغة اى مال اليه وفي الحديث ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اى لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع
تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل
اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله ص وذو الجناحين لقب جعفر الطيار
لقبه به رسول الله ص لما روي انه لما قطعت يداه يوم مؤتة كعزبة جعل الله له جناحين
يطير بهما قال رأيت جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة كما يأتي مزيد البيان في طار يطير وفي — فيضيق
حديث الكافر فيضغط عليه بعض القبر حتى تلتقي جوانحه اى اضلاعه والجوانح ايضا القلب ومنه
الدعاء واشدد على العزيمة جوانحي اى قلوبي وفي الحديث اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم

جاد
جود

يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها اوله وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه
واختلاطه وقد جنح الليل يجنح جنوحا اذا اقبل ظلامه والجناح المنطق والروش والتجنيح الشدة فيهما

باب الجيم مع الدال — جاد

قوله تعالى والصافنات الجياد كانها جمع
جيّد على فعيل خلاف الردى والجياد بكسر الجيم الخيول السريع التاك وهو جمع جواد والياء
هيهنا منقلبة عن واو والاصل جواد وهي السراع من الخيل كانها تجود بالركض وقيل هو جمع
جود فيكون مثل سوط وسياط والجواد ايضا الاناء المدهونة كانت ينبذون فيها الخمر
بالمدينة قوله ثم انطلق جوادا اي مسرعا من الجودة في العدو والجود بالفتح الفيض والجود
بالضم السخا وهو نقيض البخل قال امير المؤمنين ع الفتوة اربعة التواضع مع الدولة والعفو
مع القدرة والنصيحة مع العداوة والعطاء بلا منة وقال علي بن عيسى الجود بذل الاحسان
لاقتناء منقبة الطباع ونقيضه البخل ومعناه منع الاحسان لمشقة الطباع والجود الجيد
للعقاقير وفي حديث عبد المطلب حين خرج في غنم فرأى رجلا وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم من
الجود وهو امر منه لا يتم الكلام في حفر جفر والجواد بالفتح من اسمائه تعالى وفي الحديث سئل رجل
الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ع ان لكلامك وجهين فان كنت
تسئل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي يبخل بما افترض عليه
وان كنت تسئل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه
ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي
لا يبخل والجواد محمد بن علي ع احد الائمة الاثنى عشر عليهم السلام وهو التاسع ولد في رمضان
من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة
وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ومن خواصه انه دخل عليه قوم
من الشيعة فسئلوه من ثلثين الف مسئلة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه
تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما قاله الطريحي فيقال جاد بماله يجود وجاد بنفسه
سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد وجادت
السماء علينا مطرت واجاد اتى بالجيد من فعل او قول ويقال هذا الكلام من فلان لقد احسن واجاد
اي اتى بالجيد وحديث الجودة بالفتح بمعنى الرفعة والجلال والجودة عدو الفرس ومن امثال
العرب اجود من الجواد المسير يضرب للفرس في الجواد اي بلغ جوده وعدوه والمسير الغالب
في الجري ومجاده بالفارسية كهربا وياقوت ايضا يوجد بمايه ومعنى تركيبه يرله باشد و
الجيد بكسر الجيم واسكان المثناة التحتانية المخففة العنق او مقلده او مقدمه وبالتحريك طولها
او دقتها مع طول وهو اجيد وهي جيداء وجيدانة كما في حديث الدجلة وبالتثقيل ضد الردي
قال الله تعالى في جيدها حبل من مسد اي في عنقها والجمع اجياد مثل حمل واحمال والجيد في عنقها
حبل من ليف وفي الدعاء واخلفتنا مخايل الجود بالفتح المطر الكثير الجود مثله والجمع جايدة و
المخايل من اخالة السحاب وفي الحديث اذا جاد الله تعالى عليكم فجودوا واذا امسك عنكم
فامسكوا ولا تجاودوا الله فهو الاجود يعني لا تشاكلوا الجود على الله فانه اعلم بكم وبما يصلحكم
فمنعه عنكم جود منه فوق جودكم ومنه في الخطبة واخى بنفسه يجود كناية عن الموت وفي حديث
الحذاء قال امير المؤمنين ع استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلوة والطهور ومعنى
استجاده وجده او طلبه جيدا واستجاده صيره جيدا الاول من جاد يجيد جيدا والثاني من جلية
كما في جلية قوله تعالى فاستوت على الجودي بتشديد الياء اسم للجبل الذي وضعت عليه

سفينة نوح ع

سفينة نوح ع قيل هو بناحية الشام او امد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات
وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح كما في مجمع البيان

جحد

قوله تعالى وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم اي جحدوا الآيات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والجحد بتقديم
الجيم على المهملة الانكار ولا استيقان ابلغ من الايقان والجحود الانكار مع العلم يقال جحد
حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون ما تستيقنه قلوبهم

جدد

قوله تعالى يخلق جديد الجديد ضد الخلق والجديد قريب العهد بانقطاع العمل واصله من القطع والجدة
بالتحريك الطريق المستقيم وقيل المستوى من الارض ومنه اسئلك باسمك الذي يمشى به
على جدد الارض اي وجهها وقيل شاطئ النهر ومنه قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر
اي طرق بيض وحمر يخالف لونها الجبل وكل طريقة جدة وجادة والجمع جدد مثل مدة ومدد واما الجديد
جد بيه يجد جدة الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذه ارض الجداد بالفتح والكسر اي مقطوعة
قال المبرد الجدد الطرائق والخطوط ومنه قول امرئ القيس كان سراته وجدة متنه كنائن يجري
فوقهن دليص يعني الخطة السوداء في ظهر الحمار والخطة من الخط كالنقطة من النقط وانما
قيل لها جدة لانها مجدودة مقطوعة من سائر الالوان يلونها الحالة المعرق والجمع جدد كغرفة وغرف
ومنه فضيحهم وكب فلان جدة من الاخرى اذا رأى فيه ردا وكساء مجدد فيه خطوط مختلفة من
وجدّ السير المراد ان يكون السير متصلا كالحج والاسفار لا يصدق صنعاه عليه او على ما يصلح
عليه جدّ السير عرفا وهو السير العنيف الذي يستعقب مشقة شديدة وقيل الجد الحظ والظاهر
المعجمة والبعض والجديدان والاجدان الليل والنهار ومنه الحديث المكاري والجمال اذا جد بهما السير
فليقصرا اي يجعلا منزلين منزلا والجد بالكسر العجلة والجداد بالكسر والفتح صرام النخل ومنه الحديث
ومن الجداد والحصاد بعد العشية وفي رواية اخرى ان رجلا كان له على رجل خمسة عشر وسقا من
تمر وكان له نخل فقال له خذ ما في نخلي بتمرك فابى فبلغ النبي ص فقال رسول الله ص لصاحب النخل اجده
نخلك فجده فكال له خمسة عشر وسقا الحديث قوله اجده امر من الجداد وهو القطع والصرم وفي
الاستبصار يحمل هذا الحديث على الصلح دون البيع لئلا يكون محاقلة ولكن يلزم في الباب جواز المزابنة
صريحا وفي قول النبي نهيهما على الكراهة محمل آخر كتن قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ
صاحبة ولا ولدا الآية معطوف على قوله قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا لانه من قول الجن اي قالوا
تعالى جد ربنا فصدقنا وآمنا به وآمنا بانه تعالى جد ربنا والمعنى تعالى جلال ربنا وعظمته من
اتخاذ الصاحبة والولد وقيل تعالى قدرة ربنا وقيل فعال ربنا والجميع يرجع الى المعنى واحد وهو العظمة
والجلال ومنه قول انس بن مالك كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة جد فينا اي عظم وفي
عظمته وجلاله او غناه مستعار من الجد الذي هو البخت والحظ وقيل ليس لله تعالى جد وانما
قاله الجن بجهالة فحكى سبحانه كما قالت ويروى ذلك عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله ع واصل الجد
في اللغة القطع كما في حديث الاسباب ومنه العظمة لانقطاع كل عظمة عنها لعلوها عليه ومنه قولهم
جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم عظم ومنه الجد وهو اب الاب لانقطاعه لعلو ابوته وكل
من فوقه لهذا المولد اجداد والجد الحظ والنصيب لانقطاعه بعلو شانه والجد خلاف الهزل لانقطاعه
عن السخف ومنه الجديد لانه حديث عهد بالقطع في غالب الامر ومنه قولهم نال جد القوم اي ذل الملكم(?)
وعظمتهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اي جلالك وعظمتك والمعنى تعاليت بجلالك
عظمتك ان يوصف بما لا يليق بك ويقال فلان محسن جدا بكسر الجيم اي نهاية ومبالغة وفي الدعاء

واما الجداد نبيا فقد مر في حديث الذرع

لا ستسقنا ... اسقنا مطرا جدا طبقا فسر الجد بالمطر العام وفي الحديث لا ينفع ذا الجد منك الجد
اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد
بالجد الحظ وهو الذى يسميه العامة البخت ومنه اقسم جدوده كم اى اهلك حظوظكم ومثله
عيبك مستور ما اسعد جدك اى بختك والجد ايضا الرجل العظيم الحظ واما الجد بالكسر فهو
الاجتهاد وخلاف التقصير يقال جد يجد من باب ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث
اذا مات الميت جد في جهازه وعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخر ومن قولهم جد في الكلام هزل
والاسم الجد بالكسر ايضا والجد بالضم والتشديد شاطى النهر وكذا الجدة قيل وبه سميت الجدة
ارض المدينة التى عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الحديث كان يختار الصلوة على الجدة ان قدر
عليه وطريق جدد اى مستهل ومجدد الضرع يبس لبنه ومنه الحديث لا تضحى بجدا وهى التى
لا لبن لها اى لا يجوز الاضحية بها من كل حلوبة لانه يستضر بها وفي الحديث عن امير المؤمنين ع
من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق ره اختلف مشايخنا في معناه فقال
محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكى عنه انه قال
لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام عليه وبعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن
عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء المهملة يعنى به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن
ابى عبد الله البرقى انه قال انما هو من جدث قبرا بالجيم والثاء وتفسير الجدث القبر فلا ندرى
ما عنى به والذى اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدده
واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال اقول ان التجديد على المعنى الذى ذهب اليه
محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء الغير المعجمة الذى ذهب اليه سعد بن عبد الله والذى
قاله البرقى من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام ع في التجديد والتسنيم والنبش
واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذى اقوله في قوله ع من مثل مثالا يعنى به من ابدع
بدعة ودعى اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى ومن قولهم خلاه من جد [illegible] الارض اى
نقاه من وجهها والجديد وجه الارض والجديد نقيض البالى يقال جد الشئ يجد بالكسر فهو جديد
وهو خلاف القديم وجدد فلان الامر واستجده اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف قديم واستجده
صيره جديدا وفي الحديث من اتخذ نعلا فليستجدها اى فليصيرها جديدا ومثله حديث الاحتذاء
استجادة الحذاء وفي رواية البيت اى طلبه جيدا حتى يجدا جيده ج ر د قوله تعالى والجراد والقمل
الجراد بالفتح الطيارة التى لها اجنحة يقال لها بالفارسية ملخ والواحدة جرادة يقع على الذكر والانثى
كالجماعة سمى بذلك لانه يجرد الارض اى يأكل ما عليها يقال انه يتولد من الحيتان كالديدان
فيرميه البحر الى الساحل ويشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اى عطسته وفي الحديث
سألته عن اكل الجراد فقال لا باس باكله ثم قال انه نثرة من حوت البحر النثرة العطسة وفي رواية
اخرى قلت فيما عاد من الحيتان فقال كان [illegible] يقول الحيتان والجراد ذكى [illegible]
الحديث [illegible] على ما اذا اخذ منهم حيا [illegible] في باب السمك وفي الحديث
قال امير المؤمنين ع الجراد ذكى كله [illegible] في البحر فلا تأكله [illegible]
ومنه الحديث كان صداق فاطمة ع جرد برد حبرة ودرع حطمية والجريد [illegible] سعف النخل
وجريدة الشجرة غصنها والجريدة الدفتر وفي الحديث السويق يجرد المرة والبلغم من المعدة
جردا ويدفع سبعين نوعا من انواع البلاء قوله يجرد اى ينزع من قولهم جردته من الثياب

بالتثقيل

ج ر د

بالتثقيل نزعتها قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر قيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون
حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض
وفي حديث وصفه ع انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذى لا شعر على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به
الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر نقيض الاجرد والمتجرد التعرى
منه يجرد لاحرامه اى تعرى من المخيط وفي وصفه ص كان ابيض المتجرد معناه نير الجسد الذى تجرد منه
الثياب من قولهم جردته من الثياب بالتثقيل نزعتها وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اى لا شعر في
اجسادهم ومنه الشاب الاجرد اى لا شعر له ولا امرد كذلك والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز
الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجرد خوصها عنها ومنه الحديث كتب القران في
جرايد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس
لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابى زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية
وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلى ع بالنص بل عندهم هى شورى ويجوزون
تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدى رجل من عبد القيس واسمه
بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله فنشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها
فضرب به العرب في الشوم وجرد الثوب انسحق ولان وجرد قطيفته اى خلقها واخلقته
الجرودة بالضم المستوية من الارض وبالفتح اللوبة من الارض [illegible] وسلامة بنت يزدجرد
شهريار بن كسرى ابرويز ام على بن الحسين ع [illegible] اللوم والزجر [illegible]

جسد

قوله تعالى وما جعلناهم جسدا اى وما جعلنا الانبياء ذوى اجساد غير طاعمين بل لا يموتون ف
الجسد الجسم الذى فيه الروح ويأكل ويشرب فعلى هذا يكون ما يأكل ويشرب نفسا واما
قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا فمعناه جسدا لا روح فيها فانما هو جسد فقط وجسد بدن [illegible]
والجمع اجساد والجسد جسم الحيوان ونحوه من الجمادات قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا
الاية اختلف في الجسد الذى القى على كرسى سليمان ع على اقوال [illegible] على كرسيه جسدا انه
ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشيطان فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه جسدا
ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر وروى انه قال لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تلد
فارسا يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد له عين واحدة
ويد واحدة ورجل واحدة فالقته القابلة على كرسيه وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق
الارض جسد وكل خلق لا يأكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد وكل من البروج [illegible]
الجوزا والسنبلة والقوس والحوت ذو جسد واما مجاسدة القمر مع الراس والذنب فيما ذكر معناه
في كوكب في بعض مزاجات القمر بالكواكب

جعد

الجعودة في الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر
بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وشعر
جعد بين الجعودة وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى هى التى سمت الحسن ع واخوها محمد
ابن الاشعث شرك في دم الحسين ع والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين ع

جغد

الجغد
باعجام الغين بالفارسية هو البوم [illegible] القلاع

جكد

جكيدة [illegible]

جلمد

الجلمد [illegible] والجلمود [illegible] زايدة

جلد

قوله تعالى الزانية والزانى
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فيه دلالة على ان الحد [illegible] بكرين غير محصنين فاما اذا كانا
محصنين او احدهما محصنا كان عليه الرجم بلا خلاف ويجلد الرجل الزانى [illegible]
الرجل قائما والمرأة قاعدة ويضرب كل عضو ويترك الراس والمذاكير وفي مثله من الزانى كيف
يجلد قال اشد الجلد فقلت من فوق الثياب فقال بل يجرد كما في الشرع والجلد معنا ضرب الجلد

ظهره

يقال جلده كما يقال ظهره وداسه وقاده وهذا قياس وتجالدوا القوم بالسيوف
واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا من باب ضرب
ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط وهو مصغر فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة اي مائة سوط ويقال يجتلدون على الاذان يتضاربون عليها
بالسيف في القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه
دعوته ان اصبر على الجلاد فلا قهم الهبل والمجالدة المضاربة والجلد القوي
الشديد والجلد محركة الصلابة والجلادة والصلبة من الارض المستوية
والتجلد التكلف الجلادة ومنه عفي عنك بتجلدي والجليد الماء الجامد من البرد
ومنه الحديث حسن الخلق يميت الخطيئة كما يميت الشمس الجليد ومكان جليد
صلب غير رخوة والجليد ايضا ما يسقط على الارض من الندى فيجمد والجلد
بكسر الجيم واسكان اللام واحدة الجلود من البقر والغنم والانسان وغيرها و
يقال بالفارسية پوست ومنه الحديث سالته عن لحوم السباع وجلودها فقال
اما لحوم السباع والسباع من الطير فانا نكرهها جميعا واما الجلود فاركبوا عليها
ولا تلبسوا شيئا منها تصلون فيه قوله تعالى يسبح عليه من ان يسته جلده اي
جسده وفي القاموس الجلود الفروج ولا يخفى ذا قال الله تعالى لجلودهم اي لفروجهم
وجلود باسكان اللام قرية بافريقس والجلودي من الرواة منسوب اليها كذا
في ق والجلودي في رواية مسلم بالضم لا غير وعند الجوهري عند قوله ولا تقل الجلودي

جمد قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة اي لا يتبين ولا تحرك واقفة
على مكانها والجمد بالفتح والسكون ما جمد من الماء في البرد يقال بالفارسية يخ
جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع
جامد مثل خدم وخادم وعن القاموس الجمد الثلج المجمد والجماد بالفتح الارض التي
لم تصبها مطر ومنه جماد لا مطر فيها وجمادى واحد فصول السنة سمي بذلك لمصادفة
لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثانية ويقال جمادى الاولى وجمادى الاخرى
على فعالى بضم الفاء وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لهما
والاخرة بمعنى المتأخرة وعن الزجاج جمادى غير منصرف للتأنيث والعلمية وجمدت
قلت عينه قل ماؤه كناية عن قسوة القلب وعين جمود لا دمع لها كقول الشاعر عيناي
الدموع لتجمد جمود العين كناية عما يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور وقيل
من الكآبة والحزن من فراق الاحبة وجمد بالضم كفه كناية عن البخل وفي الحديث اذا
وقعت الجوامد فلا شفعة بين حدود الفقهاء الحدود ما بين الملكين

جند
قوله تعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هذا استفهام
انكار اي لا جند لكم مني ويمنعكم من عذاب الله ان اردت عذابكم ولفظ الجند موحد
ولذلك قال هذا الذي والجند بضم الجيم واسكان النون الجيش والعسكر
والجمع جنود قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود اي خرج من مكانه وقطع الطريق
بالجنود اي العساكر قيل كانوا عددهم ثمانين الفا وقيل سبعين الفا ويقال ايضا

جند الجنود

جند الجنود اي جمعهم ومنه الحديث الارواح جنود مجندة اي مجمعة كما يقال
الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها
الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت وتواجهت
قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي هم جند ما من الكفار المتحزبين على الرسول
مهزوم مكسور عما قريب فما مزيدة كقولك اكلت شيئا ما وهنالك اشارة الى حيث
وضعوا فيه انفسهم من الانتداب لمثل هذا القول قوله وجنود ابليس اي ذريته
من الشياطين قوله وجنود لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع واصل الباب الجند
هو الغليظ من الارض قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اي خلق ربك الذي خلقهم فقد
روي ان بني ادم عشر الجن والجن وبني ادم عشر حيوانات البحر كما تم الكلام في خلق البشر ثم

جهد قوله تعالى جهد ايمانهم اي مجدين مجتهدين مظهرين الوفاء به والجهد بالفتح
المشقة والجهد بالضم الطاقة وقيل الجهد بالفتح المبالغة فقوله جهد ايمانهم اي
بالغوا في اليمين واجتهدوا فيه وهو منصوب على المصدر لانه مضاف الى المصدر و
المضاف الى المصدر مصدر فان الايمان بالفتح جمع اليمين واليمين هو القسم والتقدير واقسموا
جهدا قسما مهم وقيل الجهد بالفتح كثرة العيال مع الفقر ومنه الحديث المسكين اجهد من الفقير
اي اسوء حالا وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما يبلغه وسعه وربما عورض بقوله
خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس
وقوة العزيمة ثقة بالله ويقال اجهد يمينه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها واجهد
الرجل ما بلغ وسعه ومنه الدعاء قد ترى بلغ مجهودي والمجهود الذي فيه تعب ومشقة والجهاد بالفتح الارض الصلبة
وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر
اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال و
في الحديث عنه صلى الله عليه وآله جهد البلاء هو ان تقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق والعدو
والرجل يجد على بطن امرأته رجلا ومنه رب لا تجهد بلائي اي لا توصله الى ذلك المقدار وفي
الحديث ولا يجهد فيما تكونوا الاجتهاد الايقاع في المشقة ومنه الحديث ان المسلمين كانوا اجتهدوا
خيبر اي وقعوا في المشقة بسبب الجوع قوله فاسرع المسلمون في دوابهم اي في ذبحها **واما القول**
في الجهاد بكسر الجيم فهو في اللغة اما من الجهد بالفتح وهو التعب والمشقة او منه بالضم وهو الوسع
والطاقة وشرعا بذل الوسع بالنفس والمال في محاربة المشركين والباغين على الوجه المخصوص
قال الله تعالى كتب عليكم القتال اي فرض عليكم الجهاد في سبيل الله وفي هذه الاية دلالة على وجوب
الجهاد وفرضه عبادة وفرض على الكفاية بمعنى انه لو تركوا اهله جميع الناس اثموا به فان قام من
في قيامه كفاية سقط عن الباقين وهو مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة ومنه
مجاهدة العدو اذا حملت نفسك على المشقة في القتال قوله فضل الله المجاهدين على القاعدين
درجة اي في علو الاخرة كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة فيه جزاء وقد تم الكلام في فضل الشهيد
قال الشهيد في كتاب الجهاد وهو اقسام جهاد المشركين ابتداء لدعائهم الى الاسلام وجهاد من
يدهم على المسلمين من الكفار بحيث يخافون استيلاءهم على بلادهم واخذ ما لهم وما اشبهه وان قل
وجهاد من يريد قتل نفس محترمة او اخذ مال او سبي حريم مطلقا ومنه جهاد الاسير بين المشركين
للمسلمين دافعا عن نفسه وربما اطلق على هذا القسم الدفاع لا الجهاد وهو اولى وجهاد البغاة على
الامام والبحث هنا من الاول واستطرد الى الثلاثة الاخر من غير استيفاء وفي ذكر الرابع في اخر الكتاب

[illegible]

والثالث في كتاب الجمعة الى ان قال ويشترط الامام العادل او نائبه الخاص وهو المنصوب للجهاد
او لما هو اعم اما العام كالفقيه فلا يجوز له توليته حال الغيبة بالمعنى الاول ولا يشترط في جوازه
بغيره من المعلة انتهى كلامه ويستفاد لما مرّ من تعريف الجهاد انه مفقود في حال غيبة الامام
فعلى ذلك لا تطول بذكره واما قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
فقال المفسرون جهاد الكفار بالقتال والحرب والمنافقين بالقول الرادع عن القبيح لا بالحرب لان فيه تنزيل
الجهود فذلك كله سماه جهادا وروى عن ابي عبد الله ع انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين قال ان
رسول الله ص لم يقاتل منافقا قط وانما كان يتالفهم واغلظ عليهم اي تشدد عليهم من غير محاباة
وقيل اشدد عليهم في اقامة الحد عليهم وقيل اكثر ما كان يصيب الحدود في ذلك الزمان المنافقين
فامر الله تعالى ان يشدد عليهم في اقامة الحدود **واما** الجهاد الاكبر الذي هو مجاهدة النفس في

القول في الجهاد الاكبر

تخليتها عن الرذايل وتحليتها بالفضايل ودفع الشكوك في الشبهات والتوحد عن اديان الاباء
والامهات ويدل على الاول قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن
لا تشعرون قيل فيه اقوال احدها وهو الصحيح انهم احياء على الحقيقة الى ان يقوم الساعة عن ابن
عباس وجميع المفسرين وباقي مزيد البيان في شهيد يشهد وفي الحديث افضل الجهاد جهاد النفس
وهو قهرها وبعثها من ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ويمكن ان يراد بالنفس هنا
القوى الحيوانية من الشهوة والغضب ولما لهما واطلاق النفس على هذه القوى شايع لا
قيل **واما القول** في الاجتهاد وهو لغة تحمل المشقة وفي الاصطلاح له تعريفان

القول في الاجتهاد

احدهما ينظر الى اطلاقه على الحال والثاني الى اطلاقه على الملكة والى الاول ينظر تعريفه بانه
استفراغ الفقيه الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي والى الثاني تعريفه بانه ملكة يقتدر بها
على استنباط الحكم الشرعي الفرعي من الاصل فعلا وقوة قريبة والمراد باستفراغ الوسع هو بذل
تمام الطاقة بحيث يحس من نفسه العجز من المزيد عليه وفي مجمع البحرين الاجتهاد المبالغة
في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل الظن الشرعي بحكم شرعي
والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة
القريبة من الفعل والمجهود هو الذي وقع في تعب ومشقة والدليل على عمل المجتهد بظنه
قد ادى في بيانه في باب العام واذا عرفت عدم حجية الظن وحرمة العمل به الا الظن المجتهد بعد
استفراغ وسعه في تحصيل ما هو اقوى والصواب ان يحرى ما يكون الاظهر عنده انه حكم الله تعالى
وحكم الله الظاهري عبارة عما يظهر عند فقيه انه حكم الله واقعا وحصل له ظنه بذلك فهو ليس
الا مظنون حكم الله الواقعي لكون الظان انه هو ولذا تقول حكم الله الظاهري **واما القول**
في جواز التجزي في الاجتهاد فقد تقدم في باب التجزي نبذة منه فليطلبه **واما القول**
في حجية ظن المجتهد فسنذكر انشاء الله تعالى **قال** في القوانين الادلة الدالة على حجية ظن المجتهد في

القول في حجية ظن المجتهد

غيبة الامام ع من امثال زماننا المتباعدة عن زمان الائمة ع واعلم ان ما تقدم من الادلة انما يدل
على حجية المراد بخبر الواحد فانه هو المتبادر من النبأ ولا نذا دعوا المستفاد من الاجماع الذي
نقلنا واما حجية ما يفهم من لفظ الخبر والظن الحاصل من جهته دلالة وان هذا الظن هو
المراد وغيره مع تفاوت ذلك بحسب افهام الناظرين والمعاصرين الائمة ع والمباعدين فهو
يحتاج الى دليل اخر من اجماع على حجية امثال هذه الظنون او غيره من الادلة ولا نهاية على حجية
خبر الواحد ليس من حيث انه خبر الواحد ولا يشمل جميع الازمان والاوقات بل هي انما تتم في
امثال زماننا ويدل على حجية مطلق الظن وهي حقيقة ادلة على جواز عمل المجتهد بالظن الا

ما اوجبه

ما اوجبه الدليل في مقابل قول من لا يجوز العمل الا باليقين او بظن يثبت فيه الرخصة
من الشارع والاول اشهر واظهر بل الظاهر من طريقة الفقهاء عن الاول ولعل
وجه نزاعهم في خبر الواحد واستدلالهم عليه وانما هو لاجل اثبات حجيته
بذاته من قبل الشارع بنص حجيته في زمان امكان العلم ايضا ولاجل دفع توهم حرمة
العمل به خصوصا كالقياس لاجل ما ادعاه السيد ره من الاجماع على الحرمة والا
فهذه الادلة على جواز العمل بالظن عند الاضطرار يكفيهم في جواز العمل بخبر الواحد
وكذلك استدلالهم في حجية ظواهر الكتاب لدفع ما توهمه الاخباريون من
المنع وعلى هذا فقس ساير المقامات التي استدلوا على حجيتها بالخصوص من القياس
المنصوص العلة ومفهوم الحقيقة واستصحاب حال الشرع وغيرها والادلة على
ذلك من وجوه وانت اذا تاملتها استنباط حجية خبر الواحد منها ان باب العلم

[illegible]

القطعي في الاحكام الشرعية منسد في امثال زماننا في غير الضروريات غالبا اذ اما شاركوا
لاهل زمان المعصومين عليهم السلام على الحكم باليقين فان الكتاب بنفسه لا يفيد الا الظن
وكذلك اصل البراءة والضرورية والاجماع والعقل القاطع لا يثبت بها شيء يعتد به في الفقه
غالبا بل هي انما يثبت بعض الاحكام اجمالا ولا يحصل منها التفصيلات وعلى هذا فينحصر الامتثال
في العمل بالظن والا لزم تكليف ما لا يطاق ويندرج في ذلك الظن الحاصل من خبر الواحد
فانه فارق بين افراد الظن انما هو من جهته وملاحظة القوة والضعف انما هو بملاحظة
كل منهما عليحدة لا بجمعها وقد اورد على ذلك بان انسداد باب العلم لا يوجب العمل بالظن
من حيث انه يجوز ان يعتبر الشارع ظنونا مخصوصة بخصوصها لا من حيث انه ظن لظواهر
الكتاب واصل البراءة لا لانها ظن بل للاجماع على حجيتهما وفيه حجية ظواهر الكتاب من
حيث الخصوص بعد تسليم معلوميته مطلقا لا يثبت الا اقل قليل من الاحكام كما لا يخفى على المطلع
والاجماع على اصالة البراءة فيما ورد في خلافه خبر الواحد والكلام ان لم يدع الاجماع على
خلافه وقد اورد على هذا الدليل ايضا ان انسداد باب العلم بالاحكام الشرعية غالبا لا يوجب
جواز العمل بالظن فيها حتى يتجه ما ذكره صاحب المعالم وغيره انه لا يجوز العمل بالظن فكل حكم
حصل العلم من ضرورة او اجماع نحكم به وما لم يحصل العلم به نحكم فيه باصالة البراءة لا لكونها
مفيدة للظن ولا للاجماع على وجوب التمسك بها بل لان العقل يحكم بانه لا يثبت تكليف علينا
الا بالعلم به او ظن يقوم على اعتباره دليل يفيد العلم ففيما انتفى الامران فيه يحكم العقل
براءة الذمة منه وعدم جواز العقاب على تركه لا لان الاصل المذكور يفيد ظنا بمقتضاه حتى
يعارض بالظن الحاصل من اخبار الاحاد بخلافها بل لما ذكرنا يحكم العقل بعدم لزوم شيء علينا
ما لم يحصل العلم لنا به ولا يكفي الظن به ويؤكد ذلك ما ورد من النهي عن اتباع الظن وعلى هذا
ففيما لم يحصل العلم به على احد الوجهين وكان لنا مندوحة عنه كغسل الجمعة مثلا فالخطب
سهل اذ نحكم بجواز تركه بمقتضى الاصل المذكور واما فيما لم يكن مندوحة عنه كالجهر بالتسمية
والاخفات بها في الصلوات الاخفاتية التي قال بوجوب كل منهما قوم ولا يمكن لنا ترك
التسمية فلا بد لنا من الاتيان باحدهما فنحكم بالتخيير فيهما لثبوت اصل التسمية وعدم ثبوت

خصوص الجهر والاخفات فلا وضوح لنا في فعل شيء عنهما وعلى هذا فلا يتم دلالة
الدليل المذكور لانا لا نعمل اصلا بالظن اقول وفيه نظر من وجوه اما
اولا فلان قوله واما لم يحصل العلم به فحكم فيه الى اخره ان اراد منه عدم حصول
العلم الاجمالي ايضا فهو كذلك لكنه خلاف المفروض وان اراد منه عدم حصول العلم
التفصيلي ففيه ان عدم العلم التفصيلي لا يوجب البراءة مع ثبوت التكليف بالمجمل
سيما مع التمكن بالاتيان به بما يلزمه بالمجمل بحسب القدرة والاستطاعة فان
قيل لا نسلم العلم الاجمالي بالتكليف بغير الضروريات في امثال زماننا بل انما يقتضي
تكليفنا هو العمل بالضروريات واليقينيات قلنا التكليف بغير الضروريات
فانا نعلم بالضرورة ان في الصلوة هذه الواجبات كثيرة علينا غير ما علم منها ضرورة
مثل وجوبها او مطلق مسمى الركوع والسجود ايضا مع انا لا يمكننا معرفة تلك الامور
التفصيليات الا بالظنون وايضا الضروريات امور اجمالية غالبا لا يمكن الامتثال
بها الا بما يفصلها فالحكم بين المسلمين وقطع الدعاوى تثبت وجوبه مثلا بالضرورة
او بالاجماع ولكن معرفة كيفية ذلك يحتاج الى الظنون التي اشتملت عليها كتب الفقهاء
غاية الامر حصول القطع في كيفيته بان البينة على المدعي واليمين على من انكر لكن
حقيقة المدعي والمنكر والتمييز بينهما ومعرفة معنى البينة انه رجل وامرأة او واحد
او متعدد او يشترط فيه العدالة ام لا وان العدالة اي شيء وباي شيء تثبت وان
الحكم اي شيء المعتبر ذلك مما لا يحصل الفقيه الا باستعمال الظنون كما لا يخفى على من
ارتبط بالفقه قليلا فضلا عن القدرة عنه وهكذا جميع ابواب الفقه عن العبادات
والمعاملات والاحكام فمن قال انه يمكن الاعتماد على ما علم ضرورة او بالاجماع في
تحصيل الفقه فقد تغافل ولعله رحمه الله هنا في مقام المجادلة والا فلا يتوقع تفتيش
الدليل والتحقيق بانه لا وجه له واما ثانيا فلان قوله بل لان العقل اما ان يريد به
الحكم القطعي والظني فان كان الاول فدعوى كون مقتضى اصل البراءة قطعيا في
الجملة ولكن لا نسلم انما هو من قبل ورود الشرع واما بعد ورود الشرع فانا نعلم
بان فيه احكاما اجمالية بعنوان اليقين لطفا عن الحكم بالعدم قطعا كما لا يخفى سلمنا
ذلك ايضا ولكن لا نسلم حصول القطع بعد ورود مثل خبر الواحد الصحيح في خلافه وان
اراد الحكم الظني كما يشعر به كلامه ايضا سواء كان بسبب كونه بذاته مفيدا للظن
او من جهة استصحاب الحالة السابقة فهو ايضا ظن مستفاد من ظواهر الاخبار
والايات التي لم يثبت حجيتها بالخصوص مع انه ممنوع بعد ورود الشرع ثم بعد ورود
خبر الواحد اذ الحاصل من خبر الواحد ظن اقوى منه واما ثالثا فلان قوله ويؤيد
ذلك الخ يرد عليه انها عمومات لا تفيد الا الظن وان كان سندها قطعيا بل هي
ظاهرة في غير الفروع وشمول عموم ما دل على حجية ظاهر القران لما نحن فيه ممنوع
لانه ان كان هو الاجماع ففيما نحن فيه اول الكلام وان كان غيره فهو ليس الا
الظنون الحاصلة من الاخبار وان فرض التواتر في ذلك الاخبار فقد مر الكلام في
الاستدلال بها واما رابعا فلان قوله اذ يحكم بجواز تركه بمقتضى الاصل فيه ان
ذلك لا ينطبق على ما ادعاه اذ المفروض ان رجحان غسل الجمعة يقيني ولكن مردد
بين الوجوب

بين الوجوب والاستحباب لا ثالث لهما وما ذكره من الحكم بجواز الترك باصل
البراءة ان اراد نفي الوجوب مع علم الحكم بالاستحباب فهو لا يلائم ما ثبت
يقينا من الشرع وان اراد الاستحباب فهو ليس الا معنى ترجيح احاديث الاستحباب
على احاديث الوجوب بسبب الاعتضاد بالاصل واما الحكم بسبب الاصل ان
الرجحان الثابت بالاجماع والضرورة لا بد ان يكون هو الرجحان الاستحبابي
فهو لا يتم الا بترجيح اصل البراءة على الاحتياط فهو موقوف على حجية هذا الظن
وبالجملة الجنس لا بقاء له بدون الفصل والثابت من الشرع لهذين الامرين
واصل البراءة لا يبقى الا المنع من الترك وعلى فرض ان يكون الرجحان الثابت بالاجماع
الحاصل في ضمن الوجوب فقط في نفس الامر مع نفي المنع من الترك باصل البراءة فلا
يبقى رجحان اصلا لانتفاء الجنس بانتفاء فصله واصل البراءة من المنع عن الترك
لا يوجب كون الثابت بالاجماع في نفس الامر هو الاستحباب فكيف يحكم بالاستحباب
نعم يصح ترجيح الحديث الدال على الاستحباب على الحديث الدال على الوجوب بسبب
اعتضاده باصل البراءة وهذا هو اول الدعوى واما المناسب لما ذكره من المثال وهو
ان يقال في نجاسة عرق الجنب بالحرام مثلا ان خبر الواحد في ذلك والاجماع المنقول
الدال على ذلك لا حجية فيه والاصل براءة الذمة عن وجوب الاجتناب وح
فالجواب عن ذلك يظهر مما قدمنا من منع حصول الجزم او الظن باصل البراءة مع ورود
الخبر الصحيح ومما ذكرنا ظهر ان حكم غسل الجمعة نظير الجهر بالتسمية والاخفات على
ما فهمه والحاصل ان الكلام فيما كان خبر الواحد الظني في مقابل اصل البراءة في غسل
الجمعة الحكم بمطلق الرجحان القطع الحاصل من الاجماع والنوعين من الاخبار الواردة
في اصل البراءة قوله واما فيما لم يكن عند وجه عنه الخ ان اراد بمحل التخيير الذي هو
في معنى اصل البراءة في مقابل الدليل الظني وهو مقام فهو فاسد اذ بعد ملاحظة تعادل
دليلي القولين لا يبقى في مقابل اصل البراءة مقتضى انه يقال ظن ولا نعمل به بل يرجع الكلام فيه
الى منع جريان اصل البراءة فيما لا نص فيه ومقابلها هو ادلة التوقف والاحتياط
وهو لا يقول به والمستدل ايضا لا يقول به وان اراد ان هذا التخيير انما هو في العمل
بانهما اختيار من القولين وعلى فرض اختيار كل منهما يصير واجبا عليه فلا معنى لاصل البراءة
مع نظير التخيير بين الرجوع الى المجتهدين كما مر فان المفروض ان القول منحصر في وجوب
الجهر او وجوب الاخفات واحدهما ثابت في نفس الامر جزما لان الاصل عدم وجوب
شيء والدليل الظني دل على وجوب احدهما فنفيه باصل البراءة فبعد ثبوت التخيير ايضا
يثبت الحكم جزما والتخيير في الرجوع جزما الى الدليلين او القولين عين التخيير في اختيار
احد المدلولين ليكون منشئا اصل المسئلة كما مر الاشارة اليه مرارا اذا عرفت هذا ظهر انه لا اغناء
عن العمل بالظن وانه حجة الا ما صرح به الشارع رفضه وثبت حرمته من جانبه مثل القياس
والاستحسان ونحوهما والعبرة بقوة الظن والمعيار هو الرجحان في النظر فاذا حصل الظن

بدلول خبر الواحد اكثر مما دل عليه اصل البراءة ونحوه فيقدم عليه وذلك ليس من قبيل
ما اعتبر الشارع باعتباره من الظنون كشهادة العدلين ونحوها فانها قد يحصل الظن بشهادة
واحد اكثر من شاهدين ولا يتعين ذلك لان الشارع جعل الشاهدين من حيث انهما شاهدان
مناط الحكم لا من حيث الظن الحاصل بهما كالفتوى والاقرار ونحوهما والنكتة انه لو لم يجب العمل
بالظن لزم الترجيح المرجوح بمعنى الاختيار لفظ المرجوح عبارة عن القول بان الموهوم حكم الله
او العمل بمقتضاه والراجح عبارة عن القول بان المظنون حكم الله او العمل بمقتضاه ومبدأ
الاشتقاق في لفظ الراجح والمرجوح هو الرجحان بمعنى استحقاق فاعله المدح او الذم لا بمعنى كون
الشيء ذا مصلحة الداعية الى الفعل كما هو المصطلح في لفظ المرجح والمرجوح وتركيب الترجيح بلا مرجح
وترجيح المرجوح المصطلحين عند بعضهم فان الترجيح بلا مرجح محال وخلافه وكذا ترجيح المرجوح
وبالجملة المراد ان الفتوى والعمل الموهوم مرجوح عند العقل والفتوى والعمل بالراجح حسن و
وجهان الاول يشبه الكذب بل هو خلاف التكذ ولا يجوز ترك الحسن واختيار القبيح انتهى
كلامه ره **وقال** **واما القول** في الفرق بين المجتهدين من اصحابنا والاخباريين
في الحدائق واعلم انه قد كثرت الاسئولة من جملة الطلبة عن الفرق بين المجتهد والاخباري
واكثر المسئولون من وجوه الفروق الى ان قال ومما ذكر فلان ما ذكره من وجوه الفروق
بينهما جملة بل كلها عند التامل لا يثمر فرقا في المقام لان من اظهرها واهمها اعتمده في فرقا في المقام
هو كون الادلة الشرعية عند المجتهدين اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل الذي
هو عبارة من البراءة الاصلية والاستصحاب واما عند الاخباريين فالاولان خاصة وفي هذا
الفرق نظر ظاهر فان الاجماع وان ذكره المجتهدون في الكتب الاصولية وعدوه في جملة الادلة
وربما استسلموا في الكتب استدلالية الا انك تراهم في مقام التحقيق في الكتب الاستدلالية قد ناقشوا
في ثبوته وحصوله وتنازعوا في تحققه وحجيته مطلقا الا انهم يخرجونه بالكلية كما لا يخفى على من تتبع
الكتب الاستدلالية كالمسالك والمدارك ونحوهما اقول وقد بالغ في التحقيق في باب الاجماع انتهى
الى ذلك قال واما دليل العقل فالخلاف في حجيته بين المجتهدين موجود في غير موضع والمحققون
منهم على منعه وقد فصل المحقق في اول كتاب المعتبر والمحقق الشيخ حسن في كتاب المعالم وغيرهما
الكلام في البراءة الاصلية والاستصحاب على وجه يرفع تمسك الخصم به في هذا الباب فليراجع
ذلك من احب الوقوف عليهما ومن الفروق التي ذكروها ان الاشياء عند الاخباريين على
التثليث حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك واما عند المجتهدين فليس الا الاولان خاصة
وفي هذا الوجه ايضا نظر فان الشيخ في العدة وقبله شيخنا المفيد ذهبا الى القول بالتثليث
كما نقلوه من الاخباريين مع انهما من اساطين المجتهدين وكلام الصدوق ره في كتاب الاعتقادات
باب الاعتقاد صريحا وفي كتاب من لا يحضره الفقيه ظاهرا ما يناد على القول بالتثنية كما عليه
المجتهدون قال في كتاب الاعتقادات باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ ره اعتقادنا في
ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد فيها نهي فلا شيئا عندهم اما حلال او حرام كما هو عند
المجتهدين مع انه رئيس الاخباريين **ومنها** انهم ذكروا ان الاستدلال بالكتاب والسنة
خاصة مخصوص بالاخباريين مع ان الخلاف بين الاخباريين واقع فيه فمنهم المحدث الاسترابادي
الذي هو المجدد لمذهب الاخباريين في الزمان الاخير فانه صرح في كتاب الفوائد المدنية بعدم
جواز العمل بشيء منه الا ما ورد تفسيره عن اهل العصمة سلام الله عليهم واختص اخرون على
العمل بمحكماته وتعدى اخرون حتى كادوا يلحقوا يكون الآية من تاويل متشابهاته واما ثانيا فلان
فلان العصر الاول كانوا مملوءين من المحدثين والمجتهدين مع انه لم يرتفع بينهما حيث هذا الخلاف

ولم يطعن

ولم يطعن احد منهم على الاخر بالاتصاف بهذه الاوصاف وان ناقش بعضهم بعضا في جزئيات
المسائل واختلفوا في تطبيق تلك الدلائل ح فالاولى والاليق بذوي الايمان والاحرى والانسب
في هذا الشان هو ان يقال ان عمل علماء الفرقة المحقة والشريعة الحقة ايدهم الله تعالى بالنصر والتمكين
ودفع درجاتهم في اعلى عليين سلفا وخلفا انما هو على مذهب ائمتهم وطريقتهم الذي اوضحوه
لديهم فان جلالة شانهم وسطوع برهانهم وورعهم وتقويهم المشهور بل المتواتر على مر
الايام والدهور يمنعهم من الخروج من تلك الجادة القويمة والطريقة المستقيمة ولكن ربما جاء
بعضهم اخباريا كان او مجتهدا عن الطريق غفلة او توهما او لقصور الاطلاع او قصور في فهمهم
ونحو ذلك في بعض المسائل فهو لا يوجب تشنيعا ولا قدحا وجميع تلك التي جعلوها مناط الفرق
من هذا القبيل كما لا يخفى على من غاص بحار التحصيل فانا نرى كلا من المجتهدين والاخباريين يختلفون
في احاد المسائل بل ربما خالف احدهم نفسه مع انه لا يوجب تشنيعا ولا قدحا وقد ذهب رئيس
الاخباريين الصدوق ره الى مذاهب غريبة لم يوافقها عليه مجتهد ولا اخباري مع انه لم يقدح
ذلك في علمه وفضله ولم يرتفع حيث هذا الخلاف ولا وقع هذا الاختلاف الا من زمن صاحب
الفوائد المدنية سامحه الله برحمته وفضله فانه قد جرى اللسان بالتشنيع على الاصحاب وكلا
سهم في ذلك اسهاب اكثر التعصبات التي لا تليق بمثله من العلماء الاطياب وهو وان
اصاب الصواب في جملة من المسائل التي ذكرها في ذلك الكتاب الا انها لا تخرج عما ذكرنا من سائر المقالات
ونحوها في ما ذكرنا من التوجيهات وكان الانسب بمثله حمله على محامل السداد والرشاد وان
لم يجد ما يدفع من كلامهم الفساد فالقسم لا باقل جهدا في اقامة الدين واحيا شريعة سيد المرسلين
ولا سيما اية الله في العالمين العلامة الذي قد اكثر الطعن عليه والملامة فانه بالزم به الخصوم
والمخالفين في الحجج القاطعة والبراهين الساطعة حتى امن ليسبه الجم الغفير في هذا الدين الصفيف
والكثير والشريف والخفي وصنف من الكتب المشتملة على غوامض التحقيقات ودقائق التدقيقات
ما دمن من تاخر عنه لم يلتقط الامن درر نثاره ولم يغترف من ذاخر بحاره وقد صار له من اليد العليا
عليه وعلى غيره من علماء الفرقة الناجية ما يستحق به الثناء الجميل ومزيد التعظيم والتبجيل الا الذم
والنسبة الى تخريب الدين كما يجترئ به قلمه عليه قدس سره وعلى غيره من المجتهدين وكشرع الا
في المقصود متوكلين على الملك المعبود ومفيض الخير والجود انتهى كلامه

باب الجيم مع الذال

جبذ يقال جبذت الشيء مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالباء الموحدة
جبذ جبل المجاة المضمومة ان يقع منه واستدركا لقبلة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء بعد النون وهو
جنبذ حديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح والنون ثم الباء الموحدة جمع جنبذة وهي القبة اي
قباب من لؤلؤ كالقباب التي من طين وخزف **جذذ** في اه ثم تجعلهم جذاذا اي جعل اصنامهم
جذذ قطعا قطعا وقيل حطاما والجذاذ بتثليث الجيم واجودها الضم كالحطام والرفات من جذذت الشيء
اذا قطعته قال النابغة يجذ السلوقي المضاعف نسجه وتوقدن بالصفاح نار الحباحب وقال
اخر بنو المهلب جذ الله دابرهم امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف واصل الجذ القطع المستاصل والجذ
جذجذ وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد ويقال جذ الله دابرهم اي استاصلهم قال الله تعالى عطاء غير
مجذوذ اي غير مقطوع ضما وكسرا والضم افصح اذا قطع ما يكره وفي حديث علي ع فطفقت ارتاي بين
ان اصول بيد جذاء واصبر على طخية عمياء اي جعلت افكر في امري من عدم الانصار له او ان اصبر على
طخية عمياء اي ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره الفاضل

في الفرق بين المجتهدين والاخباريين

كما في باب الاحتياط ١٢ منه

لما يعجبني اطلعه

المُنجَحر منهم وفي حديث الاضحية نهى عن الجداء وهي مقطوعة الاذن كما وردت به الرواية
جرد
والجِداد بالكسر ايضا صرام النخل لغة في الجذاذ والجديدة شربة من سويق سميت بذلك
لانها تجدّ اى تدق وتطحن ومنه حديث عطاء كان يشرب جذيذا حين يطلي
جرذ
في الحديث سألته راوية من ماء سقطت فيها فارة اوجرذ او صعوة ميتة قال اذا
تفسخ فيها فلا تشرب منها ولا تتوضأ وصبّها وان كان غير متفسخ فاشرب منه وتوضأ واطرح الميتة اذا اخرجتها طرية وكذلك الجرة وحب الماء والقربة وقال اغسل الاناء
الذي يصيب فيه الجرذ ميتا سبع مرات ومنه الحديث في جرذ مات في زيت ما تقول
في بيع ذلك الزيت قال بعه وبيّنه لمن اشتراه ليستصبح به وقيل الجرذ بضم الجيم وفتح الراء
كالصرد والجمع جرذان بالكسر وارض جرذة مثال فرحة ذات جرذان والفرق ما بين الجرذ
والفار ان الفار كالفرق بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب والجمع جرذان كغلمان وفي
ام جرذان بكسر الجيم من اطيب الرطب كما في مجمع البحرين والمجرذ كمعظم المجرب يقال رجل مجرذ مجرب

الجرذ كصرد ضرب

باب الجيم مع الراء

جار
قوله تم وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر
اى مائل عن الحق والجائر المائل عن الحق بالباطل اسم فاعل من الجور بالفتح وهو العدول
جور
من الحق والجوار بضم الجيم الاستغاثة ورفع الصوت بها يقال جار الثور يجار جؤارا
اذا رفع صوته من جوع اوتضرع وفي الدعاء برفع الصوت يقال جار القوم الى الله
جؤارا اذا دعوا وعجوا اليه برفع اصواتهم ومنه قوله تم اذا هم يجارون
لا تجاروا اليوم يجارون اى يضجون كما تقدم بيانه في اجر وجر وفي الصحاح
تجاوروا واجتوروا اى اصطحبوا ولم يعلّ الواو في اجتوروا كما لم تعلّ في تجاوروا
لانها بمعناها والمجاورة مفتعل من الجوار وبناء الاصوات على فعال بضم الفاء
وفعيل نحو الصراخ والبكاء والعويل والصهيل والفعال اكثر والجوار بضم الجيم و
الخوار بالخاء المعجمة بمعنى وهو الصوت والجوار من الابل هو الذي تطرحه امه
من يوم الى تمام السنة فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض قوله م واجور وبني
ايضا عن القضاة الجور اجور هم جورة جمع جائر وهو المائل عن الحق كما مرّ وجار
المستجير هو الذي يطلب الامان قوله تم وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب قيل معناه الجار القريب
في النسب والجار الاجنبي الذي ليس بينك وبينه قرابة وقيل المراد به الجار ذي
القربى منك بالاسلام والجار الجنب المشرك البعيد في الدين وروى عن النبي ص
انه قال الجيران ثلثة جار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القربى وحق القرابة
وحق الاسلام وجار له حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب الجيران مثل نيران
جمع الجار وهو القريب يقال بالفارسية همسايه ونكهبان مثل نار ونيران وقال الزجاج
الجار ذي القربى هو الذي يقاربك وتقاربه ويعرفك وتعرفه والجار الجنب البعيد
وروى ان حد الجوار هو القرب الى اربعين دارا وروى اربعين ذراعا فالجار
اصله في اللغة من العدول يقال جاره وجاوره يجاوره مجاورة وجوارا فهو جائر له
ومجاور له يعدل له الى ناحيته في مسكنه من قولهم جار السهم اذا عدل عن القصد

الفعال في الجار

واستجار بالله

الفعال للجوار بحسن

واستجار بالله لانه يسئله العدول به عن النار كما في الدعاء عزّ جارك اى المستجير بك
وليستجيروا بك اى يطلبون الاجارة والالجاء كما قدمنا في اجر وجر ومنه قوله ع
لا تجار حرمة الا باذن اهلها والجار الذي يجير غيره اى يؤمنه مما يخاف والحرمة
المرأة وفي الحديث كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال
وفيه حسن الجوار يعمر الديار قيل يا رسول الله ما حسن الجوار قال كف الاذى
فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته
في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنيته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع
على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك و
تسلط ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وفي الحديث احسنوا جوار النعم وتفسيره
كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها كما يأتي في حديث جار السوء
في باب الفقر انشاء الله تم وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع
كلام الله اى في امن لا يظلم ولا يؤذى وفيه لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا
الحج والعمرة والجوار وفسرت هو الاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في نهايته كما في مجمع
البحرين حاكيا عنه ومنه فلما قضيت جواري اى اعتكافي والجوار بالكسر ان تعطي الرجل
ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن
امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري
فانشد يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوى حرة معطارة
اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه
قوله ع نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام في عنا يعني والجارة ما
يقال بالفارسية همسايه وزن وقوله تم واني جار لكم اى مجير من كنانة وناصركم فلما
تراءت الفئتان نكص على عقبيه وفي الحديث ساله احد بني النعمان فقال له جويرية
ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين الحديث قد مرّ بابه الحديث في جرى يجري جارية و
الجويرية تصغير الجارية والجمع جواري مع احكام الجارية بمعنى الامة مفصلا فليراجع
وفي حديث الضرار قال ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وفي حديث المطلقة المتوفى
عنها زوجها قوله م ولم يجر فيما شرط عليهن بضم الجيم من الجور خلافا في العدل والمستجار
هو موخر الكعبة اى وراءها دون الركن اليماني بقليل وقد يطلق على الباب كما في الحديث
اذا فرغت من طوافك بلغت موخر الكعبة وهو بحذاء المستجار دون الركن اليماني فابسط
جبر
يديك الحديث كما تقدم في اجر وجر وجبر كردن بفارسي قوى دستي وغلبه كردن باشد
جبر
قوله تم وخاب كل جبار عنيد اى خسر كل متكبر معاند مجانب للحق دافع له و
مثله قوله بطشتم جبارين الجبار القتال على الغضب بغير حق وقيل الجبار العالي
على غيره بعظيم سلطانه وهو في صفة الله مدح وفي صفة غيره ذم لان معناه في العبد
انه يتكلف الجبرية يقال اجبر فهو جبار مثل ادرك فهو دراك وقال الفراء ولا ثالث لهما

قال ابن خالويه وجدت لهما ثالثا اسنأ فهو سناء وقيل الجبر والاكراه فيضيهما الجبر
بما كان من جهة السلطان والاكراه بما كان من الزوجة والاب والام كما يأتي في الاكراه تمام البحث
انشاء الله والجبار من النخل ما فات اليد طولا والجبار الذي لا يرى لاحد عليه حقا وفيه جبرية
وجبروة وجبروت وقيل الجبار هو الذي يجبر الفقير من قولهم جبر الكسر ومنه الجبيرة من جبر
العظم على زنة سفينة وهي عند الفقهاء شد الخرقة على العظام المنكسرة او المقروحة و
الجمع جبائر ومنه الحديث عن الكسير يكون عليه الجبائر ويكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء
وعند غسل الجنابة وغسل الجمعة قال يغسل ما وصل اليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع
ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته الحديث والجبيرة هي الخرقة
مع العيدان التي تشد على العظام المكسورة كما في الوافي والفقهاء يطلقونها على ما يشد به القروح
والجروح ايضا والغسل في قوله ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغسل به وربما
جاء فيه الضم ايضا ومنه المجبر بصيغة اسم الفاعل الذي يجبر العظام المكسورة وقيل الجبيرة هي
واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام والجبروت هو فعلوت من الجبر القهر والفرق بين
الجبار والقهار انه هو الغالب لمن ناواه وكان في حكم المنادي بمعصية اياه ولا يوصف بجبارية
فيما لم يزل بانه قهار والجبار في صفة الله تعظيم لانه يفيد الاقتدار وهو سبحانه لم يزل جبار
بمعنى ان ذاته تدعوا العباد الى تعظيمها وفي صفة المخلوقين صفة ذم لانه يتعظم بما ليس له
فان العظمة لله سبحانه وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل او رماه
بقاتل قيل وما الجبابرة الذين ارادوها بالسوء قال زياد بن ابيه روي انه كان جمعهم في المسجد
لسب علي عليه السلام والبراءة منه ويقتل من يعصيه في ذلك فبينا هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم
بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله و
اصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة
وابنه يوسف وقد رميا بالبرص وممن رمي بقاتل عبيد الله ابن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير
ويزيد بن مهلب واحوالهم مشهورة والجبار الذي لا يرى لاحد عليه حقا وفيه جبرية وجبروة
وجبروت والمجبرة على ما ذكر مخرج اسم طائفة من اهل السنة وهم يقولون الخير والشر
بيد الله عز شانه ومثلهم المفوضة في حديث لا جبر ولا تفويض كما يأتي في بابه وفي حديث المعتف
على امراته كما يأتي في عنف بعباده والجبرية طلب علو المنزلة بما ليس له غاية في الوصف وفي الحديث
فاذا صار ذهبا او فضة فزكه للسنة التي تجبر فيها قال الشارح تجبر فيها بالجيم والباء الموحدة
وحذف احدى تائي المضارع من قولهم تجبر الرجل اذا عاد اليه ما ذهب منه والمراد هنا عود
راس ماله بعد فقده انه كذا ضبطه استادنا السيد ماجد بن هاشم وفي اكثر النسخ تحرز فيها
ويصحف في النسخ بتصحيفات اخر كاتجرت وتحرز انتهى وفيه لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين
المتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتجبر يكثر لامره والمتكبر المعظم بما ليس فيه وفي حديث الشيعة
اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا متعمدا معتمدا على قربه عند الله
وجبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله يقال هو جبر اضيف الى ايل هو اسم من اسماء الله
بغير العربية ومعناه عبد الله وفيه لغات جبرائيل بهمزة ولا همزة وجبريل بالكسر وجبرئيل مقصور
وجبرين نقل انه نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات
وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة ومن رواية ابي الحسن انه قال في جبرئيل ست لغات جبرئيل
وجبريل وجبرائيل وجبرال وجبرين فمن قال جبريل كان على وزن قنديل وبرطيل ومن قال جبرئيل
على زنة عندليب ومن قال جبرئيل كان على زنة جحمرش ومن قال جبرال على وزن قنطار ومثله ميكال

وهما خارجان

وهما خارجان عن كلام العرب وهذه الاسماء معربة كجبرئيل وميكائيل واسرافيل فاذا اتي بها على ما في
ابنية العرب مثله كان اذهب في باب التعريب وقد جاء في اشعارهم ما هو على وجه لفظ يدل
التعريب وما هو خارج عن ذلك قال عبد الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرئيل وكذبوا ميكالا وقال
حسان وجبرئيل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء وقيل اسرائيل اصله مضاف لان
اسر بمعنى عبد وايل هو الله ثم بالعبرانية فصار مثل عبد الله وكذلك جبرائيل وميكائيل وذلك
ان جبرا في اللغة السريانية هو العبد وايل هو الله وميك عبد فمعنى جبرئيل عبد الله وميكائيل عبيد الله
قال ابو علي الفارسي هذا لا يستقيم من وجهين احدهما ان ايل لا يعرف من اسماء الله في اللغة العربية
والاخر انه لو كان كذلك لكان اخر الاسم مجرورا كقولهم عبد الله انتهى وقيل جبرئيل وميكائيل هما
اسمان اعجميان عربا وقرا بعضهم ميكال كقنطار ثم جبرئيل وميكال وقرا جبرائيل بفتح الجيم والراء
مهموزا وبعضهم بكسر الجيم والراء بعدها ياء قال ابو عمرو روينا عن ابي الحسن انه قال في جبرئيل ست
لغات كما تقدم وفي الحديث عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان
مجبورا قلت وما المجبور قال ام مربية او ظئر تستاجر او خادم تشترى وفيه اضطراب في لفظ
المجبور بين الفقهاء **قال** في الحدائق لا يخفى ان لفظة المجبور في رواية الفضيل بن يسار لا تخلو
من اشتباه فقد نقل الوالد المجبورة في بعض نسخ التهذيب بالمهملة وقال كان الجيم هو الاصح وفي مجمع البحرين
مادة جبر بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المخبور
بمعنى المعلوم وفي نهاية مادة جبر بالجيم والباء الموحدة في كتاب المقنع وقال في المسالك المجبور وجدتها
مضبوطة بخط الصدوق بالجيم والباء الموحدة في كتاب المقنع فانه عندي بخطه انتهى وفي بعض الفوائد
المجبورة بالجيم باعتبار الجبلة والاجرة والدعية مجبورة بالرضاع الداعي ويحتمل ان يكون بالجيم والتاء
المثناة من فوق ويحتمل من الجوار قال في الصحاح تجاوروا واجتوروا اذا تجاوروا ولم يعل الواو في اجتوروا
لانه في معنى تجاوروا وكانها بمعناها فلما كان كل من الثلث مصاحبا للرضيع قيل لها المجبورة وانما يحرم من الرضاع
ما كان مضطجعها الرضيع مجاورا بالشرائط ويحتمل ان يكون مضبوطا من خثر بالخاء المعجمة والثاء المثلثة
والراء يقال خثر في الحي اذا اقام بها وفعل المفضي من تاليه ويحتمل ان يكون بالحاء المهملة والتاء المثناة الفوقانية
مفتوحا من الحترة بالفتح وهي الرضعة المحتورة التي ترضع شيئا قليلا ولما كان المرتضعة الرضاع المحرم
ترضع قليلا قليلا اي ساعة فساعة في زمان كثير والمشهور بالمهملة والتاء المثناة من فوق بالمعنى المذكور
انتهى والمجبورة عند الفقهاء ام تربي او ظئر تستاجر او خادم تشترى كما في متن الحديث **وقوله** من كلامه ع
في وصف الائمة هو الذي لم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل
امتي قيل هو من التجبير على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في ذلك ايضا والاصح ما ذكرناه والمعنى
ح ولم يقهر كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيجر بهم الى قطع النسل كما في مجمع البحرين وفي حديث النبي ص الزنجبار في
فرع العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار الهدر والتخفيف الهدر يعني لا غرام فيه والعجماء هي البهيمة
سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعدن البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك هدر وكذا البئر العادية يحفرها ويكون
المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة
روي عنه انه قال عندي سبعون الف حديث **جثث** الجثة كامير بالثاء المثلثة جبة النيل **جحر** في
حديث المشهور عن اهل البيت وبين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بضم الجيم واسكان الحاء
المهملة ثقب الحية ونحوها والجحرة بكسر الجيم وفتح الحاء المهملة جمع جحر كقفل وهي بيوت الحشرات وصيغة هذا
الحديث استعارة قال الخطابي الحديث يروى على وجهين احدهما على الخبر والاخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن
الممدوح هو المتيقظ الحازم الحاذق الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به
ويقال انه للخداع في الامر دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه

وقال في المسالك

جثث

جحر

مرتين ويقال هذا يصلح ان يكون في امر الدنيا والاخرة والاسرع هذا الحديث خطء ما حكى هوان الفتن من
على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يحلب فلما بلغ ما منه ما انحط ما كان عليه فاراد انه اخرى فامر بضرب
عنقه فقال بعض الناس في المتن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قاله الطيبي ومثله يكون البولية
جدر الجحرة بكسر الجيم وسكون الحاء وقيل فتحها هي بيوت الحشار قوله تعالى لا يقاتلونكم الا في قرى
محصنة او من وراء جدر اى يرمونكم من وراء الجدرات الجدر كعنق جمع الجدار بكسر الجيم هو الحايط
والسترة والجمع جدرات او الجدر بالفتح والسكون مثله كما في خوط في الجدار المايل في الطريق انتهى
والجدير والحقيق بمعنى واحد وزنا ومعنى يقال فلان جدير بكذا اى حقيق وخليق وحري به والجدري
بضم الجيم وفتح الدال المهملة والراء المكسورة وقيل بفتح الجيم قروح تخرج في البدن يقال لها نفطة اى تنفط
من الجلد ممتلئة ماء ثم تتفتح وصاحبها جدير ومجدر بالتشديد وبالفارسية آبله ويقال اول من عذب به
جندر قوم فرعون ثم بقي بعدهم جندر مثل سندر خطكشيدة طريس كشيدة وبارة كردن في
لفظ فارسي موت **جنذر** قال الشاعر وبالطول العمر عمرا جيذرا اى قصيرا الجيذر كحيدر الجام
جذر الذال القصير **جرر** في الحديث كلشيء بجر عليك المال في آله اى تجر به وهو مفعول جر عليك المال
جرر الجر المد والجذب ومنه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناها
استدامة الامر والمصاحبة يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب يعني
كشانيد وانتصب جرا على المصدر والحال كما في النهاية واما هلم اسم فعل بمعنى تعال كما يأتي في محله انتهى
واما الجر في النحو فالمراد الكسرة في الاعراب لاسيلة في الحديث لخمس لاصدقة في الابل الجارة
اى التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية ويقال الجر البعير بالكسر ما يجره من العلف
والكرش اى يجره ويخرجه الى الفم ويقال بالفارسية نشخوار ومنه الحديث ايضا كلشيء يجر فسوق
حلال ولعابه حلال الاجترار اخراج ما اكله الى الفم وكله ثانيا والتعلل باللقمة وقت العلف والمراد
بالحلال الطاهر وفيه واذا هو باثر شعر الشيطان منجر في الارض كانه بالجيم والراء من الانجرار
المطاوع للجر ولعل الوجه فيه ان الصوت المهيبة المنكرة اذا ترات من الغيب تكون ذوات
شعور كثيرة طويلة وذلك لان الشعر ادخل في النكرة ولهذا ورد في حديث المنكر والنكير انهما
يخطان الارض بانيابهما ويطائون في شعورهما يمشيان فيها فالمراد هنا ان اثر انجرار شعر
في الارض كان باقيا فيها كما في الوافي **واما** حروف الجارة من العوامل السماعية في النحو فهي
التي تجر الاسم فقط وهي على المشهور سبعة عشر حرفا نظمت بالفارسية با وتا وكاف
لام وواو ومنذ ومذ خلا رب حاشا من عدا في عن على حتى الى والانجرار من السفر الرجوع
منه والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات
وجر مثل تمرة وتمرات وتمر ومنه الحديث لا باس بشرب جرار الماء والرصاص ولا باس بالفلس
والقليس وفي رواية اخرى سالته عن ظروف النبيذ وعن الجرار الخضر والرصاص فقال لا باس
ومن الحنتم والمزفت فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدباء والمزفت وزيد ثم انتم الحنتم يعني
الغضار والمراد بالجرار الخضر المنفي عنها الباس ما لم يعجن بالدم والشعر او لا يكون
الحنتم داخلا تحت النهي مطلقا كما دل عليه قوله عليه السلام وزيد ثم انتم الحنتم الا ان هذا
الدال يكن الاجتنا على ما يلزم من النهي عنه وعلى النقاديرين لا يخلو اطلاق قوله عليه السلام
وسالته عن الجرار الخضر من خرازة ولا قوله وزيد ثم انتم الحنتم معه من اشكال
ولم اجد احدا تعرض لبيانه اصلا وفي التهذيب جوابا ان زرق بدل الجرار الخضر
ولعل المراد بها على التقديرين ما يكون مدهونا او غير صيقل او عجن طينه بالدم و

الشعر

الشعر لئلا يخالف الخبر المتقدم والمراد بالنهي عن هذه الظروف النهي عن الانتباذ
فيها كما في الوافي والرواية جمع راوية وهي المزادة **كثر** في الحديث عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الجري والضب والحمر الاهلية قال في التهذيبين والرجال
الذين رووا هذا الخبر اكثرهم عامة ثم استدل بهذه الرواية عن ابن اذينة عن محمد
وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام انهما سالاه عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكلها
يوم خيبر وانما نهى عن اكلها في ذلك الوقت لانها كانت حمولة الناس وانما الحرام ما حرم الله
في القرآن اشارة بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة او دما مسفوحا او لحم الخنزير الاية وبذلك اشار في الوافي بقوله ومرمة الجري
بالجيم المكسورة والراء المشددة المكسورة ويقال له الجريث بالضبط الاول مختوما
بالثاء المثلثة نوع من السمك طويل املس ليس له فلوس روايتان اشهرهما التحريم انتهى
فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجريث وقال طائفة لم يحرمه
ولكن عافه والجري والجريث مترادفان ومنه الخبر لا تشتروا الجريث ولا المارماهي
ولا الطافي على الماء ولا تبيعوه وفيه الجري والمارماهي حرام وفي رواية اخرى الجريث
والضب فرقة من بني اسرائيل لم يؤمنوا حين نزلت المائدة على عيسى بن مريم فتاهوا فوقعت
فرقة في البحر وفرقة في البر **واما** الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة فهي بمعنى الجناية
والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني الفاعل لها ومنه ضمان الجريرة وهو
ان يضمن سائبة كالمعتق في واجب ومجهول الاصل بحيث لا يعلم له قريب وحقله كان يقول
المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني وارثك وترثني واورثك
فيقول الضامن قبلت ولو اشترك العقد بينهما قال احدهما على ان تنصرني وانصرك
وتعقل عني واعقل عنك في الشرع ومن الولاء وكلاء تضمن الجريرة اعلم ان تولي الانسان بان
ذلك الانسان تضمن جريرته وجنايته ويكون ولاء الموروث له ثبت له الميراث
بلا خلاف بيننا بل عليه الاجماع وهو الجهالة **كثر** في الحديث ما ملأ رجل من الجريش بعد
ان يصلي العشاء الاخرة فبات تلك الليلة الا وتشبه تنازعه الى الجذام وفي بعض النسخ
ما تضلع رجل من الجريش اى ما اكثر من اكله حتى تمدد جنبه واضلاعه وفي بعض النسخ الحرام
مكان الجذام وكانه تصحيف كما في الوافي وفي رواية اخرى الهندباء والبادنجان كما والجريش
ليس امية الجريش بالجيمين والراء المهملتين من البقول ما يقال بالفارسية ترة تيزة والجرجير
بالجيمين ايضا والجرجار كقرطاس نبت من الابل الكثير الصوت ق يقال جرجر فلان الماء في
حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت والجرير شاعر معروف
في العرب ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردد البعير في حنجرته
وفي الحديث يجرجر في بطنه نار جهنم اى يلقي في بطنه والمجرة بالتشديد هي البياض المعترض
في السماء والسواد من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر الجر والجر الجذب كما مر
جزر وقال في النهاية المجرة الهواء يعني كهكشان **جزر** في الحديث سالته عن قدر فيها جزور
وقع فيها مقدار اوقية دم ايوكل فقال نعم لان النار تاكل الدم كما مر تفسيره في وقايتي واما
الجزور فهو بفتح الجيم وضم الزاء المعجمة هي الابل خاصة ما كان خمس سنين ودخل في السادسة

من الابل

يقع على الذكر والانثى والجمع جُزُر كرسول ورُسُل يقال جزرت الجزور من
باب قتل اي نحرتها والفاعل جزّار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر
كما في مجمع البحرين وقيل الجزور البعير وخاص بالناقة المجزورة والبعيرة
بما يطلق على الذكر والانثى كما عن القاموس وقال العلامة البدنة والجزور
بمعنى واحد والجزّار ناحر الجزور بالراء المشددة للمبالغة كالقصاب واما
الجزائر فهو جمع جزيرة وهي بحار مقطعة وجزر الماء جزرا من باب ضرب
وقتل انحسر وهو رجوعه الى الخلف ومنه الجزيرة لانقطاعها عن معظم الارض
والجزيرة ايضا موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب
اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انه قال وانما سميت جزيرة لانقطاعها
من معظم البر وقد اكتنفتها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان
الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة
والفرات والقلزم الذي يتصل بالبحر فقد انقطع بالقفار والرمال عن العمرانات
وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول والعرض
ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام والاقوال كثيرة يطول
ذكرها ويقال جزرت النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزورة كقسورة التل الصغير
والجمع الجزاور وقد يقال بفتح الزاي وتشديد الواو والصحيح من ساق هذا وهو معجم
نحو هدية في المخرج وهو بين الصفا والمروة وهي الجزورة وفي الحديث الجزر امان
من القولنج والبواسير ويعين على الجماع وفي رواية اخرى يسخن الكليتين ويقيم
الذكر قلت جعلت فداك كيف اكله فقال بسلقه وكله اي تغليه بالماء والتحم
والجزر محركة معرب الكزر المأكول والمجزر كمجعفر موضع الجزر وقد يدخلها
الهاء فيقال المجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور ويقال جزرت
الناقة نحرتها وجلدتها ولحم مجزور قد اخذ منه الجلد الذي عليه والجزري
هو ابن الاثير صاحب النهاية [جسر] في الحديث فوقف على جسر الكوفة الجسر بفتح
الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور وهو
المقدام وجسر على كذا جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور اي جري
في الامور قال الشاعر من راقب الناس مات هما اي حزنا وفاز باللذة
الجسور اي شديد الجرأة [جشر] الجاشر الردي من كل شيء [جعر] في الحديث
معافارة وام جعرور ولا بن كبات وان كانا هما تمران من ارداء التمر والجعرانة
بفتح الجيم وتسكين العين المهملة والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء اسم موضع
من مكة محل ميقات لعمرة المفردة وفي مجمع البحرين موضع بين مكة والطائف
على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات احرام المعتمرين سميت
ريطة بنت سعد وكانت تلقب الجعرانة وهي المراد بالتي في قوله كالتي
نقضت غزلها وعن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية و

الحجازيون

والحجازيون يخففونهما وفي حديث الكنى والاسماء قال من الكنى وليس له اهل فهو ابو جعر
الجعر ما يبس من الثفل في الدبر او خرج يابسا وابو جعران كنية الجعل وفي حديث زكوة النخل
قوله ع وتترك ام جعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه كما تقدم في صدر الباب
[جعفر] في ندبة ام سلمة قولها وجعفر غدقا ومبرة الجعفر النهر الواسع وقيل النهر الصغير
والملآن والغدق بالغين المعجمة الماء الكثير والمبرة الطعام وجعفر بن محمد الصادق ع احد
الائمة الاثني عشر ع ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين وله
خمس وستون سنة وابو جعفر هو محمد بن علي بن النعمان الاحول الملقب بمؤمن الطاق كما
يأتي في حديث المتعة بيانه وابو جعفر المنصور الدوانيقي من الخلفاء العباسيين كما قدمنا ذكره
في قصة بغداد وجعفر ايضا ابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب ع اسن من علي ع
بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد وكان
متقدم الاسلام هاجر في الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة و
قد تكرر في الكتب ذكر ابي جعفر ع ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر ع واذا قيد بالثاني
فالجواد ع [جفر] في الحديث املى رسول الله على امير المؤمنين ع الجفر والجامعة وفسرا في
الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف
الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي ع قد ذكر
فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة ع المعروفون
من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله ع انه قال عندي
الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلا واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتورية موسى
وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ع وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج
الى احد وقال له عندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها
صاحب السيف للقتل فقيل له يعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرف الليل انه ليل و
النهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم الحديث و
الجفار جمع الجفر بسكون الفاء وهو ولد المعز الذكر وولد المعز الذكر والانثى اذا بلغ اربعة اشهر
والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة
والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير كغدير الكنانة اوسع منها ومنه قوله ع اتكلفل تقاتل
القدح في الجفير الفارغ والكنانة بالفارسية تيردان والقدح مثل النبل والجفر الاسد الشديد
وجعفر العبدي ثقة من رواة الحديث واجفان المعقود نقضها وتركها [جلنر] الجلنار معرب كلنار
ورنا ومعناه وهو زهرة الرمان [جمر] في الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه
التمسح بالجمار بالكسر وهي الاحجار الصغار يقال استجمر الانسان في الاستنجاء طلع النجاسة بالجمرات
والجمرات مجتمع الحصى بمنى ومنه الحديث اذا استجمرت فاوتر اي تمسح على الفرد والجمع جمرات و
جمرات منى ثلث بين كل جمرة غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي يلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي
ومنها جمرة الدنيا ووصفها لكونها اقرب منازل الناس عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ
النبي ص ولانها اقرب من الحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع وجمار
بالكسر جمع جمرة من الحصاء والجمرة محركة اسم لموضع رمي الجمار وهو البناء المخصوص وموضعه

وما حوله مما يجتمع من الحصا وقيل هي مجمع الحصاء دون السايل وقيل هي الارض وقيل الجمرة بعض
اتخاذ قبس من النار وفي الحديث عن ابي عبد الله ع انه قال الجمرة لذ بالجمرة يوم الفطر فاهي
يردها الجمرة بالضم جمع قبس من النار والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت
النخلة قطعت جمارها وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر والجمع الجمرة و
قال الشاعر واجمر كالديباج اما سماؤه اي سرع في السير من الفرس وفي حديث التكفين
لا تجمر الكفن اي لا يبخر بالجمرة وهي ما يبخر بها الثياب يقال جمر ثوبه تجميرا اي بخره
ومنه قوله ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المجمرة والمدخنة اسم آلة ومن بعضهم
المجمر بحذف الهاء ما يبخر به من عود وهي لغة وجمرة والتجمير من كلام امير المؤمنين ع مع
من اخره عن الخلافة اما والبيت المفضي الى المزدلفة والخفاف الى التجمير لو لا عهد عهده
الى النبي ص لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف وفي بعضها
ورب البيت المفضي الى البيت المهوي لخفاف ذيبها والخفاف بالخاء المعجمة والفاء من في
كثير من النسخ ومن بعض الافاضل لم اقف على هذا بعد منا سبب وهو كما ترى لامكان ان يراد
بالخفاف الابل والخفاف الماشية الى التجمير ويتم الكلام في خفف انتهى جمهر في الحديث
سالته عن جمهور الناس فقال هم اليوم اهل هدنة ترد ضالتهم وتؤدى اماناتهم وتحقن
دماؤهم وتجوز مناكحتهم وموارثتهم في هذه الحالة الجمهور هنا العامة وهو كعصفور
وقيل الجمهور من الناس جلهم واكثر وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء
جمعته والجمهرة اسم لكتاب اللغة جهر قوله تعالى وان تجهر بالقول اي ان ترفع صوتك به
والجهر كالقهر رفع الصوت يقال جهر يجهر جهرا فهو جاهر والصوت مجهور ومنه
الجهارة في المنطق وضده الهموس وقيل ان ترفع شديدا وقيل الجهر ظهور الصوت لقوة
الاعتماد ومنه جاهر في الامر مجاهرة وجهارا ونقيض الجهر الهمس وفي الحديث الاجهار رفع
الصوت عاليا والمخافتة ما لم تسمع نفسك والحروف المجهورة تسعة عشر حرفا يجمعها قولك
ظل قوربض اذ غزا جند مطيع وما عداها من الحروف مهموس يجمعها قولك فحثه شخص فسكت
شخصه قال الجوهري انما سميت الحروف مجهورة لانها اشبع الاعتماد في موضعه
ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة
وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف مجهورة عند النحويين ومنه الجهر
في الصلوة قال الرضا ع بعد تفسير سورة الحمد ثم قال في ذكر العلة التي من اجلها جعل الجهر في
بعض الصلوات دون بعض ان الصلوات التي يجهر فيها انما هي في اوقات مظلمة فوجب
ان يجهر فيها ليعلم المار ان هناك جماعة فقط فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة علم
ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما انما هو بالنهار في اوقات مضيئة فهي
من جهة الرؤية لا يحتاج فيها الى السماع وفي قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم قال الله تعالى ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها اختلف المفسرون في معناه فقيل لا تجهر باشاعة صلوتك عند من يؤذيك
ولا تخافت بها عند من يلتمسها منك وروي ان النبي ص كان اذا صلى فجهر في صلوته تسمع له
المشركون فشتموه واذوه فامره الله سبحانه بترك الجهر وكان ذلك بمكة في اول الامر وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وقيل ان معناه لا تجهر بدعائك ولا تخافت به ولكن بين ذلك

[الهامش: جمهر — جهر — القول في الجهر والاخفات]

فالمراد

[الهامش: وقال ابن ابي عمير ولا تجهر بصلوتك بقراءتك والصلوة هو القران لقوله تعالى واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمراد بالصلوة هو القراءة]

فالمراد بالصلوة الدعاء وروي عن ابن عباس وقيل ان معناه لا تجهر بصلوتك كلها ولا تخافت بها
كلها وهو المشهور بين اصحابنا قوله تعالى وابتغ بين ذلك بان تجهر بصلوة الليل وتخافت بصلوة
النهار وقيل لا تجهر جهرا يشتغل به من يصلي بقربك ولا تخافت حتى لا يسمع نفسك وقريب
منه ما رواه اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه قال الجهر بها رفع الصوت شديدا والمخافتة ما لم
يسمع اذنيك واقرا قراءة وسطا ما بين ذلك فهو مثل قوله عوان بين ذلك قال الله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء في القول الا من ظلم اي لا يحب الله الشتم الا من ظلم فلا باس له
ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين وهو المروي عن ابي جعفر ع ونظيره
وانتصروا من بعد ما ظلموا وقيل استثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم وهو ان يدعو
على الظالم ويذكر ما فيه من السوء قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة اي لن نصدقك حتى نرى الله علانية فيخبرنا انك نبي مبعوث والجهرة والعلانية
والمعاينة في اللغة نظاير وهي مصدر قولك جهر بكلامه ويقرأ به جهرا اذا علن ورجل
جهير ذو رواء وكلام جهير وصوت جهير اي عال والفعل منه جهر جهارة وجهر في الرجل
اي اعظم جماله اي عيني وضد الجهر السر واصل الباب الظهور ونصبها على المفعول المطلق
او الحال من فاعل نرى او مفعول له وحقيقة الجهر ظهور الشيء معاينة والفرق بين الجهر
والمعاينة ان المعاينة ترجع الى حال المدرك وقد يكون الرؤية غير جهرة كالرؤية في النوم و
الرؤية في القلب اذا قال جهرة لم يكن الا رؤية العين على التحقيق دون التخيل واما الجهر فهو
بالضم نقيضة الهوام ويقال جهارا نهارا كثر واما الحديث ليس في الجوهر زكوة فالجوهر
واحد جواهر الارض قال في القاموس وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به انتهى ويعد منه
... والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها يقال جوهر الثوب جيد وردي
ونحو ذلك كما في مجمع البحرين ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده
عندهم ما يتحيز وهو ان يحله الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط
او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى الحيز وعند الحكماء منحصر الجواهر في خمسة في الهيولى و
الصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى او حالا في
محل جوهر آخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل وهو الجسم او لا يكون حالا ولا محلا
ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان يتعلق لا تعلق
التدبير فهو العقل اذا عرفت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان ح
اتصفت بالوجود الخارجي كانت لا في موضوع وظاهر ان هذا المعنى انما يصدق على ماهية يزيد
وجودها عليها وح يخرج منه واجب الوجود اذ ليس له وراء الوجود ماهية ويدخل
فيها الصور العقلية للجواهر فانها وان كانت حال كونها في الذهن في موضوع لكن يصدق
عليها انها اذا وجدت في الخارج لم يكن وجودها في موضوع وهذا على مذهب من يقول
الحاصل في الذهن هو ماهيات الاشياء والاختلاف انما هو في الوجود وما يتبعه من الاحوال
واما من قال ان الحاصل في الذهن هو صور الاشياء واشباحها المخالفة لها في الماهية
المناسبة اياها مناسبة مخصوصة بها صار بعض تلك الصور علما ببعض الاشياء دون
بعض فلا تكون تلك الصور عنده الا اعراضا موجودة بوجود خارجي قائمة بالنفس كساير الاعراض

[الهامش: القول في الجوهر والعرض]

القائمة بها وأمّا العرض فهو الموجود في موضوع فالصورة العقلية للجوهر يكون جوهرا
وعرضا معا على الاول من المذهبين وقد التزمه صاحب حكمة العين والانسان
يقال هو الماهية التي اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع قاله في الهداية وفي بيان
العرض في محله انتهى وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اي حقايقها
التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس ابليس الجوهر الذي
خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث
الآخر لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفا احدهما على الآخر
وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر وأجهرته اظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته
وجهرت به والجوهري هو صاحب الصحاح المشهور في اللغة قال ابن برّي بعد كلام يصف فيه
الجوهري وصحاحه هذا مع تصحيفه في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه
انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح
فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيض تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق
فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود الاربعمائة قاله الطريحي في مجمع البحرين

باب الجيم مع الزاي جاز

جاز
جوز

قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
اي قطعنا بهم البحر والمجاوزة في اللغة الاخراج عن الحد وجاز الوادي يجوز جوازا اذا
قطعه وخلفه وراءه وجاوزه مجاوزة واجتازه اجتيازا قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم
اي نصفح عنها من التجاوز وهو عن الشيء الصفح عنه وقرئ بالنون مفتوحة والياء مضمومة وكل
نقل عنهم واجاز له امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد
جعلته جائزا نافذا والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالي بامور معلومة مضبوطة مأمون
عليها من الغلط والتصحيف ونحوه واصل مصدر لجاز واصلها الجوازة تحركت الواو فتوهم
انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى الساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين فصارت اجازة
وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني
قول الاخفش والجيز فيه قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه الحديث اجيزوا
الوفد بما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه
اي يجوز وهي لغة فيه ومعناه ما يجاز به السابغ ومنه الحديث لو جاز له ذلك لجاز لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنه لا يجيز في الطلاق الا رجلين ويجوز له ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفي
الحديث المرأة لا تملك مع زوجها في مالها ولا في نفسها يحتمل ان يقرأ معلوما ومجهولا مشددا اي لا يجيز
لها الزوج فيما زاد على نفسها يقال اجازه امره اذا امضاه وانفذه وفي الحديث في الرجل يتصدق
على ولد له قد ادركوا اذا لم يقبضوا حتى يموت فهو ميراث وان تصدق فتصدق على من لم يدرك من
ولده فهو جائز لان والده هو الذي يلي امره وقال لا يرجع في الصدقة اذا تصدق بها وجه الله
عز وجل يريد بالجواز الوقوع والاستقرار وكذا كل ما يأتي في هذا الباب والذي يليه من لفظ
الجواز والجوائز جمع الروايح ومنه الحديث سألته عن الدراهم المحمول عليها فقال اذا انفقت
ما يجوز بين اهل المدينة او البلد فلا بأس وان انفقت ما لا يجوز بين اهل المدينة فلا وفيه
الجوز والجبن والجوز اذا اجتمعا في كل واحد منهما شفاء وان افترقا كل واحد منهما داء
وفي رواية اخرى اذا اجتمعا كانا دواء وان افترقا كانا داء والجوز بفتح الجيم هو الكون يقال

بالفارسية كوز

كوز وكان دهنه الاصل فارسي معرب والواحدة الجوزة والجمع جوزات وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام الجوز في شدة
الحر يهيج الحرارة في الجوف ويهيج القروح على الجسد واكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد وفيه
كان ابو الحسن عليه السلام يضع جوزة بحيالة على الاخرى ويأكل والجوزينج من الجوز معرب جوزينه كاللوزينج
كما في الواقي والجوزاء كوكب معروف يقال لها الثريا وهي من البروج الاثني عشر وهو اخر الربيع وابن الجوزي
من علماء اللغة معروف والجايزة العطية والجايزة من الانسان الانسان التي لها خطوط والجمع جوائز
قوله تعالى فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه اي تخطى النهر طالوت والمؤمنون معه والمجاوزة من
الجواز هو القطع واجازه اذا استعمله والشيء يجوز اي لم يمنع منه دليل ووجود كطغرة ووسطه
ومنه حديث علي عليه السلام انه قام من جوز الليل يصلي وحديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت وسطه
والجواز البلدان القفار اي اوساطها المقفر هنا اقرب الهلكة واستعماله في غياهب الدجا
على الاستعارة ومنه الجوزهر معرب علما الهيئة واعلم ان الشمس مداره بأوساط البروج و
يسمى منطقة البروج وللقمر مدار آخر تقاطع مدار الشمس في موضعين متقابلين يسميان الجوزهر
والعقدتين كما تم الكلام في بحث الكواكب انتهى ومشية المجاز الطريق اي وسطه الذي يجاز فيه
وقيل ان اشتقاق الجوزاء منه لانها تعترض السماء قوله تعالى فلما جاوزا اي خلفا المكان الحوت بعدها
وقد جاء في الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفة تسعة قال بعض كان يقام به سوق من اسواق
العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه قيل وفي المجاز هو سوق
كانت في نحو من عرفة بناحية كبكب والتاجر بالجيم قارئ الكتب مستخرج كذو ومثله الاستهزاء و
من قولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجة اي طريقا ومسلكا والمجاز في الكلام لانه خروج من
الاصل الى ما لا يجوز في الاستعمال واصل الباب الجواز وهو المروي من شيء الى شيء يصل ومنه التجاوز
من الذنب لانه مرور عليه بالصفح وفي الحديث اذا اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها
واقللها واقتصر على الجائز المجزي مع بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم تجوز اي تجاوز عنها
بعفوه وفي حديث ابي عبد الله ابن الحسن وقد سئل عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء
فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة اي تطلق برأس الجوزاء وهو اما الانجم
الثلاثة او عرف الجيم وهو مثلث بحساب العدد وكيف كان يريد هي مطلقة بالثلث والباقي وزر
عليه وعقوبة قاله الطريحي

القول في الحقيقة والمجاز وما عليه الاصوليون على ما عرفها

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بخلاف الحقيقة كما يأتي في بابها ولما كان المجاز
منقسما الى اقسام كثيرة فلنشر الى التفريع على بعضها ليكون ذريعة الى التنبه بسط الباقي ومن
المجاز قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وتقديره استنبتهم الله استنباتا كما يأتي في سحق ومنه
الاضمار كقوله تعالى واسئل القرية واطلاق المصدر على الذات كقولك رجل عدل وصوم على
تقدير ذي او تقديره بعادل وصايم فان اردت المبالغة لم تقدر شيئا من هذا كما قال النحاة
ومن فروعه ما اذا قال لزوجته انت الطالق او الطلاق او طلقة فانه يكون كناية من الصحيح
وعندنا لا يقع به كما لا يقع بغيره من الكنايات ومن اجازه بالكناية من العامة اجازه بذلك
ورد بما قيل انه صريح لان طالق صريح بالاجماع وهو فرع المصدر فالاصل اولى بذلك وتضعف بان
العقود والايقاعات متلقاة من الشارع ولم يثبت عنه خلاف اسم الفاعل ومن ثمة وقع
بعض العقود بصيغة الماضي خاصة وبعضها به وبالمستقبل وبعضها بالامر فقط الى الاول
بغير ذلك ومنه السببية كما في سبب ومن فروع المسئلة ان النكاح يطلق على العقد والوطء
فمن الاول قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم وقوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وغيرها ومن
الثاني قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والاشتراك مرجوح بالنسبة

يقال انها تعترض في جوز السماء اي وسطها كما في المنطقة

ومنه الحديث الامام النجم الهادي في غياهب الدجى والجواز البلدان القفار اي وساطها

الفعل الحقيقة في المجاز

الى المجاز نوجب المصير اليه لكونه في احدهما مجازا ولا شك ان العقد سبب في الوطي وهو العلة -
الغائية له غالبا فان جعلنا حقيقة في العقد مجازا في الوطي كان ذلك المجاز من باب اطلاق
اسم السبب باسم المسبب وان جعلناه بالعكس فبالعكس والاول ارجح ومن عكس نظر الى
اعتضاد المرجوح بجامعة الغائية له واعلم اذا غلب الاستعمال المجازي على الاستعمال الحقيقي
فيعبر عنه بالحقيقة المرجوحة والمجاز الراجح ففي تقديمهما او ترجيح الحقيقة او المجاز
للاصوليين خلاف مشهور منشاؤه الرجوع الى الاصل ومراعاة الغلبة الموجبة للظهور
والتوقف لتعارضهما ومحل الخلاف ما اذا كان المجاز راجحا والحقيقة يتعاهد في بعض
الاوقات فاما اذا كانت ممانة لا تراد في العرف ارتفع النزاع وقدم المجاز لانه اما حقيقة
شرعية او عرفية وهما مقدمان على الحقيقة اللغوية ومن فروع المسألة لو قال لا اشرب
من هذا النهر فهو حقيقة في الكرع من النهر بفيه واذا اغترف بالكوز وشرب فهو مجاز
لانه شرب من الكوز لا من النهر لكنه المجاز الراجح المتبادر والحقيقة قد تراد لان كثيرا
من الناس يكرع بفيه من الماء فيحنث الحالف ايضا على المختار في الاقوال كما في القواعد قيل اذا انتشر
دار الامر بين المجاز والاشتراك لا ريب ان المجاز خير منه ولابد من مزيد بحث المجاز في السبب

جرز

قوله تعالى نسوق الماء الى الارض الجرز اي اليابسة التي لا نبات فيها ومثله
قوله صعيدا جرزا ويقال جرزت الارض فهي مجروزة والجمع اجراز وجرزها الجراد والنعم
ويقال للسنة المجدبة جرز لجدوبها ويبسها وقلة امطارها واجرز القوم اذا اصابت الجدبة
ارضهم جرزا وجرزوهم ارضهم اذا اكلوا نباتها كله وارض جارزة اي يابسة غليظة
يكتنفها رمل او قاع والجمع جوارز واشتقاقها من قولهم سيف جراز اي قطاع لا يبقي شيئا
الا قطعه والارض الجارزة ليس فيها نبات لانقطاع الامطار عنها ورجل جروز اي
اكول قال الراجز خب جروز اذا جاع بكى ويقال ناقة جراز اذا كانت تاكل كل شيء فلا تبقي
شيئا الا قطعته بفيها وفي الجرز اربع لغات بضم الجيم والراء قبل الزاي وبفتحهما وبضم الجيم
واسكان الراء وبفتح الجيم واسكان الراء والجرز بضم الجيم كقطع عود من حديد ولعله معرب
الكرز والجرزة السيف القاطع كالجراز والجراز والجرز بالكسر واسكان الراء لباس من لباس
يعمله من جلود الحواصل الخوارزمية والجمع جراز ومنه الحديث سالته عن اللحاف من الثعالب
او الجرز ايصلي فيها ام لا قال اذا كان ذكيا فلا باس ويقال هي الفرو الغليظ وفي بعض
نسخ الحديث سالته عن اللحاف من الثعالب والخوارزمية وكان المراد الحواصل الخوارزمية
كما جاءت به الرواية كما ياتي في خزم انشاء الله ومن نسخ التهذيب الجرز بكسر الجيم وتقديم المهملة
على المعجمة من لباس النساء وفي الاستبصار الخوارزمية وكان هذا الصحيح كما في الوافي فيكون
المراد بها الحواصل قال الجوهري ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز الجرزة مثل
جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب انتهى والجراز طائفة من التبن والجرزة
كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف

جزز

في الحديث يجز راسه اذا جزه
اراد شدة المبالغة في الجز وهو النتف والقطع كل ذلك نظائر الا ان القطع
بالة والنتف القلع من الاصل يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا
قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وهو الة الجز كالمقراض وفي الحديث
لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه كما مر انفا والفرق
بين النتف والجز والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده والجزة المرة

منه

منه ومنه الحديث قال لرجل يبيعها هذه الجزة وكذا وكذا جزة بعدها قال لا باس
به وفيه كان ابو جعفر يجز راسه اذا جزه هو القطع والجزة بالكسر ايضا صوف الشاة
والجمع جزز بالمعجمتين وقد يطلق الجز ايضا ما بلغ حد الجز ومثله الاستجزاز يقال
استجز اي استحصد والجزاز والجذاذ بالذالين المعجمتين بالفتح والكسر بمعنى واحد
الا ان الجذاذ خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع والصوف والشعر والجزازة
بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر ع من اخذ اظفاره وشاربه
كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد لم يسقط منه
قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت
فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز صوفها مثل الركوبة والحلوبة

جزمز

جزمز جزموز بالجيم والزايين المعجمتين ما بين هاميم تر النبي

جلز

جلز في الحديث قال ع
جلدني بعض جلاوزة السواد بكذا الجلاوزة جمع جلواز وهم اعوان الظلمة
والجلوزة مصدره الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجيء بين يدي العاقل و
الجلواز البيس الذي يشد طرف السوط ومنه الحديث احب ان ابحل بجلاز سوطي

جلفز

جلفز الجلفزيز بالفاء بعد اللام والياء المثناة بعد الزاي المعجمة العجوزة المتغضفة

جنبز

جنبز جنبز كقنفذ معرب كنبز وهو الجنبيث

جمز

جمز في الحديث يردي بهم عن دينهم
كفارا جمزي قال في النهاية الجمزي بالتحريك ضرب من السير سريع يقال جمز جمزا

جنز

من باب ضرب عدا واسرع كما عن الصحاح جنز في الحديث رايت ابنا لابي عبدالله
ع يقال له عبد الله فطيم درج اي مشى قطعن في جنازة الغلام فمات وفيه ان
رجلا كان له امراتان فوقعت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في النهاية تقع العرب
اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد
بالرمي الحمل والوضع قال الجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل السرير وبالفتح الميت
يوضع عليه وقد تكرر في الحديث ذكرها وفي بعض نسخ الحديث قطعن في جنان الغلام
بالنون بدلا من الزاي في اخرى قطعن في جوة الغلام فمات فكانه تصحيف قال الطريحي
والجنازة وهي واحدة الجنائز قيل هي بالكسر الميت بسريره وقيل له السرير وبالفتح
الميت وجنز الشيء جنزا من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة

جهز

جهز
قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم اي كال لكل واحد منهم ما يصيبه فوابل السبعة الجهاز
الجهاز بالفتح والكسر لغة قليلة هو ما اصلح حال الانسان وفي الحديث نعم البنات
مجهزات اي مهيئات في الامور ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا
اخذ الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله ومنه فاعدوا
الجهاز لبعد المجاز وتجهزت الامر فهيئات له وفي حديث يوم البصرة ع ان لا يجهزوا
على جريح ولا يتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله يقال اجهز على الجريح
من باب نفع واجهزت عليه اجهازا اذا بعثت عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد
للمبالغة والتكثير وفي حديث اهل الدنيا هل ينظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا

واسرعه

اى سريعا قال في قوله فجهز على الجريح كمنع واجهز اثبت قتله واسرعت اليه قاله الطرطوسي

باب الجيم مع السين

جوس الجوس الدعس ويقال جاسوا
عاثوا وقتلوا وكذلك اجاسوا وهاسوا اذا تخللوها في الديار يقال تركت فلانا
يجوس بنى فلان ويجوسهم ويدوسهم اى يطأهم جدس في الحديث من
كانت له ارض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهى لربها الجادسة
الارض التى لم تعمر ولم تحرث جرس في الحديث من اكل من هذه البقلة يا الجاورس
قالها انه طعام ليس فيه ثقل ولا له غائلة فانه المجتمع فاموت ان تجعل لى فهو
باللبن انفع والين في المعدة الجاورس لعله معرب كاورس يكون في الارض
غالبا وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس كفرس الذى يعلق في
عنق البعير وله صوت واصله الصوت الخفى ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا
سمعت صوت مناقيرها على كل شيء تاكله جرجس وقد جاء في الحديث جرجيس
بالجيمين نبى من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل
والجرجس لغة في قرقس وهو البعوض الصغار الذى يسمى الولع اصغر من الجرجس
جسس قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اى قطعوا في وسط الديار يترددون و
ينظرون وعن القاموس الجس تفحص الاخبار كالتجسس كما في التنزيل ولا تجسسوا
ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر وقال بعضهم التجسس بالجيم والسين المهملتين
يعرف الخبر بتلطف ومنه الجاسوس وبالحاء المهملة تطلب الشيء بالحاسة
كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاول التفحص من عورات الناس وبواطن
امورهم بنفسه او بغيره وفي الحديث جواسيس العيوب فاحذرهم وهى جمع
جاسوس وجسه بيده جسا مسه وقيل الجوس الدعس ويقال في معنى قوله تعالى
ولا تجسسوا اى خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر قال ابو عبيدة كل موضع من الطين وطئته
فقد جسسته وجسته وقيل الجوس طلب الشيء باستقصاء واما قوله تعالى فاوجس
في نفسه فقد يأتى بيانه في وجس جفس جفسية بالجيم ثم الفاء والسين المهملة
بعدها الياء على ما صح في النسخ احد الاوصياء السابقين على ابراهيم الخليل جلس
قوله تعالى تفسحوا في المجالس هى جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس
بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كان هذه
العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر نوع منه
وهى الحالة التى تكون عليها كجلسة الاستراحة في التشهد والجلوس هو
الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال
لمن هو قائم اجلس وعلى الثانى لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال
جلس متربعا وقعد متربعا ومنه جلس بين شعبها اى حصل وتمكن اذ لا يسمى
هذا قعودا وفي الحديث المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب اى هالك و
المعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم الجليس من جالسك فعيل
بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسى انا جليس من ذكرنى والمجالسة مفاعلة وهى
الالفة والمخالطة والمصاحبة وخيار المجلس عند الفقهاء وهو مختص بالبيع و

يسقط

ويثبت ويسقط باشتراط سقوطه في العقد عنهما وعن احدهما بحسب الشرط وباسقاطه
بعده بان يقولا اسقطنا الخيار واوجبنا البيع او التزمناه او اخترناه جمس في الحديث
سالت عبدا صالحا عن سمن الجواميس فقال لا تشتره ولا تبعه قال في التهذيب هذا الخبر
موافق لمذهب الواقفية لانهم يعتقدون ان لحم الجواميس حرام واجروا السمن مجراه وذلك
باطل عندنا لا نلتفت اليه والجاموس واحد الجواميس فارسى معرب وهو حيوان من جنس البقر
معتدل شجاعة وشدة وباس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب
منها الى الماء ولا الاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه ويقال جاماسب بالجيم
والميم بعد الالف والسين المهملة ثم الالف والباء المثناة كما في الحديث اسم كتاب لليهود كان يقع في اثنى عشر الف
جلد ثور فحرقوه كما ذكره الصدوق وجاماسب بالباء الموحدة في اخره اسم ملك من ملوك المجوس
كما في كتب التواريخ جنس الجنس بكسر الجيم وسكون النون كل ضرب من الشيء والجمع اجناس وهو
اعم من النوع وان شئت قلت الجنس هو اللفظ الدال على الحقيقة النوعية وذلك ان تقول اللفظ
الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك
بين افراد الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد والقوم وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامة
والاجناس بعد ما تحقق سبعة الموجود والماهية والجوهر والجسم والنامى والحيوان و
والانسان وضبطها على الترتيب الممكن القائم بالذات القابل للابعاد النامى الحساس الناطق

القول في الجناس

فائدة واعلم ان اسم الجنس على قسمين اسم جنس افرادى وجمعى الاول هو ما وضع للماهية
لا بشرط شيء اى مع قطع النظر من وجوده في ضمن افراده او اكثر من ذلك ولهذا صدق على القليل
والكثير لوجود الماهية في كليهما كلفظ الماء والعسل والسمن والثانى هو ما وضع للماهية بشرط
وجودها في اكثر من فردين كالكلم انه اسم جنس جمعى وهو كالجمع في المعنى مدلوله كمدلول الجمع
لا باللغة الكلم انتهى فائدة التجانس بين اللفظين قال في شرح التلخيص يلحق بالجناس شيئان احدهما
ان يجمع اللفظين المشابهة وهى ما يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق وذلك بان يوجد في كل من
اللفظين جميع ما يوجد في الاخر من الحروف او اكثر لكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق نحو قال
انى لعملكم من القالين فان قال من القول والقالين من القلى كان الجناس بين اللفظين تشابههما
في التلفظ بمخرج المشابه في المعنى نحو اسد وسبع او مجرد العلة نحو ضرب وعلم او في مجرد الوقت
نحو ضرب وقتل والتام من الجناس ان يتفق اللفظان في انواع الحروف وفي اعدادها وهيأتها
وترتيبها واقسامه كثيرة في علم البديع يطول ذكرها وانا نكتفى بهذه الامثلة كقوله اذا ملك لم يكن
ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة اى غير باقية وذا هبة الاولى اى صاحب هبة وعطاء وكقولهم البدعة
شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح ومن الثانى مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثانى ساكن
وكقوله وما ذا البلابل اصبحت بلغاتها فانف البلابل باحتسا بلابل وقد ترى معناه في بلل ونحو ذلك كثيرة

ط الرفيق في الدعاء وقيل على اللهم الحقنى بالرفيق الاعلى وهم جماعة من الانبياء الساكنين في اعلى عليين وقيل لفظة الفرادى فانها يطلق على الجمع والمفرد كما يأتى في بابهما

باب الجيم مع الشين

جاش في الحديث يا على لا تقطع
ديوجانس اسم حكيم يونانى
في ذات الجيش هى بالفتح واسكان الياء التحتانية واد بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقدها ليلة رجع
ان السفيانى اذا اتاها قاصدا مدينة الرسول يخسف الله تلك الارض بينها وبين ميقات اهل المدينة
ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلاثة اميال واصل الجيش في اللغة واحد الجيوش وهى
العسكر وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اى غلت وجاشت نفسى اى ارتاعت
وخافت وفي الحديث اياك ان تعترف ما جاش في صدرك اى ما فار وارتفع به صدرك وفي حديث على
في تحريض القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط للجاش اى للقلب والجاش رواع القلب واضطرابه والجاش

جحش

جاش القلب وهو ارتفاعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي القلب ويربط نفسه
من الفرار لشجاعته والجوش الصدر مثل الجؤشوش كعلابط ذبابة **جحش** في الحديث انه سقط
من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء بعدها اي اخدش جلده وقشر الجحش شق الجلد والجحش
ولد الحمار الوحشي والاهلي قيل انما سمي بذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحشان والانثى
جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وآله تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله
تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها
زيد وانقضت عدتها تزوجها النبي صلى الله عليه وآله قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي
يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي ان آباءكن
انكحكن النبي وان الله انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صوامة قوامة [illegible]
متصدقة خيرة في الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب وفي الحديث اولم رسول الله
بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تنصب به القدر ويلقى فيه لحم او تمر فيطبخ انتهى

جمرش جرش چلش جهش جوص

جمرش بتقديم الجيم على الحاء المهملة المعجمة وهو اسم خماسي وجمعه اسم رباعي [illegible] كتب الحروف
والفقه واللغة **جرش** في الحديث كان امير المؤمنين عليه السلام يأكل الكراث بالملح الجريش هو المجروش
الذي لم ينعم دقه يعني لم يكسر وقيل المقدور من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو
جريش وعن الصحاح ملح جريش لم يطيب والجرش بالكسر النفس ومنه قول الشاعر مبارك
الاسم اغر اللقب كريم الجرش والاغر بالغين المعجمة من الخيل الابيض الجبهة **جلش** جالش
جنك وجدال بلغة ترك ودلاور جنكجوي **جهش** في حديث فاطمة عليها السلام فاجهشت بالبكاء جهشت و
اجهشت واحد وهو ان يفزع الانسان للاعين(?) يقال جهش اليه كمنع جهشا وجهوشا وجهشانا
فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه كاجهش ومن الشيء جهشا اخاف فهرب و
جهش فلانا اعجله بالجواب تهيئا له وكصبور السريع الذي يجهش من امر الى امر اي يسرع انتهى

باب الجيم مع الصاد **جوص** في الحديث دخلت على ابي الحسن عليه السلام
من بيت تور(؟) وفيه اجاص اسود في اناء فقال انه لما هاجت حرارة وان الاجاص الطري
يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء وان اليابس منه يسكن الدم ويسل الداء الدوي الاجاص هو يقال
بالفارسية آلو وهو ليس بعربي لان الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
واياك الشيء بالكسر جنبه اوله والدوي بالدال المهملة والواو المشددة المهلك من دوي
اذا هلك بمرض باطن **جصص** في الحديث سألته عن الجص يوقد عليه بالعذرة وعظام الموتى
ويجصص به المسجد ايسجد عليه فكتب الي بخطه ان الماء والنار قد طهراه الجص بالكسر
ما يبنى به معرب والجصاص بالتشديد من يتخذه ولجص ايضا الحش والتجصيص حيطا بابا انتهى

جنص(؟) جوض

باب الجيم مع الضاد **جوض** يقال جاض عن الشيء يجيض جيضا
حاد عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث ارتد الناس الا الثلاثة سلمان
وابو ذر ومقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل ومن النهاية يروى بالحاء
والصاد المهملتين يفيض حال جوله يطلب الفرار **جحظ** يقال جحظت العين وهي عظيمة المقلة
جرض في الحديث الم المضض اي الوجع وغصص الجرض الجريض الغصة ومثل الجرض بالتحريك
الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبلع ريقه على هم وحزن بالجهد **جهض** الجهاض
بكسر الجيم اسم من اجهضت الناقة والمرأة ولدها اجهاضا اسقطته ناقصا ومنه الجهض المسقط
للحمل والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض **جحظ جسط** مجسطي بكسر الميم وفتح الجيم ثم السين

جحظ جرض جهض جسط

تم الطاء المهملة

تم الطاء المهملة اسم حكيم من علماء الهيئة

باب الجيم مع العين **جاع** جاع

في الحديث اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه
بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف والجوع
الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل يستحب لاعمال الحاجات به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار
الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه وعوائده
كثيرة تطول بذكرها واما الجوع في اللغة فبضم الجيم خلاء البطن من الاكل وهو الالم الذي ينال الحيوان من
خلو المعدة من الغذاء وضده الشبع والجوعان ضد الشبعان اسم فاعل من الجوع والجمع جياعين والاجاع
بسكون القوت طلب الجوع وهو المخمصة والمجاعة عام فيه جوع وحقيقة الجوع الشهوة بمعنى في
القلب لا تقلع عليه عن الله تعالى والجوع منه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع لا تقلع وقيل
جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع كرجع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم

جذع(؟)

جدع في الحديث الانفال من النفل وفي سورة الانفال جدع الانف اي قطعه بالمهملة يعني
هذه السورة قطع انف الجاحدين لحقوقنا وارغام مهم والنفل محركة الغنيمة والاجدع
الاقطع وقيل الجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو الجدع ومنه حديث المغيرة و
جدع الله انف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين وفي بعض النسخ ارغم الله يقال جدعته فهو
اجدع بين الجدع والانثى جدعاء ومنه الحديث انه صلى الله عليه وآله خطب على ناقته الجدعاء وهي المقطوعة
الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما ومنه في اذان يضحي
بجدعاء يقال جدعت الشاة جدعا من باب نفع قطعت اذنها من اصلها والجديعة ما بقي منه بعد
القطع وحمار مجدع اي مقطوع الاذن **جذع** قوله تعالى في قصة مريم وهزي بجذع النخلة
الذال المعجمة خشب النخل ولعضانه الضعيفة في
حركته ليساقط رطبا جنيا الجذع بالكسر واسكان
الجمع جذوع والجذع بالتحريك من الضأن ما كمل سنة سبعة اشهر وقيل ستة وقيل دخل في الثانية
ومن ولد الشاة في سنة في ولد النعجة وسميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اي تسقط والجذعة
بالفتح هي الانثى دخلت في الخامسة بالخلاف ومن ولد الانثى من المعز اذا دخل في الثانية ثم اختلف
كلمة اهل اللغة في بيان سن الفريقين في الشاة المأخوذ في الزكاة بجذع من الضأن او الثني
من المعز اقوال في الاولى منها انها ما له سنة كاملة وهو الصحيح عند اصحابنا وهو لا شهر
عند اهل اللغة ومنها في السنة الثانية ثم قال وقد قيل في ولد النعجة انه يجذع في ستة اشهر
او سبعة وذلك جائز في الاضحية ومن القاموس يقال لولد الشاة في السنة الثانية ومن
الضأن الثمانية ما تمت له سنة وقيل ما قد رفعها ومن الازهري الجذع من المعز لسنة ومن
الضأن الثمانية اشهر ومن المصباح المنير والجذع ولد الشاة في السنة الثانية ثم نقل عن ابن
الاعرابي ان الاجذاع من الضأن اذا كان من شابين يجذع لستة اشهر الى سبعة اشهر
واذا كان من هرمين اجذع من ثمانية الى عشرة ومن الحيوة الحيوان الجذع من الضأن ما له
سنة تامة والجمع جذعات وهذا الكلام كله متفق على ان الجذع من المعز ما دخل في السنة
الثانية ومن الضأن ما له سبعة اشهر الى عشرة والقول لستة نادر ويؤيده قال الشيخ
في اسنان الغنم اقل ما يلد الشاة يقال لولدها سخلة الى ان قال فاذا دخلت في الثانية
وهي جذعة والذكر جذع ونحوه صرح العلامة في المنتهى والتذكرة ومقتضاه ان الجذع
من المعز ما دخل في الثانية والثني ما دخل في الثالثة والجذع من الضأن ما بلغ سبعة اشهر
ان كان بين شابين ثم استكمل ثمانية اشهر ان كان بين هرمين وقال في الحدائق المشهور عند

وعن باب النجع طلب الكلأ لا يلة في نجع

سنة اشهر ومنها سبعة ومنها ثمانية ومنها عشرة ومن الصحاح ان الجذع يقال لولد الشاة في

اهل اللغة المتقدم دخل في السنة الثالثة من ذوات الظلف بقرا ومعزا وضانا واما كلام الفقهاء
فالمنقول عن العلامة ومن تبعه من المتأخرين ان الجذع كان له سبعة اشهر والثني
كان له سنة ودخل في الثانية وظاهرهم الاعم من الضان والمعز والجمع بين كلامهم و
كلام اهل اللغة لا يخرج عن الاشكال ولا ريب ان الاحتياط يقتضي العمل بما ذكروه اهل اللغة
الا ان يعلم مستند لهم من الاخبار فيما ذكروه انتهى وفي الحديث في الانف اذا استوصل جذعه
الدية اي قطعه من الاصل (جرع) قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يشرب ذلك الصديد
جرعة جرعة ولا يقارب ان يشربه لكراهتها وله هو يشربه والمعنى انه يسيغه لا
يقبله لحرارته ونتنه ولكن يكرهه عليه والتجرع تناول الشرب جرعة جرعة على الاستمرار
والاساغة اجراء الشراب في الحلق يقال ساغ الشراب واسغته انا وعن القاموس الجرعة
ويحرك الرملة الطيبة المنبت ولا وعوثة فيها او الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل
او الدعص لا ينبت كالاجرع والجرعاء والجمع جرع محركة قال الشاعر حمامة جرعاء حومة
الجندل اسجعي وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا وعن المصباح الجرعة من الماء كاللقمة
من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص
مستعار من ذلك يقال جرعه غصص الغيظ فتجرعه اي كظمه وقيل والظاهر ان الاجارع ايضا
جمع الاجرع واصل الركب بدل من الرخاوة والسهولة فغلبت الاسمية على الوصفية كما
في الاباطح قوله ص لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى بالضم والفتح والضم الاسم
من الشرب اليسير والفتح المرة (جزع) في الحديث تختموا بالجزع اليماني فانه يرد مردة الشياطين
الجزع بالفتح واسكان الزاي المعجمة هو الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض يشبه به الاعين
ومثله الجزعة الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة وجزوع مبالغة في الجزع بالتحريك وهو نقيض
الصبر كما يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعه غيره ومنه
قوله تعالى اذا مسه الشر جزوعا يعني اذا اصابه الفقر لا يحتسب ولا يصبر (جشع) الجشع
بجعفر في حديث ابي عبد الله ع اني لاحسب اصحابي خيرا في اخاف ان يرى له خيرا فيرى
اني ذلك من التجشع اي من اشد الحرص الجشع محركة مقدمات القي يقال بالفارسية
كلوترشه دون القي وفي حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع اشد الحرص على
الطعام وما سواه تقول جشع بالكسر وتجشع مثله فهو جشع والهلع الخفش الجزع وفي الحديث
فبكى معا جشعا لفراق رسول الله ص اي جزعا ومجاشع اسم رجل (جرشع) الجرشع
بجعفر بالراء المهملة والشين المعجمة وهو المنتفخ البطن والجنب والجمع جراشع
(جعجع) في الحديث كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين ع اي احبسه وقيل اي
ضيق عليه من الجعجعة بالجيمين والعينين وهي الضيق على الغريم في المطالبة والجعجعة ايضا
اصوات الجمال اذا اجتمعت ومن قولهم كالنا الجعجع بالزعزع اطلب القلع الجعجع كجعفر هو التمر
والزعزع هو اللبن والقلع بالمجتن هو الشبع (جفع) قال الشاعر واجفعوا غرسهم وخلوها
من كل نبات يقال جفعه بالقاء كمنعه صرعه كاجفعه والشجرة قلعها كانه
(جمع) قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين
في النكاح والوطي بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم
كان في اخا يأتي قوله تعالى يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله تعالى

واجمعوا

واجمعوا امركم وشركاءكم اي اعزموا عليه وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعت شركائي انما يقال جمعت وقيل
معناه واجمعوا مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيامة لاجتماع الناس فيه قوله يوم
يجمعكم ليوم الجمع اي لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع الملائكة والثقلين ويوم يجمعكم
ظرف لتنبئون في صلة الاية او مقدر باذكر قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب
اي عزموا على القاء يوسف في قعرها والضمير في ان يجعلوه راجع الى يوسف ع قوله فوسطن
به جمعا اي جمع العدو يعني خيل المجاهد في سبيل الله وقيل جمعا يعني المزدلفة وليس المشعر الحرام
بفتح الجيم والسكون وعن القاموس الجمع الجماع وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها وامرهم
بجمع اي مكتوم مستور وانما سمي المزدلفة جمعا لانه يجمع به بين المغرب والعشاء الاخرة
باذان واحد واقامتين ومنه الجماع بالكسر للترخص والدخول بزوجة وغيرها والجامعة
ايضا هو غشيان الرجل على المرأة كالجماع ومنه الدعاء عند الجماع عن ابي عبد الله ع قال اذا دخلت
باهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل اللهم بامانتك اخذتها وبكلماتك استحللتها
فان قضيت لي منها ولدا فاجعله مباركا تقيا من شيعة آل محمد ولا تجعل للشيطان
فيه شركا ولا نصيبا الدعاء وفي الحديث جماع التقوى في قوله تعالى ان الله يامركم بالعدل
والاحسان وجماع الاثم وهو شرب الخمر اي مجمعه ومظنته لان جماع الشيء في اللغة ما يجمعه
والاجتماع نقيض الافتراق قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون هو توكيد بعد توكيد
عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطاه بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال وفي
الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة
ومنه في وصفه ص كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه يتكلم بلفظ قليل ويريد المعاني الكثيرة قوله تعالى
يقولون نحن جميع منتصر اي جماعة امرنا مجتمع منتصر ممتنع لا نرام او منتصر من الاعداء وحمدت
الله بجوامع الحمد اي بكلمات تجمعت انواع الحمد والثناء على الله وفي الحديث قال له اقرأني سورة
جامعة فاقراها اذا زلزلت الارض وسماها جامعة لجمعها اسباب الخير فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره واسباب الشر ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي حديث ابي عبد الله ع وعندنا الجامعة قيل
له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص من فلق فيه وخط علي
بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وضرب بيده الي فقال
اتأذن يا ابا محمد قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا
والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق (وما) في حديث وصف النساء ومنهن جامع
مجمع وربيع مربع وكرب مقمع قوله جامع مجمع اي كثير الخير والجمع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن
بلبن وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اي لا يعزم عليه فينويه من الليل و
الليل واجمعت الراي وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الاتمام الا ان يجمع اقامة عشرة ايام اي
يعزم والجامع من اسمائه تعالى وهو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد
والثناء وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات المتضادات في الوجود وفي حديث التكفين
خل بجامع كفيه اي بجمعهما قوله تعالى وخسف القمر وجمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في ذهاب ضوئهما
بالخسوف ليتكامل ظلام الليل على اهلها حين يراها كل احد بغير نور وضياء وفي (اما) الجمع فهو

مصدر قولك جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها
والجمع ثلاثة اقسام جمع في المكان وجمع في الزمان وجمع للاعراض في المحل وما جمع الشيئين في حكم
او صفة فمجاز لان حقيقة الجمع جعل احد الشيئين مع الآخر ولذا اختلف العلماء في الجمع على اقوال
قال في القوانين المحكي ان اقل الجمع ما يطلق عليه صيغ الجمع حقيقة ثلاثة وقال بعض
العامة انه اثنان والقول بعدم جواز اطلاقها على الاثنين مطلقا ضعيف ولا فرق في
ذلك بين المكسر والسالم وضمائرهما والظاهر انه لا نزاع في نحو نحن وانا وجئنا لانه موضوع
للمتكلم مع الغير ولم يوضع لتثنية المتكلم لفظ لنا تبادر الزائد على الاثنين عند الاطلاق وعدم
تبادر الاثنين ويؤيد ذلك وضعهم للتمييز بين التثنية والجمع علامات على حدة مثل الالف
والنون والواو والنون وغير ذلك احتجوا بقوله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس للاجماع
على حجب الاخوين عما زاد من السدس فاطلق الاخوة على الاخوين فما زاد والاصل في الاستعمال
الحقيقة وفيه ان الاجماع انما هو الدال على المطلوب لا الآية سلمنا لكنه بضم القرينة لا منفردا ومطلق
الاستعمال اعم من الحقيقة وبقوله تعالى انا معكم مستمعون والمراد موسى وهرون وفيه منع الاختصاص
بل هي الجامع وفرعون تغليبا مع ان الاستعمال اعم من الحقيقة كما في مستمعون وبقوله ع الاثنان فما
فوقهما جماعة وفيه ان المراد حصول فضيلة الجماعة مع انه ورد في الخبر ان المؤمن وحده ايضا جماعة
اذا لم يكن من يصلي معه مع ان بيان اللغات ليس من شانه ع فالمقصود بيان الحكم وقد يجاب بان
النزاع انما هو في صيغ الجمع لا في لفظ الجمع فانه بمعنى مطلق الضم نحو الجمع وفيه ان المتبادر من لفظ الجماعة
ايضا الثلاثة فما فوقها وكذلك لفظ الجمع اذا لم يقصد به المعنى المصدري اعني الانضمام فالظاهر انها
ايضا محل نزاع والذي هو خارج عن محل النزاع هو ما ذكر بمعنى مطلق الضم والالحاق فانه يصدق
في الاثنين ايضا حقيقة انتهى ثم اعلم ان الجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة والجمع القلة مدلوله الثلاثة
فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير
خمسة افعل بضم العين كافلس وافعلة كاكسية وافعال كاجمال وفعلة كصبية والخامس جمع
السلامة كقائمين وقائمات هذا مذهب سيبويه وقيل هو للكثرة وقيل الاربعة السابقة
للقلة وما عداها جمع كثرة كما في مزيد البيان في تلبيد اللسان والمرتقى انتهى واما الجمع بمعنى
فعلة الاكثر من جمع القلة وجعله الرضي لمطلق الجمع وقد تقدم مزيد البحث فيه في ضرب وثنا وجعل
قاعدة قال الشهيد في قواعده اذا لم يخصص الجمع او لم يدخل عليه ال فليس للعموم بل ان كان جمع
كثرة فاقله احد عشر وان كان جمع قلة فاقله ثلاثة على الصحيح عند النحاة وغيرهم وقيل اقله اثنان واما
اكثره فعشرة وما زاد فاقرب الكثرة وهذا الخلاف يجري ايضا في المضاف والمقرون بال اذا امتنع
العموم لمانع ويتفرع على القاعدة ابواب الاقرار والعتق والنذر والوصية والوقف وغيرها
كقولك له علي دراهم او اعتقت عبيدا او لله علي ان اعتق عبيدا او يتصدق بدراهم هذا بالنظر
الى الاقل فلا يجزي اقل من ثلاثة على الصحيح واما بالنسبة الى الكثرة الاكثر والاقل الكثرة فالتحقيق
حمله على المتعارف والعرف لا يفرق بين جمع الكثرة والقلة فيحمل الجميع على ما دل عليه جمع القلة ثلاثة
ولا يتقيد بقلة كثرة ومما ذكرنا يظهر ضعف قول كثير من الاصحاب في باب البئر في تفسير الدلاء
اليسيرة في الدم القليل ان المراد بها عشرة بناء على انها جمع قلة فان ذلك ظاهر الفساد لان الدلاء
الدلاء المذكورة جمع كثرة وان اطلاقها على العشرة لا يستقيم انتهى كلامه وقد تقدم مزيد البحث في ثنا
واما القول في ان علامات الغير المنصرف فالجمع وهو سبب
قائم مقام سببين وقيامه مقام سببين ومنها صيغة منتهى الجموع كمساجد ومصابيح على مفاعل ومفاعيل
وهذه الصيغة كان اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد الالف حرفان متحركان او ثلاثة اوسطها
ساكن ومعنى ... لا يجمع جمع التكسير مرة اخرى ولذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور
مرتين

القول في الجمع

وبالله مزيد التحقيق في حجية الحاجب

القول في القلة والكثرة

القول في منتهى الجموع

مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز بعض
ان يجمع جمع السلامة كما يجمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع صاحبة على صواحبات ليكون
صيغة مصونة من قبول التغيير بغيرها منقلبة من تاء التانيث حالة الوقف انتهى
كلامه وقد مزيد البحث في موارد لسن وحدث وهبط انتهى ثم **كتب** في حلبة وصفه ص وكان اذا
مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد يدل على
شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا الناس اذا شهدوا العيد وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاؤا
اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الحديث فصلوا قعودا اجمعين قال في المصباح غلط من قال انه نصب
على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا
اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل **واما**
القول في الاجماع ففي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور
وفيه سئل ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال ع اجماع الالسن عليه بالوحدانية ...
في الحديث وهو في اللغة العزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص كما سيأتي
فالاجماع من هو جمعهم في الآراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجتماع على اتصال يكون
في الابدان وان كانوا متفرقين في آرائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الا...
الى ان طريق الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان
اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم وذهب الباقون من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تبعه
ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع
حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة دون غيرهم وعندنا معاشر
الامامية لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه
كما يجب الرجوع الى قول الرسول ص ثم اختلف في الاجماع على اقوال فهو عند الاصوليين يطلق على معنيين
احدهما العزم وبه فسر قوله تعالى فاجمعوا امركم اي اعزموا ومنه الحديث من لم يجمع الصيام من الليل
شهر رمضان في السفر فيقيم لا يا ... في المكان عليه صوم قال الآخر يجمع على مقام عشرة ايام ولذا
اجمع على مقام عشرة ايام صام ... لم تتم الصلوة الحديث وثانيهما الاتفاق وقد نقل في الاصطلاح الى
اتفاق خاص وهو اتفاق من يعتبر قوله من الامة في الفتاوى الشرعية على امر من الامور ... المعصوم
الدينية وعلى مذهب الخاصة وهم الامامية هو اتفاق جماعة يكشف اتفاقهم عن راي ...
وعلى مذهب العامة اتفاق المجتهدين من هذه الامة على امر ديني في عصر من الاعصار ...
في اصول الدين ثم الاجماع اما من جميع اهل الحل والعقد من كل المسلمين او من خصوص اهل مذهب
كالشيعة او اهل السنة على التقديرين فاما بسيط كالاجماع على طهارة الماء او نجاسة البول او
مركب وهو الاجماع على قولين او ثلاثة مثلا في مسالة واحدة بحيث لا يتجاوزون الى ثالث فلا يجوز
احداث قول آخر مثلا الاجماع واقع على ان الماء القليل اما لا ينفعل بمجرد ملاقاة شيء من النجاسات مطلقا او
ينفعل مطلقا الا فيما استثني كما ... بحال التطهير فلا يجوز خرق الاجماع واحداث قول بانه ينفعل بملاقاة
العذرة دون الميتة ولما كان المذاهب المشتتة الخارجة من مذهبي اهل السنة والشيعة باطلة باجماع
الفريقين مضافا الى الادلة الاخرى محررة في كتب الملل والنحل واتفق الفريقان على ان الامام الحق والخليفة
بلا فصل بعد النبي ص اما ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي كما عليه اهل السنة او علي ثم الحسن ثم الحسين ع و
هكذا الى محمد بن الحسن الامام الثاني عشر كما عليه الشيعة الامامية فاذا ثبت بالدليل امامة احد الخلفاء

القول في الفاظ التوكيد لاجمعين وجميعا

القول في الاجماع

القول في الاجماع البسيط والمركب

وبطلان امامة احد الائمة الاحدى عشر ثبت مذهب اهل السنة واذا ثبت
او بطلان امامة احد الائمة الاحدى عشر من ولده او ثبت بطلان
امامة علي ع بلا فصل او امامة احد الائمة الاحدى عشر من ولده او ثبت بطلان
خلافة احد الخلفاء الثلثة ثبت مذهب الشيعة الامامية بالاجماع المركب
القول في حجية الاجماع
وعلم القايل بالفصل انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاجماع عندنا حجة وهو
من الادلة الشرعية وقد يطلقون الاجماع على غير المصطلح الاصولي كاجماع اهل
العربية والاصوليين واللغويين مثل قولهم اجمع العصابة على تصحيح ما يصح عنه
القول في اجماع غير المصطلح
واجمع الشيعة على روايات فلان وهذا ليس كاشفا عن قول الحجة ولكنه
يعتمد عليه في مقام الترجيحات ومراتب الظنون ولا يجوز خرق الاجماع المركب
عندنا سواء كان مركبا عن قولين او اكثر فلا يجوز القول الزايد على ما اجتمعوا عليه
مثال الاول ان القول من الشيعة منحصر في استحباب الجهر بالقراءة في ظهر
الجمعة مثلا والقول بحرمته فالقول بوجوبه خرق للاجماع المركب ومثال
المشترى اذا وطى الجارية الباكرة ثم وجد بها عيبا فقيل لا يجوز الرد وقيل
القول في خرق الاجماع
يجوز الرد مع الارش وهو تفاوت ما بين الثيبوبة والبكارة فالقول بردها
مجانا خرق للاجماع المركب ومثال الثاني ان الشيعة مختلفة في وجوب الغسل في
وطى الدبر فمن قال بوجوبه في المراة قال به في الغلام ومن لم يقل به لم يقل في شيء
منهما فالقول بوجوبه في بعض افراد الدبر وهو دبر المراة دون الرجل خرق
القول في الاجماع المنقول
للاجماع المركب ومن الاجماع الاجماع المنقول الاقرب حجية الاجماع المنقول بخبر
الواحد لانه خبر وخبر الواحد حجة عند اكثر الاجلة مثال اما الاول فلان قول
العدل اجمع العلماء على كذا يدل بالالتزام على نقل قول المعصوم او فعله او تقريره
الكاشفات عن اعتقاده عليه السلام على طريقة المشهور او على رايه واعتقاده
على الطريقة التي اخترناه فكانه اخبر عن اعتقاد المعصوم م اخبارا نا شيا عن بناء
وخبر واما الثاني فلا يخفى في مبحث الاخبار والفرق بين الطريقتين ان الاول
يفيد كونه حجيا مصطلحا والثاني انه خبر لغة وعرفا وما ذكرنا ظهر وجه الاستدلال
القول في الجمعة
باية النبا واما اية النفر فهي دالة عليه كالخبر لان تحصيل المعرفة به تفقه
والاخبار به انذار قال في القوانين **كتق** قال الله تعالى اذا نودى للصلوة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اى اذا اذن لصلوة الجمعة وذلك اذا اجلس
الامام على المنبر يوم الجمعة وذلك لانه لم يكن على عهد رسول الله ص نداء سواه
قيل كان لرسول الله ص مؤذن واحد بلال وكان اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد
فاذا نزل اقام للصلوة ثم كان ابو بكر وعمر كذلك حتى اذا كان عثمان وكثر الناس وتباعدت
المنازل زاد اذانا فامر بالتاذين الاول على السطح دار له بالسوق يقال لها الزوراء
وكان يؤذن لها عليها فاذا جلس عثمان على المنبر اذن مؤذنه فاذا نزل اقام للصلوة
فلم يعب ذلك عليه كذا يأتي في بحث الاذان الجمعة والجمعة بضمتين لغتان وجمعها جمع
وجمعات وقال الفراء وفيها لغة ثلثة جمعة بفتح الميم كضحكة وهمزة وانما سميت جمعة
لانه تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء فاجتمعت فيه المخلوقات وقيل لانه يجتمع فيه الجماعات
وقيل

وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لوى وهو اول من قال اما بعد وكان يقال للجمعة
العروبة وقيل اول من سماها جمعة الانصار قال ابن سيرين جمع اهل المدينة
قبل ان يقدم النبي ص المدينة وقيل قبل ان ينزل الجمعة قال الانصار ان لليهود
يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى يوما ايضا مثل ذلك فهلم فلنجعل
يوما نجتمع فيه فنذكر الله عز وجل ونشكره قالوا فقالوا يوم السبت لليهود ويوم
الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ
وذكرهم فسموه يوم الجمعة فانزل الله تعالى في ذلك اذا نودى للصلوة الاية وقيل
كانت هذه الجمعة اول جمعة جمعها رسول الله ص في الاسلام فخطب في هذه الجمعة
هي اول جمعة خطبها بالمدينة والتجميع الاتيان بصلوة الجمعة وقيل يوم الجمعة
هو اول احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة
عقيل سمى بذلك لاجتماع الناس فيه وفي الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى
جمع فيها خلقه لولاية محمد ص ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة وقيل يقال الجمعة
جمعة لان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام ورتبهما على ايام الاسبوع
فابتداء بالاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة فاجتمع له الخلق يوم
الجمعة فلذلك جمعة وحكى في النهاية للعلامة مرسلا قال وروى انه ما طلعت
الشمس في يوم افضل من يوم الجمعة وكان اليوم الذى نصب فيه رسول الله ص امير
المؤمنين ع بغدير خم يوم الجمعة وقيام القائم ع يكون في يوم الجمعة وتقوم القيمة في
يوم الجمعة يجمع الله تعالى فيه الاولين والاخرين قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وروى ان رجلا دخل مسجد رسول الله ص فاذا رجل يحدث عن رسول الله
ص فسالته عن الشاهد والمشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود
فيوم عرفة وكذا فسرهما في مجمع البيان وروى داود بن سرحان عن الصادق ع في قوله تعالى
وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وفي الحدايق عن ابن
عباس وغير واحد عن الصادق ع قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا و
الثلثاء لبنى امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة
للتنظيف وهو عيد المسلمين وهو افضل من الفطر والاضحى ويوم غدير خم افضل الاعياد
وهو الثامن عشر من ذى الحجة يخرج قائمنا اهل البيت ع يوم الجمعة وتقوم القيمة يوم
الجمعة وما عمل افضل يوم الجمعة من الصلوة على محمد ص واله لا يلدم هذا البحث في فضيلة
القول في صلوة الجمعة
هذا اليوم في ركود الشمس انتهى ويجيئون هذا الحديث من الاخبار كثيرة قد ذكرنا بعضها
في الاسبوع وفي الحديث كان رسول الله ص يكره النوم والرياق في الدماء يوم الجمعة قبل
الصلوة الا من ضرورة وفي رواية اخرى وكان يرى بالتماكين يوم الجمعة فنهاهم عن
ان يتصيدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلوة والنهي في اخبار هذا الباب محمول على الكراهة
كتق **القول** في بيان صلوة الجمعة على من اجتمع
ونفى الباس على الجواز كما في الوافية واما
فيه الشرايط الاتية فهي ركعتان كالصبح ويسقط معهما الظهر ووقتها ما بين الزوال
حتى يصير ظل كل شيء مثله في المشهور والمحوط المبادرة الى فعلها عند تحقق الزوال ويسقط

ولا تسقط بالفوات وتقضى ظهرا وتحصل الفوات بعدم ادراك ركعة ولو تلبس بالتكبيرة
وفاقا لجماعة والمراد بالقضا هنا ما يعم الاداء والقضاء ولو لم يدرك الماموم
الخطبتين اجزأته الصلوة وكذا لو ادرك مع الامام الركوع خاصة ولو في الركعة الثانية
وتدرك الجمعة بادراكه راكعا على الاشهر ومن الاخبار التي وقفت عليها في هذا
المضمار **الاولى** عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من ترك الجمعة ثلث جمع
متوالية طبع الله على قلبه الطبع والختم يجيء **الثانية** وعن الخصم من ترك ثلث جمع
تهاونا بها طبع الله على قلبه **الثالثة** وعنه ص في خطبة طويلة حث فيها على صلوة
الجمعة ان الله تع قد فرض عليكم الجمعة فمن تركها في حيوته او بعد موته وله امام عادل
استخفافا بها او جحودا لها فلا جمع الله شمله ولا بارك في امره الا ولا صلوة له الا ولا زكوة
له الا ولا حج له الا ولا صوم له الا ولا بر له حتى يتوب قوله ص امام عادل ليس في بعض
الروايات ورواه العامة هكذا وله امام عادل او فاجر **الرابعة** عنه ص الجمعة واجبة
على كل مسلم الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض انتهى كلامه وفي د **قال**
في الشرح وشروطها من يجب عليه خمسة الاول السلطان العادل وهو الامام المعصوم
او من نصبه باجماعنا الثاني العدد وفي اقله روايتان اشهرهما انه خمسة الامام احدهم
وفي الاخرى انه سبعة والجمع بينهما بالتخيير في خمسة والعيني في السبعة وجه قوي وفي
الحديث قال زرارة قلت من يجب الجمعة قال من يجب على سبعة نفر من المسلمين ولا
جمعة لاقل من خمسة من المسلمين احدهم الامام فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم
وخطبهم قال في الوافي لعل المراد انها تجب على سبعة حتما وعزيمة من دون رخصة في تركها
وتجب على الخمسة تخييرا وعلى الافضل مع الرخصة في تركها وبهذا جمع في التهذيبين بين الاخبار المختلفة
في الخمسة والسبعة ويؤيده تعديته الوجوب باللام في الخمسة وبعلى في السبعة واما
اذا كانوا اقل من خمسة فليس عليهم ولا لهم جمعة بل عليهم حتما ان يصلوا اربعا كما بين ثمة
الثالث الخطبتان ويجب في الاولى الحمد لله تع والصلوة على رسوله ص والثناء عليه ع
على الله تع والوصية بتقوى وقراءة سورة خفيفة وفي الثانية حمد الله سبحانه والصلوة
على النبي ص واله وعلى الائمة المعصومين والاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ويجب
تقديمهما على الصلوة ومنه الحديث قال ع فان كان لهم من يخطب بهم جمّعوا اي صلّوا الجمعة
جمّعوا بالتشديد من التجميع يعني صلوا الجمعة وقوله من يخطب بهم اي لمن يقدر على الاتيان
بالخطبة د بقادر منه فهمها واملانا من غير تعتع فيها وفي الرابع الجماعة فلا تصح فرادى
الخامس ان لا يكون بين الجمعتين اقل من فرسخ واما الذي يجب عليه حضور الجمعة فهو
كل مكلف ذكر حر سليم من المرض والعرج والعمى غير هم ولا مسافر ولا على البعيد بفرسخين
او ازيد ويسقط عنه الجمعة لو كان بينه وبين الجمعة ازيد من فرسخين ولو حضر احد
هؤلاء المعلول عليهم وجب عليه عدا الصبي والمجنون والمرأة فلا تجب عليهم واما اللواحق
فسبع مسايل الاولى اذا زالت الشمس وهو حاضر مستجمع لشرايط الوجوب عليه حرم عليه
قبل فعلها السفر لاخير جهتها لتعين الجمعة في حقه الثانية يستحب للماموم الاصغاء
الى الخطبة واستماعها عند جماعة وقيل يجب والقايل الاكثر ولعله الاظهر وكذا الخلاف
في تحريم الكلام عليهم معها فكل من اوجب الاصغاء حرمه ومن استحبه كرهه الثالث

الاذان

الاذان الثالث للجمعة هو ما وقع ثانيا بالزمان بعد اذان الفجر واقع في الوقت فهو بدعة قد
احدثه معوية او عثمان على اختلاف النقل الاذان الثالث يوم الجمعة بدعة فان
المشهور ان المراد بالثالث فيه هو الثاني في المفروض وانما سمي ثالثا بالاضافة الى الاقامة
والاذان قبلها وعلى تحريمه الاكثر الرابعة يحرم البيع بعد النداء في الجمعة بلا خلاف ولو
باع انعقد البيع وان اثم على الاظهر وقيل بالمنع اذا لم يكن الامام ع موجودا الخامسة اذا
حضر امام الاصل مصر لم يجز ان يؤم غيره الا لعذر السادسة لو ركع الماموم مع الامام في
الركعة الاولى ومنعه زحام عن السجود معه فيها لم يركع مع الامام في الركعة الثانية بل
يصبر الى ان يسجد لها فاذا سجد الامام سجد الماموم معه ونوى بهما اي بالسجدتين المذكورتين
عليهما بالسجود كونهما منه للركعة الاولى له صحت جمعته اجماعا ولو نوى بهما للركعة الاخرى
او اهمل بطلت الصلوة وفاقا لجماعة عملا بالاصول وبدلالة رواية مرسلة وقيل في الاول لا تبطل بل يحذفهما
ويسجد اخريين للركعة الاولى وبه رواية لكنها قاصرة الدلالة ومن سنن الجمعة ليستحب
الجهر في القراءة في الفريضة جمعة كانت وظهرا صليت جماعة او فرادى على اصح الاقوال
واشهرها وان كان الاخفات احوط اذا كانت ظهرا صليت سيما اذا صليت فرادى قاله في الشرح
تذنيب قال في الفقيه قال شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رض ما يستعمله العامة من التهليل
والتكبير على اثر الجمعة ما هو فقال بعث ان بني امية كانوا يلعنون امير المؤمنين ع بعد صلوة
الجمعة ثلث مرات فلما ولي عمر بن عبد العزيز نهى عن ذلك وقال للناس التهليل والتكبير بعد الصلوة
كنز واما القول في صلوة الجماعة فهي مستحبة في الفرايض كلها وتتأكد في اليومية بالكتاب
والسنة والضرورة من الدين قال الله تع واركعوا مع الراكعين وفي الحديث الصلوة في جماعة تفضل على
صلوة الفذ باربع وعشرين درجة تكون خمسة وعشرين صلوة وفيه قال رسول الله ص لا صلوة لمن لا يصلي
في المسجد مع المسلمين الا من علة وقال رسول الله ص لا غيبة الا لمن صلى في بيته ورغب عن جماعتنا
ومن رغب عن جماعة المسلمين وجب على المسلمين غيبته وسقطت بينهم عدالته ووجب هجرانه
واذا رفع الى امام المسلمين انذره وحذره فان حضر جماعة المسلمين والا احرق عليه بيته ولا تجب
الجماعة في شيء الا في الجمعة والعيدين مع اختلال الشرايط على المشهور كما في المفاتيح وغيره واقل ما تنعقد به الجماعة اثنان
احدهما الامام بلا خلاف ويشترط ان يكون الامام مكلفا

جف

باب الجيم مع الفاء

جاف في الحديث كلما غلب الماء ريح الجيفة فتوضأ من الماء واشرب واذا تغير الماء وتغير الطعم فلا توضأ ولا تشرب الجيفة بالكسر
الميتة المنتنة ولعل الواو بمعنى او وفيه السؤال عن الجيفة قال الجيف كلها سواء الجيفة
جيف فالجيفة اي انتنت وتغيرت طعم الماء بريحها والجيف كعنب جمع الجيفة وهي الجثة من الدواب
المواشي كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها والجوف من الجوف البطن وجافه يجيفه
ذرعه وهو مجوف اي خائف واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل
الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج
وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج كسيادة وهي التي تبلغ الجوف ومجوف ع
فيه تجويف خلاء والجوف المطمئن من الارض وفي الحديث اجاف من الرجال على اهله بابا اي
ارخى سترا فقد وجب عليه الصداق اجاف الباب بالجيم رده عليه وبالفارسية در فراز كرد وهذا
الخبر حمله في التهذيبين على ما اذا كانا متهمين يعني يريد الرجل ان يدفع المهر عن نفسه والمرأة ان تدفع

العدة من نفسها مستدلا عليه بما تقدم في باب المطلقة الحامل يخرجها في حديث ابي بصير قال وهذه كانا جاء دمين او كانا هنا الطريق يمكن ان يعرف به صدقها فلا يوجب المهر الا المواقعة يقال اجفت الباب رددته واجيفوا ابوابكم اي ردوها وفي الحديث عليك بمضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف لا من الباطن ومنه **القول** في الدية واعلم ان في الجائفة وهي الجروح الواصلة الى الجوف من الجهات كان ومن ثغرة النحر ونحوها ثلث الدية باجماعنا فله ثلث البعير اتفاق وفي النافذة بحيث تنفذ المنخرين معا ولا يبيد ثلث الدية فان صلحت والمستند تخمس الدية وفي النافذة في احد المنخرين خاصة عشر الدية ان صلحت والا فسدس الدية لا خلاف النصف فيهما والمستند كتاب ظريف لكنه اطلق العشر في احدهما كما هنا والتفصيل فيه كالسابق للعلامة قاله الشهيدان وقيل الجائفة في الجروح التي تبلغ الجوف وفيه تعزير بالنفس عند القصاص قاله الطريحي

القول في دية الجائفة

جحف في الحديث وقت لاهل الشام الجحفة هي بضم الجيم واسكان الحاء المهملة قبل الفاء هي مكان بين مكة والمدينة محاذية بذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص وهي ميقات اهل الشام كما مر ويقال اجحفه واجحف به اهلكه واستاصله ومنه الجحفة لان سيلا فيما يقال اجحف باهلها اي ذهب بهم وقيل وهي في الاصل مدينة اجحفها السيل على ثلث مراحل في مكة للشام وهي ايضا لاهل مصر ومغرب وكان اسمها قبل ذلك مهيعة فسمي ذلك السيل الجحاف كغراب يقال سيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم الفاقة اي افقرت بهم الحاجة واذهبت اموالهم والجحفة المنقصة ولم يجحف بماله لم ينقصه وفي الحديث ايام طيبة اذا خفضت فاشمي ولا تجحفي فانه اصفى للون واحظى عند البعل الاجحاف الاذهاب راسا وفي حديث ابن عمر انه نام حتى سمع جحيفه ثم صلى ولم يتوضا قال ابو عبيدة الجحيف بالضم وزيادة النون الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط

جدف في الحديث لا تجدفوا بنعمة الله التجديف الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله والجدف بالدال المهملة والمعجمة وهما لغتان فصيحتان هو القبر والجدث بالثاء المثلثة بمعناه وعن الفراء بعضهم تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث فيبدلون العرب الثاء على الفاء فيقولون جدث وجدف والمجداف للسفينة معروف والجمع مجاديف باعجام الدال واهمالها

جذف المجذاف للسفينة معروف والجمع مجاذيف باعجام الذال واهمالها كما مر

جرف قوله تعالى شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف كعنق بالراء المهملة ما جرفته السيول واكلته من الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار ويقال سيل جراف كغراب الذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل اي ذهبت به كله او جله والجرف ايضا شفير الوادي والجرف ناحية قريبة من اعمال المدينة على الكوفة ثلثة اميال والمجرفة بكسر الميم المسحاة التي تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه

جزف في الحديث لا يصلح الا ان يكيل وقال ما كان من طعام سميت فيه كيلا فانه لا يصلح مجازفة هذا مما يكره من بيع الطعام المجازفة مفاعلة من الجزاف مثلثة والضم افصح معرب كزاف وهو التخمين والقياس في البيع والشرى والجزاف كشداد الصياد وفعل الجزاف على المبالغة وكزاف بالفارسية بغير الف وزن والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس والتخمين

من غير كيل

من غير كيل ولا وزن ولا عدد فارسي معرب كما مر ومنه الحديث لا تشتر من مجازفة شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة اي البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بل القرائن العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة

جعف جعفي وذات كرسي بالعين المهملة ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي ابن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك ومنه الجعفي من علماء الشيعة ولا اجحاف في الاستعمال

جفف قوله جف القلم بانطلاق اي القلم بما كان يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها يقال جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتبه قال بعض الشراح ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعارة التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بالضم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر له النبي جعل في جف طلعه

جلف والجلفة بالفتح الجماعة من الناس يقال دعيت في جلفة الناس اي في جماعتهم عن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم سنانه ومنه الحديث الذي رواه واصله جلفة قلمك والجالفة من الشجاج هي التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة التي لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة بالياء المثناة لما تقدم في جاف جوفا والجلف بالكسر واسكان اللام القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف وعن الجوهري اصله من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم والاجلاف الاوباش

جنف قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم اي غير مائل اليه وهو نقيض الحال بغير فمن اضطر الى اكل الميتة وما عليه الله تحريمه عند المجاعة الشديدة غير متعمد لذلك ولا مختار له ولا مستحل فان الله سبحانه اباح تناول ذلك له قدر ما يمسك به رمقه بلا زيادة عليه عن ابن عباس المتجانف بكسر النون المائل وهو من الجنف بالتحريك وهو الميل وقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه لما تقدم الوعيد لمن بدل الوصية في هذه الاية ان ذلك يلزم من غير حق بباطل واما من غير باطل بحق فهو محسن فقال فمن خاف اي خشي وعلم من موص جنفا اي ميلا عن الحق فيما يوصي وظن انه فقد الا انه من جهة غالب الظن وفي هذه الاية دلالة على ان الوصي او الوارث اذا اوقع في الوصية او غيرها لا اثم الموصي بذلك ولم ينقص من اجره شيء وانه لا يجازى احد من على غيره والجنف ايضا الجور في اللغة او هو الميل عن الحق وعن صاحب العين هو الميل في الكلام وفي الامور من يحنف كلها يقال جنف علينا فلان واجنف في حكمه وهو مثل الجنف الا ان الجنف في الحكم خاصة والجنف عام ورجل اجنف في احد شقيه ميل على الاخر وقيل المتجانف هو المتمايل للاثم المنحرف اليه من جنف القدم اذا مال الى كل عوج فهو اجنف يقال جنف بالكسر يجنف جنفا من باب تعب اذا ظلم واجنف مثله

باب الجيم مع القاف

جوق — جاق الجوقة بالضم الجماعة وتجوق الجيش تصيره جوقة جوقة جلق في الحديث سئل
جلق — عن الرجل يشتري المتاع فنتنا في الناسية والجوالبق فيقول ارفع الناسية او اكثر
من ذلك ايحل له المبيع اذا لم ... وزن الناسية والجوالبق فلا باس اذا تراضيا
الجوالبق الاناء واحدها جولق بضم الجيم وقيل جوالقين معرب جوالين وجلقبلق
حكاية صوت باب جهنم في حال فتحه واصواته جلق على حدة وبلق على حدة كذا في
جثلق — جثلق في حديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام
جردق — ولغتهم السريانية جردق الجردقة بالراء والدال المهملتين ثم القاف الرغيف عن
الجوهري جرموق في الحديث تصلي بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق
جرموق — الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بالدليل على انه له
ساق ام لا ثم كلام المتأخرين من علمائنا صريح في ذلك وهم اعلم بما قالوه قال الطرحي عن
الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الا ان يكون معربا او حكاية
جسق — صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقة بفتح الفاء واللام واحد جرامقة الشام
جسق الجسق لفظ لا معنى له والجوسق باهمال السين القصر المرتفع جنق في الحديث
جنق — وضع ابراهيم عم في منجنيق وهو الذي ترمى به الحجارة وعن الجوهري اصلها
بالفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق
جهق — الذي وضع فيه ابراهيم عم من وضع ابليس وتعليمه جهق الجلاهق هو البندق المعمول
من الطين الواحدة جلاهقة فارسي معرب ويضاف القوس اليه للتخليص فيقال قوس
الجلاهق كما يقال قوس النشاب ويقال بالفارسية كلوله كمان باب الجيم
جول — مع اللام جول في الحديث سألته عن جلود الفراء يشتريها الرجل في سوق
من اسواق الجبل ايسأل عن ذكاته اذا كان البائع مسلما غير عارف قال لا ثم ان تسئلوا
عنه اذا رأيتم المشركين يبيعون ذلك واذا رأيتم يصلون فيه فلا تسئلوا عنه الجيل كالفيل
بالجيم والياء التحتانية الصنف من الناس يختص باهل الامصار كما ان الاعراب تختص
بالبادية والترك جيل والروم جيل والهند جيل ونحو ذلك كما في مجمع البحرين والجول بالضم
العقل والعزم والجماعة والخيل والابل وناحية القبر والبحر والبئر والجبل وجانبها كما
عن القاموس يقال جال يجول جولا اذا ذهب وجاء وكذلك اجتال وانجال والتجوال
التطواف ومنه الجولان في الحرب يقال جال الجولة اذا دار وتجاولوا في الحرب اي جال
جالوت — بعضهم على بعض ومنه يجول جولا ... اي لم تجول في ... كما يقال جيلا بعد جيل
القول في قصة جالوت وطالوت قال الله تعالى ولما برزوا
اى قرنا بعد قرن ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا
اى ولما ظهر طالوت والمؤمنون معه لمحاربة جالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ
علينا اى اصبب علينا صبرا اى وفقنا بالصبر على الجهاد قال المفسر جالوت بالجيم
اسم ملك الكافر الكفر كما يأتي في قصة داود عم وجالوت لا ينصرف لانه من اسماء
العجمية وكان فيه سببان التعريف والعجمة وهو جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان
جبل — معه مائة الف قال الله تعالى وقتل داود جالوت جبل قوله تعالى والجبلة الاولين
اى الخليقة

اى الخليقة الاولين وهي التي طبع عليها الشيء بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وقيل
بضمتها ويسقطون الهاء ايضا قال ابو ذويب منايا يقربن الحتوف لاهلها جهارا و
يستمتعن بالانس الجبل وقال اخر والموت اعظم حادث مما يمر على الجبل قال الله
تعالى جبلا كثيرا اى خلقا كثيرا وفي حديث جبل اى كثير فالجبلة الكثرة والسنام وجبل فلان
على كذا اى طبع ورجل ذو جبلة اذا كان غليظ الجسم والجبلة الامة من الناس و
الجبل بالتحريك والتخفيف واحد جبال والجبل وهي اوتاد الارض قال الله تعالى الم
الجبل ومثله والجبال اوتادا والجبل السمو وخلاف السهل وجبل محركة سيد القوم وبالكسر
الكثير وبالضم الجماعة والجبال كالكتاب الجسم والبدن والجبل كعضد قرية بشاطئ دجلة
منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم الجبلي وفي الحديث عن رجل رمى صيدا وهو
على جبل او حائط فخرق فيه السهم فيموت فقال كل منه فان وقع في الماء من رميتك
فمات فلا تأكل الجبل محركة اوتاد الارض واجبل الحافر اذا بلغ الى الصلابة لا يمكنه الحفر
عندها ومنه اجبل الشاعر اذا صعب عليه القول ومنه اتى وولدت الجبل كانه يريد الجبل
المشهور جبل شمر وقول عيسى عم في السهل ينبت الزرع لا بالجبل واستعارة يدل عليه
قوله عم التواضع نعم الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية
هي التي ترعى في الجبال والاهلية التي ترعى في البلد جثل الجثيل بالمثلثة على فعيل هو الضخم
جثل جدل — الطويل وبالشين المعجمة القصير جدل قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن الا الذين ظلموا منهم قال المفسر اهل الكتاب هم نصارى بني نجران وقيل اليهود
والنصارى اصل الجدل محركة شدة الفتل من جدل الحبل وهو شدة فتله يقال جدلته
اجدله جدلا اذا فتلته فتلا شديدا ومنه الحديث فوق الجنة خطها جدايل الارجوان
الجدايل هنا الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق اى المشدودة الشعر
يقال شعرة مجدولة اى مرغولة ومشدودة فالجدال على هذا فتل الخصم عن مذهبه بطريق
الحجاج فيه وقيل ان اصله من الجدالة وهي الارض فان كل واحد من الخصمين يروم ان يلقي
صاحبه بالجدالة وعن القاموس الجدل والجدالة الارض او ذوات رمل رقيق وجدله
فانجدل وتجدل صرعه على الجدالة كجدله وقيل الجدل القوة قال الله تعالى يوم يأتي
كل نفس تجادل عن نفسها اى تأتي كل انسان تجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي
نفسي ومعنى المجادلة عنها الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو
ذلك واعتذر على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار وان هذا الحكم بعد الاحتجاج و
المجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء يحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار
ان اعضاءه تشهد بالزلة وطارت شعرة من جفن عينيه فتستأذن بالشهادة فيقول
الحق تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادى

ط
واستفاد من اخبارنا
ان في السماء جبالا
فيها برد كقوله تعالى
من جبال فيها من برد
كما مر في برد
ع

الاحتجاج ع

منا د هذا عتيق الله لبشعره وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة وفي الحديث
ما ادى الجبل الجدل ثم ... الجدل مقابلة الحجة بالحجة قال الشاعر ياحكم توضعف
بشله واجدل اي القوة باعدل ثوخانك بن سحبل اي الظلم والجادل هو القوي وهو ولد
الناقة والجادل والجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل
وطلب المغالبة اما الجادلة باظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي
احسن فالجدال منه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض فهو حسن و
ما كان له من غير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فهو قبيح ومنه الجدال في عرف الفقهاء
الحلف وهو قول لا والله وبلى والله وقيل مطلق اليمين ومنه الحديث وانوى في احرامك
الكذب في اليمين الكاذبة والصادقة وهو الجدال الذي نهى الله سبحانه في قوله تعالى ولا جدال
في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض حجي اليوم وبعد غد
وحجي ابر من حجك وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله
قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال والمفسرين فيه قولان احدهما انه المراء والسباب
والاغضاب على جهة المحك واللجاج والثاني ان معناه لا جدال في الحج لان الحج قد استدار
في ذي الحجة لانهم كانوا ينسئون الشهور فيقدمون ويؤخرون وربما اتفق في غيره و
الجدال في اللغة المجادلة والمنازعة والمشاجرة والمخاصمة تقول جادلت الحبل فتلته
والجديل زمام البعير فعيل بمعنى مفعول والجديل شديد الفتل المجدول المفتول قال الله تعالى
ما ضربوه لك الا جدلا اي ما ضربوا هذا المثل لك الا ليجادلوك به ويخاصموك ويدفعوك
عن الحق ويقال طعنه فجدله اي اوقعه على الارض والاجدل الصقر لانه اشد الطيور
قوة وشدة ومخاصمة قوله تعالى يجادلونك في الحق اي كارهوا اخراجك من بيتك بالحق اي
كارهين له كانما يجادلونك يا محمد في اخراجكم بتلك كارهين للخروج وسورة المجادلة هي قوله
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اي تراجعك في امر زوجها وهي خولة بنت ثعلبة
حين ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله ع انه قال كان رجل على عهد رسول
الله ص يقال له اوس بن الصامت وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت ثعلبة فقال لها
ذات يوم انت علي كظهر امي ثم ندم من ساعته وقال لها ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت
علي فجاءت الى رسول الله ص وقالت ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول
فيما مضى يحرم المراة على زوجها فقال لها رسول الله ص ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت
عليه فرفعت المراة يدها الى السما فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله تعالى يا محمد
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية وتحقيقه في الظهار والقتل انتهى والمجادلة
المخاصمة واصله من الجدل وهو المنع ومنه الحد الحاجز بين الشيئين وفي الحديث ربما بعث في المراض
المخالفة ... اذا قطعه جدلين ... وكل الاكبر وان اعتدلا فكلاهما الجدل العضو
اما الجدل في عرف المنطق فهو القضايا المشهورات والمسلمات حيث قالوا
القياس اما برهان ... او جدل ... بحسب خصوص ملحوظ من مبني
القمر ... شهر تاما ... جميع السنة مبتديا بالتام من المحرم بالتسلسل
فتح الحاء ومنه كلام الفقهاء ولا اعتبار بالجدول ... الجدول الفيا الثهي
جذل الجذل محركة بالعجام ... بالفارسية والجمع مجادل
وهو بكسر ...

الذال

[Margin: الفصل ... في تفسير الجدال]
[Margin: القول في سورة المجادلة]
[Margin: فقالت اشكو]
[Margin: الفصل ... في الجدل المنطقي]

الذال وبالكسر لغة هي الفرح والجذل يقال رجل جذلان وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان اي فرحان
والجمع جذال والاجذال اصول العظام ومنه قول الشاعر عند المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى
فتحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذيق المرجب النخلة يحطها باستعمار حاله والمعنى انا ممن يستشفى
برأيه وتدبيره كما يستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بجذل العود من جربها
جزل الجزيل العظيم بالزاء المعجمة
يقال فات كلام جزل اي قوي شديد وعطاء جزل وجزيل عظيم واجزلت له من العطاء اي اكثرت
واجزل قسمه اي وسعه وجزالة اللفظ تامة فهو جزيل ثم استعير العطاء الكثير والجزل الحطب يقال جزلته
جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل كالنبيل
جشل الجشيل على فعيل واعجام الشين القضيب
جعل قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش وجعل الشيء اعم من حدوث نشاته وقد يكون حدوث عزم ما يتعين له
والجعل ايضا دما به يكون الشيء على خلاف ما كان عليه مثل ان تقول جعلت الساكن متحركا لانك فعلت فيه
الحركة وبنظيره التصيير والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التصيير كانشاء
شيء من شيء ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وبما في جعل على
وجوه احدها ان يتعدى الى مفعولين نحو جعلت الطين خزفا اي صيرته وثانيها ان تكون بمعنى صنع يتعدى
الى مفعول واحد نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وكقوله جاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع يقال
جعل يفعل كذا كما يقال صنع وثالثها ان تكون بمعنى التسمية كقوله وجعلوا لله اندادا اي سموا الله امثالا ومنه
تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ورابعها ان تكون بمعنى افعال المقاربة نحو جعل
زيد يفعل كذا وقد يكون بمعنى علي كجعلت الشيء على الشيء وبمعنى اخذ كقوله تعالى وجعلناه قرآنا قيل صيرناه وقيل
بمعنى بيناه وجعل من الافعال المقاربة خلقه لدلوق الخبر للاسم وليس معها ان لانها للحال وان للاستقبال ولم يستعمل
منها الماضي من تلك الافعال الا كاد ونحو ذلك كما قرانا قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية قال
المفسر وجعلنا يحتمل وجهين احدهما ان يتضمن جعل معنى التحويل او من باب اطلاق العام على الخاص اذ التحويل
جعل ايضا وثانيهما ان الموصوف محذوف والتقدير وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة و
يكون على التي كنت عليها هو المفعول الثاني لجعلنا لانه صفة للقبلة كما قيل في قوله وجعلنا من الماء اي خلقنا قوله تعالى
وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا اي حظا وللاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون متركا توا يسمون النعم ويجعلون
بعضها لله وبعضها لهم فما كان لله اطعموه الضيفان والفعل والجعل والايجاد والاحداث نظائر الا ان الجعل
متعلق بالشيء على سبيل الايجاد بخلاف الفعل والاحداث يقال جعلته متحركا وحقيقة الجعل تغيير الشيء عما كان
عليه وحقيقة الفعل الايجاد وقد يستعمل في المراتب الاربعة اعني المشية والارادة والقدر والقضا كما يات
في باب نصر ينصر والجعال والجعل كصرد هو دويبة كالخنفساء اكبر منها شديد السواد في بطنه لون حمرة
والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع اليابس ويدخره في بيته وليتحري ايضا الزعوق تعض البهائم في فروجها
فتهرب للذكر وله قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من اخثاء
البقر ومن شأنه جمع النجاسة وادخارها وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل وشطر القفقري
للخلف ويشهوته للغائط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره يحبس المطر عن الارض التي
يحلها لمجاورته اهل المعاصي وهم السبيل الذين منهم وقد جاء في الحديث الجعل والجعالة فالجعل باسكان
العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم وقيل هي بالكسر في اللغة ما يجعل على عمل وشرعا
على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العوض والجمع
جعالات والفرق بينها وبين الرشوة والهدية فيه تمام الكلام في رشا انتهى ومن هنا مسائل **الاولى**

[Margin: ... جعلا ابتهما جعلا له شركاء فيما اتيهما ... نجعلا فالمشهور عندنا يرجعان للاذكور والاناث والاولاد ...]
[Margin: الفعل الجعال ...]
[Margin: ... في تفسير ... [illegible]]

سالته فى الرجل يدله على الدعد والضياع ويأخذ عليه الاجر فقال هذه اجرة لا باس بها **الثانية** سالته
انا نامر الرجل فيشترى لنا الارض والغلام والدار والخادم ويجعل له جُعلا قال لا باس بذلك **الرابعة**
الثالثة سالته عن جعل الآبق والضالة قال لا باس به **الرابعة** قال المقدم جعل فى جعل الابق
دينارا اذا اخذ فى مصره وان اخذه فى غير مصره فاربعة دنانير قال فى الوافية هذا الحديث لم يجده فى الكافى

تذنيب قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الجن والانس قال المفسر اى كما خلقنا
بينك وبين اعدائك وكذلك فعلنا بمن قبلك من الانبياء واعدائهم شيئا لم يمنعهم من العداوة لما
فيه من الامتحان الذى هو سبب ظهور الثبات والصبر وكثرة الثواب فمنعهم يكون ببعض خلق و
يكون ببعض صبرها لانعم انا جعلنا الشياطين وبقوله انى جاعلك للناس اماما

جفل فى حديث عبد الله وتقول الامام فيه والله لا يبلغ عمل الطائف فى جفل يحيا مما يجد نفسه و اتبعها يقال
جفل جفولا اذا اسرع وذهب فى الارض ومنه حديث القائم يجفلون الناس اجفال الغنم وجفل
البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند وشرد والجفال الناس قبله اى ذهب مسرعين نحوه

جحفل فى الحديث اصبت بغلة ضخما ببغضاء والجحفلة بتقديم الجيم على الحاء المهملة وهى الحافر كالشفة
للانسان والجحفل كجعفر الجيش ورجل جحفل اى عظيم وجحفلته اى صرعه وبها **جكل** بجيم وكاف فارسى
وكسر فى اسم مدينة من تركستان والجميلة منسوبة بها وجكل هى الخاة

جلل فى الحديث لا ان يجلل الحجر السماء اى يطوفها بنحوه ويعمها من قولهم [illegible] جللا اى علاه وتقول [illegible] ولا ينبغى
تاخير ذلك اى تاخير الصلوة من ذلك وقولهم جلل الخطب تجليلا اى عمه والجلل السحاب الذى يجلل
الارض بالمطر اى يعمه والجلال بالفتح العظمة والجلالة مثله فهو جليل كقوله تعالى تبارك اسم
ربك ذو الجلال والاكرام وجلال الله عظمته يقال جل فلان يجل بالكسر جلالة اى عظم قدره فهو
جليل والجلالة بالفتح البعرة وهى السرجين وتطلق على العذرة ومنه الجلالة بالفتح وتشديد اللام الاولى
من الحيوان يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا وعند الفقهاء كالمرفوع وهو المتغذى بعذرة الانسان
محضا الى ان ينبت عليها لحمه واشتد عظمه او سمى فى العرف جلالا ومنه الحديث لا تاكلوا لحوم
الجلالات وان اصابك من عرقها فاغسله ومنها كيفية استبرائها قد عرفت فى بابه والجلة بالضم
وعاء التمر وجمعها جلال كبرمة وبرام ومنه حديث علي كان يكره ان يجلل التمر اى يجعله فى الجلة
ويباع وذلك لا يطلع عليه فيما كان رديا والجلال بالتخفيف حيث ذكره اهل اللغة ان الجلال
للدابة كالثوب للانسان تصونه من البرد ونحوه وهو يتفسر ضمه على البدن يقال جلل الفرس اى
البسه جله وتجليله به ومنه حديث الهدى ما اكرمه لا تقلد ولا تشعر ولا تجلل بجيم ولا يتين لا
ليستفاد من الاخبار كانه صفة اخرى للهدى كالاشعار والتقليد والجلجل كجعفر الجرس الصغير يعلق
فى الدواب ومنه حديث السفر تصحب الملئكة رفقة فيها جلجل وجلاجل جمعه وجلاجل بضم جيم
الاولى اسم موضع كما عن القاموس وجلجلان كزعفران هو السمسم ودهن الجلجلان هو دهن
السمسم ويقال بالفارسية للكزبرة كشنيز وللسمسم كنجد وفى الدعاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مريعا طبقا مجلجلا اى ذا رعد والجلجلة صوت الرعد ومنه الحديث ان القلب يتجلجل فى
الجوف ليطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وهو من الجلجلة بالتحريك وهى شدة الصوت واه
القلب يتجلجل ليرجع من الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان وتجلجلت قواعد البيت تضعضعت
وفى الحديث قالت ام سلمة للنبى صلعم ان اذا قمت واختمت شعرها جلل جسدها اى غطاه وفى
فيه كان صلعم يكره ان يجلل القمر كانه بالجيم وجدنا اهل الشيع اى يستر ويلبس نحو اذا كان صورى
النبع كالقرية الخطبة كانت لنا نخلة موفقة وعلينا بجلها اى نخلة سابغة مغطية قوله كل مصيبة
بعدك جلل بفتح جيم ولام الاولة اى هيّن والجليل من اسمائه تعالى وهو يرجع الى كمال الصفات كما ان

الكبير يرجع

الكبير يرجع الى كمال الذات والعظيم يرجع الى كمال الذات والصفات وفى الحديث الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها للعالم اى عمه والجلل القليل ومنه حديث الميت وتغسيله مرة اخرى بماء و
شىء من جلال الكافور اى بقليل ويسير منه والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد وبالضم واحد
جلال الدواب كما مر وجمع الجلال اجلة يقال جل البعير جلا من باب قتل تغطيته والجلى وزان كبرى
الامر العظيم وجمعها جلل مثل كبر كما تقدم فى جلاء ويقال فعلته من جلالك اى من اجلك وجلال
الدين هو ملكشاه هو ملك من الملوك ومنه تاريخ الملكى وضع فى عهد السلطان جلال الدين ملكشاه
واسماء شهوره اى الجلالى هى اسماء شهور الفرس كما فى التقاويم قالوا الشهور الجلالى وحداثها
ثلثون ثلثون ويزاد فى اخر اسفندارمذ ماه الخمسة المسترقة وفى كل اربع وخمسين سنين متوالية
يزاد فى اخر الخمسة المسترقة يوم الكبيسة ويكون اول يوم من فروردين ماه هو اول يوم يكون فى
انتصاف نهاره الشمس فى الحمل وبعضهم اول السنة واوائل الشهور الباقية هى ايام التى تنتقل
فيها او فى لياليها المتقدمة عليها الى الحمل والى سائر البروج الاثنى عشر وتقييد شهور هذا التاريخ
بالجلالى او الملكى وعدا [illegible] هذا التاريخ الكبيسة الملكشاهية وايام الجماعات [illegible] من هذه التواريخ
الاربعة التى هى تاريخ العربية وتاريخ الرومية وتاريخ الفرسية وتاريخ الملكى توضع فى التقاويم
فى خمسة جداول [illegible] ويجد كل يوم ما يطابقه من التواريخ بعد ان تجد اثنتا عشر ورقة بحسب
شهور هذا التاريخ

جمل قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون اى ولكم فى الانعام
جمال بالفتح الحسن والزينة وحسن المنظر ومنه حديث الجمل وظهرها بالزينة من الجيم فى البعير قال امير
المؤمنين ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده واراد من الراحة الماشية ردها
الى مراحها ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وسراحها ارسالها الى مرعاها وقدم المفسر الجمال فى الاراحة
اظهر ولذا قدمها لانها اذا اقبلت كانت ملاء البطون حافلة الضروع حاضرة لاهلها وفى الحديث
اخروا الاحمال فان اليدين معلقة والرجلين موثقة اى اجعلوها فى مؤخر الظهر فان اليدين ليس
اعتمادها على الارض حتى تطيقا ثقلها بخلاف الرجلين والاجمال بالفتح جمع جمل بالتحريك المذكر من البعير
والانثى الناقة وقيل هو البعير حط والجمال بتشديد الميم مكارى الجمل ومنه الحديث عن رجل جمال
اكترى منه يبعث معه بزيت فزعم ان بعض ازقة الزيت انخرق فاهراق فقال له ان شاء اخذت
الزيت وان زعم انه انخرق فلا يصدق الا ببينة عادلة والجمع جامل كباقر وجمال وغيرها اسم مفرد
موضوع له للكثرة كاسم الجنس ومثل العبيد والكليب فى جمع عبد وكلب قوله تعالى جمالات صفر اى
كانها انيق سود جمع جمل واجمالات كذلك وعن ابن عباس الجمالات الغم قلوس السفن وهى حبالها
العظام قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط عن الجعفرى انه قال نزلت هذه الاية فى طلحة والزبير و
الجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنات الخلد فى السماء والدليل على ذلك ان النيران فى الارض
قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى الاية حتى يدخل البعير فى
ثقب ابرة والجمل حبل السفينة كما يلدينات ذلك فى شرح [illegible] وايام الجمل زمان مقاتلة على وعائشة
بالبصرة سميت بها لانها كانت على جمل ومنه لعنها اللهم العن على الشرية المفسدة الطاغية
الباغية الكافرة المحاربة فى حرب الجمل واصحاب الجمل يعنى عسكر عائشة وفى الحديث اياكم والمجاملة
اهل الباطل المجاملة تعطى وتنت معاملة بحسن الصنعة مع الناس والمعاملة بالجميل وربما يكون المجاملة فلفظها
فى السفر المجالسة فى الحمل وفى حديث الاسراء ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اى مليحة جميلة ولا فعل لها

والجمالات من المرأة الشعر والوجه والجلالة والجبلانة بضمها العقد ليس من قول بعض العارفين
العجب كل العجب من جلالة رياض الكمال والفضيلة وجامل جمع جملة وهي جمعه ومن امثال
العرب اصول من جمل معناه اعرض يقال جميل الجمل ذا عرض الطلب وفي الحديث اجملوا في الطلب
اي لا يكن كدكم فيه فاحشا واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال
وقع على ما انتهى اليه التفصيل ومنه **القول** في المجمل بضم الميم واسكان الجيم ما كان دلالته
غير واضحة بان يرد بين معنيين فصاعدا من معانيه كقول بعض الاصوليين المجمل من القرآن
وغيره خلاف المبين كالمشترك والمأول وقال شيخنا البهائي في زبدته اللفظ ان لم يحتمل غير ما
يفهم منه لغة فنص والا فالراجح ظاهر والمرجوح مأول والمساوي مجمل والمشترك بين الاولين
محكم وبين الاخيرين متشابه انتهى واعلم ان المجمل قد يكون فعلا وقد يكون قولا اما الفعل فحيث
لا يقترن بما يدل على جهة وقوعه من الوجوب والندب وغيرهما كما اذا صلى النبي صلوة
ولم يظهر وجها واما القول فهو اما مفرد او مركب واما المفرد فاما اجماله بسبب تردد
المعلق بسبب الاشتراك اللفظي اولا كالقرء او بسبب الاعلال كالمختار او بسبب الاشتراك المعنوي
وهو في ما لو اراد منه فردا معينا عنده وغير معين عند المخاطب وذلك اما
في الاخبار مثل جاء رجل من اقصى المدينة واما في الاوامر والاحكام مثل ان تذبحوا
بقرة واعتق رقبة اذا اريد بها المؤمنة وله هذا ينطق توهم ان الخاص
والمقيد بيان لا ناسخ اختلف الاصوليون في نحو قوله لا صلوة الا بطهور
ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب فلا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ولا نكاح الا
بولي مما نفي فيه الفعل ظاهرا والمراد نفي صفة من صفاته هل هو مجمل ام لا على اقوال
ثالثها ان كان الفعل المنفي شرعيا كالصلوة والصيام او لغويا ذا حكم واحد فلا اجمال
وان كان لغويا له اكثر من معنى فهو مجمل والحق عدم الاجمال كما اختاره الاكثر واحتجوا
عليه بما عرفته وتوضيحه ان الفعل المنفي في التركيب ان كان من قبيل العبادات وقلنا
بانها حقيقة شرعية في الصحيحة منها فح يصح نفي الذات ح يمكن حمل التركيب على حقيقته
اللغوية لعدم منافاة وجود عامه اذ كان الصلوة التي يطلق على الصلوة حقيقة على
القول بكونها اسامي للاعم لنفي اسم الصلوة حقيقة عنها على هذا القول فاذا صح
الحمل على المعنى الحقيقي فحملها عليه اذ المانع عنه لم يكن الا عدم الامكان باعتبار وجود
الاركان في الجملة وقد انتفى عبادة ذلك على هذا القول فاذا صح الحمل على نفي الذات فيعلم
ان ذلك بسبب كون ما فقد مع تلك الاركان من مثل الطهور والفاتحة شرطا او جزءا
والا لما صح نفي الذات فعلم بذلك المنفي كونهما شرطا او جزءا ايضا فينفي الاجمال وان
لم يكن من قبيل العبادات او كان ولم نقل بكونها حقايق في الصحيحة بل يكون حقيقة في
الاعم وان قلنا بثبوت معنى عرفي لهذه التراكيب بان يقال المراد من امثالها نفي الفائدة
كما في قولهم لا علم الا ما نفع ولا كلام الا ما افاد فيحمل عليه ويعبر عن الفائدة بالصحة
اذا كان في مثل العبادات اذ الصحة هو ترتب الاثر وهو صادق للفائدة وان
لم نقل بثبوت ذلك فالامر مردد فيها بين ان يكون المراد نفي الفائدة او نفي الكلام
فيحمل عليه فلا اجمال ايضا انتهى كلامه **حجل** في الحديث يا عقول ربات الحجال اي
صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهي بيت تزين للعروس بالثياب

والستور

والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المرأة نصف عقل الرجل و
حساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا اما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن
سعفص قرشت ثخذ ضظغ والالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة الخ كما
مر في بجد ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين
اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة قال
لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد
على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين
والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين بقي ما عدا السبابة ثلثة عقود
وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب كما يليق في عقد يعقد الشر ثم فيكون حاصل الكلام
اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئته من عقد على يده ثلثا وستين بحساب
الجمل وربما كان ارساله للسبابة على ما في بعض ايشرها الحجة الحق عند ذكر الجلالة
لتحقق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وقيل انه قال اله احد جواد فان هذه الكلمات
ثلث وستون عند التعداد وقيل انه تلفظ بكلمة التوحيد واشار بقوله ثلث وستين
الى الكلمتين لا اله الا الله اللتين على النفي والاثبات اللذين هما اصل التوحيد وفي حديث الصادق
وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه
وحكى عن ابي القاسم بن روح قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم
بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين ان معناه اله احد جواد ومن تتبع وقفها بالحساب
المذكور وجد به كما قاله الطريحي والفرق بين حروف المعجم والجمل ان حروف المعجم ثمانية
وعشرون ا ب ت ث ج الخ والجمل هو ابجد هوز حطي الخ ومنه الحديث حروف
المعجم في دية اللسان كما يليق في بابه قلت جعلت فداك فكيف هو قال على حساب
الجمل الف ديتها واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة
والواو ستة والزاء سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف
عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين
سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين
ثلثمائة والتاء اربعمائة وكل حرف يزيد بعد هذا من ا ب ت ث زدت له مائة
درهم الحديث وهذا ليس بمستند عند الاكثر وانما عند المنجم كما في التقاويم فحساب
الجمل وهو على ترتيب ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ هكذا
ا واحد ب اثنان ج ثلثة د اربعة ه خمسة و ستة ز سبعة ح ثمانية
ط تسعة ى عشرة ك عشرين ل ثلثين م اربعين ن خمسين س ستين ع
سبعين ف ثمانين ص تسعين ق مائة ر مائتين ش ثلثمائة ت اربعمائة ث خمسمائة خ
ستمائة ذ سبعمائة ض ثمانمائة ظ تسعمائة غ الف وهذه ثمانية وعشرون
عددا تسعة احاد وتسعة عشرات وتسعة مات وواحد الف وتركيب بلفظ

الاعداد من هذه الحروف فيقدم الاكثر على الاقل مثلا **يا** احد عشر **كب** اثنى وعشرون
لج ثلثة وثلثون **قه** مائة وخمسة واربعون **غذنظ** الف وسبعمائة وتسعة
وثمانون اذا تضاعف عدد المالوف قدم حروفها على حرف الغين هكذا
بغ الفان **قغ** مائة الف **خلهغغذ لجغشد** ثمانمائة وخمسة وثلثون الف الف
وسبعمائة وثلثة وثلثون الفا وثلثمائة واربع وستون وقس على ذلك ما لا نهاية له
ويوضع في كل موضع لا يكون فيه عدد صفر على هذه الصورة **كتن** الجل بضم وجمع الجملة
من الكلام بضم الجيم وهي من الفاظ العموم ومنه القول في عرف العلماء حيث
قالوا اذا تعقب المخصص عموما متعددة جملا كانت او غيرها متعاطفة بالواو
وغيرها صح عوده الى كل واحد فلا خلاف في ان الاخيرة مخصصة به جزما انما
الخلاف في غيرها وفرضوا الكلام في الاستثناء ثم قاسوا عليه غيره فذهب الشيخ
والشافعية الى ان الاستثناء المتعقب للجمل المتعاطفة ظاهر في رجوعه الى
الجميع وفسره العضدي بكل واحد وابو حنيفة واتباعه الى انه ظاهر في العود
الى الاخيرة والسيد رضي الى انه مشترك بينهما فيتوقف الى ظهور القرينة والاقوال
كثيرة يطول ذكرها وقد ذكرنا مزيد البحث في باب الاستثناء والنعت **جندل**
الجندل كجعفر الحجارة والجمع جنادل وقد جاء في الحديث الجندل بفتح النون و
كسر الدال المهملة الموضع الذي فيه حجارة والجندل الرمي الملقى على الارض قيلا
كالشهيد في ارض المعركة **جهل** قوله تعالى تبرج الجاهلية الاولى وهي ما كان
قبل الاسلام وقيل ما كان بين ادم ونوح ثمانمائة سنة وقيل ما بين عيسى ومحمد
وهذا لا يقتضي ان يكون بعدها جاهلية في الاسلام لان الاول اسم للسابق تاخر
عنه غيره او لم يتاخر وقيل ان معنى تبرج الجاهلية الاولى انهم كانوا يجوزون
ان تجمع امراة واحدة زوجا وخلا فتجعل لزوجها نصفها الاسفل ولخلها نصفها
الاعلى يقبلها ويعانقها وفي مجمع البحرين الجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب
قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب
والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث
الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء هو توكيد
للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك
والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر
قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام ويعضده قوله
لابي الدرداء انك امرؤ فيك جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر
وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل
الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل بحالهم
وفي الحديث من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه
فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم
ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلم الاوايل ويدع ما يحتاج اليه في دينه في علم القران
والسنة

الفعل المتعقب
الاستثناء المتعقب
للجمل المتعاطفة

والسنة وفيه خلق الله العقل من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا واعلم ان الجهل
على قسمين احدهما ان يراد به الغفلة عن الحكم الشرعي بالكلية وهو الجهل الساذج وهذا هو
الذي يجب القول بمعذوريته وثانيهما ان يراد به الغير العالم وان كان شاكا او ظانا وهذا
هو الذي يجب ان يقال بعدم معذوريته والجهل ضد العلم والجاهل نقيض العالم ثم اختلف
علماؤنا في حكم الجاهل بالاحكام اهو معذور ام لا فالمشهور بينهم عدم المعذورية الا في احكام
يسيرة كحكمي الجهر والاخفات والقصر والاتمام وفرعوا على ذلك بطلان عبادة الجاهل وهو
عندهم من لم يكن مجتهدا ولا مقلدا وان طابقت الواقع حيث اوجبوا معرفة واجبها وندبها
وايقاع كل منهما على وجهه وان تلك المعرفة لا بد ان يكون من اجتهاد او تقليد فصلوة المكلف
بدون احد الوجهين باطلة عندهم وان طابقت الواقع وطابق اعتقاده وايقاعه الواجب والندب
ما هو المطلوب شرعا والدليل على القول المشهور قول ابي الحسن في مسئلة يونس بعد ان
ساله السائل هل يسع الناس ترك المسئلة فيما يحتاجون اليه فقال لا وقول الصادق لحمران
ابن اعين في شيء ساله عنه انما هلك الناس لانهم لا يسئلون ونحو ذلك من الاخبار كثيرة
لا نطول بذكرها ومن الجاهل الجاهل البسيط وهو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل
المركب لا علاج له فالجهل ينقسم على قسمين احدهما الجهل المركب وهو الغير المطابق للواقع
سواء زال بتشكيك المشكك ام لا والاخر البسيط وهو نقيضه والمجهول من جهل مذهبه ودينه
فالجهل نقيض العلم وقيل هو نقيض الحلم والصحيح انه اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به كما ان العلم
اعتقاد الشيء على ما هو به قال الله انما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة اي بغير
العلم وفي الحديث ثلثة لا يصلي خلفهم المجهول والغالي وان كان يقول بقولك والمجاهر بالفسق
وان كان مقتصدا اريد بالمجهول المجهول في مذهبه واعتقاده وكذا بالمقتصد المقتصد في الاعتقاد
غير غال ولا مقصر وفي حديث ذبيحة المجهول ما نقول عن شراء اللحم من الاسواق ما يدري ما
يصنع القصابون قال كل اذا كان ذلك في سوق المسلمين ولا تسأل عنه قوله تعالى اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين اي من المستهزئين وانما قال من الجاهلين لبيان بطلان الاستهزاء لان العاقل
لا من جاهل

باب الجيم مع الميم

جام الجام طبق ابيض من زجاج او فضة
وجامات جام شراب وصراحي وطاس وجامة **جثم** قوله تعالى فاصبحوا في دارهم
جاثمين اي صرعى ميتين ساقطين لا حركة لهم وقيل كالرماد الجاثم لانهم احترقوا بالصاعقة
والجثوم بالمثلثة البروك على الركبة يقال جثم يجثم جثوما فهو جاثم قال الشاعر عرفت المنا
اي عرفت منها مطايا القدر كالجثوم ومن المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو
كالبروك من البعير وفي القاموس جثم الانسان والطائر والنعام لزم مكانه فلم يبرح وجثم
في الحديث الشيطان يدبر ابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من
قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح والجثمان كعثمان الشخص ومن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان
بالسين الجسم والجاثوم هو العتاك **جحم** قوله تعالى ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه النار العظيمة
يعنيها اذا شئت قلت وتوقدها فصارت كالعلم الاجحم والرموا اياها والجحيم بتقديم الحيم على
الحاء على فعيل النار العظيمة ومنه قولهم الجاحم في الحرب معظمها وشدة القتل في معركتها

في الجهل واقسامه

وليد حديثا اخرى في تفسير قوله تعالى
ولله الحجة البالغة
في باب الحجاج

ومنه قول الشاعر والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمرح الا الفتى الصبار في النجدات
والفرس الوقاح واصل الجحيم ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة في مهواة فهي
جحيم ومنه الجحيم اسم لجهنم قال الله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم اي
في الجاحم المكان الشديد الحر ويقال اجحموا عن المباهلة اي كفوا عنها وجحمت النار
تجحم جحما اذا اضطربت والجحمة العين بلغة حمير قال يا جحمتا ابكي على ام واهب
قتيلة قلوب باحدى المذانب وجحمتا الاسد عيناه **جذم** في الحديث من تعلم
القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو اجذم والاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم مقطوع
الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفر من الثواب الجذام بضم الجيم ثم الذال
المعجمة كغراب هو مرض يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وهو قول الطريحي ومن المصباح
الجذم مصدره من باب ضرب بعض ما لفظه ومنه يقال جذم الانسان بالبناء للمفعول اذا
اصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقطه وهو مجذوم وعن القاموس الجذام كغراب علة
تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئاتها وربما انتهى الى
تأكل الاعضاء وسقوطها من تقرح جذم كعني فهو مجذوم ومجذم ومنه الحديث المرأة ترد من
اربعة اشياء من البرص والجذام والجنون والقرن وهو العفل ما لم يقع عليها فاذا وقع عليها
فلا وفي رواية اخرى قلت فان كان دخل بها قال ان كان علم بذلك قبل ان ينكحها يعني المجامعة ثم جامعها
فقد رضي بها وان لم يعلم الا بعد ما جامعها فان شاء طلق بعد وان شاء امسك وقيل الجذام بالفتح
القطع وبالضم هو الداء المعروف فهو مجذوم ويقال اجذم وجذم الرجل بالكسر صار اجذم وهو
مقطوع اليد وجذام كغراب قبيلة بجبال حسمى من معد وقيل من اليمن نزل بجبال حسمى يزعم
نسابة مضر انهم من معد كما من الصحاح وفي الدعاء وقد حصنت بربطي ولو شئت وعزتك لجذمتني
اي لقطعت ربطي قيل وهذا من قبيل عد المناجاة ذنبا تواضعا لله ومثله ما رواه عن الصادق ع
من ان رسول الله صلعم كان يتوب كل يوم سبعين مرة وجذم الرجل صار اجذم والمرأة جذماء و
الجذمى جمع اجذم مثل الحمقى جمع الاحمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط
جذمة والجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة اليها جذمي بالتحريك والجذيمة كسفينة
باعجام الذال قبيلة وجذيمة الابرش هو ابن مالك فهم ملوك الحيرة كما في ق وفي الحديث
من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي مقطوع اليد **جرم** قوله تعالى سيصيب الذين
اجرموا صغار عند الله والاجرام بالكسر الاقدام على القبيح بلا انقطاع اليه لا اصل الجرم بالضم
القطع فكانه قطع ما يجب ان يوصل من العمل ومنه قيل للذنب الجرم والجريمة وعن القاموس
الجرم بالضم الذنب والجريمة مثله والجمع اجرام تقول منه جرم واجرم واجترم بمعنى وقيل الفرق
بين الذنب والجرم ان اصل الذنب الاتباع فهو ما يتبع عليه العبد من قبيح عمله كالتبعة و
اصل الجرم القطع فهو القبيح الذي ينقطع به من الواجب وفي بعض الاخبار والذي اخرج العذق
من الجريمة والنار من الوثيمة اي ما بالجريمة النواة وبالوثيمة الحجارة المكسورة قال الله تعالى
ولا يجرمنكم شنآن قوم قال الزجاج من حرك النون من شنآن اراد بغض قوم من صدوكم
عن المسجد الحرام بعد التوبة واصحابه لما صدوكم عام الحديبية ان يعتدوا ان صدوكم
جواب ان فلا تعتدوا عنه ما تقدم ومن اسكن اراد بغيض قوم ذهب الى الشنآن بالسكون صفة
يقال جرمت واجرمت بمعنى وقيل معنى لا يجرمنكم لا يدخلنكم في الجرم كما يقال اثمته اي ادخلته في الاثم

وقوله

جذم

قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن اي لا يحملنكم ولا يكسبنكم معاداة قوم قيل جرمت على اهلي اي كسبت
والجرم المنقطع عن الجوارح الباطل وهو القاطع لنفسه عن الطاعة الحاسن الى المعاصي ومنه قوله تعالى
وكذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث من اجرم الى العلم اي اذنب من جرم يجرم جرما من باب ضرب
اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمي الرجل ومنه بنو جرم وهي قبيلة والجرمي منسوب اليها
ومنه كليب الجرمي الذي بايع عليا ع قوله تعالى وهم مستكبرون لا جرم اي لا حقا وهي بمنزلة
اليمين قال الخليل لا جرم بالتحريك هو كلمة تحقيق ولا يكون الا جوابا يقول فعلوا كذا فيقول السامع
لا جرم سيندمون قال الزجاج معناه حق ان الله ووجب ان الله ولا بد لعلم قال الشاعر ولقد
طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان تغضبوا والمعنى احقت فزارة بالغضب وقال
ابو مسلم اصل من الكسب كما حكاه قال لا يحتاج في معرفة هذا الامر الى الكتاب علم بل هو معلوم
ومثله قوله لا جرم ان لهم النار قوله لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون وقيل لا جرم بمعنى لا شك
ومن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم
وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا ترى هم يقولون لا جرم
لاتينك لا تعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران ومن النهاية ولا يرد بها
قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال
وجب لهم النار وقوله قطع اجرامي اي ويل مصدره اجرمت اجرامي والجرم بالكسر الجسد والجمع
اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون واجرام الافلاك اي اجسادها **جرثم** في الحديث من
اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برأيه الجراثيم بالراء المهملة والثاء المثلثة جمع جرثومة
وجرثومة الشيء اصله والسكون اصله والمراد جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها **جزم**
في الحديث الاذان جزم باقصاح الالف والهاء والاقامة حذر ومن النهاية فسر الجزم بالسكون
وترك المد والاعراب في اواخر حروفه قال والجزم القطع ومنه الحروف الجازمة التي تجزم فعل
المضارع وهي خمسة لم ولما ولام الامر ولا في النهي وان للشرط والجزاء كما تقتضيا الا واحدا منها
في بابه والجزم في الاصطلاح هو اليقين الثابت المطابق للواقع والجزم المطابق اليقين الثابت يسمى
تقليدا في بعض الاصطلاحات واعتقادا في بعضها والجزم في اللغة القطع واليقين ومنه قوله
يفي عليه ويأخذ بالجزم اي بالقطع واليقين وفي الحديث التكبير جزم يريد به الامساك عن اشباع
الحركة والتعوق فيها وقطعها اصلا يقال جزمت الشيء قطعته عن الحركة واسكنته **جرهم** الجرهم
كقنفذ اسم قبيلة من الاعراب ساكنون في نواحي مكة وقيل حي من اليمن وقد جاء في الحديث
نقل ان جرهم من نتاج الملائكة وبنات آدم وعن الجاحظ كان ملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء
اهبطه الى الارض في صورة رجل كما صنع في هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات آدم فولدت
جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه آدمية وابوه من الملائكة
ولم يثبت قاله الطريحي **جسم** قوله تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم اي حسن منظرهم وتمام
خلقتهم وجمال زينتهم الجسم بالكسر كل شخص مدرك وكل عظيم الجسم جسيم وجسام والجسم العظيم الجسم
قال الشاعر وجسم من جسم رجالهم واكثرت عدد اعدائه من الرجل واختلف المتكلمون في
حد الجسم فقال المحققون منهم هو الطويل العريض العميق وهو الذي يعتبر ذهابه في هذه الجهات
الثلاثة قيل الجسم جسيم وبدلالة قولهم جسم جسامة اي ضخم ضخامة ومعنا جسيم اي ضخيم وقيل
هو المؤلف وقيل هو القائم بالنفس ومعناه لا يحتاج الى محل والصحيح هو القول الاول كما في مجمع البحرين

وفي دعاء الاخبار فقال لها الجرهمي قال الان تنتظر في صنعك وتعاجلها املاك

جرم
جرثم
جزم
جرهم
جسم

وقيل الجسم هو الذي له الابعاد الثلثة اعني العرض والطول والعمق كما في المنطق وهذا القول
يطابق قول الاول فهو ما يقبل القسمة في الابعاد والسطح ما يقبلها في الطول والعرض والخط
ما يقبلها في الطول لا غير والنقط طرف الخط وذلك في عرف المتكلمين فالاجسام في عرفهم
ما تالف من الجواهر وهي اجزاء لا يتجزى ايتلفت بحيث يقال لها تاليفات فاذا رفعت
عنها بقيت اجزاء لا يتجزى ثم اختلف في اقل الاجسام والصحيح انه ما تالف من ثمانية اجزاء
وقيل من ستة اجزاء وقيل من اربعة اجزاء كما في مزيد التحقيق في مادة دخن يدخن وفي الحكيم
وقد يقال ان الجسم هو القابل للابعاد الثلثة فان كان جوهرا فطبيعي وان كان عرضا فتعليمي
ولا يخفى ان الاجسام منحصرة في الفلكيات والعنصريات لان الجسم الطبيعي اما فلكي او عنصري
فالبحث فيه ثلثة الاول ما يعم الاجسام الطبيعية من الاحوال والثاني ما يختص بالفلكيات
والثالث العنصريات اما عن الاحوال المشتركة كقبول الجزئية لا الى نهاية وتناهي الابعاد وغيرها
وهو اشمل فيما يعم الاجسام الطبيعية من الاحوال ومن الاحوال المختصة بالفلكيات اي الفلكيات
كالاستدارة وتحركها على الاستدارة وامتناع الخرق ولا التيام عليها وهي الفلكيات اي العنصريات
كقبولها الكون والفساد والحركة المستقيمة وهو الثالث والمراد بالفلكيات الافلاك وما هو
حاصل فيها اي الاجسام المنسوبة الى الفلك والعنصريات العناصر وما يتركب منها وقال ان
الفلك بسيط والجسم اما بسيط او مركب لانه اما ان يكون متالفا من الاجسام المختلفة
الطبايع اولا فالاول المركب كالمواليد المتالفة من العناصر المختلفة الطبايع والثاني البسيط
كالعناصر فان كلا منها لم يتالف من اجسام اخر مختلفة الطبايع والتفصيل ان الافلاك عندهم
اباء والعناصر امهات والنباتات والحيوانات والمعادن نتايج واولاد ولذا سميت بالمواليد
الثلثة وأمّا القول في الجسم عند الاطباء حيث عرفه بعضهم فقال ان الجسم باعتبار كونه
جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل
اليه يسمى اسطقسا لان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة كما في مادة ركن يركن
وخصصوا النتم فالاجسام على قسمين بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره من المواليد
الثلثة الحيوان والنبات او مختلفة الصور كالماء والنار كما مر في مادة بسط وأمّا الجسم
في الحديث فقد تكرر فيه ذكره قيل هو كل شخص وفي كتاب الخليل الجسم هو البدن واعضاؤه من
الناس والدواب ونحوهما مما عظم من الخلق ومن الجوهري الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان
بالثاء المثلثة ورجل جسيم وجمال اي وقار انه حسن جسيم جسامة وذلك ضخم ضخامة
جسيم عظيمك عظيم وتجسمت الامر اي ركبت جسيمه اي معظمه كما ان من يبحث الجسم في
الدعاء ولم يجشمنا الا يسيرا اي ولم يكلفنا من التجشم وهو **جشم**
مادة كفق اشمئز كالتكلف على مشقة وجشم هي من الانصار يقال جشم الامر كسمع جشما وجشامة بالجمع الشين
كلفه على مشقة كما في القاموس **جعشم** الجعشم كجعفر وجندب جد سراقة بن مالك
بن جعشم وسراقة بن مالك بن جعشم صحابي **جلم** في حديث الاحرام
ليس كالجلم بجد الجلم الجلم محركة الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ
التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب ضرب قطعته وجولاملة اسم موضع من اصفهان
يسكنون النصارى وكان منه قال في الدرة الاادرية نصارى جولاملة تحنث ان يصوت
افعالهم ما كسبته بالمخالفات اديان موافقت وانتصار بالعجلان داود لا يخفى لطفه
جم في الحديث ان عليا رأى مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كانه بيعة وقال ان المساجد
تبنى جما لا تشرف جما بضم الجيم والتشديد الميم جمع اجم وهو من الكبش ما لا قرن له شبه الشرف
بالقرون

بالقرون ولا تشرف بتخفيف الراء على البناء للمفعول اي لا يبنى منه وفيه يعني لا تجعل الشرف
لجدرانها يقال كبش اجم لا قرن له ولا تنبغي جما والجمع اجم وفي حديث الحوثية لا يجاوزن في
ظلم ظالم ولو نطحته ما بين القرناء الى الجماء يعني الكبش لا قرن لها وعن القاموس جمام
بالتثليث ويكيل ما على راس المكوك فوق طفافه والجم واحد الجماء وهي التي لا قرن لها و **والاجم**
قال في الشرح وقد قطع الاصحاب باجزاء الجماء في الاضحية وهي التي لم يخلق لها قرن و
الصماء وهي فاقدة الاذن في خلقته لان فقد هذه الاعضاء لا يوجب نقصا في قيمة الشاة
ولا في لحمها وفيه نظر لان الموجود في الصحيح النقص فالوجه المنع عنه لعموم النقص انتهى كلامه
قال الله تعالى ويحبون المال حبا جما اي كثيرا شديدا ومنه جمة الماء معظمه وجم الماء
في الحوض اذا اجتمع وكثر ومنه قولهم جم غفير اي جماعة كثيرة وجمة الطرباية وجمة ما سبك
وهما بالادان وفي الحديث وكان ينهى عن اولئك الجمائين يعني اصحاب الشعور وعن
الجمة جمع شعر الراس بالضم والتشديد ما سقط على المنكبين والجمع جمم مثل غرفة وغرف
منه الحديث لا يحل لامراة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين
ويقال الرجل الطويل الجمة جماني بالنون على غير القياس ولعلهم يومئذ كانوا طايفة تمر فخذه
وقيل الجمانين كانه فعال من الجن للنسبة اليها فان فعالا يكون للنسبة كجيان لكثرة القوة
فيهم وفي بعض النسخ الجانين وكانه اراد الجانفين وفي الحديث الكوفة جمجمة العرب اي
يعني روسهم وسادتهم ومن ينسب اليهم البطون لان الجمجمة الراس وهذا هو اشرف
الاعضاء والجمجمة بالضم والجمجمة عظمة الراس المشتملة على الدماغ ومنه قول النفس انا اول
من تنفلق الارض عن جمجمته والجمجمة القدح الخشب والجمام بالفتح الراحة ومنه الحديث
قال بجماما فقوى وفي حديث علي لو حببت الدنيا بجماما على المنافق ان يحبني ما احبني الجمات
جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها ويقال جاء القوم جما اي باجمعهم وجماجم
السادات والروساء **جهم** في الحديث عظموا اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اي لا يلقى
بعضكم في وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت وعبست في وجهه وتجهمني اي لقيني
وجهه اذا واجهني ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو الذي يقول بمعرفة الله
وحده ليس له الايمان بشيء غيره قوله ثم القيا في جهنم كل كفار عنيد هذا الخطاب لخازن
النار وقيل خطاب للملكين الموكلين بها وهما السائق والشهيد وجهنم بتشديد النون لا ينصرف
للتعريف والعجمة وقيل جهنم اسم من النار واشتقاقها من الجهومة وهو الغلظ وعن ص
هي ملحق بالخماسي بتشديد حرف الثالث فيه وهو فارسي معرب وعن قال الجهام السحاب لا ماء
فيه او قد اهرق ماءه وفيه جهمت السماء ومنه الدعاء ولا جهام فعافيها وانما يفر السحاب
الابيض كقول الشاعر عذ اسرع السحب في المسير الجهام اي السحاب الذي لا ماء فيه قوله تعالى
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب وفيه قولان احدهما ما روي عن امير
المؤمنين ع ان جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى
فقال هكذا وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم
فوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية
وفي رواية الكلبي اسفلها الهاوية واعلاها جهنم وعن ابن عباس ان الباب الاول جهنم والثاني [illegible]

سبعين والثالث سقر والرابع جحيم والخامس لظى والسادس الحطمة والسابع الهاوية
وقالوا للنار سبعة ابواب وهي سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها فيه اهل
اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم واعمارهم في الدنيا ثم يخرجون والثاني فيه اليهود
الثالث فيه النصارى والرابع فيه الصابئون والخامس فيه المجوس والسادس فيه
مشركو العرب والسابع فيه المنافقون وذلك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار والقولان متقاربان لكل باب منهم اي من الغاوين جزء مقسوم اي نصيب
مفروض وفي وجوه الجنة والنار اختلاف شديد تمام الكلام في مادة جنن انشاء الله تعالى عز وجل

باب الجيم مع النون

جان جون

جان في الحديث اهدى
اليها كلب له جونا ليستقين بها على ما تم الحسين ع الجون بالفتح هو
ضرب من القطا سود البطن والاجنحة الجون بالفتح واسكان الواو وهو
السواد والبياض فهو من الاضداد ويطلق ايضا على الضوء والظلمة
بطريق الاستعارة كالدهم ومن امثال العرب جرح جوين من سوابق عن
الجرح ... والنصيب وجوين اسم رجل يضرب لمن توسع في مال غيره و
يجود به والجونة بالضم سليلة مغشاة ادما تكون مع العطارين وجمعها
الجون والجمع كصرد كما عن ق وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطارين
يقال بالفارسية عطردان جبن قوله تعالى وتله للجبين اي اضجعه على
جبينه والجبين عن يمين الجبهة وشمالها وللوجه جبينان والجبهة بينهما
وعرفه الفقهاء هو ما اكتنف الجبهة من جانبيها مرتفعا عن الحاجبين
الى قصاص الشعر وقيل ما يشمل الجبهة والجبين مجازا وقيل الظاهر ان يراد
به الجبهة خاصة لمكان المجاورة ويؤيده ورود الجبين في الحديث بلفظ الافراد
وقال الطريحي الجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها يتصاعدان
من طرفي الحاجبين الى قصاص الشعر فيكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي ع
لا تجزي صلوة لا يصيبه الانف والجبين فيها ما يصيب الجبين قال بعض الشارحين
يجوز نصب الانف والجبين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول
ورفع الثاني وعكسه انتهى وفيه فاذا اصبحت يوم الفطر اغتسل وتطيب وتمشط
والبس والطف ثيابك واطعم شيئا قبل ان تخرج الى الجبانة فاذا اردت الصلوة
فابرز تحت السماء وقم على الارض ولا تقم على غيرها الجبان والجبانة بضم الجيم و
تشديد الموحدة الصحراء كالذي الولد وقيل الجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها
تكون في الصحراء تسمية الشيء بموضعه كالذي يجمع وفي الحديث انما الصلوة يوم العيد
على من خرج الى الجبانة وقيل الجبان بحذف الهاء الصحراء ايضا كالجبانة ولم يذكر
التشديد والاعراب فيها ولذا ذكرناها في باب جبب وهنا تسهيلا للاشتباه فتأمل
منه حديث المباهلة وابرز انت وهو الى الجبان والجبان بكسر الجيم يقال رجل جبان
بالتخفيف اي ضعيف القلب

بالتخفيف اي ضعيف القلب والمرأة جبان ايضا وربما يقال جبانة وعن الصحاح جبنته
تجبينا نسبته الى الجبن بضم الجيم واسكان الباء المصدر وقيل اجبنته وجدته
جبانا ورجل جبان كسحاب وشداد وامير هيوب للاشياء لا يقدم عليها واجبنته
وجدته جبانا او حسبته جبانا وهو جبين تجبينا يرمى به ق وفي الدعاء نعوذ
بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة قال الطريحي الجبن بالضم واسكان الباء
الموحدة صفة الجبان جبن جبنا وزان قرب قربا فهو جبان بالفتح ضعيف القلب
لا شجاعة له والجبن بالضم مصدر الجبان كسحاب والجبانة بتقديم الباء على النون
المفتوحة الذي سلم احاديثه من العيب وسلم الطريقة واما الجبن بالكسر وتشديد
النون هو الادام المعروف الذي يتخذ من اللبن وتوضع فيه الانفحة ويقال له
بالفارسية پنير وهنا مسائل من الاخبار الاولى سألته عن الجبن قال كل شيء لك
حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان عندك ان فيه ميتة قيل المراد هنا من قول السائل
ان اصل الجبن من الانفحة وهي الميتة كما مر تفسيرها في مادة نفح ومنه قال بعض الاصحاب
بكراهته الثانية قال ع ثلث يؤكلن ويهزلن اللحم اليابس والجبن والطلع الثالثة
ما تقول في الجبن فقال ع ساخبرك عن الجبن وغيره كل ما فيه حلال وحرام فهو لك
حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه قال في الوافي انما سأل الراوي عن حل الجبن وحرمته
لمكان الانفحة التي توضع فيه وتكون عدة لا كثر من الميتة واقول على هذا القول بحرمة
الميتة ولكن قد استثني الانفحة في بعض الاخبار من الميتة عشرة حلال الانفحة والقرن
والبيض واللبن ونحو ذلك كما يلزم في الميتة انتهى الثالثة الرابعة سأله رجل عن الجبن
فقال داء لا دواء فيه فلما كان بالعشي دخل الرجل على ابي عبد الله ع فنظر الى الجبن على الخوان
فقال جعلت فداك سألتك بالغداة فقلت لي انه الداء الذي لا دواء فيه والساعة اراه
على الخوان فقال لي هو ضار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر ويروى ان مضغ
الجبن في قشره الخامسة في رواية اخرى الجبن والجوز اذا اجتمعا في واحد منهما شفاء
وان افترقا كان في كل واحد منهما داء قاله الطريحي واما الحديث عن الصادق ع المروي
في زاد المعاد ومضمونه ان الجبن ادام جيد يهضم الطعام ويطيب رائحة الفم من اكل في
اول كل شهر عند رؤية الهلال يستجيب دعاه وهو من باب الاشتباه فيه الاباحة والمنفعة
وفي الجبن ثلث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل جرن
قال الطريحي جرن في حديث ناقة علي بن الحسين ع فما كنت تجد لها البتر وهي ترزم حولها
البعير من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره بكسر الجيم والواو المهملة فاذا برك البعير مد عنقه
الى الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار وحمر واحمرة والجرين البيدر الذي
يداس فيه الطعام وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد وفارسية خرمن وبا كاه ثم
ومنه لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين جغن جغانة توهمت ان الاتصلاحوات بغين معجمة وجيم
فانحى جفن في حديث الاخطاب كنت افطر مع ابي عبد الله ع في شهر رمضان وكان اول ما يؤتى

جرن جغن جفن

قصعة من ثريد خل وزيت فكان اول ما بيننا ول منها ثلث لقم ثم نوة بالجفنة الجفان الانباء
فالجفنة القصعة والجفان جمعها ومنه قوله تعالى وجفان كالجواب الجفان بالكسر قصاع
كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة ويجمع على جفنات بالتحريك لان ثالث فعله يحرك في الجمع
اذا كان اسما الا ان يكون ياء او واوا فيسكن كما في الجمع والجفن بالفتح واسكان الفاء غلاف
العين وهي غطاؤها من اعلاها واسفلها يقال بالفارسية پلك وهو مذكر والجمع جفون وربما
يجمع على اجفان وجفن السيف غمده وجفنين تثنية الجفن وقضبان الشجر ايضا **القول**
في دية الاجفان قال الشهيد وفي الاجفان الاربعة الدية وفي كل واحد الربع للخبر العام ولا فرق
بين اجفان صحيح العين وغيره حتى الاعمى ولا بين ما عليه هدب وغيره ولا يتداخل دية الاجفان
مع العينين لو قلعهما معا بل يجب عليه الديتان لاصالة عدم التداخل واما الدية في شعر الاجفان
ما يعبر بالفارسية مژه فتقدم الكلام في شعر الرأس وقال في الشرع في الشعور التي على الاجفان
ويعبر عنه بالاهداب احتمالات منها الدية كاملة مع عدم النبات **جوشن** الجوشن بفتح الجيم
والشين المعجمة الصدر وهو من الجوش وقد مر ذكره في مادة جوش والجوشن الدرع الحديد
ومنه الدعاء يا جوشن لحفظها كالدرع وجوشن الليل صدره ووسطه والجوشن اسم رجل
جمن في حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان كغراب اللؤلؤة المتلألئة جمع جمانة ومنه
قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها والجمان بالفتح ايضا
الشيء من اللؤلؤ والدلو الذي يستقي به الماء والواحدة جمانة واما جبان بجيم وباء [illegible] خواصه
وجمع [illegible] **جنن** قوله تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال المفسر الجنة الاجنة الملاقيح
جمع جنين اي [illegible] فكونكم اجنة في الارحام اي علم من كل نفس ما هي صائرة اليه الجنين كامين
هو الولد ما دام في بطن امه قال الشاعر اجنة في مستكنات الخلق في الاخر ولا شمطا ولم يترك
شقاها لها من [illegible] اي دفينا في قبر [illegible] الجنين بفتح الجيم وكسر النون [illegible] ان احدها
ان الجنين انما يقال له جنين اذا كان في بطن امه [illegible] هذا الاسم [illegible] ثانيهما
ان الجنين هو المقبور لانه يقال للقبر الجنن والميت جنين بمعنى مجنون يقال اجننته فانا مجن وجنين
كما يقال عقيد بمعنى معقود والجمع اجنة واجننت الميت وجننته اذا واريته في اللحد واصله الستر
قال الله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا اي اظلم عليه وستر بظلامه ضياء النهار ومنه
اشتقاق الجنين لاستتاره بالرحم وقيل هو المراد في بطن امه سمي به لاستتاره فيه من الاجتنان وهو
الاستتار ومنه اشتقاق الجنة بضم الجيم وتشديد النون وهي ما يستتر به كانها من الستر لانها تستر
البدن وهو الترس وما يقال بالفارسية سپر ومنه اشتقاق الجنة بفتح الجيم كانها من الستر لكثرة
والتفاف اغصانها سميت بالجنة [illegible] المراة من جنها اذا سترها الرجل ومنها الجن بكسر الجيم
لتسترها من عيون الناس ومنها الجنون كفلوس لانه يستر العقل كما سياتي تفصيل كل في بابه ان شاء الله
قال الحلبي في حديث [illegible] الحالفين على قوله **واما القول** في الجنين في البطن وذكاته
فهنا مسايل ما وقفت من الاخبار **الاولى** سالته عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام
الثانية قال الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه فذلك الذي عنى الله تعالى
سالته عن الجنين فقال اذا ذبحت الذبيحة فوجدت في بطنها ولدا تاما فكل وان لم يكن تاما فلا تاكل
الثالثة سالته عن الشاة تذبح ويموت ولدها في بطنها فاكله فانه حلال لان ذكاته ذكاة
امه فان هو خرج وهو حي فاذبحه وكل فان مات قبل ان تذبحه فلا تاكله وكذلك البقر والابل
اذا عرفت هذا فاعلم انه قد صرح بعض الاصحاب منا ان ذكاة الجنين ذكاة امه للاخبار المتقدمة

اذا

اذا تمت خلقته وكملت اعضاؤه واشعر واوبر كما دلت عليه الاخبار سواء ولجته الروح اولا
وسواء اخرج ميتا او حيا غير مستقرة الحيوة لان غير مستقرها بمنزلة الميت ولو كانت حيوته
مستقرة ذكي لانه حيوان حي فيتوقف حله على التذكية على عموم النصوص الدالة عليها الا ما اخرجه
الدليل الخاص كما في الشرع **واما القول** في ميراث الجنين قال في الشرع يوقف ويعزل للحمل
نصيب ذكرين احتياطا عن تولده حيا وتعدده ذكرا وانما لم توقف له زيادة عن نصيبهما
مع احتمال المتولد زايدا عنهما لندرته غالبا وعلى هذا التقدير لا يخرج من احتمالات عشرة اما ان يولد
ذكرا واحدا او انثى كذلك او خنثى او ذكرين او انثيين او خنثيين او ذكرا وانثى او ذكرا وخنثى او انثى و
خنثى او يسقط ميتا واكثر هذه الاحتمالات نصيب الحمل فرضناه ذكرين فلو اجتمع مع الحمل ذكر اعطي الثلث
ووقف للحمل الثلثان ولو اجتمع معه انثى اعطيت الخمس حتى يتبين الحمل فان ولد حيا كما فرض وا
وزع التركة بينهم على حسب ما يقتضيه حال الحمل فان ولد ميتا اختص باقيها بالولد الموجود مع
وان ولد حيا وزعت بينهم انصافا او اثلاثا او نحو ذلك بحسب ما يقتضيه حاله من ذكورية
او انوثية او خنوثية واحدا او متعددا ولو كان هناك ذووا فروض اعطوا النصيب الادنى ان كان
ممن يحجبهم الحمل عن الاعلى كالزوجين والابوين او احدهما مع عدم ولد هناك فان ولد ميتا
اكملوا نصيبهم وان ولد حيا روعي حاله وقسم التركة على حسبها والضابط انه متى كان هنا
حمل وطلب الورثة القسمة فمن كان محجوبا بالحمل كالاخوة لا يعطى شيئا الى ان يتبين الحال و
من كان له فرض لا يتغير بوجوده وعدمه كنصيب الزوجين والابوين كان معه ابن اخر
يعطى كمال النصيب ومن ينقصه وجوده ولو على بعض الوجوه يعطى اقل ما يصيبه على تقدير ولادته
على وجه ينقصه كالابوين اذا لم يكن هنا ولد غيره انتهى وفي الحديث ان عليا مر بامراة حامل على الطريق ومعه طلحة
والزبير فقال الناس منهم من فزع بامراة حامل على الطريق وقد ولدت على الطريق فسالهم ايهما
مات قبل صاحبه فقال ان ابنها مات قبلها قال فدعى بزوجها ابا الغلام الميت فورثه ثلثي الدية
وورثه امه ثلث الدية ثم ورث الزوج من المراة الميتة نصف ثلث الدية التي ورثتها من
ابنها الحديث وقصور سنده مجبور بالعمل هنا **واما القول** في دية الجنين فهو على
في البطن مطلقا ترتيبه الحيوة ام لا على ما يقتضيه عبارة اصحابنا قال في الشرع يرث دية الجنين ابواه
ومن يتقرب بهما او بالاب خاصة مع عدمهما بلا خلاف واعلم ان دية الجنين الحر المسلم تبعا
للاسلام ابويه او احدهما اذا اكتسى اللحم وتمت خلقته ولم تلجه الروح مائة دينار عشر الدية
ذكرا كان او انثى على الاظهر الاشهر بل عليه الاجماع وهو الحجة مضافا الى الصحيح ان امير المؤمنين
جعل دية الجنين مائة دينار وجعل مني الرجل الى ان يكون جنينا خمسة اجزاء فاذا كان جنينا
قبل ان تلجه الروح مائة دينار الحديث ولو ولجته الروح فالدية كاملة للذكر ونصفها للانثى
بلا خلاف ايضا وفي النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون دينارا وفي المضغة ستون دينارا
ثمانون دينارا فاذا كسى العظام لحما ففيه الدية وان كان انثى ففيها مائة دينار لقوله عز
وجل ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وان كان انثى ففيها ديتها وفي اخر دية
الجنين خمسة اجزاء خمس النطفة عشرون دينارا وللعلقة خمسان اربعون دينارا وللمضغة
ثلاثة اخماس ستون دينارا وللعظم اربعة اخماس ثمانون دينارا فاذا تم الجنين كان له مائة دينار
فاذا انشا فيه الروح ففيه الف دينار ومن قوله تعالى ثم خلقا اخر اشارة الى الروح وفي ذلك لان الله

عز وجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة فهذا جزء ثم علقة فهذا جزءان ثم مضغة فهي
ثلاثة اجزاء ثم يكسى لحما فهي اربعة اجزاء ثم جنينا فكمل له خمسة اجزاء مائة دينار فجعل للنطفة
خمس المائة عشرين دينارا والعلقة خمسي الدية اربعين دينارا والمضغة ثلاثة اخماس المائة
ستين دينارا والعظم اربعة اخماس الدية ثمانين دينارا والجنين مائة دينار عشر الدية ثمانين م
فاذا انشاء فيه خلق اخر وهو الروح فهو حينئذ نفس الف دينار كاملة ان كان ذكرا وان كان انثى
فخمسمائة دينار الجنين وهو الحية ولذا زيد في الشرح ولو ولجته الروح فالدية دية النفس كاملة
للذكر ونصفها للانثى بلا خلاف ولو لم يكتس اللحم ففي ديته قولان المشهور تقديره اي المائة
وتقسيمها على مراتب حالاته ففيه وهو عظم ثمانون دينارا ومضغة ستون وعلقة اربعون
ونطفة بعد استقرارها في الرحم عشرون اجماعا والمستند اخبار كثيرة مضى ما على ما ترى اذا عرفت
ذلك فاعلم ان هنا مسائل **الاولى** ولو قتلت المراة فمات معها الجنين فللاولياء دية المراة
كاملا خمسمائة دينار ونصف الديتين اي نصف دية ذكر خمسمائة ونصف دية انثى مائتان وخمسون
يصير مجموعهما سبعمائة وخمسون دينارا لو تحقق على الجنين ان جهل حاله ذكورة وانوثة وان
علم حاله ذكرا كان او انثى كانت الدية للجنين بحسابه الف دينار على الاول ونصفه على الثاني
بلا خلاف في الحكم الاخير نصا وفتوى وعلى الاظهر في الاول ايضا وهو الاشهر بل عليه الاجماع في
الصحيح ولو قتلت امراة وهي حبلى متم فلم يسقط ولدها ولم يعلم اذكر هو او انثى ولم يعلم ابعدها
مات او قبلها فديته نصفين نصف دية الذكر ونصف دية الانثى ودية المراة كاملة بعد
ذلك مجموعها الفان وخمسون والف دينار للمراة خمسمائة دينار للجنين ذكورة خمسمائة دينار
وانوثة مائتان وخمسون دينارا وعد بما ابدت النصوص الحاكمة بمثل ذلك في ميراث الخنثى
المشكل على القول به **الثانية** ولو قتلته المراة مباشرة او تسبيبا بان شربت دواء مثلا فطرحته
فعليها دية ما القته لورثته مطلقا ولا نصيب لها منها بلا خلاف ولو كان الالقاء بافزاع مفزع
فالدية عليه اي على ذلك المفزع بلا خلاف كما في الشرح وما ذكر زيادة التحقيق في مادة غرز
انتهى **الثالثة** في دية جراح الجنين من حساب المائة على ما يكون من جراح الذكر والانثى
الرجل والمراة كاملة ويحصل له في قصاص جراحاته ومعقلته على قدر ديته وهي مائة دينار
الرابعة ولو كان الجنين ذميا اي متولدا من ذمي ملحقا به فعشر دية ابيه ثمانون درهما
الخامسة ولو كان الجنين مملوكا فعشر قيمة امه المملوكة اجماعا **السادسة**
بلا خلاف
في الحديث جاءت امراة فاستعدت على اعرابي قد افزعها فالقت جنينا فقال الاعرابي لم يهل ولم
يصح ومثله يطل فقال له النبي صلعم اسكت سجاعة عليك غرة اي عقبتها كانه في بيانه في سجع
كان قول الاعرابي مسجع ومقفى لقوله لم يهل ولم يصح ومثله يطل وقوله صلعم عليك غرة وصيف
اي عبد او خادم **واما القول** في كفارة الجنين فاعلم انه لا كفارة في قتل الجنين في جميع
احواله للاصل واختصاص ما دل على وجوبها بصورة القتل المشروط بحيوة المقتول بلا خلاف فيه
ظاهرا بل عليه في ظاهر بعض العبارات اجماعنا وهو حجة اخرى ولو جنى عليه بعد ان ولجته
الروح فالدية كاملة للذكر ونصفها للانثى بلا خلاف اجده في الجملة كما مر لاطلاق النص والفتوى
بتحقق علم الفرق بين موت الجنين في البطن احيانا خلافا للغنية فخص وجوبه الدية
بالصورة الثانية ولم اعرف مستنده واجماعه موهون اذ لا موافق له على الظاهر ولا كلام في
لكنهما ذلك ذكر ذلك في الجنين المملوك خاصة للرواية في رجل قتل جنين امة لقوم في بطنها
فقال ان كان مات في بطنها بعد ما ضربها فعليه نصف عشر قيمة امه وان كان ضربها فالقته

حيا فمات

القول في الجنين وفي احكامه ومسائله

القول في كفارة قتل الجنين

حيا فمات فان عليه عشر قيمة امه فهي ضعيفة السند قاصرة المتن قاله في الشرح **كنز**
قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اي اظلم عليه وستر بظلامه ضياءه ويقال
لكل ما ستر قد جن واجن ومنه يعلم ما يجن البحار اي تستر ويقال الجنة جنانا وجنونا
ومنه اشتقاق الجن بكسر الجيم لانهم استجنوا من اعين الناس والجن جنس من الحيوان
مستترون من اعين الناس لرقتهم يغلب عليهم النارية في افعالهم لا يغلب على الملك افعال
الجن قادرون على تشكل باشكال الاجسام خفية على صورة مخصوصة وذلك التعريف متقارب
لما قبله ومنه اشتقاق الجنين كما مر قال الله تعالى انه استمع نفر من الجن النفر ما بين
الثلاثة والعشرة والجن اجسام عاقلة خفية يغلب عليهم النارية او الهوائية وقيل نوع
من الارواح المجردة وقيل نفوس بشرية مفارقة عن ابدانها وفيه دلالة على انه صلعم ما راهم
ولم يقرا عليهم وانما اتفق حضورهم في بعض اوقات قراءته فسمعوها فاخبر الله تعالى رسوله
بقوله فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا اي بديعا مباينا لكلام الناس كذا في مجمع البيان وقيل ان الجن
اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لهم عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة
وحكى ابن الاثير اجماع المسلمين على انهم ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين
لوجودهم قاله الطريحي ثم اختلف في نواهم باقوال لا نطول بذكرها وقد اقتصرنا بهذا الحديث قال
خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح
في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن اي وبالجن
الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي ره وهما مفعولا جعلوا شركاء مفعول اول والجن بدل
من شركاء ويجوز ان شركاء والجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء
فيه كما يأتي في حديث الزنادقة انتهى **كنز** قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم الاية
الجان بتشديد النون هو ابليس وقيل هو مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الانسان
والجمع جنان مثل حائط وحيطان وقيل هو ابو الجن كما ان ادم ع ابو البشر وقيل هم الجن
من نسل ابليس وهو منصوب بفعل مضمر يفسره وخلقنا الجان من قبل خلق ادم من نار لها
ريح حارة تقتل وقيل دخان لها والصواعق تكون منها وقال ابن عباس كان ابليس حي من احياء
الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وخلق الجن الذين ذكروا في القران
من مارج من نار كما يأتي في بابها ويؤيد هذا القول قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن كما مر وقال بعض
جمع الجان جنان مثل حائط وحيطان وراع ورعيان وقد يجيء الجان بمعنى الحية ومنه الحديث
اقتلوا كل شيء من الحيات الا الجان وهي حية اكحل العين لا تؤذي كما عن القاموس ومجمع البحرين
والصحاح انها حية بيضاء قال الله تعالى في عصا موسى كانها جان قال ابن عباس الثعبان هو اعظمها
يكون من الحيات ولما القى موسى ع العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء
والجان حية اصفر لها عرف كعرف الفرس وصارت تتوقد ثم صارت ثعبانا ويقال وصف الله
العصا بثلاثة اوصاف الحية والجان والثعبان كما يأتي في عصا انشاء الله تعالى قال الله تعالى وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا الجنة بكسر الجيم جمع جني يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله
فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له اراد بالجن الملائكة كما مر **كنز** قوله تعالى وهو الذي انشاء

القول في حقيقة الجن

القول في حقيقة الجان

وانه نوع كما سيلقم

القول في الجنة

الفصل في الجنة

جنات معروشات وغير معروشات اي مرفوعات والجنة واحدة الجنات
بفتح الجيم وتشديد النون وهي البستان اي لبساتين فيها الاشجار المختلفة
وقيل البساتين التي يجنها الشجر اي يسترها من النخل وغيره والروضة هي
الخضراء بالنبات والزهر المشرقة باختلاف الالوان الحسنة واشتقاقها
من الجن وهو الستر كما مر في صدر الباب وقيل البستان اذا كان فيه الكرم
فهو فردوس سواء كان فيه الشجر او غيره او لم يكن والجنة كل بستان
فيه نخل وان لم يكن فيه غيره والجنتان الاستان ومنه الجنة و

الفصل في الجنان

الجنان بكسر الجيم الجنة وهي البستان كما مر وبفتح الجيم القلب والفواد وقد
يطلق الجنة على الولاية كما ان الصادق ع سمع رجلا يقول من الشيعة اللهم
ادخلني الجنة فقال ع انتم في الجنة ولكن سلوا الله ان لا يخرجكم منها ان الجنة
هي ولايتنا الحديث قوله تع وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
سئل الصادق ع عن جنة ادم ع امن جنات الدنيا كانت ام جنات الاخرة
فقال ع كانت من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات
الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها ادم ابدا واما قوله تع مثل الجنة

الفصل في وجود الجنة الآن

التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الان ام لا والذي
ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها
الان وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب
والسنة كقوله تع اعدت للمتقين وفي خلق النار اعدت للكافرين فقد اخبر
سبحانه عن اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب
والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظ وفي حديث ابي الصلت
مع الرضا ع قال قلت يا بن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
قال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال
فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص ومن كذبنا وليس
من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم الحديث واما الدليل في ان الجنة في السماء
والنار في الارض فهو قوله تع حتى يلج الجمل في سم الخياط كما مر تفسيرها في مادة جمل
وعن علي بن ابراهيم ره قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من
خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن
هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس
نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال له ادن

مني

مني يا علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري ما ادامة
الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم
عن الناس وتدري ما التهجد والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال
من لم ينم حتى يصلي صلوة العشاء الاخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى
فانهم ينامون فيما بينهما وفي حديث اخر انه قال ان ارواح المومنين في
الجنة على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا
تطلع عليها الشمس وتغيب كما ياتي في حديث الارواح انشاء الله تع كنز قوله تع ولمن
خاف مقام ربه جنتان اي جنة عدن وجنة النعيم وقيل بستانان من بساتين
الجنة احديهما داخل القصر والاخرى خارج القصر كما يشتهي الانسان في الدنيا و
احدى الجنتين منزله والاخرى منزل ازواجه وخدمه وقيل المراد بالجنتين جنة
يستحقها العبد بعقايد الحقة واخرى باعماله الصالحة واحديهما بفعل الحسنات
والاخرى باكتساب السيئات وقيل جنة من ذهب وجنة من فضة ومنه الحديث
قلت جعلت فداك اخبرني عن الرجل المومن له امراة مومنة يدخلان الجنة يتزوج
احدهما الاخر فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان هو افضل منها خيره فان
اختارها كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا منه خيرها فان اختارته كان زوجا
لها ثم قال لا تقولن الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان وقيل جنة
الماوى وجنة الفردوس جنة لعقيدته وجنة لعمله اي لكل واحد من الثقلين
كما مر في باب البحث في الاكل والشرب في مادة ارض وقيل جنة يثاب بها واخرى يتفضل
بها عليه او جنة روحانية وجنة جسمانية كل ذلك اقوال المفسرين قال الله تع عز وجل
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
اختلف المحققون في هذا العرض كما ياتي بيانه في بابه انشاء تع وفي الحديث عن علي ع ان الله
وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض كما ياتي في مادة جهنم انشاء تع
كنز قوله تع انا بلوناهم يعني اهل مكة اي اختبرناهم بالجوع والقحط كما بلونا اصحاب الجنة
اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون
فاصبحت كالصريم قوله اصحاب الجنة اي البستان الذي فيها الشجر قيل هذه الجنة كانت
باليمن من قرب صنعاء يقال لها صروان وان بينها وبين صنعاء اثني عشر ميلا كانت لشيخ وكان
يمسك منها قدر كفايته وكفاية اهله ويتصدق الباقي فلما مات قال بنوه نحن احق بها
لكثرة عيالنا ولا يسعنا ان نفعل كما فعل ابونا وعزموا على حرمان المساكين فكان عاقبتهم
الى ما قصه الله تع في كتابه وهو قوله اذا اقسموا اي حلفوا فيما بينهم ليصرمنها مصبحين

قال من صام شهر رمضان كله [illegible] ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال

الفصل في اقسام الجنة

الفصل في جنة الدنيا واصحاب الجنة

اى ليقطعن ثمرتها اذا دخلوا فى وقت الصباح ولا يستثنون اى غير مستثنين فى ايمانهم
فلم يقولوا ان شاء الله فطاف عليهم طائف من ربك اى احاطت بها النار
فاحترقت وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد مر تفسيره فى بابه واما قصة شداد بن
عاد فقد قدمنا ذكره وقصة جنته فى باب ارم بقوله تعم ارم ذات العماد التى
لم يخلق مثلها فى البلاد الاية **كنن** فى الحديث انما تحيض المراة فى كل سنة حيضة من
خروج لشوة من مجاهن الجنة الموضع الذى يستتر فيه ولعل معنى اخر الحديث انه
لما كثر الدم فى النساء جمع حيضها فى كل سنة مرة وقل نسلها وفى ذلك لان غذاء الولد
انما هو من دم الحيض وفى حديث الحج قال وادى محنة اى ذا جن والمجن
بكسر الميم هو الجنة بالضم والتشديد بمعنى واحد وهما الترس وما يستتر به من سلاح
ونحوه ومنه الحديث القدسى يا موسى اتخذنى جنة للشدائد اى ترسا ومنه قوله
الامام جنة اى يتقى به ويستدفع به الشر ومنه قوله تعم اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا فى سبيل الله اى التى يحلفون بها جنة اى سترة وترسا يدفعون بها عن
نفوسهم التهمة والظنة اذا ظهرت منه الريبة الجنة الترس ومنه المجن
لدفع الجراح وفيه لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به
والجن بالكسر والتشديد الترس والجمع المجان بالفتح والمجان بالفتح العطاء بلا عوض
العوض والمجانن عظام الصدر والواحدة مجنن ومجننة بكسر الجيم فيهما
والمنجنون بتقديم النون على الجيم المكسورة الدولاب الذى يستقى عليها كما فى مجمع
وفى بعض اللغات الفرسية المنجنون شل دغنون هو الدولاب قال الشاعر
كشت انقيا مكافرنه بركار سبهر منجنونه **كنن** قوله تعم او لم يتفكروا
ما بصاحبكم من جنة اى ليس به جنون وذلك ان رسول الله صلعم صعد
الصفا وكان يدعوا قريشا فخذا فخذا الى توحيد الله تعم ويخوفهم عذاب
الله فقال المشركون ان صاحبهم قد جن بات ليلا يصوت الى الصباح
فانزل الله تعم هذه الاية الجنة بالكسر وتشديد النون الجنون واصله
الستر واشتقاقه من الجن وهو الستر كما مر فى صدر الباب فالجنة هى
الجنون الذى يستر العقول ومنه قوله تعم ن والقلم وما يسطرون
ما انت بنعمة ربك بمجنون هو جواب القسم ومعناه لست يا محمد
بمجنون بنعمة ربك وقيل هو كما تقول ما انت بنعمة ربك بجاهل وجاز
تقديم معمولها بعد الباء لانها زائدة مؤكدة وتقديره انتفى عنك الجنون
بنعمة ربك وقيل معناه ما انت بمجنون والنعمة لربك كما يقال سبحانك
اللهم وبحمدك اى والحمد لك وهذا تقديرها لنفى الجنون عنه وقيل تقديرها
ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذى نزل
عليه الذكر

الفعل فى الجنة والجن

القول فى المجن والمجنون

القول فى الجنون

عليه الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك فى محل النصب على الحال كما فى المجمع وفى الحديث
عن الرجل المسلم تعجبه المراة الحسناء ايصلح له ان يتزوجها وهى مجنونة قال لا ولكن
ان كانت عنده امة مجنونة فلا باس بان يطأها ولا يطلب ولدها وفيه المراة ترد
من اربعة اشياء من البرص والجذام والجنون والقرن وهو العفل ما لم يقع عليها
فاذا وقع عليها فلا وقيل وفى رواية اخرى ان علم بها قبل ان يجامعها ثم جامعها فقد
رضى بها وان لم يعلم بها الا بعد ما جامعها فان شاء بعد امسك وان شاء سرحها الى
اهلها ولها ما اخذت منه بما استحل من فرجها **القول** فى قصاص المجنون
واعلم انه لا قصاص فى المجنون والصبى كما يأتى فى صبا لان جنايتهما عمدا وخطأ على العاقلة
مطلقا كما عليه الاصحاب الا ان المجنون ما يوهم اخذ الدية من ماله ان كان له مال والا فمن
العاقلة الا انه ضعيف السند وكيف كان فلا شبهة فيما ذكره الاصحاب حال جنونه او
افاقته ولا يقتل العاقل بالمجنون بلا خلاف اجده ويثبت الدية على العاقل ان كان قتله
عمدا او شبيها به وعلى العاقلة ان كان خطأ ولو قصد العاقل ولا عاقلة له اتفاقا
فتوى ونصا ومنه الصحيح عن رجل قتل مجنونا فقال ان كان المجنون اراده فدفعه عن
نفسه فقتله فلا شىء عليه من قود ولا دية ويعطى ورثته من بيت المال المسلمين قال وان
كان قتله من غير ان يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه وارى على ان عاقلته
الدية فى ماله يدفعها الى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه وفيه دلالة
على بعض ما مر كما فى الشرح **جهن** الجهينة بضم الجيم وفتح الهاء والنون قبل الياء
التابنث قبيلة والجهنى اسم رجل صحابى ومنه ليلة الجهنى وهى ثلثة وعشرين من
شهر رمضان وحديثه انه قال لرسول الله صلعم منزلى ناء عن المدينة فمرنى بليلة ادخل
فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق رح اسمه عبد الله ابن انيس الانصارى
وجهنة بالكسر اللقاء بالخير والجمع جهانة وجهانات اسير بالكخفين وجهانة
جناب بارى تعم **باب الجيم مع الهاء** **جاه** الجاه القدر والمنزلة
ومنه فلان ذو جاه **جبهة** فى الدعاء ظلم يفضحنى وذل عن على المعاصى ظلم يجبهنى اى لم يضرب
جبهتى ومثله ولا ترد الا مجبوها **جوم** المجبوه المضروب على جبهته والمراد عن حاجته وقيل
المجبوه الطرح على الجبهة والجمع جباه **جبه** وفى الحديث والعاملين عليها هم السعاة والجباة الى
الجامعون قوله تعم يوم تكوى بها جباههم جمع جبهة والجبهة من الانسان هى ما يستوى
بين الحاجبين الى الناصية عن الخليل وعن الاصمعى هى موضع السجود وبالفارسية پيشانى
ويقال رجل اجبه عظيم الجبهة وامراة جبهاء ومن الجوهرى الجبهة جبهة الاسد وهى اربعة
انجم ينزلها القمر كما مر بيانه فى منازل القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته وردة قاله الطريحى **جله** شرابه ساحل البحر والوادى
كتاب الحاء
هى المفردة من حروف الحلق كما فى كتب التجويد والقراءة كما مر فى مادة قراء
باب الحاء مع الالف **حوا** قوله تعم وان الدار الاخرة لهى الحيوان الاية
حيا اى الحيوة على الحقيقة لانها الدائمة الباقية التى لا زوال لها ولا موت فيها وتقديره

الفصل فى قصاص المجنون

مال م

الحيوة

ان الدار الاخرة هي دار الحيوان او ذات الحيوان لان الحيوة مصدر كالنزوان والغليان
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال ابو عبيدة الحيوان والحيوة واحد وهما
مصدران حي حيوة وحيوانا ومنه اشتقاق حوا وهي ام البشر لانها خلقت من حي يعني ادم
ومعرب حي بالفارسية زنده وقيل اشتقاقهما من الحي او الحيوان يكون في الاولى واو ويا و
في الاخرى يائيا على خلاف القياس ويكون مشتقا من لفظ يكون في لغتهم بمعنى الحيوة كا
يلذ في حدث بذا النكاح والحيوة عرض تقتضي الاجزاء بمنزلة الشيء الواحد ليصح ان يكون
قادرا عالما وخاصة الحيوان الادراك ومن المصباح المنير الحي بالتشديد حي ومنه الحيا
بالفتح والمد الاول فهو حي على فعيل واستحي منه وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة اللوم
وهي الشفق بالكرامة قال الله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا اي لا يدع وقيل لا يمنع اي ان الله
لا يدع ضرب المثل بالاشياء الحقيرة لحقارتها اذا راى الصلاح في ضرب المثل بها وقيل
اخبره الله تعالى ان ضرب المثل ليس بقبيح ولا عيب حتى يستحي منه وقيل معناه انه لا يختار ان يضرب
مثلا كما قال وتخشى الناس والله احق ان تخشاه اي تستحي الناس والله احق ان تستحيه
فالاستحيا بمعنى الخشية هنا واصل الاستحياء الانقباض من الشيء والامتناع منه خوفا من مواقعة
القبيح فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك
في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا
قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله تعالى ان الله لا يستحي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة لحقارتها
والحيا بالفتح نقيض الوقاحة وهي الوقاحة الجراءة على القبائح وقال الطيبي الحياء تغير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب ويذم وفي الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب
الايمان وذلك لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وفي حديث اخر الحياء عشرة اجزاء فتسعة
في النساء وواحدة في الرجال فاذا حاضت المراة ذهب جزء من حيائها واذا تزوجت ذهب
جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة اجزاء فاذا فجرت
ذهب حياؤها كله وان عفت بقي لها خمسة اجزاء وقال في الوافي وفي بعض النسخ خفضت مكان
حاضت واما قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم اي يستبقوهن ويدعوهن
احياء ليستعبدوهن ويتمكنوا على وجه الاسترقاق وهذا اشد من الذبح كما يلقى في بابه وفي الدعاء غيثا
مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصورا المطر سمي به لانه حياة الارض والحياء بالكسر والمد الفرج
من ذوات الخف والظلف ومنه الحديث من الشاة سبعة اشياء حرام الحياء والمرارة وقد
كره عن الذبيحة الدم والمرارة والحيا كنز قوله تعالى التحيات لله وفيه اقوال قيل التحية لغة
ما يحيى به من سلام وثناء ونحوهما وهي التلقي بالكرامة وقد فسرت التحيات بالعظمة والملك
والبقاء يقال حياك الله اي ملكك وحياك الله اي ابقاك كما يقال وحي وحيي وحيهل ومهل
والتحيات في الصلوة هي قول بسم الله وبالله وخير الاسماء الحسنى في التشهد افتتاحا على
المشهور وفي الدعاء ان محمدا نعم الرسول والتحيات لله وهي هنا بمعنى العظمة والملك والبقاء
قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها امر الله تعالى المسلمين برد السلام
على المسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا قال تعالى فليقل وعليكم لا يزيد على ذلك وقوله باحسن منها
للمسلمين خاصة وقوله او ردوها لاهل الكتاب عن ابن عباس فاذا قال المسلم عليكم السلام فقلت
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقد حييته باحسن منها وهذا منتهى السلام كما يلقى في بابه

التحية قوله

القول في الحيوان والحي

والحيوة حركة كما ان الموت سكون

القول في الحيا

اي

الافتراع ازالة البكارة

القول في التحية

قوله تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله وذلك ان اليهود كانوا ياتون النبي ص فيقولون
السام عليك والسام الموت وكان النبي ص يرد عليهم فيقول وعليك والتحية في اللغة
السلام وقيل هي طلب الحيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة المؤمن
لمؤمن يرجا بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق يقال حي يحيي تحية اذا سلم وحيي
الملك بها لانه يحيى بالسلام والثنا بالحسن وقيل التحية من يحيى او حي كالتاية من
ابي او اي وفي النهاية لابن الاثير التحيات جمع التحية يقال حياك الله اي سلم عليك
وقيل التحية الملك والبقاء وانما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة
فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين
قولوا التحيات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي لله عز وجل والتحية
مفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والياء زائدة والتحيات
لله هي اسماء الله السلام المؤمن المهيمن الحي القيوم يريد التحية بهذه الاسماء لله عز وجل
كنز قوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين
يحيى بن زكريا من الانبياء قد قدمنا نقله في قصة بخت نصر وهنا ايضا نشير بهذا الحديث في
مجالس الصدوق قده عن النبي ص قال كان من زهد يحيى بن زكريا ع انه اتى بيت المقدس فنظر
الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم
وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه
انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الرهبان والاحبار
فقالت له امه حتى ياتي نبي الله واؤامره في ذلك فلما دخل زكريا ع اخبرته بمقالته فقال له
زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رايت من هو اصغر مني
سنا كيف قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف
ففعلت فتدرع المدرعة ولبس البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله مع الاحبار
حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله اليه يا يحيى
اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة واحدة لتدرعت مدرعة حديد
فضلا عن المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك
امه فدخلت عليه واقبل زكريا ع واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال
ما شعرت بذلك فقال زكريا ع يا بني ما يدعوك الى هذا انما سالت الله ان يهبك لي لتقر بك
عيني فقال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال الست قلت ان بين الجنة والنار
لعقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله قال بلى قال فجد واجتهد فشانك غير شاني
فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت له يا بني اتاذن لي ان اتخذ لك قطعتي لبود
تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال لها شانك فاتخذت له قطعتي لبود فبكى حتى ابتلتا
من الدموع فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدرت الدموع من اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى
دموعه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابني وهذه دموعه وانت ارحم الراحمين وكان
زكريا ع اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فان راى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس
يوما يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى ع وقد لف راسه بعباءة وجلس في غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا

القول في قصة يحيى ع

بدل فقالوا ما شعرنا بذلك

فلم يزل يحيى في النشاء يقول حتى نشأ جاءه جبرئيل عليه السلام من الله عز وجل ان في جهنم جبلا يقال له
سكران في اصل ذلك واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن في ذلك الوادي جب قامته
مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وسلاسل من
نار واغلال من نار فرفع يحيى عليه السلام راسه فقال واغفلتاه من سكران ثم اقبل هائما على
وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي واطلبي يحيى
فانا نخاف ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من
بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريد فقالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار
بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى والفتيان حتى مرت براعي غنم فقالت له يا راعي
هل رايت شابا من صفته كذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم ذاك ولدي
ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فقال اني تركته الساعة في ثنية كذا ناقعا قدميه في
الماء رافعا بصره الى السماء يقول الهي وعزتك وجلالك لا اذوق بارد الشراب حتى
ارى منزلتي منك فاقبلت امه فلما دنت منه اخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي
تناشده بالله ان ينصرف معها الى البيت فانطلق معها وتلبس مدرعة حتى اتى المنزل
فقالت ام يحيى هل لك ان تنزع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل
وطبخت له عدسا فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي يا يحيى بن زكريا
اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني
عثرتي فوعزتك لا استظل بظل غير بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد
علمت انكما ستوردانني المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها
زكريا دعيه يا ام يحيى فان ولدي قد كشف له عن قناع ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس
مدرعته ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله مع الاحبار والرهبان
حتى كان من امره ما كان الحديث **كتب** قوله تعالى غثاء احوى اي اسود ليس بشديد السواد
من الحوة ومنه قوله عليه السلام ولدت احوى اي ليس بشديد السواد وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى
وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة لون يغالط الكمتة وحويت الشيء احويه حواية اذا
استوليت عليه وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته واحتوى الشيء جمعه واشتمل عليه قوله تعالى
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا اي المباعر يقال بالفارسية [illegible] وقيل هي بنات اللبن وقيل
هي الامعاء التي عليها الشحوم واحدها حاوية وحاويا وحوية وهي ما تحوى في البطن
فاجتمع واستدار وفي الحديث سالته عن قتل الحيات فقال اقتل كل شيء تجده في البرية الا
الجان ونهى عن قتل عوامر البيوت الحيات جمع الحية واعظمها الثعبان والافعى وحية
السمك المارماهي وهو فارسي معرب لا يجوز اكلها والحيا بالتشديد الاعانة قوله
تعالى ولكم في القصاص حيوة اي منفعة وفي حديث المصدق حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء
انما محمول على الحقيقة بناء على الرجعة واما تجويز نسبة الشيعة لقلتهم وخفائهم
على تمكنهم من اظهار دينهم بالموتى وفي حديث الغنايم قوله عليه السلام الا ما احتوى به العسكر
اي حازته وجعلته تحت تصرفها وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى ارضا ميتة
فهي له قضاء من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى من احيى ارضا مواتا فكرى
فيها نهرا وبنا بيوتا وغرس نخلا وشجرا فقال هي له وله اجر بيوتها وعليه فيها العشر

فيما سقت السماء

(هامش: الفعل في الحيا)
(هامش: القول في احياء الارض)

فيما سقت السماء او سيل واد او عين وعليه فيما سقت الدوالي والغرب نصف العشر
والاحياء الاستبقاء ومنه قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا كالبلد تعيشها
في قتل وحيات الارض عمارتها بالنبات وموتها خرابها والاحياء الاول في الخلق احياؤهم في
قبورهم بعد موتهم للسوال والثاني للبعث وفي الحديث الاكراد حي من احياء الجن والحي
البطن والقبيلة قوله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة وفيه اقوال فقيل انها الحيوة الطيبة
الرزق الحلال وقيل القناعة والرضا بما قسمه الله تعالى وقيل الجنة وقيل انها حيوة طيبة
في القبر وقال الطريحي الحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة عن بسم الله والحيعلات
الثلاث معروفة وفي الاذان حي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء
لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل ومن قولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلي اي ابدا به
وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ويجيء متعديا
بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حي وحده وحيهل اسم فعل نحو حيهل الثريد اي ائته
وقيل حي في الحيعلات بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر
فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الاخرة ومعنى حي
على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة وتدع والاحتيات اقلاع الشيء من اصله
يقال حيته واحتيته والحيتة اخذت منه **واما** خيار الحيوان في عرف الفقهاء فهو
ثابت للمشتري خاصة على المشهور ومدة الخيار ثلثة ايام مبدؤها من حين العقد و
معنى قوله تعالى الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه واما القول في تحليل
اكل الحيوان فيتم الكلام في البهيمة عند تفسير قوله تعالى واحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى
عليكم الاية قوله تعالى ومحياي ومماتي لله قد يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحيوة
منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيته
في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا له وفي بعض الاحاديث
ما لا تحله الحيوة من الميتة عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن
والشعر والصوف والبطن وما حوى والريش والبيض ومن قولهم الاستحياء
من الله حق الحياء فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت
والبلى وحيان بالتشديد صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا **القول**
في دية الحيوان **كتب** واعلم انه قد صرح الاصحاب في دية الحيوان الصامت من
اتلف ما تقع عليه الذكوة سواء كان ماكولا كالابل والبقر والغنم ام لا كالاسد
والنمر والفهد بها اي بالتذكية بغير اذن مالكه فعليه ارشه وهو تفاوت
ما بين قيمته حيا وميتا مع حقوق النقصان لان قيمته لان تذكيته لا تعد اتلافا
محضا لبقاء المالية غالبا ولو فرض عدم القيمة اصلا كذبحه في برية لا يرغب احد

(هامش: الفصل في الحيعلات)
(هامش: القول في خيار الحيوان)
(هامش: الفصل في الحي القيوم)
(هامش: القول في دية الحيوان)

في شرائه لزم القيمة لا تلزم مقدار النقص وليس للمالك مطالبته بالقيمة كملا
ودفعه اليه على الاقرب لاصالة براءة ذمة الجاني مما زاد على الارش ولو
اتلفه لا بالتذكية فعليه قيمته يوم تلفه ان لم يكن غاصبا لانه يوم تفويت
ماليته الموجب للضمان ويوضع منها ماله قيمة من الميتة كالشعر والصوف
والوبر والريش وفي الحقيقة ما وجب هنا عين الارش وقيل يلزمه اعلى
القيم من حين الغصب الى حين الاتلاف وهو اقوى ولو تعيّب بفعله من دون
ان يتلف كان قطع بعض اعضائه او جرحه او كسر شيئا من عظامه فلمالكه الارش
ان كانت حيوته مستقرة والا فالقيمة على ما فصّل وكذا لو تلف بعد ذلك بالجناية
واما لو اتلف ما لا يقع عليه الذكاة ففي كلب الصيد وغيره قد بان
في كلب الشرتم واما الخنزير فيضمن للذمي مع الاستتار به بقيمته عند مستحليه
ان اتلفه وبارشه كذلك وكذا لو اتلف المسلم عليه اي على الذمي المستتر
خمرا او آلة لهو مع استتاره بذلك واما من عجائب الحيوان فهو
حديث الزرافة والرخ والنعاب كما ترى في ابوابها القول في عقوبة
البهيمة وغيرها واعلم انه من وطئ البهيمة وهي ذات الاربع من حيوان
البر والبحر قال الزجاج فهي ذات الروح التي لا تميز بذلك لذلك وعلى الاول
فالحكم مخصوص بها فلا يتعلق الحكم بالطير والسمك ونحوهما وان حرم الفعل وعلى
الثاني يدخل والاصل يقتضي الاقتصار على محقق دخوله خاصة والعرف يشهد له
اذا عرفت ذلك فاعلم اذا وطئ البالغ العاقل بهيمة عزّر واغرم ثمنها وهو
قيمتها حين الوطي لمالكها ان لم تكن ملكا للواطي ثم حرم اكلها ان كانت ماكولة
اي مقصودة بالاكل عادة كالنعم الثلاثة ونسلها المتجدد بعد الوطي الموجود
حالته وان كان حملا على الاقوى وفي حكمه ما يتجدد من الشعر والصوف
واللبن والبيض واوجب ذبحها واحراقها لكونها عقوبة لها بل
اما لحكمة خفية او مبالغة في اخفائها لتجتنب اذ يحتمل اشتباه لحمها بغيره
ولولا الاحراق فيحمل على بعض الوجوه وان كانت غير ماكولة اصلا وعادة
والغرض الاهم غيره كالفيل والخيل والبغال والحمير لم يذبح وان حرم لحمها
على الاقوى بل يخرج من بلدها الواقعة له فيه ويباع وفي نحو ذلك في بلد في
حديث النزوع انتم نعم وبالصدقة به اي بالثمن الذي بيعت به المدلول عليه
بالبيع المنكوح عن المالك ان كان هو الفاعل والا عن الفاعل او اعادته على الغارم
وهو المالك لكونه غارما لبهيمته او الفاعل لكونه غارما للثمن وجهان قال
الشارح فاعلم ان المصنف احترز بالبالغ العاقل عن الطفل والمجنون فلا يتعلق
بهما بعضها اما التحريم فلا تعلقه بمطلق الذكر كما سلف واما الحد فينتفي عنه
غير المكلف وان ادّب ويلزم من تحريمها وجوب اتلافها لئلا يشتبه كما هو

الحكمة فيه

القول في عجائب الحيوان

القول في عقوبة البهائم

الحكمة فيه فيستوي فيه الجميع ايضا ويبقى بيع ما لا يقصد لحمه واخراجه وهو
منتف في فعل الصغير لان الحكم معلق في النصوص على فعل الرجل وظاهر الفتوى
يوافقه واما المجنون فان الرجل يتناوله والتقييد بالبالغ العاقل يخرجه ولعل
اقتران الحكم في النصوص المعتبرة فيها بالرجل بالحد قرينة ارادة المكلف فيخرج المجنون
فهذا اجود وقوفا فيما خالف الاصل على موضع اليقين اما وطي الخنثى فلا يتعلق به
حكم وهو وارد على تعبير المصنف فيما سبق الحكم بالتحريم على وطي الانسان ولا فرق
في الموطوء بين الذكر والانثى ولا بين وطي القبل والدبر ولو انعكس الحكم بان كان
الادمي هو الموطوء فلا تحريم للفاعل ولا غيره من الاحكام للاصل ووجب حكم تحريم
موطوء الطفل والمجنون يلزمهما قيمته لانه بمنزلة الاتلاف وحكمه غير مختص
بالمكلف فان كان لهما مال والا اتبعا به بعد اليسار ولو كان المقصود منه الظهر
فلا شيء عليهما الا ان يوجب نقص القيمة لتحريم لحمه او لغيره فيلزمهما الارش و
لو كان الواطي بالغا وبيع في غير البلد لغير العالم بالحال فعلم احتمل قويا جواز الفسخ مع
التزامه نقص القيمة بالنسبة الى العالم لانه يجب والتعزير الثابت على الفاعل موكول
الى الامام او من قام مقامه كما في كل تعزير ولا تقدير له شرعا وقد حدد مطلقا في كثير
من الاخبار فقال الشيخ في الاستبصار ان قدره خمسة وعشرون سوطا لصحيحة
ابي بصير في رجل اتى بهيمة فاولج قال عليه الحد وفي اخرى عليه حد الزاني وقيل القتل لصحيحة
جميل قال يقتل وقيل يحد كمال الحد مائة جلدة حد الزاني وجمع الشيخ في الاستبصار
بين هذه الاخبار بحمل التعزير على ما اذا كان الفعل دون الايلاج والحد واذا اولج
حد الزاني وهو الرجم او القتل ان كان محصنا والجلد ان لم يكن محصنا او بحمل اخبار القتل
على ما اذا تكرر منه الفعل ثلاثا مع تخلل التعزير لما روي من قتل اصحاب الكبائر مطلقا
اذا اقيم عليهم الحد مرتين والتعزير يطلق عليه الحد لكن يبقى على الثلاثة خبر الحد
منافيا للتعزير بما دونه ويثبت هذا الفعل بشهادة عدلين وبالاقرار مرة في جميع الاحكام
ان كانت الدابة له لعموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز والا يكن الدابة فالثابت
بالاقرار هو التعزير خاصة دون غيره من الاحكام المذكورة لانه اقرار في حق الغير فلا
يسمع الا ان يصدقه المالك فيثبت باقي الاحكام لزوال المانع من نفوذه قاله في الشرح
في الحديث قل حباءك الجنة اي عطاءك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد
اعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه في الخطبة من يعل بحبابه و
منه الحبوة في الارث للولد الاكبر اي اكبر الذكور ان تعدد والا فالذكر خاصة بثياب
بدن الميت المورث وهي خاتمه وسيفه ومصحفه بضرورة مذهبنا والاخبار المستفيضة
عن ائمتنا وجوبا اجماعا او استحبابا في الصحيح اذا هلك الرجل وترك بنين فللاكبر السيف

حبا

حبا

والدبيج والخاتم والمصحف فان حدث به حدث فللاكبر منهم ونحوه في آخر مبيد لا فيه
الدبيج بالكتب والرحل والراحلة والكسوة الخ والمتبادر من الدبيج هنا القميص
لا الدبيج الحديد كما فهمه الاصحاب ولو كان الاكبر بنتا اخذ المال المحبو الاكبر من
الذكور ويجب عليه ان يقضي عن الميت ما ترك من صلوة وصيام في مقابلة الحبوة
وشرط بعض الاصحاب في ثبوتها الا ان يكون المحبو سفيها ولا فاسد الراي اي
مخالفا في المذهب كما في الشرح ويلزم منه البحث في القضا انتهى ومنه بيع المحاباة
وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله والزيادة من قيمة المبيع من الثمن عطية يقول
حابيته في البيع محاباة والحباء في القرب والارتفاع وعليه حمل قوله ع اعلاهم
درجة واقربهم حبوة زلفة لدي على ع اي اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسره في
الاسم كنز اللغة وفي الحديث نهى عن الحبوة في المسجد بالضم والكسر الاسم من الاحتباء الذي
هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم وربما
افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله ومن يريد كيف وهو
جالس بين يدي الله ومنه الاحتبا حيطان العرب وعن النهاية للعلامة في
الاحتباء ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما مع ظهره ويشده عليهما
وقد يكون الاحتباء باليدين وقال في المغرب حبا الصبي حبوا مشى على اربع او دبت
على استه والاحتباء ان يجمع ظهره وساقيه بثوب او غيره ومنه الحديث فيما اخذ
رسول الله ص من البيعة على النساء ان لا يحتبين ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء
وفيه سالته عن رجل يصلي ويرى الصبي يحبو الى النار او الشاة تدخل البيت
فتفسد الشيء قال فلينصرف وليحرز ما يتخوف ويبني على صلوته ما لم يتكلم قال الشارح
يحبو بالحاء المهملة اي يمشي على استه ومنه في رواية اخرى ولو علموا
اي افضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعني زحفا على الركبتين ان يمشي على يديه او ركبتيه
او استه وفيه نهي عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما يحرك او يحرك الثوب
فتبدو عورته وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب المشهورة بين الفريقين
سميت بذلك لانها جاءت من الرسول ص ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها
على جعفر رضه وفي الحديث العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبي
والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهله اي حمقه ومن تكلف الادب
قدر عليه حثا في الحديث فحثا ملأ كفيه منها فناولها اياه الحثي كالرمي ما رمت
به يدك ومنه الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في
وجوههم اجراء اللفظ على ظاهره وقيل هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه
شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه

حثا

ومنه الحلب من السهم
الذي يواقع دون
الغرض ثم يحبو اليه
من حبو الصبي وقد قيل
علما وقع بين يدي
الغرض ثم وثب الى
فاصابه وهو الزاهف

من الزخرف

من الزخرف واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستأكلوا
به الممدوح كما يأتي في مدح وحثى الرجل الصلوة يحثو حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى
لغة اهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه حديث الميت فحثى
عليه التراب اي رفعه بيده والقاه عليه التراب وعن المغرب حثت التراب حثا
وحثوته حثوا اذا قبضته ورميته وقوله ع يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه
يريد ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر بالثاء المثلثة دقاق الطين
جحا في حديث علي ع فرأيت ان الصبر على هاتا احجى اي اجدر واحق ومنه ويحمل ذلك على
ذي حجى اي ذي عقل واولوا الحجى اصحاب العقول وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحجي
بذلك اي حقيق به والحجا بالكسر وتقديم الحاء المهملة على الجيم هو العقل والحجا والذي بمعنى
الناحية والجمع احجاء والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لقبه اغلوطة يتعاطاها الناس
بينهم والجمع الاحاجي ويقال لها الالغاز ينفاجع لغزه وبالفارسية جيستان وبالتركية
طابحه وقد يجيء الحجي بفتح الحاء بمعنى الحباب حدا في الحديث لا بأس بصيد الحدأ
للمحرم قيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف فيقلبها الف واوا والمراد به جمع حداة
هي الطاير المعروف للصيد على وزن عنبة وهو طاير خبيث ويجمع بحذف الهاء كعنب
سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد
وعن كعب الاحبار يقول الحداء كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل يحدو حدوا وحداء
مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير فالحداء الغناء للابل ومنه زاد المسافر
الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخنا اي الفحش وفي بعض النسخ جفاء يقال حدوت الابل
احدو حدوا حثثتها على السير بالحداء لها اي بالغناء لها وقوله ع وساكن الدنيا يحدى
بالموت على التشبيه ومثله وكم من طالب حثيث في الدنيا يحدوه اي يحدو به والمراد
الموت وفي الدعاء وتحدو عليها خصلة واحدة اي تبعثني وتسوقني واحدة وهو من
حدو الابل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وفي الحديث الصحيف كما يطير البازي والحداء
والصقر وما اشبه ذلك الحداء جمع حداة بكسر الحاء وفتح الدال فهو طاير بالصيد معروف
كما مر وفي حديث ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحدوان بالناس للسير الى قبورهم
كالذي يحدي بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله لتغلبه
او من تحديت الناس القرآن طلبت ما عندهم لتعرف ايهما اقرأ وهو في المعنى
مثل فعل الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومي ومثل واحد منهم ومثل فعله
فجعلته في قبر على حدة اي منفردة وحدة كما يأتي في باب وحد حذا في الحديث لا تصل على
الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى به والجمع احذية مثل كساء واكسية وقيل يحتمل ان يكون المراد
نعل الحذو والحذاء بغير العربية من العجمية والهندية الساترة لظهر القدم او اكثره بغير ساق
وقيل اضافته الى الحذو لعله بمعنى الحذاء للتوضيح ويقال الحذاء هو النعل كقولهم حذ وحذو

جحا

حدا

حذا

الفعل
في المحاذاة بين
الرجل والمرأة
في الصلاة

اى المطابق النعل بالنعل ومنه حديث النبي ص لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
اى تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء والحذاء بالكسر المحاذى والمساواة
وفي بعض الاخبار المراد بالمحاذاة مجرد القرب لا المساواة ومنه الحديث المأموم يقوم
عن يمين الامام بحذائه اى بجنبه مساويا له من غير تأخر لا بالعقب ومثله المرأة
تصلي بحذاء الرجل اى بازائه وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه وحذو النعل
اذا قدرت واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي الحديث اخذ قبضة
من تراب فحذا بها في وجوه المشركين الحذا لغة في حثا واستحذيته فاحذاني اى استعطيته
فاعطاني والاسم الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة
وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة من اللحم يعطون الرجل من جنب لحم
فيحذون منه الحذوة من اللحم وبين القبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري
ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى لم يعطك والحذية العطية وقولهم لم يحذ
من العطية بالضم والسكون لم يعطني منها شيئا وفي الحديث الرجل يكون بينه وبين
الرجل جناية فيتعلق بثوبه ويستحذي له رجاء ان يهب له جرمه الاستحذاء الخضوع
وفي الحديث وجدت بعيرا فقال معه حذاؤه وسقاؤه وحذاؤه اى خفه وسقاؤه كرشه
وفي رواية اخرى معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة والحذاء ما وطئ عليه البعير من
خفه والاحتذاء لبس الحذاء وهو النعل والاقتداء والاتباع والاحتذاء نظاير وفي الحديث
عن محمد بن مسلم قال سألته عن الرجل يصلي في زاوية الحجرة وامرأته او ابنته تصلي بحذائه
في زاوية اخرى فقال لا ينبغي ذلك وان كان بينهما ستر اجزأه وفي موثقة عمار الساباطي
عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الرجل يستقيم له ان يصلي وبين يديه امرأة تصلي قال لا يصلي
حتى يجعل بينه وبينها اكثر من عشرة اذرع وان كانت عن يمينه او عن يساره جعل بينه و
بينها مثل ذلك وان كانت تصلي خلفه فلا باس وان كانت تصيب ثوبه الحديث الحذاء هي
المحاذي كما مر **حرا** في الحديث فصلوا صعودا وتحروا القبلة التحري بتشديد الراء الاجتهاد
وتحصيل الظن والاعتقاد وفي رواية اخرى وليتحر القبلة مستأنفة وفيه يوم الغيم
وهو على غير القبلة قال يعيد ولا يعيد من فاتهم قد تحروا قبل لعل تحريهم اعتمادهم عليه ولو
كان الاعمى يتحرى ايضا تحروا كما لم يعد وفيه اخذ الله لهم من الرجل فانهما اخوتها فقف
في يدي منها فقال اليس يتحرى الوفاء قلت بلى قال لا باس يتحرى الوفاء اى يعطيك
الزيادة اجتهادا منه لتوفيه حقك وفي الفقيه يتحرى الوفاء وفيه انا نبعث بالدراهم
لها صرف الى الاهواز فيشترى لنا بها المتاع ثم نلبث فاذا باعه وضع علينا صرفا فاذا
بعناه كان علينا ان نذكر له صرف الدراهم في المرابحة تحرينا عن ذلك فقال لا قوله
تحرينا عن ذلك بالمطلق اى تعمدنا الاعراض عنه وطلبنا ما هو احرى وعن القاموس
الحراء ككتاب وكعلى من عياض بني نبت جبل بمكة فيه غار يتحنث فيه النبي ص والحرى و
الحقيق والجدير بحضور قوله تم فاولئك تحروا رشدا اى توخوا الرشد والتمسوا

الصواب

الفعل
في التحري

الصواب والهدى وتعمدوا اصابة الحق واصله طلب الشيء والقصد له وحرى من الافعال
المقاربة لدنو الخبر للاسم رجاء وحصولا واخذا وخبرها مع ان نحو حرى زيدان يقوم
ويجوز حذف ان في خبرها نحو حرى زيد يخرج اى حرى زيد خارجا واذا قدم الفعل
نحو حرى ان يقوم زيد فيحتمل التامة والنقص نحو حرى زيدان يقوم والتحري والتوخي
القصد والاجتهاد في القلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث
لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اى لا تقصدوهما ذلك وفيه تحروا ليلة
القدر في العشر الاواخر اى تعمدوا طلبها فيها وفيه من تحرى الامور حفت عليه المؤن
اى من طلب القصد في الامور كانت وفيه تحرى عند الضرورة اعز طلبها هو الاحرى
في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الاناء بين المشتبهين وفيه انك حري ان تقضي
حاجتك اى جدير حقيق بذلك **حزا** في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة
الحزاء بالفتح والمد الراى نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة وقيل يشبه الكرنب
الا انه اعرض ورقا منه يقال حزوت النخل وحزيته حزيا لغة اذا خرصته والاسم فاعل حاز
كقاض وفي الحديث هرقل كان حزاء بتشديد زاى واخره همزة من يحزو الاشياء ويقدرها
بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك حزاء والحاز من النخل الخارص وكان
هرقل علم من الحساب ان مولد النبي ص كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع
حسا في الحديث لو يعلم الناس ما في التسبيح لحسوه حسوا الحسو بالكسر والسكون شرب
الشيء قليلا قليلا ومنه قوله ع يا بني ادن فدنوت فاكلت معه ثم حسا من الماء ثلث
حسيات اى جرعات ثم ناولنيها فحسوت البقية اى تجرعتها والحسا الجرع وقيل الحسي بالكسر
ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه الرمل وتستخرجه وهو
الاحتساء وبعبارة اخرى ما تشربه الارض من الرمل عند الحفر فتستخرج منه الماء وجمع الحسا
احساء وهي الكوى كما ذكر وفي الحديث ما التلبينة قال ع الحسو باللبن وقد يطلق الحسي ومثله
حديث اخر الحسو باللبن وكررها ثلثا الحسو بالفتح طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى
ويكون رقيقا يحسى اى يجرع وفيه فاكل رسول الله ص وعلي ع وحسوا المرق اى شربا منه
شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب بملء الفم ما يحسى مرة واحدة
والجمع حسى وحسيان مثل مدية ومدى ومديات ويقال في الاناء حسوة بالضم اى قدر ما يحسى حسبة
حشا في حديث الاستحاضة وتغتسل للصبح وتحتشي وتستثفر ولا تحني اى لا تختضب
بالحناء كما ياتي في حنا حبلا فلا تقل في هذه الكلمة الاخيرة من قول صاحب مجمع البحرين ها
خالف قول صاحب الوافي ومنه تحتشي تضع تحتها في المسجد وساير جسدها خارج الحديث
والاحتشاء بالكرسف للمرأة الحائض تدخله فرجها لتحبس الدم وفي الوافي تحتشي مضبوط في بعض
النسخ المعتمد عليها بالحاء المهملة والشين المعجمة المشددة وفسر بربط خرقة محشوة بالقطن
يقال لها المحشى على عجيزتها للتحفظ من تعدى الدم حال القعود وعن الصحاح المحشى العظامة
تعظم بها المرأة عجيزتها وعن القاموس كمنبر ومحراب كساء غليظ ابيض صغير تتشحها وفي بعض

النبي تحتبي بالتاء المثناة من فوق والباء الموحدة من الاحتباء وهو جمع الساقين والفخذين
الى الظهر بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة تحفظها من تعدي الدم وفي بعض
النسخ ولا تختبي بزيادة لا وبالنون وحذف حرف المضارعة اي لا تختضب بالحناء ونقل
من العلامة الخطابي انها بالياء بين الحثنائيتين اولها مشددة اي لا تختضب تحطا تحية
المسجد والاول اقرب الى الصواب اقول ان ظاهر كلام صاحب الوقاية كما يظهر هذه الاختلافات
في التحتي بالحاء المهملة والشين المعجمة واصله جمع الحجرين كما انه ذكرها في باب الحناء زيادة على الحشا
فقلنا ان قوله ص وسائر جسدها خارج والحال يعني انها لا تدخل المسجد ولكنها تجلس قريبا
من المسجد فتذكر الله عز وجل وكان المراد بالمسجد محل صلوتها الذي كانت تصلي فيه وقوله واحتشوا
ركعتي الفجر تطلوع الليل هو يطلا التشبه اي ادخلها فيها ولا تفرق شيئا بينهما وفي حديث المستحاضة
امرها ان تفتشر ان رات شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن وبه
ايضا امرها ان تحتشي وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا دخلت الحشو فيها و
سمي الحشو القطن لانه يحشى به لتحبس الدم قوله احتش بالحاء المهملة والشين المعجمة على صيغة احتش
منه الحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى ليس بعذاب
الامر من حشا القطن في الشيء جعله فيه وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى ليس يعذب
اهل الارض حتى لا يحاشي فيهم احدا اي لا يستثني فيهم احدا وحاشا وحشا من الحروف
الجارة تدخل على الاسم فقط وهي للاستثناء اي اخراج شيء عن حكم ما قبلها نحو ساء القوم
حاشا زيد وتكون فعلا فتنصب ما بعدها على المفعولية والفاعل يستتر فيها وجوبا والجملة
منصوب المحل على الحالية نحو جاء في القوم حاشا زيدا اي جاء القوم خاليا من زيد ولا بد
لحروف الجر من متعلق الا الحرف الزائد نحو كفى بالله شهيدا وقيل رب وحاشا وعدا و
خلا وقد تدخل عليها ما المصدرية فالجملة في تاويل المصدر منصوب على الظرفية بتقدير
الوقت نحو رايت الناس ما حاشا قريشا اي وقت خلوهم من قريش ومنه قوله تعالى حاش
لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من
قولك كنت في حشا اي في ناحية وعن الجوهري يقال حاشا لله تنزيها ولا يقال حاشا لك قياسا
عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك وحاشاه من الوهم تنزيهه وفلان لا يتحاشا شيئا اي لا يكترث
بافعاله ولا يخاف عاقبته وتحوشنا الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه من
الجبالة وحشته الى الحبالة اي جمعتها والحاشا ههنا الاستثناء ومنه قوله ص ان الله ليس بعذاب اهل
الارض حتى لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا كما مر والحشا مقصور المعاء والجمع احشاء
كتب واسباب ومن قولهم لا ادري اي الحشا اخذ اي اي الناحية اخذ والحشو والحاشية جانب
صغار الابل كالرياضها وكذلك من الناس وقيل هي جانب الثوب وغيره واهل الرجل وخاصته
وجانبه ومنه حاشية النسب للاعمام والاولاد على التشبيه ومنه الحديث كان يصلي في حاشية
المقام اي طرفه وجانبه ومنه من تلف حاشيته تعرف حديقته ومنه الوجه اي طرفه وجانبه
منه حديث النبي ص لبعض نسائه مري النساء المؤمنات ان تستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة
للحواشي ومذهبة للبواسير يعني بالحواشي جمع حاشية وهي الجانب والمراد جانب الفرج
وطرفه والمطهرة الاولى ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة
لدنسه وفي حديث الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع

احش

حاشية

حصا
حاشية وحاشية كل شيء طرفه وجانبه وجوارحه ولسانه كما في حديث الليين
في قوله من يلين حاشيته كما يأتي في باب لان يلين حصا قوله تعالى وكل شيء احصيناه
كتابا اي وكل شيء عددا هو من احصى الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان و
كان وما يكون منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او
زلزلة او خسف وامة هلكت فيما مضى وهلكت فيما بقي قوله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها والاحصاء بالكسر يكون علما ومعرفة ويكون
اطاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الاية اي اي الفريقين اصوب
واحفظ لما لبثوا بعض اصحاب الكهف في كهفهم قيل واحصى فعل ماض ومعناه
اي الحزبين من المومنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات
لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد
ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا
ايمانا ولا اقوال فيه كثيرة لا نطول بذكرها وفي الحديث ان لله تعالى تسعة و
تسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها
وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وفي حديث اسماء لا تحصي فيحصي عليك
المراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصي عليك يحتمل ان يراد به الاخر
تحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود و
انه يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه
واحاط به فلا يفوته دقيقها ولا يعزب مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه
ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيق
ان اثني عليك كما تستحقه وتحبه انت وفي الحديث نهى عن بيع الحصاة وفسر
بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها واذا نبذت
اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية والحصاة واحدة الحصى
والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات وعن القاموس الحصى صغار الحجارة الواحدة الحصاة
حضا
الحصاة والجمع حصيات وحصى والحصاة اللب والعقل حضا الحضا بالضاد المعجمة
حطا
يقال حضا النار وقدها كما في حديث النبي ص عن ابن عباس اخذ النبي ص
بقفاي فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروي باللهز من حطاه بالهمز
حظا
اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ص ملاطفة وتانيسا حظا في حديث
الخفض قوله واحظى عند الزوج اي احب اليه يقال حظيت المراة عند زوجها
تحظى حظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها والحظا
جمع والمراد به الجماع يقال من حظي كل من الزوجين عند صاحبه حظوة وفي حديث
ازواج النبي ص تزوجني رسول الله ص في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى
مني اي اقرب اليه واسعد به مني والحظو نفح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى

من باب تعب حظاة وزان فقه وحظوة اذا حبوه ورفعه منزلته فهو حظي
على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك ويحظي عندك اي ما يوجب لك الحظو
عندك والتقضي وبلوغ المرام من قولهم احظيته على الآن فضلته عليه انتهى
حفا قوله تعـ فيحفيكم تبخلوا اي يجهدكم والاحفاء الالحاح في السؤال
حتى ينتهي الى مثل الحفا والمشي بغير حذاء يقال احفاه بالمسئلة يحفيه واستحفيه
في السؤال احفاء وقيل الاحفاء في المسئلة الالطاف فيها قوله يسألونك
كأنك حفي عنها معناه كأنك حفي بها اي عالم بها واصله من احفيت في السؤال
عن الشيء حتى علمته اي استقصيت فيه وقيل حفي بهم اي بار ولطيف بهم
فرح بسؤالهم ومنه قوله تعـ كان بي حفيا اي بارا معينا والحفاوة في المسئلة
هي البشاشة بالمسؤل عنه وقيل معناه كأنك معني بالسؤال عنها فسألت عنها
حتى علمتها فعلى هذا فان السؤال يوصل بعن كما وضع قوله حفي موضع السؤال وصله
بعن وتقديره كأنك حفي بالمسئلة عنها فسألت عنها او تسأل عنها فتعلمها قل انما
انما علمها عند الله وقيل الحفي المستقصي في السؤال واحفى فلان بفلان في المسئلة
اذا اكثر عليه والح ومنه قول الاعشى فان تسألي عني فيارب سائل حفي عن
الاعشى به حيث اصعدا ومنه احفى شاربه اذا استقصى في اخذه وحفيت الدابة
تحفى حفى مقصور اذا كثر عليها المشي والحفا ممدود المشي بغير نعل يقال حفي
الرجل حفا مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض
والقضاة والحفا بالكسر والمد اسم منه وفي الحديث احفوا الشارب واعفوا عن اللحى
ولا تشبهوا باليهود الحفا الاعفاء وهو الاستقصاء في الامر والمبالغة فيه و
احفاء الشارب المبالغة في جزه وفي الدعاء لا يحفيك سائل اي لا يستقصيك ولا
يلح ما عندك والمستحفي هو السيار في الليل ومنه قول الشاعر مستحفي ليل وسارب
يوم دردست توديه نقطة ونوم والحفية اي اللائقة بالاكرام وفي الحديث كأني
كأني انظر اليه بدنى عنقه علمنه وكان يحفي رأسه اي يبالغه في اخذ الشعر والاستقصاء
فيه وازالته وجزه ومنه الحديث ثلث من سنن المرسلين العطر واحفاء الشعر وكثرة
الطروقة وهي الجماع ومثله الاحتفاء المبالغة في النتفحة والبر ومن كلامه صلعم لزمت
السؤال حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسنانه فاذهبها بالتسوك وفي الدعاء
لا يحفه سائل اي لا يمنعه من حفوت الرجل من كذا اي منعته ومنه ان رجلا عطس عنده
فوق ثلث فقال له حفوت اي منعتني ان تشمتك بعد الثلث والحفياء بالمد والقصر
موضع بالمدينة على اميال حقا وقد تكرر في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة واسكان
القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على الحقو
حقوا والجمع احق واحقاء مثل فلس وفلوس وافلس وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث
الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اي استمسك بقربه

والنيب بنبيه

الحقو
والنيب بنبيه وعن القاموس الحقو بسكون القاف الكشح والازار ويكسر او معقده كالحقوة
والحقاء والجمع احق وعن المصباح الحقو بالفتح موضع شد الازار وهو الخاصرة والحقوة
مثله كالبلدة في الرغام انتشر حكا في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله صلعم هو من
قولهم حكى الشيء عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة
ونقصان منه والفرق بين القول والكلام ان القول يدل على الحكاية وليس كذلك
الكلام نحو قال الله تعـ فاذا اخبرت عنه بالكلام قلت تكلم بالحق فالحكاية على ثلثة اوجه
احدها حكاية على اللفظ اذا حكاه والمعنى نحو قال ان توفى اي وعليه قط اذا حكاه من يعرف من
لفظه ومعناه وحكاية على اللفظ اذا حكاه من يعرف لفظه دون معناه وحكاية على المعنى
نحو ان يقال ما بيدك فتقوله قطعا ولا ابتاء الاعطاء واصله الاتي بمعنى المجيء فيقال الاتاه
ما يجب واحفيه ما يجب ومنه الا احكي لكم وضوء رسول الله صلعم الحديث والحكاية العظاية
وجمعها حكى بالقصر والحكاء ممدود ذكر الخنافس والحكاة جمع الحكاية وهي موضع الحكاية
او من الحكاكة او من الحياكة حلا قوله تعـ من حليهم عجلا جسدا الحلي بضم الحاء و
تشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وتخفيف الياء اسم لكل ما تزين به من الذهب والفضة
او غيرهما ومنه الحديث سيما لته عن الحلي هل عليه الزكوة قال انه ليس فيه زكوة وان بلغ
مائة الف يقال امرأة حالية اي ذات حلي اي ذات زينة وتحلى بكذا تزين به وتحسن
وحلا الشيء في عيني حلي وحلي فهو يحلو حلاوة وحليت الرجل تحلية اذا وصفته بما يرى
منه قال الشهيد في مبحث العموم من قواعده لو قال والله لا البس حليا فلبس فردا منه
كخاتم او سوار ونحوه فقد حكموا بانه يحنث مع ان الحلي بفتح الحاء وسكون اللام مفرد جمعه
حلي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وفيه لغة بكسر الحاء ووزنه على اللغتين فعول لان
فعلا يجمع على فعول كفلس وفلوس واصله حلوي اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بال
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمتا على القاعدة الصرفية ثم كسرت اللام لمناسبة الانتقال من
الضمة الى الياء من العسر ثم اجازوا مع ذلك كسر الحاء اتباعا للام انتهى كلامه والحلي للرجل هو
الفضيات لتزينه بالعلامة وقد يطلق الحلا الكبرى والجمع حلل بالجيم فيحتمل الحلا بالحاء المهملة
الزينة والجمع حلل فقد جاء في مادة جلل بالجيم قال الله تعـ تصدقن ولو من حليكن اي من
زينتكن الحلية هي الذهب والفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص كما ذكرنا في اية اللباس
وقال في القاموس الحلية بالكسر الصورة والحلي ومنه قوله الدرة النادرية وحلية وحاشية
بين عالى الجماد والنبات بحلية لعلها رأسه شاخ امتياز ش بر افراشت ومن ذلك قوله
تصدقن ولو من حليكن وجمع الحلية حلي كلحية ولحى ويضم وكذلك الحلية بالكسر بمعنى الصفة
مثل السواد والبياض والطويل والقصير ونحو ذلك من الاوصاف يقال حلاه تحلية وصفه
ونعته ومنه ما من نبي سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله صلعم وتحليته عند قومه بصفته
ونعته وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف بالكسر زينته والجمع حلا كما في كنز في الخطبة قوله
احلولت واذنت بوداع احلولت افعيعلت من الحلو بضم الحاء واسكان اللام وهو نقيض المر ومنه
الحديث فاكلت عنده واكثر من الحلو فقلت ما اكثر هذا الحلو فقال انا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة

[illegible]

فنحن نحب الحلوا وفي رواية اخرى من لم يرد منّا الحلوا اراد الشراب يعني اريد
بالشراب المسكر والوجه فيه ان شارب المسكر لا يرغب في الحلوا و
حلا الشئ يحلى من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحلا لي الشراب لذني
واستحليته وجدته حلوا وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشئ
يحلو حلاوة فهو حلو والحلاوة نقيض المرارة ومنه الحديث حرام على قلوبكم
ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا واختلف في حلاوة الايمان هل هي
معقولة او محسوسة وليشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطراه
غلا ابقي لاحبته عليه السلام واصحابه والحلوا بالمد والقصر وقد يقصر الذي يوكل وجمع
الممدود الحلاوى كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه
الحديث فهو لحلوائهم هاضم يريد ان مثل هذا يا كل حلواء هولاء ويهضمها اي لم يبق
لها اثر في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الحديث نهى عن حلوان الكاهن وهو
ما يعطى عند كهانته والحلوان بضم الحاء المهملة العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة
والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب يعيبون بفعل ذلك
وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وقيل سمي باسم بانيها وهو حلوان بن عمران
ابن الحرث بن قضاعة والحلي عن الورود المطرود عنه ومنه غير محلين عن ورود
اي غير مطرودين عنه يقال حلات الابل بالتشديد عن الماء وتحليته تحليا طردها
ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض النسخ مجلين بالجيم بدل الحاء كما مر
معناه في بابه كتن واما القول في المركب المحلاة فاذا علم ما فيها من الحلية
جاز بيعها بجنس الحلية بشرط ان يزيد الثمن عما فيها فان امكن نزعه من غير ضرر
والا بيعت بغير جنس الحلية وان بيعت بجنس الحلية قيل يجعل معها شئ من المتاع
ويباع بزيادة عما فيها تقريبا دفعا للضرر بالنزع هكذا قالوا والذي وقفت عليه من
الاخبار المتعلقة بهذه المسئلة عدة منها رواية ابراهيم بن هلال قال قلت لابي
عبدالله ع جام فيه ذهب وفضة فقال ان كان تقدر على تخليصه فلا وان لم تقدر
على تخليصه فلا باس ومنها صحيحة عبدالله بن سنان قال سالت اباعبدالله من شراء
الذهب فيه الفضة والزيبق والتراب بالدنانير والورق فقال لا تصارفه الا
بالورق منها وسالته عن شراء الفضة فيها الرصاص بالورق اذا خلطت من
كل عشرة دراهم قال لا يصلح الا بالذهب ومنها موثقة محمد بن مسلم قال سالته
عن السيف المحلاة والسيف الحديد المحشوة بالفضة ايبيعه بالدراهم قال نعم و
بالذهب وقال انه يكره ان يبيعه نسية وقال اذا كان الثمن اكثر من الفضة فلا
باس كذلك الحلايق حما قوله تعـ في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية اي في
قلوبهم الانفة التي يحمي الانسان اي حميت قلوبهم بالغضب ثم فسر تلك الحمية
فقال حمية الجاهلية اي عادة آباءهم في الجاهلية الحمية في اللغة بفتح الحاء
والتشديد الانكار يقال فلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب والانفة
والحمية من الغيرة ومنه الدعاء ونفسي لك الوقاء والحمى وقوله تعـ من حمإ

العجز المركب في الحلاة

حما

مسنون اي من طين متغير والحمأ مقصور جمع حماة بالكسر وهو الطين المتغير الى
السواد يقال حمئت البئر واحماتها يقال احم الله ذلك من لقاء اعاد احاد في
الشهر الحلال اي ادناه وقول الشاعر حامي الحقيقة ماجد حامي الحقيقة
اذا حمى ما يجب عليه حمايته كذا عن النهاية وتثنية الحمى الحميان بكسر الحاء على
لفظ الواحد وفي الحديث الا وان لكل ملك حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى
اوشك ان يقع فيه اي قرب ان يدخله الحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمى
اي يمنع ومنه حمى السلطان وهو المرعى الذي حماه ومنه الحديث المتقدم انفا
ومثله قول النبي صلعم لا حمى الا لله ولرسوله اي الا ما يحمى لخيل الجهاد كما ياتي في باب
المرعى انشاء الله تعـ ومثله المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها
وفي قوله ع ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربة حدود الله و
الحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل تلك فان النفس الحال الامارة
بالسوء اذا اخطاها السياسة ذلك الموهن كانت سوء عاقبته من كل بهيمة خليع
العذار قوله لا حمى الا لله ورسوله هو رد لما كان يصنع في الجاهلية وذلك
ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها مرعاها من عدوان لئلا يشركه فيها غيره وهو
لا يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فجاء النهي عن ذلك واضافته الى الله ورسوله
اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكوة و
قوله حماه عن الدنيا حفظه من مالها ومعاصيها وما يقربها فاحتمى من الطعام لم يقربه
ومنه الحديث يجتنب لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة
النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وفي الحديث ان القرض حمى الزكوة
اي حافظ لها ما نعا من منعها وذلك لان القرض يؤدي الى اداء الزكوة ويمنع من منعها
باعتبار ان صاحبه اذا عجز عن ادائه امكن احتسابه عليه من الزكوة عند اذاما ت
المقترض اواعسر احتسبت عليه ومن اسمائه تعـ في الكتب السالفة حمياة معناه يحمي
الحرام ويوطي الحلال كذا فسره من اليهود اذا اسلم وتحاماه اذا مال الى جانب والحمية
بالكسر والتخفيف الامساك ومنه قيل الحمية راس كل دواء وعن الصّ وحميت الحديد
تحمى من باب تعب فهي حامية اذا اشتد حرها بالنار ويتعدى بالهمزة فيقال احميتها فهي
محماة ولا يقال حميتها بغير الالف والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ
وفيه اربع لغات ذكرته في الصحاح والمصباح وعن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل
وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها وحموك بكسر الكاف من الحم وهو قريب المراة من
جانب زوجها فلا يضاف الا اليها وهو من اسماء المنقوصات الواوية وهو وفوك
وهنوك مثل اخوك وابوك ويقال للانثى ايضا اسماء الستة وفي الحديث نهى رسول الله صم
عن الاستشفاء بالحميات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي يوجد فيها روايح
الكبريت وقيل انها من فيح جهنم قال الله تعـ نار حامية اي شديدة الحرارة وقوله تعـ

بمعونهم

البعرات بمعونه

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام اى ما حرمها على ما حرمها اهل الجاهلية
والحام الذكر من الابل كانت العرب اذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره
قد يحل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى كما ياتى في باب حام يحوم ومن قولهم سيب السائبة ووصل
الوصيلة وحمى الحامى وانشد اهل اللغة في الحامى حماها ابن قابوس في كهنه كما تحمى اولاد

خنا

الفحل

اولادة الفحل خنا في الحديث في يوم حار حنا كفه من احب ان يستظل من فور جهنم في لها
ثلث مرات قوله حنا كفه مخففة ومشددة لواها وعطفها وفور جهنم وهجها و
غليانها وفيه انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيمة واشار باصبعه
قال في النهاية الحانية التى تقيم على ولدها لا تتزوج بعد ابيهم شفقة وعطفا والاحوا
الحى جمع حانية ايضا وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا
كالحنايا هى جمع حنية وهى القوس يقال للحنى كقوس لانها محنية معطوفة وحنوت عليه
عطفت عليه وفلان احنى الناس اى اشفقهم واعطفهم ومنه الحديث ليس احنى على
ولد من نساء قريش اى اشفق واعطف ومثله الحديث في نساء قريش احناه على ولد
وارعاه على زوج وانما وحد الضمير في امثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد وخلق او
من هناك ومثله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في
العربية ومن افصح الكلام ويقال للرجال اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محنى بالتشديد
ومحنو وفي الحديث خير نساء ركبن الرجال نساء قريش احناه على ولد وخيرهن لزوج احناه
من الحنان كسحاب بمعنى الرحمة ورقة القلب ويستعمل بلفظ التثنية فيصير حنانيك كما ياتى
نحو انها ايضا انشتم والحنو واحد الاحناء وهى الجوانب ومنه لا بصرة له في احنائه تفتح الطحرة
اى في جوانبه اى ليس له غور وتعمق وفي بعض النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اى
نواحيه وتقويته وفي الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء
وفيه سميت الحنا حنا لانها حنت له اهل البيت عليهم السلام وهى خشبة تخرج من
الجنة وعن الجوهرى الحنا بالمد والتشديد معروف والحناة اخص منه وحنات لحيته
بالحنا خضبت كذا في مجمع البحرين ومن المصباح بالتخفيف لغة وقال شراح الحديث من العامة
افترق اهل الرواية في قوله الحنا من سنن المرسلين على ثلث طوايف فمنهم من يرويه الختان
باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن
ابراهيم الى زمان نبينا ص الا عيسى فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يروى بالنون
وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التحنية
او استعمال الحنا او الخضاب بالحنا ولو قدر ذلك لكان اما في الشعور واما في الاطراف فنفى
خففهم لان ذلك من داب اهل التنعم وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله ص
طيب الرجال ما خفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وكان ص يامر النساء بتغيير
اظفارهن بالحنا واما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد
لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا ص انه كان يختضب والحاصل ان الحديث بهذا اللفظ
غير محفوظ ولا كثرت على انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه
وما ذكره من الشواهد غير شاهد ولا تجرى مثله في نظايرها ودعوى ان الخضاب بالشعور من

(margin: ومنهم من يرويه الحيا بالياء المثناة من التحت ولا انقباض عما يفحش ويستقبح قوله ط)

(margin: [illegible] في الحنا)

مخصوصات

مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا محمد ص انه
كان يختضب غير مسلم وقد اشتهر من الفريقين الخبر بانه قاله الطريحى ثم قال وفي الحديث المستفاضة
وتحتشى وتستثفر ولا تحتجى اى لا تختضب بالحناء وفي بعض نسخ العارفين ولا تحتبى بالياء من احدها
مشددة ومعنى الاشهر من النسخ اى لا تعطى عطية المميت وفي بعضها ولا تحبى من الحبوة وهى
جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض الحواشى بخط
العلامة ره ولا تحتجى بالجيم والتاء المثلثة ثم الياء وفسر ذلك لا تجلس على الركبتين قال و
يمكن ان يكون ذلك بالحاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحرف حفظا لعدم تفرق الدم
اقول واكثر هذه الاختلافات قد ذكر صاحب الوافى في مادة تحتشى كما مر في باب حشا تحتشى
والفرق بين قول صاحب مجمع البحرين انه ذكر هذه الاختلافات في كلمة لا تحتجى وهو ذلك كما لا
هو الله العالم

باب الحاء مع الباء

حوب

حوب قوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا اى اثما عظيما يقال حاب يحوب حوبا بالضم
الاثم وحيابة والاسم الحوب وقيل حوبا ذهب الى المصدر وتحوب فلان الى كذا اذا
تحرج منه ونزلنا بحوبة من الارض بموضع سوء والحوبة الحزن والتحوب التحزن والحوبا
الروح والحوبة الخطيئة وهى في الاصل مصدر حبت بكذا اى اثمت وفي الحديث ان طلاق
ام ايوب لحوب اى لاثم وفي الدعاء رب تقبل توبتى واغسل حوبتى اى اثمى وفيه اللهم اغفر لنا
حوبنا اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم والاول لغة الحجاز والثانى تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك
ارفع حوبتى اى حاجتى والحوبة كالجوهرة تضم من ذوى الرحم والحوب كالكوكب الواسع من
الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلت فيه عائشة لما جاءت الى البصرة في
وقعة الجمل ومنه حديث النساء (margin: لنسائه) ايتكن تنبحها كلاب الحوب وفي حديث الصادق ع
اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا انتهوا الى ماء الحوب

خاب

حبب

قوله تع فالق الحب والنوى الحب بالفتح والتشديد جمع حبة وهى كل ما لا يكون له نوى
كالبر والشعير وفي حديث الله المراد بالحب العلم والنوى المومن والكافر والحبوب جمع الجمع قوله
الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اى يختارونها ويؤثرونها والاستحباب طلب محبة الشىء بالتعرض
لها والمحبة ارادة حب المحبوب وقد يستعمل بمعنى ميل الطباع والشهوة والمستحب عند الاصحاب
الذى يرجح فعله وهو من الاحكام الخمسة التكليفية والاستحباب في اللغة كالاستحسان
والمحبة والحب بالضم خلاف البغض والحب بكسرها التحبيب وحبب اليه الشىء نقيض كرهه
ومن كلام بعضهم كل ذنب محجوب اى مائل المحبوب ميل النفس اليه فاذا قوى الميل سمى عشقا
وحبه من باب تعب لغة ومن قولهم حبابك ان تفعل كذا اى غايتك وفي صفة اهل الجنة
يصير طعامهم مثل حباب المسك هو الطل الذى يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف
الى المسك ليثبت له طيب الرائحة والحباب بالفتح معظم الماء وحباب الماء بضم الحاء نفاخاته
التى تعلو الماء يقال الحباب بالضم الحية وفي الحديث الكر من الماء نحو حبى هذا
واشار الى حب من تلك الحباب التى تكون بالمدينة والحب بالضم هو انا كالدن والجمع حباب و
حببة كعنبة وكتاب ومن اصطلاح الحب بالقسم الخابية فارسى معرب وقال في الجمع الحباب بالضم

الجوّة الضخمة وعن القاموس الحبّ الجرّة او الضخمة منها ومنه الحديث سال لنا من فارة وقعت في حبّ دهن فاخرجت قبل ان تموت ايبيعه من مسلم قال نعم و يدهن منه قال في الوافي الحبّ والخابية المدّ والحبّ خلاف البغض فاذا قلت احبّ زيدا فالمعنى اني اريد منافعته او مدحه فالمحبة هي الارادة فاذا قلت احبّ الله فالمعنى اريد طاعته واتباع امره وقيل ان المحبة ليست من جنس الارادة بل هي من جنس ميل الطبع كما تقول واحبّ ولدي اي يميل طبعي اليه وهذا من المجاز بل لا انهم اذ هم يقولون احبّ ان افعل بمعنى اردت ان افعل ويقال احبّه احبابا و حبّه حبّا ومحبّة واحبّ البعير احبابا اذا برك وهو كالحران في الخيل ومنه قوله تعالى احببت حبّ الخير عن ذكر ربي اي لصقت بالارض لحب الخيل حتى فاتتني الصلوة ويعنى اخرى اي اثرت حب الخير الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل خيرا لما فيها من المنافع يشهد له قوله صلى الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله تعالى ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين قيل هذان الوصفان مع بقية الصفات المذكورة في الاية الشريفة منصوص على ان عليا هو المراد ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية كما يلذ مزيد البحث في ذلك انشاء تعالى كتب قوله تعالى وحبّ الحصيد فسر بالحنطة والحبة من الشيء القطعة منه والحبّات جمع حبّة وفي حديث ماء التغسيل والورقية حبات كافور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل والجمع حبوب وحبات وقيل الحبوب جمع الجمع كما ترفع صلاد الباب وقال في الدرة الحبوب وجه الارض وفي الحديث حب علي حسنة لا يضر معها سيئة المراد بالحب الايمان كما تقدم توضيح الحديث في الامامة ومن صفاته صلى تفتر مثل حب الغمام يريد البرد شبه به ثغره ص وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع يتخم كبد ولا شبهة انه ليس بدود بل هو هو قاله الطريحي وتحابّوا اي احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه بعمل صالح وفيه اين المتحابون بجلاله اي لعظمتي وطاعتي في الدنيا وفي الحديث حب الرسول من الايمان و المراد اتباعه وفي الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل اي يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزال ما تحبون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم كما تم الكلام في فلان انشيقم والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو حب معروف وقيل هو الخردل وقيل الحبة الخضراء هي البطم وفي الحديث الحبة وزن حبتي شعير من اوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره المراد بالحبة القرمي وفي وزن حبتين من شعير حبة الذهب ولا يخفى اختلاف هذه الروايات مع اختلاف حبة الشعير بحسب البلاد والامكنة قوله تعالى واتى المال على حبه اي حب الله وحب الابناء وحب المال والحب خلاف البغض وفي الحديث ما اظن رجلا يزداد في الايمان خيرا الا ازداد حبا للنساء اراد بهذا الامر التشيع ومعرفة الامام قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي قل يا محمد ان كنتم تحبون الله كما تزعمون فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم المحبة هي الارادة الا انها تضاف الى المراد تارة والى متعلق

المراد نحوى

المراد نحوي تقول احبّ زيدا واحبّ اكرام زيد ولا تقول في الارادة ذلك لانك تقول اريد اكرام ولا تقول اريد زيدا وانما كان كذلك لقوة تصرف المحبة في موضع ميل الطباع الذي يجري مجرى الشهوة ومحبة الله للعبد هي ارادة ثوابه ومحبة العبد لله هي ارادة طاعاته وقالوا احببت فلانا فهو محبوب وعن الكسائي احببته فانا محب

واما القول في تركيب حبّذا فهو من افعال المدح نحو حبّذا الرجل زيد فحبّ فعل ماض وذا فاعله والرجل صفة للفاعل وقد تحذف الصفة ويؤتى بتمييز او حال قبل المخصوص او بعده مطابقا له في الافراد والتذكير وغيرهما نحو حبّذا رجلا او راكبا زيد وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وعن الزمخشري معنى حبّ صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصله حبب وهذا مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزم فيها طريقة واحدة

واما حديث القدسي اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره قيل اي اجعل سلطان حبّي غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يقرب به اليّ فيصير متخليا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك له مؤيدا وعونا وكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه وهو حبيبه وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته لانه اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب انوار الجبروت فتثبت في مقام القرب قدمه وتمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره قاله الطريحي

جحب قوله تعالى بينهما حجاب اي بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ستر والحجاب الحاجز المانع من الادراك ومنه قيل للضرير محجوب ومنه حاجب الامير وجمعه حجاب بالضم والتشديد وهو الذي يمنع الناس من الحجوب عنه يقال بالفارسية دربان ومنه حاجب بن زرارة قيل ذهب حاجب اصابهم بدعوة النبي صلى ليستاذنه لقومه ان يصيروا في ناحية من بلاد فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب انا ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تفي انت قال ارهنك قوسي فلما جاء بها ضحك من حوله وقال لهذه العصا يفي قال الملك ما كان ليسلمها لشيء ابدا فقبلها منه واذن لهم ثم احيى الناس بدعوة النبي صلى وقد مات حاجب فارتحل عطارد ابنه الى كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي صلى فباعها من يهودي باربعة الاف درهم يستقرضه عشرة الاف درهم فقال هذه الوثيقة قال المسيرة ولكن اريد وثيقة قال فتنقف له من رداءه هدية فقال الانت اولى كان موالاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء من حاجب بن زرارة فقال يرهن قوسا وانما هي خشبة على ما له بجلالة بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة وهو كافر وفي وانا لا افي بهديه رداءه اتق ومنه حاجب العين وهو الشعر النابت على عظم العين

ومنه حديث علي بن الحسين ع وقد جاء رجل من مواليه

يقال بالفارسية ابروٌ كناية بيان دينها في شعر انشئتم قوله تعـ جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قيل هو على النسب لا على ان المفعول بمعنى الفاعل والفاعل
بمعنى المفعول والمعنى حجاباً ذا استر وفي الحديث كان رسول الله صـ يصلي المغرب حين
تغيب الشمس حين تغيب حاجبها قيل لعل المراد بحاجبها ضوؤها الذي في نواحيها فان
حجاب الشمس يقال لضوئها وحاجبها نواحيها وفي بعض النسخ حين تغيب حاجبها اي طرفها
الاعلى من قرصها قيل سمي بذلك لانه اول ما يبدو منها كحاجب العين قوله تعـ حتى
توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق واستترت به والحجاب
كناية عن توارت الترفيع يقال وان شئت الحجاب وان شئت الباءة وفي وصفه تعـ حجابه
النور يشير بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو تعـ محتجب عن الخلق بانوار عزة
وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول و
تذهب الابصار وتحسر البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق
الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مقطور الا اضمحل واصل الحجاب
الحائل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع الى منع الابصار عن الابصار بالرؤية له وحجاب
حجاب الله اي ترجمانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجب الله
ان يمنع حوائجه ويخيب آماله في الدنيا والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن دخوله والحجوبة
في الحديث وانما يتحجب الهدى الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا في اكثر النسخ وفي
بعضها وانما لا يتحجب وهو اقرب الى الطريق وفيه حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات
يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار بالشهوات يقال حجبه حجباً من باب
قتل منعه والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما على فوق العين وهما تثنية الحاجب
والجمع حواجب كما في حاجب العين وفي حديث القضاء من ولي شيئاً من امور الناس فحجب
دون حاجتهم وفاقتهم احتجب الله تعـ دون حاجته وفاقته وفقره والمراد من الاحتجاب
اتخاذ الحاجب وهو الذي لا يدخل عليه احد الا برضاه وقت القضاء وفيه دلالة على تحريمه
وفي وصفه صـ ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنية الجمع
ويحتج بقوله تعـ وكنا لحكمهم شاهدين يريد سليمن وداود صـ والحاجب اسم رجل كان
بخيلا وكانت ناره ضعيفة لئلا يراها الاضياف فضرب المثل بناره وشبهوا نار حباحب في
الخبل بها عند اليبس في الحجارة لضعفها وقلتها والجمع حباحب قال الشاعر تقد السلوقي
المضاعف نسجه ويوقد بالصفاح نار الحباحب هو اسم الرجل المذكور وتسمى تلك
النار الحباحب
(حدب) في حديث الرضا عـ قال ترد الجارية من اربع خصال
من الجنون والجذام والبرص والقرن والحدبة الا انها تكون في الصدر
يدخل الظهر ويخرج الصدر قال الشارح ولما كان المعروف من الحدبة ان
تكون في الظهر قال عـ الا انها تكون في الصدر يعني الحدبة التي ترد بها ما تكون في
الصدر وفي بعض النسخ لانها فيكون تعليلا للرد والحدبة والقرن ليس كان
في كونهما السبب لكن احدهما في الفرج والآخر في الصدر انتهى يقال حدب يحدب
حدباً اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء يقال رجل احدب وامرأة حدباء
ومنه الحديث الظهر اذا احدب الف دينار الحيدود ب الظهر وبالفارسية

كوز پشت

كوز پشت كناية بيان الحدبة في مادة ظهر انشئتم بقوله والظهر اذا احدودب
قال الله تعـ من كل حدب ينسلون اي يظهرون من كل غليظ الارض و
مرتفعها واصل الحدب بالتحريك الرابية وهي ما ارتفع من الارض والجمع حداب كعنق
كاحمر وحمراء وحمر وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا كان في آخر الزمان خرج ياجوج و
ماجوج الى الدنيا ويأكلون الناس وفي حديث البعوضة يعلم الله تعـ منهم موضع
النشوء والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن
فسبحانه عليم خبير يقال حدب عليه اذا عطف واحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم
وآلة الحدباء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوماً على آلة
الحدباء محمول والحديبية بضم الحاء بالتخفيف والتثقيل واهل اللغة يقولونها بالتخفيف
واصحاب الحديث يقولونها بالتشديد هي اسم بئر في خارج الحرم كما قيل هي بالتخفيف
عند الاكثر بئر بقرب مكة على طريق دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه
في الحل ونصفه في الحرم وهي ميقات محرمي الافراد والقران لمن اراد قبل ان يخرج من
مكة ليعتمر فليعتمر من الجعرانة او الحديبية (حرب) قوله تعـ يعملون له ما يشاء
من محاريب هي جمع محراب اي بيوت الشريفة وقيل هي القصور والمساجد يتعبد
فيها قال المبرد لا تسمى محراباً الا ما يرتقى اليه بدرج وعن القاموس المحراب الغرفة
وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع الذي ينفرد فيه
الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها
ومنه الحديث كان عـ يكسر المحاريب اذا رآها في المسجد يقول كانها مذابح اليهود
وعن الاصمعي سمي القصر محراباً لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا في المسجد
ويجوز ان يكون من اسماء المبالغة كما قالوا معطاء ومنطاق اي كثير المحاربة مع
الشيطان في مكان العبادة ويظهر من كلام بعض الاجلة ان المحراب هو المحارب كما قال
في مادة جرذ والجرذ لمعظم المحاريب يقال فحل مجرذ محراب
المحراب هو المحارب كما قال في مجمع البحرين عن ابن الانباري سمي محراباً لانفراد الامام فيه وبعده من القوم
والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز
يقال دخل الاسد محرابه اي غيلته ويقال محراب المصلي ماخوذ من المحاربة لان المصلي
مكاناً كانه ماوى الاسد ويحارب نفسه باحضار قلبه قال الله تعـ فتسوروا المحراب وهو
يحارب الشيطان واشرف مكان من المسجد وهو موضع الامام والحرب كالضرب واحدة
مقدم المجالس الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد
الامر وصعب الخلاص وتصغير الحرب حريب بغير هاء ويقال رجل محرب بكسر ميم وفتح
راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة عـ انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم و
الحرباء كالربع يجمع على حرائب ككلبة وكلاب وفي الحديث لمن حاربكم عن عبدالله المدايني
قال قلت لابي عبدالله عـ اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية قال فعقد بيده ثم قال يا عبدالله خذها اربعاً باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله

وسعى في الارض فسادا فقتل قُتل وان قتل واخذ المال قُتل وصُلب وان اخذ
المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله
وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض كما يتم كيفية
النفي في بابه والمروي عن اهل البيت ع ان المحارب هو كل من شهر السلاح
واخاف الطريق سواء كان في المصر وخارج المصر فان اللص المجاهر في
المصر سواء كما ياتي تفسير الاية في باب قطع يقطع انشاء الله تعالى وقيل محاربة الله ورسوله
محاربة المسلمين جعل الله محاربتهم لمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل
وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا
كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب ويدل عليه
حديث عبد الله المتقدم اليه الاشارة وفيه سبعة لا يقصرون الصلوة الى
ان قال والمحارب الذي يقطع السبيل اذا عرفت ذلك فاعلم ان للفقهاء في المحارب
اقوالا ومنهم صاحب الشرح حيث قال في كتاب الحدود فاعلم ان عموم الاية شامل
على جميع ما ذكر وخالف ابن الجنيد فخص الحكم بالرجال بناء على ان الضمير في الاية للذكور
ودخول الاناث فيهم مجاز وفيه مع تسليمه ان في صحيحة محمد بن مسلم من شهر
السلاح ومن عامة حقيقة للذكور والاناث والشيخان حيث شرطا كونه من
اهل الريبة وعموم النص يدفعه ولا يشترط في تحقق المحاربة اخذ النصاب و
لا الحرز بل ولا اخذ شيء للعموم وتثبت المحاربة بشهادة ذكرين عدلين وبالاقرار
بها ولو مرة واحدة لعموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز والحد المحارب القتل
او الصلب او قطع يده اليمنى ورجله اليسرى للاية الدالة بأو على التخيير انتهى كلامه ره

العقول في حد المحارب

حرب

في الحديث اياكم والدين فان اوله هم واخره حرب بسكون الراء اي تعقب
الخصومة والنزاع ونحوها اي السلب والحرب محركة نهب مال الانسان وتركه
لا شيء له وقيل نهب المال الذي يعيش فيه كقول الشاعر وليس قرب قبر
حرب قبر والحرب اسم رجل وهو حرب بن امية والمصرع صدر البيت وقبر حرب
بمكان قفر اي خال عن الماء ذكر في عجائب المخلوقات ان من الجن نوعا يقال له
الهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال ذلك الجني هذا البيت
وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دائا
انفقت فيها حريبتي وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحرب حربا
من باب تعب كذلك والحراب بالكسر جمع حربة وهي الة للقتال والحرباء
حيوان اكبر من العظاية تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت
وفي الدعاء اللهم اذقه طعم الحرب وفي الاساس الحرب بالتحريك نهب مال الانسان

كاقي

حرب

كما تقدم ومنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حَرَب

حزب

قوله تعالى وان يات الاحزاب يودوا اي وان يرجع الجماعات و
الحزب بكسر الحاء واسكان الزاي المعجمة الجماعة والجمع احزاب وقال في
القاموس الحزب بالكسر الطايفة وجماعة الناس وجند الرجل واصحابه
وحازبوا وتحزبوا صاروا احزابا وقد حزبهم تحزيبا وقيل الحزب وهم الجماعة
التي تقوم بالنائبة يقال تحزب القوم صاروا احزابا وحزبهم الامر وحزبهم
اي نالهم بمكروه وهو من التحزيب كما سميت الطايفة الفريق وهو فعيل من
التفرق قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى اي لننظر اي الحزبين من
المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف
لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم والحزب الورد الذي يعتاده الشخص
من صلوة وقراءة وغير ذلك وفي الحديث في الرجل يحزبه الامر او يريد الحاجة
قال يصلي ركعتين ويقرا في احديهما قل هو الله احد الف مرة وفي الاخرى مرة
ثم يسال حاجته قوله يحزبه بالجيم والمزيدين يجعله حزبيا وبالباء الموحدة
ينوبه وليشتد عليه والتحزب طايفة وجماعة وحزب الشيطان جنوده و

قا

يوم الاحزاب فهو يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله ص وهو يوم الخندق
والاحزاب عبارة عن القبايل المجتمعة لحرب رسول الله ص وكانت قريش قد
اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقايدهم ابو سفيان
وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنضير وعن القاموس في قوله تعالى
اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود ومن اهلك جل
وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فاحصرتهم
واسفت التراب في وجوههم واطفات النيران وكفت القدور وقلعت الاوتاد
وبعث الفا من الملئكة في نواحي عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف
في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال الى ان قال واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق
قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي
الذي معه يعني سلمان الفارسي فوافق عمرو بن عبدود وهبيرة بن وهب وضرار
الخطاب الى الخندق وكان رسول الله ص قد صف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم
حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله ص فصاروا اصحاب رسول
الله ص كلهم خلف رسول الله ص وقدموا رسول الله ص بين ايديهم وقال رجل من المهاجرين
وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو بن عبدود اما والله
ما يفلته من يديه احد فهلموا ندفع اليه محمدا ص ليقتله ونلحق نحن بقومنا فانزل الله تعالى

الفعل الامر
في قصة الاحزاب
وعمرو بن عبدود

عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله تعالى وكان ذلك على الله
يسيرا وذكر عمرو بن عمرو بن عبدود رعاه في الاحزاب واقبل يجول بجولة ويرتجز
ويقول لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف
القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود
من خير الغرائز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير
المؤمنين عليه السلام فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبدود فارس يليل
وفي بعض النسخ فارس يليل فقال علي عليه السلام انا علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن مني
فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب وقاتل بهذا و
قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن
تحته فمر امير المؤمنين عليه السلام يهرول في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة
الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقال له عمرو من انت قال انا علي ابن
ابي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما ولذا
اكره ان اقتلك اما امن ابن عمك حين بعثك الى ان اختطفك برمحي هذا فاتركك
شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين عليه السلام قد علم ابن عمي انك
ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة فقال
عمرو وكلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى فقال علي عليه السلام دع هذا يا عمرو واني سمعت
منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي احد ثلث خصال الا اجبته الى
واحدة منها وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال احدها تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نح عني هذا فاسال الثانية فقال ان ترجع
وترد هذا الجيش عن رسول الله فان يك صادقا فانتم اعلى به عينا وان يك كاذبا
كفتكم ذؤبان العرب امره فقال لا اذ تتحدث نساء قريش بذلك وتنشد الشعراء
في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي في الحرب وخذلت قوما راسوني عليهم
فقال له امير المؤمنين عليه السلام فالثالثة ان تنزل الي فقد اتاك فارس وانا راجل حتى انابذك
فوثب عن فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يروعني
عليها ثم بدا فضرب امير المؤمنين عليه السلام بالسيف على راسه فاتقاه امير المؤمنين عليه السلام بالدرقة
فقطعها وعلى ثبت السيف على راسه فقال له علي يا عمرو ما كفاك اني بارزتك وانت
فارس العرب حتى استعنت على بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين عليه السلام على
الساقين فقطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن
ابي طالب ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا امير المؤمنين عليه السلام على صدره وقد اخذ بلحيته
يريد ان يذبحه ثم اخذ براسه فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والدماء تسيل على راسه
من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والراس بيده انا ابن عبد المطلب
الموت خير للفتى من الهرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب
خديعة وبعث رسول الله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على راسه ضربة فلقها

فلق هامته

الخزاعي العظيم والنواحي السود لقد ادرك الثار

فلق هامته وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز
اليه انتزع له عمر سهما فقال له ضرار ويلك يا ابن صهاك اترميني في مبارزة والله
لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عند ذلك عمر ومر نحوه ضرار
ضربه ضرار على راسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فاني اليت ان لا اقتل قرشيا
ما قدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولي وولاه فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاربهم

حسب

في الخندق عشرين يوما كما يأتي مزيد البحث في الخندق ان شاء الله تعالى حسب قوله تعالى عز وجل
الشمس والقمر بحسبان اي يجريان بحسبان ومنازل لا يعدوانها وهما يدلان على عدد
الشهور والسنين والاوقات فاضمر يجريان وحذفه لدلالة الكلام عليه ويحقق معنا انهما
يجريان على وتيرة واحدة وحساب متفق على الدوام لا يقع فيه تفاوت فالشمس تقطع بروج
الفلك في ثلثماية وخمسة وستين يوما وشيء والقمر في ثمانية وعشرين يوما فيجريان ابدا
على هذا الوجه كما يأتي مزيد البحث في شمس قال الحسبان مصدر حسبته وقيل الحسبان جمع حساب
مثل شهاب وشهبان وقيل هو مصدر حسبت للحساب احسبه حسابا وحسبانا وحكى عن
بعض العرب على الله حسبان فلان وحسبته اي حسابه وعن الرضا عليه السلام انه قال بحسبان اي يعذبان
والحسبان بكسر الحاء جمع حسبانة وهي وسادة صغيرة والحسبان والحسبانة مصدر حسبت
فلانا عاقلا احسبه احسبه قوله ويحسبون انهم مهتدون اي يظنون والحساب بمعنى
الظن وهو ما قوي عند الظان وكون المظنون على ما ظنه مع تجويزه ان يكون على غيره فبالقوة
يتميز من اعتقاد التقليد والتبخيت وبالتجويز يتميز من العلم لانه مع العلم القطع وقيل الحسبان
احصاء ما على العامل وله وقيل الفرق بين حسبت ونعمت ان نعمت يحتمل ان يكون يقينا و
ظنا وحسبت لا يحتمل اليقين اصلا وفيه مناقشة كما يأتي في تفسير الاية وهما من افعال القلوب بد
سواء حسبت للشك نحو حسبت زيدا كريما وهكذا اسا بن نصار يفيه قوله اني ملاق حسابيه
الهاء لنظم رؤس الآي وهو هاء الاستراحة والمعنى اني كنت متيقنا في الدنيا بان القي
حسابي يوم القيمة عالما بان اجازى على الطاعة وفي الحديث ثلثة على كثبان المسك
احدهم مؤذن اذن احتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه من الحسب كالاعتداد من العد
لانه يعتد عمله ويحتسبه عند الله وقوله تعالى فانزل عليه حسبانا من السماء اي عذابا وبلاء
وشرا والحسبان بالضم البلاء والعذاب وعن ابي زيد حسبت الشيء احسبه حسبا وحسبت
الشيء احسبه حسابا وحسابة وحسبانا واحتسب الرجل احتسابا اذا احتمله وسقيته حتى
يشبع ويروى حتى يرضى قوله تعالى ان الله على كل شيء حسيبا اي حفيظا وكافيا ومجازيا و
الحسيب في اللغة الحفيظ لكل شيء لا يشذ منه شيء والحسيب فعيل من الحساب الذي هو
الاحصاء يقال حاسب فلان فلانا على كذا فهو حسيبه اذا كان صاحب حسابه ومن قال
الحسيب الكافي فهو من قولهم احسبني فلان الشيء احسابا اذا كفاني وحسبي كذا اي كفاني و
عن الزجاج الحسيب انه يعطي كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحسبه اي يكفيه
ومنه قوله عطاء حسابا اي كافيا وفي الحديث سئل عما الشريف فقال الشريف من كان له
مال قلت وما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله كما ياتي في شرف ان شاء الله تعالى

قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء اى عذابا اونارا من السماء فتحرقها وقيل يرسل عليها
عذاب بحسبان وذلك الحسبان حساب ما كسبت يداك وقيل يرسل عليها مرامى من عذابه
ما يرمى به اما حجارة او غيرها ما شاء الله من انواع العذاب واصل الحسبان فى اللغة المرامى
به لتجرى فى طلق واحد وكان ذلك من رمى الاساورة واصل الباب الحساب لما يرمى
حسبانا لانه يكثر كثرة الحساب قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى محاسبا
قوله فلا تحسبن الله مخلف وعده اى فلا تظن الله مخلفا ما وعدهم به قوله احتسبه
عند الله اى طلب عوضه من الله واحتسابك له اى رجاك ثواب مصيبتك به قوله
لم يحتسب له اى لا يعطى عليها اجر وفى حديث احتساب ما ياخذه السلطان من الزكوة
سمعت ابا عبد الله ع يقول اصحاب ابى اتوه فسالوه عما ياخذه السلطان فرق لهم وانه
ليعلم ان الزكوة لا تحل الا لاهلها فامرهم ان يحتسبوا به فجال فكرى والله لهم وفى بعض النسخ
فجال فكرى والله لهم وفى بعضها فحار فكرى بالمطلبين قال فى الوافى ولعل ما كتبناه اولى
قوله لا يحتسب اى لا يخطر بباله انه يرزقه وفى الحديث عن اللقطة فقال يعرفها فان جاء
صاحبها دفعها اليه والا حبسها حولا فان لم يجئ صاحبها او من يطلبها تصدق بها فان جاء
صاحبها بعد ما تصدق بها ان شاء اغترمها الذى كانت عنده وكان الاجر له وان كره ذلك
احتسبها والاجر له قوله احتسبها اى اعتد اجرها اى نوى بها وجه الله تعالى والاحتساب فى
الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر بالتسليم والصبر قوله تعالى عز وجل
ويرزقه من حيث لا يحتسب اى يبارك له فيما آتاه وهو المروى عن الصادق ع قوله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى ومن يفوض امره الى الله ووثق بحسن تدبيره وتقديره
فهو كافيه يكفيه امر دنياه ويعطيه ثواب الجنة ويجعله بحيث لا يحتاج الى غيره وقيل
الحساب العطاء يقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبى ويقال احسبته الى
بالتشديد اكرمته والحسبان ايضا هو قوة احد النقيضين فى النفس على الاخرة واصله
الحساب فالنقيض القوى يحتسب به دون الاخرى وهو ما يحتسب لا نزما يحتسب
يطرح لاجل الشرف ومنه قولهم حسبك اى يكفيك لانه بحساب الكفاية ومنه احتسابا
الاجر لانه ما يحتسب فلا يلقى وفى الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اى
طلبا لوجه الله وثوابه والحسبة بالكسر الاجر والجمع حسب ويحتسب وله اعتد اجره
مصابه فيما يتخيله فى المغرب والحسبة بالكسر ايضا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
واختلف فى وجهها عينا اوكفاية ويقال كيف حسبتك اى نسبك ومنه حديث المراة
الرباع ع
لا ترث من الرباع شيئا بفتح الاول لانها ليس بينها وبينهم حسب ترث به وانما هى دخل
عليهم وفى حديث تسبيح الزهراء ع من سبقت اصابعه لسانه حسبت له اى من نطق
لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه من السبحة حسب له تكبيرتان او ثلثة
وهكذا التسبيح والتحميد قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
حصب
اى وقودها وقيل حطبها واصل الحصب محركة وهو الرمى فالمراد انهم يرمون فيها كما
يرمى بالحصباء وهى الحجارة ويقال للذى يرمى به حاصب اى ذو حصب والحاصب الحجارة
الذى يرمى بها كالحصباء وحصبه لحصاة يحصبه حصبا اذا رماه بها ومنه قوله تعالى
انا ارسلنا عليهم حاصبا اى ريحا ذا حجر وقيل سحابا يحصب عليكم الحجارة وقيل الحاصب هو

الريح المهلكة

الريح المهلكة فى البر والقاصف المهلكة فى البحر بدليل هذه الآية ومن القاموس الحاصب
ريح يحمل التراب او هو ما تناثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذى يرمى بها وفى
الحطب لغات حطب وحضب بالضاد المعجمة ولا يقال حصب بالصاد المهملة الا اذا القى
فى التنور واما فى الموقد قال الجوهرى اصل الحصب الرمى حطبا كان او غيره وقال الاعشى
فلا تك فى حربنا محصبا لتجعل قومك شتى شعوبا فاما الحضب ساكنا بالصاد والضاد فالطرح
هو مصدر وقد يقع موقع اسم المفعول كالخلق والصيد بمعنى المخلوق والمصيد والجمع حصاب
واحصاب والمحصب بفتح الصاد المهملة هو موضع رمى الجمار بمنى وقيل المحصب من الابطح
وهو ما بين العقبة وبين مكة وقيل ما بين الجبل الذى عنده مقابر مكة والجبل الذى
يقابله مصعدا فى الشق الايمن للقاصد مكة وليست المقبرة منه واشتقاقه من الحصى
وهو الحصى المحمول بالسيل ومنه التحصيب والمراد به التزول الى المحصب ساعة من الليل
ان ينام وهو الشعب الذى مخرجه الى الابطح وهو قول الجوهرى ومن القاموس التحصيب
النوم بالمحصب الشعب الذى مخرجه الى الابطح ساعة من الليل والمحصب موضع رمى الجمار
بمنى وفى مجمع البحرين التحصيب النزول بمسجد الحصبة والاستلقاء فيه استحبابا وهو الابطح
وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبى ص وليس لهذا المسجد اثر فى هذا الزمان فتتادى السنة
بالنزول فى الابطح قليلا ثم يرحل البيوت من عن ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام
التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم الرابع عشر يوم النفر يؤيده ما روى عن ابى
الحسن ع وقد سئل من تمتع لم يكن له هدى فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة
يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفى الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء
يقال حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب بالفتح
اسم مفعول وحصبه حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء والحصبة بالفتح والسكون و
التحريك لغة بثر يخرج من الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة والحصبة كقصبة
وهى الحصا الصغار وقيل يوم الحصبة وهو يوم الثالث من ايام التشريق
وقد يرد بانه يوم النفر يعنى النفر الثانى وليلة الحصبة يعنى ليلة النفر الثانى ان ينزل فى الابطح
قليلا ومسجد الحصباء وهو الابطح موضع رمى الجمار بمنى قوله تعالى منهم من ارسلنا اليه حاصبا
اى حجارة وقيل ريحا فيها حصباء وهم قوم لوط والحاصب الريح العاصفة التى فيها الحصباء و
هى الحصباء الصغار تشبه البرد والجليد قال الفرزدق مستقبلين رياح الشام تضربنا بحاصب
كنديف القطن منثور والمحصب ايضا اسم موضع فى طريق الكعبة يقال لها البطحاء ويقال الحجارة
والحصب ايضا الحصب محركة والحصبة الحجارة واحدها
حضب
خصبون بها اى يرمون بها فى النار ومن القاموس حصب او لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به
حطب
حصبة محركة بادرة الحطب وما يرمى به فى النار حصب والحطب بمعنى كما مر فى حصب والحضب
حضب
الحضب محركة والحضوب بالضاد المهملة والمعجمة والحطب بمعنى قوله تعالى وامراته حمالة الحطب
حطب
الحضب بالكسر واسكان المعجمة الذكر من الحيات
اى امراة ابو لهب وهى ام جميل بنت حرب اخت ابى سفيان كانت تحمل الشوك والغضاة فتطرحه
فى طريق رسول الله اذا خرج الى الصلوة ليعقره والحطب محركة العود والشوك وقيل انها كانت

يمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة فتسمى النميمة حطبا قالت العرب فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به بالنميمة معناه قال ولم يمش بين الحي بالحطب الرطب اي لم يمش بالنميمة وقيل يقال حطب فلان بفلان سعى به فمن قرأ حمالة بالنصب فعلى الذم لها ومن قرأ بالرفع جعله وصفا لامرأته وقيل حمالة الحطب حمالة الخطايا والاية تمام الكلام في حمل انتهى وعن القاموس الحطب وما يرمى به في النار حصب او لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذ بما احتطبت على ظهري اي ما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد الذين يحطبون الحطب وبائع الحطب حطاب بالتشديد مثل حطاط

حقب

حقب قوله تعالى او امضي حقبا اي دهرا وقيل سبعين سنة وقيل ثمانين سنة الحقب الدهر والزمان وجمعه احقاب وقال الزجاج ثمانون سنة وقيل الحقبة بالكسر مدة لا وقت لها والسنة والجمع حقب وحقوب ومنه قوله تعالى لابثين فيها احقابا اي ماكثين فيها ازمانا كثيرة ودهورا متتابعة احقابا بلا انقطاع لها وفيه اقوال وقيل الحقب ثمانون سنة من سنين الاخرة وقيل الاحقاب ثلث واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة ويقال رجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذي احتاج الى الخلاء للبول وفي الحديث في كتاب معاني الاخبار والمجالس عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا صلوة لحاقن ولا لحاقب بالباء الموحدة ولا لحازق فالحاقن الذي به البول والحاقب الذي به الغائط والحازق الذي به ضغطة الخف وفي التهذيب عن احمد عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال لا صلوة لحاقن و لا لحاقب وهو بمنزلة من هو في ثوبه قال الشارح كلاهما بالحاء المهملة وفي آخر الاول نون وفي آخر الثاني باء موحدة يعني بالحاقن حابس البول وبالحاقب حابس الغائط قال في النهاية فيه لا رأي لحاقن ولا لحاقب الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يبرز فانحصر غائطه ومنه الحديث ايضا لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي حديث آخر نهى عن صلوة الحاقن والحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف فما يوجد في نسخ التهذيب لا صلوة لحاقن ولا لحاقنة بالنون فيهما جميعا فلعله تصحيف نعم ويقال حقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس وقوله ع او تحقبوا من الاحتقاب ان يشد في مؤخر رحله او قتبه شيئا فاحتقبه واستحقبه ادخره والحقب محركة ما يشد به رحل البعير ومن الحبل الى بطنه والجمع احقاب وحقب العام اذا احتبس مطره وتأخر والحقيبة الوعاء التي تحمل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم الحاء والقاف رابي العجز ناتئه وحقائب البر اعجازها ومنه الحديث يقاسان بحقائب البر واحتقب فلان الاثم اذا اكتسبه واسمعيل بن حقيبة من رواة الحديث

حلب

حلب في الحديث ويكون اللحم باللبن الحليب وهو ما لم يتغير طعمه الحليب اللبن وفي حديث الغنم قال رسول الله ص

لعمته

لعمته ما يمنعك ان تتخذي في بيتك بركة قالت يا رسول الله وما البركة قال شاة تحلب وفي حليب اسم رجل بالبائين الموحدتين وفي الحديث جلس جلوس الحليب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة اراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وفي ذلك لان الدنيا مضمارة وهو يسيرة والقيمة حلبة فهي تجمعه والجنة سبقة والنار نقمة والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث يسمى الذي يلي السابق في الحلبة مصلي والحلبة الجمع والحلبة المضمار وهو الميدان ومنه الحديث عن رجل حمل غلاما يتيما على فرس استاجره باجرة وذلك معيشته في ذلك الغلام وقد يعرف ذلك عصبته فاجراه في الحلبة فنطح الفرس رجلا فقتله على من ديته فقال على صاحب الفرس قلت ارأيت لو ان الفرس طرح الغلام فقتله قال ع ليس على صاحب الفرس شيء وناقة حلوب وفلان رسول اي ذات لبن يحلب والحلوبة مثله والحلب بالفتح موضع الحلب ويكسرها الوعاء الذي يحلب فيه وفي الحديث العهد بالحليب وهو اللبن والحلبة بضمتين حب يؤكل بالفارسية شمليد ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام و الحلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب

باب الحاء مع التاء

حوت

حوت قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم وهي جمع الحوت والكثير ما يسمى العرب السمك الحيتان والنينان واحوات وحوتة وفي الحديث كان امير المؤمنين ع يمر بسوق الحيتان فيقول الا لا تاكلوا ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر من السمك وفيه سالته عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه فقال لا باس به وفي رواية اخرى من السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد الى الماء فيموت فيه فقال لا تاكله قوله تعالى فالتقمه الحوت اي السمكة وقال بعض العارفين ويكفي الحوت شرفا انه كان وعاء وسكنا لنبيه ع وهو يونس بن متى ع قال الله تعالى كصاحب الحوت اي يونس ع والحوت ايضا احد البروج الاثني عشر في السماء وهو آخر الشتاء

حتت

حتت في الحديث الصلوة تحت الذنوب من قولهم تحات الشجر اي تناثر ومنه الحديث ايضا الحج فامضي الروحاء حتى تحاتت اصواتنا ولعلها من الجهار بالتلبية و الحت حك الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه اي حكيه والحت والحك والقشر سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه وعن الازهري الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك باطراف الاصابع والاظفار دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول عينه واثره وحت الورق من باب قتل ازال **ولما** حتى بالفتح والتشديد نحو من الحروف الجارة التي تجر الاسم فقط وهي للانتهاء ومدخولها اما جزء مما قبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها او متصلا به نحو نمت البارحة حتى الصباح وتفيد لمدخولها قوة نحو مات الناس حتى الانبياء او ضعفا نحو قدم الحاج حتى المشاة ويكون للابتداء فما بعدها مبتدأ والعطف على المعطوف عليه وفي اول الامثلة يحتمل هذين الوجهين ايضا وشذ دخولها على الضمير نحو قول الشاعر فلا والله لا يبقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد وقد تكون عاطفة بمنزلة الواو فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا قاله الجوهري وفي التنزيل وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله

وانما

حتّام في كلامهم فاصله حتى ما فحذف الفها للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف
في الاستفهام الى ما فان الفها تحذف فيه كقوله فبم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذونني
وعمّ يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما الّتي مع ذا في قولهم عماذا تسئل فانهم
لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالتوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المرأة
لعنتها الملئكة حتى تصبح اى تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر **حلت** الحلتيت في
الحلتيت بالكسر وتشديد اللام صمغ الانجذان وهو من الادوية قال في النصاب حلتيت انكرة
حنت في الحديث عن الرجل يستاجر الارض ثم يواجرها باكثر مما استاجرها قال لا باس ان هذا
ليس كالحانوت ولا كالاجير ان فضل الحانوت والاجير حرام الحانوت دكان والجمع حوانيت
وقيل دكان الخمار ويذكر والخمار نفسه والنسبة حانوتي وحاني وقيل الحانوت بيت الخمار
واصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل
بطاغوت والجمع حوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة
دينار وبقيه قلت كان له حانوت في السوق الحانوت هو دكان الخمار وكان البايع كالذي يجمع

باب الحاء مع الثاء

حوث قوله تع واقتلوهم حيث
ثقفتموهم اى واقتلوا الكفار حيث وجدتموهم وفي حيث ثلث لغات ضم الثاء وفتحها وكسرها
والضم اشبهها بالغاية نحو قبل وبعد لانه منع الاضافة الى المفرد لزم محل بعض الاضافة فجرى
لذلك مجرى قبل وبعد وفي البناء على الضمة والفتح لاجل البناء كما فتحت اين وكيف والكسر لاجل الاصل
في التحريك لالتقاء الساكنين والجملة بعد حيث في موضع جر باضافة حيث اليها في الموضعين وقاتلوا
منصوب باضمار ان وهو مع ان والموصول والصلة في محل جر لحتى وحتى متعلق بقاتلوهم
وفي حديث نفي الصفات عنه تع كيف احيفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فتلك الحيث
اقترن بالاين وهو مرادف للتحيز قوله تع فاتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا للوجوب بل لمطلق
الرجحان فعن ابن عباس من حيث امركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد ابن الحنفية من قبل النكاح
دون الفجور وقيل من قبل الطهر دون الحيض قوله تع لا يفلح الساحر حيث اتى اى من حيث اتى قال الجوهري
وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك
آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة
ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها
الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وبه قال بعض علماء النحو حيث قال
وحيثما من كلم المجازات نحو حيثما تخرج اخرج ولا جزم في حيث الا مع ما انتهى **حثث** قوله تع
يطلبه حثيثا اى يتلوه فيدركه كطالب حثيث سريع والمراد به الموت والحثيث بالثائين المثلثتين
السير السريع بالشوق والحث والتحريض يقال والحثيث فعيل من الحث اى يعقبه سريعا كان
احدهما يطلب الآخر لسرعة وحثه على الامر حثا من باب قتل اى حرضه عليه واستحثه بمعناه
والفرق بين الحث والحض بالضاد المعجمة ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في السير
ولا السوق ولا تحاضون على طعام المسكين اى لا تحاضون انتم انتهى الحث **حدث** قوله تع
جعلناهم احاديث اى اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وبعبارة اخرى اى يحدث
الناس بهم تعجبا وضرب مثل والقاهم بها الشقاوة والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده
وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه فهو حديث والحديث والخبر والنبأ نقيض القديم
نظاير مشتق من الحدوث كانه اخبار عن حوادث الزمان والحديث ايضا هو ما يحكي قول المعصوم ع
او فعله او تقريره ومنه الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما

لا يتم

لا يتم الكلام في مواد حفظ وحجا ومرج اقتنص والحدث محركة اسم للحادثة الناقضة للطهارة
شرعا وما خاله بعض الفقهاء من الاعلام الحدث الاثر الحادث للانسان عند عروض احد اسبابه بالوضوء
او الغسل والشباب والجمع احداث فالحدث قسمين اكبر واصغر اما الاكبر فهو المني عند الجنابة
والاصغر هو البول والغايط وفي الحديث اما الماء الذي يتوضأ الرجل فيغسل به وجهه ويده في شيء
نظيف فلا باس ان ياخذه غيره ويتوضأ به ومنه قول الفقهاء وما يرفع به الحدث الاصغر
طاهر ومطهر عن الخبث فضلة وغسالة اجماعا وما يرفع به الحدث الاكبر مع خلوه عن النجاسة
طاهر اجماعا ومنه الحديث عن الجنب يغتسل فينضح من الارض في الاناء فقال لا باس هذا مما
قال الله تع ليس عليكم في الدين من حرج وليطهر من الخبث ايضا بالخلاف كما في الشرع وفي جواز رفع الحدث به
ثانيا قولان والمروي المنع وهو احوط وان كان القول بالجواز مع الكراهة اظهر وفي الصحيح عن ماء
الحمام فقال ادخله بازار ولا تغتسل من ماء اخر الا ان يكون فيه جنب او يكثر فيه اهله فلا تدري
فيهم جنب ام لا وهو القاصر سندا والماء الذي يغسل به الثوب او يغتسل به من الجنابة لا يتوضأ به واشباهه
وفي مثله عن الحمام قال ادخله بميزر وغض بصرك ولا تغتسل من البئر الذي يجتمع فيها ماء الحمام فانه
يسيل فيها ما يغتسل به الجنب وولد الزنا والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم وفي الاخبار مناقشة
وينبغي القطع بعدم المنع فيما ينضح من الغسالة فيه في الاناء وكذا الغسالة وهل يختص المنع تحريما او
كراهة بالجنب ام يعمه الحايض والنفساء والمستحاضة وجهان احوطهما الثاني قاله في الشرح
قوله تع واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث
التحديث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل بالنبوة مطلقا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن و
الشرايع ويقال حدثته نفسه بكذا امرته ومنه الحديث رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمله
وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بحديث
امانتهم افشاء سترهم الذي لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض وفي قوله ع لا يزال في صلوة ما لم يحدث
اى في ثواب صلوة ما لم يحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره وفي المصباح يقال للفتى الشاب
حدث السن فاذا حذف السن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة ع مع النبي ص
فوجدت عنده احداثا اى شبابا وفي بعض النسخ حداثا اى جماعة يتحدثون واحداث جمع حدث
بفتح الدال يعني الشاب قوله تع ويعلمك من تاويل الاحاديث اى الرؤيا جمع الرؤيا لان الاحاديث
الملئكة كانت تعاد فيه كما في تعارف اهل باول وتاويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله
وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها تفسيرها لهم وتشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فاظهره قال المفسر وهي حفصة وحدثنا كل ما امرها باخفائه
فاظهرته وفي الحديث ان اوصياء محمد ص محدثون بفتح الدال اى تحدثهم الملئكة وفيهم جبرئيل من
غير معاينة ومثله قوله ص ان في كل امة محدثين في غير نبوة ومنه في وصف فاطمة ع انها المحدثة
العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بكسر الدال وفتحها الذي كان بعد ان لم يكن
وهو خلاف القديم ومنه الحديث لم ار شيئا احسن دركا ولا احسن طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم
كان المغفران للحسنة المحدثة تدرك الذنب ولا تبقيه والمحدث بكسر الدال وتشديدها هو الذي
يتكلم بالحديث والخبر عن الائمة ع وفي الحديث لم تخرجوا احدثا اى لم يبتدعوا بدعة في الدين ولم تعرفوا
حكم الله ورسوله كما فعله الثلثة ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور اى ما لم يكن معروفا من كتاب
او سنة او اجماع ومنه الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفيه نقض دين الاسلام

هو امرنا الذي نهتمّ له ونشتغل به بحيث لا يخ عنه شيء من اقوالنا وافعالنا وفي الحديث ان امراة احدث زوجها اي جنا جناية والفعل والاحداث والايجاد بمعنى والاحداث تجديد العهد ومنه الحديث احدث به عهدا اي اجدد به عهد النفس عهد الصحبة وفيه لولا كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك اي عبرة يعتبر من بعدك وفي حديث المشهور بسمعته بقول الخيار في الحيوان ثلثة ايام للمشتري وفي غير الحيوان ان يتفرقا واحداث السنة ترد بعد السنة قلت وما احداث السنة قال الجنون والبرص والقرن فمن اشترى فحدث فيه هذه الاحداث فالحكم ان ترد على صاحبه لاتمام السنة من يوم اشتراه قال الشارح بعد السنة بعد ايامها وشهورها فاذا تمت السنة ولم يحدث شيء منها وانما حدث بعد ذلك فلا رد والبعد الذي بازائه القليل لا يلائم اخر الحديث والاخبار الاخر وفي رواية اخرى فقلت كيف يرد من احداث السنة قال هذا اول السنة فاذا اشتريت مملوكا به شيء من هذه الخصال ما بينك وبين ذي الحجة رددته على صاحبه كابدي في خيار العيب في مادة عاب يعيب انتهى تم كنز في الحديث سالته من رجل كانت له امراة فتزوج عليها هل يحل له ان يفضل واحدة على الاخرى قال يفضل المحدثة حدثان عرسها ثلثة ايام اذا كانت بكرا ثم يسوى بينهما بطيبة نفس احديهما للاخرى قوله حدثان عرسها اي حين حدث عرسها ولعل المراد بطيبة نفس احديهما للاخرى التسوية التي ترضيان بهما فان جعل لكل واحدة منهما ليلتين متواليتين ولم تطب نفس احديهما الا بليلة ليلة لم يفعل ذلك والحدوث نقيض القدم يقال حدث حدوثا وحداثة ويضم داله اذا ذكر مع قدم وحدثان الامر بالكسر اوله كحداثته ومن الدهر نوبه كحوادثه واحداثه وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الحديث لا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اذا قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفي حديث الحديث الجديد كالحديثي والجمع احاديث شاذ وحدثان ويضم الحديث وفي حديث المدينة انه لعن من احدث فيها حدثا او اوى محدثا قيل فيه الحدث الامر المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي المجمع قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة وافترقا عليها ولم ينكرها عليه فقد اواه ومن قولهم لا احدث بلسان اي تكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث بالعلم يكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته الى الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه الحديث لا امن الحدثان اي الموت وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا يلهو ولا يلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها اليوم والغفلة واللهو

والزهو

الفعل الحيوان في حديث واحداث السنة

الفعول في حدثان وحدوث

الامر الحدثان

والزهو ونحو ذلك والحدثان الليل والنهار لتجدّدهما وتجدّدهما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذوا بالاحدث فالاحدث معناه ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ ره على الاطلاق وهو كما ترى وحُديث بالتصغير اُمّ ابي محمد الحسن بن علي الهادي ع وهي امّ ولد كنز واما القول في حديث القدسي فقيل حكاية حديث القدسي داخل في السُنّة وقال في المجمع الفرق بين القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث يكون الهاما او نفثا اي نفخا في الروع او نحو ذلك وان القران مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي اذا عرفت ذلك فاعلم انه نقل عن التورية اربعون كلمة والكلمات هذه فايدة جليلة وموعظة بليغة قد جمعتها في هذه الكنوز وهي اربعون منتخبة من التورية التي كلم الله بها موسى بن عمران بلا ترجمان سورة الاولى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عزّ وجلّ شانه عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف يضحك وعجبت لمن ايقن ببقاء الاخرة ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب وعجبت لمن مطهّر بالماء وغير طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل من عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله مطّلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستانس بالناس ويقول الله تم لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي سورة الثانية يا ابن ادم شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمدا عبدي ورسولي فمن لم يرض بقضائي اولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا سوائي وليخرج تحت سمائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشكى مصيبة نزلت به الى غيري فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع له من اجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن لطم على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا على قبر فكانما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ياكل لم ابال من اي باب ادخله في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له وما عمل باعلم زدناه علما الى علمه ومن طال امله لم يخلص عمله الثالثة يا ابن ادم لا تخف من الرزق ما دامت خزائني باقية يا ابن ادم انا وحقي عليك لك محب فبحقي عليك كن لي محبا يا ابن ادم لا تامن من مكري حتى تجوز على الصراط ولا تخاف سلطانا ما دامت سلطنتي باقيا يا ابن ادم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته في القلوب ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي من الله بالقليل فقد وثق بالله عزّ وجلّ ومن رضي من الله تم بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل يا ابن ادم انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب

الفعل في حديث القدسي

علم بالم تعلم يا ابن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الجنة **الرابع** يا ابن ادم
من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الاخرة الا جهدا و
الزم الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غناه
ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا يا ابن ادم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري وكل
يوم ياتيك رزقك وانت لا تحمدني فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن ادم ما من
يوم جديد الا ويا تيك من عندي رزقك وما من ليل جديد الا وتاتيني الملائكة
من عندك بعمل قبيح تاكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني واستجيب لك خيري اليك
نازل وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت تسئلني فاعطيك واستر عليك
سوءة بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة فاستحي منك ولا تستحي مني وتنساني وتذكر
غيري وتخاف الناس وتامن مني وتخاف مقتهم وتامن من غضبي **الخامس** يا ابن ادم لا تكن
ممن يطوي التوبة بطول الامل ويرجو الاخرة بغير العمل ويقول بقول الزاهدين ويعمل عمل
المنافقين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر يامر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه
ويحب الصالحين وليس منهم ويبغض المنافقين وهو منهم يا ابن ادم ما من يوم جديد
الا والارض تخاطبك وتقول لك يا ابن ادم تمشي مرحا على ظهري ومصيرك في بطني
يا ابن ادم تذنب على ظهري وتعذب في بطني يا ابن ادم انا بيت الوحدة وانا بيت
الوحشة وانا بيت الهوام وانا بيت العقارب والحيات فاعمرني ولا تخربني **سوية**
السادس يا ابن ادم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستانس بكم من وحشة ولا لاستعينكم
على امر عجزت عنه ولا لاجل منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني ولتشكروني
ولتسبحوني بكرة واصيلا ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم و
حركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على طاعتي لما زاد في ملكي مثقال ذرة ولو ان
اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم
على معصيتي ما نقص ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان
الله غني عن العالمين **السابعة** يا عبيد الدنانير والدراهم اني ما خلقت لكم الدنيا الا
تاكلوا فيها رزقي وتلبسوا فيها ثيابي وتعرسوا فيها فطلبكم فاخذتم كتابي فجعلتموه تحت
اقدامكم واخذتم الدنيا وجعلتموها فوق رؤسكم ورفعتم فيها بيوتكم وخفضتم بيوتي فلا
انتم عبيد بل احرار يا عبيد الدنيا انما مثلكم كالقبور المجصصة يرى ظاهرها مليحا و
باطنها قبيحا يا ابن ادم كما لا ينفع المصباح فوق البيت من ظلمة داخله فكذلك كلامكم
مع افعالكم الردية يا ابن ادم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى ولا انا غافل عما تعملون
وانكم لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على طاعتي ايسر
عليكم من حر النار وعذاب الدنيا ايسر عليكم من عذاب الاخرة يا ابن ادم كلكم ضال الا من
هديته وكلكم مريض الا من شفيته وكلكم عار الا من كسوته وكلكم جائع الا من اطعمته
وكلكم ضائع الا من رعيته فتوبوا الي ارحمكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه
اسراركم

اسراركم يا ابن آدم لا تلعنوا المخلوقين فترجع اللعنة عليكم يا ابن آدم استقامت سموات في
الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة من كتابي يا ايها الناس كما
لا يلين الحجر في الماء كذلك لا تنفع الموعظة للقلوب القاسية يا ابن ادم كيف لا تجتنبون
الحرام واكتساب الاثام ولا تخافون النيران ولا تتقون من غضب الرحمن فلولا مشايخ ركع
واطفال رضع وبهائم رتع وشباب خشع لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض تحتكم رصاصا
والتراب رمادا ولا انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبت لكم من الارض حبة ولصببت عليكم
العذاب صبا **سوية الثامن** يا ابن ادم قد جاءكم الحق من ربكم الاية فانكم لا تحسنوا لمن احسن
اليكم ولن تصلوا الا من وصلكم ولا تكلموا الا من كلمكم ولم تطعموا الا من اطعمكم ولم تنصفوا
الا من انصفكم ولا تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد الا لاحد فضل انما المومنون الذين امنوا
بالله ورسوله والذين يحسنون من اساء اليهم ويصلون لمن قطعهم ويعطون لمن حرمهم
وانصفوا من خانكم وكلموا من هاجركم واكرموا من اهانتم **سوية التاسع** يا ايها الناس
انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له
وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له ومن اخذ نعمة زائلة وحيوة
منقطعة وشهوة زائلة فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي اخرته وغرته حيوة
العاشر يا ابن ادم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الاية فكما لا تهتدون طريق الجنة الا بالعلم
وكما لا تجمعون المال الا بالتعب كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على العبادة فتقربوا الي بالنوافل
واطلبوا رضائي برضاء المساكين فان رضائي لا يفارقهم طرفة عين يا موسى اسمع ما اقول
والحق ما اقول انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيمة على صورة الذرة تحت اقدام الناس
ومن تواضع لعالم رفعته في الدنيا
ومن تعرض لهتك ستر مومن هتكت ستره سبعين مرة ومن احب مومنا احبته الملائكة في الدارين في
ومن اهان مومنا فقد بارزني بالمحاربة **الحادي عشر** يا ابن ادم اطيعوا بقدر حاجتكم الي واعصوني
بقدر صبركم على النار وتزودوا للدنيا بقدر سكونكم فيها وتزودوا للاخرة بقدر بقائكم فيها
ولا تنظروا الى اجالكم المتاخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستورة كل شيء هالك الا وجهه ولو
خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغناكم من حيث لا تحتسبون ولا تبتوا قلوبكم بحب الدنيا فزوالها
قريب **الثاني عشر** يا ابن ادم كم من سراج اطفاه الريح وكم من عابد افسده العجب وكم
من فقير افسده الفقر وكم من غني افسده الغنى وكم من صحيح افسدته العافية وكم من عالم افسده
العلم **الثالث عشر** يا ابن ادم ادعوني وارجوني واسئلوني فاني ملي ان رحمتكم عندي ما لا عين
14 رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا ينقص ملكي وانا الوهاب
يا ابن ادم دينك لحمك ودمك فان صلح دينك صلح دمك ولحمك وان فسد دينك فسد لحمك و
دمك فلا تكن كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج حب الدنيا عن قلبك فاني لا اجمع حبي
وحب الدنيا في قلب واحد ابدا كما لا يجمع الماء والنار في اناء واحد ابدا وارفق نفسك في جمع الرزق
فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والنعمة لا تدوم والاجل معلوم وخير الحكمة خشية الله

وخير القناعة الصبر وخير الزاد التقوى وشر ما لحكم الكذب وشر الفضيحة النميمة وما انا بظلام
للعبيد يا ايها الذين امنوا كم تقولون ما لا تفعلون وكم تنهون عما لا تنتهون وكم تامرون
بما لا تعملون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم التوبة يوما بعد يوم توعدون وعاما بعد عام
تنظرون الكم من الموت امان ام بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز بالجنان ابطرتكم
النعمة وغرتكم من الله طول الامال فلا تغرنكم الصحة والسلامة فان اياكم معلومة وانفاسكم
معدودة وسرائركم مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون
وقدموا ما في ايديكم لما بين ايديكم **الخامس عشر** يا ابن ادم انك تقدم على عملك فانك في هدم
عمرك من يوم خرجت من بطن امك وتذوق يوما بعد يوم من قبرك فلا تكن كالحطب الذي
يحرق نفسه بالنار لغيره لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسوله **16** يا ابن ادم انا
ملك لا ازول اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول يا ابن ادم انا حي
لا اموت اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا اذا قلت
لشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى تقول لشيء كن فيكون يا ابن ادم اذا كان
قولك مليحا وعملك قبيحا فانت راس المنافقين واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا وانت
اهل الهالكين **17** يا ابن ادم لا تدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف
نفسه من الشهوات من اجلي ويواصل الغريب ويواسي الغريب ويرحم المصاب ويكرم ويكون
له كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق فمن كان هذه صفته ان دعاني لبيته وان سألني
اعطيته **18** يا ابن ادم الى كم تنكر نعمتي والى كم تستوفون والى كم تكفرون ولست بظلام
للعبيد ما لكم تجحد نعمتي ورزقتك ياتيك في كل يوم من عندي والى متى تجحد ربوبيتي
وليس لك رب غيري والى منكر حتى تجحدني ولم اجحدك واذا طلبت الطبيب لبدنك فمن
يشفعك من ذنوبك فقد شكرت وسخطت قضائي فيك واذا لم يجد احد قوة ثلاثة ايام
وقال انا بشر ولست بخير فقد جحد نعمتي ومن منع الزكوة من ماله فقد استخف بكتبي واذا
علم بوقت الصلوة ولم يفرغ لها فقد غفل عني واذا قال ان الخير عندي والشر من عند ابليس فقد
جهل بعبوديتي وجعل ابليس شريكا لي **التاسع عشر** يا ابن ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكر لي ازدك
واستغفرني اغفر لك وادعني استجب لك واسئلني اعطك وتصدق لكي ابارك في رزقك
وصل رحمك انسئ في اجلك واطلب مني العافية بطول الصحة ... وتطلب الاخرة ولا تقدم بشرط
ان تنال نفسهم والسلامة في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم و
الغناء في القناعة **العشرون** يا ابن ادم كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطلب جلاء
القلب مع كثرة الاكل وكيف تطمع الخوف من الله تم مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع مع
الحرص على الدنيا وكيف تطمع في حب الله تم مع حب الدنيا وكيف تطمع في مرضات الله تم مع
احتقار الفقراء والمساكين **21** يا ابن ادم لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا
حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلوة الا مع الخشية ولا فقر الا
بالصبر ولا عبادة كالتوفيق ولا قرين اشد من العقل ولا تحقق اشين من الجهل **الحادي والعشرون**
يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى وبدنك رزقا وجسمك سقما وملأت دنياك راحة ولا تنقل
من ذكري فاملأ قلبك فقرا وبدنك تعبا وصدرك هما وجسمك سقما ودنياك شغلا **22**
يا ابن ادم الموت يكشف اسرارك والقيمة اخبارك والكتاب يهتك استارك اذا اذنبت ذنبا

صغيرا

وغرتكم

ملكا لا تزول

صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيت واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن
انظر من رزقك اياه يا ابن ادم لا تامن مكري فان مكري اخفى عليك من دبيب النمل على
الصفا في الليلة الظلماء **الثالث عشر** يا ابن ادم هل اديتم فرائضي كما امرتكم وهل عفوتم من
ظلمكم وهل وصلتم من قطعكم وهل انصفتم من خانكم وهل كلمتم من هاجركم وهل ادبتم اولادكم
وهل سالتم العلماء من امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى
قلوبكم واعمالكم وارضى بهذه الخصال **الرابع عشر** يا ابن ادم انظر الى نفسك والى جميع خلقي
فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاصرف كرامتك اليه والا فاكرم نفسك بالتوبة
والعمل الصالح ان كانت عليك عزيزة فيا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم واتقوا الله
قبل يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف
سنة ويوم لا ينطقون ويوم لا يؤذن لهم فيعتذرون ويوم السلامة ويوم الصاخة و
يوما عبوسا قمطريرا ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم الدمدمة ويوم الزلزلة ويوم
القارعة فاتقوا الله مواقع الجبال قبل الصيحة والاذلال اذا اشتبه من حمل الاطفال ولا
تكونوا كالذين قالوا سمعنا وعصينا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا معشر اصحاب
البيان اسمع كلامي اوليائي اوليائي اني انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان بشتم
اكل الربا والعاق لوالديه بغضب الرحمن ومقطعات النيران **الخامس عشر** يا ابن ادم اذا
وجدت قسوة في قلبك وسقما في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما يعنيك يا ابن ادم
لا يستقيم دينك حتى يستقيم قلبك ولا يستقيم قلبك حتى يستقيم لسانك ولا يستقيم لسانك حتى
تستحيي من ربك واذا اشتغلت بعيوب الناس فنسيت عيوبك فقد اغضبت الشيطان
واغضبت الرحمن يا ابن ادم لسانك اسد ان طلقته اهلكك وهلاكك في طرف لسانك
يا ابن ادم ان الشيطان عدو مبين فاتخذوه عدوا فاعملوا لليوم الذي تحشرون
السادس عشر يا ابن ادم ... وتقفون بين يدي الله صفا صفا وتقرؤن الكتاب حرفا حرفا و
فيه الى الله ثم فوجا فوجا ثم يساق المتقون الى الجنان فعلا وغدا والمجرمون الى جهنم
تسئلون عما تعملون سرا وجهرا فهذا انا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني و
وعدا ووعيدا كفاكم من الله وعدا ووعيدا وانا العالم بالسرائر فاحذروني وانا الغفار
انا الغفار فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وبشر كل محسن بالجنة والمسيء بالنار ومن عرف الله
فاطاعه نجى ومن عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه امن ومن عرف الباطل
فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا فرفضها خلص ومن عرف الاخرة فطلبها وجد ان الله يهدي من
يشاء واليه تقلبون. قوله تعم وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام الحرث
كفلس الزرع والارض المهيأة للزراعة وقيل الحرث اعفاء الارض لالقاء الماء قوله تعم نساءكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاعمال الصالحة التي امرتم بها في غيبتكم فيها
ليكون ذخرا لكم عند الله في ذا اليوم فانتم وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند الجماع
وقيل الدعاء عنده وقيل الحرث قذف البذرة في الارض للزرع ومن لا نظر ان الحرث

حرث

حرث

اي نساءكم مزرع لكم فيهن تزرعون الولد فاتوا حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم وقدموا لانفسكم

النساء والاولاد والنسل كقوله تع نساؤكم حرث لكم وقوله ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد اى البنات والاولاد كما في التفسير وروى عن الصادق ع ان
الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس كما تقدم البيان في مادة انى بانى وقيل نزلت في
الاخنس وقيل في معوية كذا في تفسير علي بن ابراهيم ره وعن ابي عبد الله ع ايضا المال والبنون
حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام قوله تع ان اغدوا
على حرثكم اى تنادوا بان اغدوا على حرثكم والحرث الزرع والاعناب قوله وهذه انعام
وحرث حجر اى حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذى جعلوه لالهتهم واوثانهم
لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اى لا ياكلها الا من نشاء اى نأذن له في اكلها وانعام حرمت
ظهورها يعنى الانعام المحرم الركوب عليها وهى السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان
يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال المفسرون الحرث في اللغة هو الكسب يقال فلان
يحرث لعياله اى يكتسب اى من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعمل لها نجازيه على عمله و
نضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب اى ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه
من الدنيا لا جميع ما يريد بل على حسب ما اقتضته الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد وما له في الآخرة من نصيب قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت
فيه غنم القوم الآية يروى عن ابي عبد الله ع قال كان في بنى اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت
فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود ع فاستعداه على صاحب
الغنم فقال داود ع اذهبا الى سليمان ع ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ع ان كان الغنم اكلت
الاصل فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع
ولدها الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود ع وانما اراد ان يعرف بنى اسرائيل ان سليمان وصيه
بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهما شاهدين والحرث اصلاح الارض
والقاء البذر فيها وفي الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت
غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين فظاهر الحديث حث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها
حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول
عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واما في جانب الآخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب
في العبادات والاكثار فيها فانه من يعلم انه يموت غدا يبالغ في ذلك كحديث صل صلوة مودع
وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه ص انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك
فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها والاستمتاع
وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليها ويقول ان فاتنى اليوم ادركته
غدا اى اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة قال في
المجمع والحرث كسب المال وجمعه تقول حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث
احرثوا لمعايشكم وحرثوا شكرا اى مكاسبكم واحدها حريثة وحرثة القرآن تفتيشه ودراسته
وكنوز علمه وابو الحارث من كنى الاسد والحارث اسم له والحارث بن همام من اصحاب
امير المؤمنين ع صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة بضم السين شهد بدرا
والحرث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات ومات
في خلافة عمر وجبل حريث في دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة وهو جبل
بارض الشام

بارض الشام خوطب عليه موسى ع اول خطابه والمحراث كمحراب ما يحرك به النار والحارث من
من اسماء الاسد والحارث قال ولدى مسلم بن عقيل في الكوفة

حنث قوله تع يصرون على الحنث العظيم اى الذنب العظيم وقيل الشرك الحنث بكسر الحاء واسكان النون الذنب و
الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة وقيل الحنث الخلف في اليمين
ومنه الحديث ان عليا ع كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف وحنث
فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها وقيل الحنث نقض العهد المؤكد بالحلف والتلث فيها
يقال حنث في يمينه حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث وعن النهاية ومن الحنث الاثم والمعصية
وغلام لم يبلغ الحنث اى لم يجب عليه القلم ومنه الحديث من لم يبلغ الحنث ما حكمه في
الآخرة والحنث الخلف وهو ضد البرور

باب الحاء مع الجيم

حوج **حاج**

قوله تع ولا يجدون في صدورهم حاجة اى في قلوبهم حسدا وحزازة وغيظا قوله في صدورهم
حاجة اى غيظ وحسد وفي الحديث قلت له انا رجل محوج محوج اى محتاج والمحوج بالتشديد
المحتاج وفي الدعاء الحاجة والحادثة اللهم انى اسالك بحق محمد وعلى ع فان لهما عندك
شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وحق ذلك القدر ان تصلى على محمد
وال محمد وان تفعل بى كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل
ولا مؤمن ممتحن الا وهو يحتاج اليهما في ذلك اليوم واما الدعاء لدفع شر الاعداء فيانه في
حديث الخندق واما الدعاء الآخر للحوائج فيلتمس في فضيلة سورة الانعام انشاء الله تع وعن القاموس
الحوج الاحتياج وقد حاج واحتاج واحوج واحوجته وبالضم الفقر وعن المصباح
حاج الرجل يحوج اذا احتاج واحوج وزان اكرم من الحاجة فهو محوج ويستعمل
متعديا ايضا فيقال احوجه الله الى كذا والجمع محاويج وقد تكرر في الحديث من
لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلى عنه وعدم الالتفات اليه
بالرحمة والرأفة وفي الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة قيل كذا اراد بذلك
المضى الى الخلاء للتغوط قوله تع ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ابراهيم ع في متفرقين
ما كان يغنى عنهم راى يعقوب دخولهم متفرقين شيئا الا حاجة في نفس يعقوب
فهو استثناء منقطع اى لكن حاجة في نفس يعقوب نفسها وهى اظهار الشفقة
عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس كما عن الجوهرى

حجج قوله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع سبيلا اى قصده
والطوفي الحج في اللغة يطلق على معان كما يستفاد من القاموس وهى القصد والكف
والقدوم والغلبة بالحجة وكثرة الاختلاف والتردد وقصد مكة للنسك وفي الخطبة
وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا اى بيتا مقصودا يقصده الناس وعن الخليل الحج
كثرة القصد الى من يعظمه وسمى الحج حجا لان الحاج ياتى قبل الوقوف بعرفة الى البيت
ثم يعود اليه لطواف الزيارة ثم ينصرف الى منى ثم يعود اليه لطواف الوداع والاصحاب
رضى قد نقلوه عن المعنى اللغوى الى قصد البيت لاداء المناسك المخصوصة عنده كما عرفه
به الشيخ ره ومن تبعه او انه اسم لمجموع المناسك المؤداة في المشاعر المخصوصة وقيل

القول في الدعاء عند الحاجة
والنعكس وفينا وغيره قال امير المؤمنين ع الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها
كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه ع

الحج في اللغة القصد على وجه التكرار ومن قولهم محجوج اي يكثرون التردد اليه
لسودده وفي الشريعة عبارة عن قصد البيت بالعمل المشروع من الاحرام والطواف
والسعي والوقوف وغير ذلك فالحج القصد في اللغة والسعي يقال حججت الموضع
احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه و
في عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى بافعال مخصوصة بزمان
مخصوص في اماكن مخصوصة قال الله تعالى هلم بالحج كما في تفسير الاية في هلم
والحج فتحا وكسرا لغتان ويقال الحج بالفتح المصدر وبالكسر اسم المصدر و
انواعه ثلثة باجماع العلماء تمتع وقران وافراد قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله
اي ائتوهما بتمام مناسكهما وحدودهما واركان افعال الحج اثنان الاحرام والوقوف
بالمشعر وطواف الزيارة والسعي بين الصفا والمروة واما الفرائض التي ليست
باركان فثلثة ركعتا الطواف وطواف الوداع وركعتا الطواف له واما المسنونات
من افعال الحج فكثيرة مذكورة في الكتب المصنفة فيه وتقدم مزيد البيان في
اذن ياذن واما قوله تعالى الحج اشهر معلومات اي زمان الحج اشهر معلومات
اي معروفات للناس فيه ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية
في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا
وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة
والاول اصح للفظ اشهر على الحقيقة دون المجاز كما قيل وهنا **مسئلتان الاولى**
من مات وعليه حجة الاسلام واوصى بحجة منذورة اخرجت حجة الاسلام من
الاصل بلا خلاف كما في الشرح والمنذورة من الثلث وفاقا لجماعة **الثانية**
من اوصى بحجة ولم يبين الاجرة انصرف ذلك الى اجرة المثل كما في الشرح ايضا
كنز قوله تعالى يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وقيل الحج الاكبر
ما فيه وقوف وهو الحج وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر
لانها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة
وفي قول انما انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد
اليهود وربما روي ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعده الى يوم القيمة و
الحاج جمعه حجاج بضم الحاء المشددة الجيم الاولى وهو زائر البيت وقاصده
وحج وحجيج كذلك وفي الحديث ايما امرء مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر
يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج رسول الله وغفر له كحاج رسول الله
اي فاصلة لزيارته من الحج بمعنى القصد ومنه حج بيت الله وفي الحديث صلوة
فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملو ذهبا الحج بكسر الحاء الاسم
والحجة بالكسر المرة منه على غير القياس والجمع حجج كسدرة وسدر قال ثعلب قياسه
الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة
الوداع قرأت بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة النبوية

القول في افعال الحج واركانه

القول في الحج الاكبر

واما الحجة

واما الحجة في اللغة فالحجة بالضم هي النكتة المقصودة في تصحيح الامر كما قيل
والغلبة وفي عرف المنطقيين فهي عبارة عن المعلوم التصديقي لكن لا مطلقا
بل من حيث انه يوصل الى المطلوب التصديقي كقولنا العالم حادث واما ما
لا يوصل كقولنا النار حارة متغير وكل متغير حادث موصل الى المجهول التصديقي
كقولنا العالم حادث واما ما لا يوصل كقولنا النار حارة مثلا فليس بحجة و
المنطقي لا ينظر فيه بل يبحث عن المعرف والحجة من حيث انهما كيف ينبغي ان
يرتبا حتى يوصلا الى المجهول التصوري والتصديقي كما في عرف يعرف ويسمى
حجة لانها تصير سببا للغلبة على الخصم لانها معنى اللغوي فهذا من قبيل تسمية
السبب باسم المسبب اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحجة على ثلثة اقسام في عرفهم
لان الاستدلال اما من حال الكلي على حال جزئياته واما من حال الجزئيات على
حال كليها واما من حال احد الجزئين المندرجين تحت كلي على حال الجزء الاخر فالاول
هو القياس والثاني هو الاستقراء والثالث هو التمثيل فالاستقراء هو الحجة التي
يستدل فيها من حكم الجزئيات على حكم كليها هذا هو تعريفه الصحيح الذي لا غبار
عليه **كنز** قوله تعالى ليحاجوكم به عند ربكم اي ليكون لهم الحجة عليكم عند الله في
الدنيا والاخرة وقيل معناه ليجادلوكم والمحاجة بتشديد الجيم والمجادلة والمناظرة
نظائر فالمحاجة ان يحتج واحد من الخصمين على صاحبه والحجة الوجه الذي يكون
به الظفر عند الحجاج ويقال حاججته فحججته محاجة اذا جادله وغلبه على خصمه بالحجة
وفي الحديث فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة واصله من القصد ومنه الحج كما مر والحجاج بالكسر
والتخفيف والجدال والخصام ايضا نظائر ومنه قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في
ربه اي الم ينته علمك ويصل اليك الى الذي حاج ابراهيم اي الم من كان كالذي حاج
فكانه قال هل رايت كالذي حاج اي خاصم وجادل ابراهيم وهو نمرود بن كنعان وهو
اول من تجبر وادعى الربوبية وقوله ان اتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان اتاه
الله الملك على معنى ايتاء الملك ووضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر
على ايتاء الملك ويجوز ان يكون حاج وقت اتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من
بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا قد مر تفسيرها في المباهلة قوله تعالى ولله الحجة البالغة
اي باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي الحديث في تفسير الاية قال ان الله يقول للعبد
يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت
حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة كما مر في جهر وجهل قوله ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة
بالفتح السنة والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة كما في حجب

القول في الحجة عند المنطقي

القول في الجدلية

القول في الحجة البالغة

وحج الدهور هم الائمة والحجة هو الامام ع ومنه الحديث الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق
قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين في الرجل الذي
ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع محاج
بتشديد الجيم ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا اطالوا الاختلاف اليه
وفي الحديث اكان رسول الله ص محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا
للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما
دفع اليه الوصية قال قلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه
الوصايا ومات من يومه وفيه سارة ام ابراهيم ع وورقة ام لوط كانتا اختين ابنتين
للاحج وكان الاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي
في الدنيا والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وحاجه فحجه
اي غلبه بالحجة وحج علينا فلان اي قدم كذا نقل عن الخليل ابن احمد واما الحجاج بالفتح
اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن
يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي
امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة
فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود
والعقوه بدمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان
لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكثر لذاته سفك الدماء وارتكاب
الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على
انه بلغ صبرا سوى من قتل في الحرب مائة الف وعشرين الفا قيل وجد في سجنه ثلثة وثلثين
الفا ما يجب على احد منهم قتل ولا قطع ولا صلب كان سجنه حايطا محوطا لا سقف له
فاذا اوى المسجونون الى جدران الحايط يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة
ويطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود
ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام حتى تعرف خبره فلما
قدم اليها انكرته فقالت ليس هذا ابني عبد الرحمن فقال لا والله يا اماه انا فلان و
ابن فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها ومن قصة الحجاج ايضا حديث
الوضح

حرج

قوله تع ليس على الاعمى حرج اي ليس على الاعمى الذي كف بصره حرج اي اثم و
اختلف في تاويله على وجوه احدها ان المعنى ليس عليكم في مواكلتهم حرج لانهم كانوا
يتحرجون من ذلك ويقولون ان الاعمى لا يبصر فناكل جيد الطعام دونه والاعرج لا يتمكن
من الجلوس والمريض يضعف عن الاكل وثانيها ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم
وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم ويقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا ما في بيوتنا
وكان اولئك يتحرجون من ذلك ويقولون لا يدخلها وهم غيب فنفى الله سبحانه الحرج
عن الزمناء في اكلهم من بيت اقاربهم او بيت من يدفع اليهم المفتاح اذا خرج للغزو
وثالثها ان المعنى ليس على الاعمى والاعرج والمريض ضيق ولا اثم في ترك الجهاد والخروج في الاكل

ورابعها

للفعل والحجاج بن يوسف

واطلوا ع

لا يلبث ع

ورابعها ان الاعمى والعرجى والمرضى كانوا يتنزهون من مواكلة الاصحاء لان الناس
يتقذرون منهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعام ولا
اعرج ولا مريض والحرج محركة في اللغة الضيق وهو مشتق من الحرجة وهي الشجر
الملتف بعضه ببعض لضيق المسالك فيه والجمع حرجات وحراج قال الشاعر ايا حرجات
الحي حين تحملوا بذي سلم لا جادكن ربيع وحرج فلان اذا اثم وتحرج من كذا اذا تاثم
من فعله وقيل الحرج بكسر الراء صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق وعن الصحاح
الحرجة بالتحريك مجتمع الشجر والجمع حرج وحرجات وقيل حرج عليه السحور يحرج حرجا اذا
اصبح قبل ان يتسحر وحرم عليه حرما وهما بمعنى واحد وحرجت على المراة الصلوة وحرمت بمعنى
واحد وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الاعراض او ترخص وهو كاره قوله تع ثم لا يجدون
في انفسهم حرجا مما قضيت اي في قلوبهم شكا وقيل اثما اي لا ياثمون وقيل ضيقا بالشك
او بالاثم وهو الوجه وفي الحديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا ضيق وقيل لا اثم
قوله تع يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري وهو بمنزلة الدنف
والدنف في معنى واحد وحكى ان حرج بكسر الراء اي ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا قيل
هذا مما ورد لفظه مخالف لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تاثم وتهجد اذا
ترك الهجود وعن ابن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرنا
وحرج على ظلمك اي حرم وفي حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام هو الذي يسعى
باهل الصلاح كانه من احرج اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجئ الامام الى ما يكرهه
كان يفشي امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح وقوله
قوله تع من نزل بتلك المنزلة عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج
الامام بغير الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقرين بفضله وفي الحديث في
بئر محرج وقع فيها رجل فمات فيه فلم يمكن اخراجه من البئر المحرج بتشديد الراء وفتحها المضيق
اما منع من التوضا فيها اما مع تغيرها فظاهر واما مع عدمه فلاستعقاب التنزه عن مثله
في موضع الحدث واما جعل المخرج بفتح الميم والخاء المعجمة الساكنة وجعل التوضا تجوزا عن التغوط
فيشبه ان يكون تصحيفا مع انه لا يساعده النسخ وفي الحديث ان زرارة سال الصادق ع عن وقت
صلوة الظهر في القيظ فلم يجبه فخرجت من ذلك فاقراه مني السلام وقل له اذا كان ظلك
مثلك فصل الظهر واذا كان ظلك مثليك فصل العصر فقلته حرجت من ذلك بالحاء المهملة
ثم الجيم اي ضاق صدري من عدم اجابته له حين سؤاله اياي ولعل تاخير جوابه لحضور من
يتقيه قال بعض مشايخنا يمكن تخصيص هذا الخبر ببعض البلاد كالواقعة

حشرج

في الحديث لعله نقل
ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه
الحشرجة باعجام الشين والراء المهملة الغرغرة عند الموت وتردد النفس كما عن الصحاح الجوهري
ومنه قولها بيتا عند وفاة ابي بكر لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق
بها الصدر والجمع حشارج

حلج

يقال حلج القطن حلجا من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج

بذلك

حشرج

حلج

خنج
حوح
حود

اذا خرج حبّه منه والمحلج كمنبر خشبة يحلج بها خنج يقال خنجه واخنج كلامه لواه بالنون
قبل الجيم باب الحاء مع الحاء حوح الحوح بالحائين المهملتين الغيظ والحشم
باب الحاء مع الدال حود قوله تع ذلك ما كنت منه تحيد اى
تنفر وتهرب ويحيد عنه ينهزم والحيد الزوال عن المكروه يقال حاد يحيد حيدا و
حيودا مثل حاص يحيص حيصا وحيوصا والحيد والمحيص والمهرب والملجاء نظاير وعن
عن القاموس المحيد يقال حاد عنه اى مال عنه ومنه الحديث فما نعى الزكوة حيث قال
وسلط عليه شجاعا اقرع يريد وهو يحيد عنه اى يميل عنه الحيد الميل والعدول و
مثله الحود يقال تحيدت اى تملت وحمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث
على مع قومه واذا جاء القتال كنتم حيدى اى حيط وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة

حتد

والحائدين عنه بن الله العادلين عنه والحاديان هما الليل والنهار حتد وفي وصفه ع
في دومة الكرم محتده اى اصله وطبعه ومثله انكاهم محتدا اى اطهرهم اصلا وطبعا و
يقال ما اجل منه محتدا اى بدّا ويقال حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين

حدد

الاصل والطبع حدد قوله تع بالسنة حداد اى الشاة سليطة ذربة والحدّ بتشديد
الكليل والجمع حداد والحداد بالكسر في عرف الفقهاء هو ترك الزينة للمرأة من الثياب والادهان
والطيب والكحل الاسود والحناء وخضب الحاجبين بالسواد ومنه الحديث عدة المتوفى عنها
زوجها ابعد الاجلين لان عليها ان تحد اربعة اشهر وعشرا وليس عليها في الطلاق ان تحدّ
بعد الطلاق مع الحيوة يقال حدت المرأة واحدت على زوجها فهي حادّ ومحدّ حدّا اذا حزنت
عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والاسم الحداد بالكسر واحدت احدادا فهي محدّ
وهو بمعنى الاصل مغنى وجلة وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي وابن ابي الحديد من علماء المعتزلة وفي رواية
ليستند الى المعتزلة اخرى تحد الحميم على حميمه ثلثا والمرأة على زوجها اربعة اشهر وعشرا قال الله تع عز وجل
ملاعبا انهم ليستندوا وانزلنا الحديد فيه باس شديد روى عن النبي ص قال ان الله تع انزل اربع بركات من السماء
لاشيعهم امير المؤمنين ع الى الارض انزل الحديد والنار والماء والملح وقال اهل المعاني معنى انزلنا الحديد انشأناه
في العدل والتوحيد واحدثناه كقوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج والمعنى بامرنا كان الحديد وقيل
انزل مع ادم ع من الحديد وهي العلاة وهي السندان والكلبتان والمطرقة قوله فيه باس
شديد اى يمتنع به ويحارب به قوله فبصرك اليوم حديد اى حادة النظر لا يدخل عليها
شك والحديد الحاد مثل الحفيظ واصل الحديد هو الفلز المعروف الذي يقال له بالفارسية
آهن قال الله تع ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا اى يخالفون امر الله ويعادون
رسوله اذلوا واخزوا وقيل يحاربون الله ورسوله اى يكونون في حد والله ورسوله
في حد ومن توهم ويضرب الحدود بين يدي الامام اى يقيمها والمحادة المعاداة والحد الذنب
ومنه اصبت حدا اى ذنبا يوجب الحد ويحد لي حدا اى يعين لي شيئا ويبينه لي وفي الحديث
ان قوما حادونا لما قصدنا اى عادونا وخالفونا والحد بتشديد الدال التعريف قال بعض العلام
ان الحد اى التعريف ينقسم الى ثلثة اقسام حقيقي واسمي ولفظي والحد الحقيقي هو الذي يحصل
منه الصورة الغير الحاصلة والاسمي يكون مرجعه الى الحد الحقيقي بالاخرة كتعريف المثلث بانه
الذي احاطه ثلث زواية وهذا التعريف يرجع بالاخرة اى بعد تفهيم المطالب الهندسية الى

النقل المنطقي في الحد

الحقيقي

الحقيقي ظ واللفظي هو الذي يحصل منه تفسير مدلول اللفظ وهو ايضا يرجع
الى الحد الحقيقي على اصطلاح الاصوليين وعلماء البيان والحقيقي ايضا ينقسم
الى اربعة اقسام لان تركيبه اما ان يكون من الذاتيات والعرضيات و
على الاول اما ان يكون بتمام الذاتيات فهو الحد التام او ببعضها فهو الحد
الناقص وعلى الثاني اما ان يكون من العرض القريب فهو رسم التام او من
العرض البعيد فهو رسم الناقص اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحد الحقيقي لا بد
ان يكون جامعا ومانعا واما اللفظي على اصطلاح اللغويين والمنطقيين
فليس فيه اطراد وانعكاس واطلاق الحد على تلك الحدود على سبيل الحقيقة
والمجاز لان المتبادر من الحد حد التام والناقص في اطلاقه على اللفظي و
الاسمي مجازا وعلى الحد التام والناقص حقيقتا واطلاقه عليهما بالاشتراك
اللفظي لا يخفى عليك ان اقسام الحد الحقيقي يكون اكثر واشهر فيحمل عليه في
موضع الشك دون اللفظي لان الظن يلحق الشيء بالاعم الاغلب انتهى كنز قوله تع
في اية الطلاق تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك
هم الظالمون اى اوامره ونواهيه وما نصب من الايات في الخلع والطلاق
والعدة والرجعة فلا تعتدوها اى فلا تجاوزوها بالمخالفة ومثله تلك
حدود الله فلا تقربوها اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمساكين و
المواريث سماها حدودا لان الشرايع المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها

النقل العرفات في حد العرفات

وحدود الله فرايضه هي ما منع الله عز وجل من مخالفتها والحد العلامة ومنتهى
الشيء وتحديد الشيء كما سيلة والحاجز بين الشيئين وفيه حد العرفات وهو
من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق ع حد عرفة من بطن عرنة وثوية

العود في حدود الايمان

ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل الحديث وحدود الايمان
الشهادتان والاقرار بما جاء به النبي ص من عند الله وصلوة الخمس وصيام شهر رمضان
وحج البيت والولاية والحد حد الدار الفرق بين الشيئين والحد المانع الجامع والحد
الصاحب الذي يحفظ ويمنع وكل من منع شيئا فهو حداد بكسر الحاء ومن ذلك احدت
المرأة على زوجها معناه امتنعت من الزينة والحديد انما سمى الحديد حديدا لانه
يمتنع به من الاعداء والحداد بفتح الحاء وتشديد الدال صانع الحديد واصل الباب

من حاد دينه

المنع والحداد اسم محمد ص في توريه موسى لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او
بعيدا وفي الحديث لا يزال الانسان في حد الطائفة ما فعل كذا يعرف به ثواب الطائفة
فيما فعل فيما هو حد الصلوة وابوابها اداءها فعلا وتركا وشرايطها وسننها ونحو ذلك
فقد قيل في توجيهه ان الفرايض الف والنوافل الف كما حسبه شيخنا الشهيد ره

الفصل ... ونحوها

وللفرايض اضداد وهي تركها محرمات وللنوافل اضداد وهي تركها مكروهات
ويرد عليه ان الامر الواحد لا يرد مرتين باعتبارين مع ما في حسبان الانفس
الشهيدين من التكلف فالصواب ان يقال من التعيين عن النفس الكثير على دا
بالالف امر شايع وكما ان للصلوة فرايض ونوافل كذلك لها محرمات ومكروهات
عني اضداد تلك الفرايض والنوافل هي حدودها وابوابها فلها اربعة الاف حد
باعتبار كثرة كل من هذه الاربع وذكر ابن طاوس ره في كتاب فلاح السايل ونجاح
المسايل نقلا عن الكراجكي انه ذكر في كتاب كنز الفوايد قد جاء الحديث ان ابا جعفر
المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق ع جعفر بن محمد ع فقال له رجل يقال له
رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المومنين ع على
يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال اني والله ما علمت لوددت
ان خد ابي جعفر موضع نعل جعفر ع ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسئل
يا امير المومنين فقال له المنصور سل هذا فقال اني اريدك بالسؤال فقال له
المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد ع فقال له اخبرني عن
الصلوة وحدودها فقال له الصادق ع للصلوة اربعة الاف حد لست تواخذ بها
فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا يتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله ع لا يتم الصلوة
الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زايغ عرف فوقف واخبت فثبت
فهو واقف بين الياس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد له
وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه المحجة غير
مرتغم بارتغام تقطع علايق الاهتمام بغير من له قصد واليه وفد ومنه استرفد
فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلوة التي تنهى
عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله ع فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من
بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم
في سبحات قدسك وطامي بحرك الحديث وفي قوله عرف يعني عرف الله فوقف
يعني بين يدي الله او على المعرفة وتنكب اليه المحجة عدل عن الطريق الى الله سبحانه
والازدلاف القرب قوله فنحن نعوم العوم السباحة **كنز** في الحديث ان الله
جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك كحد القاذف والزاني
ومنه قوله ع اقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والاستحداد
في عرف الفقهاء طلب الحديد لحلق العانة وغيرها وتحديد القبر تسنيمه كما عرف
حديث علي ع اختلاف الاقوال في التجديد بالجيم وفي الحديث ولا يحد فيمن يحد فهو
من الحدة وفيه ما طهرت كف فيها خاتم حديد قال رسول الله ص ما طهر الله
يدا فيها خاتم حلقة حديد انه من لباس اهل النار لانه زي بعض الكفار وهم
اهل النار وانما كرهه لاجل نتنه وزهومته واسم الصناعة الحدادة

القول في كراهية خاتم الحديد

بالكسر والحديد المذاب القطر قال ابو عبيده الحديد المذاب اصله من القطر

لان

لان الرصاص والحديد اذا اذيب قطر كما يقطر الماء والحدة بالضم وفتح الدال المنازعة والمباراة
وقد تحدى كما في القاموس وفي حديث مجاهد كنت اتحدى القراء فاقرأ اي اتعمدهم ما
فصل للقراءة عليهم وفي حديث الباقر ع وقد سئل عما بال المومن احد شيء فقال لان
عن القران في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق و
الحديث نعوذ بالله من شر قوم الاحد فان له حد كحد السيف قوله حد لاحد من
الحدة وقال ع البيت لبني هاشم ولا حد لبني امية فانقوا حد لاحد **كنز** واما القول

الفصل وفيه في الحدود والتعزيرات

في الحد وجمع حد وهو لغة المنع وشرعا عقوبة خاصة تتعلق بايلام بدن المكلف
بواسطة تلبسه بمعصية عين الشارع كميتها في جميع افراده ووجه مناسبة النسبة او
العقوبة مانعة عن المعاودة واذا لم تقدر العقوبة يسمى تعزيرا وهو لغة التاديب
والحد التام في هذا الباب عبارة عن الرجم بعد الجلد واكبر الحدود حد الزنا وهو الاشياء
وفيه فصول **الاول** في حد الزنا **الثاني** في اللواط **الثالث** السحق **الرابع** القيادة **الخامس**
القذف **السادس** شرب المسكرات **السابع** السرقة **الثامن** احكام المحارب **التاسع** احكام البهايم وغيرها
من الحيوانات **العاشر** في الارتداد وكيفية اثباتها في محلها انتهى وهنا **مسايل الاولى** قال الشهيد
في الموتى **الحادي عشر** من اقر بحد ولم يبينه ضرب حتى ينهى عن نفسه او يبلغ المائة والاصل فيه معاية محمد
في الاستمناء **الثاني عشر** قيس من الباقر ع ان امير المومنين ع قضى في رجل اقر على نفسه بحد ولم يسم اي حد هو
ان يجلد حتى يكون هو الذي ينهى عن نفسه الحد ويضمها على الشيخ وجماعة وانما لا
يتجاوز المائة هنا لانه اكبر الحدود وهو حد الزنا وهذا اي بلوغ المائة انما يصح اذا
تكون الاقرار اربعا والا فلا يبلغ المائة **الثانية** من تزوج بامة على حرة مسلمة ووطئها
قبل الاذن من الحرة واجازتها عقد الامة فعليه ثمن حد الزاني وهو اثنا عشر سوطا و
نصف بان يقبض في النصف على نصفه وقيل ان يضرب به ضربا بين ضربين **الثالثة**
في التقبيل المحرم والمضاجعة اي نوم الرجل مع المراة في ازار اي في ثوب واحد او تحت لحاف
واحد التعزير بما دون الحد لانه فعل محرم لا يبلغ حد الزنا والمرجع في كميته التعزير الى راي
الحاكم والظاهر ان المراد بالحد الذي لا يبلغه هنا حد الزنا كما ينبه عليه في بعض الاخبار
يجلدان كل واحد مائة جلدة حد الزاني وحلت على ما اذا انضاف الى ذلك وقوع الفعل
جمعا بين الاخبار **الرابعة** ولو حملت المراة ولا بعل لها ولا مولى ولم يعلم وجهه
لم تحد لاحتمال كونه بوجه حلال او شبهة الا ان تقر اربعا بالزنا فتحد لذلك الحمل وهي
الزانية الحامل حتى تضع الحمل وان كان من الزنا وتسقيه من اللبا وترضعه ان لم يوجد له
كافل ثم يقيم عليها الحد ان كان رجما ولو كان جلدا فبعد ايام النفاس ان امن عليها التلف
او وجد له مرضع والا فبعده ويكفي في تاخيره عنها دعواها الحمل لا بمجرد الاحتمال ولو اقر
بما يوجب الحد ثم انكر سقط الحد ان كان مما يوجب الرجم ولا يسقط غيره وهو الجلد

ولو اقرّ بحدّ ثم تاب تخيّر الامام في اقامته عليه والعفو عنه رجما كان الحدّ او غيره على المشهود
ولا شفاعة في اسقاط الحدود لانّ حق الله قال النبي ص لا كفالة في حدّ وقال امير المؤمنين ع
لا يشفعنّ احد في حدّ وقال ليس في الحدود نظرة ساعة واما في سابّ النبي ص
والائمة عليهم السلام فحدّه القتل كما ياتي في سبّ انشاء الله تع ومثله من ادعى النبوة
قتل كما ياتي في نبا انشاء الله تع **الخامسة** قيل لا يرجم من لله في قبله حدّ للنهي عنه و
هل هو للتحريم او الكراهة وجهان من اصالة عدم التحريم و دلالة ظاهر النهي عليه
وظاهر العبارة كون القول المحكي على وجه التحريم لحكايته قولا مؤذنا بتمريضه اذ
لا يتجه توقفه في الكراهة وهل يختص الحكم بالحد الذي اقيم على المحدود او مطلق
الحدّ اطلاق العبارة وغيرها يدل على الثاني وحسنة زرارة عن احدهما ع قال اتي
امير المؤمنين ع برجل قد اقر على نفسه بالفجور فقال علي ع لاصحابه اغدوا غدا متلثمين
فغدوا عليه متلثمين فقال لهم من فعل مثل فعله فلا يرجمه ولينصرف ويدل على الاول و
خبر اخر عنه ع في رجم امرأة انه نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله عهد الى نبيه ص
عهدا عهده محمد ص الي بانه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدّ فمن كان لله عليه حدّ مثل ماله
عليها فلا يقيم عليها الحدّ هذا كلام علي ع وهل يختص الحكم بالحدّ الذي اقيم على المحدود او
مطلق الحدّ صلة الخبر يدل باطلاقه على الثاني واخره يحتملهما وهو على الاول اقلّ لانّ
ظاهر المماثلة اتحادهما صنفا مع ارادة احتمال ما هو اعم فان مطلق الحدود متماثلة
في اصل العقوبة كما في التنقيح ونحوه المرفوع لا يقيم حدود الله من في عنقه حدّ كما في الشرح
واما الصحيح لا حدّ لمن لا حدّ عليه يعني لو ان مجنونا قذف رجلا لم ار عليه شيئا ولو قذفه
رجل فقال يا زان لم يكن عليه حدّ كما في الشرح **السادسة** كان علي ع اذا وجد رجلين
في لحاف واحد مجردين جلدهما كل واحد مائة جلدة كما ياتي في اللواط **فائدة** لا يضمن دية
المحدود لو قتله بالحدّ كما في المرسل من ضربنا حدا من حدود الله ثم فات فلا دية له علينا
ومن ضربنا حدا من حدود الناس فمات فان ديته علينا **كتر** في حديث وصفه ص متقى عنه
الاقطار فبعدت عنه الحدود اي لا يوصف بحدّ يتميز به عن غيره وفي كلامهم ع هو الله الخالق
للاشياء لا لحاجة فاذا كان لحاجة استحال الحدّ لانه اذا نسب اليه الحدّ فقد نسب احتياجه
اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحدّة ما يعتري الانسان من النزق والغضب يقال
حدّ يحدّ حدّا اذا غضب وابن ابي الحديد من علماء المعتزلة تقدم ذكره في صدر الباب **حرد** قوله
وغدوا على حرد قادرين اي قصد منع الفقراء الحرد بفتح الحاء واسكان الراء المهملتين المنع
من قولهم حاردت السنة اذا منعت مطرها اي لم يكن فيها مطر وحاردت الناقة اذا
منعت لبنها وقيل ان اصل الحرد القصد يقال حرد يحرد حردا اذا قصد والمعنى انهم عزموا
ان ينكدوا على المساكين فنكد عليهم بحيث لا يقدرون فيها الا على النكد او وغدوا
حاصلين على النكد والحرمان مكان كونهم قادرين على الانتفاع وقيل الحرد بمعنى الجرد بالجيم
وقد قرئ به اي لم يقدروا على حنق بعضهم لبعض كقوله يتلاومون وقيل الحرد بمعنى القصد
والسرعة قال الشاعر اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغلة اي عدوا قاصدين
لجنتهم سرعة قادرين عند انفسهم على صرامها وقيل علم للجنة وقيل الحرد الغضب

لا لحاجة

حرد

الحقد

الحقد حرد يحرد حردا مثل غضب يغضب غضبا وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن بع
الاعراب السكون اكثر وحرد على قومه اي تنحّى عنهم وتحوّل ونزل منفردا ولم يخالطهم
ومن كلام الحق فمن يظلهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت
كالنمر اذا حردت نقل انها لا تملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل
نفسها **حسد** قوله تع ومن شر حاسد اذا حسد فانه يحمله الحسد على ايقاع الشر
بالمحسود فامر بالتعوذ من شره والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها و
ان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة فالحسد ارادة زوال نعمة المحسود
اليه او كراهية النعمة التي هي فيها وارادة ان تصير تلك النعمة بعينها له وقد يكون
بمعنى زوال نعمة الغير حسدا وان لم يطمع الحاسد في ملك النعمة اليه واشد الحسد التعرض
للاغتمام بكون الخير لاحد قوله تع ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اي لا يقل
احدكم ليت ما اعطي فلانا من المال والنعمة والمرأة الحسناء كان لي فان ذلك يكون حسدا
ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله ع و
الغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه
ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه
معنى زوال ذلك عن المحسود فان تمناه دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله المراد بالناس هنا الائمة ع لما روي عنهم ع انهم
قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تع ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
وقيل ان الحسد من افراد البخل وقيل الحسد زوالها عن صاحبها لما يلحق من المشقة في
نيله لها وهو خلاف الغبطة لان الغبطة غير مذمومة والحسد مذموم **حشد**
في الحديث فلما حشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت القوم بالشين المعجمة
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا تجمعوا
وتاهبوا وجاء فلان حاشدا اي مستعدا متاهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون
لخدمته لانه مطاع وعن القاموس حشد يحشد جمع **حصد** قوله تع حتى جعلناهم
حصيدا خامدين اي محصودا مقطوعا خامدين ساكني الحركات كما تخمد النار قيل اي حصدوا
بالسيف او الموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية قال الله تع وحب الحصيد اراد
بالحب الحصيد وهما مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد
وقيل حب الحصيد حب الزرع الذي من شانه ان يحصد ويقطع كالشعير والحنطة و
الحصاد اسم منه وقيل حب الحصيد من قبيل اضافة الموصوف الى صفته كبقلة الحمقاء
اريد به الحنطة والشعير وما شابهها من المحصودات وفي الحديث لا باس بالسلف كيل
معلوم الى اجل معلوم ولا يسلم الى دياس ولا الى حصاد الدياس دق الطعام بالفدان ليخرج
الحب من السنبل والحصاد قطع الزرع بالمنجل قوله منها قائم وحصيد بمعنى القرى التي هلكت
منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد محي اثره كالزرع القائم على ساقه والحصيد
المحصود كمنجل وزنا ومعنى واستحصد الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استأصلهم
وفي الحديث هل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم كما ياتي بيانه في كبب انشاء الله تع

حسد

حشد

حصد

حفد

قوله تع يأكلون حصيدها اى محصودها وفى الحديث نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه
لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كيلا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تع وجعل لكم
من ازواجكم حفدة قال المفسرون اختلف فى معناه فقيل هم الخدم والاعوان وقيل هم
اختان الرجل على بناته وهو المروى عن ابى عبد الله ع وقيل هم البنون وبنو البنين وفى احشام
رواية الخدم بنوا امرأة الرجل من غيره وقيل البنون الصغار من الاولاد والحفدة
الكبار منهم يسعون معه وفى مجمع البحرين بعد نقل الاقوال قال وقيل لما الولد لانهم
كالخدام فى الصغر ولعله الاصح كما يشهد له قوله سبحانه فقتل حفدتى بارض خراسان يعنى
على بن موسى الرضا انتهى والحفدة جمع حافد واصل الحفد الاسراع فى العمل ومنه ما جاء
فى الدعاء واليك نسعى ونحفد اى نسرع الى الطاعة وتر البعير يحفد حفدانا اذا مر
يسرع فى سيره قال الشاعر كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحدا على اكسائها حفدوا ومنه
قيل للاعوان حفدة لاسراعهم فى الطاعة قال الشاعر حفد الولائد حولها واسلمت باكفهن
ازمة الاجمال واحفدت حملته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع
والحفيد المال والمحفود المخدوم **حقد** الحقد بكسر الحاء المهملة واسكان القاف حقد
الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفى لغة من باب تعب اذا
ضغن وحسد والجمع احقاد **حمد** قوله تع الحمد لله معناه قولوا الحمد لله وهو حمد
تعريف لوجوب الشكر على نعم الله سبحانه وتعليم لكيفية الشكر الذى له ما فى السموات
وما فى الارض والحمد فى اللغة الوصف بالجميل على جهة التعظيم ونقيضه الذم وهو
الوصف بالقبيح على جهة التحقير ثم ينقسم فمنه ما هو اعلى ومنه ما هو ادنى والاعلى ما يقع
على وجه العبادة ولا يستحقها الا الله سبحانه لان احسانه عز اسمه لا يوازيه احسان
احد من المخلوقين مثلها يستحقه سبحانه والالف واللام فيه يأتى فى معان الاستغراق
والجنس والعهد الذهنى والخارجى فاعلم انه قد قيل ان التعريف فيه للجنس ومعناه
الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو وقيل للاستغراق اذ الحمد فى الحقيقة له اذ ما
من خير الا وهو معطيه بواسطة او غير واسطة كما قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله
وفيه اشعار بانه تع حى قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شانه وقال
مولانا شيخنا البهائى فى بعض تعليقاته يحتمل ان يكون حمله على العهد بارادة الكامل افراده وهو
حمده تع لذاته فانه هو الحمد الذى يليق بكماله وينبغى بعز جلاله كما قال سيد المرسلين عليه
وآله افضل الصلوات المصلين لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك واما حمدنا فهو غاية
الانحطاط والقصور فان ما نصفه سبحانه من صفات الكمال غير لائق بجناب قدسه
لانه قد ثبت انهما مثا القاصرة واوهامنا الخاسرة لكنه جل شانه لكمال لطفه وعفوه وحمته
رخص لنا فى ذلك انتهى والحميد المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تع الى صراط
العزيز الحميد اى المحمود فى افعاله وقال الزجاج فى القراءة فى الصلوة وانما بدا بالحمد دون
سائر السور لانه ليس شىء من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع سورة
الحمد وفى الثالث قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من
الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير وقرئ فى لغة شاذة الحمد بكسر الدال كما يأتى بيانه
فى الشرح الضمير المنصوب فى مادة خمر انشاء تع رب العالمين توحيد له وتحميد واقرار بانه
هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه

مالك يوم الدين

مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كايجاب
ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تع ذكره واخلاص له بالعمل دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره
اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة فى المعرفة لربه
عز وجل ولعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد فى السؤال والرغبة و
ذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة
من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وباموره ونهيه ولا الضالين اعتصام من
ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة فهم يحسبون انهم يحسنون صنعا و
قد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شىء من الاشياء وقد
فى مجمع البيان قوله تع الحمد لله رب العالمين معنى الاية ان الاوصاف الجميلة والثناء الحسن
كلها لله الذى يحق له العبادة لكونه قادرا على اصول النعم فاعلا لها ولكونه منشئا للخلق و
مربيا لهم ومصلحا لشانهم وفى الاية دلالة على وجوب الشكر لله تع على نعمه وفيها تعليم
للعباد كيف يحمدونه والحمد فى اللغة والمدح والشكر متقاربة المعنى والفرق بين الحمد والشكر
ان الحمد نقيض الذم كما ان المدح نقيض الهجاء والشكر ان نقيض الكفران والحمد قد يكون من غير
نعمة والشكر يختص بالنعم الا ان الحمد يوضع موضع الشكر فيقال الحمد لله شكرا فينصب شكرا
على المصدر ولو لم يكن الحمد فى معنى الشكر لما نصب واذا كان الحمد يقع موقع الشكر فالشكر هو
الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم ويكون بالقلب وهو الاصل ويكون ايضا باللسان و
انما يجب باللسان لنفى تهمة الجحود والكفران كما يأتى بيان ذلك فى مادة الشكر وفى قصة غير خصه
ايضا انشاء تع قوله ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء هو خبر وفيه
اضمار كانه قال ادعوه واحمدوه على هذه النعم **واما** الحمد فى ديباجة الكتب فقال البهائى الحمد
لله الذى جعل نسخة عالم الامكان شرحا لآيات قدرته وتفسيرا وصير نقوش صحيفة
الاكوان بيانا لبينات وحدته ونفيرا وانزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبصرة
للعالمين ونذيرا وقص فيه من انباء الغيب ما تخطى به غياهب الشك والريب عمن كان
سميعا بصيرا **والصلوة** على من خصه الله بمظهرية اسمائه وفضله على اهل ارضه وسمائه
وارسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وآله مصابيح الظلام ومفاتح دار السلام الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **ومنه** الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله
ثم على اهل بيت رسول الله ثم على ولاة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله عز وجل **منه**
ومنه الحديث الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر
الحمد لله الذى لا اله الا هو الشاهد الذى امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو
قال بعض الشارحين يعنى انه تع انعم على سبيل التفضل اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه وبعد ان
مركوزة فى بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى كما قال عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم وبين
ان بقاء النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل
النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم **منه** وفى كتاب له ع اما بعد فانى احمد الله
اليك اى احمد معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها وحمده بالغ فى تحميده شرفه حمد

والصلوة

التعليق البهائى على الحاشية ... ديباجة الكتب

القول في اسامي نبينا محمد واحمد ومحمود

ومنه قال بعض العارفين في ديباجة كتابه الحمد لله الذي لا غاية لقاموس قدرته
البالغة فلا يصادف الغايص فيه الا عجزا ولا نهاية لراموز حكمته
السابغة فلا ينال منه الخايض فيه الا رمزا والصلوة على نبيه الامي العربي
الواقف على كل لسان العارف بكل لغة يلهج بها الانسان واله الذين
لا يصح كتاب الدين الا بصحاح اثارهم الصحيحة ولا يصرح بشيء من الحق
واليقين الا من صراح اخبارهم الصريحة الغايص من الغوص والخايض من
الخوض وهو الدخول في البحر والراموز البحر العميق كنت قوله تعالى واذ قال
عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد يعني نبينا محمد صلعم ولهذا الاسم
معنيان احدهما ان يجعل احمد مبالغة من الفاعل اي هو اكثر حمدا لله من غيره و
الاخران يجعل مبالغة من المفعول اي يحمد بما فيه من الاخلاق والمحاسن اكثر
ما يحمد غيره ومنه الحديث قال رسول الله صلعم ان لي اسماء انا احمد وانا محمد
وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب الذي ليس بعدي نبي اورده البخاري في الصحيح وقد تضمنت الاية ان عيسى
بشر قومه بمحمد صلعم ونبوته واخبرهم برسالته وفي هذا البشرى معجزة لعيسى عم عند
ظهور محمد صلعم وامر امته ان يؤمنوا به عند مجيئه فلما جاءهم احمد بالبينات اي
بالدلالات الظاهرة والمعجزات الباهرة قالوا هذا سحر مبين اي ظاهر قوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل بين سبحانه انه لا ينبغي ان يترك
امر الله تعالى كان الرسول اظهرهم او لم يكن فقال وما محمد الا رسول يعني انه بشر
اختاره لرسالته الى خلقه بعد رسل بعثوا قادوا الرسالة فمضوا وماتوا وقتل
بعضهم وانه يموت كما ماتت الرسل قبله فليس الموت بمستحيل عليه ولا القتل
ومحمد ماخوذ من الحمد والتحميد فوق الحمد فمعناه المستغرق لجميع المحامد لان التحميد
لا يستوجبه الا المستولي على الامر في الكمال فاكرم الله سبحانه نبيه وحبيبه باسمين
مشتقين من اسمه سبحانه محمد واحمد والى ذلك اشار حسان بن ثابت في قوله
وانشد الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلى وامجد وشق له
من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد نبي اتانا بعد ياس وفترة من الرسل
والاوثان في الارض تعبد وعن ابن الاعرابي ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلعم الف
اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد ومحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به
احد قبل نبينا صلعم الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القرآن سمي به لان
الله وملئكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه

القول في تعبد نبينا صلعم

وفي الانجيل اسمه فارقليط وفي التورية حاد بتشديد الدال وقيل ماد ماد ومود مود
واختلف في تعبد نبينا محمد صلعم قبل البعث قال في القوانين الحق ان نبينا صلعم
قبل البعث كان متعبدا ولكن لا بشريعة من قبله من الانبياء وقيل لم يكن متعبدا
بشيء وقيل كان متعبدا بشريعة من قبله على اختلاف في هذا فيهم فقيل بشريعة
نوح وقيل بابراهيم وقيل بموسى وقيل بعيسى وقيل بكل الشرايع وقيل بالوقف لنا

لنا

لنا ان ضرورة ديننا يقتضي افضليته عن كل الانبياء وفيما ذكروه يلزم تقديم
المفضول وهو قبيح ولانه لو كان كذا لكان بالوحي او بالتعلم من علمائهم
والاول هو معنى الرسالة والموافقة لا يقتضي المتابعة واما الثاني
فلو ثبت لافتخر اهل الاديان بذلك ولو افتخروا به لشاع ولم يعاشر اهل
الكتاب ولم ياخذ منهم شيئا والا فالعادة تقتضي بنقله في كتبهم لانه روي
كان اميا لم يقرأ ولا يكتب مع ما روى الخاصة والعامة انه صلعم قال كنت
نبيا وادم بين الماء والطين وايضا كون عيسى عم في المهد نبيا ويحيى في الصبى
نبيا دون نبينا صلعم انه اربعين سنة ينافي افضليته واما بطلان القول بعدم
تعبده بشيء فواضح لاستلزامه كمال النقص وكونه اسوء حالا من احاد
الناس مع ما ورد مما كان يفعله من الاعمال والحج في الاخبار واما بطلان البقية
فالحق ايضا انه لم يكن متعبدا بشريعة من قبله وتوافقه مع غيره في كثير منها
ليس لنفس المتابعة واختلف الناس فيه ايضا فقال بعضهم بمتابعة شرع من
قبله في الجملة مستدلا بظواهر بعض الايات لنا ما تقدم من الادلة وان هو
الا وحي يوحى او شرعه كان ناسخا وكان ينتظر الوحي في كل مسئلة ولا يتمسك
بالاديان السابقة واخباره عن التورية برجم الزانية لاتمام الحجة على اليهود
واظهار علمه واما الايات مثل قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
وبهداهم اقتده وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فهي محمولة على اصول
العقايد والا فلم يعن النسخ سيما مع ملاحظة قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه وكذا المراد بهدى الجميع ما اتفق الجميع فيه وهو
اصول العقايد والا فاديانهم مختلفة وظهر من ذلك الجواب عن ساير الايات
انتهى كلامه وبالغ في البحث فيه في باب شاع ليشيع عند تفسير قوله تعالى وان
من شيعته لابراهيم وفي باب الانبياء وشريعتهم في مادة نباء النشر ثم اما

القول في نسب نبينا

القول في الحميد

القول في نسب نبينا صلعم فيلد في مادة لنسب ينسب النشر ثم حميد تم والحميد
من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال وابعثه المقام المحمود وهو
الشفاعة اي الذي يحمده فيه جميع الخلايق لتعجيل الحساب والاراحة من طول
الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي حديث حمادبات النساء غض الابصار اي فغايات
ما يحمد منهن غض الابصار حماعم الله والحميد من الابايق الكبيرة في الغاية
ومنه حديث الميت بيدا بيده فيغسلها بثلث حميديات بماء السدر وحميدة قرية
قرب اتم موسى الكاظم عم وتشتمل الصفاة وحماد بالفتح وتشديد الميم ابن عيسى الجهني
البصري من ثقاة رواة الحديث لقي الصادق عم والكاظم عم
بضم الجيم نسبة الى جهينة قبيلة والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام
لما اراد ان يحج الحجة الحادية وحديثه في الصلوة مشهورة كما يأتي في بابها النشر ثم
وكان عمره نيفا وسبعين سنة

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من
الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة
قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل
نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على
ابي عبد الله ع وقال له بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر
عنده فقال هيهات والله لا بد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه انتهى ومحمد بن ابي
بكر قتل بعد وقعة الصفين قتله عمرو بن العاص لعنه الله وحشا جثته في جوف حمار
ميت واحرقه وكان محمد هذا حبيبا لعلي ع ربا في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء
بنت عميس فكان علي ع يقول هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي ع عليها
فملكت عليه وفي وصفه اخبار كثيرة لا نطول بذكرها وقد نكتفي بهذا الحديث عن ابي
عبد الله ع انه قال رحمه الله وصلى عليه ومحمد الباقر ابن علي بن الحسين ع ولد سنة سبع
وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت
عبد الله بن الحسن بن علي ع والحذونة بالفارسية بوذينة وبالعربية الغير انتهى

باب الحاء مع الذال

حوذ — قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب واستولى عليهم بتشديد ابتاعهم اياه ولا يستحوذ الاستيلاء على الشيء بالاقتطاع
واصله من حاذ يحوذ حوذا باعجام الذال مثل حاز يحوز حوزا يقال حاذ الحمار اتنه اذا
استولى عليها وجمعها وكذلك حاذها قال العجاج يصف ثورا وكلابا يحوذهن وله حوذي
واستحوذ مما خرج على اصله فمن قال حاذ يحيذ لم يقل الا استحاذ واستحيذ ومن قال احوذ
كما قيل اجوذت واصيب فاخرجه على الاصل قال استحوذ والحاذ المنكمش الخفيف في اموره
قوله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين

جبذا — حبذا بتشديد مركب من حب وذا كما مر في حبب حذذ في الحديث ان الدنيا اذنت بصرم
وولت حذاء اي خفيفة سريعة ومنهم من يروي جذاء بالجيم اي قد انقطع درها وخيرها

حنذ — الحنذ باسكان النون ثم الذال المعجمة يقال حنذ الشاة يحنذها حنذا وحنيذا اذا شواها
وجعل فوقها حجارة محماة لينضجها فهي حنيذ او هو الحار الذي يقطر ماؤه بعد الشيء ويقال
حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لينضجها وقيل حنيذ اي الذي يقطر
وذلك من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والحنيذة اسم لاربعين قسم كما ان القسامة
اسم لخمسين قسم

باب الحاء مع الراء

حور — قوله تعالى عز وجل
وزوجناهم بحور عين عن الاخفش المراد به التزويج المعروف يقال زوجته امرأة و
بامرأة وقال يونس لا يكون في الجنة تزويج وقرناهم بحور عين والحور بالضم جمع حوراء من
الحور وهو شدة بياض العين والشديدة سوادها والعين جمع العيناء وهي العظيمة
العين والعين الحوراء اذا كانت شديدة بياض البياض وشديدة سواد السواد ومنه الدقيق
الحواري ومنه الحواري من الطعام لشدة بياضه قال الشاعر فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا
يبكنا الا الكلاب النوابح يعني النساء لبياضهن واصل الحواري الحور وهو شدة البياض وقيل اصلها
خالصة الرجل وخلصانه من الحين الحواري لانه اخلص لبه من كل شوبة واصله الخلوص من
حار يحور اذا رجع الى حال الخلوص حتى قيل لكل راجع وفي الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة
النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء السبعين حلة وعن الرضا ع وقد سئل لم سمي الحواريون

الحواريين

الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من
الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من
اوساخ الذنوب قيل اصل هذا الاسم يعني الحواريون لاصحاب عيسى ع المختصين به ع
وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقس ولوقين ويوحنا ومتى ومنهم رسل عيسى ع
اهل الطائف قال الله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما
شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين من اصحاب عيسى ع والثالث قيل
هو بولس وقيل يونس وقيل الرجلان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا
فيما اشبههم من المصدقين وقال في مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى كما قال عيسى بن مريم
للحواريين وهم خاصة الانبياء وسموا بذلك لانهم خلصوا من كل عيب وقيل سموا
بذلك لبياض ثيابهم وقيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وقيل الحواري
الناصر والحواريون اصفياء عيسى ع وكانوا اثني عشر رجلا وقيل سموا حواريون لانهم كانوا
نورانيين عليهم اثر العبادة ونورها وحسنها ويروى عن النبي ص الانصار الحواريون
انه قال الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي قوله انه ظن ان لن يحور اي انه ظن ان لن يرجع
ولن يبعث بل ليعودن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان به بصيرا ويحور
بمعنى يرجع من حار يحور اذا رجع ومنه حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين ع التكبير ولم
يزل رسول الله ص يكبر ويعالج الحسين ع التكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فحار الحسين ع
في السابعة فقال ابو عبد الله ع فصارت سنة الحديث قيل لعل المراد بالحسين ع وان
كان التكبير في كل مرة الا انه لا يفصح بها الا في المرة الاخيرة وبهذا يجمع الخبرين كذا في الوافي اي لم يرد الحسين ع
جوابا يقال كلمته فما حار جوابا ومنه قوله تعالى والله يسمع تحاوركما اي تخاطبكما وتراجعكما
الكلام يقال حاورته اي راجعته الكلام وتحاورا تراجعا قال الله تعالى وهو يحاوره اي يخاطبه
والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة مفاعلة من الحور يقال تحاور الرجلان اذا رد كل
منهما على صاحبه وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام ورد
المحور كمنبر العود الذي تدور عليه البكرة والحور الهلاك والجمع حاير والحوار بضم الحاء ولد الناقة ومنه الحديث سالته عن
ولا شر الحور الهلاك فقال اذا كان تاما ونبت عليه الشعر كل الحوار بالضم وقد يكسر
الحوار بذكي امه اي اكل بذكاتها قوله فقال لصاحبه وهو يحاوره اي فقال
ولد الناقة ساعة تضعه امه الى ان يفصل عن امه والمحاورة مراجعة الكلام في
الكافر لصاحبه المؤمن وهو يخاطبه ويواجهه ويراجعه الكلام والحيران المتردد في امره لا يهتدي
المخاطبة يقال كلمته فلانا ما رجع الي حوارا ومحورة وحويرا والفعل منه حار يحار حيرة اي تحير في امره فهو حاير
الا المخرج كقوله تعالى حيران اي متحير وحاير عن القاموس الحير بالياء المثناة من تحت قول الشاعر فبانت تغتلي
وحيران وقوم حيارى وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور
النجم في مستحيرة المستحيرة هي الخفية الوركة المتحيرة المتلية وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور
بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام ومن قولهم حار عمامته نقضها وفي الدعاء
وحارت دونك الابصار اي قبل ان تصل اليك وقد تكرر في الحديث ذكر الحاير وهو في الاصل

مجمع الماء ويراد حاير الحسين ع وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه
السلام ومنه وقف عند باب الحاير فقل والحاير بالفتح مخفف الحاير وهو
الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه عمل لابراهيم ع حيرا وجمع فيه
الحطب واما قول الشاعر اعمى الهدى بالحايرين العمه اي بالجاهلين
كما في الصحاح وفي الحديث فيجعل في حايرة او سكرجة الحايرة هي موضع يجتمع
فيه الماء واصله الصدفة وهيمة زايدة وفي الحديث قدم ابو عبد الله ع
الحيرة فاتيته الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة وكان يسكنها النعمان بن المنذر
وقيل بناها تبع الحميري هو الذي سار بالجيوش وحيرها وفي رواية اخرى
كنا مع ابي عبد الله ع بالحيرة حين قدم على ابي جعفر فخرج بعض القواد ابنا له
الحيرة قرية بالكوفة وابو جعفر المنصور الدوانيقي والقواد جمع القايد بمعنى
الامير والراس **حبر** قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي في الجنة ينعمون
ويسرون سرورا يتبين اثرها عليهم ومنه قيل كل حبرة تتبعها عبرة والحبرة
بكسر الحاء المسرة والجمال والنعمة وسعة العيش والعلم ومنه الحبر بالكسر هو
العالم وتفتح الحاء وتسكن الموحدة والكسر افصح والحبر واحد احبار اليهود وهو
العالم الذي ... عنه بخبر المعاد وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع
المفتوح حبور كفلس وفلوس وحبور ايضا بالضم النعمة وسعة العيش والسرور
ومنه الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء المجهول اما
بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اي يسر بها او بالتشديد
من التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له فيكون مزينا بها كذا قرره بعض شراح
الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحبا والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفي
الخطبة لم يصب امرء منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة الحبرة بالفتح
النعمة وسعة العيش والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات والحبر بالكسر المداد
الذي يكتب به من السواد وموضعه المحبرة وهي الدواة ونحوها بكسر الحاء الميم وفتح
الباء الموحدة وعن المص والجمع وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية
بضم الباء مثل مادبة والثالثة كسر الميم لانها آلة وفي الحديث يخرج رجل من النار
قد ذهب حبره وسبره اي جماله وبهاؤه والتحبير التحسين الذي يسر به وقيل
خص في الاية ذكر الروضة ههنا لانه ليس عند العرب شيء احسن منها كما مر قول الشا
ومن قولهم جاءت الابل حسنة الاحبار والاسبار قال الفراء لونها وهيئتها وعن الاصمعي
هو الجمال والبهاء واثر النعمة يقال فلان حسن الحبرة والسبر بالفتح وهذا كانه
مصدر قولك حبرته حبرا اذا حسنته والاول اسم ومنه حديث وصفه قد تحبير
اللغات اي تحسينها وتزيينها يقال حبرته من باب قتل زينته ومنه تحبير الخط
والشعر ونحوهما تحسينه والحبر بالكسر والحبرة كعنبة ثوب يمنية عبرية

لبنيتها

الحطب

وقيل خص في الاية ذكر الروضة ههنا لانه ليس عند العرب شيء احسن منها قال الشاعر ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

لبنيتها الابلة باليمن حمراء من قطن او كتان مخطط ومنه الحبير وهو الثوب الجديد
والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات قال الله تعالى والربانيون والاحبار اي العلماء
الكبار جمع حبر وهو العالم مشتق من التحبير وهو التحسين فالعالم يحسن الحسن ويقبح
القبيح قال الفراء اكثر ما سمعت فيه حبر بالكسر وقيل الاحبار علماء اهل التورية و
الربانيون علماء اهل الانجيل وقيل كلهم من اليهود في الاية قوله لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الاثم اي هلا ناهم والكناية في هم يعود الى الكثير عن قولهم الاثم
اي عن تحريفهم الكتاب ومنه كعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل
الكتاب واسلم في عهد امير المؤمنين ع احبار من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل
والحبار بالكسر الاثر وقيل الصحيح وعن القاموس الصحيح والمحبر كمنكس
وهو الذي تحبر في العلم اي تعمق ومنه كعب الاحبار كما مر وفي الحديث لا ادري باكل
الحبارى باسا وانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع
والحبارى بالضم الطاير الذي يقال لها تغدرى وشواظ قال الطريحي هو طاير معروف
على شكل الاوزة براسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا
يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء يقال انها اذا تبعها الصقر سلحت في
وجهه فشغلته والحبور فرخ الحبارى وفي حيوة الحيوان الحبارى طاير معروف
وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا كبير العنق رمادي اللون والبن
الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع
الا ما كان محبورا قلت وما المحبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى و
قد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم وقد تقدم البحث
في مادة جبر بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة ويكون المخبور بمعنى المعلوم والله العالم
حبتر الحبتر كجعفر بالباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية القصير الذي هو ضد
الطويل ويسمى به الرجل حبتر وفي التصغير حبيتر **حتر** الحترة بالتاء المثناة الفوقية
والمحتورة مفعولا من الحترة بالفتح والحترة الرضعة المحتورة التي ترضع شيئا
قليلا ولما كان المرتضعة الرضاع المحرم انما رضع قليلا قليلا اي ساعة فساعة
في زمان كثير على اختلاف النسخ وفي بعض النسخ المجبورة بالجيم كما تقدم في جبر واما
الحتار ككتاب الحصار بمعنى واحد كما في الكنز **حثر** بحثرة والعثرة بمعنى من الحتر اي
بعث ونشر **حجر** قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا اي يقول الملائكة لهم حراما
محرما عليكم سماع البشرى وقيل يقولونه المجرمون للملائكة كما كانوا يقولون في الدنيا
اذا لقوا من يخافون منه القتل حجرا محجورا دماءنا وقيل كان الرجل يرى الرجل الذي
يخاف منه القتل في الجاهلية في الاشهر الحرم فيقول حجرا محجورا اي حرام عليكم حرمتي
في هذا الشهر فلا يبدؤه بشر فاذا كان يوم القيمة رؤا الملائكة فقالوا ذلك ظنا منهم
انهم ينفعهم وقيل يقول الملائكة حراما محرما ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله

وقيل يقولون حجرا محجورا عليكم ان تعوذوا فلا معاذ لكم واصل الحجر بالفتح واسكان الجيم المنع والضيق وسمي الحرام حجرا لضيقه بالنهي ومنه قوله تعالى
هذه انعام وحرث حجر اي حرام وقد جاء في اللغة الحجر بمعنى الذهب
وقيل الحجر الحرام بكسر ويضم ويفتح والكسر افصح قال الشاعر حنت الى النخلة
القصوى فقلت لها حجر حرام الا تلك الدهاريس ومنه حجر الكعبة
لانه لا يدخل عليه في الطواف وانما يطاف وراءه لتضيقه بالنهي عنه
وفيه تدفن ام اسمعيل ع وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي
وحكي بالكسر ايضا وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال
نقل ان اسمعيل ع ابن ابراهيم النبي ع دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطئ
وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات
اسمعيل ع وفيه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبرها جر وقبر اسمعيل الحديث والحجر
العقل لما فيه من التضيق في القبيح ومنه قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر
اي لذي عقل لانه يمنع القبائح ايضا معناه هل في ذلك اي المقسم الى المقسم به
حلف لذي عقل وقال الشاعر الهاديات ودونه حواجرها الحواجر الدوخل
في الحجرة والحجرة بالضم جمع حجر وهو قول صاحب المصباح وقيل حواجرها يعني
مختلفا هنا قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم الحجور جمع الحجرة وهي البيوت
ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الرجل لربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة
في حجره او في حجر غيره والحجرة واحدة الحجرات كغرفة وغرفات وهي الدار
ومنه قوله تعالى من وراء الحجرات وقرئ بفتح الجيم ايضا ويجمع على حجر كغرفة
وغرف ويقال حجر اذا تخلف والحجر بالكسر الذيل وحجر المراة وحجرها
بالفتح والكسر حضنها والحجر الانثى من الفرس والذكر الحصان كثير قوله تعالى
ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر اسم البلد الذي كان فيه ثمود
وانما سموا اصحاب الحجر لانهم كانوا سكانه كما يسمى العرب الذين يسكنون البوادي
اصحاب الصحاري لانهم يسكنونها وقيل الحجر اسم بواد كان يسكنها هؤلاء وانما قال
المرسلين لان في تكذيب صالح ع تكذيب المرسلين لانه كان يدعوهم الى ما دعا اليه
المرسلون والحجر بالفتح في عرف الفقهاء كما دون في كتبهم كتاب الحجر والمراد المحجور
الممنوع من التصرف في ماله يقال حجر عليه حجرا من باب قتل منعه من التصرف وبعضهم
قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا
لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه
حجرا وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح يقال بالفارسية كنار
ومنه الحديث بيت الحسن والحسين في حجر رسول الله ص اي في حضنه ومنه التحجير بتقديم الحاء

المهملة على الجيم

القول في الحجر عند الفقهاء

ثم الجيم هو ان ينصب على الارض التي يريد احياءها مرزا ويجمع حواليها ترابا او يفرق فيها خشبات
او يخط عليها خطوطا ونحو ذلك وفي الحديث نهى رسول الله ص ان يبات على سطح غير
محجر وفي رواية اخرى سطح ليست عليه محجرة والرجل والمراة في ذلك سواء والتحجير غير مشروع
في احياء الارض شرعا لم يبلغ حد الاحياء والحجز بضم الجيم وسكون الحاء وقعتي في بابه واما
الحجر محركة الصفا ومنه حديث الصيد عما قتل الحجر والبندق ابوكل قال لا ومنه الحديث ايضا
انه ص شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب
على القيام او المنع من كثرة الخلل من الغذاء الذي في البطن ونحو ذلك وابن حجر صاحب كتاب
شرح الهمزية وهو المكي الشافعي واما الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر فمعناه اي
الخيبة والحرمان وهو كناية عن الرجم كما في الكلام في معصر الشرتعم وفي الحديث نزلت ثلثة
احجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود استودعه الله ابراهيم حجرا
ابيضا وكان اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني ادم وقيل انزل على ابراهيم ع
القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزل الله تعالى على ادم ع اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي
الكفار اسود فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع
ثم دل على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم ع ووضعه في موضعه الذي هو فيه وجعل له بابين
بابا الى المشرق وبابا الى المغرب فالباب الذي الى المغرب سمي المستجار ثم القى عليه الشيح والاذخر
وعلق مجاجر على بابه كسا كان معها قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك الحجر
الذي كان معه موسى ع ليستقي به لقومه روي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا
وكان ينبع من كل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى السبط وكان عدد قومه
ستمائة الف وسعة العسكر اثني عشر ميلا ولعل هذا هو الحجر الذي تقدم في الحديث والحجر
واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة
ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم
ويقال في حجره اي في كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة
كامر ومحجر العين ما ظهر من النقاب عن الرجل والمراة من الجفن الاسفل وقد يكون من
الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع محاجر
وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار
والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد مسألة قال الشهيد في الديات ويضمن
واضع الحجارة في ملك غيره مطلقا اذا حصل بسببه جناية او طريق مباح عبثا حلل في الحد
واحدا واقامت حدرا الحدر محركة الاسراع بهما وتقصير الوقت وعن الصحاح احدر في قراءته
واذانه يحدر حدرا اي اسرع بهما ويقال حادرا في الاقامة اي سارعا فيها بتقصير الوقت
على كل فصل اي احدر بضم الدال اي اسرع اي مسرعا من تاني وترتيل ويشهد له
قوله ع الاذان ترتيل والاقامة حدر ويروى فاحدر بالحاء المهملة والذال المعجمة وهي
بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة ويقال ترتيل الاذان والقراءة والاقامة حدر اي اسرع بها

الفعل في التحجير

حلل

وحدرت الشيء اى انزلته وانحدر الماء من السحاب وتحدّر تنزل ومنه الحديث كان في الظل
الدابى والماء يتحدر على عاتقه اى ينزل عليه والحدُور وزان الرسول الهبوط وهو
المكان الذى يتحدر منه والحُدُور بالضم فعلك ومنه ارض منحدرة ويقال احدر البنا
اى ادرس البنا ومحادر بالميم شعر الذقن بالدال المهملة وهو اول انحدار الشعر عن الذقن
وهو طرفه وحَيْدَرة اسم من اسماء الاسد سمّى به علىٌّ ع ومنه كلامه ع يوم حنين يوم الحرب
ضربه ففلق راسه فقتله انا الذى سمتنى امى حيدرة كليث غابات كريه المنظره اكيلكم
بالسيف كيل السندرة واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب
القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا
فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان
حيدرة هو الممتلئ لحما والعظيم بطنا وعلى ع كان كذلك قاله الطريحى وقال بعض اهل الفرسية
الحيدرة مركب من حيدة وهى الثعبان ودر يعنى الفتق وهو ع قتل الحية في المهد اى شق
حدب
الحية ودر يعنى الشق وسماه بذلك والحدب الحط من العلو الى السفل حدب في الدعاء
واعتكرت علينا حدابير السنين اى الجدبة منها وهى في الاصل جمع حدباء بمعنى الناقة
التى انضاها السير فشبه بها السنة التى تنشأ فيها الجدب والقحط وقيل الناقة الضامرة
الحدباء عظم ظهرها من الهزال قال ذو الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او ترمى
بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة فقيل
لا يجوز اعمالها معا كما لا يجوز مازال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك ليست ناقصة
حذر
بل هى بمعنى تنفصل اى لا تفارق اوطانها الا مناخة على الخسف والذل فالحدابير جمع حدبير وهو
القحط والحادثة حذر قوله تم وانا لجميع حاذرون اى خائفون شرهم وحاذرون
اى مؤدون مقوون اى ذوو اداة وقوة مستعدون شاكون في السلاح قال الزجاج
الحاذر المستعد والحذر المستيقظ يقال رجل حاذر وحذر اى متحرز مستيقظ وقيل
الفرق بين الحاذر والحذر ان الحاذر الفاعل للحذر والحذر المطبوع على الحذر والحاذر القوى
الشديد ومنه الحاذرة الشاعر وحذر الرجل اذا قوى جسمه وامتلاء لحما وشحما وقال في الصحاح
حاذرون وحذرون ايضا بضم الذال حكاه الاخفش بمعنى حاذرون متاهبون وبمعنى حذرون
خائفون ومنه الحاذرة وقوله تم في صلوة الخوف مخاطبا لنبيه ص وليأخذوا حذرهم واسلحتهم
الحِذر بكسر الحاء واسكان الذال المعجمة اى احذروا وقيل ان معناه خذوا اسلحتكم سمى
الاسلحة حذرا لانها الآلة التى بها يتقى الحذر وهو المروى عن ابى جعفر ع وقيل معناه احذروا عدوكم
باخذ السلاح كما يقال للانسان خذ حذرك اى احذر وفي مجمع البحرين قوله خذوا حذركم اى خذوا
طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحَذَر والحِذر واحد
كالاثر والاثر وعن الباقر ع الحذر السلاح قال الطبرسى وهو الاصح لانه اوفق بقياس كلام العرب
ويكون من باب حذف المضاف اى الات حذركم واورد عليه انه في غير هذه الاية عطف
السلاح على الحذر وهو يقتضى المغايرة وفي الحديث الاذان ترتيل والاقامة حدر بالدال المهملة
كما مرّ في بابه اى اسرع وروى بحاء مهملة وذال معجمة ايضا وهو بمعناه قوله تم اطيعوا الله

واطيعوا الرسول احذروا

واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسرين هذا امر منه سبحانه بالحذر عن المحارم والمناهى
وعن بعض المفسرين فاحذروا سخطى والحذر بالتحريك هو امتناع القادر من الشيء لما فيه
من الضرر والحذار بالكسر المحاذرة وحذار وحذارِ بفتح الحاء وكسر الراء بمعنى احذر احذر
مسئلة قال بعض الاعلام من الفقهاء وممن جنى على احد بعد ان قال حذار لم يضمن
عا قلته جنايته قيل هو بفتح الحاء وكسر الراء مبنيا عليه هذا هو الاصل في الكلمة وينبغى
ان يراد هنا ما يدل على معناه انتهى وفي التعويذ اعوذ بك مما اخاف واحاذر هو تعوذ
من وجع ومكروه هو فيه وما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر
هو كنحو الاحتراز من مخوف والمحذورة هو الفزع بعينه كما عن الجوهرى قال الله تم
حرر
فليحذر الذين يخالفون عن امره قد تم الكلام في باب امر وقال الشيخ تم حرر قوله تم
ولا الظل ولا الحرور كرسول يعنى الجنة والنار وقيل الظل الليل والسموم بالنهار وقيل
الاعمى والبصير والحرور في اللغة السموم وهى الريح الحارة وعن الفراء السموم لا يكون
الا بالنهار والحرور يكون بالليل والنهار ولا يلة في تكوين الحرارة والبرودة في خلق
المزاج وقيل الحرّ بالفتح والتشديد هو عطش فهو حران وهى حرى كما في القاموس والحر
بالضم خيار كل شيء ومن الرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومن الانسان خلاف العبد سمى بذلك
لخلاصه من الرقية والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير القياس لان قياسه فعائل اعجم
على فعل مثل غرفة وغرف وانما جمعت على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه الحديث فليتزوج الحرائر وقيل
لان الامة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تاديب اولادها بخلاف الحرة يقال حرّ يحرّ من باب تعب
اذا صار حرا والحر بالبقول ما يوكل غير مطبوخ والحر بالكناية ادامه حرفيها ومن قولهم ارض
حرة بالمهملة اى لا رمل فيها مجازا وقيل ارض ذات حجارة سود ومنه سميت الحرتان وهما ادخل في المدينة
وهما حرة واقم وحرة ليلى والجمع حرار وحرة الرجلى كبرى ويبدو برجل فيها لكثرة حجارتها وهى شمال المدينة
وحرة ليلى غربية المدينة وهى حرة العقيق والحرة ايضا الارض التى فيها الحجارة قوله تم اذ قالت
امراة عمران رب انى نذرت لك ما في بطنى محررا فتقبل منى اى نذرى فتقبل رضاك بمعنى المحرر
في اللغة يحتمل امرين احدهما من المعنى الحرية يقال حرر تحريرا اعتقه اى جعلته حرا والاخر من تحرير
الكتاب يقال حررت الكتاب اى اخلصته من الفساد واصلحته وقيل تحرير الكتاب تقويمه فلما وضعتها
قيل ان عمران هلك وهى حامل فوضعت بعد ذلك بمعنى ولدت مريم وكانت ترجوان يكون غلاما
فلما وضعتها خجلت واستحييت وقالت متكسرا راسها رب انى وضعتها انثى كلمة التفسير
لاية قوله نذرت لك الخ اى مخلصا لك معفو العبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده
لطاعة الله وخدمة المسجد وروى انها اى ام مريم كانت عاقرا عجوزا فبينما هى في ظل شجرة
اذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد فتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم
في الغلمان فلعلها في انثى بانت قصتها حين وضعت مريم ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل
عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المتامر عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك
يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذى الحجة من سنة ثلث وستين
من الهجرة والحر بالفتح ضد البرد والحرارة ضد البرودة كبد في الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى
اذا كان فيه حيوة والمعزات في سقى كل ذى روح من الحيوان اجر وحرى مؤنث حران وهو عطشى عطشانا

القول في الحرير

كما تقدم في صلاة الليل وفي الحديث الطين الحرّ يجعل على دم الميّت الذي لا ينقطع
اريد بالحرّ بالضم الخالص من الاختلاط بغيره والحرّ بالفتح التعب والمشقة ومنه
حديث فاطمة ع لو اتيت النبي ص فسألته خادما يكفيك حرّ ما انت فيه من
التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة
مقرونة بالراحة والسكون قوله تع يستحلّون الحِرَ والخمر الحِرَ بكسر الحاء
المهملة وخفة الراء ايضا الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريرة واحد
الحرير من الثياب الابريسم ومنه الحديث قال النبي ص لعلي ع لا تلبس الحرير
فيحرق الله جلدك يوم القيمة تلقاه ومنه قال الاصحاب لا يجوز لبس الحرير
للرجل دون المرأة في الصلوة اي حرير المحض دون المخلوط والحرير يطلق على
ما لا نقش له ويقابل الديباج ومنه الحديث لا يكره ان يكون سدى الثوب ابريسم
ولا زرّه ولا علمه وانما يكره المصمت من الابريسم للرجال ولا يكره للنساء وفي
رواية اخرى لا بأس بالثوب ان يكون سداه وزرّه وعلمه حريرا وانما يكره
الحرير المبهم للرجال الخالص وفي رواية اخرى لا يلبس الرجل الحرير و
الديباج الا في الحرب وبه ذهب اكثر علمائنا ولعل الكراهة في هذه الاخبار بمعنى
الحرمة لاجماع العلماء على التحريم للرجل في الصلوة والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل
هو ان ينصب القدر ويقطع فيه اللحم قطعا صغارا ويصبّ عليه ماء كثير فاذا نضج
ذرّ عليه الدقيق وعصيده وان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة ومنه حديث عبد الله بن

القول في الحريرة

زرير قال دخلت على علي ع يوم نحر فقرّب الينا الحريرة الحديث القول في
تحرير الرقبة قال الله تع فتحرير رقبة اي عتق رقبة يقال حررت المملوك فحرّ

القول في تحرير الرقبة

اي اعتقته فعتق والرقبة ترجمة على الانسان وهنا مسائل الاولى قضى امير المؤمنين ع
في عبد كان بين رجلين فحرر احدهما نصفه وهو صغير وامسك الاخر نصفه حتى
كبر الذي حرر نصفه قال يقوّم قيمة يوم حرر الاول وامر المحرر ان يسعى في نصفه
الذي لم يحرر حتى يقضيه قال الشارح البارع في قوله وهو صغير يحتمل رجوعه الى
احدهما والى العبد والمحرّر بفتح الراء على التقديرين بقرينة يسعى فانه انما يقال
في العبد الثانية في الحديث الناس كلهم احرار الا من اقر على نفسه بالعبودية
وهو مدرك من عبد او امة ومن شهد عليه بالرق صغيرا كان او كبيرا الثالثة
لا يجوز نكاح الامة على الحرة ويجوز نكاح الحرة على الامة فاذا تزوجها فالقسم
للحرة يومان وللامة يوم الرابعة سألته عن الحر يتزوج الامة او عبد يتزوج
حرة فقال لي ليس يسترق الولد اذا كان احد ابويه حرا انه يلحق بالحر منهما ايهما
كان ابا كان او اما كما يأتي مزيد البحث في عبد انتهى تم تتمة في الحديث الحروري هو الذي
يبرأ من علي ع ويشهد عليه بالكفر فيقال الحرورية وهم من النصاب لنصبهم العداوة
لعلي بن ابي طالب ع وقيل الخوارج ومنه الحديث احرورية انت اي خارجية توجوه

قضا صلوة

القول في مسائل حرر

والحرورية والحرورة منسوبة

قضاء صلوة الحيض وقيل الحرورية فرقة من الخوارج منسوبة الى حروراء بالمد والقصر
قرية بقرب من الكوفة كان اول تجمعهم وتحكيمهم فيه وهو احدى الخوارج الذين قاتلهم
علي ع وهنا مسائل الاولى عن ابي جعفر ع انه قال لم يحل ذبائح الحروري الثانية سألته
اتزوج مرجئة ام حرورية قال لا الثالثة سألته عن ذبيحة المرجي والحروري قال كل
يتم الكلام في المرجي انتهى تم واما ساق حرّ هو ذكر القماري وحرّ الوجه ما بدا من الوجنة

حزر

ومنه لطمه على حرّ وجهه كما تقدم حزر في الحديث فاذا معه نحو من عشرين درهما
فيما حزرناهم الحان قال جزاك الله خيرا قال الشارح ولفظة او قال او اخر الحديث
من زيادات النساخ وليست في كتاب عدة الداعي والظاهر انه كان هكذا يا ابا عبد الله
او قال يا ابا عبد الله جزاك الله خيرا فسقط يا عبد الله ثم اختلف النسخ في وجود يا
الحزر بتقديم المعجمة التقدير والخرص واسم فاعله حازر اي خارص يقال حزرت
الشيء قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته والحزورة وزان قسورة موضع كان
به سوق مكة بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل انما سمي حزورة لمكان تل

حسر

هناك صغير وحزيران اسم شهر من الشهور الرومية قبل تموز حسر قوله تع
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يعيون وقيل لا يملون ولا ينقطعون
ماخوذ من البعير الحسير المنقطع بالاعياء وقيل الاستحسار الانقطاع من الاعياء يقال
بعير حسير اي معيي واصله من قولهم حسر عن ذراعيه فالمعنى انه انكشف قوته بالاعياء
وجمال حسرى قال علقمة بن عبيده بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها
فصليب يقال حسر يحسر حسيرا اذا كل وانقطع ومنه قوله تع ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير اي كال معيي وعن القاموس حسره يحسره ويحسره كشفه والجمع
حسرى قوله تع يا حسرتى اي يا ندامتي والتحسر الاغتمام لما فات وقته لانحساره
عنه بما لا يمكنه استدراكه ومنه النساء الحاسرات والواحدة الحاسرة والجمع حواسر
يعني زنان سر برهنه وعليهن والحسرة شدة الندم وعن المصباح حسر البعير حسورا من
باب قعد طول مدى ونحوه والمحسّر بالتشديد وكسر السين هو حدّ منى الى جهة عرفة حتى
تطلع الشمس وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حدّ من
حدودها سمي بذلك لما قيل ان فيل ابرهة اعيا وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم
في الحسرات قال الله تع فتقعد ملوما محسورا اي منقطعا ونادما وعاجزا ودابة
حسيرة اذا كلت لشدة السير لانحسار قوتها بالكلال والمحسور المنقطع به لذهاب
ما في يده وانحساره عنه ويقال حسرت الرجل بالمسألة اذا افنيت جميع ما عنده وفي
الحديث لما حسرت المودة اي كشفت تقول حسرت العمامة عن راسي اذا كشفتها وحسر
عن ذراعيه حسرا والحاسر الذي لا درع عليه ولا مغفر في الحرب والجمل الحسير الذي
حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا ينبعث به قوله تع يا حسرة على العباد الآية قيل
هو حسرتهم على انفسهم في الاخرة واستهزاؤهم بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب

على مفعر يا حسرة هذا اوانك الى حضك ان تحضري فيه والمعنى انتم احقاء ان يتحسر
عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في
تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكارهم قوله يا حسرة على ما فرطنا فيها قال
المفسر قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا
اجهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد
ويا حسرتنا ويا ويلنا كانك قلت احضر يا عجب فانه من اوانك والضمير في فيها
قيل راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل انه
الهاء يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقديم لها وقيل يعود
الى الجنة اي في طلبها والعمل لها وفي مجمع البحرين الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر
للعلم بها وللساعة اي ما قصرنا في شانها والمروي عن النبي في هذه الاية
يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا وفي الحديث الاحسان الفاقة
وقيل الحسوف ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل
فيه في طاعة الله فان عمل فيه بطاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له
وان عمل به في معصية فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله فالحسرة هي
اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله يا حسرتنا على ما
فرطت في جنب الله وفي حديث عطاء يا لها حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين
حسرة نصب على التمييز للمتعجب منه المدعو واللام في لها قيل للاستغاثة كانه قال
يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف
اي يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما و
الانحسار الانكشاف ومنه حسرت المراة عن ذراعيها اي كشفتهما ومنه حسر الثوب
عن بدنه والازار عن فخذيه والتحسر التلهف وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي
لا تملوا هو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب قوله تعالى وحشرنا عليهم اي جمعنا
والحشر الجمع مع سوق وكل جمع حشر ومنه الحديث من صدقة ان لا يحشرون من ماء الى ماء
والمراد هنا السوق والمعنى لا يبعثها من منزل اهلها الى منزل اخر بل ياخذ الصدقة منهم
في اماكنهم وانما عبر عن المنزل بالماء لان عادة العرب النزول عند موارد المياه وفي
قرحه هذا المعنى في بعض الاخبار عن طريق العامة فابعد تفسير له ومثله رواية اخرى
اشارة اليه قال بل يا تيهم على مناهلهم قوله تعالى هو الذي اخرج الذين من ديارهم لاول
الحشر اختلف في معناه فقيل اول حشر اليهود الى الشام ثم يحشر الناس يوم القيمة الى ارض
الشام ايضا وذلك الحشر الثاني وقيل معناه لاول الجلاء لانهم كانوا اول من اجلي من اهل
الذمة من جزيرة العرب ثم اجلى اخوانهم من اليهود لئلا يجتمع في بلاد العرب وقيل انما قال لاول
الحشر لان الله تعالى فتح على نبيه صلى الله عليه وآله في اول ما قاتلهم والحشر جمع الناس من كل ناحية ومنه الحاشر

الذي يجمع الناس

حشر

الذي يجمع الناس الى ديوان الخراج ومنه المحشر وهو مكان الجمع وهو القيمة قيل اذا كان يوم القيمة
مدت الارض مد الاديم وحشرت الدواب والبهايم والوحش ثم يجعل القصاص بين
الدواب حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء بنطحها والدليل عليه قوله تعالى واذا
الوحوش حشرت اي جمعت من كل جانب وبعثت للقصاص كما تقدم في البهايم في بابها واصل
الباب الجمع وقد يقال الحشر جمع القوم من كل ناحية الى المكان وحشرتهم السنة اذا اجحفت
بهم لانها تضمهم من النواحي الى المصر وسهم حشر خفيف لطيف لانه ضامر باجتماعها
من كل ناحية وقيل النبي الحاشر لانه يحشر الناس على قدميه كانه يقدم وهم خلفه
لانه اخر الانبيا فيحشر الناس في زمانه وملته قوله تعالى يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
قل انما العلم عند الله والمراد بالوعد الحشر كما بلده في بحث القيمة انتهى وقد تكرر في الحديث ذكر الحشرات
هي حشرات الارض وهي صغار دوابه كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض
مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض و
صغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء
والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا شم النسيم وقال الطريحي حشر الاجساد عبارة
عن جمع اجزاء الابدان وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحها المتعلقة اليها كما كان ولا شك في امكانه
والله تعالى قادر على كل ممكن وعالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين وما كان نحشر الاجساد
حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدد التاليف على المزاج لما تقرر فيما بينهم
ان الاعادة المعدم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين انتهى
قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم
يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهايم والوحوش والطيور بعد حشر كل شيء الموت غير الانس والجن
فانها يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد في الاخبار
فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم
كما تقدم اليه الاشارة وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص لبعضها
من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعتبر هذه القدرة في دار الدنيا وهذا جار على
مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتتقي من العصا وتقبل الى العلف و
ينزجر الكلب اذا انزجر واذا اشلي يشتلي والطير والوحش تنفر من الجوارح استدفاعا لشرها
والقران الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ليشهد لذلك ان كل واحد من
الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر
الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقد قيل له لو تعلم ما تعلمونه من الموت ما اكلتم منها سمينا
ين بين المعرفة التامة لا مطلق المعرفة قاله الطريحي ومن الايات قوله تعالى واذا الوحوش حشرت كما مر
قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي سجنا ومحبسا والحصر الحبس والسجن والجمع
حصر ويقال للملك حصير لانه محجوب قال الشاعر جن لدى باب الحصير قيام ومن القاموس الحصر

حصر

حصر

الحصر كالضرب والنصر التضييق والحبس عن السفر وغيره يقال حصر فلان عن كذا منعه و
في القاموس الحصر ضيق الصدر والتحير في امره والممتنع من الكلام والعي في المنطق يقال
حصر حصرا اذا اعيي في الكلام ومنه الحديث فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك اي عجز عن
الكلام وفي مجمع البحرين حصره العدو حصرا من باب قتل احاطوا به ومنعوه من المضي لامره
وعن العلامة الحصر عندنا هو المنع من تتمة افعال الحج على ما يأتي بالمرض خاصة و
الصد بالعدو فعلى هذا الحصر هو المنع من المرض ومنه المحصور عند الفقهاء من
منعه المرض خاصة والمصدود من منعه العدو ومنه قوله تعالى فاذا احصرتم فما استيسر
من الهدي اي منعتم من البيت من احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه
رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه الحديث المحصور هو المريض والمصدود هو الذي
يرده المشركون كما ردوا رسول الله صلعم والاحصار حصلهم فالاحصار عند الامامية يختص
بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد وعن الصحاح
احصر الرجل ما لم يسم فاعله وعن ابن السكيت واحصره المرض اذا منعه من السفر او من حاجة
قال الله تعالى فان احصرتم [illegible] وعن ثعلب عن الفراء ان هذا هو كلام العرب
وعليه اهل اللغة وعن اكثرهم اتحاد الحصر والصد وانما يختص المنع من عدو كان او مرض
والحاصر السهم الذي اصاب احد جانبي الغرض والحاصر ايضا الجلاد وقال في الآية حصار
بالان شق ويدار تعلمه والحصر العد والحفظ يقال احصرت كلامك اي حفظته ومنه
قوله ان كان الوقت محصورا قلنا اي محفوظا من زيادة ونقصان والاحصار العد في
حصر الجواد ومفهوم الحصر عند الاصوليين هو مفهوم ما والا وانما وغيرها وهو حجة و
الحصر اعتقال البطن والحصور كصبور الحرج والعفيف قال الله تعالى ان الله يبشرك بيحيى
مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين الحصور هو الذي لا ياتي
النساء كذا في اللغة الحصور الممتنع من الجماع وهو المروي عن ابي عبد الله ع ومعناه انه
يحصر نفسه عن الشهوات اي يمنعها من الشهوات والملاهي ويقال الذي يمتنع ان يخرج
مع ندمائه شيئا للنفقة حصور ويقال للذي يكتم سره حصور وقيل الحصور الذي لا يدخل
في القمر ولا بالحيل وقيل العنين وهذا لا يجوز على الانبياء لانه عيب وذم وكلام الكلام
خرج مخرج المدح وقيل الحصور الذي لا اربة له في النساء والحصور الهيوب المحجم عن الشيء
قوله تعالى حصرت صدورهم اي ضاقت قلوبهم وكل من ضاقت نفسه عن شيء من فعل او كلام
يقال قد حصر ومنه الحصر في القراءة والحصير السجن وما اتخذ من سعف النخل قاله
[illegible] الرجل الحكر منه كالبواري والجمع حصر بضم الصاد وتسكن تخفيفا وفي الحديث هلك
الحاصر ونجى المقربون قلت وما الحاصر قال المستعجلون والشبهة المحصورة التي يجب
اجتناب الجميع مثل الاناءين المشتبهين احدهما طاهر والآخر نجس ولم يعلم امتيازهما
قيل باجتناب الجميع من باب المقدمة وقيل بحل الجميع ما لم يعرف النجس بعينه كما يأتي في
الشبهات انتهى قوله تعالى هو يوم القيمة من الحضر حضر الاحضار بالضاد المعجمة
ايجاد ما به يكون الشيء بحيث يشاهد والاحضار هو السوق سمي به لحضور الموت
اما الملائكة الموكلة به او لحواسه واعوانه عنده والمحتضر بفتح الضاد محل حضور الملائكة او الجن

انفعال الحصر في مفهوم

القول في الحصور

القول بالشبهة المحصورة

حضر

ويقال

ويقال فلان محتضر اي قريب من الموت والاحتضار الموت ومنه اذا احتضر
الانسان وجهه يعني جهة القبلة ويقال احتضر القوم اذا ماتوا وهو بالطاء
المهملة واما بالمعجمة فهو للشبان خاصة وفي الحديث كل بيت سمكه اكثر من
ثمانية اذرع فانه محتضر محتضره الجن يكون فيه مسكنه والحاضر الشاهد
يقال حضرت القوم واحضرهم حضورا اذا شهدتهم والحضرة الجماعة من الناس
ما بين الثلثة الى العشرة واحضر الفرس احضارا اذا علا عدوا شديدا وقال في
القاموس الحضار بالضم قبيلة العظيمة والفرس محضر الاحضار ويقال ايضا
حاضرت الرجل محاضرة اذا عدوت معه وحاضرته اذا جاثيته عند السلطان
او في خصومة وحضرة الرجل فناؤه واصل الباب الحضور خلاف الغيبة قوله تعالى
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ونظيره قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا وقوله
وان كل لما جميع لدينا محضرون معناه ان الامم يوم القيمة يحضرون فيقفون على
ما عملوه في الدنيا اي وكل الماضين والباقين مبعوثون للحساب والجزاء من خفف
الميم من لما فان من قوله وان كل مخففة من الثقيلة وما من لما مزيدة والتقدير
وانه كل الجميع لدينا محضرون ومن شدد الميم من لما فان لما ههنا بمعنى الا يقال
سالتك لما فعلت كذا والا فعلت وان نافية فيكون التقدير ما كل الا محضرون
قوله واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد
تسمح المراة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق
عليها مع كراهية لها كما يتم الكلام في بحث الشح انتهى قوله تعالى كل محتضر اي محضور
يحضرون اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها
قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون النار
معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي تصيبني الشياطين
بسوء والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا
يبيع حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى المقيم في البادية وقيل المنهي عنه ان يأتي
البدوي ومعه القوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه
عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من الاضرار بالغير اذا كانت السلعة
ما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغني عنه ففي التحريم توقف قاله
الطريحي وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر
بالضم العدو ومن قولهم احضر الفرس اذا عداه والمحضر المشهد يقال كان ذلك بمحضر فلان
وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان ذلك يذكر الغائب بذكر جميل وقيل

وفلان حاضر بموضع كذا اى مقيم به وقوم حضور اى حاضرون وحضرت مجلس القاضي شهادة
وفي الحديث كفى النجم بشوبين حضورين هما شبيهة للحضور قرية باليمن و
الحضار بالكسر اسم كوكب وهو يطلع قبل سهيل والمكان المرتفع والحضارة
الاقامة في الحضر وكان الاصمعي يقول الحضارة بالفتح **حضجر** حضاجر بالضاد
المعجمة علم جنس للضبع يطلق على الواحد والكثير كما ان اسامة علم للاسد
فلا جمعية فيه واصله حضجر بفتح الجيم بمعنى عظيم البطن سمي به الضبع مبالغة في
عظم بطنها **حظر** قوله تعالى كهشيم المحتظر هو حطام الشجر المنقطع بالكسر و
والرطل الذي يجمعه صاحب الحظيرة التي يتخذ لغنمه يمنعها عن برد الريح وقيل
معناه صار وكالتراب الذي يتناثر من الحائط وتصيبه الرياح فيحتظر مستديرا و
في الحديث سألته عن الحظيرة من القصب تجعل في الماء يدخل فيها الحيتان فيموت
بعضها فيها قال لا باس به ان تلك الحظيرة انما جعلت ليصاد بها وفيه لقد حظرت
من الشيطان احتظارا شديدا اي جعلت نفسك في حظيرة حجبت بها من الشيطان
ويقال لما احظر به على الغنم وغيرها من الشجر ليحفظها ويمنعها حظيرة والجمع حظائر
بالظاء المعجمة وقيل الحظيرة الالة المعدة لصيد السمك والمجلس والمحوطة من
الخشب للغنم وعن القاموس الحظر بالظاء المعجمة حظرته حظرا من باب قتل منعته
وحظرته حزته والمحتظر الذي يعمل الحظيرة على بستانه او على غنمه وغيرها
وهو من الحظر وهو المنع من الفعل قال الجوهري فمن كسر جعله الفاعل ومن
فتح جعله المفعول وحظيرة القدس الجنة وفي حديث حريم الحقوق سألته عن
حظيرة بين دارين فذكر ان امير المؤمنين ع قضى به لصاحب الدار الذي من قبله
وجه القماط الحظيرة الموضع الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم والابل يقيها
البرد والريح وقد يراد بها حائط البستان وفي حديث الظهار دعوى انه ان فاء
وهو ان يرجع الى الجماع والا حبس في حظيرة من قصب وشدد عليه في المأكل و
المشرب حتى يطلق قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا من الحظر
المنع والحرام وحظيرة المحاريب بيت المقدس في القديم والحظر الحجر وهو خلاف
الاباحة وفي الحديث وحتى بناقة ان يحظر لها حظارا والحظار بالكسر مثل الحظيرة
تعمل للابل **حفر** قوله تعالى ائنا لمردودون في الحافرة اي يقولون هؤلاء
المنكرون للبعث من مشركي قريش وغيرهم في دار الدنيا اذا قيل انكم مبعوثون
من بعد الموت ترد الى اول حالنا وابتداء امرنا والحافرة عند العرب اسم
لاول الشيء وابتداء الامر وقيل الحافرة الحيوة الثانية وقيل الحافرة الارض
المحفورة التي والمعنى اترد في قبورنا بعد موتنا احياء والحافرة بمعنى المحفورة كالقبر
ورجع الشيخ في حافرته اي رجع من حيث جاء وذلك كرجوع القهقرى والحافر

الراجع

الراجع ويقال النقد عند الحافرة اي لا يزول حافر الفرس حتى تنقد الثمن لكرامته
لانه لكرامته لا يباع نسيئة ثم كثر حتى قيل في غير الحافرة والحافر بكسر الفاء كناية
عن الدابة ومنه الحديث لا سبق الا في خف او في حافر بمعنى الابل والخيل ويطلق
الحافر للفرس والبغل والحمار والظلف للبقر والشاة والغنم وفي حديث السواك
ويذهب بالحفر الحفر بثر في اصول الاسنان او تقشر فيها او صفرة تعلوها
وفي مجمع البحرين صفرة في اصول الاسنان بالصاد المهملة ثم الفاء ومنه في قولهم
في اسنانه حفر اي صفرة وفي لغة حفر بالتحريك اذا فسدت اصولها والحفرة بالضم
فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف من قولهم من حفر حفرة وقع فيها يقال حفرت
الارض من باب ضرب اذا اخرجت ترابها ونقبتها ومنه حديث الميت تؤديك الى
حفرتك يعني الى قبرك وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا وهو يقول
احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم بمعنى الميراث كان المعنى جد في حفر البئر
تسلم من الافات ولا يصيبك في حفرها ضرر كما ترى في جودة **حقر** في الحديث اتقوا المحقرات
من الذنوب ومعناه ان يذنب الرجل بذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وذلك
بان استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب
الحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء ككرم حقارة وكضرب هان قدره ولا يعبا به والحقارة مثلثة
وهي مصدر والحقرة مثل الفرقة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير انتهى **حذفر**
في الدعاء واجرني من السوء كله بحذافيره اي بجميعه وباسره ومنه الحديث بحذافيره
في الجملة بالذال والفاء والراء المهملة اي باسره واجمعه والحذافير ايضا الجوانب و
من قولهم اعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحدة حذفار وقيل حذفورة انتهى
حبكر الحبوكرى الداهية وام حبوكرى بالباء الموحدة اعظم الدواهي قاله الجوهري
حكر في حديث طويل قال الرسول ص واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امته ولان
يلقى الله العبد سارقا احب الي من يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما وفي رواية
اخرى ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت الحكرة
بالضم واسكان الكاف اسم من الاحتكار وهو جمع الطعام وحبسه انتظارا للغلاء
قوله ع اياك ان تحتكر قال الرسول ص الجالب مرزوق والمحتكر ملعون اذا عرفت
ذلك فاعلم ان الفقهاء قد اختلفوا في معنى الاحتكار وفي الحديث حبسه في الخصب اربعين
يوما وفي الشدة والبلاء ثلاثة ايام وفي الحديث انه ع مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم
ان تخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها قيل اصل الاحتكار افتعال من الحكر
بمعنى الجمع والامساك يقال هذا المتاع حكرة اي جملة والاحتكار افتعال منه وهو جمع الطعام
وحبسه يتوقع زيادة السعر والمحتكر الذي فعله ذلك **حمر** في حديث الحسن والحسين ع

واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من ضيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
اراد بالحميراء عايشه بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لبياضها
وضيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن عليه السلام كما صنعت في يوم الجمل و
فيه قال عليه السلام لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل
والدبر وهي كلمة يقال عند السب قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
اي الكفار كانهم حمر وحشية والحمر بضمتين جمع حمار بكسر الحاء وهو ابو البغل يقال
للوحشي وللاهلي قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها والحمير جمع حمار وهو
بالفارسية دراز گوش ويجمع ايضا على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار
حمير واصله من الحمرة من الالوان غلب عليه وحمارة القيظ شدة حمرته والحميرة قرس
الشيطان وحمارة القيظ بتشديد الراء لا غير شدة حر الحمرة وربما خففت لضرورة الشعر
وحمير الشيعة قوم يقال لهم الواقفية ويقال وحمر قد العرش يحمر حمرا اذا اتين والاحمر
من الالوان معروف يقال بالفارسية سرخ وبالتركية قرمزي وموت احمر اي شديد
مشبه بحمرة النار يعني القتل الذي ما فيه من حمرة الدم او لشدته ومنه الحديث ستلقي
امتي موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة
واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخبز كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان
للماء واللبن والاسودان للتمر والماء ومثله قول الاشعث لعلي عليه السلام غلبتنا هذه الحمراء يعني
العجم ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود اي العرب والعجم وقيل اراد الجن والانس
اراد بالاحمر والابيض مطلقا وكل ذلك محتمل وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية
ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم وسيد اسمعيل بن محمد الحميري منسوب
اليها وهو ثقة جليل القدر من شعراء اهل البيت عليهم السلام فقال له الصادق عليه السلام رحمك الله والحمر بالتحريك
داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير وهو كالعصفور الواحدة
الحمرة وفي الحديث ما احب بذل نفسي حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم الابل الحمر وهي انفس اموال
العرب واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وهو مثل في كل نفيس ويقال انه جمع احمر و
احمر من اسماء النفيس واليحموم بالياء المثناة التحتانية واسكان الحاء وضم الميم يقال لحمار الوحش وللدابة
اخرى وللطاير والجمع يحاميم وفي حيوة الحيوان اليحمور دابة وحشية نافرة لها قرنان كانهما
منشاران تنشر بهما الشجر اذا عطش ولونه الى الحمرة وهو الايل انتهى وهنا مسايل الاولى في الحديث
من رمى حمارا وحشيا او ظبيا فاصابه ثم كان في طلبه فاصابه في الغد وسهمه فيه فقال ان علم
انه اصابه وان سهمه هو الذي قتله فليأكل منه والا فلا ياكل منه الثانية في الشرع ينزح ماء
البئر لموت الحمار كر من الماء الثالثة في التهذيب قوله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الجري
والضب والحمر الاهلية ما تضمن هذا الحديث من تحريم لحم الحمار الاهلي موافق للعامة لا يلتفت اليه
ثم استدل بالاخبار الاتية منها عن زرارة عن ابي جعفر عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله
عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها في ذلك الوقت لانها كانت حمولة الناس وانما الحرام ما حرم الله

القول في اكل لحوم الحمر الاهلية وتحريمها

في القران

في القران قيل وهو اشارة الى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة او دما مسفوحا الاية ومنها سالته عن لحوم الحمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
ومنها رواية اخرى حلال ولكن الناس يعافونها والناس اشارة الى العامة كثر قال
زهير وينتج لكم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم قيل مثل احمر عاد يريد به عاقر الناقة
وقيل اسمه قدار قال الاصمعي اخطا زهير في هذا لان عاقر الناقة ليس من عاد وانما هو
من ثمود فغلط فجعله من عاد وقال ابو العباس محمد بن يزيد ليس هذا بغلط لان ثمود يقال
لها عاد الاخرة ويقال لقوم هود عاد الاولى والدليل على هذا قول الله عز وجل وانه اهلك
عادا الاولى انتهى حنن الحانن بكسر النون والصديق متقاربان يقال الاخ الحانن الصديق والتي
قوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر وذلك انها تزول عن مواضعها من الخوف حتى
تصير الى الحنجرة ومثله قوله وبلغت القلوب الحناجر وهي جمع الحنجرة باسكان النون
قبل الجيم ثم الراء المهملة وهي منتهى الحلقوم على وزن فنعلة وهي مجرى النفس وهي الغلصمة
حيث تراه نابتا من خارج الحلق والحنجور فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع
وصعدت من مواضعها من الخوف اليها
باب الحاء مع الزاي حوز
قوله تعالى الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة اي منحازا منضما الى جماعة او ما يلا الى جماعة
من المسلمين قال بعض الحكماء ان المكان والحيز في اصطلاحهم لفظان مترادفان انما يستعملونها
فمعنى واحد وهو السطح الباطن الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي والحيز طلب حيز
يمكن فيه والحيز المكان الذي فيه الجوهر وفي الشاعر كانما جل عمره وما بقيت الا الحيزة
والالواح والعصب الحيزة الطبيعة والطريقة وفي الحديث واما النحل والهبة ترجع فيهما
حازها او لم يحزها وان كانت لذي قرابة والحوز بالفتح الجمع والحائز الجامع ومنه الحديث
الاخر حسن الرجل اخيه بانبساطه في طعامه معه ثم حازه حوزا باصبعه من القصعة فقال الحي اتاكل
ذا بعد ما قد كلت واكلته يقال حازه جمع وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة
والحيازة وحازه حيزا من باب سار لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده
ونواحيه حجز في الدعاء واجعلنا ممن ياخذ بحجزتهم والحجز بالحاء ثم الجيم قبل الزاي المعجمة الذيل وفي
الحديث يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم الاحتجاز الامتناع يقال حجزه يحجزه حجزا
منعه فانحجز والحاجزة المانعة ومنه الحاجز هو الحايل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر لانه
مكة والمدينة والطايف وغيرها لانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار
الخمس كذا في القاموس والحاجز ذرية الانف ايضا كذا في اليقين وقيل بتغايرها ما بلد في ربي
بيانه واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين اي دافعين
اي فما منكم احد يحجزنا عنه والضمير في عنه يرجع الى القتل او المقتول حاجزين اي دافعين وصف
لاحد فانه عام والخطاب للناس والمعنى انه لا يتكلف الكذب لاجلكم مع علمه انه لو تكلف
ذلك لعاقبناه ثم لم تقدروا انتم على دفع عقوبتنا عنه وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا بحجزة
هذا الانزع يعني عليا عليه السلام فانه الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل والحجزة بضم الحاء
واسكان الجيم معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف وقد يستعير

بالجوابي

حنن
حنجر
حنجر
حوز حوز
حجز
حجز

الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة
هاد فتجا استعار لفظة الحجزة لهدى الهادي ولزوم قصده والاقتداء به وفيه ايماء
الى الشريعة سلوك سبيل الله وفي الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به
والتجات اليه ومستجيرة به ومحجزة السراويل التي فيها التكة قال الشاعر تجير على هجار
الضبع ومجارها

حزن في حديث حزن الزبيع ان لنا الكرة فنزرعهم فيجيئون فيقولون فنحوزنا هذا الزبيع بكذا كذا فاعطونا ونحن نفض لكم ان نعطيكم حسبكم على هذا
الحزن فقد بلغ قلت نعم قال لا باس بهذا قلت فانه يجئ بعد ذلك فيقول لنا ان الحزن
لم يجئ كما حزنت وقد نقص قال فاذا دين عليكم قلت لا قال فلكم ان تاخذوه بتمام الحزن
كما انه اذا زاد كان له كذلك اذا نقص كان عليه الحديث الحزن بالحاء والراء المهملتين و
الخرص بالمعجمة المعجمة تقدير بظن والحزن من كلشي انما يعتبر فيه حزن مثله في
العادة وحلبه وعقد ناكل موضع لم يكن لغير مالكه الدخول اليه والتصرف فيه الا باذنه
ومنه حرز السارق واصل الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمي التعويذ حرزا والجمع
احراز كاحمال وفي الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر
فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقايله والقياس ان يقول حرز محرز اي حرز
حريز لان الفعل احرز حال في بيت ولكن هكذا روي ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت
اي توقيته تحفظت منه واحرزت الشيء احرزه اذا ضممته ومنه قولهم احرز قصبة السبق
اذا اسبق اليها فضمها دون غيرها وحرزنا الموضع حرازة فهو حريز من فعل يفعل بالضم فيهما

مسئلة قال البعض فقهنا ثناء لا يقطع من سرق من غير حرز واحرزه يجعله في الحرز كالمواضع المانعة في غشيانها والدخول اليها كالحامات والمساجد والارحية فيختلف
الحرز باختلاف الاصول وفقا للاكثر فحرز الاثمان والجواهر الصناديق المقفلة والاغلاق
الوثيقة في العمران وحرز الثياب وماخف من المتاع والالات من النحاس الدكاكين والبيوت
المقفلة في العمران او خزاينها المقفلة وان كانت هي مفتوحة والاصطبل هي حرز الدواب
مع الغلق وحرز الماشية والمرعى عين الراعي على ما نقرب ومثله متاع البايع في الاسواق من
انه اذا كان المالك مراعيا للمال بنظره كان محرزا ولو نام واشتغل عنه او غاب زال الحرز وحرز

حزز الكفن للميت القبر ثم الحزازات بالحاء المهملة والزائين المعجمتين المشقة والحزازات
ايضا وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى على دمن
البرى وتبقى حزازات النفوس كما هي عن ابي عبيدة انه قال ضربه مثلا لرجل يظهر مودته وقلبه
نغل بالعداوة والحز واحد الحز وهو في العود ونحوه وحززته واحتززته قطعته وحززت

حفز في حديث الصلوة لا تلثم الخشبة حرزا من باب قتل قرضتها والحز القرض حفز
ولا تحتفز اي لا تنضام في سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهذا عكس المراة
فانها تحتفز في سجودها ولا تتخوى وفي بعض النسخ لا تحتفز اي لا تدافع البول والغايط
وقولهم هو محتفز بالزاي المعجمة مستعجل متوفز غير متمكن في جلوسه كانه يريد القيام وفي
حديث وصف الدنيا فهو تحفز بالفنا وسكانها اي تدفعهم وتعجلهم وتسوقهم ويقال حفزه

اى دفعه

في قول الشاعر تجير على الهجار الضبع ومجارها هو ... [illegible]

القول بالسارق ... يقطع ... من غير حرز

اى دفعه من خلفه والاحتفاز الاستعجال وعن النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه
الحديث انه صلى الله عليه وآله اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل مستوفز يريد القيام ومنه حديث

حمز علي عليه السلام اذا صلت المراة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت تتخوى اي تنضام وتجتمع حمز
في حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اي اشقها وامتنها واقواها فليس هذا كلي
فليس كل احمز افضل ولا العكس كما يتم الكلام في افعل التفضيل في مبحث المشتقات التي سنحققها
في مادة شقق وحمزة عم النبي صلى الله عليه وآله مدفون باحد وقبره معروف هناك والحمزة ايضا بقلة

حنز حريفة وعن النبي صلى الله عليه وآله قال كناني رسول الله صلى الله عليه وآله ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة حنز
في حديث ابي عبد الله لو صليتم حتى تكونوا كالحنايز ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول صلى الله عليه وآله الحنايز
جمع حنزة بالنون ثم الزاء المعجمة هي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحني
فهو حنزة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول ثم اللزوم

حاس

باب الحاء مع السين حوس

في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوج
ميمونة بنت الحارث اولم عليها واطعم الناس الحيس هو بفتح الحاء المهملة والكسر
لغة واسكان الياء المثناة تمر ينزع نواه ويلت معه اقط ويعجنان باليمين اي يخلطان
ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق وهو مصدر في الاصل يقال حاس
الرجل حيسا من باب باع اذا اتخذ ذلك يحس وفي حديث مجامعة الرجل المراة يتحوس و
يكشف مرابلة ذلك منهما جميعا هو من التحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا
لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها ورجل احوس شجاع والجمع الحوس

حبس في الحديث قضى علي بن ابي طالب حبس
بنفسه وفي المثل عاد الحيس يحاس اي عاد الفاسد

بردّ الحبيس وانفاذ المواريث الحبيس بفتح الحاء وكسر الباء الموحدة الموقوف في غير عقب الوقف
مفعول وخص في العرف بغير المؤبد كما خص الوقف بالمؤبد وعن الفقيه الحبيس هو كل وقف
الى غير وقت معلوم وهو مردود الى الورثة كالولد وتعلق به حبسا اي وقفا مؤبدا و
الحبس بغير الوقف يقال احبست فرسا في سبيل الله اي وقفت فهو محبس وحبس وحبسه
واحتبسه بمعنى وفي الدعاء الجاتنا الحابس العثر والحبسة كغرفة من الاحتباس وفي الحديث
جاء محمد باطلاق الحبس بالضم وهو جمع الحبيس اراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه
من ظهور الحامي والسايبة والبحيرة وما اشبهها بان نزل القران باحلال ما حرموا منها و
اطلاق ما حبسوه وحبسه فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفته واصل الحبس مع
المنع وهو مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس
وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد
العابدين سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة
وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها وقال عليه السلام في الذنوب التي تحبس غيث السماء
هو جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم و
قساوة القلب على الفقراء وذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء موضع بمكة وحابس الفيل معناه
ان ابرهة لما قدم يخرب الكعبة واستباحة اهلها توجه في عسكر جم فلما وصل الى ذات المجاز

الوقف

حدس

امتنعت الغيلة عن التوجه نحو مكانه واذا صرفت عنها الى غيرها اسرعت شيئا

حدس في حديث الدعاء الحمد لله الذي لا يناله حدس الفطن الحدس

كفلس لغة هو الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن عن المبادي

الى المطالب يقال هو يحدس بالكسر اي يقول شيئا برأيه وحدس حدسا

خندس

من باب ضرب اذا ظن ظنا موكدا كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس وهكذا

خندس في الحديث قام الليل في خندس اي في ظلامه يقال ليلة ظلماء

خندس اي شديدة الظلمة كما قيل والخندس بضم الخاء وسكون النون

حرس

ظلمة الليل وهو اسم من عشرة اسماء المحاق يقال لها خنادس هي جمع الخندس

وهو الظلمة حرس قوله تعالى فوجدناها ملئت حرسا شديدا اي حراسا يعني

حفظة من الملائكة شديدا اسم جمع كالخدم شديدا اي قويا وهم الملائكة والحرس

حرس السلطان وهم الحراس اي حفظته وهم الحراس الواحد الحرسي وفي الدعاء

حسس

اللهم احرسني من احترس ومن حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست

منه بمعنى اي تحفظت منه والحارس الحافظ يقال بالفارسية پاسبان حسس

قوله تعالى لا يسمعون حسيسها اي لا يسمعون صوتها الذي يحس والحسيس

بالسينين والحس بالكسر والتشديد الحركة والصوت وقيل الصوت الخفي وعن

الصحاح الحس قولهم ضربه فما قال حس يا هذا بفتح اوله وكسر اخره كلمة يقولها

الانسان اذا غفله ما امضه واحرقه كالجمرة والحرة وعن القاموس الحس

بالتشديد تفحص الاخبار كالتجسس والتحسس الاستماع لحديث القوم وطلب

خبرهم في الخير وعن المصباح حسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال

حسست بالخبر من باب قتل وتحسسه تطلبه ورجل حساس للاخبار كثير العلم بها

وعن بعضهم التحسس طلب الشيء بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء في

اصل الاحساس الادراك بالحاسة وهي واحدة الحواس وهي المشاعر الخمس

السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما

الحواس الباطنة فهي ايضا خمسة الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة

والمتصرفة ويقال ترى من حسته اذا اشعر به والحواس جمع حاسة كدواب

جمع الدابة والحس الاسم من احس بالشيء اذا علم وجده قوله تعالى اذهبوا

فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء المهملة وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد

اي تجسسوا وتخبروا قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله

قال الحواريون نحن انصار الله اي فلما وجد وابصر وراى وعلم كل ذلك اقوال المفسرين

وقيل الى بمعنى مع قوله من انصاري الى الله اي من اعواني على هؤلاء الكفار مع معونة الله

الله وقيل

وقيل معناه من انصاري في السبيل الى الله والحس ايضا القتل على وجه الاستيصال لانه يحس به البرودة القتل | اي تحسونهم باذنه اي تقتلونهم باذنه اي بعلمه وسمي القتل حسا لانه يبطل الحس

قوله والحس العطف لاحساس الشريك على صاحبه واصله من الاحساس ومنه هل تحس من احد

باذنه اي بعلمه وقيل بلطفه قال الله تعالى فلما احسوا باسنا اي علموا شدة بطشنا باحساسهم

وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم اي هربوا قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه

تحسسوا بالحاء المهملة وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اي تجسسوا وتخبروا والحس الاسم من احس بالشيء

اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة بتشديد السين كدواب جمع الدابة وهي المشاعر الخمس وهي

السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال

والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة والمحسنة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت الشاعر

حمس

الخزرجي كان فحلا من فحول الشعراء مادح النبي صلى الله عليه وآله قيل يجوز ان يكون من الحس بمعنى القتل فيجوز فتكون

النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فتكون اصلية حمس في الحديث كانت العرب في

الجاهلية على فرقتين الحل والحمس فكانت الحمس قريشا وكانت الحل سائر العرب فلم يكن احد من الحل

الا وله حرمي من الحمس ومن لم يكن له حرمي من الحمس لم يترك ان يطوف بالبيت الا

عريانا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حرميا لعياض بن حمار المجاشعي وكان عياض رجلا عظيم الخطر وكان

قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية قال في النهاية الحمس بالضم فالسكون المطلبين جمع احمس وهم

قريش ومن ولدت قريش وكنانة سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة

الشجاعة ورجل احمس اي شجاع وكانوا اذا حج احدهم لا ياكل الا الطعام الحل من الحرم ولم يطف

الا في ثيابه وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم

والحل الحلال والحرمي بكسر الحاء وسكون الراء المنسوب الى الحرم ويقال احمس عظم الساق من باب

تعب حمسة فهو احمس كاحمر والتحميس التغاضي وحماس اسم رجل ولا احمسي من رملة الحدث

حلس

والاحمس ايضا المكان الصلب وشدة الصلب في الدين والقتال حلس في الحديث كونوا احلاس

بيوتكم الحلس بكسر الحاء وسكون اللام كساء يوضع على ظهر البعير تحت القتب لا يفارقه هذا هو الاصل

والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس

كحمل واحمال والاحلاس الاكسية والحلس بكسر اللام الشجاع ومن قولهم نحن احلاس الخيل اي

حاش

نقتنيها ونلزم ظهورها واما الحلس بالكسر والسكون وقد يحرك فهو اسم من اسماء السهام في

حديث الكلام وهي العشرة الدارقطها الغنم وفي الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل

مثل في حديث سفيه يا سلمان كن حلسا من احلاس البيوت اي الزمه كلزوم الحلس في البيت حتى

جش

باب الحاء مع الشين حوش الحوش شبه الحظيرة

في الحديث المتقدم جحش في حديث الفرس فخامته قصر جحش القص الجحش

الراقية وحوش الفواد اي صاحب جولة ...

جمل ان يكون من الجوع والعشق لان معناه اليمن والحبش محركة اسم بلاد في اليمن تكون فيها

السودان والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملة وحملان وحبشي بالضم

جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار

بنت ابي جيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب بن اسد بن صحابية
وهي التي سألت ام سلمة عن حديث الحيض عن النبي صلى الله عليه وسلم انها استحيضت سبع سنين

حرش

في الحديث سألته عن التحريش بين البهائم فقال كله مكروه الا الكلب التحريش الاغراء بين القوم
والكلاب وتهييج بعضها على بعض يقال بالفارسية كيش دادن ومنه الحديث فلما جاء اي
حرشه على وحديث علي رضي فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا لفاطمة اراد بالتحريش هنا ما
يوجب عتابها والحرباء دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها
الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره لها قرن وسط راسها سمط مستقيم يناطح به جميع
الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات ارقط

حشش

وقد ورد في الحديث هذه
الحشوش محتضرة اريد بالحشوش بالمعجمتين بعد المهملة مواضع الخلا والمحتضر بالحاء المهملة محل
حضور الملائكة او الجن كما يأتي في حضر يحضر اشتق والحشيش كايتن ما يبس من الكلاء فان لم يكن
يابسا سمي خلفا قال الجوهري ولا يقال له الحشيش حتى اذا كان رطبا والجمع حشوش وحشيشة
حشا من باب نخل قطعه فهو محش يعني مفعول وفي الحديث عن المكان يكون حشيشا ينظف ويجعل
مسجدا قال يطرح عليه من التراب ما يواريه فهو طهوره زيد الوالي الحش مثلثة المستراح وفي
بعض النسخ خبيثا انتهى وقال في الحدائق الحش اصله الكنيف اصله البستان لانهم كانوا كثيرا ما
يتغوطون في البساتين والجمع حشوش ومنه الحديث فهو ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش
نساء امتي على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكني بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش
عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل اسفل موضع الطعام من الامعاء فكني به عن الادبار والمحش
بالفتح المكان الكثير الحشيش وبكسر الميم الذي يحش به الحشيش وهي آلة حديدية مستعملة في الحصاد
ويسمى الفرجون ايضا وفي بعض النسخ المحسة بإهمال السين فهو مصحف والتحشحش التحرك والنهوض
يقال تحشحشه اي حركه ومنه حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه
تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما يحش به النار اي توقد ومنه كلام علي رضي في قومه لبئس
حشاش نار الحرب والحشاش كغراب بائع الحشيش والحشاشة بضم الحاء ما بقي من الحيوة
والروح في المريض ومثله الحشاش

حفش

في الحديث ذكر الحفش بالحاء المهملة ثم الفاء هو البيت
الصغير والحفش كعنق وعاء المغازل كما قيل

حمش

في حديث وصفه صلى الله عليه وسلم في ساقيه
حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بحاء مهملة مفتوحة وميم ساكنة ثم الشين المعجمة
اي دقيقهما وقوله ولا حمية تحمشكم اي تغضبكم

حنش

يقال حنشت الصيد من باب
ضرب صدته والحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والجمع احناش بالنون ثم الشين
والحنش محركة الابيض من الحيات كالاشجع

باب الحاء مع الصاد

حوص

قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومثله قوله ما لهم من محيص

حاص

اي ليس لنا من محيد وملجأ ومهرب ومعدل يقال حاص يحيص حيصا وحيوصا وحيصا
ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد وعال وهرب وحاد يحيد وزنا ومعنى والحيص

الزوال عن المكروه والمحيص المعدل يقال حصت عنه احيص حيصا وحصت احيص حيصا اي بعدت قوله وقعوا
في حيص بيص اي اختلاط في امرهم لا مخرج لهم منه ويقال في ضيق وشدة قال الجوهري هما
اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح ويقال الحوص ضيق في العين من قولك حاصت العين
من باب تعب ضاق موخرها وهو عيب والرجل احوص والمرأة حوصاء مثل احمر وحمراء
وما من حوصة اي حال حوله لطلب الغزاة كما قدمنا في جوض بالجيم والضاد المعجمة وفي حديث
علي رضي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه يقال
حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه

حرص

قوله تعالى ان تحرص على هداهم وقوله
تعالى حريص عليكم اي حريص عليكم بالنصيحة والحرص بالكسر طلب الشيء بجد واجتهاد
يقال حرص يحرص حرصا وحرص يحرص بكسرها في الماضي وفتحها في المستقبل لغة والحريص
الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا اجتهد والاسم الحرص بالكسر يقال رجل حريص
وقوم حرصاء والحرص شدة الطلب وقد روي في الشواذ عن الحسن وابراهيم في الاية
اي تحرص بفتح الراء والاول لغة اهل الحجاز والاصل من الشجة الحارصة وهي التي تقشر
وجه الارض وشجة حارصة التي تقشر جلد الرأس ولا يجري الدم يقضي بجزء منه قاله الشهيد
في الديات الحارصة وهي القاشرة للجلد وتخدشه وفيها بعير قوله تعالى ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة اي ولو بذلتم جهدكم في تحصيل الكمال ولذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذه قسمي فيما املك ولا تؤاخذني
فيما تملك ولا املك وحرص كغضب حرصا اشرف على الهلاك والحرص الشق ومنه
حرص القصار الثوب وفي الحديث وتترك للحارص كذا هو الذي يحرص البستان في
الناطور بها والحرصة مثل الحارصة لانها كان صاحبها يقال من نفسه لشدة اهتمامه
بما هو حريص فيه

حرقص

قال في مجمع البحرين الحرقوص بالقاف دويبة
كالبرغوث وربما نبتت له جناحان فطار يدخل في فرج الباكرة ولا يخرج الا بعد انها ب
البكارة كذا في الصحاح وهي صفراء ارقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد فيطرب حسنة
كحمة الزنبور ويلصق بالناس يتقب لا ساق ويدخل في فروج الجواري

حصص

في الحديث لا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل ذنوبنا حصتنا ونصيبنا فتحرم رحمتك وبعبارة اخرى
لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا الحصة بالكسر وتشديد الصاد المهملة البهرة
والنصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الحديث سألته عن الرجل يتكارى الارض
من السلطان بالثلث او النصف هل عليه في حصته زكوة قال لا قال الشارح في حصته
اي حصة السلطان قوله تعالى الان حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين وعن الازهري
واصله من حصحصة البعير بثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى يستبين آثارها فيها
وفي الحديث هذه الشيطان اذا سمع الاذان فوله حصاص وهو الضراط وتحاص القوم

حصحص
حصحص ع

حمص

يتحاصون اذا اقتسموا حصصا وكذلك الحاصّة والحصحصة الاسراع في السير

حمص في الحديث كان ابو الحسن ع يأكل الحمّص المطبوخ قبل الطعام وبعده قال الشارح
فيه تعريض بالجمهور وقال في القاموس الحمّص كحلّز وقنّب حب معروف نافع
ملين مدر ينبه في المني والشهوة والدم مقو للبدن وفي الذكرى يشترط ان لا يوكل قبل
الطعام ولا بعده بل في وسطه وهو من الجمهور لانه شافعي الحمّص بالكسر وفتح الميم واحدة الحمّصة
ولتشديد الميم وهو اختيار ثعلب من اللغويين يقال بالفارسية نخود وقال الراوي
قلت لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان النبي ص قال ان العدس بارك عليه سبعون
نبيا فقال هو الذي يسمونه عندكم الحمّص ونحن نسميه العدس فقوله بارك عليه
اي دعا فيه بالبركة ويقال حب محمّص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام
يذكر ويؤنث والحمّص المشوي بالنار

حاض

باب الحاء مع الضاد

حيض

حاض قوله تع يسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض يقال
المحيض مصدر كالمبيت والمجيء او اسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير
لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي الحيض مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون
فيه تقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير
مضاف ومعنى الاية يسئلونك يا محمد عن الحيض وحاله قل يا محمد هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض اي اجتنبوا مجامعتهن في الفرج هو موافق مذهبنا انه لا يحرم منها
غير موضع الدم والاذى قذر ونجس ومؤذ لمن يقربه منه للنفرة وفي الحديث لا يبغضنا
الا من خبث ولادته او حملت به امه في حيضها وفي رواية اخرى من جامع امرأته
وهي حائض فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه واما معنى الحيض فهو
لغة السيل من قولهم حاض الوادي اذا سال وفي القاموس الدم السائل من المرأة في
قال في مجمع البحرين الحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه ويقال حاضت
المرأة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال
الدم من غير عرق الحيض فهو مستحاضة ولتماشيها كما عرفه بعض الفقهاء الاعلام
وهو دم يقذفه الرحم اذا بلغت المرأة ثم تعتاده في اوقات معلومة غالبا لحكمة
تربية الولد فاذا حملت صرفه الله تع ذلك الدم الى تغذيته فاذا وضعت الحمل
خلع الله تع عنه صورة الدم وكساه صورة اللبن غالبا لاغتذاء الطفل واما قيد
بالاغلب في ان ما تراه المرأة في ايام العادة وان كان حمرة او صفرة فهو حيض ومنه
الحديث دخلت على الصادق ع امرأة فسالته عن المرأة التي يستمر بها فلا تدري حيض هو
او غيره قال فقال لها ان دم الحيض حار عبيط اسود له دفع وحرارة ودم الاستحاضة
اصفر بارد وان كان للدم حرارة ودفع وسواد فلتدع الصلوة قال فخرجت وهي
تقول والله لو كان امرأة ما زاد على هذا الحديث ومحل الحيض هو في الاغلب دم

اسود

وفي الحديث من سعادة المرء ان لا تحيض ابنته في بيته

وحاضنا والحسن [illegible] الباب الفضل والفضل بن [illegible] فيه ع والحياض جمع الحوض وهو الذي يجمع فيه السيل او الماء والحياض ايضا اسم جبل عند مشعر الحرام

اسود او احمر غليظ حار عبيط له دفق وقوة عند خروجه كما في الشرح والاستحاضة
استفعال من الحيض يقال استحيضت فلانة واستحاضت اي استمر بها خروج الدم
بعد ايام حيضها المعتاد فهي مستحاضة ومستحيضة يبنى للفاعل كما يبنى للمفعول او
قد ورد كلاهما في الحديث الا ان الاشهر فيه البناء للمفعول كما في الوافي وقال الجوهري
ان بناءه للمعلوم غير مسموع ثم استعمل في دم فاسد يخرج من عرق في ادنى الرحم يسمى
العاذل وتعريف الاستحاضة فهو في الاغلب دم اصفر بارد رقيق اذا عرفت هذا
من كلام العلماء من الفقهاء واللغويين فلنذكر لك من الاخبار المتعلقة بهذا المضمار
وبالله التوفيق على هداية سواء الطريق والبحث هنا يقع على قسمين في الحيض والاستحاضة

واما القول في اخبار الحيض فكثيرة **منها** سالته عن المرأة الحائض ترى الطهر
وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلوة قال اذا كان
معها بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ثم تتيمم وتصلي قلت فياتيها زوجها في تلك الحال
قال نعم اذا غسلت فرجها وتيممت فلا باس **منها** قال ع ان دم الاستحاضة والحيض
ليسا يخرجان من مكان واحد ان دم الاستحاضة بارد وان دم الحيض دم حار عبيط
العبيط بالمهملتين الطري **منها** قال ع تعتقد المستحاضة بالدم اذا كان في ايام حيضها
او بالشهور ان سبقت اليها وان اشتبه ولم تعرف ايام حيضها فان ذلك لا يخفى لان
دم الحيض دم عبيط حار وهو دم الاستحاضة دم اصفر بارد قال الشارح بيان قوله ع
بالدم اي بحسب الدم دم الحيض اذا كان بصفة الحيض في ايام حيضها او بالشهور
اي بالشهور الثلثة ان سبقت اليها قبل ان ترى الدم بصفة الحيض وان اشتبه عليها بان
لم يكن لها ايام وعادة او كانت وقد نسيتها فتعمل بالصفة في اي يوم كانت الصفة بشرط
ان لا يزيد على اكثر الحيض ولا ينقص عن اقله كما يأتي في محله **منها** سالته عن عدة
المستحاضة فقال تنتظر قدر اقرائها فتزيد يوما او تنقص يوما فان لم تحض فلتنظر الى
بعض نسائها فلتعتد باقرائها بيان قوله ع قدر اقرائها اي اقرائها التي كانت عادتها
سابقا قوله فان لم تحض اي لم تكن لها حيض قبل ذلك بان كانت مبتدأة ولا حيض
مع رؤية الدم بعد سن اليأس وهو خمسون مط او ستون كذلك والاول فيما
على القرشية والثاني فيهما على الاختلاف ولا مع الصغر يعني لا حيض مع الصغر
اي قبل كمال تسع سنين اجماعا ومنه الحديث ثلث يتزوجن على كل حال التي لم تحض
ومثلها لا تحيض والتي قد يئست من المحيض ومثلها لا تحيض **منها** حديث خلف
بن حماد الكوفي وهو حديث طويل الى ان قال يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه
ولا تعلموا هذا الخلق اصول دين بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال ثم
عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها

الفصل الحيض في اخبار الحيض

فياتيها

والحائض التي اتصفت بصفة الحيض ثم الحائض على اقسام ذات العادة وذات التمييز والمبتدأة والمضطربة كما يأتي بيان كل ذلك في بابه

ويحرم على الحائض مط الصلوة والصوم وتقضيه دونها والطواف ومس القرآن ونحو ذلك ثم

ويقال امرأة حائض في نساء حائض وان شئت قلت امرأة حائضة وحائض اي ذات حيض ولنساء حُيّض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر اسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر بها المرأة ومنه حديث عائشة

اخرجها رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان
مستنقعا في القطنة فهو من الحيض الحديث بيان الحديث قوله ارضوا لهم
ما رضى الله اى اقرهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا
فان الله لا يرضى لعباده الكفر والضلالة تعالى الله عن ذلك وقول
الراوى ثم عقد بيده اليسرى تسعين قد ذكرنا تحقيقه في باب تسعين
فليراجع وقوله مليا اى وقتا طويلا والرفيق من الرفق والاستنقاع
الانغماس منها الحديث سالته ما يحل للرجل من المراة وهى حايض قال
كل شئ غير الفرج ثم قال انما المراة لعبة الرجل واما القول في اقل
الحيض عند الفقهاء ثلثة ايام متوالية واكثره كاقل الطهر عشرة ايام اجماعا
منا ومنه الحديث ادنى الحيض ثلثة واقصاه عشرة وفي اخرى قال ادنى
الطهر عشرة ايام وذلك ان المراة اول ما تحيض ربما كانت كثيرة الدم و
يكون حيضها عشرة ايام فلا تزال كلما كبرت نقصت حتى ترجع الى ثلثة ايام
ارتفع حيضها تركت الصلوة فان استمر بها الدم ثلثة ايام فهى حايض و
ان انقطع الدم بعد ما راته يوما او يومين اغتسلت وصلت وانتظرت
في يوم رات الدم الى عشرة ايام فان رات في تلك العشرة ايام من يوم رات
الدم او يومين حتى يتم لها ثلثة ايام بذلك الذى راته مع هذا الذى راته
بعد ذلك العشرة فهو من الحيض وان مر بها من يوم ذات عشرة ايام ولم
ترى الدم فذلك اليوم واليومين الذى راته لم يكن من الحيض وانما كان
من علة اما من قرحة في جوفها واما من الجوف فعليها ان يعتد الصلوة
تلك اليومين التى تركتها لانها لم تكن حايضا فيجب ان تقضى ما تركت
من الصلوة في اليوم واليومين وان تم لها ثلثة ايام فهو من الحيض وهو
ادنى الحيض ولم يجب عليها القضاء ولا يكون الطهر اقل من عشرة ايام الحديث
وهذا الحديث حجة من قال ان المراة ان رات الدم يوما او يومين فليس
ذلك من الحيض ما لم ترى الدم ثلثة ايام متواليات وكل من هذه الاحكام
لا خلاف فيها وانما الخلاف في اشتراط التوالى في الثلثة التى يكون اقل الحيض
فهل يشترط توالیها ام يكفى كونها في جملة العشرة المشهور الاول ....
منها الحديث انما تحيض المراة في كل سنة حيضة حتى تخرج لسنوة من مجانين
فقد مر بيانه في الجنين واما القول في انه هل يجتمع الحيض مع الحمل
مطلقا هو الاشهر الاظهر اقوال وروايات فمنها الحديث عن الحبلى
ترى الدم اتترك الصلوة قال نعم ان الحبلى ربما قذفت بالدم منها

رواية اخرى

القول في اقل الحيض والنفاس

القول في جمع الحيض والحمل

رواية اخرى جعلت فداك الحبلى ربما طمثت فقال ذلك ان الولد في بطن امه غذاؤه الدم
فربما كثر ففضل عنه فان فضل دفعته واذا دفعته حرم عليها الصلوة ونحو هذه الاخبار
مستند القول المشهور واما القول الثانى فحجته على التقية وليس هنا موضع ذكرها والجمع
بين الاخبار بالتخصيص بخصوص ما كان بصفة دم الحيض والرجوع الى التميز وشاهد الجمع
رواية محمد بن مسلم عن احدهما م عن الحبلى قد استبان حملها ترى ما ترى الحايض الدم قال
تلك الهراقة ان كانت دما كثيرا فلا تصلين وان كان قليلا فلتغتسل عند كل صلوتين وفي
رواية اخرى سئله عن المراة الحبلى ترى اليوم واليومين قال ان كان دما عبيطا فلا تصل ذينك
اليومين وان كانت صفرة فلتغتسل عند كل صلوتين وح فيعتبر التميز فيها والله العالم منها
الحديث سالته عن كفارة الطمث قال يتصدق اذا كان في اوله بدينار وفي وسطه
نصف دينار وفي اخره ربع دينار قلت فان لم يكن عنده ما يكفر قال فليتصدق على مسكين واحد
والا استغفر الله ولا يعود فان الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل الى شئ من الكفارة
ومن جامع امته وهى حائض تصدق بثلثة امداد من طعام هذا اذا اتاها في الفرج واذا
اتاها من دون الفرج فلا شئ عليه ومنها سالته عن رجل طلق امراته ثلثا وهى حائض قال
فابطل رسول الله ص ذلك الطلاق وقال كلشئ خالف كتاب الله والسنة رد الى كتاب الله
والسنة منها قوله ثم واللائى لم يحضن تقديره واللائى لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ايضا
ثلثة اشهر محذوف لدلالة الكلام الاول عليه ومعنى اللائى لم يبلغن الحيض ومثلهن تحيض
منها حديث الصادق ع قال تحيض في علم الله ستا او سبعا
على ما بانه بيانه في العشرة الشهر واما القول في ايام الحيض في الاستحاضة مضافا
وانما خصها لان ذلك هو الغالب في ايام الحيض وهى الدم الخارج من الرحم زايدا على العشرة مطلقا او العادة
على ما مر فهو عند الفقهاء كما عرفوها وهى الدم الخارج من الرحم زايدا على العشرة مطلقا او العادة
خاصة او الاستظهار ايضا استحاضة او بعد الياس ببلوغ ستة او بعد النفاس كالموجود
بعد العشرة او فيها بعد ايام العادة مع تجاوز العشرة بشرط عدم تخلل نقاء اقل الطهر فلو تخلله
وامكن الحيض فهو حيض او علم مصادفة ايام العادة بعد العشرة او العادة اذا كانت لها
عادة فاذا رءاها فهو حيض او علم حصول الشرائط للتميز فيه ان لم يكن لها عادة فلو حصل التميز
بشرائطه التى من جملتها مضى عشرة فهو حيض ودمها في الاغلب اصفر بارد رقيق ثم الاستحاضة
على ثلثة اقسام القليلة والكثيرة والمتوسطة اما الاول فيجب على المراة بعد رعيته عبارة
فان لطخ الدم باطن القطنة ولم يثقبها فهى قليلة ويلزمها ابدالها او تطهيرها اذا تلوثت
وفاقا للاكثر الاحوط بل عليه الاجماع ومنه الحديث فاذا ظهر عن الكرسف فلتغتسل ثم تضع كرسفا
اخر ثم تصلى والوضوء خاصة لكل صلوة ايضا على الاظهر ومنه الحديث وان كان الدم لا يثقب
الكرسف توضات ودخلت المسجد وصلت كل صلوة بوضوء واما الثانى وان غمس الدم القطنة
وان سال الزمها الاغسال الثلثة وهى مع ذلك غسل للظهر والعصر تجمع بينهما وغسل للمغرب والعشاء
تجمع بينهما وكذا يجمع بين صلوة الليل والصبح بغسل واحد ان كانت متنفلة والا فللصبح خاصة بلا خلاف
فيما عدا الوضوء وفيه خلاف والاحوط عدم تركه لصراحة الادلة بان كل غسل قبله وضوء ومنه
الحديث فان جاز الدم الكرسف تعصبت واغتسلت ثم صلت الغداة بغسل والظهر والعصر بغسل
والمغرب والعشاء بغسل واما الثالث وان غمس الدم القطنة ولم يسل فهى متوسطة لزمها

القول في كفارة الجماع في الحائض

القول في طلاق الحائض

القول في الاستحاضة

القول في اقسام الاستحاضة

شرائط التميز

صلوة الليل

منها

منها

منها

مع ذلك من تعيين الخرقة وما فا وغسل للغداة بالاخلاف ومنه الحديث وان لم يجز الكرسف
صلت بغسل واحد وبعبارة اخرى ان المستحاضة اما ان يثقب دمها الكرسف ام لا
وعلى الاول فاما ان يسيل اولا فان لم يثقب الكرسف وهي قليلة وان ثقب ولم يسل
عنه فهي متوسطة فان سال فهي كثيرة واما الحديث في الاستحاضة قوله ؏ تغتسل للصبح
وتحتشي وتستثفر فهي تحتشي تضم تحتها في المسجد وسائر جسدها خارج وفي هذا اللفظ
اختلاف في النسخ كما حققنا بيانه في باب حشا وحنا وفيه اربعة اقوال

حضض

حضض قوله تعالى
لا يحض على طعام المسكين وهو المحتاج الفقير والمعنى انه كان يمنع الزكوة والحقوق الواجبة
ومثله قوله ولا تحاضون على طعام المسكين اى لا يحثون على طعامه ولا تأمرون بالتصدق
عليه لا تحاضون ولا تحاضونه بعض يحث بعضا تنازع عنه الى الحضيض وهو خلاف الرفيع ومن
قوله تحاضون اراد لا يحض بعضكم بعضا على ذلك وقال ابو عطاردة معنى لا يحضون على طعام
المسكين لا يامرون به ولا يبعثون عليه ولا تحاضون تتفاعلون منه والحض بالضم
الحث بالفتح والتحريض بمعنى قال في القاموس حضه عليه حضا حثه والفرق بينهما قد تقدم
في مادة حثث ومن قولهم حضضه اى حرصه والحضيض بالمعجمتين قرار الارض وتحاضوها
ومنه الحديث مرت امراة بذاته برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس على الحضيض ومنه حديث
علي ؏ انه كان ياكل على الحضيض الحضيض وينام على الحضيض ويجلس جلسة العبد ومنه
الحديث من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا مرتقا احضا بتشديد الضاد المهملة وفيه
لا باس ان يكتحل الصائم بالحضض بروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين معجمتين
وقيل بضاد ثم ظاء وقيل دواء معروف قيل انه يتخذ من ابوال الابل وقيل هو عصارة قطع
ومنه هندى وهو قيل عصارة شجرة معروفة له ثمرة كالفلفل تسمى شجرة الحضض وله حروف
التحضيض عند النحويين اربعة هلا والا بالتشديد ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل
حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل عندنا وهلا نزلت
عندنا قال السكاكي حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما
ماخوذة منهما اى من هل ولو اللتين للتمني مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى
التمني في الماضي نحو هلا اكرمت زيدا ولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته وفي المضارع

حرض

نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم فتصل على خله على القيام **حرض** قوله تعالى
حرض المؤمنين على القتال اى ابعث المؤمنين على القتال ورغبهم فيه ببيان اسباب التحريض والترغيب
والتحريض اعلام الفساد واعمالها بمعنى وهو ذكر الثواب للمؤمنين على القتال والتحريض الحث في الفعل
بما يبعث على المبادرة اليه وضده التفتير قال في المصباح الحرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك
فهو حرض تسمية بالمصدر مبالغة والحرض بالكسر وبفتحين لغة وهو الاشنان بضم الهمزة وهو

حمض

نبت معروف كانه الصابون سمي بذلك لانه يهلك الوسخ والحرض كالبلس صبغ احمر ويقال هو
العصفر قوله حتى تكون حرضا الحرض محركة الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم
او تموت ويقال الحرض المشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا اشرف على الهلاك **حمض** قال في المجمع
حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض بفتح ترش والحموضة بضمتين والحمض طعم الحامض
والحامض نبت له نور احمر كما قاله الجوهري في الصحاح ومجمع البحرين وغيرها من اللغويين

باب الحاء

باب الحاء مع الطاء حاط

حاط
حيط

قوله تعالى ان الله بما تعملون محيط اى عالم
به من جميع جهاته عقلا علمه لان اصل المحيط بالشيء هو المطيف به من حواليه وجوانبه
وذلك من صفات الاجسام فلا يليق به سبحانه ومثله قوله تعالى والله من ورائهم محيط معناه
انهم في قبضة الله وسلطانه كمحاصر المحاط بهم من جوانبهم فلا يمكنهم الفوات لمن يخلص اليهم
الاحاطة بالحد والهرب وهذا من بلاغة القران والمحاطة في المراهات وهي اشتراط استحقاق
لمن يخلص اليهم من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات متساويات وطرح ما اشتركا
فيه وفي الحديث احتبسا حيطان العرب كانه بمنزلة الحيطان التي تبني عليها ويستعان بها
على الراحة واصل الحائط الجدار والبستان من النخل اذا كان عليها ويجمع على حيطان ومنه
الحديث دخلنا على ابي عبد الله ؏ وهو يعمل في حائط له **مسئلة** قال الشهيدان في اللمعتين في
كتاب الغصب ولو وقع حائطه المائل بعد علمه بميله الى الطريق ومطالبته منه وتمكنه من اصلاحه بعد
العلم وقبل البلوغ او بناه مائلا الى الطريق ابتداء ومثله ما لو بنى على غير اساس مثله ضمن ما يتلف
بسببه من نفس او مال لعدوانه لا يتفق ذلك فيقيده الجمع بان لم يعلم بفساده ومنع مع كونه موسسا
على الوجه المعتبر او علم ذلك ولكن لم يتمكن من اصلاحه حتى وقع ولو كان ميله الى ملكه او ملك
من اذن فيه ولو بعد الميل فلا ضمان لعدم العدوان ولو كان الحائط المولى عليه فاصلاحه وضمان
حدثه يتعلق بالولي ولو وضع عليه اناء ونحوه فسقط فاتلف فلا ضمان اذا كان الموضوع
مستقرا على الحائط على العادة لان له التصرف في ملكه كيف شاء ولو لم يكن مستقرا استقرارا مثله
ضمن للعدوان بتفريطه للوقوع على المارة ومثلها ما لو وضعه على سطحه او شجرته الموضوعة
في ملكه انتهى قوله تعالى الا ان يحاط بكم اى الا ان تغلبوا ذلك قوله ان الله قد احاط بكل شيء علما
اى بلغ منتهى كل شيء ولحاط به علمه قوله وهو بكل شيء محيط اى بالاشراف والاحاطة والقدرة
واصل الحائط حاوط قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والحائط المحوطة كالدار والبستان
والجمع حيطان ومنه الحديث سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآله لفاطمة ؏ فقال لا انما كانت وقفا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منها ما ينفق على اضيافه و
التابعة تلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة ؏ فيها فشهد علي ؏ وغيره انها وقف على
فاطمة ؏ وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لام ابراهيم والميثب بالثاء المثلثة
والبرقة وفي التهذيب بدل النعله والتابعة يلزمه فيها وغير ذلك مما يرتبه قال في الوافي التابعة
ما يتبع الانسان من نائبته ويهجم عليه قال في الفقيه المسموع من ذكر احد الحوائط الميثب ولكن
سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسن الموسوي ادام توفيقه يذكر انها تعرف عندهم بالميثم انتهى
وفي رواية اخرى اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والميثب والحسنى
والصافية والحوائط القوام يقال يحوط اى يحفظ ويحوط امره اى يقوم امره ويحافظه الاسلام
حفظه والمحافظة الحراسة والتعهد ومن قولهم يحوط احوط امره وحيده الشرع تضوابط الاحتياط
والاحوط الاحفظ يقال احتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوطهم في تلك الامرائي ادوم وفي
الدعاء واجعلني في حياطتك وحياطة الاسلام اى حفظك وحمايتك ومنه حديث علي ؏ اشهد
انك كنت تحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اى تحفظهم وتحامي له قوله ويحيط دعوته من ورائهم
اى تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اى احدقت علمي به من جميع جهاته ومنه
حديث ترغيب المرء وكونه مع عشيرته فهم اشد الناس حيطة من ورائه اى حياطة وحفظا

النقل
والتنديم
وحروف التحضيض

العواف
في الحوائط السبعة
لفاطمة

وفي الحديث كل عتيد لشيء يحوطه حول ما الخ يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه
وفي الحديث خذ بالحائطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط في الامر اي اخذ
بما هو احوط واحفظ والحياطة الحراسة والتعهد والاحتياط في اللغة هو الاستقصاء
والاخذ بالاوثق وفي الاصطلاح هو الاخذ بما لا يحتمل الضرر اصلا كان او اقل ضررا سواء كان فعلا
او تركا كما هو المتبادر منه في العرف والشرع بل هو الظاهر من اهل اللغة وقيل الاحتياط عبارة
عن ادراكها بكلا امر المحتمل للوجوب وحكم لغويا على التحريم كما ياتي بيان ذلك في باب الشبهة في
الاجتهاد ومناظرة المجتهدين والاخباريين انتهى ومنه الحديث كتبت الى العبد الصالح ع يتوارى
القرص ويقبل الليل ثم يزيد الليل ارتفاعا وتستتر عنا الشمس ويرتفع فوق الجبل حمرة ويؤذن
عندنا المؤذنون فاصلي حينئذ وافطر ان كنت صائما او انتظر حتى تذهب الحمرة فوق الجبل فكتب
الي ارى لك ان تنتظر حتى تذهب الحمرة وتاخذ بالحائطة لدينك يعني اذا شككت في دخول الوقت
فعليك بالاحتياط بالتاخير حتى تتيقن قال في القوانين ان القائل بالاحتياط استدل بروايات
منها قوله ص دع ما يريبك الى ما لا يريبك ومنها ما رواه الشيخ عن الحسن بن محمد بن سماعة عن
سليمان بن داود عن ابي عبد الله بن وضاح قال كتبت الى العبد الصالح ع يتوارى القرص ويقبل
الليل يرتفعا الحديث المتقدم قال وفيه بعد الاغماض عن السند ان الامر فيهما على ما نحن فيه
وجوب الاحتياط اذ الظاهر ان الحمرة المشكوك فيها هي المتردد بين كونها من شعاع الحمرة المغربية
او من نور الشمس فوق الافق فلا دلالة على ذلك في الحديث على القول بكفاية استتار الشمس حيث
لا يبقى ضوءها في الجدران والجبال ونحوهما فلا ريب وجوب الاحتياط لاجل استصحاب عدم
الغروب وان شئت قلت لاجل اشتغال الذمة اليقينية بصلوة المغرب على الظاهر اشتغال
الذمة فان الظاهر منها المكلف الصحيح السالم المشرف بالوقت الشاك في تحققه كونه مكلفا بالفعل
فيصح انه قبل الوصل الصلوة فبقي ذمته لم يبق شغل ذمته مستصحبا وقد عرفت التمسك بالا
بحوزة مثلها انتهى كلامه وقال في الحدائق وبالله التوفيق للهداية سواء الطريق قد عرفت في
غير مقام ما في الاحكام الشرعية على الرجوع من الفساد سيما قد علم الدليل عليه من سادات
العباد واما قول العلامة ان عادة الشرع رد الناس فيما لا نص عليه الى عرفهم فهو ممنوع
اشد المنع بل المعلوم من الاخبار على وجه لا يعتريه غشاوة في الاحكام عنهم من جاس خلال الديار
عند فقد النص انما هو الوقوف والتثبت والاخذ بالاحتياط كما تقدم بيانه في الاحتياط للاشبه
انتهى حبط قوله تعالى حبطت اعمالهم والحبوط بالباء الموحدة السقوط وهنا سقوط العمل
عن منزلة ما لم يعمل واصله الفساد من الحبط وهو داء ياخذ البعير في بطنه من فساد الكلاء عليه
وليس هذا الكلاء الحباط ويقال حبطت الابل تحبط حبطا اذا اصابها ذلك عادة على الانسان
على اعلى خلاف الوجه الذي امر به يقال احبطه قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط
بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وقيل ان الحباط والموازنة باطلان واختلفوا
فيهما على قولين احدهما قول ابي علي وهو ان استحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بحاله كما
لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط ويبقى العشرة ويسمى الاحباط
وثانيهما قول ابي هاشم وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور
يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلها المحققون من المتكلمين وخبره قال

ومناقشته يطول ذكرها

ومناقشته يطول ذكرها وفي الدعاء اعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال فسر بالعجب واحبط الله
اعمالهم ابطلها ولم يوجرهم عليها والحبط بالفتح مثل السقوط وفي الكشاف الحبوط من حبطت الابل
اذا اكلت الخضر فنفخ بطونها وربما هلكت ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم
ومن اخواته عرحبطت الابل اذا اكلت العرفج فاصابها ذلك وحبط الجروح وحبرت اذا عفرت
وهي نكسها وترامها الى الفساد وفي الحديث تزوجوا فان مكاثر بكم الامم غدا في القيامة حتى
ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي
مُحبنطي ومثله حديث التزويج واعلموا ان احدكم يلقى سقطه محبنطئا على باب الجنة حتى اذا راه
اخذ بيده حتى يدخله الجنة وان ولد احدكم اذا مات اجر فيه وان بقي بعده استغفر له حتى له
محبنطئا اي متغضبا ممتلئا غيظا بالحاء المهملة والطاء المهملتين وتقديم الباء الموحدة على النون
حطط بهمز ولا يهمز هو المتغضب ممتلئا غيظا حطط قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم معناه
عند اكثر اهل العلم حط عنا ذنوبنا واوزارنا وهي امر بالاستغفار قيل هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو
قالوها لحطت اوزارهم وكنتهم قالوا حنطة في شعير اي قالوا هم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه
حنطة في شعير وروي عن الباقر ع انه قال نحن باب حطتكم والحط بتشديد الطاء في اللغة
الوضع والحط نظائر والحط الحدر من العلو الى اسفل حلو صخر حطه السيل من
علو وحططت الرحل حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه وانحط الرجل فهو قائم في
صلوته ومنه الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه
وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وجارية محطوطة المتن
ممدودة حسنة وفي الحديث عن الكرخي عن ابي عبد الله ع قال اشتريت لهم جارية فلما ذهبت
اذن الدراهم قلت استحطهم قال لا ان رسول الله ص نهى عن الاستحطاط بعد الصفقة
الاستحطاط هو ان يطلب المشتري من البايع ان ينقص له من الثمن ماخوذ من الحط وفي التهذيب
الضمنة مكان الصفقة وهي العزم والالتزام قوله فان حط عني اكثر مما وضعت قال لا باس
حلط يفر ابيع بعضه على النقصان وبعضه على الربح فاستحط البايع لمكان نقصانه في حلط قيل
حمط الحلاط باهمال الحاء نقيض الخلط والاحتلاط نقيض الاختلاط حمط الحماط من قولهم
حنط هو شيطان حماط كما يقال ذئب عضاض حنط وفي الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه
يحتكر الطعام على امتي الحناط كشداد بايع الحنطة والشعير واصل الشعير من الحنطة
ومنه حديث المعاوضة في الطعام قال السائل فيقول له خذ مني مكان قفيز حنطة قفيزين
من شعير حتى تستوفي ما نقص من الكيل قال لا يصلح لان اصل الشعير من الحنطة وكان علي ع
يعدهما واحدا والحنطة بالكسر واسكان النون الطعام المعروف يقال هي القمح والبر يقم
الباء وما يبهاكثم والجمع حنط ومنه الحديث تخرج من باب الحناطين ليبيعهم الحنطة
هناك وقيل ليبيعهم الحنوط والحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب معروف يصنع
حظظ للميت خاصة باب الحاء مع الظاء حظظ قوله تعالى انه لذو حظ عظيم
اي ذو نصيب وافر الحظ والنصيب والنفس نظائر ومثله قوله فنسوا حظا مما ذكروا به
اي نصيبا وافيا والجمع حظوظ بالمعجمتين وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اي نصيبه

حفظ

ولم يرله في الآخرة ومثله من انشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه لا
يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء
فهو حظه اي ان اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي لا يحصل له
الا ذلك الحظ والله اعلم **باب حفظ** قوله تعالى حافظوا على الصلوة اي داوموا
على الصلوة المكتوبات والمراقبة لها في مواقيتها بتمام اركانها الحفظ بالكسر
ضبط الشيء في النفس ثم يشبه به ضبط بالمنع من الذهاب والحفظ خلاف
النسيان والفرق بين الحفظ والخاطر قد مر في باب الوسوسة انشاء الله تعالى و
احفظ اغضب لانه حفظ عليه ما يكرهه ومنه الحفيظة الحمية والحفاظ
المحافظة قال الله تعالى وما انا عليكم بحفيظ اي لست انا الرقيب على اعمالكم قوله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا رد لانكارهم واستهزائهم وانه حافظه
من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتوله
بحفظها وانما استحفظها الربانيين ولم يكل القران الى غير حفظه قال الفراء يجوز
ان يكون الضمير له لرسول الله صلى الله عليه وآله كقوله والله يعصمك من الناس والمراد
بالذكر هو القران او النبي صلى الله عليه وآله قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون والذين هم على صلوتهم
دائمون قال النبي صلى الله عليه وآله المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قوله وجعلنا السماء
سقفا محفوظا اي مامونا من الشياطين محجوبا عنه قال ابن عباس كانت الشياطين
لا تحجب عن السموات وكانوا يتخبرون اخبارها فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من
ثلث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع
الا رمي بشهاب قد انقض قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل
عليكم حفظة هي بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني ادم والحفيظ الحافظ
والحارس واستحفظته الشيء سألته ان يحفظه وقيل استودعته اياه ويقال
استحفظوا امروا بحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا
بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر والسكون مصدر
قولك حفظت الشيء من باب علم وهو المحافظة عن الاندراس ولعله اراد بالحديث
هنا ما يعم الحفظة عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو كان من الكتاب
وهنا يظهر احتمالان في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اي لامتي وقيل اراد
بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر
السالف حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية
من الهجرة والظاهر ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط في
حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القران وقد دعى به لناقل الحديث وان
لم يكن عالما بمعناه في قوله رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها كما سمعها فرب حامل فقه

ليس بفقيه

ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه والحفظ نقيض النسيان واحتفظه وحفظه
بمعنى ومنه قوله احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه الحديث
ان اسعد القلب بالرضا لشر التحفظ بغيره في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه
الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفي الدعاء اللهم صل على المستحفظين من ال محمد
قرئت بالوجهين بالبناء للفاعل والمفعول استحفظوا الامانة اي حفظوها وبالبناء للمفعول
والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة عليهم السلام من اهل البيت لانهم حفظوا الدين و
الشريعة وبدعاء الهم سموا مستحفظة لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي
يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء الذي قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا
معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر

باب الحاء مع الفاء حاف

حاف
حيف

قوله تعالى ان يحيف الله عليهم اي يجور الله عليهم والحيف الجور ونقص الحق والظلم وقد حاف
يحيف اي جار ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد
المبالغة وفي الدعاء لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه ويقال حاف اي مال
وفي الدعاء ولا يخاف ضعيف في عدلك باهمال الحاء من الحيف ومنه الحديث انا معاشر الانبياء
لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور والحائف الجائر وحافتا الوادي وغيره جانباه
من الحوف حاف يحوف حوفا والحافة الجانب والجمع حافات **حتف** في الحديث مصر الحتوف

حتف

مصر الحتوف يقبض بها اقصر الناس اعمارا الحتوف المهالك والحتف بالحاء المهملة واسكان
التاء المنقوطة الموت يقبض بها اي بقلة ويسبب والجمع الحتوف ولم يات منه فعل
يقال مات حتف انفه اي مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق ونحو ذلك
لا انف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج
روحه من انفه والجريح من جراحته **حذف** يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة

حذف

اي اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته والحذف بالذال المعجمة يستعمل في الضرب والرمي
معا وحذف الشيء اسقاطه كما مر ومنه التحذيف وهو نبات الشعر الخفيف بين النزعة و
الصدغ وقيل ما بين منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الاخر على ذؤابة
الجبين ينبت عليها شعر خفيف تحذفه النساء والمترفون قاله الطريحي وحذفته حذفا من
باب ضرب قطعته والحذف الرمي باطراف الاصابع يقال حذفه بعصا وفي بعض النسخ باعجام
الخاء والحذف غنم سود صغار يجري بها ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة
حذفة مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة بن اليمان احد الاركان
الاربعة من اصحاب علي عليه السلام ولي المداين ومات بها سنة ست وثلثين **حرف** قوله تعالى

حرف

ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على ضعف في العبادة كضعف القائم على حرف اي طرف
جبل او نحوه وقيل على شك وقيل معناه يعبد الله بلسانه دون قلبه لان الدين حرفان
احدهما اللسان والثاني القلب فمن اعترف بلسانه ولم يساعده قلبه فهو على حرف يعني
على شك من محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به
ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله او ولده كره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله
ورجع الى الوقف والشك ونصب العداوة لله وللرسول كما قدمنا في الايمان والحرف في اللغة

الطرف والجانب وفي لغة المغرب الحرف الطرف ومنه الانحراف والتحرف الميل الى الحرف والتحريف
التغيير والتبديل وفي الحديث لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه لعله اراد ﷺ بالمحرفين الكلم
عن مواضعه الذين يأولونها على غير معناها المطلوب منها وان ضبطوا الفاظها وعلى هذا يجوز
ان يكون لفظ الحديث صحيحا ويكون معناه غير الذي فهموه من التجشم ولهذا نظاير كثيرة في
الاخبار قال الله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه اي يحرفون كلام الله من بعد عن مواضعه
اي من بعد ان فرض فروضه واحل حلاله وحرم حرامه يعني بذلك ما غيروا من حكم الله تعالى في الزنا
ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من
القود الى الدية حين كثر القتل فيهم قوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
من بعد ما عقلوه اي يحرفونه دينا ولونه على غير تاويله والحرف ما في الكلام نفس الكلمة
عن معناها قال الله تعالى الا متحرفا لقتال اي الا تاركا موقفا الى موقف اخر وقيل الا منعطفا
مستطردا يحرف عن وجهه وقيل التحرف الزوال عن جهة الاستواء الى جهة الحرف ومنه الاحتراف
وهو ان يقصد جهة الحرف لطلب الرزق ومنه المحارف المحدود عن جهة الرزق الى جهة الحرف
قال الجوهري رجل محارف بفتح الراء اي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك وقد حورف
كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه ولذا قيل في ادب البيع والشرى فتجنبوا محارفك
ومنها ترك معاملة المحارفين وهم الذين لا يبارك لهم كسبهم ومنه قيل المحروم هو المحروم من الرزق ومحارف
لانه يحرف عن الرزق وقد حورف وقيل الاسم الحرفة **كتر** في الحديث شكى رجل الى ابي عبد الله ﷺ
الفاقة والحرفة في التجارة الحرفة مثلثة الحرمان والكسب وحرف في ماله بالضم ذهب منه شيء
ومنه الحديث اني ارى الرجل محترفا في طلب الرزق اي مكتسبا يقال حرف لعياله اذا كسب لهم وفي
الحديث ان الله يحب المؤمن المحترف وقد تقدم في حديث السيادة اقسام الحرفة والصناعة والكسب
والبيع وفي الحديث سالته عن قول الله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد
يده في البيع والشراء وفي رواية اخرى المحروم الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف
قال في الوافي الحرفة بالكسر الصناعة وجهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحدود الذي اذا طلب فلا
يرزق او يكون لا يسعى في الكسب من الحرفة بالضم وهي الحرمان وقد حورف كسب فلان اذا شدد
عليه في معاشه وضيق كانه ميل برزقه عنه من الانحراف كذا في النهاية وقيل المحروم الممنوع من الخير
ويتنوع وهو خلاف المبارك والمنقوص الحظ الذي لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم منه وفي الحديث
شكا رجل الى رسول الله ﷺ الحرفة فقال انظر بيوعا فاشترها ثم بعها فما ربحت فيه فالزمه الحرفة بالفتح
والكسر الحرمان والطلاق والبيع على المبيع شايع وقد يذكر في الحديث والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف
وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة وفي الحديث ان العبد ليحارف حتى يخطي فعل الخير والشر اي ليجازي
وفلان حريفي اي معاملي ومنه الحديث نزل على حريف يشتري له متاعا وحرف المسلمين اي يكتسب لهم
كتر في الحديث يا غلام الظلوق لك الجارية فقل لها تعشي الينا بحرف رغيف يا ابن الحرف الطرف
والحد والحرف واحد حروف التهجي وقد يجاء به للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة
وثلثون حرفا يعني فصلا وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه قطعه وحرف السيف فمه
وشفرته ونحو بعض الغالين من الغلو وهو التجاوز عن الحد والغلاء هو الذي يغلو وفي امر الدين
كما علم وفي الحديث قلت لابي عبد الله ﷺ ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد وفي اخرى ولكن الاختلاف يجيء من
قبل الرواة قال في الوافي فسر السبعة الاحرف هنا بسبع لغات من لغات العرب لا القراءات السبع

(هامش: الفعل في المحارف)

(هامش: القول في الحروف)

(هامش: [illegible])

قال ابن الاثير

قال ابن الاثير في نهايته في الحديث نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة
يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه
بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف
الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء في القرآن ما قرئ بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين
وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين
فاقرؤوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها انتهى كلامه
ومثله في القاموس وانت خبير بان قوله ﷺ نزل القرآن على حرف واحد من عند الواحد لا يلايم
هذا التفسير بل انما يناسب اختلاف القراءة فلعله انما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف
القراءة لا ما نقوه من اللغات او غير ذلك وقيل انهم اختلفوا في معناه على ما اقول وقيل المراد بالحرف
الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القراءة التي اختارها القراء ومنه فلان يقرأ بحرف
ابن مسعود ونحوه **واما** الحرف عند النحويين على ما عرفه بعض ان الحرف كلمة لا تدل على معنى
في نفسها بل يحتاج الى انضمام كلمة اخرى كمن والى فانها يحتاج في الدلالة على معنييهما اعني الابتداء
والانتهاء الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة وانما سمي هذا
القسم حرفا لان الحرف في اللغة الطرف وهو في طرف اي جانب مقابل الاسم والفعل حيث يقعان
عمدة في الكلام وهو لا يقع كما ستعرف في الحروف الجارة في بابها انشاء الله تعالى واما الحروف الناصبة فهي
على قسمين احدهما حروف الناصبة للاسم الواحد وهي سبعة يا وايا وهيا واي والهمزة المفتوحة
والواو والا وثانيهما الحروف التي تنصب الفعل المضارع وهي اربعة ان ولن وكي واذن
كما يأتي في نصب بعضها انشاء الله تعالى ومن هذا الباب حروف الهجاء لانها اطراف الكلمة كحرف الجبل ونحوه

(هامش: القول في الحرف عند النحويين)

(هامش: القول في الحروف الناصبة)

حشف في الحديث لا تبع اقط السمن يخلو على حشفة هي بالتحريك اردى التمر الذي لا لحم
فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة بالتحريك ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت
وجبت الدية ومنه الحديث في الذكر اذا قطعت الحشفة فما فوق الدية كما ياتي في باب الذكر والختن

حصف الحصف بالصاد المهملة الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر واهل الحصاد يحصفون
من باب ضرب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدري ويقال حصافة في عقله وحصف لكرم استحكم
عقله

حفف قوله تعالى حافين من حول العرش اي محدقين مستديرين مطيفين يطوفون
حوله يقال حف القوم بفلان اذا اطافوا به واحدقوا به وقوله حف لحيته اي بالغ في اخذه وفي
قوله تعالى وحففناهما بنخل اي اطفناهما من جوانبهما بنخل من حفوا بالشيء اطافوا به وفي حديث اهل
الذكر فيحفونهم باجنحتهم يعني الملائكة ان يطوفون بهم ويستديرون حولهم كقول الشاعر
قلت ومعنى وحفت الجنة بالمكاره يعني لا بد لطالب الجنة وحولك من تحمل المكاره والرقيب
كما لا بد لطالب الجنة من تحمل مشاق التكليف وهذا اقتباس في الكلام والحف بالتشديد الحفاف
فراخ النعام الواحدة حفانة ويقال حفه يحفه اذا احاطه وفي الحديث ان حفيف اجنحة الحمام ليطرد
الشياطين الحفيف بالمهملة والفائين صوت جناح الطاير وفي الغيبة بالمعجمة والفاء ثم القاف ويقال
خفوق الطاير بالحمام هلة الدار ولا حفاف الحفوف وقيل الحفاف الزمان المستطيل وحف القوم
بالقتال اذا نال بعضهم بعضا بالسيوف واحف به العلة حفوفا اسرع وحفت المرأة وجهها
زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا
كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحفيف الفرس دوي
جريه وحفيف الشجر دويه وورقه والحفة بالكسر مركب من مراكب النساء كالهودج ونحوه

(هامش: وترى الملائكة)

(هامش: وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اي احيطت بعيوب جنبت)

حقف قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وهو وادى بين عمان ومهرة وقيل رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن وقيل دون جبلها رمال والاحقاف جمع الحقف وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ ان يكون جبلا من احقوقف الشئ اذا اعوج ومنه الحقف هو الرمل المنكثر لاعوجاج قال العجاج بالتعلي ارطاة حقف احقفا ومنه ظبى حاقف اى منطو منعطف قال الشاعر احقوقف المطى الرمل والهلال اى اعوج ومنه يقال حقفت الشئ حقوفا من باب قعد اعوج قال الشاعر كيف سلوت حقف وغصن ونزل الخطا وتقاوده فان هذا لف ونشر كما يأتى فى لفف انتهى

جحف الجحفة بالتحريك وتقديم الجاء المعجمة على الجيم الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها من خشب ولشى ويقال ايضا والجمع جحف وجحفات كقصبة وقصبات

حلف قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين اى كثير الحلف بالباطل لقلة مبالاته بالكذب والمهين فعيل من المهانة وهى القلة فى الرأى والتمييز وقيل ذليل عند الله وعند الناس والحلف بالفتح وسكون اللام القسم واليمين وبكسر الحاء العهد والحلاف بالتشديد كثير الحلف من صيغ المبالغة ويقال لحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المعاهد والقسيم وتحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على ان يكون امرهما واحدا فى النصرة والحماية وقد ذكر بعض المفسرين ان الله حلف لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينكث عهدها نعشا بنيهم قال كان يتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض من اصحابه وفى والحليفة بفتح الحاء واللام واحد الحلفاء وهو النبات المعروف قال الجوهرى او نضير الحلفة وهى اليمين لخالف قوم من العرب فيه وهو اسم موضع على ستة اميال من المدينة والمراد موضع الذى فيه الماء اى به مسجد الشجرة والاحرام منه لاهل الحج وفى الحديث لا حلف فى الاسلام اصل الحلف المعاهدة على التعاون والتساعد والاتفاق فما كان فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبايل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح قوله لا حلف فى الاسلام قاله فى زمن الفتح فكان ناسخا وما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف بفتح الهمزة ست قبايل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما فى ايدى عبد الدار من الحجابة عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاءها حلفا اخر موكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلفة بالكسر العهد واليمين والحالف المعاهد والحلوف من الحلف بالفتح وهو اليمين وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمحلوف والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا كابانة فى الولاية معنى

حنف قوله تعالى حنيفا وما انا من المشركين والحنيف هو المايل الى الحق والحليف انتهى قوله تعالى والجمع حنفاء قال الله تعالى مخلصين له الدين حنفاء اى مايلين من جميع الاديان الى دين الاسلام فاذا جمع الحنيف والمسلم كان معنى الحنيف الحاج واذا انفرد كان معناه المسلم وهو محكى عن ابن عباس لانه قال حنفاء اى حجاجا وقيل لا يسمى العرب حنيفا الا من حج واختتن وقيل الحنفية الختان وتحريم البنات تحريم عليهم فى اموالهم الزكوة وقال ابن دريد الحنيف العادل عن دين الى دين وبه سميت الحنيفية لانها مالت عن اليهودية والنصرانية وانما يقال للذى تقبل احدى قدميه على الاخرى احنف تفألا بالسلامة كما قيل للمهلكة مفازة لا بالفوز فى النجاة

وقال الزجاج اصله من الحنف وهو ميل فى صدر القدم وسمى الاحنف احنف لحنف كان به خاصة وفى الحديث ان دين محمد صلى الله عليه وسلم حنيف اى مال لا حرج فيه ولا ضيق ولا عوج فيه وحنيفا اى مسلما والحنيف المايل عن الباطل الى الحق واصله الميل ومن ذلك الاحنف المايل القدم جهة الاخرى وقيل اصله الاستقامة وعن القاموس الحنف محركة هو الاستقامة والاعوجاج فى الرجل وهو من الاضداد وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنفية السمحة السهلة اى المستقيمة المايلة عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اى الطريقة الحنيفية التى لا ضيق فيها والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام والحنيف المسلم لانه يحنف اى يتحرى الدين المستقيم اى يميل اليه قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شئ من عبادة الاوثان خالصا مخلصا وقال الصادق عليه السلام انزل على ابراهيم عليه السلام الحنيفية وهى الطهارة ويقال الحنيفية الطاهرة وهى عشرة اجزاء خمسة فى الراس وهى اخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال وخمسة فى البدن حلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء وهو المروى عن الصادق عليه السلام انه قال ما ابتلاه الله به فى نومه من ذبح ولده فاتمها وعزم عليها وسلم لامر الله فلما عزم قال الله تعالى ثوابا له لما صدق وعمل بما امره الله انى جاعلك للناس اماما ثم انزل عليه الحنيفية الطاهرة وهى عشرة اشياء كما ذكرناه ثم قال

اسمعيل عليه السلام

فهذه الحنيفية الطاهرة التى جاء بها ابراهيم فلم ينسخ الى يوم القيمة وهو قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا ذكره على بن ابراهيم فى تفسيره

الفا واما قوله حنفاء لله غير مشركين فتمام البحث فى الفطرة انتهى وفى الحديث القدسى خلقت عبادى حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو فى معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اى طاهرى الاعضاء من المعاصى لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن وقيل خلقهم حنفاء مومنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفى الحديث السواك من الحنيفية اى من السنن الحنيفية وهى عشر سنن المذكورة المتقدمة وحنيفة ابو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وايل وابو حنيفة سايق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشى وضعفه غيره وابو حنيفة محمد بن النعمان المعروف وفى الحديث احب الاديان الى الله تعالى الحنيفية السمحة وهى ملة ابراهيم التى لا حرج فيها ولا ضيق

باب الحاء مع القاف

حاق **حيق** قوله تعالى فحاق بالذين سخروا منهم اى فحل بالساخرين منهم وقيل معنى حاق بهم اى احاط بهم يقال حاق بهم يحيق حيقا وحيوقا وحيقانا بفتح الحاء والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه فعله وقال فى الكشاف معنى يحيق يحيط وينزل وقرئ ولا يحيق المكر السيئ اى لا يحيق الله ولقد حاق بهم يوم بدر والحيق نزول البلاء قال الله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اى لا يحيط ولا ينزل الا باهله

جوق **حبق** يقال الحبق بالمهملة والموحدة

حسق

حدق

حندقق

حذق

حرق

خرق

حقق

ثم المثناة من تحت قشر الشجر استعير لقشر الرطب عن ما على النواة منه وفي رواية النهاية الحسيق نوع من
انواع التمر الردي حسق الحاسق السهم الذي ينقب الغرض ويقف فيه وقيل باعجام الخاء لغة
والسين مهملة حدق قوله تعم فانبتنا به حدائق ذات بهجة اي بساتين حسنة
والبساتين وما لم يكن عليه حائط لا يقال له حديقة والحديقة عند العرب البستان الذي عليه
حائط وكل ما احاط به البناء فهو حديقة وقيل الحديقة البستان الذي فيه النخل والجمع حدائق
واحداق والحدق وحبة الحدقة وهي الناظر في العين لا جسم العين كله لانه يحيط بها حدقتها
وفي الحديث حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات تعدل قصبة وقصبات
وربما قيل حداق كرقبة ورقاب تعدة والتحديق شدة النظر ويقال احدق القوم بفلان
اذا اطافوا به واحاطوا به والحدقة المحيطة حندقق الحندقوق بالنون ثم الدال المهملة
ثم القاف وفي النوع قاف هو نبت معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا حذق في الحديث
حجام حاذق بالذال المعجمة اي ماهر في الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا
مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل يحذق حموضته وحذا في طعم اللسان ويقال ما عنده
حذاقة اي شيء من الطعام وطبيب حاذق اي ماهر في الطب حرق قوله تعم وذوقوا عذاب
الحريق اي المحرق هو اسم من احراق النار كالاليم بمعنى المولم والمحرق كمحدث صنم لبكر بن وائل بن
النعمان المنذر لانه حرق من بني تميم والحرث بن عمرو ملك الشام لانه اول من حرق العرب في ديارهم
فهم يدعون المحرق والحارق كانه بمعنى الشديد يقال رجل حراق اي شديد وناب حارق كالناب
لا تبقي شيئا الا تحرقه وقيل الحراق بالضم والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده و
منه الحديث ليسرع بحراق يدنا من انفه ومنه حديث علي عم خير النساء الحارقة وقيل الحريق النار
وكذلك الحرق بالتحريك والحرق باسكان الراء المصدر بقولهم حرقت الشيء حرقا بردته بالمبرد
وسكت بعضه في بعض قال الله تعم لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بتخفيف القاف
بالدعاء انما قراءة علي عم اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وقرئ مشدد للمبالغة
وفي الدعاء اعوذ بك من الحرق والغرق والسرق والحرق بالتحريك النار تسكينها خطاء والسرق
السرقة والغرق بالتحريك الفصل وانما استعاذ من هذه البليات لانها محن مجهدة مقلقة لا
يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احتراق يصيب الثوب وحرقه بالتشديد مبالغة
خرق يقال الخارق بالزاي المعجمة للذي ضاق عليه خفه فخرق رجله اي عصرها وضغطها و
هو فاعل بمعنى مفعول والخرق الفقر ومنه النوم في الغداة خرق اي فقر وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة
والراء المهملة اي جهل والخرق باعجام الراء الحماقة والجمع حواقات حقق قوله تعم فريقا هدى و
فريقا حق عليهم الضلالة اي وجب عليهم الضلالة فحق له وقوع الهوى اي ظهر الحق فهو كون الشيء
في موضعه الذي اقتضته الحكمة ونقيضه الباطل بحيث يؤدي الى الهلاك فان الحق كون الشيء بحيث
يؤدي الى النجاة وقيل الحق وضع الشيء موضعه الذي هو له من غير تغيير عنه بالاعوجاج فيه ومنه
الحقيقة كاسياة والحقة بالكسر والتشديد من الابل ما استحقت الحمل والفحل وهو المشهور عند الفقهاء
وفي اللغة الخلفة والغضب فاذا دخل في الرابعة سمي الذكر حقا والانثى حقة لان قد استحق ان يحمل عليه
وفي الكافي اذا بلغت ستا واربعين واما اذا بلغت احدى وتسعين نصابا ففيها حقتان ثم ليس في
الزائد شيء حتى يبلغ مائة واحدى وعشرين ففي كل خمسين حقة وهو المشهور عند الاصحاب ففي كل
اربعين بنت لبون كما في اخر نصاب الزكوة انتهى وفي الحديث سأله من قول الله تعم وفي اموالهم حق
معلوم فقال الحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه
على قدر طاقته

بالمبرد

والحقاق جمع حقة وحق

على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء كل يوم وان شاء كل جمعة وان شاء
في كل شهر الى ان قال والماعون ايضا وهو القرض يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه وفي رواية
اخرى في قول الله تعم وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم اهو سوى الزكوة فقال هو الرجل يؤتيه الله
الثروة من المال فيخرج منه الالف والالفين والثلثة الاف والاقل والاكثر فيصل به رحمه ويحمل به
الكل عن قومه وفي رواية اخرى الحق المعلوم الشيء تخرجه من مالك ليس من الزكوة ولا من الصدقة
المفروضة بل هو شيء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته وفي حديث علي عم اذا بلغ النساء نص
الحقاق فكذا قال في الجمع الحقاق بالكسر المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به كما في
مزيد البحث في الفصوص انتهى والحقاق الخصام يقال احتقا فيها اي اختصما وفي الحديث فاخرج الرجل
الحق فاذا فيه الحلية قال في الوافية الحق بالضم الحقة والحقة بالضم ظرف الثوب ومن قولهم حاققته
فحققته مثل خاصمته وحقيقة الشيء كنهه والجمع حقائق والاستحقاق والاستيجاب قريبان يقال
حققت عليه القضاء حقا واحققته اذا اوجبته ويكون حق بمعنى
واستحق عليه كانه ملك عليه حق قال الله تعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا قال
البيضاوي انهما مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات النعيم وعد وليس
كل وعد حقا قوله تعم قال فالحق والحق اقول اي فانا الحق واقوله وقيل الحق الاول اسم الله تعم نصبه
بحذف حرف القسم كقوله ان عليك الله ان تبايعا وجوابه قوله لاملان جهنم منك الاية وما بينهما
اعتراض وهو على الاول جواب محذوف والجملة تفسير للحق المقول وقرء عاصم وحمزة برفع الاول
على الابتداء اي الحق يميني او قسمي والخبر اي انا الحق وقرئا مرفوعين على حذف الضمير من اقول
كقوله كله لم اصنع ومجرورين على اضمار حرف القسم في الاول وحكاية لفظ المقسم به في الثاني للتوكيد
وهو شايع فيه اذا شاركه الاول وبرفع الاول وجره ونصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا والضمير في
منهم للناس اذ الكلام فيهم والمراد منك من جنسك ليتناول الشياطين وقيل الثقلين واجمعين تاكيد
له او للضميرين انتهى البيضاوي واما تحقيق المناط عند الاصوليين فهو عبارة عن النظر والاجتهاد في
وجود العلة المعلومة علتها بنص او استنباط في الفرع واما حديث الاخذ بالكتاب والسنة على
كل حال حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فيقال في معناه ان كل واقعة ترد فيها حكم من الله نصب عليها
دليلا يدل عليها فهو حق حقيق واما حديث الحضانة فجاء رجلان يختصمان في ولد اي يختصمان ويطلب
كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اي خصومة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل
حقه وذكر بعض الشارحين انه مفيد ان لاحدهما اختصاص بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اي لا حق
لغيره فيه والثاني ان يكون افعل تفضيل فيقتضي اشتراك غيره معه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من
وليها فهما يشتركان ولكن حقها اكد واما الدعاء حق ما قال العبد فقال الهروي هو مرفوع على انه خبر مقدم
كتب قوله تعم الحاقة ما الحاقة وما ادريك ما الحاقة قال المفسرون الحاقة بتشديد القاف اسم من اسماء
القيمة في قول جميع المفسرين وسميت بذلك لانها ذات الحواق من الامور الثابتة الوقوع وهي الصادقة
الواجبة الصدق لان جميع احكام القيمة واجبة الوقوع صادقة الوجود فقال ما الحاقة استفهام معناه
التفخيم لها والتعظيم لشانها ثم زاد تهويلا في التهويل فقال وما ادريك ما الحاقة اي كانك لست تعلمها
اذا لم تعاينها ولم تر ما فيها من الاهوال واهل اللغة يقولون الواجبة حق اي وجب يحق حقا و
حقوقا فهو حاق وقال الفراء يقول العرب لما عرفت الحق مني هربت والحقة والحاقة بمعنى مثل سميت القيمة
الحاقة لانها حقت الكفار من قولهم حاققته فحققته مثل خاصمته والحاق الخاصم وحق الخبر عنه مع
على انه خبر مبتدأ محذوف اي فانا الحق او مبتدأ محذوف الخبر اي فالحق قسمي والنصب على انه مقسم به والتقليب

الفصل في الحقوق

والاحقاق الاختصام واستحق المبيع على المشتري اي ملكه **واما القول** في الحقوق ففي الحديث لا تعرضوا للحقوق اي لا تشتغلوا بذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا اشغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كالنذر وشبهه واذا استحققت ولاية الله والسعادة اي كنت مستحقا ومستوجبا بعمل صالح جاء الاجل بين العينين وذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة اي كنت مستحقا لها بعمل سيء غير صالح جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر وفي الفقيه روي عن الباقر قال جاءت امرأة الى رسول الله ص فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيتها بشيء الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السموات وملائكة الارض وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي من الحق عليه مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحد قالت والذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل ابدا وقال ص لو كنت امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وفي حديث اخر جاءت امرأة الى رسول الله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال اكثر من ذلك فقالت فخبرني عن شيء منه فقال ليس لها ان تصوم الا باذنه يعني تطوعا ولا تخرج من بيتها الا باذنه وعليها ان تطيب باطيب طيبها وتلبس باحسن ثيابها وتزين باحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية واكثر من ذلك حقوقه عليها يعني اكثر من ذلك ما ذكر وفي رواية اخرى قلت فما حق المرأة على زوجها الذي اذا فعله كان محسنا قال يشبعها ويكسوها وان جهلت غفر لها وفي الحديث قال ص اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف **واما** قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة فقيل معناه فضيلة منها الطاعة ومنها زيادة الميراث وقيل معناه منزلة في الاخذ عليها بالفضل في المعاملة حتى تقول احسانك استوفى منها جميع حقوقي لتكون لك عليها الفضيلة وفي تفسير علي بن ابرهيم قال حق الرجال على النساء افضل من حق النساء على الرجال انتهى وقوله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اي وللنساء على ازواجهن مثل الذي عليهن من الحق بالمعروف وهذا من الكلمات العجيبة الجامعة للفوائد الجمة وانما اراد بذلك ما يرجع الى حسن العشرة وترك المضارة والتسوية في القسم والنفقة والكسوة كما ان للزوج حقوقا عليها من الطاعة التي اوجبها الله عليها له وان لا يدخل فراشه غيره وان تحفظ ماؤه فلا تحتال في اسقاطه روي ان امرأة معاذ قالت يا رسول الله ما حق الزوجة على زوجها قال ان لا يضرب وجهها ولا يقبحها وان يطعمها مما ياكل ويلبسها مما يلبس ولا يهجرها **كنز** قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله ص وقيل حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق ع قوله تعالى وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اي يجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله لقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي ايجابا حتمه عليه القضاء قوله تعالى ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اي خليق به وجدير وحقيق ان تفعل كذا وعلى ان تفعل كذا امثل ذلك وقال الشيخ ابو علي جاز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى ع اغرق في وصف نفسه بالصدق

امرت احدا

اذا

القول في الحقيق

في ذلك المقام

في ذلك المقام فقال انا حقيق على معناه واجب على قوله اذنت لربها وحقت اي وحق عليها ان تاذن بالانقياد لامر ربها وقيل معناه وحقت اي حق لها ان تسمع اذ هي مخلوقة لله تعالى قوله وحقت كلمة ربك اي وجبت قوله وما تنزل الملائكة الا بالحق اي الا بالامر المقتضي الفصول وقوله وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله بل نقذف بالحق على الباطل اي بالقرآن على الكفر والحق هو الله والحق من اسمائه تعالى هو الموجود المتحقق وجوده والحق يعني ثبت وفي حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ويحصله الحقائق التي يثبت بها الايمان وفي حديث التلبية لبيك حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اي انه اكده به ففي الزم طاعتك التي دل عليها لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكرره لزيادة التاكيد قوله واعط كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض له قوله ان هذا لهو الحق اليقين قال الشيخ ابو علي اي هو الحق الثابت من اليقين قوله فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدا اي هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولوية المتقدم في الشهادة ويقال لفلان حاق الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وكلام محقق اي رصين متين والحق اصله المطابقة والموافقة ويقال في ذكر على وجوه متعددة ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير فما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير والحقيق من حيث ان الاحسان الى من يحق وتا سواء مطابق الحكمة ويجوز ان يكون مسماه حقا لانه في مقابلة حق الله من جهة الثواب **كنز** واعلم ان في الحق سابقا ان معنى الحق هو وضع الشيء موضعه الذي هو له من غير تغيير عنه بما لا يعرف فيه ومنه الحقيقة وهي كنه الشيء وعلامة الحقيقة عند الاصوليين اربعة التبادر وعدم صحة السلب وتخصيص الواضع والاطراد وعلامة المجاز بالعكس **واما** القول في حقائق الالفاظ ووجودها فاعلم ان الحقائق ثلاثة اللغوية والعرفية والشرعية كما يدل بيان كل واحدة منها في بابها **قال** في المعالم لا ريب في وجود الحقيقة اللغوية والعرفية واما الشرعية فقد اختلفوا في اثباتها ونفيها فذهب الى كل فريق وقبل الخوض في الاستدلال لا بد من تحرير محل النزاع فنقول لا نزاع في ان الالفاظ المتداولة على لسان اهل الشرع المستعملة في خلاف معانيها اللغوية قد صارت حقائق في تلك المعاني كاستعمال لفظ الصلوة في الافعال المخصوصة بعد وضعها في اللغة للدعاء واستعمال الزكوة في القدر المخرج من المال بعد وضعها في اللغة للنمو واستعمال الحج في اداء المناسك المخصوصة بعد وضعه في اللغة لمطلق القصد وانما النزاع في صيرورتها كذلك هل هي بوضع الشارع وتعيينه اياها بازاء تلك المعاني بحيث يدل عليها بغير قرينة لتكون حقائق شرعية فيها او بواسطة غلبة هذه الالفاظ في المعاني المذكورة في لسان اهل الشرع وانما استعملها الشارع فيها بطريق المجاز بمعونة القرائن فيكون حقائق عرفية خاصة لا شرعية وتظهر ثمرة الخلاف فيما اذا وقعت مجردة عن القرائن في كلام الشارع فانها تحمل على المعاني المذكورة بناء على الاول وعلى اللغوية بناء على الثاني واما اذا استعملت في كلام

الفصل في الحقوق ومعاني الايمان

القول في علامة الحقيقة وحقائق الالفاظ

الفصل في الحقيقة ووجودها

اهل الشرع فانها تحمل على الشرعي بغير خلاف احتج المثبتون بانا نقطع ان الصلوة اسم للركعات
المخصوصة بما فيها من الافعال والهيئات وان الزكوة لاداء مال مخصوص والصيام
لامساك مخصوص والحج لقصد مخصوص ونقطع ايضا بسبق هذه المعاني منها الى الفهم
عند اطلاقها وذلك علامة الحقيقة ثم ان هذا لم يحصل الا بتصرف الشارع ونقله
لها اليها وهو معنى الحقيقة الشرعية واورد عليه انه لا يلزم من استعمالها في غير معانيها
ان يكون حقايق شرعية بل يكون كونها مجازات ورد بوجهين احدهما انه ان اريد يجوز
بمجازيتها ان الشارع استعملها في معانيها لمناسبة المعنى اللغوي ولم يكن ذلك معهودا
من اهل اللغة ثم اشتهر فافاد بغير قرينة فذلك معنى الحقيقة الشرعية وقد ثبت المدعى
وان اريد بالمجازية ان اهل اللغة استعملوها في هذه المعاني والشارع تبعهم فيه فهو
خلاف الظاهر لانها معان حدثت ولم يكن اهل اللغة يعرفونها واستعمال اللفظ في المعنى
فرع معرفته وثانيهما ان هذه المعاني يفهم من الالفاظ عند الاطلاق بغير قرينة و
لو كانت مجازات لغوية لما فهمت الا بالقرينة ونوقش كل من الوجهين مع اصل الحجة بحث
اما في الحجة فلان دعوى كونها اسماء لمعانيها الشرعية لسبقها منها الى الفهم عند اطلاقها
ان كانت بالنسبة الى اطلاق الشارع فهي ممنوعة وان كانت بالنظر الى اطلاق اهل الشرع
فالذي يلزم حينئذ هو كونها حقايق عرفية لهم لا حقايق شرعية واما في الوجه الاول
فلان قوله فذلك معنى الحقيقة الشرعية ممنوع اذ الاشتهار والافادة بغير قرينة انما
هو في عرف اهل الشرع لا في اطلاق الشارع فهو ح حقيقة عرفية لهم لا شرعية واما في الوجه
الثاني فلما اوردناه على الحجة من ان السبق الى الفهم بغير قرينة انما هو بالنسبة الى المتشرعة
لا الى الشارع وحجة النافين وجهان الاول لو ثبت نقل الشارع هذه الالفاظ الى غير معانيها
اللغوية لفهمها المخاطبين بها من حيث انهم مكلفين بما تضمنته ولا ريب ان الفهم شرط التكليف
ولو فهمهم اياها لنقل ذلك الينا لمشاركتنا لهم في التكليف فلو نقل فاما بالتواتر او بالاحاد
والاول لا يوجد قطعا والا لما وقع الخلاف فيه والثاني لا يفيد العلم مع ان العادة تقتضي
في مثله بالتواتر الوجه الثاني انها لو كانت حقايق شرعية لكانت غير عربية واللازم باطل
فالملزوم مثله بيان الملازمة ان اختصاص الالفاظ باللغات انما هو بحسب دلالتها
بالوضع فيها والعرب لم يضعوها لانه المفروض فلا يكون عربية واما بطلان اللازم
فلانه يلزم ان لا يكون القران عربيا لاشتماله عليها وما بعضه خاصة عربيا لا يكون
عربيا كله وقد قال الله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا واجيب عن الاول بان فهمها لهم
ولنا باعتبار الترديد بالقراين كالاطفال يتعلمون اللغات من غير ان يصرح لهم بوضع اللفظ
للمعنى اذ هو ممتنع بالنسبة الى من لا يعلم شيئا من الالفاظ وهذا طريق قطعي لا ينكر فان
عنيتم بالتفهيم وبالنقل ما يتناول هذا منعنا بطلان اللازم وان عنيتم به التصريح بوضع
اللفظ للمعنى منعنا الملازمة وعن الثاني بالمنع من كونها غير عربية كيف وقد جعلها

الشارع

الشارع حقايق شرعية في تلك المعاني مجازات لغوية في المعنى اللغوي فان المجازات
الحادثة عربية وان لم يصرح العرب باحادها لدلالة الاستقراء على تجويزهم نوعها
ومع التنزل يمنع كون القران كله عربيا والضمير في انا انزلناه للسورة لا للقران و
قد يطلق القران على السورة وعلى الاية فان قيل يصدق على كل سورة واية انها
بعض القران وبعض الشيء لا يصدق عليه انه نفس ذلك الشيء قلنا هذا انما
يكون فيما لم يشارك البعض الكل في مفهوم الاسم كالعشرة فانها اسم لمجموع الاحاد
المخصوصة فلا يصدق على البعض بخلاف نحو الماء فانه اسم للجسم البسيط البارد
الرطب بالطبع فيصدق على الكل وعلى اي بعض فرض منه فيقال هذا البحر ماء ويراد
بالماء مفهوم الكلي ويقال انه بعض الماء ويراد به مجموع المياه الذي هو احد جزئيات
ذلك المفهوم والقران من هذا القبيل فيصدق على السورة انها قران وبعض من
القران بالاعتبارين على انا نقول ان القران قد وضع بحسب الاشتراك للمجموع الشخصي
وضعا اخر فيصح بهذا الاعتبار ان يقال السورة بعض القران اذا عرفت هذا فقد
ظهر لك ضعف حجج الجانبين والتحقيق ان يقال انه لا ريب في وضع هذه الالفاظ
للمعاني اللغوية فكونها حقايق فيها لغة ولم يعلم من حال الشارع الا انه استعملها في
المعاني المذكورة اما كون ذلك الاستعمال بطريق النقل او انه غلب في زمانه واشتهر
حتى افاد بغير قرينة فليس بمعلوم لجواز الاستناد في فهم المراد منها الى القراين
الحالية او المقالية فلا يبقى لنا وثوق بالافادة مطلقا وبدون ذلك لا يثبت المطلوب
فالترجيح لمذهب النافين وان كان المنقول عن دليلهم منظورا كما في الضعف لدليل
المثبتين انتهى كلامه وان شئت زيادة التحقيق فلتراجع بابي الوضع واللفظ و
اذيل منهما في شرح الشرح وقال الشهيد في قواعده في الحقيقة والمجاز الحقيقة
هو اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة بينهما
ويسمى العلاقة كما يذكر في مادة علق تعلق والحقيقة ثلثة انواع لغوية وعرفية وشرعية
ثم قال ان اتحد مدلول الحقيقة حمل عليه دون المجاز وان تعدد في النوع الواحد فهو
مشترك او متواطي او مشكك وفي حمله على الجميع او البعض بالقرينة وبدونها يصير مجملا
خلاف مشهور وان تعدد مدلوله بحسب انواع الثلثة قدمت الحقيقة الشرعية ثم
العرفية ثم اللغوية فان تعذر الحمل على الحقيقة لدليل خارج صرف الى المجاز ثم ان اتحد
فكالحقيقة وان تعدد صار مشتركا وقد يرجح بعض افراده بالقرينة كمشترك الحقيقة
اذا عرفت ذلك فيتفرع على ما ذكر فروع منها ما لو اقر او اوصى له بدينار مثلا فانه يحمل
على الدينار من الذهب لانه حقيقة فيه لغة وشرعا ثم ان اتحد تعين وان تعدد انصرف
الى الاغلب في الاستعمال فان تساوى كان الاقتصار على اقله قيمة ولو دل العرف على
ارادة غيره من فضة او فلوس كما يتفق في بعض البلاد فالاقوى ترجيح العرف ومنها

الفصل في الحقيقة والمجاز

لم يبق

قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي ولا صيام لمن لم يبيت الصيام ولا يمين لولد مع والده ولا لزوجة ولا لمملوك مع سيده واشباه ذلك كثيرة فان نفي الحقيقة غير مراد هنا لوجودها من المذكورين فيحمل على ارادة المجاز وهو متعدد كنفي الصحة ونفي الكمال ونحوهما لكن نفي الاول اقرب الى نفي الحقيقة لاقتضاء نفي الصحة انتفاء جميع الاحكام واللوازم بخلاف نفي الكمال لبقاء الحقيقة معه فيحمل النفي على الاقرب ويتفرع عليه النية على خلاف جماعة من العلماء في هذه المسايل ونظايرها فتفطن له وهذه القاعدة قل من تعرض لها من الاصوليين في باب الحقيقة والمجاز لكنها توجد في تضاعيف كلامهم وعجبها وجيه **ومنها** لو حلف لا يطا دابة او لا يشتري دابة او دابة فان الدابة في اصل اللغة اسم للمنخفض من الارض من مطلق الحيوان لكن العرف نقل الاول الى الحدث المخصوص لسببا وقوعه غالبا في تلك الارض فاطلق اسم المحل على الحال مجازا ثم غلب فيه حتى صار حقيقة والثاني خصه الفرس والثالث نقله الى المرادة فيختص الحكم بما دل عليه العرف من ذلك كله دون اللغة الا ان يقصد غيره في جميع ذلك المفروض انتهى **قال** بعض الاعلام اما النزاع في ان الحقيقة الشرعية التي هي قسم من العرفية الخاصة هل يكون موجودا ام لا فايل في مادة حرف يعرف عاما نفي الحقيقة الشرعية ان فهم المعنى من اللفظ مستند الى الشارع اي يكون وضعه سببا لفهم ذلك المعنى من ذلك اللفظ ووضع الشارع قد يكون سببا قريبا للفهم كما اذا كان سبب الوضع هو الفهم فقط وقد يكون سببا بعيدا كما اذا كان سبب الفهم هو الاشتهار الذي حصل من الوضع فح كان الوضع سببا بعيدا لتوسط الاشتهار بين وضع الشارع تلك الحقايق يحمل ان يكون على سبيل التخصيص والتخصص كما مر غير مرة هو تعيين اللفظ بازاء المعنى والتخصص هو ان يستعمل اللفظ في المعنى بواسطة القرينة ويكون مجازا فيه ويغلبه الاستعمال والاشتهار صار بمرتبة لو اطلق ذلك اللفظ مجردا عن القرينة يفهم منه ذلك المعنى قطعا اذا علمت ذلك فنقل على انه ذهب جماعة الى ان الحقايق الشرعية يكون اوضاعها تخصصيا لا التخصيص اذ ليس من شان الشارع تبيين معاني الالفاظ بان يقول وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى بل يكون من شانه تبيين الاحكام والشرايع اقول لكن لا يبعد كون الوضع في الحقايق الشرعية على تقدير ثبوتها تخصيصيا ويكون تفهيم الوضع تلك الاوضاع بالترديدات بالقراين لا بان يقول وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى حتى يلزم ان يقال ليس هذا من شان الشارع ولا بد ههنا من تبيين الشارع للعلم ان الوضع لو كان تخصيصيا ثبت في زمانه ام لا ولا ريب ان الواضع يكون بحسب الحقيقة ونفس الامر هو الله سبحانه كما قال الله تعالى في قرانه المجيد وهو الذي شرع لكم الدين الاسلام وغير ذلك من الايات التي تدل على ان الشارع يكون هو الله تعالى وايضا ان الشارع مشتق من شرع وهو بمعنى سن اي الطريقة كما في الصحاح فعلى هذا لا يصدق الشارع الا على الله سبحانه لانه يكون سانا لمخلوقاته كما تم الكلام في شرح الشهيد

حلق

حلق قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم اي فهلا اذا بلغت النفس الحلقوم عند الموت العامل في اذا محذوف يدل عليه الفعل الواقع بعد لولا وهو ترجعونها في فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها وجواب الشرط ايضا هو معلوم تقديره فلولا ترجعونها ولولا هذه للتحضيض بمعنى هلا ولا يقع بعدها الا الفعل و يكون التقدير فلولا ترجعونها اذا بلغت الحلقوم ولولا ان كنتم فكررنا الحلقوم هي بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام

والشراب

والشراب ويقال الحلقوم اذا قطع حلقومه قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله اي لا تحلقوا من احرامكم حتى يبلغ الهدي محله والحلق تقليب الة الشعر الراس يقال حلق وحلوق والحلق موضع حلق الراس بمنى وحلق الطاير من الهوى اذا ارتفع وحلق ضرع الناقة اذا ارتفع لبنها واصل الحلق مجرى الطعام والشراب في المري وحلوق الارض مجازيها في اوديتها والحلاق المنية واصل الباب الاستدارة وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم احق من الحلق في اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق لم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث المبيرة الحالقة للدين اي المزيلة والجمع حلق بكسر الحاء وفتح القاف والحلقة بسكون اللام الواحدة وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط والجمع حلق بفتحتين وما جرى في الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وفسر في الحديث بقطيعة الرحم و الحلقة بعض البدن والحلاق بالتشديد ما حلق الشعر وقيل حلق الراس وهو كناية عن التذليل وفي الحديث اربع من اخلاق الانبياء والتنظيف بالموسى الى ان قال وحلق الجسد بالنورة قال الشارح ولعله وقع في لفظ التنظيف والحلق تبديل من الراوي او يريد بالحلق مطلق الازالة كما هو احد معنييه وفيه نهى عن بيع الحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء اي رفعه وفي حديث الاموات كاني بهم حلقا حلقا يعني يكون الحلق كمنسج الحلقة شرقا وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وهي الحديدة المدورة التي تكون في الباب وغيره وفي الدعاء وحلقة بلاء قد فككتها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان و استدار عليه وفي له عليه السلام انه ابن من حلق بقبض من تحدث كانه يريد القتل وحلق باصبعه الابهام التي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعه كالحلقة وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت زالت الشمس قال الشارح لعل المراد بالحلقة دايرة نصف النهار المارة بقطبي الافق ويقطع معدل النهار وفي حديث عمال الظلمة فقال له يا زياد لان اسقط من حالق فانقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم عملا والحالق بالحاء المهملة الجبل المرتفع وقد جاء من حالق اي من مكان مشرف والحولقة عند الفقهاء قول لا حول ولا قوة الا بالله والحولق كلمة جعلت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة بقاف بعد اللام عند الجوهري ويعكسه عند غيره والحاء والواو من الحوقلة للحول وحاء له للقوة وقاف الحوقلة من القوة وغيرها من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة عليها بها ولا من الامور وهو حقيقة العبودية وعن ذلك الحيعلات في حي على الصلوة ونحوه كما قدمنا في حي

حمق

حمق في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام قال لعن الله بني امية هم سموها البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام واصل الحمق بضم الحاء واسكان الميم خفة العقل ومنه يقال للفرفخ بقلة الحمقاء لان اكثر ما ينبت في موارد المياه وشطوط الانهار ويقال لها بالفارسية خرفة ومنه الحديث وطي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرمضاء فاحرقته فخطا على الرجلة وهي البقلة الحمقا فسكن عنه حرّ الرمضاء فدعا لها وكان يحبها
ويقول من بقلة ما ابركها وفي الحديث تزوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق قد ينجب
والحمقاء لا تنجب وفيه حديث اخر ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير لا يرجى من
يسبق كلامه فكره وهو من لا يلتفت الى ما يقول عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا ويتكلم به من عقله
وقيل الحمق بالضم هو دابغ منه نفوذ الرؤية في القلب ومنه حديث المدالسة في النكاح قال
ان علينا ان لم يكن به من الحمق وبره من العنن والحمق والحمق يتضمن قلة العقل وفساده ومنه
الحديث النوم بعد العصر حمق اى فساد عقل ومنه يقال للخمر الحمق لفسادها وقد حمق بالضم حماقة
فهو احمق والانثى حمقاء والاسم منه حماقة واستوحمق حمقا وحماقى واستحمقه وجدته احمق
فهو لازم ومتعد حملق في الحديث تسبح باصبعه حالق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر
والضم وتعصفر بالحق اجفانها التي تسوده الكحل او ما غطته الجفان من بياض المقلة و
حنق في الحديث وانه ادوا حنقاء بالحاء المهملة ثم النون
حلق الرجل يخرج عينه وتفتق نطقا شديدا حنق عليه بالكسر اى اغتاظ واحنقه فهو محنق
من الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجمل وجبال وحنق عليه في حديث امير المؤمنين ع في رجل حرر رجلا واشترط ولاءه
فبرع وحنق عليه فهو حنق وحناق ثم في الحديث فتوفي المولى وترك مالا وله عصبة فاحتنق في ميراثه
فتوفي الذي اعتق وليس له ولد الا النساء ثم توفي المولى فقضى بميراثه للعصبة الذين يعقلون عنه الاحتناق افتعال وهو التخاصم
بناته ومواليه في الحديث قال امير المؤمنين ع كان يعجب

باب الكاف حاك

رسول الله ص من البقول الحوك بالفتح وهو الباذروج باعجام الذال وهو نوع من الرياحين ترى في
باب بانها ذكرنا منفعتها في باب باذروج يقال بالفارسية بادر نجبوية معرب بادرنكبوية وبعيبك ايضا
وفي رواية اخرى الحوك بقلة الانبياء اما ان فيه ثمان خصال يمري ويفتح السدة ويطيب
الجشاء والنكهة ويشهي الطعام ويسيل الداء وهو امان من الجذام اذا استقر في جوف الانسان قمع
الداء كله وفيه الحوك يفتح السدد وجع ستة وهو السداد العروق وفي الحديث لا يصلي خلف
الحائك الا ان يكونا متهمين فيخوف بالبلية ويستعطف لعله يخرج منه شيئا وفي رجل استاجر
جالا بعملا فكسر الذي يحمل او يهريقه فقال هو ضامن العامل انه كان مامونا وفي الفقيه فيحبسون بالبلية
بل فيخوف بالبلية على نحو من العامل اعني كغيره من يعمل لاخذ الولد والحائك الذي ينسج الثياب يقال
بالفارسية جولاهة يقال حاك الرجل الثوب نسجه من باب قال والحياكة بالكسر الصناعة وفي الحديث
قد ذكر الحائك عند ابي عبد الله ع وانه ملعون فقال له انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله
وقال في القاموس حاك الثوب حياكة نسجه فهو حائك والموضع محاكة ويقال الحائك حيك كعرى
حبك قوله تعالى والسماء ذات الحبك اى
تحتق واحقا الرجل حرك منكبيه وجسده في المشى
ذات الطرائق الحسنة وقيل ذات الخلق الحسن المستوى وقيل ذات الحسن والزينة من على ع والمراد
اما الطريق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف
فان لها طرائق او النجوم فانها تزينها كما تزين الموشى طرائق الوشى جمع حبيكة وروى على بن ابرهيم
ابن هاشم عن ابيه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع انه قال قلت له اخبرني عن قول الله
عز وجل والسماء ذات الحبك فقال محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف يكون محبوكة
الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها قلت بلى
قال فثم عمد ولكن لا ترى فقلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها

فقال هذه

فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة
والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة حتى عد الارض السابعة فوق السماء
السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة وهو قوله خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فصاحب الامر هو النبي ص والوصي من بعده
وهو على وجه الارض وانما يتنزل الامر اليه من فوق من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا
الا ارض واحدة قال وما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا انتهى والحبك كعنق الطرائق
النجوم والماء والشعر ونحوها فيقال للماء والرمل اذا ضربتها الريح فصارت فيها طرائق قد صارت
فيهما حبائك والحبك جمع حبيكة كطريقة وطرق وحباك كمثال ومثل وقرئ الحبك بالسكون مثل
قفل والحبك كابل والحبك كالسلك والحبك كالجبل والحبك كالنعم والحبك كالبرق كل ذلك
جاء في اللغة وقيل الحبك الطرائق التي تجري على الشيء كالطرائق التي ترى في السماء وفي الصلاة من
الماء اذا مرت عليه الريح وللشعر الجعد حبك والواحد حباك كحبكة محبكه قال زهير في الحبك
مكلل باصول النجم تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبك وحبك الماء طرائقه والمحبوك الشديد
الخلق من الفرس وغيره قال الشاعر مرح اللبين فاعلمت له مشرف الحارك محبوك الكتد
وحبك الثوب اذا اجاد نسجه حتك في الحديث سالته عن الكنعد قال وكلها سمكة سنتة
الخلق تحتك بكل شيء اى تحك نفسها عليه الاحتكاك من الحك كما يأتي في حكك حرك في الحديث
سالته عن ذبيحة الصبي فقال تحرك اى صار حركا والحرك كبقعة الغلام الخفيف الذكي يقال
غلام حرك اى خفيف ذكي قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قيل كان النبي ص اذا نزل
عليه القرآن يعجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه
فنهاه الله عن ذلك والحركات في اللغة تصيير الشيء من مكان الى مكان ومن جهة الى جهة بنقل
الحركة فيه والحركة نقيض السكون وهي ما به يتحرك المتحرك وهو المنتقل من جهة الى جهة غيرها
والحارك من الفرس فرع الكتفين وهو الكاهل وقيل الحارك والحاركان ملتقى الكتفين
من الفرس والدابة ومعناه قول الشاعر على حارك مثل الرتاج المضبب كما تقدم الكلام في مادة ضبب
وفي حديث الزكاة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول فان لم يحرك اى وان لم يعمل به شيئا
والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون والحراك كسلام
الحركة يقال ما به حراك اى حركة والحراك بالكسر الحراث الذي يحرك به النار والحركة
عند الحكماء هو خروج الشيء من القوة الى الفعل تدريجا عبارة عن مجموع الحصولين فالحركة اما مستديرة
اى وضعية كالفلكيات او مستقيمة كالعناصر واما حركة الجوالة بتبع الجيم وتشديد الواو
ونظايرها فانما ليس مستديرة لغة لا اصطلاح الحكماء لانهم قالوا هي الحركة الجوالة كالدولاب
النار التي في راس الخشب اذا حركه الانسان واعلم ان الحركة المستقيمة في عرفهم هي الحركة الاينية
مطلقا والمستديرة هي الوضعية واما الحركة عند المتكلمين حصول الجسم من مكان بعد حصوله في
مكان اخر حسك في الحديث فوقف حسكة النفاق في قلوب القوم اى عداوة النفاق
والحسكة الحقد والعداوة ويقال في قلبه على حسكة وحساكة اى ضغن وعداوة والحسك
باهمال السين حسك السعدان وهو عشبة شوكها ملحج الواحدة حسكة حشك يقال
حشكت النخلة باعجام السين اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا على الامر

اى لا تحرك يا محمد بالقرآن لسانك قبل ان يتم وحيه

اى على سبيل التجريد يعنى عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر

حكك في حديث الاثم ما حاك في نفسك اي ما اثر فيها ورسخ يقال ما يحك كلامك في
فلان اي ما يؤثر وما حاك في صدري منه شيء اي ما يخالج والحكاكة بالضم ما
يسقط عن الشيء عند الحك والجدل والحك هو القشر يقال حككت الشيء احكه حكا
من باب قتل قشرته والحكة بالتشديد وكسر الحاء داء يكون بالجسد كالجرب
في كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة
وهو سريع الزوال وفي الصحاح الحكة بالكسر الجرب والحكاك امرار الجسم على
الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك والحكاك الذي ينصب في العطن لتحتك
به الابل كأنه في الكلام في حنك والمحاكة المباراة والجمع محاكات وهي موضع المحاكة

حلك الحلوك السواد والحالكة شديد السواد والحوالك الظلمات جمع
حالكة واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال
الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي الصحاح الحلكاء كرطبة دويبة كأنها
سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء يشبه بها بنان
الجواري للينها

حنك قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاغوين ذريته
واقودهم الى المعاصي كما يقال للدابة يحنكها اذا شد به حبل يجرها به الا القليل هم
المخلصون وقيل لاحتنكن اي لاستولين عليهم وقيل لاستأصلنهم والاحتناك في
اللغة الاقتطاع من الاصل يقال احتنك فلان ما عند فلان من مال او علم اذا
استقصاه فاخذه كله واحتنك الجراد الزرع اذا اكله قال الشاعر شكوا اليك سنة
قد جحفت جهد الجهد بنا واصففت واحتنكت اموالنا وجلفت وقيل انه من قولهم
حنك الدابة يحنكها اذا جعل في حنكها الاسفل حبلا يقودها به وفي القاموس الحنك
محركة باطن اعلى الفم من داخل والاسفل من طرف مقدم اللحيين من اسفلهما وقال الجوهري
التحنيك التحلي وهو ان يدير العمامة من تحت الحنك وقال فيروزابادي تحنك ادار
العمامة تحت حنكه وقال في مجمع البحرين الحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره
واعلى داخل الفم والاسفل من طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك مثل سبب
واسباب ومنه ما ورد في الاخبار من استحباب تحنيك الولد عند الولادة بالتمر
والحلو وماء الفرات او التربة الحسينية على مشرفها افضل الصلوة والتحية بمعنى
ادخال ذلك على حنكه وهو اعلى داخل الفم ويستحب ان يكون المحنك من الصالحين و
ان يدعو للمولود بالبركة وفي الحديث وما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا
اهل البيت ع ومنه التحنيك تفعيل من الحنك وهو ادخال الماء او غيره الى الحنك
وهو اعلى داخل الفم والتحنيك ايضا ان يدير العمامة تحت الحنك وفي قول الشاعر او بيت
منه او ان العقل محتنك اي مستولى يقال احتنكه استولى عليه والاحتناك هو
الاستيلاء

باب الحاء مع اللام

حال
حول
حيل

حول قوله تعالى لا يبغون عنها
حولا اي لا يطلبون من ذلك الجنات تحويلا الى موضع اخر لطيبها والحول بكسر الحاء
وفتح الواو التحول وهو اسم مصدر يقال قد حال من مكانه حولا كما قالوا في المصادر

صغر صغرا

صغر وصغر وعظم وعظما وعاد عودا وقيل ان الحول لا غير الحيلة وقيل ان الحول بمعنى التحويل يقال
حول تحويلا وحولا عن الازهري وابن الاعرابي يقال حولوا عنها تحويلا وحولا والحويل كسكرى
شديد الاحتيال وما احوله واحيله وهو احول منك ويقال لا اتحول حولك وحوليك اي نواحيك والحول شديد
الحيلة وادخن محولا اي شديد وفي حديث الزكوة فيمضي عليها في السنة الاضافة فاذا احولت في السنة
فليس عليك فيها شيء حتى يحول عليه في السنة في الغلات تحولها قبل ان يجب فيها الزكوة والتحويل التمليك يقال
تحول عن مكانه اي انتقل عنه وفي الدعاء بحولك وقوتك احيا ولالدنيا المحاولة المطالبة والحول الفح
القوة والقدرة والحيلة بمعنى العام قال الله سبحانه يحول بين المرء وقلبه اي يملك فيقدر على قلبه
فيصرفه كيف شاء وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد
كما في الدعاء يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه وفي الحديث لا حول ولا قوة الا
بالله لكنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة كأن القائل يقول لا حركة ولا استطاع لنا على التصرف الا بمشية الله
وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا بالله وان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول
لنا من المعاصي الا بعون الله سبحانه ومعنى هذا المعنى الصدوق قدس سره في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة
وهو ما يتوصل به الى الحالة بما فيه لطف تدبير وتغيير حال الا بمشيتك ومعرفتك قوله لكنز من كنوز الجنة اي
يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع بالجنة موقع الكنوز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به
وينتظر ما يوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفيه ايضا بحول الله وقوته اقوم واقعد وليس ببعيد و
الوجه انه ان يقال يعقبه بانه الذي يحول بين المرء وقلبه ونحو ذلك ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في
لا حول ولا قوة الا بالله وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع
من حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الاخر وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس
حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية
والاحوال جمع الحول والحالة قال الله تعالى قال الملأ حوله اي مستقرين حوله فهو ظرف وقع موقع الحال
وفي الحديث ان رسول الله ص دخل بيت ام سلمة فشم ريحا طيبة فقال اتتكم الحولاء فقالت هو ذا هي
تشكو زوجها فخرجت عليه الحولاء فقالت بابي انت وامي ان زوجي عني معرض فقال زيديه يا حولاء قالت
ما اترك شيئا طيبا مما اتطيب له به وهو عني معرض فقال اما لو يدري ما له باقباله عليك قالت وما له
باقباله علي فقال اما انه اذا اقبل اكتنفه ملكان فكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فاذا هو جامع تحات عنه الذنوب
كما يتحات ورق الشجر الحديث قال الشارح الحولاء هي زينب العطارة فلقد كانت تبيع الطيب ولذا كثيرا ما بيت
رسول الله ص قوله زيديه اي في التزين والتودد وجواب لو في لو يدري محذوف وفي الحديث اما يخاف
الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجه قلبه كوجه حمار والمراد بتحويل وجه قلبه كوجه قلب
الحمار في عدم الاطلاع بالامور العلوية وعدم اكرامه بالكمالات العلية ومثله حديث الرداء في قوله حول الله
رداءه واسر حاله اي يجعله بليدا وهو غلطه حولت الرداء اذا اقلبت كل طرف الى موضع اخر والغرض من
تحويله على ما ذكره في المجمع التفاؤل بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده
اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف
ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب

القول في الحولاء

فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفلا ويجعل الله راسه راس حمار اى يجعله بليدا ومن جوّز
المسخ الى هذه الامة حمله على ظاهره والحول محركة ظهور البياض في موخر العين ويكون
السواد من قبل الماق او اقبال الحدقة على الانف او ذهاب حدقتها قبل موخرها او ان يكون
العين كانها ينظر الى الحجب وان قبل الحدقة الى اللحظ فالرجل احول كاحمر والمراة حولاء كسكرى
وفي الجمهرة حول الرجل يحول حولا اذا كان احد سوادى عينيه في موقه والاخر في لحاظه بسكون
الواو والحوال جمع حاول وهي الشديدة السوداء وفي الخطبة قوله فان المال رزق حايل
اى متغير والحايل المتغير وقيل الحايل والطايف والدابر نظاير والحايل الحاجز بين الشيئين والحايل
ضد الحامل والانثى من ولد الناقة والجمع حوايل **كتن** قوله تم والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين اى عامين تامين اربعة عشر شهرا كما يلد في الرضاع انتهى تم والحول في اللغة السنة
ماخوذ من الانقلاب في قولك حال الشيء عما كان عليه تحوله يقولك تحول عن المكان وقيل سمى حولا
باعتبار الدوران والحول ومن هذا الباب الاستحالة في الكلام لانقلابه عن الصواب وقيل اخذ من الانتقال
من قولك تحول عن المكان والحول عبارة عن اثنى عشر شهرا وحولين تثنية الحول وحول الشيء جانبه الذى
يمكن ان يحول اليه سمى بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تم حافين من حول العرش وكل ذى
حافر اول سنة حولى والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحوليات نا ايضا بضرب
المترفع عنه الشعر وبارعه ويقال استحال اى صار محالا بتشديد اللام من الحلول ويقال حال عن العهد
بتخفيف اللام اى انقلب وحال لونه تغير وحال الشيء بينى وبينه حجز وقعدت حياله وبحياله اى
بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اى بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير زيد من
محاذات وجهه وقد جاء الحول بمعنى المراة كما في حديث عثمان بن مظعون في الرهبانية انتهى تم
واما الحوالة عند الفقهاء فهي قسم من قسمي الضمان وهي تعهد المال دون النفس وهو مشروعة
لتحويل المال من ذمة الى ذمة اخرى مشغولة بمثله وقيل الحواله هو نقل ماله بعين حق وهي
في مصطلح اهل الشرع عقد شرعي لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على اختلاف
بشرط رضى الثلثة واقتصر بعضهم رضا المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة
لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولى الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين ف
لان المحيل والمحال عليه مشغولة الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين
هذه وكالة في اقراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة ومع الاشتراط فهي بالضمان
او المحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى وان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه [illegible] احتال برئت من مله عليك
اوله وفي الحديث في الرجل يحيل الرجل بمال كان له على رجل اخر فيقول له الذى احتال برئت من مالى عليك
قال اذا ابراه فليس له ان يرجع عليه وان لم يبراه فله ان يرجع على الذى احاله وفي رواية اخرى عن
الرجل يحيل على الرجل بدراهم ايرجع عليه قال لا يرجع عليه ابدا الا ان يكون قد افلس قبل ذلك وفي رواية
اخرى يحيل الرجل على الصيرفي ثم يتغير حال الصيرفي ايرجع على صاحبه اذا احتال ورضى قال لا قال الشارح
تغير الحال كناية عن الافلاس ويقال احلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى ذمة غيرك واحال عليه
بدينه مثله والاسم الحوالة **واما** الحيلة بالكسر الحذق في تدبير الامور وهو تقليب الفكر حتى يهتدى
الى المقصود ومنه الحيلة الشرعية وهي في باب ملكية اى يكون تدبير في باب ملكية حتى يحصل له شيء او
يكون ما يحصل منه حلالا ويحتمل ان يكون بمعنى الانشا بمعنى ينبغى ان يكون كذلك كما في الواقع ورجل محتال
ذو حيلة

الحول في الاحمال

الحول في الحايل والحول

الحول والاستحالة في العبر

الحول في الحوالة

الحيلة في الحيلة

ذو حيلة في الكسب ومعتبرة في الامور وعجل محتال وحيلة في الشرع ما الناس في الترويج ومنه لا يقطع المحتال
على اخذ المال بالوسايل الكاذبة ونحوها بل يعزر كما يأتي في بحث اللصوص انتهى تم **كتن** في الدعاء يصدق حتى على
حاول لديك اى اريد من تولهم حاول الشيء اى اردته وفي الحديث ما حال المومن عندك اى قدره ومنزلته
والخطاب لله تم وفي حديث صفاته تم لم يسبق له حال فيكون حالا اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا
قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين قد تقرر ان ما يجرى في ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية
تحدثها العقول عند مقايستها الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته القدسية ولا
كذلك كالذات قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة للبعض واشرف وبعضها معلول للبعض والنقص بالنظر
الى ذاته تم وذلك من لواحق الامكان والحالة واحدة حال الاشكال الانسان واحواله **واما القول**
في الحال من التوابع عند النحاة فقوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا هو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا
هو حال اما من الفاعل او المفعول او منهما **قال** الشهيد في قواعده الحال وصف من جهة المعنى نعت التقييد به
في الاثبات وغيره فاذا قال مثلا اكرم زيدا صالحا استفدنا تقييد الامر بحالة الصلاح كما لو قال اكرم زيدا ان كان صالحا الا ان في
اذا علمت ذلك فمن فروعه ما اذا قال انت طالق ان دخلت الدار راكبا وطالقا نصب ان وقصب طالقا وانتصب عليه فان قال
نصب على الحال وعلم انه الكلام فيلزمه ولم يقع الطلاق والقائل يرد به ما يراد عند الرفع ولحن وقع ان لم تقتض العربية
الصحيحة والاولا وكذا لو قال ان دخلت بكسر الهمزة عند من قال بوقوعه معلقا الا انه قال هنا يقع اذا دخلت الدار
حتى يريد مدلول الرفع **ومنها** اذا قال انت طالق مريضة لم تطلق الا حال المرض ان اتفق وقت الطلاق ويعلم به
لان القيد وكلما لم يقف فايدة ذلك وعند العامة القائلين بوقوعه معلقا يحكم بوقوعه حين مرضت ان لم تكن مرضيه
عند الايقاع ولو وقع كان نحو احزم وقع منجزا ولو لم يرد به قصد الحال ولكن لحن او لفقد الحال احتمل القول حيث
يمكن فيحمله فيكون كالاول خصوصا لو لم تكن مريضة بحيث الحال احتمل ظاهرا عند الصيغة وعلى الاول لا اعتبار بمرضها
قاعدة لا يكون الحال الغير
غير منافية لوقوع الطلاق منجزا وان كذب مخبر او يحمل على مرض بالطلاق او فسد معناه
الاقرب الا لمانع كما في التسهيل فاذا قلت مثلا لقيت زيدا راكبا كان ذلك حالا من زيد بخلاف ما اذا قال لقيته
راكبا فانه يتعين كون الحال منهما لمانع وهو تعذر اختصاصه بالراكب المنفرد ومن كلام العرب لقيت زيدا مصعدا
منحدرا وقد اختلفوا فيه فالصحيح كما قاله الا انشاف ان الاول للثاني والثاني للاول لان فيه اتصال احد الحالين
بصاحبه وقيل بالعكس مراعاة لما سبق اذا تقرر ذلك فمن فروعه ما اذا قال لا كلمت زيدا في المسجد فانت طالق
كذلك اذ يشترط حصول المضروب فيه دون الضارب بحيث لو كلمته او وهو منه من خارج المسجد لم يقع ولو
ادعى ارادة العكس او ارادة الحال منهما فالظاهر القبول خصوصا مع قيام القرينة بصدقه كقوله ان شتمته
في المسجد مثلا حيث جعل الغرض الامتناع عما هتك حرمة المسجد والهتك يحصل بذلك هنا اذا وقعت الحال
بعد المفردات اما لو وقعت بعد الجمل فالحنفيون على انها تعود للجميع الا مع القرينة كالاستثناء
وغيره ومن فروعه ما اذا قال وقفت على اولادى واولاد اولادى محتاجين بتنكير اللفظ حتى يكون حالا فان
الاحتياج يكون شرطا في الجميع وعند بعضهم يعود الى الاخير كالاستثناء واستثنى بعضهم من ذلك ما لو قال
من يدخل الدار من عبيدى واكلم فلانا وهو راكب فهو حر على وجه الثلثة فان الجملة الدالة على الركوب حال من
العبد المتكلم لا من فلان لانه المحدث عنه بالاصالة **قاعدة** يجوز ايقاع الجملة موقع الحال كقولك زيد

الاحوال

الحال في الحال عند النحاة

القبول

فاعدة

المتكلم فيه معه المتكلم بالكسر وكذا ان ضربت زيدا فيه الشرط حصوله

وهو ولكنه عوضا من قولك راكبا وهو ظاهر اذا تقرر في الشعر فوجد له كثيرة من الايمان والنذور والتعليقات
كقوله والله لا اكل متكئا او وانا متكئ او نذر ذلك او قال ان اكلت متكئة او وانت متكئة فانت علي
كظهر امي ونحو ذلك وفرق بعضهم بينهما فيما اذا قال لله علي ان اعتكف ثلاثة ايام مثلا صائما فانه يلزمه
بهذا النذر ثلاثة اشياء وهي الصوم والاعتكاف وكذا الجمع بينهما بخلاف الواقعة بالجملة كقوله وانا صائم ونحو
في معناه كقوله وانا فيه صائم فان النذر المذكور لا يوجب صوما وان وجب ايقاعه حالة الصوم فلو اعتكف
في رمضان صائما اجزأه لانه لم يلتزم الصوم وانما نذر الاعتكاف بصفة وقد وجدت وفي الفرق نظر والمحال
عليه وان حكم الاول كالاخير فيجزئ في رمضان ولو قال ان اعتكف بصوم فحكمه حكم المفرد لانه في موضع الصفة
لمصدر محذوف تقديره اعتكافا متلبسا بصوم او متعلق بمحذوف كما قاله ابن مالك حالا وتقديره كائنا بصوم

حبل حبل

قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا به والتجئوا اليه وحبل الله هو القرآن وقيل دين الله في
الاسلام وسمي العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشيء بالحبل وفي الحديث عن حبل الله الذي قال اعتصموا
بحبل الله جميعا ولا [illegible] على الجميع والحبل في اللغة السبب الذي يوصل الى البغية والحبل في البطن واصل الحبل
الحبل المعروف [illegible] وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد عرق في
[illegible] كما قالوا هو حتى يعقله لا ازاله والاعتصام بحبل الله اتباع القرآن وترك الفرقة لقوله هو القرآن حبل الله
المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة من الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة
من الردى وفي حديث وصف القرآن وهو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب
تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث اخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي
يؤمن به من العذاب والحبل هو الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق الذراع والظهر والحبال في مرتبطة
الساق عصبها وفي الذكر عروقها ويقال هو في حبال فلان اي مرتبطة بحاجة كالمربوط في الحبال والحبل الخيط و
العرق والفطن والعقل والجمع حبال والحبل المرأة الحامل [illegible] حملت بالولد اي الحامل ونسوة حبالى وحبليات والحبل
ولد الجنين الذي في بطن الناقة او هو نتاج النتوج ونهى عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد والجمع حبال ومنه الحديث
اطعموا حبل الكرم الليان وهو الكلى قال ان كان في بطنها غلام خرج ذكي القلب شجاعا وان تكن جارية حسن
خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها والحبل العهد ومنه قوله تعالى اينما ثقفوا الا بحبل
من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس على وجه الذمة وغيرها من وجوه الامان سمي العهد
حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشيء بالحبل والتقدير الا ان يعتصموا بحبل من الله العامل فيه محذوف وفي
الحديث في من بيع حبل الحبلة الحبل محركة مصدر يسمى به المحمول كالحمل والتاء للتانيث وحبل العاتق وصلة
بين العاتق والمنكب وقيل حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف عرق في الذراع وفي الظهر وفي وصف حبل
الفاصل الحبل الى الفطن العاتق كذا في القاموس وفي الحديث طيب من البول وكله من الحبايل وهي عروق في الظهر
وحبال الذكر عروقه وفي الحديث جعلت ذلك الحبل [illegible] فقال نعم وفي ذلك الوليد في بطن امه غذاء والام
فربما كثر ففضل عنه فاذا فضل دفقته فاذا دفقته حرمت عليها الصلوة قال الشارع الدفق الصب وفي حديث
الصيد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذت الحبالة من صيد فقطعت منه يدا او رجلا فذروه فانه ميت وكلوا
ما ادركتم حيا له وذكرتم اسم الله عليه الحبالة هي آلة الصيد يقال بالفارسية دام لانه يتخذ من الحبل وهي
مشبكة وقد يطلق الحبالة على المرأة المعقودة وفيه لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا فكان فيما غرس الحبلة
ثم رجع الى اهله الحبلة بالضم هي الكرم او اصل من اصوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب كانت له حبلة افتنيه
ما الحبلة قلت كما قال الكرم وفي الحديث سالته من طلاق الحبلى فقال يطلقها واحدة للعدة بالشهور والشهور قلت

القول في طلاق الحبلى

له فله ان يراجعها قال نعم وهي امرأته قلت فان راجعها ومسها ثم اراد ان يطلقها تطليقة اخرى
قال لا يطلقها حتى يمضي لها بعد ما مسها شهر قلت فان طلقها ثانية واشهد على طلاقها ثم راجعها
واشهد على رجعتها ومسها ثم طلقها التطليقة الثالثة واشهد على طلاقها لكل عدة شهر
هل تبين منه كما تبين المطلقة على العدة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال نعم قلت فما عدتها قال عدتها
ان تضع ما في بطنها ثم قد حلت للازواج الحديث قوله يطلقها واحدة للعدة يعني لا يجوز له ان يطلقها للعدة
الا تطليقة واحدة فان بدا له ان يطلقها ثانية بعد ما بدا له في المراجعة فلا باس فانها ايضا واحدة اما اذا
كان غرضه الخلاص من الطلاق ان يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها ثم يطلقها لتبين منه فلا يجوز ذلك بل يجب الاول
خاصة ثم ان يراجعها بعد الاول فعليه ان يصبر حتى تضع ما في بطنها ثم ان تزوجها بعد ان طلقها ثانية فيكون
طلاقه للسنة لا للعدة وقوله بالشهور يعني كلما طلقها للعدة بعد التطليقة الاولى فلا بد من مضي شهر

القول في عدة المطلقة الحبلى

من مسها **ولها** القول في عدة المطلقة الحبلى والمسترابة بالحبل فمنه الحديث اذا طلقت المرأة وهي حامل
فاجلها ان تضع حملها وان وضعت من ساعتها وفي رواية اخرى سالته عن الحبلى اذا طلقها زوجها فوضعت سقطا
تم او لم يتم او وضعته مضغة فقال كل شيء وضعته يستبين انه حمل تم او لم يتم فقد انقضت عدتها وان كانت مضغة
وفي رواية اخرى سالته عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان فوضعت واحدا وبقي واحد قال تبين
بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما في بطنها وفي رواية اخرى في المرأة تضع احد لها ان تزوج قبل ان تطهر وفي
رواية اخرى عن الطلاق الرجل امرأته فادعت حبلا انتظرت تسعة اشهر فان ولدت والا اعتدت بثلاثة اشهر
ثم قد بانت منه وفي رواية اخرى قلت المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع حيضها كم عدتها قال ثلاثة
اشهر قلت فانها ادعت الحبل بعد ثلاثة اشهر قال عدتها تسعة اشهر قلت فانها ادعت الحبل بعد تسعة اشهر بثلاثة
ومنها قلت تزوج قال تحتاط بثلاثة اشهر قلت فانها ادعت بعد ثلاثة اشهر قال لا ريب عليها تزوج ان شاءت
رواية اخرى قلت له المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع طمثها ما عدتها قال ثلاثة اشهر قلت
جعلت فداك فانها تزوجت بعد ثلاثة اشهر فتبين لها بعد ما دخلت على زوجها انها حامل قال هيهات من ذلك
يا ابن حكيم رفع الطمث ضربان اما فساد من حيضة فقد حل لها الازواج وليس بحامل واما حامل فهو يستبين في ثلاثة
اشهر لان الله قد جعله وقتا يستبين فيه الحمل قال قلت فانها ارتابت بعد ثلاثة اشهر قال عدتها تسعة اشهر
قلت فانها ارتابت بعد تسعة اشهر قال انما الحمل تسعة اشهر قلت فتزوج قال تحتاط بثلاثة اشهر قلت فانها
ارتابت بعد ثلاثة اشهر قال ليس عليها ريبة تزوج **منها** سالته عن الرجل يطلق امرأته وهي حبلى قال اجلها ان
تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها **منها** سالته عن الحبلى المتوفى عنها زوجها الها نفقة قال لا ينفق عليها من

القول في نفقة الحبلى

مالها **منها** القول في الرضاع قال اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها فاذا وضعته اعطاها
اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو ارخص اجرا منها فان هي رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه كما
في ميراث الحمل بابه اشتهر **كنز** في الحديث فوجدنا في حبال الله نعيد وجدناه مريضا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد
هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القرآن او الدين او السبب الحبائل عروق في ظهر الانسان وحبائل الشيطان
مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان ومنه الاهام
مطر وفي دعائه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس او التخفيف جنابذ وحبلت المرأة بالكسر حبلا
اذا حملت الولد والحبلى الحامل ايضا والحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار والحبلة بالضم شجر العضاه

ومنه الحديث لقد رأيتنا مع رسول الله صلعم نغزو وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحبل الرجل القصير و
حثل اسم رجل ايضا حثل في الحديث ولكن حثالة من الناس يعلمون ذلك ويتعلمون لا تقبض الرواية بزناها
الحثالة بضم الحاء المهملة ثم الثاء المثلثة قبل اللام الردي من كل شيء ويقال هو من حثالتهم اي ممن لا خير فيه
جحل منهم وحثالة الدهن ردية والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك جحل في وصف
امير المؤمنين رض ومن القابه وقائد الغر المحجلين اي المتقين اي مواضع الوضوء من الايدي والاقدام
اذا دعوا على رؤوس الاشهاد واهل الجنة كانوا على هذا النعت استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين
للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس فهو الغرة والتحجيل هو البياض الذي في قوائم الفرس كلها و
استعارة بدلا وجعل للانسان فيكون في رجلين فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة
دون الاخرى الا مع الرجلين ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل واصل الحجل بالفتح وتقديم الحاء المهملة على الجيم
الساكنة هو اليعقوب وهو الطاير الذكر لا انثى يقال للانثى الحجل بالفتح واليعقوب الذكر وبالفارسية
كبك وفي مجمع البحرين الحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة وذات قصب
مقصبة يقال للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجل وضربا في
جمعهما حجلى وضربى والحجل بالفتح القوس الذي رجلاه ابيض ومنه المحجل وهو كناية عن المتقين ومنه من
القاب امير المؤمنين رض وقائد الغر المحجلين اي المتقين والحجل ايضا الخلخال ومنه قول الشاعر بعضهم مثالة
هيفا ايما وشاحها فيجري واما الحجل منها فلا يجري والجمع حجول واحجال كحجول واحمال والحجلة بالتحريك
واحدة حجال العروس وهو بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث اعقلوهم كعقل ربات
نخوهن
الحجال وهو جاء التشبه هوان النسا ضعيفا عن ادراك وجوه المصالح حصل قوله تعم وحصل ما في الصدور
حصل اي ميز وبين وجمع واستخرج البر من المعدن يسمى محصلا بالتشديد ويقال حصلت الشيء تحصيلا و
حاصل الشيء ومحصوله بمعنى قال في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول
تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله والحواصل بالفتح جمع حوصل وهو طير كبير
له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل وهذا الطاير يكون بمصر كثيرا وهو صنفان اسود وابيض وهو
كريه الرايحة ويستعمل والابيض اجود وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان
وهو كثير في الخوارزم ايضا ومنه الحديث رايت ابا الحسن رض ليس فروة السمور والسنجاب والحواصل و
ما اشبهها قال الشارح الحواصل قيل طيور ببلاد خوارزم يعمل من جلودها بعد نتف الريش مع بقاء الوبر
ويتخذ منه الفراء وقد ينسج من اوبارها الثياب والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير
وهي مجمع الحب ونحوه من الماكول عند الحلق للطاير ويقال لها بالفارسية چينه دان ومنه الحديث الحوصلة
والقابضة يعني بهما من الطير ما لا يعرف طيرانه وكل طير مجهول وهي للطير كالمعدة للانسان وقال الشارح
الحوصلة للطير بتشديد اللام وتخفيفها من مكان المعدة لغير الانسان يجتمع فيها الحب ونحوه من الماكول
حزقل والقابضة له بمنزلة الامعاء لغيره حزقل حزقيل بالكسر الزاي المعجمة ثم القاف اسم نبي من انبياء بني
حنظل اسرائيل وعن القاموس حزقل كزبرج وقنديل اسم نبي من الانبياء حنظل وقد جاء في الحديث ان حنظلة نبي
من انبياء الله بعثه الله تعم الى قوم فقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر فاستاصلهم وحنظلة ابي عامر الراهب

استشهد

استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي صلعم راى الملائكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن في صحاف
من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون كل ذلك بحاء مهملة ثم نون ساكنة ثم
حفل الظاء المعجمة والحنظل نبت معروف وهو نبت مر يقال بالفارسية هندوانة ابو جهل ونونه زائدة
وقيل اصلية وقد جاء في الحديث حفل في الحديث نهى عن التصرية والتحفيل وهو بمعناها والشاة محفلة
ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع والحفل كالفلس هو الجمع ومنه قيل للمجمع محفل كمجلس
وهو مجمع الناس حيث يحتفل الماء اي يجتمع والجمع محافل كمجالس والتحفيل للشاة محفل لانها يحتفل فيها اللبن
يومين او ثلاثة او اكثر فيجتمع اللبن في ضرعها ويظن الجاهل انها لكثرة ما يحلبه كل يوم كذلك فيرغب في شرائها
ويقال لها التصرية والتحفيل فهو تدليس والحفالة مثله وقال في القاموس الاحتفال المبالغة وقيل الحفل
بضم الحا مع التشديد القاف جمع حافل وهي التي ضرعها مملو من اللبن وبالفتح السحاب الذي ماوه ثم احتفل
واحتفلت الريح فهي محفل اي اسرعت وحافلة مثله والحفلة بالفتح الجماعة من الناس كالغمام وحفل الوادي بالسيل
حقل جاء ملا بجانبيه وحفل السماء اشتد مطرها ومحفلة للتعدية حقل في الحديث نهى رسول الله صلعم عن المحاقلة
والمزابنة قلت وما هو قال ان يشتري حمل النخل بالتمر والزرع بالحنطة قال الشارح الحمل بالكسر ما حمل
وثمر الشجر والمحاقلة مفاعلة من الحقل بسكون القاف كتمر وثمرة وهي الساحة التي تزرع فيها سميت بذلك
لتعلقها بزرع في حقل واطلق اسم الحقل على الزرع مجازا من باب اسم المحل على الحال والمجاورة وكانه باع حقلا
بحقل وبعبارة اخرى المحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبر وقيل هي ماخوذة من الحقل وهو القراح من الارض
بالحنطة وقيل المزارعة على النصف او الثلث او نحو ذلك وقيل هي بيع السنبل قبل بدو صلاحه او من غيره من
جنسه وقيل بيع الرطب بتمر منه وفي رواية اخرى نهى رسول الله صلعم عن المحاقلة والمزابنة فقال المحاقلة
بيع النخل بالتمر والمزابنة بيع السنبل بالحنطة قال الشارح عكس ابن الاثير في نهايته التفسير ولكن لا شك
مثل خيبر وفي رواية اخرى نهى رسول الله صلعم عن المحاقلة والمزابنة فقال المحاقلة النخل بالتمر والمزابنة السنبل
بالحنطة والنطاف شرب الماء ليس لك ان استغنيت فيه ان تبيعه جاز لك ان تبيعه قال بعض الاعلام انما
نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه بجنسه الا يدا بيد والحقل الارض القراح
حلل والجمع حقول كفلس وفلوس وحقل الشيخ حوقلة ضعف لا اناكبر وفتر عن الجماع ومنه قول الشاعر يا قوم
قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال موت حلل قوله تعم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
قال المفسر فمعناه اربعة اقوال احدها احل لكم ما وراء ذات المحارم من اقاربكم عن عطا وثانيها احل لكم
دون الخمس وهي الاربع من الايات فما دونها ان تبتغوا باموالكم على وجه النكاح عن السدي وثالثها
ما وراء ذلكم ما ملكت ايمانكم عن قتادة ورابعها احل لكم ما وراء ذات المحارم والزيادة على الاربع ان تبتغوا
اي ان تطلبوا او تلتمسوا باموالكم اما شراء بثمن او نكاحا بصداق عن ابن عباس واحل عطف على قوله حرمت
عليكم امهاتكم الاية والحل بالكسر وبالتشديد اللام الحلال وهو ضد الحرام واصل الحلال بالفتح هو الحسن المطلق
بالاذن فيه من قبل الشارع ويقتضيه التحريم وهو الممنوع عنه بالنهي وقيل الحلال هو الجاري من افعال العباد في نطاق

المباح واصل الحل نقيض العقد ولا يسمى كل حسن حلالا لان افعاله تعالى حسنة ولا يقال انها حلال اذ الحلال الطلاق الفعل
لمن لا يجوز عليه المنع والفرق بين الحلال والاباحة ان الحلال يكون بحل العقد والاباحة الرخصة المطلقة من
قبل الشارع قال الله تعالى وحرم عليكم نكاح ازواج ابنائكم من اصلابكم وهو عطف على قوله حرمت عليكم امهاتكم الى آخر الآية
والمعنى وحرم عليكم نكاح ازواج ابنائكم من اصلابكم والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة سميت الحليلة مشتقة من الحلال والذكر
بحرمة حليل والحليل وجمعه احلة كعزيز واعزة سميا بذلك لان كل واحد منهما يحل له مباشرة صاحبه وقيل هو من
الحلول وهو الدخول والنزول لان كل واحد منهما يحال صاحبه اي يحل معه في الفراش والاحليل بكسر الهمزة يقع
على ذكر الرجل وفرج المرأة ومنه الحديث يخرج من الاحليل المني والمذي والودي والوذي بالدال المهملة والمعجمة واما
المني فهو الذي يسترخي له العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل واما المذي فانه يخرج من الشهوة ولا شيء
فيه واما الوذي فهو الذي يخرج بعد البول واما الودي فهو الذي يخرج من الادواء ولا شيء فيه وقال الشهيد الثاني
المذي ماء رقيق لزج يخرج عقيب الشهوة والودي بالمهملة ماء ابيض غليظ يخرج عقيب البول وبالمعجمة يخرج عقيب الانزال
والثلاثة طاهرة غير ناقضة انتهى كلامه والادواء الامراض ومن تمام الحديث فان جلس في الحجر يكون ساعة تحل فيها
الصلوة يعني الساعة التي بعد طلوع الشمس فان الصلوة عند طلوع الشمس مكروهة كما مر واما قوله تعالى اوفوا بالعقود
احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم الآية من قال انه حال عن اوفوا فمعناه اوفوا
بالعقود غير محلي الصيد وانتم محرمون اي في حال الاحرام وجملة غير محلي الصيد وانتم حرم فيه اقوال ومن قال
انه حال من احلت لكم بهيمة الانعام اي الوحشية من الظباء والبقر والحمر غير مستحلين اصطيادها في حال الاحرام
ومن قال انه حال من ما يتلى عليكم فمعناه احلت لكم بهيمة الانعام كلها الا ما يتلى عليكم من الصيد في اخر السورة
غير مستحلين اصطيادها في حال احرامكم كما قدمنا في بحث البهائم والحل بالكسر وفتح الاحلال وهو ضد الحرم قال الله
وانت حل بهذا البلد اي وانت يا محمد مقيم به وهو محلك والبلد هو مكة لقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وقال جمع
المفسرين ان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وقيل معناه كانت تحل بهذا البلد وهو منتهى الحرم والمراد وانت
حلال لك قتل من رايت من الكفار وحلاله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار
وقيل لا اقسم بهذا البلد وانت حلال فيه منتهك الحرمة مستباح العرض لا يحترم فلم يبق للبلد حرمة حيث هتك
حرمتك وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه وكذبوك وشتموك والحل في اللغة الحلال وهو السائق والحل الحلال وهو حل
حل وحلال اي محل والحلول النزول وفي الدعاء اللهم رب المشعر الحرام ورب الحل والاحرام الحل بالكسر وفت
الاحلال وهما اجا وز الحرم والمراد هنا الاول بقرينة المقابلة كما في الرواية وفي الحديث قلت للرضا ع جعلت فداك
ادع الله ان يرزقني الحلال فقال اتدري ما الحلال فقلت الذي عندنا الكسب الطيب فقال كان علي بن الحسين ع يقول
الحلال هو قوت المصطفين ثم قال قل اللهم اني اسالك من رزقك الواسع كما يليق تمام الكلام في رزق انشاء الله تعالى
قال الشارح لما كان للحلال مراتب بعضها اعلى من بعض والطيب حاث الامر بطلبه تارة والنهي عنه اخرى ويختلف
ايضا بحسب مراتب الناس في اهليتهم له وطلبه فلا منافاة بين الاخبار كتبه قوله تعالى او تحل قريبا من دارهم
قيل ان المراد فتحل النائبة والمحذر او تحل تلك القارعة قريبا من دارهم فيفزعون والحلول مثل ظهور حصول
الشيء في الشيء كحصول العرض في الجوهر وحصول الجوهر في الوعاء والاصل الاول والثاني مشبه به واما التحلة
والتحليل فهما مصدران لقولهم حللت له كذا وتحلة اليمين فعل ليسقط التبعة فيه ومنه قوله تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي وقد قدر الله تعالى لكم ما تحللون به ايمانكم اذا فعلتموها وشرع لكم الحنث فيها
لان الشائبين تحل فسمي ذلك تحلة وقيل معناه قد بين الله تعالى لكم كفارة ايمانكم في سورة المائدة قال امر الله نبيه ع

وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم

القول في التحلة

ان يكفر

ان يكفر يمينه ويراجع وليدته فاعتق رقبة وعاد الى مارية كما يأتي بيان ذلك في الحرام انشاء الله تعالى وقيل
سمي الكفارة تحلة لانها تجب عند انحلال اليمين وفي هذا دلالة على انه ع قد حلف ولم يقتصر على قوله
هي علي حرام لان هذا القول ليس بيمين والتحلة هي كفارة اليمين ويحلل في يمينه اي استثنى وفي لغة القاموس
الحلة بالكسر المجلس والجمع حلال والحلال بالكسر والفتح ضد الحرام واستحل الشيء اي عده حلالا واحلال
بالكسر جمع الشيء في محله اما بمجاورة ان كان من قبيل الاجسام او بمداخلة ان كان من قبيل الاعراض قال الله
واحلوا قومهم دار البوار اي انزلوا قومهم دار الهلاك بان اخرجوهم الى بدر وغير ذلك وقوله ان يحل عليكم
غضب اي يجب عليكم قال ابو عبيدة يحل عليه امر الله يحل حلولا اي نزل ووجب ومن قرأ يحل حلولا ومحل العقدة
يحلها حلا فتح ويحل له الصوم يحل حلالا واحله الله احلالا ويحل عليه حق محلا واحل الرجل من احرامه احلالا
ويحل يحل حلالا واصل الحل هو نقيض العقد ولا يسمى كل حسن حلالا لان افعاله تعالى حسنة ولا يقال انها
حلال اذ الحلال الطلاق في الفعل لمن يجوز عليه المنع والمحلل في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الذي
بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا لتحل
للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير
من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل المحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وفي الحديث
احلتهما آية وحرمتهما آية وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتهما الآية وهي قوله تعالى ان تجمعوا بين الاختين وفيه لا
ياخذ المحرم شعر الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث اشتراطه في الاحرام فان عرض لي عارض يحبسني حيث
حبستني اي فما تحرج من النسك قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدة الاحرام حيث حبسني وحللت
العقدة احلها حلا فتحتها واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر
اي صارت لكم حلالا جائزة اما حل مثل صار فهو زجر للناقة ومنه حديث علي ع ثم بعث راحلته وقال لحل و
اما الحل بالفتح وتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد والحلة مثل القوم اما في الحديث خص
الكفن الحلة هو بضم الحاء على ما في القاموس وبتشديد اللام ازار ورداء برد او غيره لا يكون حلة الا من
ثوبين او ثوب له بطانة وفي كلام اساطين اهل اللغة اتفقوا على ان الحلة لا تكون الا من ثوبين كما
في الصحاح والنهاية والقاموس وغيرها ويؤيده ما ورد في الحديث ان النبي ص دعا بحلة عليه حلة قال وقد
باحدهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف والحلة بالكسر هي المجلس والجمع كما في القاموس واسم
قرية ما بين الكوفة والنجف الاشرف معروفة واما الحديث كانت العرب في الجاهلية على فرقتين الحل والحمس
كانت الحمس قريشا وكانت الحل سائر العرب قال الشارح الحل بالكسر كما في حمس جمع احمس اما الحديث كل شيء
يكون فيه حلال وحرام فهو حلال لك حتى تعلم انه حرام بعينه فتدعه قيل في تفسيره كل شيء يكون وفي رواية
اخرى كل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو حلال لك ابدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه من قبل نفسك مثل
وذلك مثل ثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة او المملوك عندك حلا لعله حر قد باع نفسه او خدع فبيع
او قهرا او امرأة تحتك وهي اختك او رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم به
البينة كما في الوافي وفي الحديث ان امرأة اختناعا في خطوط دلينا وليس على دلينا بالبصرة الا قليل فان تزوجها
من لا يرى دليها فقال لا افعل ولا نعمة ولا كرامة ان الله عز وجل يقول فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل
لهم ولا هم يحلون لهن والحل بالكسر الحلال قال الله تعالى لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلالا نقيض

القول في الحمس

القول في الحلة

حرم فمن قرأ بالياء فقرئ يحل جميع النساء ومن قرأه بالتاء فقرئ بعض جماعة النساء وفي الحديث السارق
ثلاثة مانع الزكاة ومستحل النساء وكذلك من استدان دينا ولم ينو قضاءه والمراد بمستحل النساء [illegible]
وفي رواية اخرى قلت له لمن تحل الفطرة قال لمن لا يجد ومن حلت له لا تحل عليه اي لا تجب عليه قال
في القاموس حل امر الله عليه يحل حلولا وجب واحله الله عليه اي اوجبه قال الله تعالى فيحل عليكم غضبي
اي يجب عليكم عقوبتي ومن ضم الحاء فالمعنى فينزل عليكم عقوبتي قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال المفسر
هذا اباحة منه سبحانه والفرق بين الحلال والمباح ان الحلال من حل العقد في التحريم والمباح من التوسعة
في الفعل وانما اجتمعا في الحل ومن الاشياء التي يحل من الاطعمة قيل قد ذكرها في حديث الميتة انتهى قوله تعالى
واحلل عقدة من لساني اي اطلق عن لساني العقدة التي فيه اي قال موسى واحلل عقدة من لساني والحل
فتح العقد والحلول القصر والقطع والحلول بالضم الدخول والنزول يقال حل في موضعه اي نزل ومنه حديث
وصف الصانع لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يباعدها فيقال هو منها باين قال بعض الشارحين
نفى بهاتين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة
ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة وفيه
سئل ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل قيل وما ذلك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح
التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئ به وقيل اراد بالحال المرتحل
الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر وفي الحديث عليكم بالقرآن فانه شافع مشفع [illegible] حمل
انتهى حمل قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا فقرئ وساء لهم الحمل حملا والحمل بكسر المحمول اي بئس الوزر هذا
الوزر لهم يوم القيمة وقيل بئس ما حملوا على انفسهم من المآثم كفرهم بالقرآن والحمل بفتح الحاء المهملة ما كان
في بطن او على رأس شجرة بفتح باء وبكسرها ما كان على ظهر او على رأس وقيل الحمل من الشيء ان ينصب الحجة
السفل والحمل يطلق على الجنين ايضا قال الله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعت
عن اماكنها فدكتا اي فدكت الجملتان جملة الارض وجملة الجبال فضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع
كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل فبسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا
ولا امتا والامت الارتفاع من الارض والحمولة بفتح الحاء وضم الميم وهي الحيوان الذي يطيق الحمل كالابل والبغال
والحمير والسفن واحدها تبعا ولا واحد لها من لفظها وهي الاحمال وهي الحمول ايضا قال الله تعالى ومن
الانعام حمولة وفرشا والحامل ما يحمل على الظهر وغيره والجمع حملة بالتحريك ومنه حملة العرش وهم الملائكة
الذين ثابتون في الارضين السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد
خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى
سماء الدنيا كما في الرواية قيل انه في عرش [illegible] وسيلة هنا ايضا والحمل بالتحريك اولاد الضان وما له
اربعة اشهر فما عدا على ما فسره جماعة من الاصحاب واسم فصل من فصول السنة وهو اول الربيع في
مجمع البحرين الحمل ولد الضان في السنة الاولى والجمع حملان وفي مجمع البيان الحمل بحركة الخروف اذا بلغ
ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي القاموس الحمل محركة
الخروف والجذع من اولاد الضان فما دونه وقيل الحملان جمع الحمل وقد يطلق في التثنية والحملان بالضم
ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ومنه الحديث من كبر الله تعالى مائة مرة كان افضل من حملان
مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها وركبها وفي الحديث لا تأكل من لحم حمل يرضع من خنزير الحمل
محركة ولد الضان وفي الخبر ليس شيء من نخل الحمل منها اي اكثر حملا من ام جرذان وهو نوع من التمور

[illegible] الطلاق الرجعي [illegible]

قال الله تعالى

قال الله تعالى وان كن اولات حمل اي المطلقات حبليات كن او بائنات الحمل ما يكون في بطن امه ومنه
قوله تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اي الا مقرونا بعلم الله تعالى واقعا حسب تعلقه به وفي الحديث
ان الله عز وجل جعل حمل المرأة ان تقصر صبر عشرة رجال فاذا احملت زادها قوة عشرة رجال قال الشارح حملت اي
شهوت وفي نسخة حصلت يقال امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت
لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن وهي في المطلقات خاصة وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام فاما المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا
فعدتها ابعد الاجلين فان مضت بها اربعة اشهر وعشر ولم تضع انتظرت وضع الحمل واكثر الفقهاء على
العام في المطلقات والمتوفى عنها زوجها فعدتها وضع الحمل فاذا كانت المرأة حاملا باثنين و
وضعت واحدا لم تحل للازواج حتى تضع جميع الحمل لقوله تعالى ان يضعن حملهن وروي عنهم انها اذا
وضعت واحدا انقطعت عصمتها فوضعت من الزوج ولا يجوز لها ان تعقد على نفسها لغيره حتى تضع
الاخر فاما اذا كانت متوفى عنها زوجها فوضعت قبل الاشهر الاربعة والعشر وجب عليها ان تستوفي
اربعة اشهر وعشرا وقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن اي لا تقف عنهن
انما تنقطع بوضع حملهن وامر سبحانه بالانفاق على المطلقة الحامل سواء كانت رجعية او مبتوتة كما يليه
من باب التحقيق في باب العدة والطلاق واما القول في ميراث الحمل فقد مر في باب الجنين واما القول
في اقل الحمل واقصاه ففي الحديث سالته عن غاية الحمل بالولد في بطن امه كم هو فان الناس يقولون
ربما بقي في بطنها سنين فقال كذبوا اقصى حد الحمل تسعة اشهر لا يزيد لحظة لو زاد ساعة لقتل امه قبل
ان يخرج وفيه اصاب رجل غلامين في بطن فهناه ابو عبد الله ثم قال ايهما الكبير فقال الذي خرج اولا فقال ابو
عبد الله الذي خرج اخرا هو اكبرهما اما تعلم انها حملت بذلك اولا وان هذا دخل على ذاك فلم يمكنه ان يخرج حتى
خرج هذا فالذي يخرج اخرا هو اكبرهما وفي الصحيح الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن لا حرج عليهما
ان يفطرا في شهر رمضان الحديث كما بتمامه في رضع والحامل المقرب هي التي قرب زمان وضعها قاله
في الشرح واما الحمالة فهي الجادلة بالحمالة وهي بفتح الحاء واللام السرعة في الجادلة يقال حمل عليه
في الحرب حملة يعد من [illegible] وحمل على نفسه في السير اي جهدها والاحتمال رفع الشيء على الظهر بقوة
الحامل له ويقال علا صوته فلان فاحتمله ولم يغضبه وحملت اذلاله واحتملت بمعنى وتحملوا واحتملوا بمعنى
ارتحلوا والحمالة بالكسر وهي علاقة السيف وفي الحديث ان رجلا من موالينا يعمل الحمائل بشعر الخنازير
قال اذا فرغ فليغسل يده الحمائل جمع حمالة بالكسر كما عرفت انفا والحمائل ايضا علاقة يحطها في الكتف ويدليها
من تحت الابط وبعضهم مرصعة بالجواهر يعلقها الملوك وفي الحديث عن الرجل [illegible] واهابه الحمالة وفيها حلية
قال لا باس والحمل بالكسر الثمرة على الشجرة والتحمل تكلف الشيء على مشقة ومنه الصبي المتحامل وفي الحديث حمل
النخل بالتمرة والزرع بالحنطة وهو محاقلة والحمل بالكسر حامل ثمر الشجر والتحامل كما تكلف الشيء على مشقة يقال
تحامل على نفسه اي تكلف الشيء على مشقة ومنه سالته عن انفاق الدراهم المحمول عليها فقال اذا كان الغالب
عليها الفضة فلا باس بانفاقها قال الشارح المحمول عليها هي المزيفة المغشوشة حمل عليها من غيرها ما
حمل قوله تعالى فابين ان يحملنها قال الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها فكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان

القول في احكام الحمل

القول في ادنى الحمل

اى الكافر اى حمل الامانة الانسان يعنى الكافر والمنافق كما مر الكلام فى الامانة انشاء الله تعالى قوله تعالى حملوا
التورية ثم لم يحملوها اى حملوا الايمان بها وفرضها قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب يعنى امرأة
ابى لهب وهى عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشى بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمام لانها
كانت توقع بين الناس من الشر وتشتعل بينهم النيران كالحطب الذى يذكى به النار وقيل لانها كانت
موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبا الله عليها هذا القبيح من فعلها وقيل انها كانت
تقطع الشوك وتطرحه فى طريق الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعنى به الشوك
والحمال بالفتح والتشديد هو الذى يحمل المتاع على ظهره للاجرة ومنه **القول** فى ضمان الحمال (تفصيل الحمال وضمان الحمال)
عند الفقهاء وفى الحديث الصحيح الحمال يكسر الذى حمل او يهريقه قال ان كان مامونا فليس عليه شئ وان
كان غير مامون فهو ضامن وهذا الحديث مع انه صحيح لكن شاذ لا عامل به واما الحديث انه اذ يحمل كانت
عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فضمنها اياه وكان عليه السلام يقول كل عامل مشترك اذا افسد فهو
ضامن فسأله عن المشترك فقال الذى يعالج لى ولك ولغيرى فخبر ضعيف سنده عملا بالعمل كافة الشرع
قال ولو حمل على رأسه متاعا فكسره واصاب به انسانا او غيره فقتله او جرحه ضمن ذلك فى ماله و
الاصح فى المسألة الصحيح رجل حمل متاعا فكسره على رأسه فاصاب انسانا فمات وانكسر منه فقال هو ضامن
وفى حديث على عليه السلام لا تناظروهم بالقران فان القران حمال ذو وجوه اى معان مختلفة ومنه ايضا
ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكانه اراد ما حمل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الاسراء والمعنى انا مثلك له
فى هذه الفضيلة لا غيرى وفى الحديث سئل عن الحميل وهى المرأة التى تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابنى (تفصيل الحميل)
والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخى وليس بينهم بينة قال الاصمعى الحميل ما حمله السيل من كل شئ و
كل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر فى الحميل لا يورث الا ببينة وسمى الحميل حميلا
لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخى وابى او ابنى وفى التفسير انما سمى حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا
ولم يولد فى الاسلام كما صرح به فى الصحاح والقاموس والنهاية الاثيرية ومجمع البحرين وفى دعاء سفر الحج اللهم
انى عبدك وهذه حملانك الحملان محركة من المتاع واسباب السفر وفى حديث صفات المؤمن ان لا يتحامل
على الاصدقاء اى لا يرى كله الا اصدقاءه وبعبارة اخرى كانه من تحاملت الشئ تكلفته على مشقة
ان يتكلف لهم ما يشق عليه ويفتقر بحاله وفى الحديث لبث قليلا يلحق الهيجا حمل لا باس بالموت اذا الموت نزل
يريد من بلدة وهو من الامثال وحملة القران جمع حامل ومنه حملة العرش كما تقدم سابقا وهم اليوم
اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله الطير وواحد منهم على صورة بنى آدم يسترزق الله (تفصيل حملة العرش)
لولد آدم فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية قال الله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية وفى حديث خطبته
ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اى من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اى لبذلته وفى الدعاء
والقبول عن حملتها اى عن ناقليها قوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح تنبيه عليه بعض الافاضل
وحملة الرسالة من كلفه حملها وتحامل عليها اى عال وتحامل عليها اى عال وتحاملت على نفسى اى تكلفت
الشئ على مشقة والمحمل على وزن المرجل علاقة السيف الذى يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج وهو
ما يجلس فيه مسافر كالعمارى والهودج والحمالة بالفتح ما يتحمله على القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع

حرب

حرب بين الفريقين ليسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيحمل دية القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث
لم احل حمالة يحملونه وهو معنى الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل كما مر عن الاصمعى حمائل
السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل والحمائل ما يترصع بالجواهر وعلقتها الملوك على العاتق كما فى مجمع
البحرين

باب الحاء مع الميم

حام — وحديث وصفه عليه السلام فى حومة القتال هو معلم
حوم — فى معظم القتال حومة وحومة البحر حومة الجندل والرمل والقتال اى معظمه او اشد موضع فيه قال
الشاعر حامة جوعا حومة الجندل الجمجمى والطائر حول الشئ حوما اذا دار ومنه من دار حول الحمى يوشك
ان يقع فيه اى قارب المعاصى ودنا منه ربت وقوعه فيها والحايم فى حديث الاستسقاء التى تحوم
حول الماء اى تطوف ولا تجد ماء ترده وحام احد اولاد نوح عليه السلام وهو ابو السودان **حتم** قوله تعالى على ربك
حتما مقضيا اى كاينا واجبا لا محالة والحتم باسكان التاء الفوقانية هو الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر
ليس بحتم والحتم فى اللغة القطع والجزم بالامر وفى حديث القدسى عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء
كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار وفى الخطبة وعضت به الاحتام جمع الحتم اى الامور المفروضة المحكمة
وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء وحتم الامر يحتم
حتوما وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعد الخشوع
كان جوادا ابتغاء ما ظفر اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق وانفق
قال الشاعر هو حتم على حاله لو ان فى القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهرى وانما خفضه على
البدل من الهاء فى جوده وحتام بالتشديد لاصله حتى ما كقولك عم اصله عن ما فخفف لانه للاستفهام كما
سبق فى مادة حتت وعلى ابن حاتم قد مضى بيانه فى على **جحم** فى الحديث احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله وحجمه مولى لبنى بياضة
واعطاه ولو كان حراما ما اعطاه فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اين الدم قال شربته يا رسول الله قال ما كان
ينبغى لك ان تفعل وقد جعله الله عز وجل لك حجابا من النار الحديث ومنه الحديث احتجم وكل على اثر الحجامة
سمكا طريا كيلا يبا وطح قال السائل فاستعملت ذلك فبرئت وقيل حجم الشئ قدره فهو محجوم وفعل الحاجم وقد
حجمه يحجمه شرطه فهو محجوم والحجامة مصدر حجمه يحجمه حجامة من باب قتل اذا سفلت الدم لظهرى
وشرطته فهو محجوم واسم الصناعة الحجامة بكسر الحاء والمحجم والمحجمة الآلة التى يجمع فيها الدم فى الحجامة عند
المص والمحجم ايضا موضع الحجامة وفى الحديث الحجامة فى الرأس هى المغيثة كان المحجم هى النافعة من كل داء
الا السام اى الموت ومعناه لا تسمه محاجما قيل لكان الدم وعليه الاحتراز عنه والحجام بتشديد الجيم من
صيغ المبالغة صانع الحجامة كالحناط ومنه الحديث والسحت انواع كثيرة منها كسب الحجام اذا شارط وحجم
حذم — عن الشئ كف عنه وتأخر ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم اذا نكصوا **حذم** فى الحديث اذا اذنت
فترسل واذا اقمت فاحذم اى اسرع يقال حذم فى مشيه باعجام الذال اى اسرع وكل شئ اسرعت فيه فقد
حذلم — حذمته وحذامى وحذام باعجام الذال وفتح الميم اسم امرأة مثل قطام مبنى على الكسر **حذلم** كجعفر والذال
حرم — معجمة قبل اللام اسم رجل ومنه ابن حذلم القصير من التابعين والحذلم الاسراع قاله الطريحى **حرم** قوله تعالى
قل حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن قد مضى بيان الآية فى حديث الخمر انشاء الله تعالى والتحريم هو المنع
من الفعل باقامة الدليل على وجوب تجنبه وضده التحليل وهو الاطلاق فى الفعل بالبناء على جواز تناوله

واصل التحريم المنع من قولهم حرّم فلان الرزق حرماناً فهو محروم اي ممنوع قال تعالى انما حرّم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهلّ لغير الله به فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور
رحيم ومثله قوله تعالى وقد فصّل لكم ما حرّم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسرون معناه الا ما خفتم
على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها
ويحمل معه حتى يجد ما يأكل ومن المحرمات الاعيان النجسة التي يأتي تفصيلها في عين انشاء الله وقوله تعالى
يا ايها النبي لم تحرّم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرّموا
طيبات ما احل الله لكم روي عن ابي عبد الله ع انه قال نزلت في علي ع وبلال وعثمان بن مظعون
فاما علي ع فانه حلف ان لا ينام بالليل ابداً الا ما شاء الله واما بلال فحلف انه لا يفطر بالنهار ابداً و
اما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابداً ومثله قوله تعالى قل من حرّم زينة الله والطيبات من
من الرزق الآية قال المفسرون كان قوم من العرب يحرّمون كثيراً مما اباحه الله لعباده من لبس
الثياب ولا يرزقون الطيبة واللذائذ في الحرم فانكر الله ذلك عليهم فقال قل يا محمد من حرّم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق قال ع اربعة حرم وهي المحرم منها الله
الله تعالى وكانت العرب تستحل فيها القتال وهي اربعة ولكن في عددها خلاف كما يأتي في مادة شهر انشاء
الله تعالى واما الحديث انما الحرام ما حرّم الله تعالى في القرآن فهو اشارة الى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي
محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية فعن بعضهم في تفسيرها في مادة طعم نظيره عن علي بن ابراهيم قال قوله
هذه الآية انه ليس شيء محرم الا هذه الآية حلول كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذباب
وزعموا ان ذلك كله حلال لقول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الآية وغلطوا في هذه غلطاً بيّناً وانما هذه ردّ على
ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل انفسها اشياء ويحرم اشياء فحكى الله تعالى ذلك لنبيه ص ما قالوا
وقوله تعالى وحرّم ذلك على المؤمنين قال الشيخ علي بن ابراهيم هو ردّ على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن
وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الآية في نساء اهل مكة
كن مستعلنات بالزنا وهي سارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب والى باب بكرة يغنيين بهجاء رسول الله ص
فحرم الله تعالى نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن والمحرمات من الاطعمة اشياء يأتي ذكرها في مادة
ذبح يذبح انشاء الله تعالى والحرام ضد الحلال الذي يتعلق به النهي لا مانعاً من النقيض وقيل الحرام بغض الواجب قال الشاعر
ولت حواليها الا ادري الدهر بالا على مجهوة الا بكيت على عمرو والمحرم من لا يمكنه الاتيان بالقراءة والاذكار و
الادعية في صلوة او غيرها على وجه العربية ولو بالتعلم يبعض الاجزاء وان من لا يقدر على اصلاح لسانه ويقول
فيه هو على تلك الحال ومنه الحديث يقول انك تقرى عن المحرم من العجم لا يراد منه بما يراد من العالم الفصيح وكذلك
الاخرس وفي النهاية الاثيرية في رسالة ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل وفي الصحاح جلد محرم اي
لم يتم دباغته وسوط محرم اي لم يلين بعد وناقة محرمة اي لم تتم رياضتها بعد وقال المحرم من لا يقدر على الكلام
اصلا فهو اعجم مستعجم ومنه يظهر ان اطلاق المحرم في الحديث المتقدم على من لا يمكن له الاتيان بالقراءة والاذكار على وجهها
وفي الحديث سألته لم جعلت ذلك لم حرّم الله تعالى الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تعالى لم يحرم ذلك على عباده
واحل لهم سواها من رغبة منه فيما حرم عليهم ولا زهد فيما احل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم تعالى ما يقوم به ابدانهم
وما يصلحهم فاحله لهم واباحه تفضلاً منه عليهم به لمصلحتهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه
للمضطر واحله له في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة

واما الدم ولحم الخنزير فقد فصلنا بيان الحديث في ابوابها كثر في الدعاء اللهم احرقه بلية لا احتملها وابح حريمه
ومثله الحديث اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقاً يطرق بخير واباحة الحريم كناية عن تسليط العدو عليه و
الحريم الفضل الذي حوله الذي يتعلق به نحو حريم البئر التي يحفرها الرجل في الموات ليس لاحد ان ينزل فيه
ولا ينازعه عليه وحريم البئر وغيرها ايضاً ما حولها من مرافقها وحقوقها الذي يلقى فيها ترابها لانها تحرم
تحريم على مالكها وحريم البئر العادية القديمة خمسون ذراعاً وحريم قبر الحسين ع الذي خمس فراسخ من اربع جوانبه
في رواية وفي اخرى فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعاً من ناحية رجليه وخمسة
وعشرون ذراعاً من ناحية راسه وعن الصادق ع حريم قبر الحسين ع الذي اشتراه اربعة اميال
فهو حلال لولده ولمواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وحريم الدار ما كان من حقوقها
وفي الحديث حريم النخلة طول سعفها وفي رواية اخرى هو ابر النخل وفي التهذيب هذا النخل والعصواء (?)
وحريم النخل وما يشبه ان يكون غلطاً ومنه اي من حريم الحقوق عن ابي محمد ع رجل كانت له قناة
في قرية فاراد رجل ان يحفر قناة اخرى له كم يكون بينهما من البعد حتى لا يضر بالاخرى في الارض اذا
كانت صلبة او رخوة فوقع ع حسب ان لا يضر احديهما بالاخرى انشاء الله تعالى وسالته تكون بلده
او المدينة او الجيرة او المواضع التي يرجى فيها الفضل وربما خرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه فقال ع
من سبق الى موضع فهو احق به يومه وليلته وفي رواية اخرى مثله قال الشارح ويدعى العيان (?)
في تفسير حديثين يناسب ذكرهما في هذا الباب احدهما ما رواه عن عبد الصمد بن سعد قال طلب ابو جعفر
يعني المنصور ان يشتري من اهل مكة بيوتهم ان يزيده في المسجد فابوا فارغبهم فامتنعوا فضاق بذلك
فاتى ابا عبد الله ع فقال اني سالت هؤلاء شيئاً من منازلهم وافنيتهم لنزيد في المسجد وقد منعوني
ذلك فقد غمّني غماً شديداً فقال ابو عبد الله ع لم يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة فقال وبما احتج
عليهم فقال بكتاب الله فقال في اي موضع فقال قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قد
اخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة فان كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم افنيتهم وان
كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت والثاني
ما رواه عن الحسن بن علي بن النعمان قال لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقيت دار في تربيع المسجد فطلبها
من اربابها فامتنعوا فسال عن ذلك الفقهاء فكل قال له انه لا ينبغي ان تدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً
قال له علي بن يقطين يا امير المؤمنين لو كتبت الى موسى بن جعفر ع لاخبرك بوجه الامر في ذلك فكتب
الى والي المدينة ان سل موسى بن جعفر ع عن دار اردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها
فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك لابي الحسن ع فقال ابو الحسن ع ولا بد من الجواب في هذا فقال له الامر
لا بد منه فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالناس اولى ببنيانها
وان كان الناس هم النازلين بفناء الكعبة فالكعبة اولى بفنائها فلما اتى الكتاب المهدي اخذ الكتاب
فقبله ثم امر بهدم الدار فاتى اهل الدار ابا الحسن ع فسالوه ان يكتب لهم الى المهدي كتاباً في ثمن دارهم

القول في التحريم

تكتب اليه ان ارضخ لهم شيئا فارضاهم **كنز** قوله تعـ يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ان
تبتغي مرضات ازواجك قال المفسرون قوله يا ايها النبي نادى سبحانه بهذا النداء تشريفا له
وتعليما لعباده كيف يخاطبونه في اثناء محاوراتهم وينكرونه في خلال كلامهم قوله لم تحرم
ما احل الله لك من الملاذ تبتغي مرضات ازواجك اي تطلب به رضاء نسائك وهن احق بطلب
مرضاتك منك وليس في هذا دلالة على وقوع ذنب منه صغيرا وكبيرا لان تحريم الرجل بعض نسائه
او بعض الملاذ لسبب ولغير سبب ليس بقبيح ولا داخل في جملة الذنوب ولا يمتنع ان يكون خرج
هذا القول مخرج التوجع له صـ ان ابالغ في ارضاء ازواجه وتحمل في ذلك المشقة ولو ان انسانا
ارضى بعض نسائه بتطليق بعضهن لجاز ان يقال له لم فعلت ذلك وان كان لم يفعل قبيحا واختلف
العلماء فيمن قال لامرأته انت علي حرام فقال مالك هو ثلث تطليقات وقال ابو حنيفة ان نوى
به الظهار فهو ظهار وان نوى الايلاء فهو ايلاء وان نوى الطلاق فهو طلاق باين وان نوى
ثلثا كان ثلثا وان نوى ثنتين فواحدة وان لم يكن له نية فهو يمين وقال الشافعي ان نوى الطلاق
كان طلاقا وان نوى الظهار كان ظهارا وان لم يكن له نية فهو يمين وروى عن ابن عباس وابن
مسعود وعطا انه يمين وقال اصحابنا انه لا يلزم شيء ووجوده كعدمه وهو قول مسروق و
انما اوجب الله فيها الكفارة لان النبي صـ كان حلف انه لا يقرب جاريته ولا يشرب الشراب المذكور
فاوجب الله عليه ان يكفر عن يمينه ويعود الى استباحة ما كان حرمه وبين ان التحريم لا يحصل
الا بامر الله ونهيه ولا يصير الشيء حراما من تحرمه على نفسه الا اذا حلف على تركه وقال بعض

القول في الحرمات

اللغويين التحريم الممنوع عنه بالنهي ونقيضه الحلال وهو الحسن المطلق بالاذن فيه والتحريم التبيين
بان الشيء حرام لا يجوز والتحريم ايجاب المنع **واما** الحرمات بضمتين فهي الجنايات وجمع الحرمة
وهي ما يجب حفظه والحرام هو القبيح الممنوع من فعله قال الله تعـ الحرمات قصاص قال المفسرون
فيه قولان احدهما ان الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام قال مجاهد لان
قريشا فخرت برده رسول الله صـ عام الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله تعـ
في العام المقبل فقضى عمرته واقصه باحيل بينه وبينه وهو المروي عن ابن عباس وابي جعفر والثاني
ان الحرمات قصاص بالقتال في الشهر الحرام الذي لا يجوز للمسلمين الا قصاصا وقال الحسن ان مشركي
العرب قالوا لرسول الله صـ انهيت عن قتالنا في الشهر الحرام قال نعم وانما اراد المشركون ان يغتروا
في الشهر الحرام فيقاتلوا فانزل سبحانه هذا اي ان استحلوا منكم ~~في الشهر شيئا~~ والتاجع الحرمات
في الشهر الحرام شيئا فاستحلوا منهم مثل ما استحلوا منكم في الشهر بشهر والتاجع الحرمات
لانه حرمة الشهر وحرمة البلد وحرمة الاحرام وقيل لانه كل حرمة مستحق فلا يجوز الا على وجه المجازاة
والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم

بالفتح

القول في التكبير للاحرام

بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة والمحترم ذوي العقول والحرم بالفتح ايضا ما حرم من نسب او رضاع
او صهر حرمة مؤبدة والمحرم بتشديد الراء وضم الميم من الشهور العربية معروف والحرمة
بضم الراء وفتحها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك الحرمة
ومنه حديث غسل الجنب والميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفتان
اجتمعا في واحد والحرمة هي المرأة وحرمة الرجل زوجته والجمع حرم مثل غرفة وغرف كما يأتي في مادة
دفع يدفع **كنز** في حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا
من الكلام والافعال الخارجة من كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك
ولذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في النهاية ومجمع البحرين وعلى هذا يقال ان من
اركان الصلوة التكبير للاحرام قال في الشرح وهو ركن في الصلوة اتفاقا وصورته التي لا يجوز

القول في احرام الحج

العدول عنها الله اكبر مرتبا بين الكلمتين بتقديم الاولى على الثانية مواليا بينهما ويخرج فيهما
كما يأتي في مادة كبر يكبر انشاء الله تعـ **واما القول** في احرام الحج والعمرة فاعلم ان الاحرام بكسر الهمزة
مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط و
اجتناب الاشياء التي منع الشرع منها ومعنى الاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات
من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك كما في الشرع ومن المحرمات في
الاحرام قيل اربعة عشر **الاول** صيد البر اي حيوانه اصطيادا اي حيازة وامساكا واكلا و
لو صاده محل بلا امره وولا دلالة ولا اعانة ولا اشارة لصايده اليه ودلالة له عليه
بلفظ او كتابة واغلاق للباب عليه حتى يموت كل ذلك بالكتاب واجماعنا ولو ذبحه المحرم
كان ميتة كما في الموثق اذا ذبح المحرم الصيد في غير الحرم فهو ميتة لا ياكله محل ولا محرم
الثاني النساء وطيا وتقبيلا ولمسا ونظرا بشهوة لا بدونها وعقدا عليهن للمحرم نفسه
او لغيره وشهادة له على العقد عليهن بلا خلاف **الثالث** الطيب بلا خلاف فيه في
الجملة وقيل لا يحرم منه الا اربع المسك والعنبر والزعفران والورس للصحيح انما يحرم عليك
من الطيب اربعة اشياء وعدها الخ كما في العبارة واضاف في الخلاف اليه الاربعة الكافور
والعود فنقلا الاجماع على نفي الكفارة فيما عدا الستة **الرابع** لبس المخيط للرجال بلا خلاف في
جواز لبس النساء وقولان اصحهما الجواز وفاقا للاكثر ولا باس بالغلالة للحايض تتقي بها من الدم

على القولين ويجوز ان يلبس الرجل السراويل اذا لم يجد ازارا بغير خلاف ولا باس بلبس الطيلسان
وان كان له ازرار ولكن لا يزره عليه كما في الصحاح **الخامس** لبس ما يستر ظهر القدم
كالخفين والنعل السندي اتفاقا وان اضطر الى اللبس جاز اجماعا **السادس** الفسوق
وهو الكذب **السابع** الجدال وهو قول لا والله بلى والله خاصة عند الاكثر **الثامن**
قتل هوام الجسد بالتشديد جمع هامة ولا باس بالقاء القراد والحلم بفتح الحاء واللام جمع
حلمة كمك وهي القراد العظيم كما عن الجوهري بلا خلاف اذا كان عن نفسه وكذا عن بعيره في
القراد وفي الحلمة عنه قولان اجودهما المنع **التاسع** استعمال دهن فيه طيب بلا خلاف
ولا باس باستعمال ما ليس بطيب عند الضرورة بالنص والاجماع **العاشر** يحرم ازالة الشعر
قليله وكثيره عن الراس واللحية وسائر البدن ولا باس به مع الضرورة **الحادي عشر**
يحرم تغطية الراس للرجل دون المراة اجماعا وفي معناه الارتماس وادخال الراس في الماء بالاجماع
ولو غطى راسه ناسيا القاه وجدد التلبية للصحيحين استحبابا وتسفر المراة عن وجهها
فلا تغطيه وجوبا باجماعنا ويجوز لها ان تسدل الى ثوبها خمارها من راسها الى طرف
انفها عند علمائنا اجمع **الثاني عشر** قطع الشجر والحشيش النابتين في الحرم اجماعا الا ان
ينبت في ملكه ويجوز قطع الاذخر بلا خلاف وشجر الفواكه والنخل **الثالث عشر** التظليل
للرجل ولا باس به للمراة اجماعا **الرابع عشر** في جواز الاكتحال بالسواد والنظر الى
المراة ولبس الخاتم للزينة ولبس المراة ما لم تعتده من الحلي للزينة والحجامة
بل مطلق اخراج الدم بالفصد او الحك والسواك الا للضرورة ودلك الجسد و
لبس السلاح الا مع الضرورة قولان اشبههما الكراهة في ذلك قطعا فان ورد
النهي عنه في الصحيحين وغيرهما الوجوب
حمله على الكراهة قاله في الشرح

كنز

كنز في الدعاء يا رب الكعبة والحرم هو بالتحريك عطف تفسير لان الكعبة والحرم هنا
مكة قال الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا سمي حرم مكة حرما لتحريم الله
فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره ومحرم الحرم اي خارج الحرم الى بريد ويسمى
اقل الحرم والمحرم بالتشديد القرابة التي لا تحل تزوجها والحرم الاحرام يقال
حرم الرجل صار محرما واحرم في الشهر الحرام ورجل حرمي منسوب الى الحرم
والحرمي بكسر الحاء وسكون الراء المنسوب الى الحرم وكذلك يقال للنسبة في الناس
وفي غير الناس بفتحتين كما في الوافي وفي الحديث سالته عن قول الله عز وجل للسائل
والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية
اخرى المحروم الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف
كما قدمنا في باب الحرفة وقيل المحروم هو الفقير وفي الحديث سالته عن محرم
تزوج امراة في عدتها قال يفرق بينهما ولا تحل له ابدا وسالته عن المحرم تزوج
قال لا ولا يزوج المحرم المحل وفي رواية اخرى ان تزوج او زوج فنكاحه
باطل كما في الوافي والحرام القطع الكسب ولا يحرمكم ولا يكسبنكم وهو فعل يتعدى الى مفعول
وقيل معناه لا يحملنكم وقال بعضهم يقال حرمني فلان على اي منعني وقيل معنى حرمت اي
حملت قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم اي وجب والحرام ضد الحلال و
كذلك الحرم بالكسرة للجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها معناه واجب وحرمت
الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء وعلى الناس ومحارم الله حرماته ومنه الحديث
لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النرس اهل يجد من حرم الصدقة بضمها وفتحها
وانه قوله تعالى غير محلي الصيد وانتم حرم في القراءة المشهورة بضمتين جمع حرمة اي ما حرمه
الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه وفي الشواذ حرم ساكنة الراء و
مثله قوله ومن يعظم حرمات الله وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بغير على اليهود
كما تم الكلام في ظفر بغير قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الاية روي
عن عبد الله بن يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام من زرع حنطة في ارض فلم تزك في ارضه و
زرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم في رقبة الارض وبظلمه زرعه وكرمه
لان الله تعالى يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما وجب
القيام به وحرم التفريط فيه قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجيء مصدرا و
اسما للصيد وهو المراد هنا والحرم بضمتين جمع حرام وهو مصدر وايضا سمي الحرام به مجازا
لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين
سنة يتيهون في الارض روي انه لما اراد موسى عليه السلام ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى
من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم وانها حرمها عليهم يتيهون
في الارض اربعين سنة عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فكانوا

يقومون في اول الليل ويخففون في قراءة التوبة فان اصبحوا على دار مصر دارت بهم
الارض فرقة بهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين
سنة ومات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم كما قدمنا في
تاه بتيه وقصة قارون اتى انتهى ش حزم في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعنى ان حزم
الحازم هو الذي يسوء الظن بغيره لان يعرف احواله وقد يستشهد له قوله اخر نقله
واصل الحزم باسكان الزاء المعجمة وهو جودة الراي يقال حزم فلان رايه حزما اتقنه
كذا في القاموس ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ثم هو ماخوذ من شد الحزام وهو
في ظهر الدابة وبطنها يقال بالفارسية تنك من حزمت الشيء حزما اي شددته وهو ما يشد
تجربة حزم بغير عزم اي بغير قوة ومنه الحزم بضاعة والتاني اضاعة ومنه الحديث
باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار بعض الشارحين اشار الى اسباب الظفر وخير الظفر الحزم انقنه م
والمتوسط والبعيد ويقال فلان حزم رايه اي اتقنه فالحزم ان تقدم العمل الحوادث الظفر القريب
الممكنة بتدبير دفعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر
بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم ولا ابعد وهو اسرار
ما يطلب وهو سبب قريب للراي الصالح اذ قلما يتم راي ويظفر بمطلوب مع ظهور ارادته
وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة في اللفظ في الكبد والحياة في الرية وابن حزم كانه
والي المدينة وحزمت الدابة شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والحزام والحزيم
ما استدار في الصدر والظهر والبطن ومنه الحديث العالم المادي حدثني الله من هذا والحيزوم
خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازم جمع حيزوم ومنه حديث علي ع اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك وحيزوم ايضا اسم فرس
كان لرسول الله صلعم ومنه الحديث قوله اقدم حيزوم وفي النهاية اسم فرس جبرئيل اراد اقدم
يا حيزوم على الحذف وزيادة الياء وفي الصحاح حيزوم فرس من خيل الملائكة والمحزم بكسر
الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي ما يشد به والحزمة كغرفة ما حزم من ذا معجمة هي
الضغث والحزمة مثلها وهو قبضة من العيدان ونحوها قال في الكنز حزمة دسته هيمه
ودسته غله وغيرات وكذا في النصاب حسم قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية حسم
ايام حسوما اي ولاء متتابعة ليست لها فترة كانه تتابع عليهم الشر وقيل دائمة قاطعة
قطعتهم قطعا حتى اهلكتهم وقيل مشائم نكدا قليلة الخير وقيل الحسم القطع كانها حسمتهم حسوما اي
قطعت واستاصلت دابرهم واذهبتهم وافنتهم ومنه الحسام وهو السيف لقطعه وقيل اي اقطعوا يده ثم
اشتقاقه من حسم الداء بمتابعة الكي وهو ان تتابع عليه بالمكواة مرة بعد اخرى مثلا فيما يتابع اكووه ليقطع الدم
حسوما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما اي شوما وهو نحوسا قال في القاموس حسم حشم
العرق قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه والانحسام الانقطاع وفي دعاء الاستسقاء لا تجعل برده
علينا حسوما اي شوما ونحوسا والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه
وحديث علي ع مع السارق اذ لم يحتشم اذ لا ادع له يدا اي يستحيي حشم من الاحتشام وهو
افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء ويحتشم ويحتشمونه وعلى هذا المعنى
كلامه في الحديث والحشم محركة خدم الرجل وقيل بعضهم العيال والقرابة ومنه الحديث
قال ع اذا هاج الدم باحدكم حشمه قال له اشرب من سويق العدس فانه يسكن هيجان الدم

ويطلق الحوارة

ويطلق الحوارة الحشم محركة يطلق للواحد والجمع وهو العيال والقرابة حصم حصم
يقال للحصم بالمهملتين النكد وهو منحصم اي منكر حصرم الحصرم كجعفر هو حصرم
بسر العنب ما دام حامضا يقال بالفارسية غوره وقيل عصير العنب لما فيه
من الحلاوة التي تصير به ذا قوام وغلظ ويشرب ويترتب عليه المنافع المطلوبة
منه وماء الحصرم لا يطبخ على هذه وانما يطبخ في اللحم احيانا حضرم في الحديث حضرم
شر ماء على وجه الارض ماء برهوت الذي بحضرموت ترده هام الكفار
بالليل قال الجوهري هما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول
على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف فقلت حضرموت وادي كذا اليمن
ارسل الله فيها سيلا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حطم
حين ماتوا كذا جاء في الحديث حطم قوله تعالى لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يكسرنكم
والحطم بالمهملتين الكسر ومنه الحطمة من اسماء جهنم وهي من دركات السادس
وقيل الخامس كقوله تعالى لينبذن في الحطمة اي ليطرحن ولينفذن في الحطمة و
الحطام ما تحطم اي الحصب والحطم بفتح الحاء وكسر الطاء هو فرس الذي يتكسر من الهزال
والحطيم كعظيم هو ما بين الباب والحجر الاسود قال الشاعر لان البيت رفع وترك ذلك
محطوما وهو حجر الكعبة مما يلي الميزاب ومنه الحديث سئل الصادق ع عن الحطيم فقال
هو ما بين الحجر الاسود والباب قيل ولم سمي الحطيم قال لان الناس فيه يحطم بعضهم
بعضا وهو الموضع الذي تاب الله فيه على ادم ع وقال له هنيئا لك ان تصلي صلواتك
كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل فانها افضل بقعة على وجه الارض وبعده
الصلوة في الحجر افضل وقيل سمي بذلك لانهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون
اي يطرحون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك
والحطم الكسر للشيء اليابس ومنه سميت جهنم حطمة لانها تكسر كل شيء وقيل الحطام
بالكسر فتات التبن والحشيش وفي الحديث استعار رسول الله صلعم من صفوان بن
امية الجمحي سبعين درعا حطمية وذلك قبل اسلامه فقال اغصبا عارية يا ابا القاسم
فقال له بل عارية مؤداة فجرت السنة في العارية اذا اشترط فيها ان تكون مؤداة
قال الشارح الجمحي بتقديم الجيم وكسرها والحطمية منسوب الى الحطمة بن محارب الذي
كان يعمل الدروع وبعض اخر الحديث ان السنة جرت باداء العارية وضمانها لاهلها
اذا اشترط فيها الضمان ومنه الحديث زوج رسول الله صلعم عليا فاطمة عليها السلام
على درع حطمية تسوى ثلثين درهما قال الشارح الحطمية هي التي تحطم السيوف اي
تكسرها ومنه الدعاء اين درعك الحطمية وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي
منسوبة الى بطن من عبد قيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع قال

ابن الاثير هذا اشبه الاقوال قال الله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اى
هشيما لا ينتفع به في مطعم ولا غذاء وقيل نبتا لا قمح فيه وقيل الحطم ايضا
السواق يحطم بعضها على بعض قيل قد لقبها الليل بسواق حطم وحطم
دينه وهو لدينه حاطم اى كاسره وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو
ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى الله كيفية ما نالته من البركات
السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذى هو اولى
الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذى يتكسر من الهزال
ومنه الحديث لا سهم للحطم وحطم الشيء اذا كسره واذهبه وفعلة بناء
المبالغة في صفة من يكثر منه الفعل ويصير عادة له فيقول رجل تكحلة
كثير الكحل وضحكة كثير الضحك ورجل حطمة اكول والحطمة بضم الحاء وفتح
الطاء كثير الحطم كقوله تعالى لينبذن في الحطمة

حكم

الامر حكم قوله وتدلوا بها الى الحكام اى وتلقوا بها الى القضاة والحكم محركة هو الذى يفصل بين
الخصمين يمنع كل واحد منا زعة الاخر قال الله تعالى وان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها اى فان خفتم شقاق بينهما اى وان
خشيتم وقيل علمتم والاول اصح مخالفة وعداوة بين الزوجين فابعثوا حكما من
اهله وحكما من اهلها اى وجهوا حكما من قوم الزوج وحكما من قوم المراة
لينظرا فيما بينهما والحكم بالتحريك القيم بما يسند اليه واختلف في المخاطب
بانفاده الحكمين من هو فقيل السلطان الذى يترافع الزوجان عنه اكثر الفقهاء
وهو الظاهر في الاخبار عن الصادقين عليهم السلام وقيل انه الزوجان واهل الزوجين
كما يأتى مزيد البحث في القضاء انشاء الله تعالى قوله يحكم بها النبيون الذى اسلموا
كما يتم الكلام في النبأ انشاء الله تعالى والحكمة بالكسر العدل وبالفتح اللجام كقول بعض
العارفين وان يحكم فحكمة الصادر عن الحكمة حكمة تردد شموس الخصمين ذلولا
قال الله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب هو القران والحكمة الشرايع
ثم الكتاب والسنة وكلما اراده الله تعالى فان الحكمة هي العلم الذى يعمل
عليه فيما يجتنب او يجتنب عن امور الدين والدنيا والحكام بالكسر في اللغة الاتقان
والحكيم المانع من الفساد والحكمة نقيض السفه ومنه حكمة اللجام بالفتح
لانها تمنع الفرس من الجرى الشديد قال في الصحاح الحكمة اللجام ما احاط
بالحنك تقول منه حكمت الدابة حكما واحكمتها وقيل الحكمة هي التي تقف بك
على علام الحق الذى لا يخلطه باطل والصدق الذى لا يشوبه كذب ومنه

القول في الحكمة

القول في الاحكام

ومنه قوله تعالى

ومنه قوله تعالى حكمة بالغة ورجل حكيم اذا كان ذلك شانه وكانت معه اصول
من العلم والمعرفة ويقال حكم يحكم في الحكم بين الناس وحكم يحكم اذا صار حكيما و
الحكمة في الانسان هي العلم الذى يمنع صاحبه من الجهل والحكيم معناه المبالغ
الذى يحكم الصنع ويحسن التدبير فعلى هذا يكون من صفات الفعل والعليم يكون
من صفات الذات قال الله تعالى وهو العزيز الحكيم اى العالم وقيل المحكم في افعاله
قوله وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم الاية معناه
وما كانوا من قبل بعثه اليهم الا في عدول عن الحق وذهاب عن الدين بين
ظاهر واخرين منهم اى ويعلم اخرين من المؤمنين لما يلحقوا بهم وهم كل من
بعد الصحابة الى يوم القيمة وقيل هم الاعاجم ومن يتكلم بلغة العرب لان النبي صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى من شاهده والى كل من بعدهم من العرب والعجم وهو المروى عن
ابى جعفر عليه السلام واما الاحكام بفتح الهمزة هي جمع الحكم بضم الحاء واسكان الكاف وهو
فصل الامر على التمام والتحكم بالتشديد وله معان احدها الحكم بالباطل وثانيها
ترجيح بلا مرجح وثالثها قول بلا دليل وكذلك قول الفقهاء والاحكام الشرعية
عشرة خمسة منها التكليفية وخمسة منها الوضعية قال في القواعد الحكم
الشرعي خطاب الله تعالى او مدلول خطابه المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
والتخيير وزاد بعضهم والوضع ليدخل جعل الشيء سببا او مانعا وقال في مجمع البحرين
الحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه
او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق باحوال المكلفين كما يأتى بيانها
في الوضع والتكليف انشاء الله تعالى واما مدارك الاحكام الشرعية فهي عند الاصوليين
اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل ويقال لها ايضا الادلة الشرعية
وقال بعض الاعلام من معاصرينا الاحكام جمع حكم والحكم اطلاقات سبعة الاول
قال السيد الحكم هنا بمعنى التصديق والثاني خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين
من حيث الاقتضاء والتخيير او الوضع واليه ذهب الغزالى والثالث يطلق على النسبة
الحكمية كما هو المشهور بين المنطقيين والرابع يطلق على المسائل والخامس على
القضية والسادس على الحكم الوضعي والسابع على المركب منهما اعني الوضعي و
الشرعي والحكم على قسمين شرعي ووضعي اما الاول فخمسة على المشهور
وهي الاحكام التكليفية واما الثاني فخمسة السبب والشرط والصحة والبطلان
والمانع لكن التحقيق يكون ازيد واحكام الدين طلب الشارع من المكلف الفعل
وتركه مع استحقاق العقاب بمخالفته او دونه او تسويته ثم اعلم يا اخى
ان الحكمة على ما عرفه بعض الحكماء هي علم باحوال الحقايق اعيان الموجودات على ما هي عليه

القول في الفرق بين الحكيم والعليم

القول في الاحكام

القول في الحكمة

في نفس الامر بقطع الطاقة البشرية وتلك الاعيان اما الاعمال والافعال التي وجودها
بقدرتنا واختيارنا اولا فالعلم باحوال الاول من حيث انه يؤدي الى اصلاح المعاش و
المعاد يسمى حكمة عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية وكل منهما ثلثة اقسام
اما العملية فلانها اما علم بمصالح شخص بانفراده ليتحلى بالفضائل ويتخلى عن الرذائل فيسمى
تهذيب الاخلاق واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل كالوالد والمولود والمالك
والمملوك فيسمى تدبير المنزل واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة فيسمى السياسة
المدنية واما النظرية فاما انها علم باحوال ما لا يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة
كالاله وهو العلم الاعلى ويسمى بالالهي والفلسفة الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد
يطلق عليه ما قبل الطبيعة ايضا لكنه نادر جدا واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي
دون التعقل كالكرة وهو العلم الاوسط ويسمى بالرياضي والتعليمي واما علم باحوال
ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي والتعقل كالانسان وهو العلم الادنى ويسمى بالطبيعي
وجعل بعضهم ما لا يفتقر الى المادة اصلا قسمين ما لا يقارنها مطلقا كالاله والعقول وما يقارنها
لكن لا على وجه الافتقار كالوحدة والكثرة وساير الامور العامة فيسمى العلم باحوال الاول
الهيا والعلم باحوال الثاني علما كليا والفلسفة الاولى واختلفوا في ان المنطق من الحكمة ام لا
فمن فسرها بخروج النفس الى كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العمل ايضا
منها ولذا من ترك الاعيان في تعريفها جعله من اقسام الحكمة النظرية اذ لا يبحث فيه
الا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا واما من فسرها بما ذكرناه
وهو المشهور فيما بينهم لم يعده منها لان موضوعه هو المعقولات الثانية ليس من
اعيان الموجودات المأخوذة من تعريفها وقد يقال فعلى هذا لا يكون العلم باحوال الامور
العامة منها لانها غير موجودة في الخارج على ما بينه المحققون واجيب بان الامور العامة
هناك ليست موضوعات بل محمولات ثبتت للاعيان فان قولنا الوجود زايد في الممكن
في قوة قولنا الممكن موجود بوجود زايد كذا في الهداية كنز قوله تعالى هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قيل في المحكم والمتشابه اقوال
احدها المحكم بضم الميم وفتح الكاف ما استقل بالدلالة من غير توقف على قرينة والمتشابه
بخلافه وثانيها المحكم ما لا يحتمل غير ما اريد منه والمتشابه بخلافه وثالثها ان المحكم ما علم
المراد بظاهره من غير قرينة تقترن اليه ودلالة تدل على المراد لوضوحه نحو قوله سبحانه
ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم مثقال ذرة ونحو ذلك مما لا يحتاج في معرفة المراد به
الى دليل والمتشابه ما لا يعلم المراد بظاهره حتى يقترن به ما يدل على المراد منه لالتباسه
نحو قوله تعالى واضله الله على علم فانه يفارق قوله واضلهم السامري لان اضلال السامري
قبيح واضلال الله حسن وهذا معنى قول مجاهد المحكم ما لا يشتبه معانيه والمتشابه
ما اشتبهت معانيه وانما يقع الاشتباه في اصول الدين كالتوحيد ونفي التشبيه والجور
الا ترى ان قوله ثم استوى على العرش يحتمل في اللغة ان يكون كاستواء الجالس على سريره وان
يكون بمعنى القهر والاستيلاء والوجه الاول لا يجوز عليه سبحانه ورابعها ان المحكم الناسخ
والمتشابه المنسوخ

فانها اما علم

وقيل الحكمة العملية ما لها متعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول الموجودات الثمانية

الفعل والحكم والمتشابه

الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة

والمتشابه المنسوخ عن ابن عباس ورابعها ان المحكم ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا والمتشابه
ما يحتمل وجهين فصاعدا عن ابي علي الجبائي والمحكم مأخوذ من قولك احكمت الشيء اذا اتقنته
واتقنته فان قيل لم انزل الله في القران المتشابه وهلا جعله كله محكما فالجواب انه لو جعل
جميعه محكما لاتكل الناس كلهم على الخبر واستغنوا عن النظر ولكان لا يتبين فضل العلماء
على غيرهم ولكان لا يحصل لهم ثواب النظر واتعاب الخواطر في استنباط المعاني كذا في المجمع
وقال القاضي الماوردي قد وصف الله سبحانه جميع القران بانه محكم بقوله الر كتاب
احكمت اياته ووصف جميعه ايضا بانه متشابه بقوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
فمعنى الاحكام الاتقان والمنع اي هو ممنوع بالقاته واحكام معانيه عن اعتراض خلل فيه فالقران
كله محكم من هذا الوجه وقوله متشابها اي بعضه يشبه بعضا في الحسن والصدق والصواب
والبعد من الخلل والتناقض فهو كله متشابه من هذا الوجه وقال العلامة في التهذيب
اللفظ المفيد ان لم يحتمل غير معناه فهو النص وهو الراجح المانع من النقيض وان احتمل وكان
راجحا فهو الظاهر والمشترك بينهما وهو مطلق الرجحان هو المحكم وان تساويا فهو المجمل ومرجوح
الظاهر المأول والمشترك بينه وبين المجمل وهو نفي الرجحان المتشابه وقال الطريحي ينقسم
المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله وهو بكل شيء
عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله اقتلوا المشركين ونحوه كنز قوله ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يعطي الله الحكمة اي العلم يوفق للعمل وقيل القران
والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بكسر التاء اي ومن يؤته الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم وقيل
الحكمة العلم الذي يمنع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة
يمنعها الخروج قوله احكمت اياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد
او احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه قوله كنا لحكمهم شاهدين
جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة
قال هي الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا في الامور وفي حديث اولياء الله
نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها صلاح امور الاخرة والاولى من المعارف والعلوم لا [illegible]
وفي حديث الحق تقم ليس كل كلام الحكيم اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه
في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل
والمراد من الهوى والهم النية وانه يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان
من الشعر لحكمة اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال ويروى
ان من الشعر لحكما وهي بمعنى الحكم وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل
ان يقرئ وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة وفي الحديث ما من عبد الا وفي راسه
حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع فاذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس في
نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة بفتح الحاء حديدة في اللجام تكون على انف الفرس

الفعل في المحكم والمتشابه

القول في الحكمة

تمنعه من مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا
بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكيمة
ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعلم
والعقل مصونة معانيها عن الاختلاف والتنافت والحكيم المتقن للامور
والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه
اهلها واولى بها من الذي قالها كطالب الضالة الذي يجدها فانه احق بها
من غيره وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا احكم الا لك
وبك خاصمت من نازعني في الدين كنز في الحديث في ارش الجراحات الحكومة
يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه
تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه
الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر
قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وهي في الشرع الحكومة والارش في
اصطلاح الفقهاء عبارة عن معنى واحد وهو تفاوت ما بين الصحة والعيب ومعناه
ان يقوم سليما ان كان عبدا ويقوم مجروحا كذلك وينسب التفاوت بين قيمتي
حال الصحة والعيب الى القيمة الاولى ويوخذ من الدية بحسابه انتهى ويقال فان
كان كذا فالحكومة اي ارش ما بينهما كنز حكيم بن حزام كان رجلا من قريش
وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا حكيم بن
حزام اياك ان تحتكر كما في القاموس حكيم كامير ابن حزام كتاب صحابي وام
الحكم بالتحريك اخت معوية عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حاكم او
خالد او مالك او ضرار كما في الحديث قيل لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل
لانها اسماء ابليس لعنه الله حلم قوله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا اي
بل تامرهم عقولهم والاحلام بالفتح جمع الحلم وهو الامهال الذي يدعو اليه
العقل والحكمة قال في الصحاح الحلم بالكسر الاناة تقول فيه حلم الرجل بالضم
وتحلم تكلف الحلم قال الشاعر تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولو تستطيع الحلم
حتى تحلما وقال ايضا الحلم بفتح الحاء واللام جمع حلمة بالفتح ايضا وهي القراد
العظيم قاله الجوهري ومنه الحديث الحلمة من البعير والقملة من الانسان
والحلمة نوع من القراد اما الصغيرة منه او الضخمة والاحتلام عند الفقهاء
انزال مني بغير الجماع وقيل هو خروج المني ومنه الحديث سالته عن الغلام
متى يجب عليه الصوم والصلوة قال اذا راهق الحلم وعرف الصلوة والصوم
قوله راهق الحلم قاربه والحلم كعنق الاحتلام ويقال حلم بالفتح واحتلم والاحتلام في النوم
الاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه المراة احتلمت اي رات
في النوم انها تجامع

القول في الحكومة

حلم

وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسره بذلك لكونه مقتضى العقل

انها تجامع وفي حديث علي عليه السلام حلومهم كحلوم الاطفال اي عقولهم شبه عقولهم
بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته
على ما قيل ان الله يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند النوم صورا عليه
منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في باب الرؤية
ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت
والعلة في ذلك ان الله بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله
وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة
وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصفت لهم ذلك
فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما
ورفاتا وازدادوا تكذيبا به واستخفافا فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه
بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله اراد ان يحتج عليكم بهذا تكون ارواحكم
اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان الخبر
ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم
البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان
قاله في مجمع البحرين والحلم بالكسر هو العقل والتودة وضبط النفس من هيجان الغضب والجمع
احلام وحلوم وذووا الاحلام والنهى ذووا الاناة والعقول قال الله تعالى انك لانت
الحليم الرشيد الحليم قيل هو الذي لم يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عن انهم قالوا للنبي انت
السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك انت
العزيز الكريم والحليم ايضا من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب يقال حلم يحلم حلما
بضمتين واسكان الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم والحلمة بالضم العقدة يقال حلمة الثدي
حلقم قوله تعالى اذا بلغت الحلقوم وهو
الحلق كما في بابه حمم قوله تعالى من فوق رؤسهم الحميم اي الماء المغلي وهو الماء الحار الشديد
الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها
قال الله تعالى حميم آن اي ما حار بلغ النهاية في الحرارة ويطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه
جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد كما في مجمع البحرين قوله تعالى في سموم وحميم وظل من يحموم اي
ريح حارة وفي ماء مغلي حار انتهت حرارته وظل من يحموم اي دخان اسود شديد السواد
وقيل الحموم جبل في جهنم تستغيث اهل النار الى ظله واصل الحموم الاسود الشديد السواد
باحراق النار وهو يفعول من الحم وهو الشحم المسود باحتراق النار يقال حممت الرجل اذا
سخمت وجهه بالفحم والحممة كرطبة الفحمة وجمعها حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار حمما وثلة

العقص في القرع على راسه والحلمة بالفتح القراد كما مر

حلقم

حمم

القول في عالم الاحلام

عادوا جمّاً اي صاروا فحماً واستحمّ الرجل اغتسل بالماء الحار المتناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل
الشخص فلا خصوصية وحُمّ لقاؤه اي قدّر وحُمّ الرجل بالضم من الحمّى والحامة فهو محموم
وهو من الشواذ والحمّى بتشديد الميم هو الوجع الحار الذي يأخذ في الجسم واشتقاقه من الحرارة
يقال بالفارسية تب والجمع حمم والحمم الفحم ومنه حمم وجهه اي اذا سخّم اي سوّد من الحممة
السخام وحمّ الشيء حماً من باب ضرب اذا قرب ودنا ودام وبالالف لغة يستعمل متعدياً
فيقال احمّه غيره ومنه الحميم على فعيل وهو القريب الذي تودّه ويودّك ومنه قوله تعالى عزّ وجلّ
ولا صديق حميم وقيل الحميم هو قريب الانسان صاحبه واصله من القرب يقال احمّ الله
ذلك من لقائه احماده في الشهر الحلال اي ادناه قال الله تعالى ولا يسأل حميم حميماً اي
لا يسأل حميم حميمه في ذلك اليوم اي قريب قريبه اي لا يقول له كيف حالك والحميم الصديق
القريب الى القلب كانه في تفسير سبل سايل الشرح ومنه الحامة في الحديث اللهم
هؤلاء اهل بيتي وحامتي وحامة الانسان بتشديد الميم خاصته ومن يقرب منه ويقال
كيف الحامة والعامة والمراد بالحامة الخاصة وهو الامامية والعامة من المخالفين فالحامة
هو الحميم ايضا وفي اداب الحمام قال في الفقيه ان الحسن بن علي صلوات الله عليهما خرج من
الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست هنا فقال له
طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق قال فقل طاب حمامك قال فاذا طاب حمامي فاي
شيء لي ولكن قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك قال الشارح لكع كصرد السفيه
والاحمق وكان القائل يخاطب الحسن وما تصنع بالاست يعني ان الاست انما تراد لاذة
الطلب وانما يتصوّر ذلك واما ما ذكر في الحديث من ان ماء الحمامات نهى المعصوم ان يستشفى
بها فلا يبعد ان يراد بها الحمات كما دل عليه قول الصادق ع واما ماء الحمات فان النبي
نهى ان يستشفى بها وفي الكلام تصحيف لان الحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد
العيون الحارة التي يستشفى بها الالام والاسقام فلا يبعد ان يكون بهذا المعنى فهو الانسب
وقال في القاموس الحِمام كغراب قضاء الموت وقدره وبالفتح والتشديد الموضع المعد
للاغتسال والجمع حمامات والدليل على الاول قول الشاعر كتب الكتيب على حمام الحمام فالمراد
بالكتيب القيامة والحِمام بالكسر الموت والدليل على الثاني الحديث في دخول الحمام ولا تخيّث
بالنون والخاء المهملة والتاء الفوقانية في اخرها يعني ما بعدها ونقل عن الشهيد الثاني انه
قرأه ولا تخيّث بالمثناة الفوقانية اولا واخرا مشددة الاخر والحاء المهملة والتحتانية
المشددة بعدها وقال الظاهر ان اصله تخيّدت فقلبت الدال تاء ثم ادغمت من الحيود وهو
الميل وقوله ع ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجاري ان كان له مادة يريد ما في حياضه
الصغار دون الكر وهي التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة وقوله حديث اخر
قال ع الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم اي دخوله يوم وتركه يوم لا اي لا تدخل فيه ويكثر
عطف على يوم او بيكثر خبر ثان للمبتدأ المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار
على خبر واحد وياتي مزيد الكلام في مادة يوم ان شاء الله تعالى واما الفوق في الحمام كسحاب ويكسر
كما في القاموس فهو طاير بري لا يالف البيوت او كل ذي طوق ويقع على الواحد والذكر و
المؤنث

فهو محموم

وحمّ ريش الفرخ اذا نبت من الطيران

الفعل الحمام وفي اداب الحمام

قبل دخول الحمام لا بعده مع ان في هذه اللفظة وكانه ولعل المراد بالطيب النظافة في ويكون

والمؤنث وقال الطريحي الحمام عند العرب كل ذي طوق من الفواخت والقماري والقطا والدواجن
والوراشين واشباه ذلك والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة ايضا يقال للذكر والانثى والهاء
فارقة بينه وبين الجنس قال الجوهري الواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثى فيقال حمامة ذكر
وحمامة انثى والعامة تخص الحمام بالدواجن وكان الكسائي يقول الحمام هو البري واليمام هو
الذي يالف البيوت وحكى في مجمع البحرين عن الجوهري ايضا والحمام عند العرب ذوات الاطواق
كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين و
اشباه ذلك ونقل عن الاصمعي ان كل ذي طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة والحمرة او السواد
المحيط بعنق الحمامة وحكى الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عبّ وهدر وان تفرقت اسماؤه
وقال بعض الفقهاء الاعلام وهو صاحب الحدائق الحمام جمع حمامة قيل اسم جنس وقيل انه اسم
لكل طاير يهدر ويعب ومعنى يهدر يوالي صوته ومعنى يعب الماء بالعين المهملة اي تشربه
من غير مص ويأخذ بمنقاره قطرة قطرة كالدجاج والعصافير ونسب هذا القول في المدارك
الى الشيخ وجمع من الاصحاب وقال في الصحاح وهو مطوق واما الحديث فعن امير المؤمنين ع عن صيد
الحمام الا مصابا وفي حديث اخر قال ع الحمام من طيور الانبياء قال في الوافي في تفسير الحمام كما فسره
في مجمع البحرين الا انه مسكوت عن ذكر الكسائي وقال يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته
على انه واحد لا للتانيث وحمام الحرم هي من نسل حمام اسمعيل بن ابراهيم التي كانت له ومنه
الحديث ان اول حمام كان بمكة حمام كان لاسمعيل ع وفي رواية اخرى ليس من بيت فيه حمام الا لم يصب
اهل ذلك البيت آفة من الجن ان سفهاء الجن يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الانسان
وقال شكى رجل الى النبي ص الوحشة فامره ان يتخذ في بيته زوج حمام الحديث وجيد الحمام الراعبي كما ياتي
وفي باب التهليل وجمع الحمامة حمامات وحمائم كقوله تعبير يدفع هذه الاوان عنها كثر قوله
حم قيل ما ماله الى الالف وقيل بالفتح بغير امالة وهما لغتان من جعل حم اسما للسورة يوقعه قول شريح بن
اوفي المجد يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم فمن جعله اسما معربا يؤيده قول الكميت
وجدنا لكم في آل حم آية تاولها منا تقي ومعرب واختلفوا في معناه فقيل اقسم الله بحلمه وملكه
لا يعذب من عاذ به وقيل لا اله الا الله مخلصا من قلبه وقيل هو افتتاح اسمائه حليم حميد حي حليم
حنان ملك مجيد مبدي معيد وقيل معناه حُمّ اي قضي ما هو كائن وفي السورة الشورى معنى حم
عسق قال عطا هي حروف مقطعة من حوادث آتية فالحاء من حرب والميم من تحويل ملك و
العين من عدو مقهور والسين من الاستيصال بسنين كسني يوسف والقاف من قدرة الله تعالى
وجل في ملوك الارض وساير الاقوال في ذلك مذكورة في اول سورة البقرة وفي الحديث من قرأ شيئا
من آل حم في صلوة الفجر فاته الوقت يعني بآل حم السور المفتتحة بحم وفي بعض النسخ الحواميم بدل آل حم وقيل
انه من اقوال العامة وليس في كلام العرب وآل حم وذات حاميم السور المفتتحة بها ولا يقال حواميم وقد
جاء في شعر وهو اسم الله الاعظم وقسم وهو من فواتح السور مقطعة وتمامه الرحمن كذا في القاموس وفي
الحديث من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة الحمة بضم
الحاء المهملة وتشديد الميم السم والابرة يضرب بها الزنبور يقال بالفارسية نيش وقال الجوهري وكذا
الطريحي الحمة بالضم السواد وابرة الزنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها وحمة الحر معظمه والحم الشحم المستود

الفعل والتمام

بالحمام

خنتم في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت من الظروف وزيد الحنتم بسكون
وتحريك التاء الفوقانية جرار خضر مدهونة كانت يجعل فيها الخمر في المدينة وقيل الخزف
كله حنتم واحده حنتمة وقيل انها تعمل من طين يعجن بالدم والشعر ومنه الحديث سألته
عن ظروف النبيذ فقال نهى رسول الله عن الحنتم والنقير قلت وما ذاك قال الحنتم جرار
خضر وفي رواية اخرى الحنتم بفتح الغضار وقيل الحنتم جرار مدهونة خضر كانت يجعل
الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ
فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر
وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة ابي جهل وهي من المشهورات و
المستعلنات بالزنا هي وسارة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث
ابن حنتم وصاحبه يعني بها عمر وابا بكر قاله الزمخشري

باب الحاء مع النون

حين
قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اى الى وقت الموت وقيل الى يوم القيمة
وقيل الى فناء الآجال كل امر مستقر الى فناء اجله والحين الوقت قصيرا كان او طويلا
الا انه استعمل هنا على طول الوقت وليس باجل فيه وقيل الحين في غير هذا الموضع
ستة اشهر بدليل قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ومنه الحديث الحين
ستة اشهر لان الله تعالى يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الحديث والحين يصلح
للاوقات كلها الا انه في الاستعمال في الكثير منها اكثر والحون بالفتح الدنو و
القرب يقال حان اى قرب وقيل الحون بالفتح الهلاك قوله حانت اى هلكت ومنه
قول الشاعر وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والحاين
الهالك ومنه الحديث البغي سابق الى الحين اى الهلاك وحين بكسر الحاء وسكون
الياء التحتانية وقت وغاية وزمان غير محدودة يقع على القليل والكثير وقد يجيء
محدودا والجمع احيان وجمع الجمع احايين قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين اى نبأ
محمد صلى الله عليه وسلم من عاش بظهوره ومن مات علمه تعيينا قوله هل اتى على الانسان حين من
الدهر الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم عليه السلام وقيل هو عام لان كل انسان
قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء كما يأتي في مادة هل
ان شاء الله تعالى قوله وتمتعوا حتى حين اى الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير
من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان
وحين بالنون ظرف زمان يقال قمت حيث قمت اى في الموضع الذى قمت فيه و
اذهب حيث شئت اى الى موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت اى في ذلك الوقت
ولا يقال حين خرج الحاج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اذا و لما بتعيل
ويوم ووقت وشبهه فخفض به حين بالنون وقولهم حينئذ تبعيدا لان كادوا باعدوا
بين الوقتين باعدوا باذ فقال حينئذ فثقل الهمزة بلم للتخفيف فقال [illegible] حينئذ ويومئذ
كما يأتي في مادة التنوين انشاء الله والحانة من الحانوت وهو بيت الخمار والنسبة
حانوتي وحاني ونابن حبين لحبين الانثى من الحظايا وهي الحطاسه وانما يقال

وحان حينه اى قرب وقته وقوله حانت الصلوة ويقال حان له ان يفعل كذا يحين حينا اى آن له

حبن
ام حبين الانثى من الحظايا ام حبين بضم الحاء وفتح الباء الموحدة

وحبين والحبن الذى به استسقاء ومنه ام حبين كأنه
وانما يقال ام حبين لعظم بطنها وحبين كحبيش عظيم البطن

جحن في الحديث
ايومي الرجل وهو في الصلوة فقال نعم قدر ما يحيي النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد من مساجد
الانصار بمحجن كان معه المحجن كمنبر بتقديم الحاء المهملة على الجيم وهو عصا
معوج الراس كالصولجان وقال الشاعر خطاطيف حجن في حبال متينة قال
في القاموس الحجن بالتحريك الاعوجاج وصقر اجحن المخالب معوجها واصل
المحجن كمنبر هو الصولجان يقال بالفارسية چوكان تقول حجنت الشيء واحتجنته
اذا اجتذبته بالمحجن الى نفسك ق وهو شيء معوج يلعب به الفرسان والركبان وفي
الحديث كان علي عليه السلام يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان عليه السلام يستلم الاركان
بالمحجن وهي عصاة في راسها اعوجاج كالصولجان والحجون بالجيم بعد الحاء المهملة
وزان رسول جبل مشرف بمكة كما في القاموس وقيل جبل بعلاة مكة صار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موت ابي طالب وقيل هو مقبرة

حرن في حديث علي عليه السلام في طلحة والزبير الذى
صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع بالحرون لجامه الله وتجى الفرس
الحرون الذى لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا من
باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم حران بالراء المهملة وحرن
وزان قرب لغة قال في المصباح وغيره حران اسم بلد وهو فعال وقال الجوهري
ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني من رواة الحديث قاله في مجمع البحرين

حزن
قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن اشد الهم يقال حزنني الامر يحزنني من باب
قتل والحزن بالتحريك ضد السرور والحزن بالضم والغم والهم نظاير ونقيضه السرور
يقال حزنت حزنا وحزانة وحزنته حزنا وحزنه واحزنته فهو محزون ومحزن وحزين وقوم
لا يقولون حزنه الامر ويقولون يحزنه فاذا صاروا الى الماضي قالوا احزنه وهذا
شاذ نادر لانه استعمل احزن واهمل يحزن واستعمل يحزن واهمل حزن واصل الباب
غلظ الهم لانه ماخوذ من الحزن بالتحريك وهو ما غلظ من الارض ومنه الحزنة وهي
خلاف السهلة وهي المشتملة على عمود الاشجار والاحجار والعلو والهبوط والمانع من رويته
ما خلفه وقال في المصباح الحزن ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون مثل
فلس وفلوس والحزن حي من غسان وبلاد للعرب وموضع اليربوع وفيه رياض و
قيعان ومنه من تربع الحزن وتشوق الصمان ويقيظ اشرف فقد اخصب كما في القاموس
واما الدعاء للحزن والغم ففي الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه غم او هم او كرب او بلاء
او لاواء فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذى لا يموت كما في الوافي والحزونة
خلاف السهولة والحزون من الشاة قلة [illegible] فقال وقال الشاعر [illegible] والمحلى
كانها قطاء الحزن قد كانت فراخا بيوضها اراد بالحزن محركة الارض الحزنة والعربية فقال

ومنه الحديث اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل جحين يستسقي البطن
المحجن هو الذى به السقي

الفعل في الدعاء عند الحزن

جحن

حزن كوههاى سخت

حسن من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والحسنة هي التي يستحق بها
باستحقاق المدح عليها قال علي بن عيسى القبيح ما ليس للقادر عليه ان يفعله والحسن هو
ما للقادر عليه ان يفعله وكل ضر وقع الامر من الامور فهو لغو لا ينسب الى الحكمة ولا الى
السفه وقيل الحسنة اسم للاعلى في الحسن ودخول الهاء للمبالغة قال علي بن عيسى انما
دخول الهاء يدل على انها طاعة اما واجب او ندب وليس كل حسن كذلك لان في الحسن
ما هو مباح لا يستحق عليه مدح ولا ثواب واقوى من ذلك ان يقال دخول لام التعريف
فيها يدل على انها المامور بها لانها لام العهد والله تعالى سبحانه لا يامر بالمباح والمحاسن
مواضع الزينة وهي ما يسع دائرة من الوجه والكفين ومحاسن الاعمال نقيض مساويها وفي
وفي مجمع البحرين ومحاسن المراة المواضع الحسنة من بدنها القام الله سترها وقد يطلق المحاسن
على اللحية وعن القاموس المحاسن المواضع الحسنة من البدن وفي الحديث المروي عن ابن عباس
انه سئل عن الاية في قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا فقال السكر
ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما احل من ثمرها قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون اي بكلمة التوحيد والاخلاص والايمان وعن محمد بن زيد بن علي عن ابيه
قال سمعت ابا جعفر ع يقول دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين فقال له يا ابا عبد الله الا
اخبرك بقول الله تعالى من جاء بالحسنة الى قوله تعملون قال بلى جعلت فداك قال الحسنة حبنا
اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما روي عن جابر عن النبي ص انه قال يا علي لو ان امتي صاموا
حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار
قال الله تعالى ان احسنتم كما قرانا في الولاية والمحسن هو الفاعل للحسن والمحسن يقال المحسن فلا يقال المحسن الله الى
يامر بالعدل والاحسان اهل النار بتعذيبهم ويقال المحسن في تعذيبهم بالنار بمعنى محسن في فعله وتدبيره والفرق بينهما ان محسن
قيل ومكانها حالفوق الله لا يقال الا في النفع ويقال اعطى حسنا ولا يقال رجل الا محسن وحد الحسن من طريق الحكمة هو الفعل
وجعلت في جنبه قصة الذي يدعو اليه العقل وضده القبيح وهو الفعل الذي يزجر عنه العقل وحد الاحسان هو النفع الحسن
فيها مكتوب ما كتبه وحد الاساءة هو الضرر القبيح وهذا انما يصح على مذهب من يقول ان الانسان قد يكون محسنا
الى نفسه وقد يكون مسيئا اليها ومن لم يذهب اليه ... مع قصده الى ذلك
والاولى في حد الحسن ان يقال هو الفعل الذي اذا فعله العالم به على وجه لم يستحق الذم وقيل المحسن
هو الموصل نفع الحسن الى الغير فليس المحسن من فعل الحسن لان مستوفي الدين لا يسمى محسنا
وان فعله حسنا ولا يقال ان القديم سبحانه بفعل العقاب محسن وان كان العقاب حسنا وانما
اعتبرنا النفع الحسن لان من اوصل نفعا قبيحا الى الغير لا يقال انه محسن كالمجمع والمحسن في عمل
الاحسان وقيل المحسن الذي يحسن الى نفسه بطاعة ربه وقيل الذي يحسن الى غيره قال الله تعالى
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب و
الصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم الاية اي واستوصوا بهم برا وافعلوا اليهم احسانا
وكلها امر الله سبحانه عباده بالاحسان اليهم ولا يجمع يقال احسنت اليه واحسنت به واحسنوا
الى اليتامى بحفظ اموالهم والقيام عليها وغيرها من وجوه الاحسان واحسنوا الى المساكين فلا
تضيعوهم واعطوهم ما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة وسائر ما لا بد منه قال الله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات قيل الطاعات موجبة لترك المعاصي بالخاصية خصوصا الصلاة

ولا سيما في الجماعة

الفعل الحسنة و

القول في المحسن

هضتضعف الجسمك وما تصدقت به فلو وجلت وما خلفته فلغيرك والحرح وان تقل لاما النفع والمبقى ميته وان يبقى في الامال

ولا سيما في الجماعة وفي معنى اذهابها للسيئات قولان احدهما انها في باب ذهب يذهب و
ثانيهما انها لطف في ترك السيئات كان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفي الحديث
قوله تعالى انا نراك من المحسنين قال ابو عبد الله ع كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف
وقوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وانما وحد الضمير في امثاله ذهابا
الى المعنى وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام كما ياتي في باب الضاد ان شاء الله تعالى والحسنى خلاف السوأى واسم للاحد الحوائط السبعة الموقوفة لفاطمة ع
قوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنة وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي الاسلام كنز قوله
وقولوا للناس حسنا واختلف في معناه فقيل هو القول الحسن الجميل والخلق الكريم وهو مما ارتضاه الله
واحبه وقيل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروي عن الباقر ع في معنى الاية قال قولوا
للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش
المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم العفيف المتعفف كما ياتي في فحش وحسان بن ثابت
المنذر الخزرجي كان فحلا من فحول الشعراء مادح النبي ص قيل يجوز ان يكون اشتقاقه من الحسن
فتكون النون اصلية ويجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة كما قد تقدم في حسس واما **القول** في الاستحسان
فهو حجة عند العامة واما عندنا فباطل ومنهم من قال به وهو الحنفية والحنابلة وانكره غيرهم
قال الشافعي من استحسن فقد شرع واختلفوا في تعريفه بما لا يرجع الى ما يمكن ان يكون محل النزاع
لا حاجة لنا الى ذكرها واظهرها انه دليل ينقدح في نفس المجتهد ويعسر عليه التعبير عنه
او انه العدول عن حكم الدليل الى العادة لمصلحة الناس والمناسب لطريقتهم ان يوجه بان يكون
مرادهم ان ينقدح في نفس المجتهد رجحان واستحسان من غير ان يكون مستندا الى دليل شرعي او
انه العدول عن حكم الدليل الشرعي الى العادة التي لم يعتبرها شرعا والا فالحكم بالعادة المعتبرة شرعا
ليس باستحسان مردود ومثل العدول عما يقتضيه قاعدة الاجارة في دخول الحمام من غير تعيين
مدة المكث ومقدار الماء المسكوب وشرب الماء من السقاء من غير تعيين لان تلك العادة
كالاجماع والحاصل ان الاستحسان هو ما يستحسنه المجتهد بطبعه او بعادته او نحو ذلك من
دون امارة شرعية وهو باطل لعدم الدليل عليه ولانه لا يفيد الظن بكونه حكما شرعيا في الحقيقة
ولاجماع الامامية واخبارهم واحتجوا عليه بقوله تعالى فيتبعون احسنه واتبعوا احسن ما انزل
اليكم معنى الاية يتبع القران بدليل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان ياتي بالمامور به و
يترك المنهي عنه واجيب بان المراد الاظهر والاولى فعند التعارض الراجح بدليله فاذا التساويا
فالراجح بحكمه وبقوله ع ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن واجيب بان المراد ما رآه جميع
المسلمين حسنا وهو الاجماع كنز قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
قال المفسر اراد بعبادي المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم
نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واقواها
وفي الحديث عن احدهما ع انه قال في قول الله تعالى فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لآل محمد ص اذا سمعوا
الحديث اداه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو
حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر ثوابا
كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح واما الخبر الحسن
عند المتكلمين فهو ما كان راويه اماميا ممدوحا مدحا معتبرا من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتب الطريق كلا او بعضا مع نص على الباقي

وهو القتل

الفعل الاستحسان عند الاصوليين

قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي الصدق وروي انها سعة في الخلق وسعة في الرزق
وفي الآخرة حسنة اي رضوانك والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسؤهم
قوله احدى الحسنيين اي العاقبتين اللتين كل واحدة منهما احسن العواقب وهما النصر
والشهادة وفي حديث علي ع المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين
اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه
والحسنين هما الحسن والحسين ابنا امير المؤمنين ع على التغليب مثل الشمسين وهما الشمس
والقمر والحسين تصغير الحسن فاذا ثنيت قلت الحسنان تغليبا وكان بينهما في الميلاد
ستة اشهر وعشر وفيه نزلت حمله وفصاله ثلاثون شهرا والحسن بن علي العسكري
عليه السلام ولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة
لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة
ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومشهدهما بسر من راى وقالوا امرأة حسنة
وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشيء تحسينا زينته واصل الحسن صفة مشبهة
والاحسن اسم تفضيل وفي الحديث المؤمن اذا هم بحسنة كتبت بواحدة فاذا فعلها
كتبت عشرا وهو صريح في ان العمل افضل من النية كما يتم الكلام في شقق في بحث المشتقات

وفاطمة ع

حصن

حصن
قوله لتحصنكم من بأسكم اي لتحرزكم وتمنعكم من وقع السلاح فيكم والاحصان
الاحراز واصله من المنع ومنه يقال للمرأة العفيفة الحصان بالفتح والحصن بالكسر الحائط
المحفوظ من العدو والاحصان قد يجيء بمعنى الحفظ كما في احصنت فرجها في قوله تع و
مريم ابنت عمران التي احصنت فرجها اي منعت وحفظت فرجها من دنس المعصية وعفت
عن الحرام وقيل منعت فرجها من الازواج لم تبتغ زوجا وغيره وقيل كل شق فهو فرج و
احصنت فرجها منعت جيب درعها عن جبرئيل وقد يجيء بمعنى التحصن للتزويج ويقال احصن
الرجل اذا تزوج فهو محصِن بكسر الصاد على القياس ومحصَن بالفتح على غير القياس و
تقول حصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والاحصان بمعنى
التزويج كقوله تع والمحصنات من النساء ومحصنات غير مسافحات وقد يجيء على
الاسلام ومنه قوله تع فاذا احصن قال ابن مسعود احصانها اسلامها وقد يطلق
على الحرية ومنه قوله تع ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات وقوله والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وقد يجيء على اجتماع امور الخمسة
وهي البلوغ والعقل والحرية والاسلام والعفة كما في معنى الاحصان في حد القذف فانتفت
وقيل الاحصان هو ان يكون له فرج يغدو اليه ويروح على وجه الدوام ويكون حرا
واما العبد فلا يكون محصنا وكذلك الامة لا تكون محصنة وانما عليهما نصف الحد
خمسون جلدة واما المحصنة عند الفقهاء فهي بكسر الصاد وفتحها العفيفة عن وطي
محرم ولا يصادف ملكا وان اشتمل على عقد لا صادفه وان حرم كوقت الحيض و

الاحرام

الاحرام والظهار فلا يخرج به عن الاحصان كما في حد الزنا واصل الجميع المنع لان الحرية
تمنع عن امتهانها ان الرق والمسلم محصنة لان الاسلام يمنعها الا مما يحل والمرأة تكون
محصنة بالعفاف ولا الاسلام والحرية والتزويج والحصن بالكسر واحد الحصون وهو
المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه قول الفقهاء يحصون الاسلام كحصن
سور المدينة وحصن حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف
فيقال احصنته وحصنته وابو الحصين كنية الثعلب والحصان بالكسر المذكر من الفرس
اي الكريم من فحول الخيل سمي به لانه حصن بمائه فلم ينزله الا على كريمة والجمع حصن
ككتاب وكتب والانثى حجر كتن قوله تع فاذا احصن من العذاب العنت اي تزوجن
من احصن الرجل تزوج واحصنه التزويج فهو محصن بالفتح اي امن من الزنا وقيل اسلمن
فاحصنهن الاسلام كما يحصن الازواج وقرئ بفتح الهمزة والصاد قوله من العذاب
اي من الحد المقرر في الزنا والعنت الاثم الذي يحصل بسبب الزنا لغلبة الشهوة او
الحد المترتب عليه قوله ان ينكح المحصنات اي الحرائر العفيفات والاحصان الاعفاف
وصفت به الحرائر لاحصانهن عن احوال الاماء من الابتذال والامتهان قوله تع
والمحصنات من النساء اي المزوجات ممن في نكاح ازواجهن والمعتدات وقوله
محصنين اي متعففين او متزوجين تزوجا شرعيا وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك ما تقول في قول الله عز وجل والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر
وفي الحديث سالته عن قول الله تع والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج
قلت والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هن العفائف وهو اشارة لقوله
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية قال المفسر
في معناه احل العقد على المحصنات اي العفائف من المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن
العفائف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او
حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدائم على الكتابية لقوله تع ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد
بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد بالمحصنات من المؤمنات اللاتي
كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من
العقد على من اسلمت عن كفر فبين سبحانه انه لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون
مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قاله الطبرسي وزيادة من زبدة البيان في الكفر انتهى قوله
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي وحرمت عليكم اللاتي احصن اي المتزوجات
من النساء واختلف فيه فقيل ان المراد به ذوات الازواج وقيل العفائف وقال في اللغة

ومنه قوله تع في قرى محصنة اي ممنوعة مرام يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها و تحصنون اي تحرزون البذر للزراعة ع

يقال للرجل اذا تزوج احصن فهو محصن كقولهم الفج فهو ملفج اذا اعدم وافتقر و
اسهب فهو مسهب اذا اكثر الكلام وكلام العرب كله على افعل فهو مفعل وقال
سيبويه حصنت المراة حصنا فهي حصان مثل جبن جبنا فهو جبان وقد قالوا ايضا
والحصان الفحل من الافراس واحصن الرجل امراته واحصنت المراة فرجها من الفجور
والمحصنات في هذه الاية على فتح الصاد بالاتفاق ومعناها النساء اللاتي احصن
بالازواج وفي الدعاء اسئلك بدرعك الحصينة اي التي يتحصن بها ويستدفع بها
المكاره وفي دعاء الاستغفار اللهم حصن فرجي اي ادم ستره وعفته وصونه عن المحرمات

[حضن]

ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة [حضن] الحضانة بكسر الحاء والضاد المعجمة وهي
ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته وحفظه
وجعله في سريره ورفعه وكحله ودهنه وتنظيفه وغسل خرقته وثيابه
ونحوه وحضانة الطاير بيضه لزومه اياه عطفا عليه للتفريخ اي اذا ضمه
الى نفسه تحت جناحه وكذلك المراة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح
اسم منه وحضنت الصبي وحاضنته اذا ربيته وحضنة الصبي التي تقوم عليه
في تربيته وحضنته عن حاجته واحضنته اي حبسته عنها والحضن محل ما دون
الكشح ويقال للشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه
وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابراهيم الحضيني كان خادما

[حفن]

للرضا ع [حفن] في الحديث ومن الجراد الحفنة بعد الحفنة الحفنة بالحاء
المهملة ثم الفاء ثم النون ملء الكفين من طعام وقيل ما يقبضه اليد من الشيء
والجمع حفنات والحفانة بالفاء المشددة فرخ النعامة والجمع الحفان
بالتشديد للذكر والانثى سواء وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته
قليلا وفي الحديث اهدى الى النبي جارية من حفن بمفتوحة فساكنة ونون

[حقن]

قرية من صعيد مصر كما مر البحث في حفف [حقن] في الحديث لا صلوة لحاقن
ولا حاقنة وهو بمنزلة من هو في ثيابه والحاقن بحاء مهملة ثم قاف ثم نون
حابس البول والحاقنة حابس الغائط قال الشارح بحاقن ولا لحاقب فلعله
تصحيف وقال في الحدائق والظاهر ان هذا اجتهاد منه قدس سره بناء على
ما نقله عن النهاية والا فالموجود في يب والذي نقله الاصحاب عنه
في كتبهم الاستدلال هو الاول ويؤيده ان البرقي في المحاسن قد رواه ايضا
كذلك فروى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
قال لا صلوة لحاقن ولا حاقنة وهو بمنزلة من هو في ثيابه انتهى وقال
في الوافي وفي رواية اخرى وهو حقن فما يوجد في نسخ التهذيب لا صلوة

لحاقن ولا حاقنة

لحاقن ولا حاقنة بالنون فيهما جميعا فلعله تصحيف انتهى وبهذا القول اشار في الحدائق والظ
ان هذا اجتهاد منه ولعل كلام صاحب الوافي لا يخلو من قوة كما تقدم في حقب فتامل جدا
وفي مجمع الامثال لالحقن حواقنك بذواقنك اما الحاقنة بالنون النقرة التي على الترقوة
وحبل العاتق والذاقنة طرف الحلقوم والمعنى على هذا لاجعلنك منكسا لان المنكس بطرف
فيجعل بطرف ذقنه يمس على ذاقنه وفي الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن اي حابس البول
ومنه قولهم لا راي لحاقن وفي الحديث الايمان يحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته
من تعلق المقتول محقون الدم اي غير مباح القتل شرعا فمن اباح الشرع قتله لزنا او لواط
او كفر لم يقتل به قاتله وان كان بغير اذن الامام لانه مباح الدم في الجملة فقولك حقنت دمه
خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا اوصلت الدواء الى باطنه
من مخرجه بالمحقنة بالكسر وهي آلة الاحتقان واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وسكون
القاف وزان غرفة من الاغتراف ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف كا

[حمن]

مجمع البحرين وفي سقوط الحد بالاحتقان والسقوط قول ثم الكلام في السقط انتهى والاحتقان
الاختصام كلمة اللغة [حمن] قال الاصمعي الحمنانة قمقامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قردان
ثم حلمة ثم عسل ثم طلح قاله الطريحي وقيل الحمنان القمل واحدته حمنة وحمنانة قاله ابو عبيدة
والحمنة بسكون الميم اسم امراة وهي بنت جحش ابن ابي سفيان اخت بنت الاسدية

[حنن]

كانت مصعب والجحش بتقديم الجيم ثم الحاء المهملة والحماني نسبة للحسين بن عبد الرحمن الحماني
[حنن] قوله تعالى ويوم حنين الاية حنين كزبير واد بين مكة والطائف حارب فيه
رسول الله ص والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث
على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان النبي ص فتح مكة في رمضان سنة
ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار
الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم ايدهم الله بنصره فانعطفوا وانهزم
المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار الى نخلة
اليمانية ومنهم من سلك الثنايا ويقال انه ع قام بها يوما وليلة ثم سار اليهم
اوطاس فاقتتلوا فانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم
وعيالهم ثم ساروا الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها
راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس وقيل كانت ستة الاف سبي وحنين ايضا
اسم رجل قال ابن السكيت كان حنين رجلا شديدا ادعى الى ابن اسد بن هاشم بن
عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم
فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين
بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة ومن الاول
سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة
ومن الثاني في حديث علي ع وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على

من اعرض عنه والمنّان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال والحنّان بالتشديد من صفاته تعالى واصل الحنان بالتخفيف الرحمة يقال حنانك وحنانيك قال ابو عبيدة واكثر ما يستعمل بلفظ التثنية قال الله تعالى وحنانا من لدنا اي العطف والرحمة من لدنا وقيل تحننا على العباد ورقة عليهم وقيل محبة منه واصلها الشفقة و الرحمة ومنه حنين الناقة وهو صوتها اذا اشتاقت الى ولدها وقيل تحنن الله عليه كان اذا قال يا رب قال الله لبيك يا يحيى وهو المروي عن الباقر ع وقيل معناه تعطفا منا هذه خمسة اقوال وفي الخطبة قوله ع لو حننتم حنين الوله العجال الحنين كالانين وزنا ومعنى ومنه الدعاء اللهم ارحم انين الآنّة وحنين الحانّة قال امرؤ القيس ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان وهو الرحمة وفي يقال حننت عليه حنينا وحنانا وحنة الرجل امرأته واصل الباب الرحمة وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحنّن احدكم حنين الامة على ما روي عنه ع وخص الامة لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها اولان الغالب عليها الغربة فتحن الى اهلها وفي الحديث يحنّ الجذع اليه اي حين صعد المنبر اي اشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث قلوب شيعتنا تحنّ الينا اي تشتاق الينا وحنّة اسم امراة عمران ام مريم ع والحنانة موضع قريب من النجف على مشرفه السلام وفي الحديث خير نساء ركبن الرحال نساء قريش احناه على ولد واحوطهن لزوج قوله احناه من الحنان كسحاب بمعنى الرحمة ورقة القلب انتهى

كتاب الخاء

وهي من الحروف المعجمة

باب الخاء مع الالف

خاء — خوى

قوله تعالى فهي خاوية على عروشها اي خالية من اهلها ساقطة على سقوفها لم يبقوا بها يقال خوت الدار خواء ممدود فهي خاوية و خوى جوف الانسان من الطعام خوى مقصور فهو خو وكذا خاوية اي بالية ومنه قوله تعالى اعجاز نخل خاوية اي اصول نخل بالية نخرة وقيل خاوية فارغة خالية الاجواف وقيل ساقطة مثل قوله اعجاز نخل منقعر واصل الخواء الخلاء وخوت الدار تخوي خواء فهي خاوية اذا باد اهلها لخلوها منهم والخوى الجوع خوى يخوى خوى خلو البطن من الغذاء والخوا الفرجة بين الشيئين لخلو ما بينهما وفي الحديث عن حفص الاعور عن ابي عبد الله قال كان رسول الله ص اذا سجد يخوّي كما يخوّي البعير الضامر يعني بروكه قال المحدث الكاشاني في الوافي كذا في النسخ التي راينا من باب التفعيل وضبطه اهل اللغة من باب التفعيل قال في النهاية الاثيرية فيه انه كان اذا سجد خوّى اي جافى بطنه عن الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك ومنه حديث علي ع اذا سجد الرجل فليخوّ واذا سجدت المراة فلتحتفز وفي القاموس خوّى في سجوده تخوية تجافى وفرّج بين عضديه وجنبيه انتهى والتخوية في اللغة التفريج بين العضدين والجنبين لخلو ما بينهما لتباعدهما وقال في الحدائق وهو التجنيح الذي دلت عليه الاخبار بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق كما مر في جنح

قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها [illegible]

وفي مجمع البيان في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها اي وهل رايت كالذي مر ومعناه ان شئت فانظر في قصة الذي حاج ابراهيم ع وان شئت فانظر الى الذي مر على قرية وهي قرية عزير وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقيل ارميا وهو المروي عن ابي جعفر ع وقيل هو الخضر و القرية التي مر عليها هي بيت المقدس لما خربه بخت نصر وقيل هي الارض المقدسة فهي خاوية على عروشها اي خالية وقيل خراب وقيل ساقطة على ابنيتها وسقوفها كانه سقوف اوفي قوله او كالذي حرف عطف وهو عطف على معنى الكلام الاول وتقديره ارايت كالذي حاج ابراهيم في ربه او كالذي مر على قرية وموضع الكاف نصب بترى ومعناه التعجب منه كانه في المروي انتهى والخاوة هو الغدير كما في النصاب والخوي بضم الخاء وسكون الواو وهو العرق السائل في لغة الفرسية وللذئب والذئبة

خبا — قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما سكن التهابها زدناهم اشتعالا والخبو سكون النار عن الالتهاب يقال خبت النار تخبو خبوا من باب قعد خمد لهيبها قوله الذي يخرج الخبء في السموات والارض الخبء المخبوء وهو ما احاط به غيره حتى منع من ادراكه وقيل هو النبات للارض والمطر للسماء وهو وغيرهما مما اخباه الله في غيوبه وهو مصدر يوصف به يقال خبأته اخبأه خبأ وما يوجده الله تعالى فيخرجه من العدم الى الوجود يكون بهذه المنزلة والخبأة المراة المستورة وقيل الخبء الغيب وهو كل ما غاب عن الادراك وخبء السموات المطر وخبء الارض النبات والاشجار وغيبه ما عند الله لشيء احتيل اليه من الخبء بمعنى التقية والاستتار وفي حديث الصغير فهل عندك شيء خبيئة [illegible] قال الشارح الخبء كالمنع الستر يقال خبأت الشيء خبأ من باب نفع سترته ومنه الخابية وهي الدن ونحوه مما يستر فيه والجمع خوابي وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخبء اسم لكل ما خبئ ومستتر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد به الزرع وفيه هذه من المخبيات ما علمتني رجل اي المستورات التي لم تظهر لكل احد ومنه النساء المخبيات اي المستورات ومنه الحديث لخباء فاطمة بريد الملحفة لها لانها خباء بها وليستر واصل الباب الستر وفي الحديث صعد الى الماء في الخباء اي في الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه خباء فاطمة وفي حديث الغسل فغلت صعدا الى الماء في الخباء فهو [illegible] والخباء بالخاء المعجمة وكسرها خيمة من وبر او صوف على عمودين او ثلاثة والجمع اخبية وخبايا فقد ذهبت الجانبة بالماء فوضعته

خثا — في الحديث تاخذ من خثي الابل اي روثها واصله للبقر استعاره للابل يقال خثى البقر خثيا من باب رمى اي روث وهو كالتغوط للانسان [illegible] معجمة ثم الثاء المثلثة

خدا — خديو سلطان عالي غشيتين خديوي كه كشور كشود سرتاجدار كيومرث بوده وهذه اللفظة فارسية

خرا — الخرء بسكون الراء المهملة فضلة الحيوان دون الانسان ومنه حديث علي ع فاما رجل فلوث في مخرؤة يقال للمخرج مخرؤة ومخرؤة بضم الراء وفتحها وعن المصباح خرئ بالهمز يخرأ من باب تعب اذا تغوط والجمع خروء مثل فلس وفلوس و قيل مثل جند وجنود وقد تكرر في الحديث ذكر الخرء وهو الغائط كتبت الهمزة بالالف والخراءة

خراء

وفي العلل [illegible] خابية فيها سمن [illegible] فاكل كله [illegible] قال الله الرجل [illegible] قال الله ابو جعفر [illegible] انما استخفف [illegible] ان الله [illegible] رسول الله [illegible] الخوابي [illegible] الخابية [illegible]

[illegible] قوله تعالى او كالذي [illegible] وهي خاوية على عروشها [illegible]

بالكسر والمذاهب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء كالكره والكراهة وقيل بالفتح المصدر
وبالكسر الاسم **خسا** قوله تعم قال اخسئوا فيها اي ابعدوا ابعاد الكلب يقال خسأت
فلانا اخسأه خسأ اذا زجرته ليتباعد فخسئ وهو خاسئ ومعنى اخسأه اي تباعد تباعد
سخط وفي لغة القاموس خسأ البصر كل وفي الصحاح خسأ بصره اي سدر ومنه قوله تعم
ينقلب اليك البصر خاسئا اي يرجع اليك بصرك بعيدا من نيل المراد ذليلا صاغرا كانه ذل ذلة
من طلب شيئا فلم يجده وابعد منه قوله كونوا قردة خاسئين اي مبعدين مطرودين والخاسئ
المطرود المبعد عن الخير من خسأت الكلب اذا اقصيته وفي الدعاء واخسأ شيطاني اي اسكنه
صاغرا وابعده فقد **خزا** قوله تعم فاذاقهم الله الخزي اي الذل والهوان والمكروه الذي
يستحيي من مثله خزي من الفضيحة يقال خزي الرجل خزيا ويقال للحيا خزي خزاية قال الله تعم
ولعذاب الاخرة اخزى اي اهلك واهون وهو في الاصل صفة المعذب وانما وصف به
العذاب على الاسناد المجازي للمبالغة ومنه قوله تعم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي
في الحيوة الدنيا اختلف في الخزي الذي جازاهم الله اياه بما سلف منهم من المعصية فقيل هو حكم الله
الذي انزله على نبيه محمد ص من اخذ القاتل بمن قتل والقود به قصاصا وانتقاما من الظالم للمظلوم
وقيل بل هو اخذ الجزية منهم ما اقاموا على دينهم على وجه الذلة والصغار قوله ربنا انك
من تدخل النار فقد اخزيته يترتب على وجوه احدها ان معناه فضحته واهنته وقيل اهلكته و
باعدته عن الخير منقولا من الخزي ونظيره قوله يوم لا يخزي الله النبي ص وقوله ومخزي الكافرين
اي مهلكهم والخزي الهلاك فقد اخزيته اي اهلكته او نظيره قوله ولا تخزون في ضيفي اي لا تذلوني
وثانيها الهلاك اي اهلكته وانشد اخزى الاله من الصليب الهة اللابسين البرهان وثالثها
احللته محلا وقفته موقفا مستحقا منه منقولا من الخزاية التي معناها الاستحياء قال ذو الرمة
خزاية ادركته بعد جوليه من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب واختلف اهل التاويل في معنى هذه
الاية فقيل ان الخزي يكون بالتابيد في النار وهي خاصة لمن لا يخرج منها وقيل ان الخزي يكون بالدخول
فيها وروي عن عمرو بن دينار وعطا انه قال وما اخزاه حين احرقه بالنار وهذا هو الاقوى لان
الخزي انما هو هتك المخزي وفضحته ومن عاقبه الله على ذنوبه فقد فضحته وهذا غير مناف
لما نذهب اليه من جواز العفو عن المذنبين لان على قول من قال الخزي هو الخلود في النار فمن عفى الله
عنه لا يكون اخزاه وان ادخله النار ثم اخرجه منها بعد استيفاء العقاب وعلى قول من اثبت الخزي
بنفس الدخول فانه وان كان خزيا فليس كخزي الكفار ويجوز حمل قوله يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه على كلا الوجهين وهو قول من جعله من الخزاية التي هي الاستحياء فيكون اخزاء
المؤمنين محمولا على الحياء واخزاء الكافرين على الاهانة والخلود في النار واما الاعراب في قوله من
تدخل النار فقد اخزيته جملة مركبة من الشرط والجزاء والاصل فيهما جملتان كل واحد منهما من فعل
وفاعل لان موضع من نصب فقد تدخل عليها انه مفعول به لاذاقهم وفي الدعاء غير خزايا ولا نادمين
هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا مثل حيران وحيارى
جمع نادم وفي الدعاء اللهم اخز عبدك في بلادك اي افضحه وقيل اهلكه او اهنه واذله والخزي الهلاك
والوقوع في البلية المخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة الخبيثة والجمع مخزيات والمخازي ومنه ومخزية في الدين

وقوله الكاذب

وقوله والكاذب على شفا مخزاة وهلكة على صيغة اسم المفعول من الخزي
وهو الذل والهوان والمقت **خشا** قوله تعم ولا تقتلوا اولادكم من خشية
املاق اي خوفا من الفقر والخشية والخوف بمعنى الا انه من العوارض و
الحوادث والخشية من العظمة والهيبة خشي يخشى خشية فهو خشيان قوله
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه اي تستحيي الناس والله احق ان تستحييه
والخشية هنا بمعنى الاستحياء كما ان الاستحياء بمعنى الخشية في قوله ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا اي ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا والخشية الكراهة قال الله تعم
فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل علمنا ومنه قول جرير ولقد
خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد وقال المفسر فخشينا اي خفنا
ان يغشي الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا وفي حديث ابن عباس لعمر لقد اكثرت الدعاء
بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا قوله
انما يخشى الله من عباده العلماء اذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته وافعاله
فمن كان اعلم به كان اخشى منه ولذلك قال النبي ص اني اخشاكم لله واتقاكم له **خصا**
في الحديث سالته عن خصي دلس نفسه لامراة مسلمة فتزوجها قال يفرق
بينهما ان شاءت المراة ويوجع راسه وان رضيت به واقامت معه لم يكن
لها بعد رضاها به ان تاباه وفي رواية اخرى يفرق بينهما وتاخذ المراة منه صداقها
ويوجع ظهره كما دلس نفسه كان في الولد والخصي بتشديد الياء هو من سلت خصيتاه
قال في مجمع البحرين نقلا عن المصباح المنير يقال اخصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد
سللت خصيته فهو خصي بمعنى مفعول ونحوه وقال في القاموس وخصاه خصاء سللت
خصيته فهو خصي ومخصي بمعنى مفعول وقال في كتاب شمس العلوم خصاء الفحل خصاء
اذا سل خصيته وقيل هو سل الانثيين وان امكن الوطي وفي الحديث سالته عن ذبيحة
الخصي المخصي فقال لا باس وفي رواية اخرى لا باس به اذا اضطروا اليه وفي رواية
اخرى عن يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله ع عن الاخصاء فلم يجبني فسالت
ابا الحسن ع عن ذلك فقال لا باس به وفي الحديث يكون للرجل الخصي يدخل على نسائه
فيناولهن الوضوء فيرى شعورهن قال لا قال الشارح الوضوء بفتح الواو الماء الذي
يتوضا به واما الحديث سالته عن قناع الحرائر من الخصيان فقال كانوا يدخلون
على بنات ابي الحسن ع ولا يتقنعن فهذا الحديث محمول على التقية وقوله كانوا يدخلون
ايما على ذلك لاستعمال سلاطين الوقت ذلك واما الحديث سالته عن الخصا يحل قال
لا يحل فهو يشمل الادمي وغيره على ظاهر الحديث وفي رواية اخرى سالته عن خصي تزوج
امراة وفرض لها صداقا وهي تعلم انه خصي فقال جائز فقيل انه مكث معها ما شاء الله ثم

طلقها من عليها عدة قال نعم اليس قد لذ منها ولذت منه قيل له فهل كان عليها فيما كان يكون
منه ومنها غسل قال فقال ان كان اذا كان ذلك منه امنت فان عليها غسلا قيل له فهل له ان
يرجع عليها بشيء من صداقها اذا طلقها فقال لا وفي رواية اخرى عن خصي تزوج امرأة على الف درهم
ثم طلقها بعدما دخل بها قال لها الالف الذي اخذت منه ولا عدة عليها والجمع بين الخبرين يقتضي
حمل العدة في الاول على الاستحباب قوله الشاج والخصيتان الجلدتان فيهما البيضتان ويعبر عنهما
بالانثيان والواحدة الخصية ويقال سل الخصيتين اي انتزاعهما واخراجهما برفق وثل الخصيتين
بالثاء المثلثة اي قطعهما والفرق بين السل والثل انه القطع يقال فلان مثلول الخصيتين اي مقطوع
والسل بالسين الانتزاع والاخراج برفق ومنه قولك سل السيف اذا اخرجه **واما القول**
فيهما فاعلم ان في سل الخصيتين الدية كاملة اجماعا كما تم الكلام في الذكورة والشهيدان في الخصيتين
معا الدية اجماعا وفي كل واحدة نصف للخبر العام وهو ان في الانسان منه اثنان في احدهما نصف
الدية وقال جماعة في اليسرى الثلثان وفي اليمنى الثلث لحسنة عبد الله بن سنان عن الصادق ع
وخبرها مرسل وقد انكره بعض الاطباء وفي ادرتهما بضم الهمزة فسكون الدال ففتح الراء وهي انتفاخهما
اربعمائة دينار فان فحج اي تباعدت رجلاه اعقابا مع تقارب صدور قدميه فلم يقدر على المشي
فثمان مائة دينار على المشهور واما القصاص فاعلم ان في الخصيتين وفي احدهما القصاص ان لم يخف
بقطع الواحدة ذهاب منفعة الاخرى فان خيف فالدية ولا فرق في جواز القصاص فيهما
بين كون الذكر صحيحا وعدمه لثبوت اصل المماثلة انتهى **خطا** قوله تعالى وجاء فرعون ومن
قبله والمؤتفكات بالخاطئة اي بخطيئتهم التي هي الشرك والكفر والخاطئة مصدر كالخطاء والخطيئة
وقيل معناه بالافعال الخاطئة او بالنفس الخاطئة والخطي في السباق الفرس السابع وهو اسم ما بين
من الخطوة بالفتح وهي المرة من الخطو كالجلسة المرة من الجلوس ويجمع على خطوات مثل شهوة
وشهوات وخطى خطوا اي اشى بالقدم يقال بالفارسية كام زدن والمصدر الخطوة وتخطيت
الشيء جاوزته وتخطوه مشية اي تمايل ويمشي مشية المعجب قال الله تعالى خطوات الشيطان
اي اثاره والخطوة بالضم ما بين قدمي الماشي يقال خطوت خطوة واحدة وجمع الخطوة اخطى واصل
الخطو نقل القدم والخطوة والعدوة من النظائر وقال ابو عبيدة اخطي وخطى لغتان والفرق بينهما
ان الخطا قد يكون على وجه الاثم واما الخطي فاثم لا غير وفي الحديث وان وليت اني عظمت يخبرنها
تخطا بذلك الخطي والخطو باعجام الخاء الخط يقال خطيت المرأة عنده حجيا اي سعدت به ودنت
من قلبه ولجبها وفي حديث الصيد من رجل يتمنى ويدع حبيله فاخطاء واصاب لحم فقال ياكل منه
كما في الكافي وفي التهذيب ياكل منه والخطاء ضد العمد بفتح الخاء يقال اخطا الشيء اخطا اذا لم يرد واصابه
واخطاء اخطاء اذا اراده فلم يصبه والاول الخاطي والثاني المخطي ومنه التخطئة والتصويب
لان الخطاء نقيض الصواب والبحث في التخطئة الاجتهاد والمصيب يأتي ذكرها في مادة صاب
يصيب ان شاء الله تعالى والخطيئة والمعصية والذلة نظاير والجمع خطيئات كما سيأتي قال الله تعالى وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطاء ظاهره جواز القتل خطاء وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع
المحققون من اللغويين على ان قوله الا خطاء استثناء منقطع عن الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا البتة الا ان يخطى المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا
مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرج عن الايمان ثم قال الا خطاء اي فان قتله خطاء
لا يخرجه من الايمان **قال** في اللمعتين انما تثبت الدية بالاصالة في الخطاء المحض وشبهه وهو

العمد الذي

القول في الخصيتين

خطا

القول في القتل الخطا

العمد الذي يشبه الخطاء فالاول وهو الخطاء المحض مثل ان يرمي حيوانا فيصيب انسانا او انسانا
معينا فيصيب غيره ومرجعه الى عدم قصد الانسان او الشخص والثاني لا اثم للاول والثاني
وهو الخطاء الشبيه بالعمد وبالعكس ان يقصدهما بما لا يقتل غالبا وان لم يكن عدوانا مثل ان
يضرب للتاديب ضربا لا يقتل عادة فيموت المضروب والخطاء المحض ان لا يتعمد فعلا ولا قصدا
بالمجني عليه وان قصد الفعل في غيره والخطاء الشبيه بالعمد ان يتعمد الفعل ويقصد ايقاعه
بالشخص المعين ويخطي في القصد الى القتل اي لا يقصده مع ان الفعل لا يقتل غالبا كالطبيب ككان
فعله شبيه عمد لانه في مادة طبيب حقيقي يقتل ابان دينهما ثم قال في دية الخطاء المحض عشرون بنت
مخاض وعشرون ابن لبون وثلثون بنت لبون وثلثون حقة وعلى ذلك دلت صحيحة ابن
سنان المتقدم في القتل عن دية شبيه العمد وفيه رواية اخرى وهي رواية العلاء ابن
الفضيل عنه ع قال في قتل الخطاء من الابل خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت
لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وقد عرفت ان الاولى صحيحة الطريقة
دون الثانية ولبيانه رحمه الله على الصحيحة في الموضعين مع انها اشهر رواية وفتوى ويستادى
دية الخطاء في ثلث سنين كل سنة ثلث ويبدا السنة من حين وجوبها لا من حين حكم الحاكم من
العاقلة اذا اجلعوها والحسنة في العمد ولا يشترط تساويها قيمة بل يجوز دفع اقلها على الاقوى
قوله تعالى لا ياكله الا الخاطئون يقال خطئ الرجل خطاء من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا
فهو خاطئ والاسم الخطيئة واصل الخطا نقيض الثواب والخطيئة والمعصية من النظاير والجمع
خطيئات وفي اسم الفاعل يقال الخاطي ومنه الحديث من احتكر فهو خاطئ اي مذنب وفي دعاء
علي بن الحسين ع وابوء على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق هذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية
القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام وقد روي
في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم
سبعين مرة واعتذر لذلك من طريق الخاصة والعامة كثير قال واحسن ما يتمحل به الشبهة
من افادة الفاضل الجليل علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في كتاب كشف الغمة قال ان
الانبياء والائمة ع تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة
بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا
متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى
الاشتغال بالاكل والشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة
فاستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمراى
من سيده ومالكه بعد ذنبا فما ظنك بسيد السادات ومالك الملوك والى هذا اشار بقوله ع انه
ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى **خفا**
قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا اي اذنبنا **خفا** قوله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء اعني الاستتار اي يستترون من الناس
ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفاء بكسر الخاء من الاضداد يقال خفيته اي كتمته

ليغان

وخفيته ايضا اظهرته ومنه قوله اكاد اخفيها اي استرها اي اظهرها اي ازيل عنها خفاءها
اي غطاءها من الاضداد قال الله تعم تضرعا وخفية الخفية بالضم وسكون الفاء الاسم من
الاستخفاء اعني الاستتار يقال خفي الشئ خفاء اذا استتر واما قوله تعم وتخفي في نفسك
ما الله مبديه فيتم تفسيرها في باب العصمة انتهى واما الحديث فليت شعري هل يختفي
فيكم ما قد شرحت لكم فمعناه هل يختفي فيكم من الاختفاء وجاء بمعنى الاظهار والاستخراج وبمعنى الاستفتاد
والقوادي وكلا المعنيين محتمل هنا على بعد وان كان بالحاء المهملة فمعناه هل يبالغ في نصيحتكم
والبر بكم وفي حديث ابي ذر سقطت كان في خفاء الخفاء الكساء وكل شئ غطيت به فهو
خفاء والخافية واحدة الخوافي وهي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم ومنه الحديث
ان مدينة لوط حملها جبرئيل على خوافي جناحه والخفي الخائف ومنه قوله ينظرون من طرف
خفي وهو نقيض الجلي وخفي وخفت وخفق بمعنى الكل في الاستتار كما في الخفي من الالفاظ المترادفة
ومنه الخفافيد للخفاش والخفي من الخافة كما في نخبت انتهى **خلا** قوله تعم قال ادخلوا
في امم قد خلت من قبلكم اي قد مضت من قبلكم وقيل ان في بمعنى مع اي ادخلوا مع امم مثلها
والخلو بضم الخاء انتفاء الشئ من مكانه يقال خلا عن البيت اي مضى وكذلك خلت اي مضت
لانها مضت بالهلاك فقد خلا مكانها منها وخلا من الحروف الجارة التي تدخل على الاسم
فقط وهي للاستثناء نحو ساء القوم خلا زيد وتكون فعلا فتنصب ما بعدها على المفعولية
والفاعل يستتر فيها وجوبا والجملة منصوب المحل على الحالية نحو جاء في القوم خلا زيد
اي حال كونهم خاليا عن زيد وقد تدخل عليها ما المصدرية فالجملة في تاويل المصدر منصوب
على الظرفية بتقدير الوقت نحو جاء في القوم ما خلا عمرا اي وقت خلوهم عن عمرو ومن
جر الاسم بها جعلها زائدة ولا بد لحروف الجر من متعلق الا الحرف الزائد نحو كفى بالله
شهيدا هكذا ذكر وخلا وحاشا وعدا واما الحديث لا يختلى خلاها الخلا مقصورا وهو
الرطب من النبات واختلاها جزها كما نقل عن نقل اهل اللغة وقال في مجمع البحرين الخلا
مقصورا الحشيش اليابس الواحدة خلاة تقول خليت الخلاء واختليته اذا جززته و
اقطعته كما في الصحاح وقال في القاموس الخلا مقصورا الرطب من النبات واحدة
خلاة وبقلة قلعتها وفي النهاية الاثيرية الخلاء مقصورا النبات الرقيق ما دام
رطبا واختلاه قطعه وقيل في ما اوله الخاء المعجمة ولا يختلى خلاها بضم الخاء و
فتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا يقطع يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش
وفي الحدائق الخلى مقصورا واحدة من خلاة وهو الرطب من النبات او كل بقلة
واختلاه جزه والخلاء في الناقة كالحران في الخيل يقال خلات الناقة اي حرنت
وبركت من غير علة والخلية بكسر البنية وهي المراة التي لا زوج لها يقال
خلت المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عند الفقهاء انت خلية
اي طالق وفي الحديث خلاكم ذم اي اعذرتم وسقط الذم وعبارة اخرى اي
عداكم وجاوزكم ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي

به حزن

والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي

به حزن وهو يلوم الشجي فيؤذيه والمخلاة هي عليقة الدواب يقال بالفارسية توبره
كتن قوله تعم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية اي الماضية يعني ايام الدنيا
ومثله القرون الخالية والجمع الخولة اي المواضي وخوالي الاعوام مواضيها من اضافة
الصفة الى الموصوف قال الله تعم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اي على دينكم
والخلا بالفتح نقيض الملاء يقال خلوت معه وخلوت به على ضربين احدهما بمعنى خلوت معه
والاخر سخرت منه يقال خلا الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع وفي الحديث ان الله
خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية
بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي الحديث فيخليني ادور معه كيف دار
اي يتركني ادور معه كيف دار واصل الخلا الانفراد يقال خلا الرجل بنفسه اذا انفرد وخلا
المكان من اهله اذا انفرد منهم والفرق بين الخلو بضمتين وتشديد الواو والفراغ ان
الخلو اذا لم يكن مع الشئ غيره وقد تفرغ من الشئ وهو معه يقال فرغ من البناء وهو معه
فاذا قيل خلا منه فليس معه ومنه في عرف المنطق المانعة الخلو نحو قولك هذا اما شجر
او لا حجر لكنه ليس بلا شجر فهو لا حجر لكنه ليس بلا حجر فهو لا شجر انتهى وفي حديث على ع
ستعصون منه جنة خلاء اي لا زرع معها ومعناه الموت ومثله حديث الحديبية خلات
القصوى اي حرنت وتصعبت ومنه خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله اي اتركوه واعرضوا عنه
كما تركه الله حيث قال في كتابه الكريم فنظرة الى ميسرة وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء
المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوز ان يراد النعمة وح يقرء بتخفيف اللام اي لا
تجعلني خاليا من نعمتك ومنه اسلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك
وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال
منها وخلا منهم اي تركهم واعرض والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي كما مر والخلاء
بالمد المتوضا والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه ومنه الحديث
وكان علي ع اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء قيل و
لفظ دخل يخصصه والتخلي التغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلا
يعني الغايط فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت وتخلا اذا دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان
الذي لا شئ فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد
بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول
وخلا من العيب خلوا برئ منه فهو خلي ومنه المراة الخلية كما قدمنا سابقا **خنا** الخنا بالقصر
الفحش والفاحش من الكلام واخنيت عليه فسدت واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه
والخنيا كر بالفارسية المطرب والراقص

باب الخاء مع الباء خاب

قوله تعم وقد خاب من افترى اي خسر من كذب على الله ونسب اليه باطلا وقيل انقطع رجاء
من كذب على الله من ثوابه وحسنته من خاب يخيب خيبة لم يظفر بما طلب ويكون محروما منه

القول في المانعة الخلو

القول في اداب الخلاء

خلا

خنا

خاب

وخيّبه الله جعله خائبا خاسرا فالمساله الله نعم وخاب كل جبار عنيد اى خسر والخيبة
خلاف ما قدر به المنفعة وضدّه النجاح وفي الدعاء نعوذ بالله من الخوبة
اى الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عنده وفيه اعوذ بك من خيبة
المنقلب وخيّبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث على ع من فاز بكم
فقد فاز بالقدح الاخيب اى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر
وهى ثلثة المنيح والسفيح والوغد كما يأتى في حديث الاحكام انشاء الله نعم والخائبون هم

خبب

الذين لا تظفروا بالمطلوب **خبب** في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع معناه الذى
يفسد الناس بالخداع ويختل ويمكر ويحتال في الامر قال في المصباح الخِب بالكسر والتشديد
يعنى مهون الخديعة وبالفتح الخداع كذا في النهاية يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا
مراوغا وامرأة خبة وفعله من خب خبا من باب قتل قتلا وخباب بن الارت بالراء
المهملة بعدها الالف ثم التاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتح ترحم عليه على ع فقال رحم الله
خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وذلك ثابت في كلامه رد نه وهى مجملة
لا تغير الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خب في الامر اسرع فيه ومنه بعير مخب اى
مسرع في مشيه والخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه **خرب** قوله نعم

خرب

يخربون بيوتهم اى يهدمون بيوتهم يقال خرب الموضع واخربته وخربته والاخراب ان
يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والخربة خرق الاذن وكل ثقب مستدير والخارب
اللص قال الاصمعى يختص بسارق الابل والخرابة سرقة الابل والابل المخروبة اى المسروقة
والخرب محركة وهو ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب كذا في حيوة الحيوان والخرباء
بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه يقال بالفارسية خار مغيلان
والخرابات كان القاب والخر **خنزب** في الحديث ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة

خنزب

فقال رسول الله ان الشيطان قد حال بينى وبين صلوتى يلبسها على فقال رسول الله ص ذلك
شيطان يقال له خنزب فاذا حسسته به فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه عنى
قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاى مفتوحة وباء موحدة

خشب

خشب قوله نعم كانهم خشب مسنّدة اى كانهم اشباح بلا ارواح لخلوهم من العقول و
الافهام والخشب بضمتين جمع الخشب بالتحريك وهو العود وهو وصف للمنافقين كان عبد الله
ابن ابى رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس
رسول الله ص فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وكانت هياكلهم معجبة
والسنتهم ذلقة بالخشب المسنّدة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث
ذو خشب بضمتين واد عن المدينة مسيرة يوم وفي بعض الاخبار هو من المدينة ثمانية فراسخ
اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل في فج وفيه لا تزول مكة حتى تزول الاخشبان هما
جبلا مكة ابو قبيس وطور سينا سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ و
جمعه اخاشب ومنه يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام بادى الجسم وخشبة الاقطع

هو العود الذى

خصب

هو العود الذى يشد الاقطع فكان رجله حتى يذهب والسيف الخشيب الصيقل **خصب** في الحديث
صدقة الفطر صاع من تمر وصاع من زبيب فلما كان زمن معوية وخصب الناس عدله
ذلك الى نصف صاع من حنطة الخصب باسكان الصاد المهملة هو الرخص وهو ضد الغلاء
وعدله وعادله وازنه ولعل معنى الحديث ان الناس كانوا في الابتداء انما يزكون صاعا من
التمر او الشعير او الزبيب دون الحنطة لقلتها فيهم فلما خصبوا وكثرت الحنطة فيهم وشرعوا
في اعطاء الزكوة منها وكانت قيمتها ضعف قيمة الشعير قوّموها واداوا قيمة الصاع من
الشعير بنصف صاع من الحنطة فاعطوا من الحنطة نصف صاع وفي بعض نسخ الاستبصار عدل
الناس عن ذلك فيكون من العدول وانما نسب هذه البدعة في الحديث الاخر الى عثمان وفي
هذا الحديث الى معوية لان بدوها كان من عثمان واعادتها من معوية لعنهما الله كذا في الوافي

خصب

والخصب بالكسر النماء بمعنى سعة العيش والنماء والبركة وفي الحديث لا يخصب عام لا ملح فيه و
اخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاءه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم
بارض الخصب بكسر الخاء **خضب** في الحديث دخلت على ابى عبد الله ع وفي يده مخضبة فيها
ريحان المخضبة بالكسر والمعجمتين ثم الباء الموحدة شبه المركن وهى الاجانة التى تغسل فيها الثياب
ومنه اجلسونى في مخضب فاغسلونى وخضب بعمله الصباغ اى تلبيا من طريق الاستعارة والمبالغة
في البكاء وفي الحديث قال النبى ص نفقة درهم في الخضاب افضل من نفقة مائة درهم في سبيل الله
ان فيه اربعة عشر خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو الغشاء من البصر ويلين الخياشيم
ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالغشيان ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة
ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب وبراءة في قبره ويستحيى منه منكر
ونكير وقال في الفقيه قال رسول الله ص لعلى ع يا على درهم في الخضاب افضل من الف درهم في
غيره في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة الحديث قال الشارح اللثة بالكسر والتخفيف ما حول
الاسنان والغشيا تخبث النفس وفي الحديث سالت ابا عبد الله ع عن خضاب اللحية والراس
امن السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين ع لم يختضب فقال انما منعه قول رسول الله ص ان
هذه ستخضب من هذه اشار صلى الله عليه بذلك الى قتله ع وان لحيته تختضب بدم راسه صلوات
الله عليهما واما الحديث لا يجامع المختضب قلت جعلت فداك لم لا يجامع المختضب قال لانه محتضر
فان هذه اللفظة ان كانت بالمهملتين فهى من الحصر بمعنى القيد والحبس ويحتمل اعجام الصاد بمعنى
حضور الملائكة والجن وفي التهذيب هكذا قلت جعلت فداك لا يجامع المختضب قال لا من دون
ذكر التعليل قال الشارح وهو اوضح فان التضمير لا يخلو من تكلف ويقال كفى خضيب اى مخضوب

وفيه اختلاف كما تم الكلام في غشيا يغشى انشهم ط

خطب

بالحنا وكف الخضيب اسم كوكب كانه هو كلف التنجيم **خطب** قوله نعم فما خطبكما اى ما شانكما
وما بالكما والخطب كفلس الامر الذى فيه تفخيم ومنه الخطبة بالكسر والخطبة بالضم والخطاب
كل ذلك فيه معنى العظم ما خطبكما اى ما شانكما قال الراجز يا عجبا ما خطبه وخطبى وقيل الخطب
وهو الامر العظيم يقال هذا خطب يسير اى امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اى امر جليل عظيم

قال الله تعالى فما خطبكم ايها المرسلون اى ما الامر الجليل الذى بعثتم له وما شانكم وسماهم
مرسلين لما علم انهم ملائكة و في الحديث قال قال رجل لابى عبد الله ع اؤخر المغرب حتى تستبين
النجوم قال فقال خطابية يعنى سنة خطابية اى منسوبة الى ابى الخطاب بفتح الخاء وتشديد
الطاء وهو رجل غال ملعون على لسان الصادق ع اسمه محمد بن مقلاص بالصاد والسين
المهملتين وقد كان صاحب بدع واهواء وقال الرضا ع ان ابا الخطاب قد كان افسد عامة
اهل الكوفة فكانوا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق وانما ذلك للمسافر والخائف
ولصاحب الحاجة والخطابية بالفتح طائفة منسوبة الى ابى الخطاب محمد بن وهب الاسدى
الاجدع وكانوا يدينون لشهادة الزور والخطابى ايضا ابو عمر واما الخطبة بالكسر فهى
طلب المراة للتزويج بان خاطب حين العقد بعض الايات بلفظة يحتمل الرغبة في النكاح وغيرها
لانها كلام بليغ لعقد ومنه قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء والتخاطب
المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخِطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة
والكلام المخطوب به ولذا يتعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله اى وعظنا والخطبة بالضم
فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خُطَب بضمتين
يقال خطُب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب ع خطيب الانبياء لحسن مراجعته
قومه والخطيب كامير الكبير وخطيب القوم كبيرهم والكلام البين والخطب لانه بمعنى النطق
بالخطبة وهى بضم الخاء من خطب القوم بالحمد والثناء لله وهو خطيب والجمع خطباء كامير وامراء
ومنه القول في الخطبة صلوة الجمعة عن على عن ابيه عن السراد عن محمد بن النعمان او
غيره عن ابى عبد الله ع انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين ع يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد
ووليه ومنتهى الحمد ومحله البدئ البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم المتوحد بالكبرياء
المتفرد بالالاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته المهيمن بقدرته والمتعالى
فوق كل شىء بجبروته المحمود بامتنانه والمجيد باحسانه المتفضل بعطائه وجزيل فوائده
الموسع برزقه المسبغ بنعمته نحمده على الائه وتظاهر نعمائه حمدا يزن عظمة جلاله ويملاء
قدر الائه وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى كان في اوليته
متقادما وفي ديمومته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم ازليته و
دانوا لدوام ابديته واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه
واصطفاه لوحيه وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه وانتدبه لعظيم امره ولضياء معالم
دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسببا لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل
وهدأة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث و
الوعد ارسله الى الناس اجمعين ورحمة للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه
واوضحه واعزه وحفظه من ان ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ضرب للناس الامثال وصرف فيه الايات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه
الحرام وشرع فيه الدين لعباده عذرا ونذرا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

ويكون بلاغا

القول في الخطبة صلوة الجمعة

ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين
صلى الله عليه واله وسلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصى نفسى بتقوى الله
الذى ابتدأ الامور بعلمه واليه يصير غدا معادها وبيده فناؤها وفناؤكم
وتصرم ايامكم وفناء اجالكم وانقطاع مدتكم فكان قد زالت عن قليل عنا وعنكم
كما زالت عمن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزود
من يومها القصير ليوم الاخرة الطويل فانها دار عمل والاخرة دار القرار والجزاء
فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية
اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله تعالى
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام الاية
مع انه لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في
جناح امن الا ويخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية مع ان الموت
من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدى الحكم العدل تجزى كل نفس بما
عملت ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله تعالى
وسارعوا الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه
قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ان احسن القصص
وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله قال الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر
ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر ان الله و
ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على
محمد وال محمد وسلم على محمد وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت
وسلمت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف
والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمدا وال محمد اعظم الخلائق كلهم شرفا يوم
القيمة واقربهم منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيمة جاها وافضلهم عندك
منزلة ونصيبا اللهم اعط محمدا اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام
اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكبين ولا نادمين ولا مبدلين اله الحق امين ثم جلس
قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشى وحمد وافضل من اتقى وعبد واولى من
عظم ومجد نحمده لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن
بهداه الذى لا يخبو ضياؤه ولا يمهد سناؤه ولا يوهن عراه ونعوذ بالله من سوء

كل الريب وظلم الفتن ولنستغفره من مكاسب الذنوب ولنستعصمه من مساوى
الاعمال ومكاره الامال والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا بما
يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمومنين والمومنات الاحيا منهم
والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك صلى الله عليه واله اللهم
تقبل حسنا تهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل عليهم الرحمة والمغفرة والرضوان و
اغفر للاحياء من المومنين والمومنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا
بدينك وعملوا بفرايضك واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك وحرموا
حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا اوليائك وعادوا اعدائك اللهم
اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق امين
قال الشارح في خطبة العيدين قوله قد تجلت للطالب اى صارت متجلية لمن طلبها
فعقل والتبست بقلب الناظر اى اختلطت به وتمكنت فيه وقوله وتبض اى يجل بها
ويحنو بها ان قرات بالجيم بمعنى يكرمها فالخوف من الله وان قرات بالمهملة بمعنى يجمعها.
فالخوف من الفقر قوله احلولت افعيلال من الحلو وقوله رحلت اى شدت على
ظهور مركبها الرحل وقوله الا فلا تاتى في بعض النسخ افلا تائب بعدها الا وهو اوضح كنز
قوله تعالى لا يملكون منه الخطابا اى لا يملكون ان يسالوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا
يشفعون الا لمن ارتضى والضمير لا يملكون لاهل السموات والارض مثل قوله لا تكلم نفس
الا باذنه والخطاب توجيه الكلام الى مدرك له بصيغة منبئة على المواد على طريقة انت
وذلك لا يقدر على ان يكلم الرب الا باذنه والخطاب لغة توجيه الكلام الى نحو الغير للافهام
والاصوليون فسروه بالكلام الموجه لان المعنى اللغوى لا يصدق على حكم الله الذى في ايدينا كما
بان في خطاب الله في توضيح المبين انتهى وبعد ما ثبت ان الخطاب في الاصطلاح هو الكلام الموجه
لا يخ اما ان يكون هذا المعنى بطريق النقل او المجاز قال بعض من الاصحاب والاهر بين النقل و
المجاز لا شك ان المجاز اولى لكثرته وشيوعه وذهب شيخنا البهائى وبعض الاخر الى انه
بطريق النقل للتبادر وعدم صحة السلب واما الخطابة في عرف المنطقيين هى القضايا المؤتلفة
من المقبولات والمظنونات واما فصل الخطاب في قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
فقيل هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد يتصل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين
اثنين وقال الرضا ع قال امير المومنين ع اتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات
وقيل معنى فصل الخطاب اما بعد كما قدمنا في مادة بعد يبعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة
على المدعى واليمين على المنكر وقيل اول من تكلم بها داود ع واليه اشارة بقوله تعالى واتيناه
الحكمة وفصل الخطاب بمعنى اما بعد وفصل الخطاب بمعنى وقيل فصل الخطاب اى فصل الخصام
بتمييز الحق من الباطل والكلام الملخص الذى ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه
مظان الفصل والوصل والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها واما

القول في الخطاب

القول في فصل الخطاب

سمى

خلب

سمى به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمه من الحمد والصلوة وقال ابن الاثير
في نهايته والذى اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد
لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذى شان بذكر الله وتحميده انتهى خطب في الدعاء
اللهم ارسل علينا ديمة وتبلوا الفطر منه الفطر غير خلب برقه ولا مكذب رعده يقال
البرق الخلب بالضم والتشديد الذى لا غيث فيها كانه خادع والخلب السحاب الذى
يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع والخلب المطمع المخلف ومنه الدعاء في
الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها وفي حديث وصف المومن ليس تباعده بكبر
ولا عظمته ولا دنوه خديعة ولا خلابة هى بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان و
بالقول اللطيف يقال بالفارسية چاپلوسى يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه
والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليفة ومنه
الحديث كان له ع وسادة حشوها خلب مثل غرف واما الحديث كل ذى مخلب من الطير
خنب
حرام فالمخلب كمنبر الظفر لكل سبع من المواشى والطاير او هو لما يصيد من الطير والظفر لما
لا يصيد ومعنى المخلب چنگال بالفارسية خنب احمد بن عبد الله مهران المعروف بابن
خانبة بالخاء المهملة والنون بعدها الالف وفي اخره الباء الموحدة رجل من رواة الحديث كما قيل
خات
خوت
باب الخاء مع التاء خات خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء
الموحدة اسم رجل من الانصار ملحق من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفيه القصة
نزلت الاية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الاية وفي خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى ص في الخندق
ثم ذكر القصة الى اخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اختلف وعده او من خاتت الرجل اذا
خبت
اسن والخوات ايضا الرجل الجرى والخوات بالتخفيف دوى جناح العقاب وفي حديث
بناء الكعبة فسمعنا خواتا اى صوتا مثل خفيف جناح الطير الضخم ومنه خاتت البازى والخاتات
انقض على الصيد خبت قوله تعالى وبشر المخبتين اى المتواضعين المطمئنين الى الله وقيل
الذين لا يظلمون والاخبات الخشوع والطمانينة واصله الخبت باسكان الباء الموحدة
وهو المكان المطمئن والمنخفض والمخبت يحسن وزنا ومعنى وهو المنخفض الذى فيه الخصال
خرت
الحسنة الحميدة ومنه قوله ع واخبت اى خشع قال الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا الى ربهم اى اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله فتخبت له قلوبهم
والاخبات الخشوع والتواضع خرت في وصفه تعالى سميع لا يخرت يسمع به الصوت الخرت
خشت
خفت
بالضم واسكان الراء المهملة ثقبة الابرة والاذن والفاس والسهم ونحوها والجمع خروت
واخرات والخريت كسكيت الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت خشت خشتة بدنوا
ومفلس خفت قوله تعالى يتخافتون بينهم اى يتشاورون بينهم بالقول الخفى من
الخافتة وخفى وخفت وخفت بمعنى الكتم ومنه الحفدود للخفاش والتخافت ما لم يسمع نفسك
ومنه الحديث لا جهار رفع الصوت عاليا والخافتة ما لم تسمع نفسك وقيل التخافت اسرار المنطق

قال الله تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اى يخفضوا اليها يتشاورون بينهم واصله من
خفت فلان يخفت اذا اخفى نفسه ومنه المخافتة وهى مادون سمعك والجهر ان
ترفع شديدا وقيل التخافت مالم يسمع اذنيك والخفوت سكوت الصوت ومنه حديث
على ع لبعضكم هو قرى وخفوت احوالف اى سكوتها وخفت صوته من باب ضرب سكن
وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول وفى الحديث مثل المؤمن كمثل خافت
الزرع ويروى كخافتة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف
من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة يعنى المؤمن مرزأ فى نفسه واهله وماله
بالاحداث فى امر دنياه ويروى كخامة الزرع بالميم كما يتم الكلام فى نوع زرع ان شاء الله تعالى

خبث

باب الخاء مع الثاء خبث

قوله تعالى لا يستوى الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث اى كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون فى الكثير من الحرام بركة ويكون
من القليل من الحلال بركة
ومعناه قرابة لا يتساوى الحلال والحرام وقيل الكافر والمؤمن ومثله قوله ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون اى الردئ فى الصدقة وسمى خبيثا لانهم يستخبثونه والخبيث على فعيل
نقيض الطيب يقال خبث الشئ خبثا من باب قرب وخباثة ضد طاب فهو خبيث
والواحدة خبيثة والجمع الخبائث ضد الطيبة قال الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وقوله ليميز الله
الخبيث من الطيب اى ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه على فوق
بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا
ذكره الشيخ ابو على ره والخبيث الخبث ويجمع على خبث ايضا مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث
مثل شريف وشرفاء واشراف قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين اى الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس
وفى الحديث نهى عن كل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما
خصه السنة وخبيث النفس ثقيلها وفى الحديث مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث يراد
بها الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفى الدعاء اعوذ
بالله من الخبث والخبائث هما جمع خبيث وخبيثة والمراد شياطين الجن والانس ذكورهم
واناثهم
اخبث الرجل اذا ولد له اولاد خبثاء واخبث القول ضد احسن ومنه حديث اهل البيت عليهم
السلام لا يبغضنا الا من خبثت ولادته يقال خبث الرجل بالمرأة زنى بها ومنه الحديث سأله
من الخبيثة اتزوجها قال لا اراد بالخبيثة من ولدت من الزنا والخبثة هو الزنا وفى الدعاء اعوذ
بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم والمراد بالخبيث صاحب الخبث فى نفسه والمخبث الذى
اعوانه خبثاء كما يقال قوى مقوى فالقوى فى نفسه والمقوى ان تكون دابته قوية وقيل
الخبيث الذكر من الشيطان والمخبث الذى يعلم الناس الخبث وفى الحديث لا تعودوا الخبيث
من انفسكم فانه معتاد لما عود يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد لما عوده
الانسان من تفضل الصلوة وغيرها وفى الحديث تلت من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما نهاهم عن ذلك
عقوبة وكذلك لانه صلى كان يتاذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة واخبث الطعام ما غلظ عنه

وقيل الخبيث هو طيب القصر من غير ... والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة

وخشن قال ابن الاثير

العمل فى الخبث

وخشن قال ابن الاثير واما الخبث بالتحريك فهو الزبد والوسخ وتقول العرب رجل مخبث
اى اهله خبثاء واما عند الفقهاء فهو النجس المعبر عنه بالحدث الاصغر والمراد البول والغائط
ومنه الخبث فى قوله ع اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وقوله اذا بلغ الماء
كرا لم يحمل خبثا اى لم يتنجس ولم يظهر فيه الخبث كما يأتى فى المفاهيم ان شاء الله تعالى ومنه قيل فى تقسيم
المياه فى نجاسة ما يزال به الخبث اذا تغيره النجاسة قولان بل الاقوال اشهرها واظهرها
التنجيس مطلقا كما فى الشرح واما الحديث نهى عن مدافعة الاخبثين يعنى فى الصلوة وذلك لاشتغال
القلب به عن الخشوع والاخبثين بالتثنية هما البول والغائط من باب التغليب ومنه مدافع
الاخبثين يعنى ممسكهما

خرث

خرث فى حديث فاطمة ع وورثت رسول الله متاع البيت و
الخرثى وكلما كان له قال الشارح الخرثى بالثاء المثلثة متاع البيت من اسقاطه واردى
المتاع

خنث

خنث قد تكرر فى الحديث ذكر الخنثى بضم الخاء وسكون النون هو الذى له
فرج الرجل وفرج المرأة معا والجمع خناث كلكاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من
باب تعب اذا كان فيه تثنى وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث
بفتح النون والتشديد هو من يوطى فى دبره يعنى المأبون لما فيه من الانخناث وهى
التثنى والتكسر مأخوذ من الخنث وفى الحديث من اختناث الاسقية ومعناه انه تثنى افواهها
ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيها دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث اى عطفته فتعطف ومنه المخنث كما مر اذا عرفت
ذلك فاعلم ان الخنثى ضربين مشكل وواضح والكلام هنا يقع على احكام الخنثى فى مباحث
الاولى فى بلوغ الخنثى كما قدمنا فى البلوغ والثمرة فى تكراره الثانية فى ميراث الخنثى و
شبهه وطريق استعلامه انه يعتبر بالبول فان بال من فرج الرجال فهو رجل وان بال
من فرج النساء فهى امرأة فان بال منهما اعتبر بالسبق فمن ايهما سبق بوله يورث عليه
ذكورة وانوثة بلا خلاف بل عليه الاجماع فى كثير من كلمات الاصحاب وهو الحجة كما فى الشرح
ومنه الحديث عن مولود ولد وله قبل وذكر كيف يورث قال ان كان يبول من ذكره فله
ميراث الذكر وان كان يبول من القبل فله ميراث الانثى ونحو ذلك كثير وقال فى اللمعتين
فى ميراث الخنثى وهو من له فرج الرجال والنساء وحكمه ان يورث على ما اى الفرج الذى يبول منه
فان بال منهما فعلى الذى سبق منه البول يعنى الحاقه بلازمه من ذكورية وانوثية سواء تقارنا
فى الانقطاع او اختلفا وسواء كان الخارج من السابق اكثر من الخارج المتأخر ام اقل على الاشهر
وقيل يحكم للاكثر مع الخروج منهما دفعة يورث على ما ينقطع منه اخيرا على الاشهر وقيل اولا
اى على ما ينقطع منه اقل ومع وجود احد هذه الاوصاف يلحقه جميع احكام من لحق به ويبقى
واضحا ثم مع التساوى فى البول اخذا وانقطاعا يصير مشكلا وقد اختلف الاصحاب فى حكمه فقيل
تعد اضلاعه فان كانت ثمانى عشرة فهو انثى وان كانت سبع عشرة من الجانب الايمن تسع ومن الايسر
ثمان فهو ذكر كما يلتقى بيت النكاح ان شاء الله تعالى وكذا لو تساويا وكان فى الايسر ضلع صغير ناقص ومستند
هذا القول ما روى من قضاء على عليه السلام معللا بان حوا خلقت من ضلع ادم ع وان خالفت فى عدد الاضلاع

واتضح امره في الذكورية والانوثية بعض انه ليس بطبيعة ثالثة لمفهوم الحصر في قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وفي الرواية ضعف وفي الحصر منع وجاز خروجه مخرج الاغلب وقيل يورث بالقرعة لانها لكل امر مشتبه والمشهور بين الاصحاب انه يورث نصف النصيبين نصيب الذكر ونصيب الانثى لموثقة هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال قضى علي عليه السلام في الخنثى له ما للرجال وما للنساء قال يورث من حيث يبول فان خرج منهما جميعا فمن حيث سبق فان خرج سواء فمن حيث ينبعث فان كان سواء ورث ميراث الرجال والنساء وليس المراد الجمع بين الفريضتين اجماعا فهو نصفهما والظاهر ان المراد بالبعث في الموثقة الفوران وسهمه الخنثى فله مع الذكر خمسة من اثني عشر ومع الانثى سبعة ومعهما معا ثلاثة عشر من اربعين سهما والضابط في مسئلة الخنثى انك تعمل المسئلة تارة انوثية اي تفرضه انثى وتارة ذكورية وتعطي كل وارث نصف ما اجتمع له في المسئلتين مضافا الى الضرب المرتفع في الغير كما قررناه **مسئلة** لو اشترك في قتل الرجل خنثيان مشكلان قتلا به ان شاء الولي كما يقتل الرجلان والمرأتان المشتركتان ويرد عليهما نصف دية الرجل بينهما نصفان لان دية كل واحد نصف دية رجل ونصف دية امراة وذلك ثلاثة ارباع دية الرجل فالفاضل لكل واحد من نفسه عن جنايته ربع دية الرجل ولو اختار قتل احدهما رد عليه ربع دية وهي ثلث ديته ودفع الباقي نصف دية الرجل فيفضل للولي ربع ديته كما قال الشهيد في القصاص وقد تقدم بحث من حلوها بالبهيمة في الحيوان **الثالثة** قال في المعتبر المرأة لا تقتل بالارتداد لنقصان عقلها ولكن تحبس وتضرب اوقات الصلوة حتى تتوب او تموت وكذلك الخنثى للشك في ذكوريته المسلطة على قتله ويحتمل الحاقه بحكم الرجل لعموم قوله ص من بدل دينه فاقتلوه خرج منه المرأة فبقي الباقي وادخله في العموم اذ لا نص على الخنثى بخصوصه وهذا متجه لولا ان الحدود تدرء بالشبهات **الرابعة** اما القول في دية ذكر الخنثى فاعلم ان بعض الاصحاب قال في قطع ذكر الخنثى ثلث الدية مطلقا واطلقها او الحكومة عملا بالقاعدة فيما لم يرد به تقدير في الشريعة لعدم النص نص على ما ذكر من ثلث الدية مطلقا **الخامسة** في الحديث المشهور بين الفريقين مضمونه ان دخل الرجل على الخنثى والخنثى على الانثى يوجب الغسل على الخنثى دون الرجل والانثى والمراد هنا بالخنثى هو المشكل دون الواضح لان له السبيلان عما الذكر والفرج كما سيأتي تفصيله لان دخل الرجل بدون الانزال وغيبوبة الحشفة في فرجها لا يوجب الغسل وكذلك دخول الخنثى على الانثى لا يوجب على الانثى ايضا للشك والرجل لا يجب عليه الغسل ويجب على الخنثى لانزاره مفعول **السادسة** قال التعبير كلها بالسبط في الحديث ان السكينة ريح خجوج وخجوج قال رسول

باب الخاء مع الجيم

خجج

الخج باعجام الخاء والجيم المشددة هو الريح الخفيفة الحركة والدفع والالتواء والشوق لغة في الحوص الخجوج الريح الشديدة المر وعلى الملتوية في هبوبها كالخجوجات والخج الدفع والتوى كما في مجمع البحرين

خدج

في الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج بالدال المهملة اي نقصان وصفت بالمصدر للمبالغة يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلقة واخدجت الناقة فهي مخدج والولد مخدج اي ناقص ومنقوص والاخداج القاء الناقة ولدها والنهوض المخدجة المنتنة المخطلة وفي حديث علي عليه السلام في ذي الثدية مخدج اليد اي ناقص اليد بضم الميم وفتح

الدال

مخدعها افضل من خدع عيبع

الدال والمخدع هو البيت الصغير ومنه الحديث صلوة المرأة في مخدعها افضل من خلوتها **خدج** خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي زوجة النبي ص كانت قبل رسول الله ص تحت ابي هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله ص وكانت اذ تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله ص يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ع ورقية وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم وخديجة هي اول من آمن بالله ورسوله من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد ص ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون والمروي عن النبي ص في تاريخ اولاد خديجة ولدت قبل مبعث النبي ص القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة ع وروي لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة ع وماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب وذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعدها بسنة

خلدج

الخدلجة بالدال المهملة ثم اللام المشددة ثم الجيم مفتوحات المرأة الممتلئة الذراعين والساقين

خرج

قوله تعالى ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير خرجا اي اجرا فخراج ربك اي فرزق ربك واصل الخرج والخراج واحد وهو ما تخرجه على سبيل الوظيفة ومنه خراج الارض وهما مصدران لا يجمعان وقد سبق اختلاف القراء فيه في سورة الكهف والخرج والخراج بالفتح ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي حديث الغلام قوله ع فاذا اخرج منها ما اخرج اي حصل من الارض ما حصل من الزرع والثمر وفي حديث الخراج قال ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج وما سار فيها اهل بيته فقال من اسلم طوعا تركت ارضه في يده واخذ منه العشر مما سقت السماء والانهار ونصف العشر مما كان بالرشا فيما عمروه منها وما لم يعمروه منها اخذه الامام فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين وعلى المتقبلين في حصصهم العشر او نصف العشر وليس في اقل من خمسة اوساق شيء من الزكوة وما اخذ بالسيف فذلك الى الامام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله ص بخيبر قبل سوادها وبياضها يعني ارضها ونخلها والناس يقولون لا يصلح قبالة الارض والنخل وقد قبل رسول الله ص خيبر وعلى المتقبلين سوى قبالة الارض العشر ونصف العشر في حصصهم ثم قال ان اهل الطائف اسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر وان اهل مكة دخلها رسول الله ص عنوة وكانوا اسراء في يده فاعتقهم وقال اذهبوا فانتم الطلقاء قال الشارح العامل في اهل بيته راجع الى الامام والمراد اهل بيت رسوله قوله وكان للمسلمين اي ارتفاع قبالتها فيهم قوله وعلى المتقبلين في حصصهم العشر يعني سوى قبالة الارض قوله والطلقاء الذين خلى عنهم النبي ص يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله والفرق بين الخراج والمقاسمة انما يكون جزءا من حاصل الزرع والخراج مقدار من النقد يضرب عليها ويسمى كلاهما بالقبالة والخراج ما يضرب على الارض كالاجرة لها وفي معناه المقاسمة الا ان الفرق كما مر قوله ع لا بليس العين

اخرج منها اى من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة وهو اسم من الخروج ما قابل
الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا وقد يكون المخرج محركة موضع الخروج فيقال هذا مخرجه
اى موضع خروجه وفى الحديث القوم اذا خرجوا فى سفر من السنة ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك
اطيب لانفسهم ومنه ظهر النبى صلعم على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم فصالحهم على
ذلك وما تقرب منه والمخارج ما قابل المداخل وفى الحديث بلغنا مخرج النبى صلعم اى خروجه
الى المدينة المشرفة ووجدت للارض مخرجا اى مخلصا وخرجه فى الادب فتخرج والمخرج
بالفتح مكان خروج الفضلات عن الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به
الخروج كما يقال بنو المخرج فيجعل عليه فى بنى مخرج والخرج بالضم جوالق ذو اذنين وهو معرب خرجين
والخارجى واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام سموا الخوارج لخروجهم على على رض وقد
ذكر الخوارج عند على رض ا الكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون
الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والمراد بالخروج هنا
بغى الطغيان اى خروج من الدين والاخرجة او كل تنزل بعدك من فيئك الى المدينة المشرفة
قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية روى عن ابى بصير عن
ابى عبد الله رض قال قلت له يا ابن رسول الله خوفنى فان قلبى قد قسى فقال يا ابا محمد استعد
للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلعم وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجئ وهو متبسم
فقال رسول الله صلعم يا جبرئيل جئتنى اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال
وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت
ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت فى شراب
اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التى طولها سبعون ذراعا
وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض
لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله صلعم وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا
فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما فقال ابو عبد الله رض
فما رأى رسول الله صلعم جبرئيل متبسما بعد ذلك كما قد مر فى البيان فى مادة جهنم قال الله تعالى
فهل نجعل لك خرجا اى جعلا كما ابدا الاية قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا اى من كل
كرب فى الدنيا والاخرة قال رسول الله صلعم فى هذه الاية من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت
وشدائد يوم القيمة ومنه صلعم قال من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا وقيل معناه من يطلق للسنة يجعل الله له مخرجا فى الرجعة واما القول فى تخريج المناط
عند الاصحاب فقيل وجه تسميته انه ابدا مناط الحكم وحاصله تعيين فى الاصل بمجرد ابداء
المناسبة بينهما وبين الحكم من دون نص وغيره كالاسكار لتحريم الخمر فانه مناسب
لتحريم الشرع وكالقتل عمدا للعدوان فانه مناسب لشرع القصاص ويسمى مناسبة او اخالة
ايضا لانه بالنظر اليه يخال انه علة اى يظن والمخرج قوله تعالى كما اخرجك ربك قيل هو
مجاز القسم كقولك والذى اخرجك ربك قوله عن اخراج يعنى فى المعتدة ان قيل انه يدل
على انها لا تعتد الا فى مسكن الزوج اجيب بان الاخراج غير الخروج فله الخروج وليس له الاخراج

فهل نجعل لك خرجا

خرج

القول فى تخريج المناط

قوله تخرج

قوله تخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطونها
قوله ذلك يوم الخروج قيل هو من اسماء القيمة وفى حديث الاترجة طيب ريحها طيب
خراجها اى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الارضين وغيرها وفى حديث ناقة صالح
كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة بضم الميم اذا خرجت على خلقة الجمل البختى والخراج بضم الخاء
المعجمة وكسرها وخفة الراء ما يخرج فى البدن من القروح والورم والواحدة خراجة ومنه
حديث المحرم يخرج به الخراج والقمل بطنه وفى الحديث ظهر النبى صلعم على خيبر فخارجهم على ان
يترك الارض لهم فصالحهم على ذلك وما تقرب منه ووجدت للارض مخرجا اى مخلصا كما مر
خشنج آخشيجان يعنى عناصر اربعة بلغة الفرسية خزرج الخزرج بتقديم الزاى على المعجمة
على المهملة قبيلة الانصار وهى الاوس كذا فى الصحاح خفنج خفاجة بخاء معجمة ثم الفاء حى من
بنى عامر خمج الخمج بالميم ثم الجيم فتور يقال اصبح فلان خمجا اى فاترا قاله الجوهرى وخلجا قتله
خلج فى حديث على رض لقد عهد رسول الله صلعم الىّ ولا وردت المخالفين خليج المنية اذ
لا دفنتهم الموت فهى كلام استعارة لان الاصل فى الخليج واد فيه عمق والخليج
ايضا نهر ينقطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له
من العريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج فى الكلام
ومنه كلام على رض خذ الحكمة انى كانت يعنى كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان
الحكمة تكون فى صدر المنافق فتختلج فى صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن
قوله فتختلج اى تضطرب يقال تخلج الشئ فى صدرى اى اضطرب وتمايل وفى الحديث
ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر
بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد و
نحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير بخارا غليظا بحسب خروجه من المسام
ويقال اختلجه جذبه وانتزعه واصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجون على باب الجنة
اى يجتذبون ومنه يرد على الحوض اقوام ثم ليختلجون اى يجتذبون وخلجه بعينه
غمزه وخلجنى كذا شغلنى ومنه قوله خلجته امور الدنيا اى شغلته وتخالج فى
صدرى منه شئ اذا شككت والخلنج بفتحتين فارسى معرب والجمع الخلائج ومنه الحديث
القوم من الناس المفتخر بفخر ابائه وهو من صلاح اعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشره لحاء
عن لحاء حتى تصل الى جوهره الخولنجان بالنون بعد اللام شئ يعرفه العطارون يتداوى به
والخلج محركة جيل من الناس يسكنون فى قم وكاشان

باب الخاء مع الخاء خوخ

فى الحديث لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة على رض قيل الخوخة بفتح المعجمتين باب صغير كالنافذة
الكبيرة ينصب عليها باب والخوخة ايضا الكوة التى تؤدى الضوء الى البيت والخوخ بالفتح

خشنج
خزرج
خفنج
خمج
خلج
خلج
خوخ

وسكون الواو من الفواكه ما يقال بالفارسية شفتالو والواحد الخوخة وفي حديث
علي عليه السلام من خوخ لهم خرجتين ليعتبهم بها ثم فيما بينها كوة ضخمة شبيه الخوخة وهي
خنخ المخترق ما بين كل دارين والكوة التي تؤدي الضوء الى البيت **خنخ** الاخنوخ بالمعجمتين
مع النون اسم لادريس عليه السلام وهو النبي الذي وصي عقيشا الذي هو وصي
محوق بالقاف الذي هو وصي جلث بالجيم والثاء المثلثة ابن شيبان بن شيث
خاد ابن ادم عليه السلام **باب الخاء مع الدال** **خاد** الخود من النساء الحسنة الخلق
خود والشابة او الناعمة والخود بالفارسي هو البيضة الحديدية وخاد اسم طاير يقال
خبد له باشه ويخاده باعجام الخاء العود الذي يسوق به السفينة **خبد** يقال
خدد الاستخباد بالباء الموحدة بعد المعجمة الاستعانة **خدد** قوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود اي لعنوا بتحريقهم الناس في النار في الدنيا والاخرة والمراد به الكافرون
الذين حفروا الاخدود وهو كالقبر وعذبوا المومنين بالنار والمعنى انهم قتلوا بالاحراق
في النار ذكرهم الله تعالى واثنى عليهم بحسن بصيرتهم وصبرهم على دينهم حتى احرقوا بالنار
ولا يعطون التقية بالرجوع عن الايمان وتفصيل ذلك قد ذكر الطبرسي في مجمع البيان
وليس هنا موضعه وبالجملة الاخدود في اللغة الشق العظيم في الارض مستطيل و
الجمع اخاديد ومنه ما روي في معجز النبي صلى الله عليه وآله انه دعا الشجرة فجعلت تخد الارض خدا
حتى اتته ومنه الخد هو مجاري الدموع وتخدد لحمه اذا صار فيه طرايق كالشقوق
وعن امير المومنين عليه السلام ذكر اصحاب الاخدود قال كانوا عشرة وعلى مثالهم عشرة يقتلون
الله في السوق وقال الشيخ الطوسي في اصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده الملك
ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود فمن لم يرجع اقـ
على دين النصارى الى القبر بخدان الارض باقدامهما اي شقانها شقا انتهى كلامه
وفي الحديث لا يبقى على وجهه بقدر ابليس مضغة لحم الا تخددت اي تشعثت و
يقال ايضا تخدد لحمه هزل ونقص والخدان على التثنية ما جاوز موخر العين الى
الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بتشديد الدال التي تكون
تحت الخد وهي الوسادة لانها توضع تحت الخد بالفارسية يقال لها بالين
وبالش والجمع مخاد كدواب وروى مسروق انها في الجنة جارية في غير اخاديد
خرد هي جمع الاخدود وهو الجدول **خرد** قال في القاموس الخريدة من البكر لم تمس
ومن اللولو لم تثقب والجمع خرايد باعجام الخاء ثم الواو مع الدال المهملتين وقيل
الخرد مثال كتب جمع الخريدة من النساء الحيية وخرد كعنب بالفارسية هو
خضد العقل وخرده عيب وخرداد بضم الخاء والواو والدالين المهملتين اسم شهر من
الشهور الفرسية **خضد** قوله تعالى في سدر مخضود اي نبق لا شوك له

منزوع الشوك

منزوع الشوك قد خضد شوكه اي قطع وقيل هو الذي خضد بكثرة نبقه وذهاب شوكه
او منثني اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه وهو رطب وقيل هو الموقر حملا و
اصل الخضد بالمعجمتين عطف العود اللين فمن هنا المخضود الذي لا شوك له لان الغالب
خفد ان الرطب اللين لا شوك له ومنه الحديث نقطع به دابرهم ونخضد بهم شوكتهم انتهى
خلد **خفد** يقال خفي وخفت وخفد بمعنى الكتم ومنه الخفدود هو الخفاش **خلد** قوله تعالى
لعلكم تخلدون اي كانكم تخلدون فيها ولا تموتون وخلد الشيء اذا بقي واخلدته وخلدته
واخلد الى كذا اذا اقام عليه ولزمه والخلود اللزوم ابدا والبقاء للوجود وقيل ضاع على
ولذلك لم يجز في صفات الله خالد ولذلك يقال اخلد الى قوله اي لزم معنى ما اتى به ومنه
قوله ولكنه اخلد الى الارض اي سال اليها سيل اللازم لها قوله اخلد الى الارض اي مال
وركن الى الارض والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا اي ركن اليها ولزمها ومنه
حديث علي عليه السلام في ذم الدنيا من دام واخلد اليها فكذا ومخلد وفلان جعفر من اسماء الرجال و
الخلد محركة البال والخواطر والقلب والخلدة القرط للاذنين واخلد الرجل اذا ابطا عنه
الشيب قاله في الصحاح الخلد بالضم دوام البقاء واخلد الى الارض لصق بها والخلد بالضم نوعا
من الجرذان اعمى وفي الدعاء اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد بيساري والمراد بيسار
كناية عن حصوله بسهولة من غير تعب ومشقة واما المراد به براءة الخلد على حذف المضاف
والمراد به السواد وتخصيصه باليسار لان البدن شمال بالنسبة الى الروح قاله الطريحي
قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون اي باقون لا يموتون ولا يهرمون ولا
يتغيرون وقيل مقرطون والخلد القرط يقال خلد جاريته اذا حلاها القرطة والاخلاد
بالكسر الاعتماد والدوام والفرق بين الخلود والدوام ان الدوام هو الموجود في الازل ولا
يزال فاذا قيل دام المطر فهو على المبالغة وحقيقته لم يزل من وقت كذا الى وقت كذا او
الخلود هو اللزوم ابدا قوله واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات الا ما شاء ربك الاية قال الشيخ ابو علي ره ما دامت سموات الاخرة
وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة مما يظلهم
ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب
النار ومن الخلود في نعيم الجنة وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم ما شاء الله
ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم الله فيكون
ما بمعنى من وانت خبير بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث
خمد الطويل واستعماله بهذا المعنى **خمد** قوله تعالى هم فيها خامدون اي ميتون وخمود الانسان
موته والخمد بالتحريك الموت ومنه الخامد وهو الذي يطفي النار يقال خمدت النار تخمد خمودا
من باب قعد سكن لهبها ولم يطفا جمرها وخمدت النار اذا طفي جمرها وخمد المريض اغمي عليه

وانما جزاير الخالدات فهي عند اهل الهيئة
ستة جزاير في سمت المغرب
وعمارة الارض عندهم ابتداؤها
من سمت المغرب الخالدات
ومن جانب المشرق ابتداؤها
من كنگ دژ

اومات وخمدت الحمى سكنت قال الله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين اى ميتين من خمدت النار وهو مع حصيدا بمنزلة المفعول الثانى كقولك جعلت حلوا حامضا اذ المعنى جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود او صفة او حال من ضميره قاله البيضاوى وعن القاموس خمد النار سكن لهبها واخمدها ويتعدى بالالف ومنه محمد بن محمد بن الخمد نزيل الكوفة قاله الكشى خامد قريب من خود وخواص

خند قال فى القاموس الخندية الخطيب البليغ والعالم باشعار العرب باعجام الخاء وسكون النون والخوند الصاحب بلغة الفرسية وخوند مخفف الخوند وخواندكار هو السلطان

باب الخاء مع الراء خور

قوله تعالى جسدا له خوار اى صوت والخوار بالضم الصوت المتردد الشديد التردد كصوت البقر ونحوه قال الجوهرى الخور الضعف يقال رجل خوار ورمح خوار وارض خوارة والجمع خور قوله عجلا جسدا له خوار اى صوت والخوار بضم الخاء وروى فى الشواذ عن على ع جؤار بالجيم والهمزة وهو الصوت ايضا وفى كيفية خوار العجل مع انه مصوغ من ذهب خلاف فقيل اخذ السامرى قبضة من تراب اثر فرس جبرئيل ع يوم قطع البحر فقذف ذلك التراب فى فم العجل فتحول لحما ودما وذلك معتاد غير خارق العادة وجاز ان يخلق الله ذلك بخرق العادة وقيل انه احتال بادخال الريح كما يعمل هذه الالات التى تصوت بالحيل

والخور المنخفض من الارض واصل الخوار فى اللغة بضم الخاء صوت الثور وهو صوت غليظ وبناء فعال يدل على الآفة نحو الصراخ والسكات والعطاس والخورنق معرب خورنق بضم الخاء وفتح النون والقاف وهو قصر لنعمان بن منذر والخوران مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف والارض الخوارة السهلة اللينة قال الشاعر انا بحر الخابور بالرائين المطلين وهو نهر فى ديار بكر ومالك بن حوترة اى ناضرا ناوقف وخاول على وقت داراهو البحر ونوع من القماش والخوار نخلة اسم طائر يقال لها المواصل قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية اى ان ترك مالا والخير هنا المال قوله وافعلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حثا على سائر المندوبات والقربات ومنه الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات اى الاعمال الصالحة وهى جمع خير على معنى ذوات الخير قال الله تعالى وانه لحب الخير لشديد قوله انى احببت حب الخير وقوله ان علمتم فيهم خيرا اى لهم مالا وقال ع الخير ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به والخير خلاف الشر وجمعه خيار وخيور مثل سهام وفلوس ومنه جزاك الله خيرا والخير على ما فى معانى الاخبار ما حكاه عنه الطريحى هو نهر فى الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتى ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سميت باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فى وصف الجنة فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعنى تلك المنازل التى اعدها تعالى انتهى وفى الحديث تخيروا لنطفكم اى اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخير تارة للتفضيل فيقال هذا خير من هذا اى يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اى ذات خير وفضل اى جامعة لذلك وهذا الخير من هذا لغة بنى عامر وكلهم سمى شنة فاما الحديث

وخار ما ه دخشا ه بلاد من بلوجستان

الفعل فى الخبب

كيش الجرى من الفرس

قوله ع فى الحديث انه تعالى خالق الخير والشر تم الكلام فى خلق الشر

كما فى احوال اخر انتهى

وسائر العرب لتسقط الالف منهما كما فى المصباح وفلان ذو خير اى ذو كرم

وأما الحديث فيه المؤمن خير من عمله فيتم الكلام فى مادة شقق

كنز وفى الدعاء خر لى اى اجعل لى فيه الخير وخر امر من الاستخارة وهى طلب الخيرة من ربك والخيرة كعنبة اسم من خار يخير ومن تخير ومن اختار والخيرة الاختيار والتخيير وقيل الخيرة اسم لاختيار الشر على غيره قال الله تعالى اذا قضى الله امرا ان يكون لهم الخيرة اى الاختيار ومن قولك اختاره الله تعالى لنا كما ورد فى زيارته ص بعد الصلوة والسلام عليك يا خيرة الله ومنه قوله تعالى خيرات حسان اى نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه روية وقيل خيرات فاضلات فى الصلاح والجمال وقيل هن النساء اللاتى ترد عليهم فى الجنة وقيل الخير اسم نهر فى الجنة والخيرات كما سبق اليه الاشارة وبالجملة الخيرات جمع خيرة والرجل خير والرجال خيرون خيار واخيار وقيل اصل خيرات خيرات بالتشديد فخفف ومنه ع خيرتك من خلقك بكسر الخاء وفتح اسكان الياء التحتانية فهو مخصص قولك خار الله تعالى لنا وقال الاصمعى واما الخير بكسر الخاء الاستخارة فى كلام العرب الدعاء ومعنى استخرت الله تعالى استدعيت ارشادى وكان يونس بن حبيب اللغوى يقول معنى استخرت الله استفعلت الخير اى سئلت الله تعالى ان يوفق خير الاشياء التى اقصدها واستخيرك بعلمك اى اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيرى وشرى قيل الباء فيه للاستعانة او للقسم الاستعطافى وفى الحديث قال ابو عبد الله ع فى صلوة الاستخارة صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم الا خار الله له البتة يعنى ما طلب مسلم من الله الخيرة الا جعل الله له فى ذلك الامر خيرا وهذا الحد معلة الاستخارة ولعلها ما فى امره بالدعاء قبل ان يرتكبه اخرى طلب تيسير ما فيه الخير وطلب تعرف ما فيه الخيرة او طلب العزم ما فيه الخيرة وما سوى ذلك طلب التعرف يكون بالصلوة والدعاء وطلب التعرف قد يكون بانضمام غيره كالبنادق والرقاع والقيام الى الصلوة واخذ السبحة وعدها والقرعة والكل حسن كما فى الوافى واما كيفية الاستخارة ذات الرقاع فقد تم الكلام فى رقع برقع النثر تم وفى الحديث استخر تم استشر ومعناه انك تستخير الله تعالى اولا بان تقول اللهم استخيرك لخيرة فى عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا ابتدات بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه قوله وخر لى واختر لى اى اجعل امرى خيرا والهمنى فعله واختر لى اى اصلح ومنه خيرى بالسكون وهو ما يختار

كنز قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم لا ينبغى ما فيها من الرد على من يثبت الاماملة بالاختيار ومثله قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اى الاختيار كما فى فضله ومن الباب وفى حديث على بن الحسين ع فانا الخيرة وابن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفيه انا ابن خيرتين من الثنية خيرة كعنبة اى انا محتوى من الاستغفار وعنه قوله فى قوله استغفر ومنه خيرته بين الشيئين بالتشديد اى فوضت اليه الخيار وفى حديث لا دهان ان الخيرى لطيف وما بيتا لابا الحسن ع يدهن بالخيرى قال الجوهرى الخيرى معرب قيل هو الخطمى وفى الحديث صبيان قالا لامير المؤمنين خاير بيننا يعنى انظر اينا خير واحسن وخار الله لك اى اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والخاور والشوك والخاور هو المشرق والباختر هو المغرب

القول فى تخيير النساء فى الطلاق فى الحديث واسم قبيلة من الرى نقضها بانت منه ... جعل خيرتها وانه ... الطلاق

الفعل فى الاستخارة

اى المختار المنتجب وجاء بتسكين الياء ايضا والاختيار الاصطفاء

القول فى صلوة الاستخارة

الفعل فى المختار

القول فى تخيير النساء فى الطلاق

قال لا انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة امر بذلك ففعل ولو اخترن انفسهن
لطلقهن وهو قول الله عز وجل قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا قوله خير امرأته اعنى اختيار زوجها وبقائها
على زوجيته واختيار نفسها والبينونة منه انما هذا شيء اى هذا التخيير ووجوب الطلاق
عليه لو اخترن انفسهن وحصول البينونة بهذا الطلاق من دون جواز رجعة لو وقع مما
خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لغيره قوله لطلقهن اى لاتى بطلاقهن ولم يكتف ويتوقف
باختيار انفسهن من دون اتيان بصيغة الطلاق كما زعمته العامة وبنوا عليه مذاهبهم
المختلفة في هذا الباب قال في التهذيبين بعد نقل هذا الخبر قال الحسن بن سماعة وبهذا
الخبر ناخذ في الخيار اقول يعنى به ان ما ينافيه من الاخبار الواردة فيه وقد ورد موقوفة
النقيضة لا يجوز الاخذ بها وفي رواية اخرى بعد تفسير الاية قوله سراحا جميلا الى قوله
اجرا عظيما قال فاخترن الله ورسوله ولو اخترن انفسهن لبن لد قوله عشرين يوما
وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء قوله لا تعتدل اى في قسمة الغنائم حيث لم تعطنا
من غنيمة خيبر شيئا او في القسمة بين الازواج وكلاهما مرويان في سبب نزول الاية وبناؤها
على زعم قائلها الباطل وقوله لبن اى بالطلاق بينونة لا رجعة فيها عشرين يوما كان لفظه
التسعة والواو سقطتا من قلم النساخ لمخالفته سائر الاخبار لان في الاخبار تسعة وعشرين
يوما ومنه حديث الاعتزال كما في بابه وفي رواية اخرى سالته عن الخيار فقال وما هو وما
ذاك انما ذاك شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى قوله انما الخيرة لنا اى لنا اهل الخيرة
الا اهل البيت عليهم السلام اشار به الى تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم بمنزلة واحدة **كنز** واعلم ان الخيار
في البيع والشرى اى الاختيار وهو اربعة عشر كما في اللمعتين الاول خيار المجلس
الثاني خيار الحيوان الثالث خيار الشرط الرابع خيار التاخير اى تاخير اقباض الثمن
والمثمن من ثلثة ايام فمن باع ولا قبض المبيع الخامس خيار ما يفسد ليومه وهو
ثابت بعد دخول الليل السادس خيار الرؤية السابع خيار الغبن الثامن خيار
الشركة التاسع خيار العيب العاشر خيار التدليس الحادية عشر خيار الاشتراط
الثاني عشر خيار تعذر التسليم الثالث عشر خيار تبعيض الصفقة الرابع عشر خيار التفليس
وتفصيل كل ذلك قد دون في كتب الفقهية ليس هنا موضع ذكرها الا انا في بعضها قد
اشرنا في بابه على سبيل الاقتصار **واما** الخيار من البقول فهو لفظ فارسي معروف
يقال بالعربية القثاء **واما القول** في اختيارات النجوم في التقاويم اى
اصول يحتاج اليها في الاختيارات الجزئية بحسب صلاح حال القمر وصاحب بيته
في الاختيارات وصلاح حال الكوكب الذى ينسب اليه العمل وصلاح طالع
الوقت وصاحبه وصلاح حال البيت الذى ينسب اليه العمل وصلاح حال صاحبه
وصلاح حال البيوت هو خلوها من النحوس ونظر السعود اليها وصلاح حال
الكواكب

الى زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعدل وانت رسول الله الى قوله

القول في الخيار خلال البيع والشرى

القول في اختيارات المنجمين

الكواكب هو قوتها الذاتية وهى كونها في البيت او الشرف او المثلثة او الحد او الوجه
او الربع الذى يبيض فيه الى الاوج او صعودها في الشمال او كونها مستقيمة
السير زايدا او العرضية وهى كونها في الاوتاد او ما يليها او بالحرارة الى الطالع
او في وجهها او غيرها او سعادتها وهى ممازجتها بالسعود وفيما دخاله باضداد
ذلك مثل الوبال والهبوط والحضيض والرجوع والاحتراق والكون في البيوت
الزايلة والساقط بالبرج والممازجة بالنحوس وامثال ذلك والسعد القوى يزيد
في الخير والضعيف ينقص والنحس القوى يكف عن الشر والضعيف يزيد ينبغي ان
يختار للاعمال المنقلبة البروج المنقلبة وللثابتة الثابتة واتصال القمر بالكوكب المناسب
لذلك العمل مثلا للبس الجديد كون القمر في غير ثابت متصلا بالزهرة وللسفر في برج
غير ثابت ان كان ارضيا وكان السفر في البر ومائيا ان كان السفر في الماء متصلا
بسعد والتاسع والسابع مسعودان وللتعليم في برج نارى وهو احد البروج الهوائية
والسنبلة والنصف الاول من القوس ممتزج بعطارد امتزاجا محمودا وللاستحمام كونه
في بيوت المريخ والمشترى وللفصد كونه في برج نارى او هوائى صالح الحال وللحجامة
من كونه في الجوزاء وللبناء كونه صاعدا شماليا في برج ثابت او ذى جسدين و
زحل والرابع صالحان وللاعمال السلطانية كونه في الشرف واحد بيته ناظر الى الشمس
نظر المودة وللتجارة كونه منقلب مسعود بالمشترى وعطارد وللبيع والشرى كونه
في برج منقلب منصرفا عن سعد للبيع ومتصلا الى سعد وليتفحص في هذا القدر ومن
اراد زيادة التحقيق فليراجع الى الكتب المؤلفة في هذا الفن **خبر** قوله تعم هو
اللطيف الخبير اى العالم بما كان وبما يكون ولا يعزب عنه شيء ولا يفوته فهو لم يزل خبيرا
بما يخلق عالما بكنه الاشياء مطلع على حقايقها ومنه في الدعاء يا من بطون كل خفى عن الحس من
من اسماء نعم هو الذى حقيقته كذلك والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل والاخبار بالكسر
مصدر وهو الاعلام والاخبار والاعلام والانباء واحد والفرق بين الاعلام والاخبار ان الاعلام
قد يكون بخلق العلم الضرورى في القلب كما خلق الله تع من كمال العقل والعلم بالمشاهدة وقد يكون بنصب
الادلة على الشيء والاخبار هو اظهار الخبر علم به اولم يعلم ولا يكون مخبرا بما يحدثه من العلم
في القلب كما يكون معلما بذلك واما الاخبار بالفتح جمع الخبر محركة وهو كلام يحتمل الصدق والكذب
كما سبق تفصيله والخبر والنبأ بمعنى واحد وفي امالى ابن الحاجب قال الفرق بين الخبر والانشاء
ان كل كلام في النفس على وفق العلم والحسبان فهو الخبر وكل كلام في النفس عبر عنه لا باعتبار تعلق
العلم او الحسبان فهو المعنى الانشاء والخبير هو النصف ومنه الحديث سالته عن مزارعة
اهل الخراج بالربع والنصف والثلث قال نعم لا باس به قد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها اليهود
حين فتحت عليه بالخبر والخبر هو النصف قال الشارح الخبر بالكسر المزارعة على النصف وهذا

هو المراد من اخر الحديث وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهي المزارعة
على نصيب معين من الخبر كما ذكر وقيل من الخبار بالفتح الارض اللينة والرخوة
وقيل المخابرة من الخيبر وما روى انه ع نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا
فنهاهم عنها وقد تكرر في الحديث ذكر الخيبر وهي بلدة معروفة نحو من
اربع مراحل عن المدينة المشرفة وهو داخل في الغزوات قال قد فتحت رسول الله
وقيل الخبير على فعيل الاكار ولا اختبار الامتحان وزنا ومعنى والابتلاء كذلك
قال الله تعالى ليبلو اخباركم اى يختبرها واختبار الله العباد امتحانهم وهو
عالم بحالهم فلا يحتاج ان يختبرهم ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز ان الله كلف
ليثيب المحسن ويجازي المسيء وقيل يظهرهما الله ولا بعد فيه قوله تعالى
فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى علما يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا
علمته وفيه الحديث اعلمه الله على هذا خبره وفي الحديث انه بعث عينا من خزاعة
يتخبر له خبر قريش اى يتعرف ذلك من خبرته عرفته واخبرته وخبرته بمعنى
ولا استخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سئل عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث
وقد سئل عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت اى على العارف بها والعالم بها
وقعت وفيه محمد ص ارتضاه الله بخبرته الخبر والخبرة باعجام الخاء المعجمة
والباء الموحدة الساكنة يراد في العلم **كتن** فاعلم ان الخبر بالتحريك كما عرفه
المتكلمون انه كلام يحتمل الصدق والكذب وهو ينقسم الى المتواتر والاحاد
اما المتواتر فهو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه مثل وجود مكة وهند
وشجاعة علي ع ومثل السماء والارض والفرس والانسان وغير ذلك موضوعة
بحسب اللغة على معانيها التي نفهم منها ولا نزاع في حجية المتواتر الا لبعض
من انكر ان الخبر المتواتر في موضوعات اللغوية ليست بحجة ودليل ذلك البعض
ان لفظ الله متواتر مع انه خلاف في ان معناه هو الذات او الجنس والجواب
انا نحكم بديهة بالتواتر ان مثل الانسان والفرس والسماء وغير ذلك من الالفاظ
المتواترة موضوعة بحسب اللغة على معانيها المعتبرة منها ومنعه مكابرة محضة
بان كون لفظ الله او الام متواترا لا ينافي الاختلاف فيهما لانه يجوز ان يكون
اللفظ بالنسبة الى طائفة متواترا دون اخرى واذا ثبت التواتر بالنسبة الى
طائفة مخصوصة ان لفظ الله جاهل لا يحصل بينهم الاختلاف بالبديهة و
نحو هذا كالشبهة السوفسطائية **واما** الاحاد فهو الخبر المشهور وهو الشايع
عند اهل الحديث بان ينقله جماعة منهم ثم ينقسم الواحد باقسام عديدة كلها ترجع

الى الاقسام

الى الاقسام الاربعة التي اصطلح المتاخرون من اصحابنا بتنويع الخبر الواحد باعتبارات
بانواع اربعة الصحيح والحسن والموثق والضعيف كما يأتي ان شاء الله تعالى في ابوابها
منها خبر الواحد هو ما لم يبلغ حد التواتر سواء كثرت رواته ام قلت وليس شأنه افادة
العلم بنفسه نعم قد يفيده بانضمام القرائن اليه **خبر** المسند **خبر** المردود **منها**
المزيد **منها** المنكر والمردود **منها** المضمر **منها** القوى وهو الموثق **منها** المعلق **منها**
الموصل **خبر** المتصل ويسمى الموصول **خبر** المسلسل **منها** المقبول **خبر** المعضل وهو الخبر
الضعيف **منها** المنقطع **خبر** الموقوف **منها** المصحف **منها** المعنعن **خبر** العالي الاسناد
خبر المدلس **خبر** الغريب **منها** المقلوب **منها** التثليث **منها** المرفوع **خبر** المقطوع
خبر المشكل في المعضل **خبر** المضطرب **خبر** المدبج **منها** الاخبار العلاجية في التعارض
منها الخبر الشاذ **قال** في القوانين الخبر ينقسم الى ما هو معلوم الصدق ضرورة
او نظرا ومعلوم الكذب وما لا يعلم كذبه وصدقه وما هو يظن صدقه او كذبه او
يتساويان فهذه اقسام ستة فالاول اما ضروري بنفسه كبعض المتواترات او بغيره
كقولنا الواحد نصف الاثنين فان ضروريته ليست من مقتضى الخبر من حيث انه هذا
الخبر بل لمطابقة الخبر لما هو كذلك في نفس الامر ضرورة والثاني مثل خبر الله والمعصومين
والخبر الموافق للنظر الصحيح والثالث هو الخبر الذي علم مخالفته للواقع والرابع مثل خبر
العدل الواحد والخامس مثل خبر الكذب والسادس مثل خبر المجهول الحال ثم ينقسم
الخبر باعتبار اخر الى متواتر واحاد واما المتواتر فعرفه الاكثرون بانه خبر جماعة يفيد
بنفسه القطع بصدقه وذكروا ان التقييد بنفسه ليخرج خبر جماعة علم صدقهم لا بنفس
الخبر بل اما بالقرائن الزائدة على ما لا ينفك المخبر عنه عادة من الامور الخارجية واما
بغير القرائن كالعلم بخبره ضرورة او نظرا ومرادهم بالقرائن التي لا ينفك عنها الخبر عادة
هو ما يتعلق بحال المخبر ككونه موسوما بالصدق وعدمه والسامع ككونه خالي الذهن و
عدمه والمخبر عنه ككونه قريب الوقوع وعدمه ونفس الخبر كالهيئات المتقارنة له الدالة
على الوقوع وعدمه وقد يختلف الحال باختلاف الامور المذكورة انتهى واما القول في
حجية الخبر فهو حجة ام لا فقد اشرنا في باب الاجتهاد اجمالا **وقال** الشهيد في قواعده
المحققون على ان الخبر اما صدق او كذب والصدق هو المطابق للواقع والكذب غير
المطابق وجعل الجاحظ بينهما واسطة فقال الصدق هو المطابق مع الاعتقاد لكونه
مطابقا والكذب هو الذي لا يكون مطابقا مع اعتقاد عدم المطابقة فاما الذي ليس معه

اعتقادهم

اعتقاد فانه لا يوصف بصدق ولا كذب مطابقا كان ام غير مطابق فالقسمة عنده
ثلاثية واستند في ذلك لقوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة حيث حصر المشركون
دعوى النبي صلى الله عليه وسلم للرسالة في الافتراء والاخبار حال الجنون بمعنى امتناع الخلو وليس اخباره
حال الجنون كذبا لجعلهم الافتراء في مقابلته ولا صدقا لانهم لم يعتقدوا صدقه فيكون
قسما ثالثا واجيب بان الافتراء هو الكذب عن عمد فهو نوع من الكذب فلا يمتنع ان
يكون الاخبار حال الجنون كذبا ايضا لجواز ان يكون نوعا اخر من الكذب وهو الكذب لا
عن عمد فيكون التقسيم للخبر الكاذب والخبر مطلقا والمعنى افترى ام لم يفتر وعبر عن الثاني
بقوله ام به جنة لان المجنون لا افتراء له اذا عرفت ذلك ففي فروع القاعدة لو قال
ان شهد شاهدان بان علي كذا فهما صادقان فانه يلزمه الان على القولين معا لا
لانا قررنا ان الصدق هو المطابق للواقع واذا كان مطابقا على تقدير الشهادة لزم ان يكون
ذلك عليه لانه يصدق كلام لم يكن ذلك عليه على تقدير الشهادة اي يكون لم يكونا صادقين
لكنه قد حكم بصدقهما على تقديرها فيكون ذلك عليه الان ومثله لو قال ان شهد على شاهد
الخ وليس كذلك لو قال ان شهد فلان على بكذا فهو صادق وان صدق الدليل المذكور لان
الشخص المعين يجري عليه عرفا ما لا يجري على الشاهد مطلقا لجواز ان يعتقد المقر استحالة
شهادته بذلك لاعتقاد صدقه وانه بريء من المذكور ومثل ذلك في المحاورات واقع كثيرا انتهى
ثم قال الخبر المحفوف بالقرائن يفيد العلم وان لم يفده بدونها كمن يخبر عن مرضه عند الحكيم و
نبضه ولونه يدلان عليه وكذا من يخبر عن موت احد والنياح والصياح في بيته وكذا عالمين
برضه وامثال ذلك كثيرة انتهى **ختر** الختار بتشديد التاء المنقوطة فالغدر بمعنى **خثر**
في الحديث وهو مختثر ثقيل كسلان المختثر بالخاء المعجمة ثم التاء المثلثة هو المستثقل غير
طيب النفس ولا نشيط وفي بعض النسخ مختثر يقال خثر اللبن خثورا من باب قتل بمعنى ثخن
والفعل كضرب ونصر واستبه والمختثرة بالثاء المثلثة مفعول من ختر يقال ختر في المحل اذا اقام بها والخثارة هي
والخثراء قيح الفعل دردي الزيت وبقيته **خثعم** لد مجمع البحرين ومن القاموس الخثيعون بالثاء المثناة
من فوق ثم العين المهملة السيء الخلق والسراب وكل ما لا يدوم على حاله ويضمحل وشيء
كنسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء والدنيا والغول والذئب والسلطان والاسد
وفي الصحاح كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء في شدة
الحر كنسج العنكبوت **خجخ** كجعفر سكين كبير شهير المعرفة **خدد** في حديث الالوان يعظم
البطن ويخددون لا اليقين اي يضعف وينقرن والجمع خدود والخدر بالكسر ستر يمد للجارية
في ناحية البيت والجارية مخدرة والجمع خدرات ومنه الحديث عليك بالبلهاء من النساء قلت
وما البلهاء قال ذوات الخدور العفايف فقلت من هو على دين سالم بن ابي حفصة فقال لا
قلت من هو على دين ربيعة الراي فقال لا ولكن العواتق اللاتي لا يصبن ولا يعرفن ما تعرفون و
خدرة بالضم حي من الانصار ومنهم ابو سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله وكان مستقيما

قال الله تعالى ختار كفور يقال ختره فهو ختار وختور

النعم المحفوف بالقرائن

ودني الحديث كما قل من قوم يجي يغوي على الجاهل ختور ع

اذا الزمت الخدر

وفي حديث

[illegible]
[illegible]

في حديث ابي عبد الله ع ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الراي وقال في النصاب بحيث لا خفي ستره حسن
قوله تعالى خر ساجدا اي سقط وفي الدعاء خرجت اعاجيلي وهو امر من الاستخارة وبابه خار يخير **خرر**
قوله خروا سجدا اي سقطوا لله على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان
ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا هولاء لله ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي ساقطا
على وجهه مغشيا عليه والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء سبحان الذي خرير الماء ومثله خرير الريح **خرز**
والعين الخرارة كثيرة الخرير والسيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق والخز الخاة والخاب بالفارسية
خرز الخرز بالمعجمتين ثم المهملة وهو محركة ضيق العين وصغرها وسمي به صنف من الناس هذه
صفتهم وفي بعض النسخ الخرز بالضم ثم الواو صنف من الناس وفي مجمع البحرين خرز العيون من ولد
يافث بن نوح من خزرت العيون من باب تعب اذا صغرت ومنه رجل اخزر بين الخزر وقع هذا التعريف
يدخل فيه التركمانية والاوزبكية لصغر اعينهم وقال في المغرب الخزيرة بالزاء المعجمة والخز مرقة **خزز**
تطبخ بما يصفى من بلالة النخالة تشبيه القرص سويقا وقيل الخز المصطفة من النشا والجمع خزرات
وحديث علل الحرم في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قال ع واما لحم الخنزير **خنزر**
فان الله تعالى مسخ قوما في صور شتى شبه الخنزير والقردة والدب وما كان من المسوخ ثم نهى عن اكله
للمثلة لكيلا ينتفع الناس به ولا يستخف بعقوبتها ومثله ع والقردة والخنازير مسخ وقوم من بني
اسرائيل اعتدوا في السبت والخنزير بالمعجمتين والراء المهملة اخرى والنون في وسطهما ما يقال بالفارسية
خوك والجمع خنانير وفي الحديث جعلت فداك انا نعمل بشعر الخنزير فربما نسي الرجل فيصلي وفي يده شيء
قال لا ينبغي له ان يصلي وفي يده شيء منه وقال خذوه فاغسلوه فما كان له دسم فلا تعملوا به وما لم يكن
له دسم فاعملوا به واغسلوا ايديكم منه المستفاد من هذه الاخبار نجاسة شعر الخنزير مع جواز استعماله
بعد ازالة الدسومة عنه وقد مضى جواز استقاء الماء به ومن جلد الخنزير في احكام المياه طلبا للبارد في بابها **خس**
والخنانير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لها خنانير في
عنقها **خسر** قوله تعالى ولا تكونوا من المخسرين اي الناقصين الكيل والوزن والخسر المرض الخسران في
راس المال بالنقصان اخسر خسر خسرانا اذا اجعله الخسر في ماله ونقيضه ادبحه ومثله قوله تعالى واذا
كالوهم او وزنوهم يخسرون اي ينقصون قال الله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا هذا
جواب القسم والانسان اسم الجنس والمعنى انه لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا
ذهب راس ماله لم يكتسب به الطاعة يكون في نقصان طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من
استحقاق العقاب الاليم كما مر في باب والعصر وعليك الرجوع فيه قوله خسروا انفسهم اي غبنوها
قوله خسر الدنيا والاخرة قرئ في الشواذ بخفض الاخرة ووجهها ابن هشام في الشواذ الم...
[illegible]

قوله تعالى ولا تكونوا من المخسرين [illegible]

ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف مثل خَرِبٍ بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال وتطوف قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به والخسار الهلاك والخاسرون الهالكون واصل الخسران نقص التاجر ذهاب راس المال فالخاسر الذي ذهب راس ماله وراس مال الانسان نفسه وما سواها ما يحصل له المنافع فهو كاله ربح وخسر وبالفارسية بادشاه خسرو اخي شراب وباد شاهي

قوله تعم هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اى الناقصين من الاعمال من الخسارة اذا نقصته قوله ولا تخسروا الميزان اى لا تنقصوا الثواب الموزون يوم القيمة قوله وما زادوهم غير تخسير اى غير اهلاك والتخسير الاهلاك يقال خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرانا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير اى كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فازددت خسارتكم

[خصر] في حديث الحج لا يخصر خان لا اهم عليها يحتمل ان يكون باهمال الحاء فمعناه لا تخصرها المثلثة ويحتمل النهي وان كان باعجامها اى لا يهتمني ولا يتم ولعل الثانى اصوب وفي بعض النسخ لا يخصب من الخصب بالكسر وفي الحديث كانت النعل مخصرة من وسطها المخصرة مستدقة الوسط بالمعجمة ثم المهملة من الخصر وهو وسط الانسان اى قطع خصرها حتى صار مستدقين ومنه الحديث من لبس السراويل من قعود دوي وجع الخاصرة يعنى دودة وقيل المخصرة بالكسر وسكون المعجمة قبل المهملة وهي كل ما اختصره الانسان بيده وامسكه من عصا ونحوها كالسوط ومنه ينكت بمخصرة له في الصحاح والعصا اخص من المخصرة وفي الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها وكشح مخصر اى دقيق ومنه نعل مخصرة ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه واختصر الطريق سلك اقربه ومنه اختصر شوطا من الطواف والاختصار في الكلام حذف الفضول وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والمختصر نقيض المفصل والمطول

[خنصر] والخنصر بكسر الخاء وسكون النون وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع خناصر

[خضر] قوله تعم فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى هشيم البقول ويبيسها حيث لا يجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق ره انما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها فربما انبتت النبات الحسن وفي خبر اخر هي المرأة الحسناء في المنبت السوء بان يكون متولدة من الزنا وفي الحديث ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسذاب ونحوها ومنه ليس في الخضرة زكوة يريد البقل والخيار والبطيخ وكل شيء

لا اصل له

لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع به اذا كان اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضّروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اراد بالتخضير جريدة خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وفيه فانما يخفف عنه عذاب القبر ما دامتا خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاول وكسر الثانية البقلة الخضراء وضرب من الكلاء والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث وفاة فاطمة ع فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تعلو الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعلو الغبرة في لونها والاختضار بالخاء المعجمة يقال اختضر فلان اذا مات شابا فهو مخصوص بالشاب والاحتضار بالحاء المهملة يشمل الانسان كله شابا كان ام غيره والاخيضر ذباب اخضر على قدر ذباب السوء والاخضر من الالوان وهو لا ينفذ في سنة وقد تكرر في الحديث ذكر الخضر ع صاحب موسى ع هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وفتحها وكسرها وفي تسميته اقوال والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي ص اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي خبر الف ابن ملكان واسم امه الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابراهيم ع وشيث ع فكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر ع فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه فيحييه الله تعم وفي تفسير علي بن ابراهيم نقلا ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت دار ابيه يعبد الله ولم يكن لامه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى محصلا بادنى مزيد البيان عن ذي القرنين انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في الارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق ره وسمي الخضر لانه كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى ع ومما نقل من وصاياه لموسى ع عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك فقال له موسى ع زدني يا خضر فقال الخضر لا تضحكن من غير عجب ولا تعيرن احدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث واطلب العلم لتعمل به واياك والغضب الا في الله ولا ترضى على احد

الا في الله ولا تحب للدنيا ولا تبغض للدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وامّا
الحديث نهى عن المخاضرة وهو ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل
في المخاضرة بيع الارطاب والبقول والبقول واشباهها خطر في الحديث ليس عندنا اليوم
شيء ولكن عندنا خطر ووسمة فتباع فتعطيك الخطر بالكسر واعجام الخاء والمهملتين نبات يختضب به
والوسمة بكسر السين معروف والخطر بسكون الطاء المهملة القدر والمنزلة والشرف ومنه
الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا وقيل بالتحريك القدر والمنزلة ومنه
حديث وصفه للائمة ع ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعا ما انا وما
خطري والخطر بحركة السبق الذي يترهن عليه في الرهن والسبق في الخيل والخطر المتاع الذي يرمى به
والجمع اخطار ومنه الحديث مر امير المؤمنين ع على صبيان يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطر
فرمى رباعية صاحبه وفي وصفه تع الخطرات لا تحده وفي الدعا يا من خطرها في خطرات يريدها (?)
ما يقع في الخواطر والخواطر الهواجس والواحد الخاطر وخطر بباله الخطور من باب ضرب ومن باب
قعد ذكره بعد نسيان واخطره الله بباله وقعه في خاطري والمخاطرة هي ارتكاب ما فيه خطر
هلاك يقال خطر البعير بذنبه خطرا وخطرانا من باب ضرب ويطلق الخطر ايضا الغرر والفرق بينهما ان الغرر
قبيح كله لانه ترك الحزم فيما لم يمكن ان يتوقف عنه والخطر قد يحسن على بعض الوجوه لانه من العظم
ومنه قولهم رجل خطير اي عظيم وفي الحديث ليس للمرأة خطر اي شرف ولا لصالحتهن اما صالحتهن
فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيه اي يتمايل
ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث احتك الخطر فيما بين الصفين وابغض الخطرات ومنه من
ذا يلقاه في الله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور ... بين ثياب بيض رقيقة من نور كما تمر (?)
شيء لا اضاءة له والخطر الاشراف على الهلاك ومنه المخاطرة المهالكة وقوله خاطر بنفسه من استغنى برايه
وبئس الخطر من خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك والخواطر والفكر
والبال نظاير خفر في الحديث من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته اي فلا ينقضن
عهده وذمامه الخفارة بضم الخاء المعجمة ثم الفاء الذمام والعهد وقيل نقض العهد والخفير المجير ومنه الدعاء
الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه والخفر بفتح الخاء وكسر
الفاء الحياء ومنه حديث ام سلمة لعائشة غض الاطراف وخفر الاعراض جمع عرض بالكسر اي انهن يغضين
النساء ليستحيين وليسترن لاجل اعراضهن وصونهن والمعفر اي الكثير الحياء من كل ما يكره وقيل نقض العهد
يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا و
قال الجوهري الخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه خفر بالكسر وجارية خفرة متخفرة وفي الحديث من
قوم صالحوا ثم اخفروا اي نقضوا عهدهم ومنه الحديث اذا خفرت الذمة نصر المشركون على المؤمنين
اي اذا نقضت العهد بين المشركين والمسلمين اديل لاهل الشرك من اهل الايمان يقال اخفرت الرجل وخفرت
الرجل اذا نقضت عهده وغدرت به فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم
الذمام والعهد ومنه الحديث من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه خمر قوله تع انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قال المفسرون لما نزل تحريم الخمر والميسر قالت

الصحابة

الصحابة يا رسول الله ما تقول في اخواننا الذين مضوا وهم يشربون الخمر وياكلون الميسر فانزل الله تع هذه الاية
عن ابن عباس وجماعة من المفسرين فقال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الاية
قوله فيما طعموا من الخمر والميسر قبل نزول اية التحريم كما ياتي تحقيقها في باب الطاء المهملة انتهى ثم قال بعض اصحابنا مرسلا
ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله تع يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية ثم انزل اية اخرى
انما الخمر والميسر والانصاب الاية ثم قوله تع انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون كما في الوافي ومعنى قوله يسالونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما اي يسألونك يا محمد عن الخمر وهو كل شراب مسكر مخالط
مغط عليه فما اسكر كثيره وقليله فهو خمر وهذا الظاهر في روايات اصحابنا وهو مذهب الشافعي وقيل
الخمر عصير العنب اذا اشتد وغلا وهو مذهب ابي حنيفة كما في مجمع البيان والخمر بالفتح وسكون الميم عند اهل
اللغة حقيقة في المسكر من عصير العنب والجمع خمور وفي تفسير علي بن ابراهيم وكل مسكر من الشراب اذا اخمر
فهو خمر وما اسكر كثيره وقليله حرام وسميت الخمر خمرا لانها تركت واختمرت واختمارها تغيير رايحتها ومنه
الحديث كل مسكر حرام وكل مخمر حرام والفقاع حرام واصل الخمر في اللغة الستر قال الله تع اني اراني اعصر خمرا
اي اعصر عنبا اي يستخرج منه الخمر لان العنب اذا اعصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الاصمعي
عن معمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قاله الطريحي والخمر ما واراك من الشجر
والبناء ونحوها ومنه الحديث ولا تستتر بخمرك وانت تصلي والخمر بحركة ما واراك ومنه الخمار بالكسر وهي
المقنعة للمرأة والجمع الخمر بضمتين لانها تغطي راس المرأة فالخمار الذي تلف به الراس وهو غطاء راس المرأة المسدل
على وجهها وجنبيها امرن بالقاء المقانع على صدورهن تغطية لنحورهن فقد قيل انهن كن يلقين مقانعهن
على ظهورهن فتبدو صدورهن وقيل انهن امرن بذلك ليسترن شعورهن وقرطهن واعناقهن نزلت هذه
الاية قال الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن قال المفسرون ليضربن على الجيوب ليسدلنها على الصدر وليسترنها
معا فوقها من الرقبة تغيير العادة الجاهلية اذ كانت جيوبهن واسعة يبدو منها نحورهن وصدورهن
وما حواليها وكن يسدلن الخمر من ورائهن فتبقى صدورهن مكشوفة وفي الاية دلالة على عدم وجوب ستر الوجه
كما لا يخفى سميت خمارا لان الراس يخمر بها اي يغطى ويستر وكل شيء غطيته فقد خمرته والجمع الخمر ككتاب وكتب
واختمرت المرأة لبست خمارها وغطت راسها وفي الحديث لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره
او معيشة يدبرها قوله يخمره اي يستره ويصلح امر شانه ومنه دخل خمار الناس اي في المكان الذي يسترهم
ويقال خامره الداء اذا خالطه وخمرت الاناء اذا غطيته ومنه الخمرة لانها تستر الوجه عن الارض وهي السجادة
الصغيرة من الحصير ومنه الحديث كان ع يسجد على الخمرة والخمرة على قسمين احدهما الخمرة المدنية وهو المنهي عنه
في الاخبار لانها تعمل بالسيور وهي الجلود والثاني ما تعمل بها من سيور وخيوط يكون مستورا بسعف النخل الذي
تعمل منه وفي لغة الوافي من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات يقال لها السجادة والدليل على ما قلنا حديث
يسأله عن الصلوة على الخمرة المدنية فكتب صل فيها ما كان معمولا بخيوطه ولا تصل على ما كان معمولا بسيورة
قال ... فتوقف اصحابنا فانشدتهم بيت شعر لتابط شرا العدواني كانها خيوطة ماري تغار وتفتل وماري
كان رجلا جبالا كان يعمل الخيوط وتابط شرا اسم شاعر وفي التهذيب الفهمي مكان العدواني وسيور جمع سير بالفتح

وهو ما يقدّ من الجلد ولعل توقفهم لمكان الباء في المخبوطة والمسورة فانها غير معهودة وانشد البيت
ليستشهد لهم على صحتها متقارب من اعراب الجبراء فتلقاه جرى مغار بحبل يقال حبل شديد الغارة اي شديد
الفتل لعطف تفسيره وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وفي مجمع البحرين وقد تكرر في
الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط وفي النهاية
هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار وقيل ما يضع الرجل عليه وجهه
في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها واصل الباب
الستر وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخمرة والخمير العجين وخمّر وجهه بالتثقيل اذا غطاه وستره ومنه الخمر
الخمر لانها تستر العقل ومنه حديث ابن ابي العوجاء لاصحابه سلقكم تلقنوا لحمزة فالقيمون على خمرة وذلك لطني
قول الشاعر مراجله تغلي وقام تخاله تسبيا له مراجلكبده وقد تخمر شاربها لنا من الخمر بضمتين جماعة شارب الخمر
قال في الدرة الادرية في تشبيه لا وغنه بالاصمعة ثان كذا ان خمرة ترست ثان كذا خمرة ترست ان خمر عصيا
مست كربده انظر توحها تنبت لم تشتته ولدماب معارف وغير بمعارف وعزام بالوف وباحمر وقم
ويدعوه يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف معقبة ومعروف تشتنه ومن امثال العرب ماشم خمارك
اي ما غيرك عما كانت وما حالك والخمار اسم قصبة من كتاب منسوب بجواز الخمر والخمار الجماعة والخمرة
الطيب والرائحة والخمار بالضم بقية السكر يقال منه رجل خمر اي في عقب خمار والرجل مخمور اي مستوب
عقله لشرب الخمر ومخمر اي مغطى ومنه الحديث من يكون بعض مخمرا اي مغطى باب لا يدخله شيء وفي الحديث
يوضع عند راسه مخمرا في قدر ماشاء الله قيل تخمير الاناء تغطيته والخمر بالتشديد المغطى وفي الحديث كان رسول
الله ص اذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها على وجهه الخمر بضمتين
جمع خمار وهي المقنعة والخمرة الاردي ومنه الحديث لا يصلح النبيذ المخمر وهي العكرة قال في الوافي العكرة
الدردي **القول** في اخبار الخمر والمسكرات مضافا على ما في المسكرات **منها** الحديث النبوي قال ص
من شرب الخمر لم يقبل له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه
من طينة خبال وهو صديد اهل النار فيصهر ما في بطونهم والجلود وحدها ثمانين جلدة كما في المسكرات وقال
ويقتل مستحل الخمر اذا كان عن فطرة لانكاره ما علم من دين الاسلام ضرورة **منها** الحديث قال رسول الله ص الخمر
من تسع من البتع وهو من العسل ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة والذرة والشعير والسلت
ومعنى هذا الحديث يظهر ان الخمر جميع الاشربة التي تسكر **منها** ما رواه شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن
الصادق ع عن ابائه عليهم السلام عن النبي الحديث المقدم في قول النبي من شرب الخمر لم يقبل له صلوة اربعين يوما الخ
منها الحديث فقالت اي الطيب لو نفع جميع في المشطة التي امتشطها الخمر واجعله في راسي قال لا باس
في التهذيب يحل الخمر هنا على طبيخ التمر الذاهب ثلثاه كما في حديث اخر في الخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص
بعصير العنب في الفقيه والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان في رسول الله ص الخمر من خمسة
العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وهو في الكافي
بسند صحيح وكذا في التهذيب بسند صحيح عن ابي الحسن الماضي ع قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها
فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر **منها** في الحديث لعن رسول الله ص في الخمر عشرة غارسها والمشرب له و
عاصرها والمعصورة له وساقيها والمسعاة وحاملها والمحمولة اليه وثمنها واكل ثمنها **القول** في علة

تحريم الخمر

تحريم الخمر ففي حديث علل التحريم في قوله تع انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قال ع واما الخمر فانه
حرمها لفعلها وافسادها فقال مدمن الخمر كعابد وثن تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته
وتحمله على ان يجترء على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا فلا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه
وهو لا يعقل ذلك والخمر لا تزداد شاربها الا كل شر في الاشراح المحرمة بالقسم وغيتن وخمر وما الاصل انها له
واما القول في اصل تحريم الخمر ففي الحديث سالت ابا عبد الله ع عن اصل الخمر كيف كان بدو حلالها و
حرامها ومتى اتخذ الخمر فقال ع ان ادم ع لما اهبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله تع قضيبين من عنب
فغرسهما فلما ان اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس لعنه الله فحاط عليهما حائطا فقال ادم ع ما حالك يا ملعون
فقال انهما لي فقال له كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص عليه ادم ع قصته واخذ روح
القدس ضغثا من نار ورمى به عليهما والعنب في اغصانهما حتى ظن ادم ع انه لم يبق منهما شيء وظن ابليس
مثل ذلك قال فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما ثلثاهما وبقي الثلث فقال الروح اما ما ذهب
منهما فحظ ابليس وما بقي فلك يا ادم انتهى **منها** الحديث ما بعث الله تع نبيا قط الا وفي علم الله تع
انه اذا اكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر حراما وانما ينقلون من خصلة الى خصلة ولو حمل ذلك
عليهم جملة لقطع بهم دون الدين قال ابو جعفر ع ليس احد ارفق من الله تع فمن رفقه تبارك وتع انه ينقلهم
من خصلة الى خصلة ولو حمل عليهم جملة لهلكوا **منها** حديث تحريم الخمر في الكتاب سال المهدي ابا الحسن ع عن
الخمر هل هي محرمة في كتاب الله تع فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن ع
بل هي محرمة في كتاب الله تع يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله تع يا ابا الحسن فقال
قول الله تع قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وقد فسر ع ذلك الاية
له فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية قال له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي
لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال له صدقت يا رافضي قيل والفرق بين النهي والتحريم
ان بينهما عموم وخصوص مطلق مادة اجتماعهما الكلب والخنزير ومادة افتراقهما الخمر والميسر **منها** الحديث قلت
لابي عبد الله ع لم حرم الله الخمر فقال حرمها لفعلها وما يؤثر لفسادها **منها** ساله رجل شرب الخمر شرا ام ترك
الصلوة فقال ع شرب الخمر ثم قال او تدري لم ذاك قال لا قال لانه يصير في حال لا يعرف فيها ربه وقالا
عليهما السلام ان الخمر راس كل اثم وفي رواية اخرى الشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن وان
الخمر راس كل اثم وشاربها مكذب بكتاب الله تع لو صدق بكتاب الله تع حرم حرامه قوله ومدمن الخمر الادمان
الادامة وفسر هنا بما اذا وجدها شربها وقال ع ان الله تع جعل للمعصية بيتا ثم جعل للبيت بابا ثم جعل للباب
غلقا ثم جعل للغلق مفتاحا فمفتاح المعصية الخمر وقال رسول الله ص من شرب الخمر بعد ما حرمها الله تع
على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يصدق اذا حدث ولا يؤتمن على امانة
فمن ائتمنه بعد علمه فليس للذي ائتمنه على الله تع ضمان ولا له اجر ولا خلف وقال رسول الله شارب الخمر
لا يعاد اذا مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكوه اذا شهد ولا تزوجوه اذا خطب ولا تاتمنوه على
امانة **منها** الحديث سئل رجل ابا عبد الله عن دواء عجن بالخمر لتكتحل منها فقال ابو عبد الله ع ما جعل الله
فيما حرم شفاء قال في الوافي السر فيه ان الحرام يضر بالروح اكثر مما ينفع البدن كما قال الله سبحانه انما الخمر

القول في ان الخمر لا شفاء فيها

والميسر انهما اكثر من نفعهما فنفى الشفاء منه انما هو بالاضافة الى الروح والبدن جميعا فلا يرد النقض
بانا نشاهد المنافع في بعض المحرمات بالتجربة فان الشارع انما هو طبيب الارواح وانما يعالج الابدان
بقدر ضرورة احتياج الارواح اليها فنظره اليهما معا ليس مقصورا على احدهما خاصة وفي رواية اخرى
لو ان رجلا كحل عينيه بميل من خمر كان حقيقا على الله ان يكحله بميل من نار **واما** القول في الخمر
يجعل خلا ففي الحديث الرجل يأخذ عصيرا فيحبسه السلطان حتى صار خمرا فجعله صاحبه خلا فقال اذا تحول عن
اسم الخمر فلا باس به وعن الرجل يأخذ الخمر فيجعلها خلا قال لا باس وفي رواية اخرى يكون لي على الرجل
دراهم فيعطيني بها خمرا فقال خذها ثم افسدها قال علي واجعلها خلا يعني ذا علي بن حديد في حديثه قوله واجعلها
خلا وربما يوجد في بعض النسخ لفظة عليه السلام بعد علي وكأنه من غلط الناسخ وذهاب وهمه الى امير
المؤمنين ع وفي رواية اخرى سئل عن الخمر يجعل فيها الخل فقال لا الا ما جاء من قبل نفسه قال الشارح حمله
في التهذيبين على ضرب من الكراهة جمعا بين الاخبار قال لان الافضل ان يترك ذلك حتى يصير خلا من قبل نفسه
ولا يطرح فيه ما يغيره من الملح وغيره **منها** الحديث من دفع كريمته الى شارب خمر فقد قطع رحمها
قال الشهيدان اذا انقلب الخمر خلا حل لزوال المعنى المحرم وللنص سواء كان انقلابه بعلاج
او من قبل نفسه وسواء كانت عين المعالج به باقية فيه ام لا للاطلاق والنص والفتوى بجواز علاجه
بغيره قال ويحرم الاكل على مائدة يشرب عليها شيء من المسكرات خمرا وغيره او الفقاع للنص وكما يلتذ في
المائدة انتهى **واما** القول في حد الخمر فيلحق في المسكرات انتهى **مسألة** قال في الشرح لو شهد
واحد عدل على شخص بشربها اي بشرب الخمر وعلى معناها وشهد اخر عليه بقيئها اي بقيئه لها حد
على الاشهر الاقوى ومن شربها مستحلا لشربها وهو مسلم استتيب فان تاب اقيم عليه الحد ثمانون جلدة
خاصة وان لم يتب قتل من غير فرق في الاستتابة بين كونه فطريا او مليا قيل لا لمكان عروض الشبهة في
الشرب فاسقطه فان الحدود تدرء بالشبهات ولا يقتل مستحل شرب غير الخمر بل يحد خاصة مستحلا
كان له او محرما قولا واحدا لوقوع الخلاف فيها بين المسلمين **كثر** في الحديث لا تصل في بيت فيه خمر
او مسكر وقال لا تجوز الصلوة في بيت فيه خمر محصورة في انية ولذا قال الاصحاب بكراهة الصلوة
في بيوت الخمور وبيوت المسكر وفي الحديث وان ماتت في البئر بعير او صب فيها خمر فلينزح الماء كله
قول الفقهاء ولانصباب الخمر في البئر ينزح ماؤها اجمع استصحابا وان غلب الماء فتعذر نزح جميعه تراوح
عليه اربعة رجال اثنان اثنان كما قدمنا في باب البئر وفي الحديث ان رجلا من ثقيف اهدى الى رسول الله ص راويتين من خمر
فامر بهما فاهريقتا وقال ان الذي حرم شربها حرم ثمنها

باب الخاء مع الزاي

خاز

في الحديث لا تنكحوا الزنج والخوز فان لهم ارحاما تدل على غير الوفاء الخوز بالضم صنف من الناس
وفي بعض النسخ الخزر بالخاء المعجمة ثم المهملة وهو محركة ضيق العين وصغرها سمي به صنف من الناس
هذه صفتهم كما قدمنا في خزر وفي الحديث ... خوزي الاهواز فان ... عن ابائه عن
امير المؤمنين ع قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا والخوز ... ما بينهما
او صنف من الناس قاله الجوهري وغيره وقال في النهاية الخوز جيل من الناس وكرمان صقع
معروف عند العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس ... خوزستان في التواريخ
والخازة بفتح الزاي المعجمة الطين اللازب يقال بالفارسية كل سرشته **خزب** في الحديث كان

الخزم

(في الحاشية: الفصل في العصير ... — القول في حد الخمر — القول في بيوت الخمور ووقوع ماء البئر — خاز — خوز — خزب)

خرز
الخزم يعجبه الرطب بالخزبز وهو معرب خربزة يعني البطيخ **خرز** في الحديث ... يقال خرزت الجلد
خرزا من باب ضرب وقتل وهو كالخياطة للثياب والمخرز بكسر الميم وسكون المعجمة قبل الراء المهملة المفتوحة
ما يخرز به الجوارب والسقاء من الجلود والخرز بالتحريك الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز
الظهر فقاره وهو النخاع وهو الخيط الابيض في وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى عجز الذنب والخزر
بسكون الراء المهملة قبل المعجمة الجزع اليماني يقال له بالفارسية ... والخزاز بايعه وخرزة الدماغ المخ
الكائن في وسط الدماغ شبيه الدودة بقدر الحمصة تقريبا يخالف لونها لونه وهي تميل الى الغبرة واما
الخرزة فهي الجمجمة يقال خرزت الغربة اي جمعتها **خبز** في الحديث سألته عن الكلب والفارة اذا اكلا
من الخبز وشبهه قال يطرح منه ويؤكل الباقي الخبز بالضم ما يتخذ من الدقيق والماء ثم يطبخ في التنور وهو
الغالب في القوت وقد خبزت الخبز اخبزه والخبزة عجين يوضع في الملة حتى ينضج والخبز والخبيزة
الادام وقيل هو الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخباز بالضم معروف وفي الحديث
قال النبي ص اكرموا الخبز فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض وما فيها كثير خلقه الحديث طويل قيل يا رسول
الله وما اكرامه قال اذا وضع لا ينتظر به غيره وان لا يخرج الرغيف من تحت القصعة وفي حديث اخر قال ع
لا تقطعوا الخبز بالسكين ولكن اكسروه باليد وليكسر لكم خالفوا العجم قال الشارح وليكسر لكم يعني من يعمل
ذلك لكم ان يكسره ولا يقطعه خالفوا العجم وذلك لان العجم كانوا يومئذ كفارا ولعل النهي للكراهة وفي غير
حال الضرورة وفي رواية اخرى قال قال رسول الله ص اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلولا
الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا ادينا فرائض ربنا وقال رسول الله ص من وجد كسرة فاكلها كانت له حسنة و
وجدها في قذر فغسلها ثم رفعها كانت له سبعين حسنة وفي حديث انواع الخبز عن الرضا ع قال فضل خبز الشعير
على البر كفضلنا على الناس وما من نبي الا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه والخبازى بالالف الذي ينبت
كالخوالي معروف من النبات وهو خبز العصافير والخباز صانع الخبز وبايعه كالحناط **خزن** في الحديث
كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من الخزازين فقال له جعلت فداك ما تقول في الصلوة في الخز
فقال لا باس بالصلوة فيه فقال له الرجل جعلت فداك انه ميت وهو علاجي وانا اعرفه فقال له ابو
عبد الله ع انا اعرف به منك فقال له الرجل انه علاجي وليس احد اعرف به مني فتبسم ابو عبد الله ع
ثم قال له تقول انه دابة تخرج من الماء او تصاد من الماء فتخرج فاذا فقدت الماء ماتت فقال الرجل صدقت
جعلت فداك هكذا هو فقال له ابو عبد الله ع فانك تقول انه دابة تمشي على اربع وليس هو على حد
الحيتان فيكون ذكاته خروجه من الماء فقال الرجل اي والله هكذا اقول فقال له ابو عبد الله ع فان
الله تبارك وتعالى احله وجعل ذكاته موته كما احل الحيتان وجعل ذكاتها موتها قال الشارح علاجي
صنعتي وقد اختلف في حقيقة الخز فقيل هو دابة بحرية ذات اربع اذا فارقت الماء ماتت كما في الحديث
وهو الحجة وقال المحقق في المعتبر حدثني جماعة من التجار انه قندس ولم احققه وقال في الذكرى لعله
ما يسمى في زماننا بمصر وبر السمك وهو مشهور هناك قيل هذا الحديث يخالف لما اتفق عليه اصحابنا من
انه لا يحل من حيوان البحر الا السمك الا ذو الفلس الا ان يقال ان المراد بحله حل استعماله في الصلوة لا حل اكله

(في الحاشية: خرز — خبز — خزن)

اقول ويلقه في كتاب المطاعم عن ابي عبد الله ع انه سئل عن اكل لحم الخز فقال انه كلب الماء ان كان له ناب فلا تقربه
والا فاقربه ومثله عن ابي الحسن ع فانه قال الزكي يا ابن ادم اما انت فاني اكره لك اكله فلا تاكله وعن
ابي عبد الله ع انه سبع يرعى في البر ويأوي عند الماء وغيره ع وقد سئل عن لبس جلوده وانها كلاب تخرج
من الماء فقال اذا خرجت من الماء تعيش خارجه فقال الرجل لا فقال لا بأس ويمكن التوفيق بين هذه
الاخبار فقال لعلها اذا فارقت الماء منها ما تطول لا يعيش وان ذاتها بها يحرم اللحم دون ما ليس له ناب
او ان كانت ذات ناب فحرام والا فهي حلال وان جلودها واوبارها مما يجوز الصلوة فيه مطلقا
وفي رواية اخرى سالته عن اكل لحم الخز قال كلب الماء ان كان له ناب فلا تقربه والا فاقربه وفي رواية
اخرى الحديث بزيادة قوله ثم مكث ساعة فلما هممت بالقيام قال اما انت فاني اكره لك اكله فلا تاكله وفي
الحديث انا معاشر آل محمد نلبس الخز واليمنة وهي بالضم برد من برود اليمن ولعل هذا الحديث ونحوه شاهد
صاحب الوافي حيث قال بلغه في ابواب الملابس وفي رواية اخرى قال قتل الحسين ع وعليه جبة خز
دكنا فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية بسهم الدكنة لون
يضرب الى السواد كما في الوافي وقيل في مجمع البحرين الخز هي دابة من دواب الماء تمشي على اربع تشبه الثعلب
ترعى في البر وتنزل البحر ولها وبر يعمل منه الثياب تعيش في الماء ولا تعيش في خارجه وليس على حد الحيتان
وذكوتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت في اول الاسلام الى وسطه كثيرة وقال المحقق والخز
دابة بحرية ذات اربع تصاد من الماء وتموت بفقده قال ابو عبد الله ع احله وجعل ذكوته موته كما احل
الحيتان وجعل ذكوتها موتها وعن ابن فرشته في شرح المجمع الخز صوف غنم البحر وفي الحديث انما هي كلاب
الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهي عنه والجلوس عليه وقال في النهاية الخز
المعروف اولا ثياب تنسج من الابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي
هنا لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اراد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام
لان جميعه معمول من الابريسم ولعل من هذا الخز والبنة فحمل في المنقول في الحسين ع ونحوه من هذا الباب
الخززن قوم يعملون الخز والخزز كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كما في الصحاح ومجمع البحرين

باب الخاء مع السين

خاس الخوس هو الخيانة والغدر يقال خاس بعهده وخيس بها
بالمال اذا خان وخاس فلان العهد اذا نكث والخيس النقصان يقال خاس اللحم
يخيس خيسا اذا فسد وتغير والخيس بالكسر موضع الاسد والجمع اخياس كاذق والخواس على وزن
حواس هو الموقف **خبس** يقال تخبست الشيء باعجام الخاء والباء الموحدة اخذته وغنمته والاسم الخباسة
بالضم وهي المغنم وتخبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلان خبسه حقه اي ظلمه
والخبوس الظلوم **خندريس** الخندريس هي الخمر بالفارسية **خرس** في الحديث الوليمة في اربع
العرس والخرس وهو المولود يعق عنه ويطعم والاعذار وهو ختان الغلام والاياب وهو الرجل يدعو
اخوانه اذا عاد من غيبته الحديث اقول وفي هذا الحديث الخرس والعقيقة بعينه ومنه الحديث لا وليمة الا
في خمس عرس او خرس او عذار او وكاز والخرس بضم الخاء المعجمة والمهملة مثل قفل والخرسة
الطعام المتخذ للولادة يقال لها الولية ايضا والجمع اخرس والخرس بالتحريك الذي لا لسان له ومنه الحديث

في المرأة

في المرأة الخرساء كيف يلاعنها زوجها قال يفرق بينهما ولا تحل له ابدا وفي رواية اخرى في الخرساء ليس بينها
وبين زوجها لعان انما اللعان باللسان واصل الخرس معركة انه تصيب اللسان فتمنعه من الكلام كالبكم
والنعت اخرس والانثى خرساء والجمع خرس والمراة خرساء ولعل الخرس والخرس بكسر الخاء وسكون الراء الدن
بالفارسية هو الدب والجمع خروس وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خراسي وخراسي وخراساني و
الخرس بالفتح واسكان الراء النفاس بالولد وفي رواية اخرى الاخرس ان يأخذ مقنعتها فيضعها على راسها
ويعتزلها وهذا الحديث ورد في الاخرس حديث الخرساء وفي الدعاء وعصيتك بلساني ولو شئت لاخرستني
اي جعلتني اخرسا قال في الشرح وفي استيصال لسان الاخرس ثلث الدية بلا خلاف وفي قطع بعضه بحساب
ديته مساحة ولو ادعى المجني عليه ذهاب نطقه بالجناية ففي رواية يضرب لسانه بالابرة فان خرج
الدم احمر فقد كذب وان خرج اسود فقد صدق وهو ضعيف كما تم الكلام في دية اللسان في بابه انشاء الله
خس في الحديث عليكم بالخس فانه يصفي الدم الخس بقلة معروفة يقال لها بالفارسية كاهو والواحدة
خسة بالتشديد وفتح الخاء المعجمة والخسيس ضد الشريف والخسة ضد السخاوة وخس الشيء يخس خساسة
حقر والجمع اخساء وقد جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة واستخسه عده خسيسا **خمس** قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم آمنتم بالله الخمس بضمتين واسكان الميم لغة اسم للواحد من الخمسة بفتح الخاء نظير نجيب وفي الاصطلاح
اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم يقال خمست المال من باب قتل اخذت خمسه وخمست القوم من باب
ضرب اذا صرت خامسهم واخماس القرآن الخمسة مما يكتب في هامشه وكذا اسباعه واعشاره قال المفسر
ولما بين سبحانه حكم الغنيمة كما بينه في الاية بين حكم الخمس فقال فان لله خمسه اختلف العلماء في كيفية قسمة
الخمس ومن يستحقه على اقوال احدها ما ذهب اليه اصحابنا حيث قال بعضهم وهو حق جعله الله لبني هاشم
عوض الزكوة بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فلاشتماله على الاية وقد تقدم حديث الخمس في آل محمد ص
في اول باب واما الاجماع فمن المسلمين كافة وان اختلفوا فيما يجب فيه بعد اتفاقهم على انه يجب في غنائم
دار الحرب والكنوز والمعادن كما سيأتي ثم ان الخمس يقسم على ستة اسهم فسهم لله وسهم للرسول ص
وهذان السهمان مع سهم ذوي القربى للامام القائم مقام الرسول ص وسهم ليتامى آل محمد ص و
سهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم لا يشركهم في ذلك غيرهم لان الله سبحانه حرم عليهم الصدقة
لكونها اوساخ الناس وعوضهم من ذلك الخمس وروى ذلك الطبري عن علي بن الحسين زين العابدين ع
ومحمد بن علي الباقر ع وروي ايضا عن ابي العالية والربيع انه يقسم على ستة اسهم الا انهما قالا سهم الله
للكعبة والباقي لمن ذكره الله وهذا القسم مما يقتضيه ظاهر الكتاب ويقويه والثاني ان الخمس يقسم
على خمسة اسهم وان سهم الله والرسول واحد ويصرف هذا السهم الى الكراع والسلاح وهو
المروي عن ابن عباس وابراهيم وقتادة وعطا والثالث انه يقسم على اربعة اسهم سهم ذوي القربى
لقرابة النبي ص والاسهم الثلثة لمن ذكروا بعد ذلك لسائر المسلمين وهو مذهب الشافعي والرابع انه

يقسم على ثلاثة اسهم لان سهم الرسول قد سقط بوفاته عندهم لان الانبياء لا تورث فيما يزعمون
وسهم ذي القربى قد سقط لان ابا بكر وعمر لم يعطيا سهم ذي القربى ولم ينكر ذلك احد من الصحابة
عليهما وهو مذهب ابي حنيفة واهل العراق ومنهم من قال لو اعطى فقراء ذوي القربى سهما والخمس
ثلاثة اسهم جاز ولو جعل ذوي القربى اسوة الفقراء ولا يفرد لهم سهم جاز ثم اختلف في ذوي القربى
وقد بالغ في تقريب انتهى ثم وقال اصحابنا ان الخمس واجب في كل فائدة تحصل للانسان من المكاسب في
ارباح التجارات والكنوز والمعادن والغوص وغير ذلك مما هو مذكور في الكتب ويمكن ان يستدل على
ذلك بهذه الاية فان في عرف اللغة يطلق على جميع ذلك اسم الغنم والغنيمة انتهى ونحوه للتاويل الاية.
قوله فان لله خمسه قالوا افتتح الكلام بالله على جهة التيمن والتبرك لان الاشياء كلها لله عز وجل والمراد مصرف
الى الجهات المقربة الى الله تعالى ثم وللرسول قالوا كان للنبي ص سهم من خمسة اسهم يصرفه في مؤونته وما فضل
ذلك يصرفه الى الكراع والسلاح والمصالح ولذي القربى قال بعضهم سقط هذان السهمان بموت النبي ص
على ما ذكرناه وقال الشافعي يصرف سهم الرسول الى الخيل والكراع في سبيل الله وسهم ذي القربى لبني
هاشم وبني المطلب يستحقونه بالاسم والنسب فيشترك فيه الغني والفقير ويروى عن الحسن وقتادة
ان سهم الله وسهم الرسول وسهم ذي القربى للامام القائم من بعده ينفقه على نفسه وعياله ومصالح
المسلمين وهو مثل مذهبنا واليتامى والمساكين وابن السبيل قالوا ان هذه الاسهم الثلاثة لجميع الناس
وانه يقسم على كل فريق منهم بقدر حاجتهم وقد بينا ان عندنا تختص باليتامى من بني هاشم ومساكينهم
وابناء سبيلهم انتهى **وقال** الطريحي قد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهاء الامامية ان الخمس
يقسم ستة اقسام ثلاثة للرسول في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعبر بذي القربى والثلاثة الباقية
ان سهام الله ثم من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم **واما** ابن السبيل في الخمس فقد بلد بيانه في السبيل انتهى
وقال في الشرح الخمس وهو حق مالي يثبت لبني هاشم عوض الزكوة بالكتاب والسنة والاجماع يجب في
غنائم دار الحرب والكتاب لصريح الاية والسنة المتواترة في الاول بناء على ان الغنيمة فيها حقيقة في عرف وفي
المسئلة قطعا عرفا ولغة وقد ادعى اصحابنا المعادن معربين عن دعوى الاجماع عليه منا وفي الحديث الخمس من
خمسة اشياء من الكنوز والمعادن والغوص والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الراوي الخامسة في جملة منها الحلال
وجعلت في اخرى الملاحة وزادوا ايضا ارباح التجارات والزراعات والصنايع وجميع انواع الاكتساب وفواضل
الاقوات من الغلات والزراعات عن مؤونة السنة على الاقتصاد بل عليه الاجماع عن المعظم **وقال** في الحدائق
فيما يجب الخمس فيه وظاهر كلام جملة من الاصحاب حصره في سبعة غنائم دار الحرب والمعادن والكنوز والغوص
والمكاسب وارض الذمي اشتراها من المسلم والحرام المختلط بالحلال **واما القول** في السنة ففي الحديث
كتب الى ابي جعفر الثاني ع اخبرني عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى
الصناع وكيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المؤونة قال الشارح من جميع الضروب اي ضروب الاستفادة
وعلى الصناع يحتمل ان يكون بالمعجمة والفتح ابنية المثناة وان يكون بالمهملة والنون ولعله ع انما سكت
من جواب المسئلة الثانية والله اعلم وفي رواية اخرى والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس

مسلم

يخمس

يخمس قال الشارح اسناد الخمس الى الخمس مجاز يقال خمس المال بالتخفيف اذا اخذ خمسه وقوله فيضرب على
شيء منه اي فيضرب بسهم على شيء منه من ضرب السهام يعني قسمتها وقوله فمن لا يريد كذا في النسخ والظ
فمن يريد بالمعجمة وفي رواية اخرى من اشترى شيئا من الخمس لم يعذره الله اشترى ما لا يحل له يعني
به متاعا معينا فيه الخمس لمخالفته في مال الامام **واما** القول في نصاب الخمس فقد بلد في نصب
انتهى ثم **كتب** في الحديث انت واباك من شرطة الخميس اي اعيانه والخميس في اللغة العسكر يقال خميس الجمعة
اي العسكر بجمعه وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها او من الشرط
وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وفي الحديث من شرطة الخميس يريد انها من اعيان حزبنا يوم القيمة و
الخميس من ايام الاسبوع فهو قبل الجمعة والخميس ضرب من برود اليمن والخميس بالكسر الثوب الذي طوله
خمسة اذرع ويقال له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لانه من عمله باليمن ملك يقال له الخميس خرب وفي
المصباح الخمس ضرب من برود اليمن وفي مجمع البحرين الخمس والخماسة بالفتح الشدة والحمس هم قريش وكنانة
وخزاعة وثقيف وجشم وبنو عامر بن صعصعة وانما سموا حمسا لتشددهم في دينهم وذلك في كتب
الفاسين والخمس الجيش واليوم المعروف والجمع اخمساء واخمسة مثل انصباء وانصبة ويسمى الجيش الخميس
لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب والخمس بالكسر من الاعداد وهو العدد الذي
بعد الاربع والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي
لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل ومن قولهم فلان يضرب خماسا لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة
والخمسة مائة اسم لمهر السنة وهي لغة لان اهل اللغة يسمون الاربعين درهما اوقية ويسمون العشرين
درهما نشا ويسمون الخمسة نواة المهر السنة وفي الحديث سال رجل امير المؤمنين ع وقال له يا بن عم
خير الخلق ما معنى رفع يديك بالتكبيرة الاولى فقال ع معناه الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يلمس
بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الشارح قوله الاخماس الاصابع والخامسة للميت هي خرقة طولها ثلث
اذرع ونصف في عرض نصف ذراع الى ذراع يشد بها الميت وسميت خامسة نظرا الى انها منتهى عدد الكفن
الواجب قاله الشهيد ره والخمسة المتحيرة في النجوم هي الكواكب السيارة الا الشمس والقمر فانهما يسميان
بالنيرين والخمسة المسترقة وهي الايام الخمسة التي يزاد في اخر آبان ماه او في اخر اسفندار ماه
خمسة ايام يسمى المسترقة كما بلد في تاريخ الفرس انتهى ثم **خلس** في الحديث لا قطع المختلس هو الذي
ياخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي ياخذه جهرا ويهرب مع كونه غير محارب كما ياتي
حكم المختلس والمستلب في احكام اللصوص انتهى وقد روى ابو بصير عن احدهما ع قال قال امير المؤمنين ع
لا اقطع في الدغارة المعلنة وهي الخلسة ولكن اعزره الخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس منه واصل
الخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه يقال خلست الشيء خلسا من باب ضرب
اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته **خلبس** الخلابيس كعصفور بالباء الموحدة المتفرق والجمع خلابيس
خنفس في الحديث سئل عن الخنفساء والذباب والجراد والنملة وما اشبه ذلك تموت في البئر والزيت
والسمن وشبهه قال كل ما ليس له دم فلا باس به الخنفساء بضم الخاء والفاء وسكون النون بعد الخاء هي

الفعل من التخميس والخمس

وهذا خطاء منه لان الحمس بالحاء المهملة كما هو في بابها

خلس

خلبس

خنفس

دويبة سوداء تكون في اصول الحيطان منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاجة يقال الج من خنفساء

خنس

ويقال لها بالفارسية سوسك والخنفس مثله والجمع الخنافس **خنس** قوله تعالى فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس اي فاقسم ولا زائدة والخنس بالضم وتشديد النون وهي النجوم التي تخنس بالنهار
وتبدو بالليل والجواري صفة لها لانها تجري في افلاكها من خنس اذا تأخر والكنس من صفتها
ايضا لانها تكنس اي تتوارى في بروجها وهي خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة و
عطارد عن علي ع وقيل معناه انها تخنس بالنهار فتختفي ولا ترى وتكنس في وقت غروبها
فهذا خنوسها وكنوسها وقيل هي بقر الوحش وقيل الظباء والخنس جمع خانس والكنس جمع
كانس واصلها الستر والشيطان خناس لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر ومنه
قوله تعالى الخناس الذي يوسوس في صدور الناس قيل الخناس هو الشيطان اذا ذكر الله تعالى خنس
وانقبض واذا لم يذكر انبسط على القلب وقيل الخناس معناه كثير الاختفاء بعد الظهور وهو المستتر
المختفي من اعين الناس لانه يوسوس من حيث لا يرى بالعين وقيل يوسوس في صدور الناس
يلقي الشغل في قلوبهم بوسواسه وقيل له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله خنس اي
تراجع وتأخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه والخناس الذي يخنس اي يتأخر اذا ذكر ترك
الانسان ربه تعالى منسوب الى الخنوس وهو التأخر والاخناس الانقباض باطراف الناس واصل
الخنوس الاختفاء بعد الظهور يقال خنس يخنس ومنه الخنس في الانف لخفائه بانخفاضه عنه
ما يظهر بنبوة وقال الصادق ع الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس
لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس للحديث والخنساء الشاعرة المشهورة

خاش

باب الخاء مع الشين

خاش الخاش الصديق و

خدش

وكانت تفخر على العايشة والاوخاش من الناس يخاش الغيظ والخشم **خدش** في الحديث الرجل يخدش
الحب واوخاش شرار اوباش الخسيس من الناس خراش والحارصة واللطم والخدش نظاير يقال خدشت
الخدش بالفتح وسكون الدال المهملة ما يقال لها بالفارسية خراش يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب
المراة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة وان لم يخرج الدم والخدش فوق الكلح والكدح
اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه حديث القران فيه كل شيء حتى ارش الخدش وما دون الارش في الخدش وما
دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع كما يلقى في باب خمش من قوله حتى الاثر والانوش هو شيث بن ادم ع
هي الحارصة من الشجاج وفي المثل انما خدش الخدوش انوش الخدش الاثر فاذا اثر السكين
كما يلقى في ناش ينوش ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها فاقبلت تنظر فاذا اثر السكين
خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه وخداش بن الصمت بكسر الخاء

خرش

هو الذي شهد بدرا واحدا والصمت بالكسر الشجاع والاسد لحق **خرش** يقال خرش الضب يخرشه
خرشا صاده كما في القاموس والخرش محركة سقط متاع البيت والجمع خروش والخروش كفلوس الصياح

خربش
خشش

خربش يقال خربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش وخربش افسد **خشش** الخشاش بالكسر

حديد

حديد يجعل في انف البعير فيشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من
شعر ومنه الجمل المخشوش الذي يجعل في انفه الخشاش وهو مشتق من خش في الشيء اذا دخل فيه قال ان البعير

خفش

يغض خشاشا لكنه في اخذه ما عاشا والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت
صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح والسكون نبت معروف وصمغه درياق **خفش** الخفاش
كرمان والخشاف الوطواط معروف وهو طاير بالليل من شنوع الطير واشتقاقه من الخفش وهو صغر من

خمش

باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع خفش ورجل اخفش نحوه شبه كون وقد
تكون للنفس علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصر بالنهار ويبصر في يوم غيم ولا يبصر في يوم صاح ومن
عجيب خلقته انه يحيض كالارنب والمراة **خمش** في الحديث ان رسول الله ص قال لفاطمة ع اذا انا مت
فلا تخمشي علي وجها خمش الوجه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضو منه وهو بالمهملتين والخماشة المسيل
الصغير والجمع خماش ويقال خمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا
منه وفي المطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس ومنه الحديث سئل الحسين ع عن قول الله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها قال بهذا الخماش اراد بالجراحات التي لا قصاص فيها يقال الكلح دون الخدش والخدش

خاص

دون الخمش والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اذا قطع مني عضوا والخموش الخدوش والكلح
نظاير

باب الخاء مع الصاد

خاص في الحديث كان النبي ص يحتز كل ما اصاب
ما خلا الخوص والقصب الخوص بالضم ورق النخل وقيل هو الاوراق اليابس منه يعمل منه الحزمة وغيرها و

خبص

الواحدة خوصة والخوص بالتحريك مثل باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غاير العين
وفي مجمع الامثال الخوص الخياط يضرب في رتق الفتق والجفاء البادي **خبص** في الحديث كنت مع ابي عبد الله ع
يوما فاتي بجلجلة محشوة خبيصا فكلناها وكلنا منها الخبيص الحلوى المعمولة من تمر وسمن واصله الخلط

خرص

فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث ربما اطعمنا الفرانق في الخبيصة ثم نطعم الخبز والزيت هي جمع الخبيص خبصت
الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص **خرص** قوله تعالى قتل
الخراصون اي لعن الكذابون يعني الذين يكذبون على الله ورسوله وقيل لعن المرتابون وانما كان القتل
بمعنى اللعنة هنا لان من لعنه الله بمنزلة المقتول الهالك والخراص مبالغة في الكذاب ومنه قوله وان
انتم الا تخرصون اي تكذبون والخرص بالكسر وسكون الراء المهملة الظن والحدس وسمي الكذاب خرصا من
ذلك ويقال كم خرص ارضك بكسر الخاء واصل الخرص القطع من قولهم خرص فلان كلاما واخترصه اذا قطعه
اذا اقتطعه من غير اصل وقال في القاموس خارصه عاوضه وبادله وقال المحقق انما يكون الخرص في حال
كون الثمرة بسرا وعنبا والخرص التخمين والخراص واسم فاعل منه ومنه قول الشاعر ترى قصد المران فيهم كانه
تذرع خرصان بايدي الشواطب يعني جريدا يقطع طولا ويتخذ منه الحصر وهو جمع الخرص ومنه خرص النخل
يخرص خرصا اذا حزره والخرص بالضم والكسر حلية القرط اذا كانت منفردة وبعبارة اخرى هو حلقة صغيرة
من الحلي وهو من حلي الاذن والخرص العود لانقطاعه عن نظايره بطيب ريحه وقال الطريحي الخرص بالفتح
حزر ما على النخل من الرطب يقال كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن وفي
قول الشاعر كان السنتهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان

خصص

يعني ان السنتهم عند النطق في الامضاء والنفاذ تشابه اسنتهم عند الطعن فكان السنتهم جعلت اسنة
رماحهم **خصص** قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء روي عن امير المؤمنين وعن ابي جعفر عليهما السلام

المراد به هنا النبوة وقيل يختص بالنبوة من يشاء من عباده والاختصاص بالشيء هو الانفراد وضد الاختصاص الاشتراك ويقال خصه بالشيء يخصه خصا اذا فضل به وقال في القاموس الخصاص والخصاصة والخصاصاء بفتحهن الخلل او كل خلل والخرق في باب ومنخل وبرقع ونحوه والثقب الصغير والفرج بين الاثافي والخصاص ايضا الفرج وكل خلل او خرق يكون في السحاب والمنخل من الخصاصة وقيل شملته الخصاصة بالفتح الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة واصله الاختصاص وهو الانفراد بالامر كانه انفرد الانسان عما يحتاج اليه وقيل اصله الفرجة يقال للقمر بدا من خصاص الغيم اي فرجته ومنه الخص بضم الخاء المعجمة هو البيت المعمول من القصب او الخشب لما فيه من الفرج والانثقاب ومنه الحديث سالته عن خص بين داريه فذكر ان امير المؤمنين ع قضى به لصاحب الدار الذي من قبله وجه القماطة التشادع الخص بالضم والقماط المشدودة البيت من القصب ونحوه والقمط بالكسر ما يشد به الخص وليستفاد من الفقيه ان الخص هو الحائط من القصب بين الداريين وهو اوفق بالحديث واصل الباب الانفراد بالشيء ومنه يقال للفرج الخصايص لانفراد كل واحد من الاخر عن غير جمع بينها ويقال الخصيصة والخصيصات لانها كانها يقال انفردت بها وانفردت انا بها وجمع الخص الاخصاص وخصاص الاصابع فرجها التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي خصوص من ظلم منكم لا غير والخاصة في الاصطلاح الامامية والعامة اهل السنة ومنه الخاصة عند اهل المنطق فهو الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة فقط واعلم ان الخاصة عندهم تنقسم الى خاصة شاملة لجميع افرادها خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان والى غير شاملة لجميع افراده كالكاتب بالفعل للانسان والمراد بقوله حقيقة واحدة اي نوعية وجنسية فالاول خاصة للنوع والثاني خاصة للجنس فان الماشي خاصة للحيوان وعرض عام للانسان كما تم الكلام في الكليات انتهى ثم في القران خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا وخصوصية وخاصتك اي خصصته من ساير خلقك وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد خصوصا ومعه حبيبك وخاصتك اي خصصته من ساير خلقك وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم وخصايص النبي ص هي الاشياء التي خصوص به صلى الله عليه وسلم لساير الناس مثل نكاح الامات التسعة فلا يجوز لغيره زيادة على الاربعة وصلوة الليل وصلوة الوتر واجبتان عليه ص ومنها ان الثالث الاضحية واجبة عليه خاصة الرابعة قيل بعضهم ان المسواك واجب عليه الخامس المشورة مع اصحابه واجبة عليه خاصة كنز واما القول في التخصيص فهو عند المتكلمين قصر ما ليس بعام حقيقة كذلك كالجمع المعهود ومن ذلك يختص مثل عشرة والرغيف بالنسبة الى اجزائها قصر ما ليس بعام حقيقة كذلك كالجمع المعهود وقد يطلق على قصر ما ليس بعام حقيقة وفي اصطلاح الاصوليين هو قصر العام على بعض ما يتناوله والتخصيص قد يكون كذلك كالجمع المعهود ومن ذلك يختص مثل عشرة والرغيف بالنسبة الى اجزائها ويكون بالمتصل وهو ما لا يستقل بنفسه بل يحتاج الى انضمامه الى غيره كالاستثناء المتصل والشرط والغاية والصفة وبدل البعض والمنفصل وهو ما يستقل بنفسه وهو اما عقلي كقوله تعالى خالق كل شيء و المراد غيره تعالى وافعال العباد واما لفظي كقوله خلق لكم ما في الارض جميعا ولا تاكلوا مما لم يذكر

التعريف بالتخصيص

اسم الله

اسم الله عليه اختلفوا في منتهى التخصيص الى كم هو والاشهر انه لا بد من بقاء جمع يقرب من مدلول العام ويجوز الاستعمال في الواحد على سبيل التعظيم وقد يفسر الجمع القريب من مدلول العام بكونه اكثر من النصف سواء علم التعدد بالتفصيل او ظهر بالقرينة كون الباقي اكثر كقولك اكرم اهل المصر الا زيدا وعمرا والاقوال كثيرة ليس موضع ذكرها في هذا الكتاب واما العام المخصص بالمجمل ليس بحجة اتفاقا واما المخصص بالمبين فالمعروف من مذهب اصحابنا الحجية في الباقي مطلقا ومثال الاول قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم ومثل اقتلوا المشركين الا بعضهم وان كان اجماله في الجملة فهي قدر الاجمال مثل الا بعض اليهود فلا اجمال في غير اليهود ومثال الثاني ترى العقلاء يتفقون جميلا قال له المولى اكرم من دخل داري عاما في لا تكرم زيدا اذا ترك اكرام غيره عد عاصيا كما ذكرنا وزيادة في باب الاستثناء والمجمل واما القول في الخصوص فقال الشهيد ره التخصيص هو الحكم الثابت لمتعدد من جهة اللفظ كقوله تعالى اقتلوا المشركين او من جهة المعنى كتخصيص العلة ومفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة كما تم الكلام في المفاهيم انتهى ثم قال اعلم ان تخصيص العام ونحوه كتقييد المطلق قد يكون باللفظ وقد يكون بغيره وغير اللفظ اشياء النية والعرف الشرعي والعرف الاستعمالي ويعبر عنه بالقرينة فالتخصيص بالنية كقوله تعالى والله لا اكلم احدا وينوي زيدا والعرف الشرعي كقوله لا اصلي فانه محمول على الصلوة الشرعية خاصة والعرف الاستعمالي كقوله لا اكل الرؤوس فان العرف يخرج رؤوس العصافير ونحوها وهل المعتبر نفس البلد الذي يثبت فيه العرف ام كون الحالف من اهله وجهان ويتفرع على ذلك فروع منها ما لو حلف لا يسلم على زيد فسلم على قوم هو فيهم واستثناه بقلبه فانه لا يحنث على الصحيح او استثناه لفظا بخلاف ما لو حلف لا يدخل عليه فدخل على قوم هو فيهم واستثناه فانه لا يحنث على الاقوى انتهى واما الفرق بين التخصيص والتخصص في الوضع فان التخصيص تعيين اللفظ بازاء المعنى والتخصص بصيغة التفعل هو ان يستعمل اللفظ في المعنى بواسطة القرينة ويكون مجازا فيه ويغلبه الاستعمال والاشتهار صار بمرتبة لو اطلق ذلك اللفظ مجردا عن القرينة يفهم منه ذلك المعنى قطعا كما قد مر في الحقايق واما المخصص فهو المتلازم يقال مخصص لازم ومتعد وياتي في باب العموم والخصوص في باب يعمم الشيء انتهى خلص قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين معنى الاخلاص هو القربة الى الله يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الاية يدل على ان الامر منحصر في العبادة الخالصة والامر بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن خلافه كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بخالص منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار فلا يتم في غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الرضي وتقدير الكلام في عبد ليعبد انتهى قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخلصة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي ذكرهم الاخرة دائما بطاعة الله وقرئ بالاضافة خالصة قاله الطريحي ومنه الحديث لا اخلص الى الحجر الاسود من زحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لا يصل اليه وخلاصة الشيء جيده وما صفا منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن و

التعريف العام المخصص بالمجمل

الفرق بين التخصيص والتخصص

خلص

وخلص الشيء من الكدر صفا وخلصته من غيره بالتثقيل ميزته عنه وخلص الشيء من التلف من باب قعد
خلوصا وخلاصا نجا وسلم وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في حكومة بالخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة
والتخليص قريب منه واما التخلص في الشعر فهو الخروج مما ابتدى وافتتح به من وصف الجمال او غيره
كالادب والافتخار الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما اي بين ما ابتدي به الكلام وبين
المقصود وهذا معنى اللغوي والآن فالتخلص في العرف الشعراء هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى
المقصود مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتأنق في التخلص لان السامع يكون مترقبا للانتقال
من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء حسنا ملائم الطرفين حرك من نشاط واعان على اصغاء
ما بعده والا فبالعكس اذا عرفت ذلك فاعلم ان التخلص في عرف الشعراء العجم هو اسم معتبر في الشعر
سوى المتمحي بخلو عنه او في الشعر حتى يعلم انه منهم كتم قوله تعالى وادعوه مخلصين له الدين
هذا امر بالدعاء والتضرع اليه سبحانه على وجه الاخلاص اي ارغبوا اليه في الدعاء بعد اخلاصكم له
الدين والاخلاص اخراج كل شايب من الجنس والقلب ومنه اخلاص الدين لله وهو توحيد العبادة
والخالص ضد المشوب والخالص في اللغة كلما اصفا وتخلص ولم يمتزج بغيره
اليه خالصا دون غيره وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد عن قصد التقرب فيه عن
سواه كان ذلك الغير او دونه ام لا
جميع الشوائب ولا يريد ان يحمد لعلية الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله
احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله او لان اللافظ بها قد اخلص
التوحيد لله وعن حذيفة اليمان قال سألت النبي صلعم عن الاخلاص ما هو قال سألت جبرئيل عن ذلك فقال
سألت رب العزة عن ذلك فقال هو سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي وقيل
الاخلاص ان يخلص العبد دينه وعمله لله ولا يشرك به في دينه ولا يرائي بعمله احدا ومنه قوله تعالى
ونحن له مخلصون اي موحدون والمخلص من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يعطى واذا وجد
رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي
فهو عن الله راض والله عنه راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار كما قد قلنا
في باب احد وواحد فليطلبها واصل الخلوص ان يصفو الشيء من كل شائبة والخالصة الصافية يقال
خلص له هذا الامر اي صار له وحده وصفا له يخلص خلوصا وخالصة والخالصة مصدر كالعافية
قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا متناجين واما التخلص من الربا فاشارة
الى هذا الحديث عن رجل يسأله اني اعامل قوما ابيعهم الدقيق اربح عليهم في القفيز درهمين فهل
من حيلة لا ادخل في الحرام فكتب اليه اقرضهم الدراهم قرضا وازدد عليهم في نصف القفيز بقدر ما
كنت تربح عليهم يقال خلص من الشيء تخلص كما يأتي في الربا انتهى خمص قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة
غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم المتجانف غير مايل كما في القاموس وغيره المخمصة المجاعة
وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة ومنه قول الشاعر فان تسع زمانكم زمن خميص والمخمصة محركة
تخفيف الميم شدة ضمور البطون وسببها من الجوع والخميص مثله وقيل المخمصة هي القحط والشدة وبالتشديد
هو سعة من راحة الكف وهو مفعلة مثل المجبنة والمبخلة من خمص البطن وهو طيه واضطماره من الجوع
وشدة السغب

التفصيل في التخلص في باب احد

خمص

وشدة السغب دون ان يكون مخلوقا كذلك قال الشاعر والبطن ذو عكن خميص لين والنحر
تنفجه بثدي مقعد لم يصفها بالجوع وانما وصفها بلطافة طي البطن وفي الخبر يبيتون في
الشتاء ملاء بطونكم وجاراتكم على بين خمايصا والاخمص بالالف ما تجافى عن الارض من
باطن الرجل يقال خمص اذا جاع فهو خميص مثل قريب وقريب والجمع خماص وخمصت القدم اي تقعد عن الارض فلم تمسه
والجمع خمص وهو مثل احمر وحمراء وحمر والرجل اخمص والمرأة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر
والخميصة بالكسر والميم المشددة وهي سعة من راحة الكف يقال الخمص الراحة والخميصة
كالقبيصة على ما ذكر في الصحاح كساء اسود مربع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة و
في النهاية الاثيرية هي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا يسمى بها الا ان تكون سوداء معلمة وكانت
من لباس الناس قديما ومنه الحديث لبس رسول الله صلعم الطاق والساج والخمايص وهي جمع الخميصة
وفي حديث المشبه لموته فاذا رأيته قد خمص وجهه وسال تحت عينيه اليمنى فاعلم انه قوله خمص وجهه
اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه اي قد مات والخمص بالتخفيف
يبس البطن من الجوع ومنه المخمصة وهي القحط والشدة وبالتشديد هو سعة من راحة الكف

باب الخاء مع الضاد

خاض قوله تعالى الذين هم في خوض يلعبون
اي في حديث باطل يلعبون بذكره والخوض بالمعجمة الدخول في الماء بالقدم وشبه به الدخول
في القول وبعبارة اخرى الخوض الغمس بالباطل وقيل اصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعا من
الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث ومن كلام بعض العارفين الحمد لله
الذي لا نهاية لامواج حكمته السابغة فلا يقال الخائض فيه الا غرقا الخائض اسم فاعل من الخوض
الغمس في الماء والامواج هي معظم البحر ومنه في الدعاء للحوائج وانا خائض في عافيتك قال الشارح و
في بعض النسخ خافض بالفاء من الخفض بمعنى سعة العيش وهو اصح وفي حديث الوضوء يخوض الرجل
برجليه الماء خوضا اي يدخلهما في الماء ماشيا يقال خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه
والمخاضة بالفتح وهي موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض
ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها قوله تعالى حتى يخوضوا في حديث غيره اي يأخذوا في حديث غيره يقال خاض
الناس في الحديث وتخاوضوا فيه اي تفاوضوا فيه قوله تعالى فاجاءها المخاض اي الجاها الطلق اي
وجع الولادة وفي حديث الزكوة للابل فاذا بلغت ستا وعشرين ففيها بنت مخاض اي بنت ما من
شانها ان تكون ماخضا اي حاملا وهو المشهور عند الاصحاب وقال في الكافي والفقيه في اسنان
الابل من يوم تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد
حملت قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اي كنا نلوث انفسنا بالمرور في الباطل كتلويث الرجل
بالخوض يعني كلما عن عاديا بالدخول في الباطل غوينا معه واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا اي
بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي صفة

خاض
خوض

خضض في الحديث سأله عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الامة خير منه وفي اخرى سأله عن الخضخضة فقال هي خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة بالمعجمات الاربعة هي الاستمناء باليد والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل وفي رواية اخرى سئل عن الخضخضة فقال اثم اعظم وقد نهى الله تعالى عنه في كتابه وفاعله كناكح نفسه ولو علمت بما يفعله ما اكلت معه فقال السائل فبين لي يا ابن رسول الله من كتاب الله تعالى فقال له قول الله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون كان تم الكلام في معنى الشر تم

خفض قوله تعالى خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنة وقوله واخفض اي تواضع ومنه قوله والله يخفض من يشاء ويرفع اي يضع من يشاء ويرفع من يشاء والخافض من اسمائه تعالى هو الذي يخفض الجبابرة والفراعنة اي يضعهم ويهينهم وخفضه الله الكافي اي اهانه ولا تخفضوا من الاخطاط ومنه الحديث القدسي وخفضتم سوقي فلا انتم عبيد الاحرار وفي خلان مانيه واخفضني عليك الامراء اي هونه ولا تحزني له ومنه كلام علي لعمرو بن حريث قال له اراد ان الحق ولكن ابدا قومك يا ابا حفص خفض عليك من هذا ومن هذا اي هون عليك ولا تشفق ان يوم الفصل كان ميقاتا والخفيض اي الواسع ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة من طلب المعاش قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين اي الن لهم جانبك وتواضع لهم والعرب تقول فلان خافض الجناح اذا كان وقورا حليما واصله ان الطائر اذا ضم فرخه الى نفسه بسط جناحه ثم خفضه فالمعنى تواضع للمؤمنين والخفض سعة العيش ويقال اخفض له يا فلان اي لين القول وهون الامر ومنه قوله تعالى عيش خافض وعيش خفيض اي واسع ويوم خفض اي يوم راحة وفي الحديث خفض الجارية مثل ختن الغلام اي ختنتها والجارية مخفوضة ومنه الحديث كانت خافضة تخفض الجواري فلما رآها رسول الله صلعم قال لها يا ام حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتنهاني عنه قال بل حلال وفي رواية اخرى قال اخفضي النساء مكرمة ليست من السنة ولا شيئا واجبا واي شيء افضل من المكرمة وخفض الصوت اذا لم يجهر به وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد

باب الخاء مع الطاء

خاط قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اي في ثقب الابرة والخياط والمخيط الابرة ويجيء بالفارسية سوزن كاللحاف والملحفة والقناع والمقنع والازار والمئزر والقرام والمقرم ذكره الفراء فقال خاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والثوب مخيط بالاصل مفعول وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف واو والخياط [illegible] بالكسر ما يخاط به الثياب ويتخذ من الحديد والخيط بالفتح ما يخاط به الثياب من الابريسم وغيره والجمع خيوط وخيوطة ومنه قول الشاعر خيوطة مارى تغار وتفتل ومنه الحديث سئل عن الصلوة على الخمرة المدينية فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطة لا بسيور وقوله عم في وصف الامامة لان خيط فيه لا ينقطع وحبله لا يخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على رقبتي يعني به القتل والخياط على المبالغة الذي يخيط الثياب والخيطة بالياء المثناة من تحت الوتد قال الله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اي النهار من الليل فاول النهار طلوع الفجر الثاني وقيل بياض الفجر من سواد الليل وقيل بياض اول النهار في اول النهار من سواد اخر الليل وانما شبه ذلك بالخيط لان القدر الذي يحرم الاكل من البياض يشبه الخيط فيزول به في السواد

والاعتذار

والاعتذار بالانتشار من الفجر والباء يحتمل معنيين احدهما ان يكون بمعنى التبعيض لان معناه من بعض الفجر وليس الفجر كله والاخر انه للتبيين لانه بين الخيط الابيض في الخيط الابيض الذي هو الفجر وروي عن عدي بن حاتم قال قلت للنبي صلعم اني وضعت خيطين من شعر ابيض واسود فكنت انظر فيهما فلا يتبين لي فضحك رسول الله صلعم حتى رئيت نواجذه ثم قال يا ابن حاتم انما ذلك بياض النهار وسواد الليل فابتداء الصوم من هذا الوقت انتهى والخيط في اللغة والمراد بالخيط الابيض بياض الفجر والخيط الاسود سواد الليل فاول النهار طلوع الفجر الثاني لانه اوسع ضياء والخيط في اللغة معروف كما مر والخيط القطيع من النعام ونعامة خيطاء وخيطها طول قصبها وعنقها وقيل اختلاط سوادها ببياضها وخياطة الرومية كان يقول الخياط خط بدرزين وخياطة الفارسي بدرز واحد

خبط قوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس الخبطة حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء كما قدمنا تفسير الاية في مس وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى اعوذ بك ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير الطريق والخبط باليدين كالركع بالرجلين والخبط بالموحدة الضرب خبطت الورق في الشجر خبطا من باب ضرب اسقطته فاذا خبط فهو خبط بفتحتين فعل بمعنى مفعول مسموع كثيرا والخبط مستعمل لا في ضاله النعلة قال في الاساس خبط في قومه اذا انعم عليهم وقال الجوهري خبطت الرجل اذا انعمت عليه من غير معرفة والمختبط [illegible] وفي كلام قد خبطت بنعمة فهي اسم لشيء من ذلك ذنوب قوله خبط قلب الماء طابع ادغم خبطت هو من خبط الشجر وهو ان يجمع اغصانها ثم يضربها بعصا ليسقط ورقها ثم قيل للطالب خابط والخبط بالتحريك الورق الساقط فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدواب يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث كان لا يدخل الحصبة قليلا وهو دون خبط وحومان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل لسواده والخبط السواد وفي حديث لها السلطان اني اخاف على خبط عنقي اي ضربه من خبطت الشجر خبطا اذا ضربته بالعصا ليسقط ورقه والخبط ضرب البعير الارض بيده والتخبط ايضا بمعناه يقال تخبط البعير الارض اذا ضربها بقوائمه ويقال للذي يتصرف في امر ولا يهتدي فيه يخبط خبط عشواء والتخبط المس بجنون او الخبل لانه كالضرب ويطلق على استنباط الاحكام والخباط ككتاب داء كالجنون لانه اضطراب في العقل يقال به خباط من جنون ومن الخبط طرح النفس حيث كان للنوم ذو خبط يغير بتعل وهو طارح نفسه للنوم ومحرومه من النوم والخبط السواد

خرط في الحديث سأله عن ورق الشجر هل يصلح شراؤه ثلث خرطات او اربع خرطات فقال اذا رأيت الورق في شجره فاشتر منه ما شئت من خرطة الخرط انتزاع الورق من الشجر باجتذاب والخرطة المرة منه واصل الخرط بالفتح هو ان تقبض باليد على اعلى القضيب ثم تمرها عليه الى اسفله لتنتزع الورق ومنه المثل دونه خرط القتاد والخرط ايضا نتف الخيط والنبل يقال بالفارسية سوفار والخرط ما بين الخصيتين والانثيين والمقعدة ويقال اخترط السيف استله وخرط الشجر انتزع الورق منه واخراط العود قشره وسواه وفي الحديث الرجل يبول ثم يستنجي ثم يجد بعد ذلك بللا قال اذا بال فخرط ما بين المقعدة والانثيين ثلث مرات وغمز ما بينهما ثم استنجى فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي قال الشارح الخرط ان يقبض على الشيء على طرفه ثم

يمر بك عليه الا الطوق كالخرس والسوق جمع الساق وفي الحديث عن الرضا ع قال كان هو بخراسان اذا
صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحدا
بعد واحد الخريطة وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه وقيل الخريطة كيس يشرج من اديم
والجمع خرائط مثل كريمة وكرائم ويقال اخرط علينا فلان اي ابتلاه بالقول السيئ واخرطت الخريطة
اشرجتها **خمط** الخمط كفلس اسم شجر الاراك له حمل يؤكل يقال بالفارسية موزن وقال ابو
عبيدة هو كل شجرة ذي شوك اكل فهو خمط **خطط** في الحديث لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد
وفيه ان قوما يصفون الله تعالى بالصورة والتخطيط اي انه ذو اضلاع ومنه الحديث ان قوما من
العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني الجسم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وخط الرجل الكتاب من
باب قتل كتب وكساء مخطط اي فيه خطط والخطي منسوب بالموضع الذي في اليمامة يتخذ فيها
الرماح ويقال ذلك الموضع الخط وهو خط هجر فيقال الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند
فتقوم به فتنسب اليه على غير لفظه والخطة بالكسر الطريق المستطيل في الشيء والطريق الخفيف في السهل
وقال الجوهري الخطة بالكسر الارض التي يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم
انه قد اختارها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين
خطة الكوفة ادم ع على صيغة الفعل والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وفي المثل وفي نفسه
في الخطة اي الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة عظم عليها والعامة يقول في راسه خط
كانه جمع القتال وفي برهان القاطع دخط شده كنايه از متغير شدن است **خلط** قوله تعالى
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال المفسرون ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة
ومروان بن عبد المنذر واوس بن حذام وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وفيه
دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد العملين محبطا لم يكن لقوله خلطوا معنى لان
الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدراهم والدنانير وقوله
او ما اختلط بعظم اي ما امتزج به سواء كان مع المخ او عدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها
بالعصعص وفي الخلطاء بمعنى شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس
والمخالطة مجامعة كمخالطة الخبز للماء وما اشبه والخليطان الشريكان لاختلاط اموالهما واصل
الباب للامتزاج والخلطاء القوم الذين امرهم واحد والخليط والمخالطة والممازجة بمعنى والعرب تسمى
القوم اذا اجتمعوا من قبايل شتى اخلاطا واخلافا والاخلاط الامزاج من اجناس شتى وفي الحديث رجل
كانت له غنم وبقر وكان يدرك الذكي منها فيعزله ويعزل الميتة ثم ان الميتة والذكي اختلطا فكيف
يصنع فقال يبيعه ممن يستحل الميتة ويأكل ثمنه فانه لا باس به والاختلاط المخلوط والممزوج وفي الحديث
امرأة من اهلنا مختلطة اعليها زكوة قال ان كان عمل به فعليها الزكوة وان لم يعمل به فلا قال الشارح
مختلطة اي في عقلها وكذا مصابة في الجنون الخفيف والمختلطة هو الذي يحب عليا ع ولا يبرئ من عدوه
ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبكم كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلمه

وما اعلمه

خمط
خطط
خلط

وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال والاخلاط
الاربعة في امزجة الانسان هي السوداء والصفراء والبلغم والدم وعند الاطباء هي الكيموس كما في
الطبيعة الشمس ويقال خولط في عقله اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله والخلاط القتال ومن
امثال العرب ان اخا الخلاط اعشى بالليل يضرب للمريب الخناس لان صاحب القتال لا يؤادي بالليل وقد
يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الانعاج يريد الجماع **باب الخاء**
مع العين **ختع** الختيعة بالفتح وكسر المثناة من فوق وفتح العين ما يقال بالفارسية زهكير
وهي ما يلقى بين الابهام والسبابة حين رمي السهام **خدع** قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك
اي وان يريد الذين يطلبون منك الصلح ان يخدعوك في الصلح والخدع والخديعة اظهار المحبوب في
الامر مع ابطان المكروه والخدع مثله واصل الخدع الاخفاء والابهام بخلاف الحق والتزوير يقال
خدعت الرجل اخدعه خدعا بالكسر وخديعة ختلته والاسم الخدعة بالضم قال الله تعالى يخادعون الله
بمعنى يخادعون الله اي يظهرون غير ما في انفسهم كفعل المنافقين وقالوا انك لا تخدع من ضب حرشته
وخادعت فلانا خدعته وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من
عذاب الاخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع ان رسول الله ص سئل فيم النجاة غدا قال النجاة
ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه وقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله
ثم يريد به غيره فاتقوا الله الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر
يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له و
خدعه يخدعه خدعا بالكسر ختله وخدعه واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث
اياك والخديعة اي احذرها ومنه في الدعاء اعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان
راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشيء ومنه المخدع كمصحف هو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت
الكبير ومنه الحديث صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وصلوتها في بيتها افضل من صلوتها
في الدار وفي الدعاء المؤمنين حبسهم المنصور ولخدع منهم سلطانه اي قطع من التخديع التقطيع
والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهري والفتح افصح والرجل خداع مثل طراب على المبالغة
وخادع مثل ضارب والمرأة خادعة وخداع الرجال هو ابن البيع وخدعا خدعة مثل همزة ورجل
خدعة اي يخدع الناس ومخدعة اي يخدعه الناس **خرع** في الدعاء الحمد لله الذي اخترع الخلق
بمشيته وفي جانب الحديث الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء يقال اخترع كذا اي انشأه وابتدعه و
يقال تخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعا قطعا واختزعوه فرقوه والخروع كمقعود نبت معروف
وكل نبت ضعيف فهو خروع **خزع** يقال تخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعة قطعة واختزعوه بالعجام
الراعي فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة
ورئيس جرهم عمرو بن الحارث الجرهمي **خشع** قوله تعالى في صلوتهم خاشعون اي متواضعون

باب الخاء
ختع
خدع
خرع
خزع
خروع
خشع

متذللون لا يرفعون ابصارهم من مواضع سجودهم ولا يلتفتون يمينا وشمالا والخاشع الخاضع
والخاشع من الارض التي لا يهتدى لها لان الرمل يغطى اثاره والخاشع الخاضع بصره والخشوع بالنظر
هو التذلل خلاف القوة والخشوع خوف لازم للقلب من الله واصلها السهولة من الارض والرمل كالربوة
قال الله تعالى خشعا اى متذللا ومنخفضا قال الله تعالى وترى الارض خاشعة اى يابسة مستعار من
الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اى لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم والفرق بين الخضوع
والخشوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروى ان النبي رأى رجلا
يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وفيه دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون
في القلب والجوارح وبختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد **خضع** قوله تعالى ولا تخضعن
بالقول اى فلا تجبن بقولكن خاضعا لينا هو من الخضوع فهو التطامن والتواضع والفرق بين الخضوع
والخشوع تقدم في الخشوع قوله خاضعين اى ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث الائمة
وخضع كل جبار لفضلكم اى ذل وانقاد **خلع** قوله تعالى فاخلع نعليك اى انزعهما قيل السبب الذي
امر بخلع النعلين اقوال احدها انهما كانتا من جلد بقرة ذكية ولكنه امر بخلعهما ليباشر بقدمه
الارض فيصيبه بركة الوادي المقدس وقيل انهما كانتا من جلد حمار ميت وهو المروي عن الصدوق في كتاب العلل والدين و
ذلك منهجا للعامة فتكلم بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه عن الصدوق ولذلك كانت السلف تطوف حفاة عن الاحرام ودابعها
اتمام النعمة وفي النهاية ان الحفا من علامة التواضع وخوفا من الحشرات فامنه الله تعالى مما يخاف واعلمه
ان موسى عليه السلام انما لبس النعلين اتقاء من الانجاس وخوفا من الحشرات فامنه الله تعالى مما يخاف واعلمه
بطهارة الموضع كلام في باب النعل انشاء الله تعالى روى عن الصدوق باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه
سأل القائم عليه السلام عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انهما كانتا من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال
ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لان الامر فيها ما خلا من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى
فيهما جايزة او غير جايزة فان كانت صلوته جايزة فيهما جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة
باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيهما فقد اوجب على موسى
انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل
فيها قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي
عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت
محبتك لي خالصة الحديث ولعله الحق والخلع بالفتح ترك محاسن الظاهرة ونزع الملبوس يقال خلع ثوبه
وخلع نعله والخلعة ما يعطيه الانسان من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر وخلاع الكلاب
والخلوع من يتبرأ ابوه منه عند السلطان من ميراثه وجريرته والخلوع اخو الخليفة ولما انقضى امر الخلوع
واستوى الامر لهارون كان كذا والخليعي اسم الشاعر المشهور ادرك اخر البرامكة **كتب** وفي الحديث ولا خلع
ولا مباراة ولا خيار الا على طهر من غير جماع بشهود والخلع بضم الخاء وهو عند الفقهاء كما ذكروه في كتبهم

القول في طلاق الخلع

خضع
خلع

وقالوا كتاب الخلع

وقالوا كتاب الخلع والمباراة حيث قال بعضهم فقال الخلع بالضم هو طلاق بعوض مقصود لازم لجهة الزوج واسم من
الخلع وهو نزع الثوب بفتح الخاء استعارة لذلك الطلاق ولقوله تعالى هن لباس لكم وبعبارة اخرى يطلق الرجل امرأته
على عوض تبذله له وفي بذله ابطال الزوجية الا بعقد جديد والمرأة مختلعة كما قدمناه باب اقسام الطلاق وفيه
الحديث المختلعة لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولا اغتسل لك من جنابة
ولا وطئن فراشك من تكرهه ولا وذنن عليك بغير اذنك وكان الناس يرخصون فيما دون هذا فاذا قالت المرأة
ذلك لزوجها حل له ما اخذ منها وكانت عنده على تطليقتين باقيتين وكان الخلع تطليقة وقال يكون الكلام من
عندها الحديث البر بالفتح الصدق في اليمين وقد بكسر عين تالبمين وابرها امضاها على الصدق قاله الفقيه
بعد قوله من عندها بعد قوله من غير ان تعلم **ومنها** رواية اخرى لا طلاق ولا خلع ولا مباراة ولا خيار الا على
طهر من غير جماع بشهود وفي رواية اخرى بشاهدين يعرفان الرجل ويريان المرأة قال والطلاق والتخيير من
قبل الرجل والخلع والمباراة يكون من قبل المرأة والخلع تطليقة بائنة وليس فيه رجعة ولا يكون الخلع حتى تقول
لا اطيع لك امرا ولا ابر لك قسما ولا اقيم لك حدا فخذ مني وطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان يخلعها بما تراضيا
به من قليل او كثير ولا يكون ذلك الا عند سلطان فاذا فعلت ذلك فهي املك بنفسها من غير ان تسمي طلاقا
وفي المباراة يؤخذ منها دون الصداق والمختلعة يؤخذ منها ما شئت او ما تراضيا عليه من صداق او اكثر
وانما صارت المختلعة يؤخذ منها ما شاء لان المختلعة تعتدي في الكلام وتكلم بما لا يحل لها **منها** الحديث عدة
المختلعة مثل عدة المطلقة وخلعها طلاقها وتعتد في بيتها وسالته هل تمتع بشيء قال لا **منها** رواية
اخرى عدة المباراة والمختلعة والمخيرة عدة المطلقة ويعتددن في بيوت ازواجهن قال الشارح اعتدادهن
في بيوت ازواجهن مع بينونتهن وسقوط حق سكناهن مشكل الا ان يقال ان هذا الخبر تشم منه رائحة
التقية لتضمنه ذكر المخيرة مع انه لا تخيير عندنا **منها** قال عليه السلام لكل مطلقة متعة الا المختلعة فانها اشترت
نفسها **منها** قال المختلعة لا سكنى لها ولا نفقة **منها** في الحديث عدة المختلعة خمسة واربعون يوما
حاشية التهذيبين على الامة الحالة لا تحيض ومثلها تحيض او على من عادتها ان تحيض في هذه المدة ثلث حيض
قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة

باب الخاء مع الفاء خاف

قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اذ احدثه فهو خائف ومخافة وخيفة وخوفا يخاف خاف يقال بالكسر فالسكون
والخوف على المتوقع والخوف في تفسير القاضي الخوف توقع المكروه وهو ضد الامن وفي
الجنة لا خوف عليكم على الواقع قوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا اى حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة
لسعة رحمته وهو بكرمه والخوف ويخف حج الخوف والمراد من كلام اصحاب اللغة وغيرها ما يحصل منه
الخوف لعامة الناس كالايات والزلزلة وغيرها والخوف الحذر من عدو وغيره قال الله تعالى فان خفتم
فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم وهذه الاية الرخصة عند المخافة قوله فان خفتم اى عليكم
ان تقوموا فاتيمن الصلوة حقها الخوف عرض لكم فرجالا اى فصلوا رجالا اى على ارجلكم او ركبانا اى على ظهور

خضع
خلع
خاف
خيف
خوف

الفصل في الدعاء عند الخوف

وابتلكم عني به صلوة الخوف وصلوة المعوف من العدو ركعتان في السفر والحضر الى المغرب **واما**
الدعاء للخوف من السلطان وغيره فتقول اللهم انك من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه بما
شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وانى شئت وهو المروي عن ابي عبد الله ع **واما** قوله تع
او يأخذهم على تخوف قال اكثر المفسرين فمعناه على تنقص اما بقتل او بموت او بنقص من اطرافهم
ونواحيهم فاخذ منهم الاول فالاول حتى اتى الاخر على جميعهم وقيل معناه على حال تخوفهم من العذاب
اي يهلك اهل قرية ويخوف به اهل قرية اخرى فيتخوفون اي ينزل بهم من العذاب ما نزل بالاول
وقيل على تنقص من الاموال والانفس بالبلايا والاسقام ان لم تعذبهم بعذاب الاستيصال لتنبيه غيرهم
ويزجرهم والتخوف في اللغة التنقيص والتخوف التنقص وهو ان يوخذ الاول فالاول حتى لا يبقى منهم
وتلك حالة يخاف معها الفناء ويخوف الهلاك يقال تخوفه الدهر وقال الشاعر تخوف السير منها
تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن اي تنقص السير سنامها بعد تمكنه قال الفراء تخوفته بالخاء
المعجمة والمهملة اذا تنقصته من حافاته وقال المبرد لا يقال تخوفته وانما يقال تخيفته بالياء انتهى

الفصل في الخافية والخيف

قوله تع الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله اي الا يغلبا على ظنهما ان لا يقيما حدود الله قال الشاعر وما خفت
باسلام انك مانعي يعني ظننت وان يخافا معناه وان يظنا وقال ابو عبيدة الا ان يخافا معناه يوقنا
فان خفتم فهمنا ظننتم **خفى** قوله تع لا يخفى منكم خافية اي نفس خافية او فعلة خافية والخافية
مصدر من خاف يخاف اي خافية امر وفي الحديث مثل المومن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين
الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له ويروى بالميم بدل الفاء كما يأتي في خام يخوم واما
الخيف بالكسر فهو الناحية والجانب ومسجد الخيف هو مسجد بمنى وكان مسجد رسول الله ص على
عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحوا من ثلثين ذراعا وعن يمينها وعن
يسارها ومن خلفها نحوا من ذلك وانما سمي خيفا لانه مرتفع عن الوادي وكل ما ارتفع عنه سمي
خيفا وفي الحديث مسجد الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن المسيل ومنه سمي مسجد الخيف
بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف وقال في المصباح ولا يكون
خيف الا بين جبلين وروى انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل الصومعة
وقيل الخيف حي كري والخولة ما دون الرايات الغشر من مقدم الجناح والخيف بالسكون المكان
خذف المرتفع نحو خيف منى او الذي اختلفت الوان حجارته ومنه الحديث نحن نازلون بخيف بني كنانة
يعني المحصب **خذف** في الحديث ان النبي ص ابصر رجلا يخذف بحصاة في المسجد فقال ما زالت
تلعن حتى وقعت ع قال الخذف في النادي من اخلاق قوم لوط ثم تلا ع وتاتون في ناديكم المنكر قال هو
الخذف وهو بالمعجمتين الرمي والنادي المجلس ما دام فيه اهله والمشهور في تفسير الخذف ان يضع

الحصاة

خرف

ويدفعها بظفر السبابة وفي الصحاح الخذف بالحصى الرمي بها
الحصاة على بطن ابهام اليد اليمنى
بالاصابع **خرف** في الحديث عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرفة
بالفتح وسكون الخاء المعجمة ثم الراء المهملة وهي الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب
كانه على نخل الجنة يخترف الثواب اي يجتني والمخرف محركة المكان الذي يجتنى فيه الفواكه سمي
وبكسر الميم هو المكتل والجمع مخارف والخروف بفتح الخاء وضم الراء الذكر من اولاد الضان
بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان بكسر الخاء
قال الشاعر لا تعجبوا من حبل صعوة بانيا ان الاسود تصادوا بالخرفان وقد خرف اهلاك
حين فاته وبعوضة منه بني كنعان هم نمرود والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال
خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث
بما راى فكذبوه حتى قالوا لحديث مستحيل المعرفة حديث خرافة يا ام عمرو وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله باعده الله
من النار سبعين خريفا للمضمر المستجيد المعرفة ان الله تع يباعده من النار مسافة سبعين سنة
تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا قال بعض الشارحين العرب كانوا يورخون اعوامهم بالخريف
لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب
سنة الهجرة والخريف كشريف وهو سبعمائة سنة من الاحقاب واسم للخزان وهو احد فصول
السنة وهو ثلثة اشهر قبل الشتاء من فصول الاربعة وبالفارسية خزان وسمي بذلك لانه يخترف
فيه الثمار اي يجتنى وفي مجمع البحرين الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف و
الشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما ونصف وهو اب وايلول وتشرين الاول
ونصف تشرين الثاني ومنه الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا قيل
المراد بقوله ع اربعون خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا
انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف سبعون سنة وفي مواضع
خرف من كتب الحديث الخريف عام والعام الف سنة وبعض الروايات ثلثت بالخريف جعلت فداك قال ع
زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما **خرف** والجميع محتمل وفي الحديث انه ذلك بالخزف
خسف بيع الجسد الخزف بالمعجمتين الجرة وكل ما عمل بالطين وشوي بالنار حتى يكون فخارا او هو خزف فارسية سفال
خسف قوله تع ومنهم من خسفنا به الارض وهو قارون والخسف محركة سوخ الارض
بما عليها يقال خسف الله به الارض اي غاب به فيها وخسف القمر لضرب اذا ذهب نوره او نقص ومنه الخسوف
للقمر والكسوف للشمس قال الله تع وخسف القمر وفي خطبة لا تخسف فيها ومنه قولهم ويعني
الخسف النقيصة ومنه قول الشاعر او رحن خطة الخسف فيها ومنه قولهم رضي
وقال في القاموس الخسف النقصان وقيل يستعمل الخسوف للشمس وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس
بالخسف والخسف النقصان وقيل يستعمل ويعن خسفت عين فلان فقاها فهي خسيفة وفي الحديث عن ترك
وخسفت العين اذا ساخت قال في القاموس

الجهاد البسه الله الذل وسيم الخسف يقال سامه خسفا اى اولاه ذلاً وهوانا وقيل ظلما ومشقة
فالخسف الذل والهوان والخسيف من البئر التى تحفر فى حجارة ولا ينقطع ماؤها لكثرة قال الله تعالى
ان يخسف بكم الارض اى ان تشق الارض فيغيبكم فيها ومثله قوله فخسفنا به وبداره الارض
الضمير راجع الى قارون كما تم الكلام فى مادة قرن قوله لخسف بنا على ما لم يسم فاعله اى لذهب
بنا فى الارض وهو قراءة الجوهرى والمشهور لخسف بفتح الخاء وفى الحديث الشمس والقمر لا يخسفان
لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه

خذرف

بعضهم ولا دليل عليه **خذرف** الخذروف كعصفور بالذال المعجمة ثم الراء المهملة شئ يدوره
الصبى بخيط فى يده وقيل هو شئ يلعب به الصبيان انتهى فتأمله **خشف** وفى الحديث لا باس

خشف

بدم البراغيث والبق وبول الخشاشيف جمع الخشاف كرمان الخفاش وهو الطاير بالليل سمى به
لضعف بصره وعن الصنعانى هو مقلوب وبتقديم الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع

خصف

خشوف كحل وحول **خصف** قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى
اخذا يجعلان ويلصقان من ورق الجنة والخصف بسكون الصاد المهملة اصله الضم والجمع ومنه
يخصفان اى يلزقان وقيل يصلان وقيل يغطيان ومنه خصف النعل يقال خصفت نعلى اذا اطبقت
طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه الحديث لكنه خاصف النعل فى الحجرة
يعنى عليا ع والاخصاف سرعة العدو لانه يقطعه بسرعة والمخصف كمنبر المثقب الذى يخصف
به النعل اى يقطعه والخصفة الجلة التى تعمل من الخوص للتمر والجمع خصاف مثل رقبة ورقاب
وفى حديث بناء المسجد ثم طرحت عليه العوارض والخصف وهو ورق النخل ومنه حديث تبع انه
كسى البيت الخصف وقيل ابراهيم ع وقيل اراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف
وفى الحديث عن السجود على البوريا والخصفة والنبات قال نعم ومثله حديث عدى بن حاتم انتهى

خطف

خطف قوله تعالى فتخطفه الطير اى تاخذه بسرعة قال فى الكشاف الخطف يتعدى واصله تختطف
يتخطف فى خذف تاء تفعل والاختطاف الطير فصار لمن خر من السماء فهوت به الريح فلم يكن له معتصم
والخطف والاختطاف الاستلاب يقال خطفه خطفا واختطفه اختطافا وخطفه خطفا ومنه
قوله تعالى نتخطف من ارضنا اى نستلب من ارضنا واصل الاستلاب بسرعة ومنه الخطاف كرمان وهو
طاير سود لاختطافه ولعل الاشارة الى الصنونو والجمع خطاطيف ويقال له بالفارسية پرستوك پرستوك
ويقال للذى يخرج به الدلو من البئر خطاف كرمان لاختطافه وقوله تعالى الا من خطف الخطفة
اى اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل التمرة هى المرة والخطاطيف ايضا مخالب السباع الواحد
خطاف والخطاف ايضا الشيطان يخطف السمع اى يسترقه وخطف الشئ اى اختطفه ومنه قوله
يتخطف الناس من حولهم وفى الحديث عن الرجل يصيب خطافا ايأكله فقال هو مما يوكل وعن الوبر يوكل
قال لا هو حرام الخطاف فهو پرستوك ويقال له العرب ايضا شقفة ودحة ويسمى زوار الهند

ويعرف الآن

ويعرف الآن بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة فى القرب منهم
قال الشارح محمد فى التهذيبين على التعجب من الاباحة وباذ حمل كلها انه مكروه للمنع من قتله وايذائه
وقد مضى ان الوبر من المسوخ كما يأتى فى بابه وفى حيوة الحيوان ان آدم ع لما اخرج من الجنة اشتكى
الوحشة فانسه بالخطاطيف والزمها البيوت فهى لا تفارق انسا لهم وفى الحديث ان
رسول الله ص نهى عن قتل ستة منها الخطاف وقال ان دورانه فى السماء اسفا لما فعل باهل
بيت محمد ع وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين اما ترونه يقول ولا الضالين وفى رواية
ان معها اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله
ويمد اصواتها وتقول العزيز الحكيم الى اخر السورة ويقال لها الصنة ايضا كما يأتى فى مادة صنن يصون
وفى الحديث سألته عن الخطاف فقال لا باس به وهو مما يحل اكله لكن كره لانه استجار بك وآوى
منزلك وكل طير يستجير بك فاجره والخطاف ايضا شبيه الكلاب من حديد والخطاف بفتح الخاء المعجمة

خلف

وتشديد الطاء اسم سمكة فى البحر وخاطف ظله اسم طاير يقال له الرفراف اذا راى ظله فى الماء
اقبل ليخطفه **خلف** قوله تعالى فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اى يديكم اليمنى وارجلكم اليسرى
ومثله قوله او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وقيل الخلف الاختلاف فسد وخالفه نقيض وافقه والاختلاف
نقيض الاتفاق قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره حذرهم سبحانه من مخالفة نبيه
اى فليحذر الذين يعرضون عن امر الله تعالى وانما دخلت عن لهذا المعنى وقيل عن امر الله ويقال خالفه
عن الامر اذا ذهب اليه دونه ومنه قوله وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه وخالفه عن الامر اذا صده
عنه دونه واختلفه فى موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان
اى من تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابى ليلى فى مواريث لنا وفى حديث اثبات الصانع العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى اى ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على
ذاته واهل الخلاف هم الجمهور والخلاف المخالفة وهى نقيض الموافقة والخلاف اسم شجر معروف
وهو الصفصاف بلغة اهل الشام وبالفارسية بيد وفى الحديث لاعرابى الى ابى بكر فقال له انت
خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة
هو الذى لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وهو كثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا
وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمرى عذر فاتح غير واضح
قال الله تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة اى يخلف كل واحد منهما صاحبه فيما يحتاج
ان يعمل فيه قال ابو عبيدة الخلفة بكسر الخاء واسكان اللام كل شئ بعد شئ الليل خلفة النهار و
النهار خلفة الليل لان احدهما يخلف الاخرى قال الشاعر بها العين والارام يمشين خلفة
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم ومنه الخليفة وهو من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء
فيه للمبالغة وقيل هو المدبر للامور من قبل غيره بدلا من تدبيره وفلان خليفة الله فى ارضه معناه
انه جعل اليه تدبير عباده بامره والجمع الخلفاء كالحنيفة والحنفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع على اللفظ

فهو منتظر لان الله عز وجل لا يخلف وعده

خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمخاف انت الذي ارجو واعتمد عليه في غيبتي
عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم ومثله
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعها غيرك وفيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية
اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محال كما علله صلى الله عليه وسلم بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا
والمستصحب لا يكون مستخلفا قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة المراد آدم عليه السلام وهو خليفة الله
والخليفة والامام واحد في الاستعمال الا ان بينهما فرقا فالخليفة من استخلف في الامر مكان من كان
قبله فهو ماخوذ من انه خلف غيره وقام مقامه والامام ماخوذ من التقدم فهو المتقدم فيما يقتضي
وجوب الاقتداء به وفرض طاعته فيما تقدم فيه وفي حديث علي عليه السلام ان الله تعالى لما اراد ان يخلق خلقا
بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق
ادم عليه السلام فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس
فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم
وغضبوا لله وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك العزيز الحكيم القادر
الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك
ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما
تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض
خليفة الاية كما قدمنا في قصة ادم عليه السلام ومثله قوله تعالى يا داود انا جعلناك في الارض خليفة فالخليفة
يراد به في العرف معنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره
يقال فلان خلف فلانا اذا كان خليفته قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق عليه السلام هم الائمة عليهم السلام وقد اطلق الخليفة على السلطان الاعظم
والمصدر الخلافة بكسر الخاء واما خلافة الخلفاء فقيل مدة خلافة الثلثة ما في المغرب
خمسة وعشرين سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر
سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنى عشر سنة الا اثنى عشر ليلة ومدة خلافة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خمس سنين الا ثلثة اشهر في هذه المدة ما وضع فيها اجرة
على اجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم
فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وكانت مدة خلافة بني امية نيفا وثمانين
سنة وهي الف شهر ومعوية اول الخلفاء منهم واخرهم مروان الحمار ثم جاءت الدولة العباسية
واولهم السفاح واخرهم المعتصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان كما
يأتي في باب الملوك والسلاطين انشاء الله تعالى **كتب** في الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال
بعض الشارحين اخلفه بالضم والكسر العقب الولد وعقب الولد والغابرين الباقين ولعل
لفظة في سببية والمراد في الدعاء بجعل الباقين من اقارب ويقال الخلف محركة الولد الصالح

فاذا كان

من الخلف

الفصل في خلافة الائمة

الفصل في الخلفاء

فاذا كان طالحا وفاسدا اسكنت اللام قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف والخلف بدل الشيء ومعناه فبقي
من بعدهم الذين المذكورين قوم سوء وهم اليهود ومثله قوله تعالى ولجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي يكونون
بدلا منكم والخلف بفتح اللام يستعمل في الصالح وبسكون اللام في الطالح وقد يستعمل كل واحد في الاخر قال الشاعر
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا الاية كان خليفته وبقي بعده خلفه خلافة والخلف كفلس من الجهات الستة هو نقيض
القدام ويقال يخلف امراة فلان يأتيها اذا غاب عنها زوجها وفي الحديث في باب الصلوة ثم اخالف الى رجال
فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم ومنه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم
بعضكم على بعض في الصفوف تأثر قلوبكم ونشأ بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها
هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحة فمه و
منه الحديث خلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك والخلفة بفتح الخاء و
كسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وهي
اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل تجمع على خلفات وخلائف ويقال
خلفت اذا حملت والخلفات الحاملات وقد تكرر في الحديث مفرده ومجموعه والخلف بكسر اللام المخاض
وهي الحوامل من النوق وفي حديث الهدى يخلف ثمنه عند نفقه وجعل مخلفا اي كثير الاخلاف لو علم
اي يحصل عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه والمال مخلفة اي متروكة وفي الحديث
تزوجوا الابكار فانهن ادرّ شيء اخلافا وهي بالفتح جمع خلف بالكسر وهو الضرع ولذلك اللبن اذا كثر وسال
وفي التهذيب اطيب شيء اخلافا بالقاف واحسن شيء اخلاقا بالفاء وقيل الخلف بالكسر مقبض الحالب
من الضرع ومنه الحديث بحرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف محركة القرن بعد القرن و
الخلف الردي من القول بضم الخاء والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف
وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والخلاف هو الكثير كما في القاموس وفي الحديث سعد امرؤ لم يمت من
يرى خلفا من نفسه الخلف محركة الولد الصالح فاذا كان فاسدا اسكنت اللام ومنه الحديث ان مات
بلا خلف فكان لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكان لم يمت قوله تعالى سيقول المخلفون من الاعراب
شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا اي الذين يخلفوا عن صحبتك في وجهك وغزاتك المخلف هو المتروك
كما مر ومثله قوله تعالى وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
الطبرسي ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
الى ان قال ذلك بانهم الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لهم ان يتخلفوا من وجوب متابعته
اي ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظماء والاختلاف نقيض الاتفاق قال الله تعالى واختلاف
الليل والنهار اي كل واحد منهما يخلف صاحبه اذا ذهب احدهما جاء الاخر على وجه المعاقبة واختلافهما

والقصر

في الجنس واللون والطول كما مر في الخلفة قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ص اي مخالفة
رسول الله ص والخلاف المخالفة او بعد رسول الله من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله
واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك **كنن** قوله تعالى جعلكم في الارض خلائف اي سكان الارض
اليكم مقاليد التصرف فيها وقيل خلفا بعد خلف جمع خليفة والخلفا جمع خليف يخلف بعضهم بعضا
واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة الى ان قال فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك اشارة
الى ما دل عليه الكلام الاول ولذلك التمكين والاختيار الذي عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذي
يختار الحق وحسن اختياره وعن الباقر ع في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول
وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله لذلك خلقهم و
قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر هم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه
يعني العسل اختلف الوانه ابيض واحمر واصفر قوله اخلفني في قومي واخلف اذا لم يف بوعده
ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال الله تعالى ما اخلفنا موعدك وقال انك موعدا لن
تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته
في الصدقات ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث سالته عن ذبيحة المخالف
من اهل القبلة قال قال امير المؤمنين ع ذبيحة من دان بكلمة الاسلام وصام وصلى لكم حلال اذا ذكر
اسم الله وبهذا الاشارة في نحو المخالف الناصبي في حديث الضيف الشيشي وفي رواية اخرى عن
زكريا بن ادم قال قال ابو الحسن ع اني انهاك عن ذبيحة كل من كان على خلاف الذي انت عليه
واصحابك الا في وقت الضرورة اليه كذا في الوافي وهو معنى المخالف وهو نقيض الموافق معك في الاسلام
قوله بئسما خلفتموني اي بئس ما عملتم خلفي ويقال خلفه بخلفه بما يحب وبما يكره اذا عمل خلفه
ذلك العمل في الحديث قال الناس لامير المؤمنين ع الا تخلف رجلا يصلي في العيدين فقال لا اخالف السنة
قال الشارح قوله تخلف رجلا تجعله خليفة لك من التخليف بمعنى الاستخلاف قوله لا اخالف السنة
يعني ان السنة توحيد الصلوة وتعددها مخالفها وفي حديث فضل المساجد والصلوة فيها عن
علي ع قال كان يقول من تخلف الى المسجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا في الله او علما مستطرفا او اية
محكمة او يسمع كلمة تدله على هدى او رحمة منتظرة او كلمة ترده عن ردى او يترك ذنبا خشية او حياء
قال الشارح الخشية والحياء اما من الله او من الملائكة او من الناس او لاحدها من احدهم والاخرى من سواه
والردى الهلاك والمستطرف النفيس قوله فلن يخلف الله عهده اي لا ينقض عهده وضمانه والاخلاف
خفف قوله تعالى خفف الله عنكم العذاب لان التخفيف لا يكون الا
نقض ما تقدم من العهد
التكليف والتخفيف رفع المشقة بالخفة والخفة نقيض الثقل والخفة والسهولة بمعنى والتخفف
والتسهيل والتهوين نظاير واختلفوا في الخفة والثقل فقيل انه يرجع الى تناقص الجواهر وتزايدها

التعبير بالخالف في ذبيحة المخالف

خفف

وقيل

وقيل ان الاعضاء اللازم سفلا يسمى ثقلا والاعضاء اللازم المختص بجهة العلو يسمى خفة وقيل التخفيف
هو النقصان من المقدار الذي له والتخفيف نقيض التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث
استخفتها وثلث منها وربا قوى واستخفتها بقاش اي نظرت فيها حق النظر فوجدتها
لا بقيه قال الله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اي لا يستجهلنك
قوله يستخفونها اي يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اي خف عليها ولم يكن كرها كما لا
تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث
من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله اي من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعايرها
شرح قوله من استخف بدينه اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شعايره والاستخفاف بالشيء الاهانة
وفي حديث الصادق ع ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها مستحقرا لها على جهة
التكذيب والا لكان كافرا مطلقا وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل
الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة
وانفع نطفتها من حكمة ومثله نجا المخففون وفي الحديث ان امامنا عقبة كؤدا لا يجوزها الا
المخف اي المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلايقها هو من قولهم اخف الرجل وهو مخف
اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر والتشديد اي خفيف وبضم الخاء
كناية من الابل ومنه الحديث صدقة الخف تدفع المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله ص في حديث
السبق لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اي في ذي خف وهكذا
ومنه الرهان في الخف وفيه نهى عن حمل الادات الا ما لم تنله اخفاف اي ما لم تبلغه افواهها
بمشيها اليه والخف بالضم الحذاء المعروف للسفر قال بالفارسية موزه ومنه الحديث لبس الخف امان
من البرص وفي رواية اخرى رايت عليه خفا احمر فقلت له جعلت فداك ما هذا الخف الاحمر الذي
اراه عليك قال خف اتخذته للسفر وهي ابقى على الطين والمطر واحمل له وفي رواية اخرى دخلت
عليه وعلى خف مقشور فقال يا زياد ما هذا الخف الذي اراه عليك قلت خف اتخذته قال اما
علمت ان البيض من الخفاف يعني المقشورة من لباس الجبابرة وهم اول من اتخذها والحمر من لباس الاكاسرة
وهم اول من اتخذها والسود من لباس بني هاشم وسنته كذا في الوافي وفي مجمع البحرين في الحديث سبق
الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث
لم يعرف للنبي ص خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاقات اهل الحرمين
ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء له ساق او لم يكن انتهى كلام الشيخ الطريحي
وجمع الخف بمعنى الابل اخفاف فتوضيح منه الحديث لم ترفع راحلتك خفا الا كتب الله لك كذا وجمع الخف ما يلبس
خفاف

في الرجل ويعبّر عنها الحذاء على خفاف ككتاب ويقال من قولهم فاستخفّني اما بالمعجمة من الخفة بمعنى النشاط
واما بالمهملة من الحف بمعنى الشمول والاحاطة واما قول السايل في حديث الغسل فنعتت الجارية بالماء
فوضعته فاستخففتها اى وجدتها خفيفة كناية عن الميل اليها والى مباشرتها وكونها مطيعة له في
ذلك انتهى. **خنف** عن ابي مخنف الازدى قال لقي امير المؤمنين ع رهط من الشيعة ابو مخنف باعجام
الخاء على وزن منبر هو لوط بن يحيى وكان شيخا من اصحاب الاخبار والسير بالكوفة مسكونا الى
روايته وقال في القاموس اخباري شيعي والخنوف بضم النون من خنف البعير يخنف خنافا ككتاب
قلب يده في سيره وخنف بيده الى وحشيته او لوى انفه من الزمام او لين في ارساغه او هو امالة
راس الدابة الى فارسه في عنقه وجمل خانف وخنوف وناقة خنوف والجمع ككتب قاله في القاموس

باب الخاء مع القاف

خبق في القاموس يقال خبق اى صوت
والخبق محركة بالباء الموحدة الصوت وتخبّق اى ترفع وعلا ويقال ريح تخبق تحت السماء
خدق في الحديث لم يترك عيسى ع الا مدرعة وخندقة وهي المقلاع والمدرعة هي ثوب من
صوف **خرق** قوله تعالى انك ايها الانسان لن تخرق الارض اى لن تبلغ الى اخرها اى
قال المفسر ع هذا مثل ضربه الله تعالى قال انك ايها الانسان لم تشقق الارض تحت قدمك بكبرك
والخرق والخرق نظاير واصل الخرق القطع ورجل خرق يتخرق في السخاء والخرق الفلاة لانقطاع
اطرافها بتباعدها قال الشاعر وقاتم الاعماق خاوى المخترق اى خاوى المقطع وفي حديث
تاديب الولد وبرّه قال ع ولا يرهقه ولا يخرق به الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق ومنه الحديث
اذا كان الرفق الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق غير نافع فعليك
بالرفق كما تم الكلام في بابه وفي الحديث اذا انت لقيت الجارية فلا تغسل وجهها بالخرقة فان
الخرقة تشرب ماء الوجه والخرق كعنب جمع الخرقة وهي قطعة من الثوب وبضم الخاء وسكون
الراء وهو الخرق الضعيف ورجل اخرق احمق والخوارق من الرياح هي البارده الشديدة الهبوب يقال
ريح خرقا اذا كانت كذلك والمخراق كمحراب منديل يلف ليضرب به كالسوط كذا في الصحاح والجمع مخاريق
ومنه مخاريق الملائكة من حديد تضرب بها السحاب فتنقدح عنها النار على ما في ع ومخراق اسم رجل و
مخارق اسم رجل صاحب صوت اى مغنٍّ **خزق** الخازق بالمعجمتين السهم الذي ينفذ في الغرض ولم
يثقبه وقيل يثقبه ولكن لم يثبت فيه **خندق** في الحديث ضربة علي يوم الخندق خير من عبادة
الثقلين اى الجن والانس وهذا اشارة الى الاحزاب وحرب علي ع مع عمرو بن عبد ود كما قدمناه في الحرب
والخندق نهر بالكوفة وقد جاء في الحديث ويوم الخندق هو خندق المدينة حفره النبي ص بامر الله تعالى

خرنق خورنق بضم الخاء وفتح الواو والنون بعد الراء المهملة وهو اسم لقصر نعمان بن المنذر الاكبر
يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد جاء في الحديث وهذا القصر في العراق
مشهور يقرب بالكوفة **خسق** الخاسق السهم الذي يثقب الغرض ويقف فيه **خفق** في الحديث
يخرج دجال من خفقة من الدين اى ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او
من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق وهو الاضطراب والخفقة بالمعجمة ثم الفاء ثم القاف محركات الراس بسبب
النعاس كذا في الصحاح الجوهري يقال خفق راسه اى حرك راسه بالنعاس فهو خافق دون سائر
جسده والخفق صوت النعل وخفق قلبه يخفق اذا اضطرب وخفق النجم خفوقا اذا غاب وخفقت الريح
اذا سمع وخفق الطاير اذا طار وخفق خفقا انه اضطرب بجناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشيء عريض كالدرة
ومنه حديث الغيرة بعث الله طايرا اخضر ليسقط على راسه فيخفقوا اى يضرب والخافقان السماء والارض
وجانبا الهواء المجتمعين المشرق والمغرب والخافقان وخوافق السماء للجهات التي تخرج منها الرياح الاربع من
خفق الرجل بثوبه اى لمع به ومنه حديث عمر رايت ابا جعفر ع وعليه برد مخفق اى ملمع ومنه حديث الصحابة
بعد موت النبي ص ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا الى الاعقاب [illegible] من الناس
ومثله الحديث سالته عن الخفقة والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتان ان الله يقول بل الانسان على نفسه
بصيرة ان عليا ع كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء قال الشارح الخفقة تحريك
الراس بسبب النعاس والحديث ما المراد الخافقان اى ما يليهما السماء والارض ومثله حديث [illegible] منكبا اسرافيل
بمكان الخافقين اى السماء والارض وفي حديث الاستسقاء اسقنا سقيا مغيثا بها تخفق [illegible] من قولهم خفق البرق
اذا اضطرب والخفق الصوت ومنه الحديث ان خفق اجنحة الحمام ليطرد الشياطين الخفق بالمعجمة ثم الفاء قال في الفقيه
اخفق الطاير [illegible] الخفقة الحلم [illegible] صوت جناح الطير ومنه الحديث في الميت
انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اى يسمع صوت [illegible] **خلق** قوله تعالى [illegible]
[illegible] وقال ابن عباس كان اهل الجاهلية يخفقونها فيا كلونه
ان هذا الا اختلاق اى تخرص وكذب وافتراء يخترعونه اختراعا والخلق والاختلاق في اللغة على افتعال والافتراء
والافتراء فتقارب والخلق يحتمل بالضم وهو الاجر ويحتمل بالنصب من استوى الخلقة وفي الحديث يعني الدين كما صرح
به اهل اللغة لانه وان كان بمعنى السجية والطبيعة ايضا فهو مستعمل في المعنيين قال في القاموس الخلق بالضم وبضمتين
السجية والطبيعة والمروة والدين قال الشاعر ان الخلايق فاعلم شرّها البدع الخلايق جمع خليقة وهي الطبيعة وفي
[illegible] وخلق الثوب
مع الجرب ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وقيل الخلق بالفتح [illegible] الا انه قيل هنا باشتراط
فعلها على [illegible] من غير زيادة ولا نقصان والخلق بالضم السجية الا انه [illegible]
حسن الخلق والطبع وجملة النكاح والخلاق بالفتح والتخفيف النصيب من الخير ومنه قوله تعالى ما له في الاخرة من خلاق
ومنه قول الشاعر [illegible] الاخلاق [illegible] قال الله تعالى وانك يا محمد لعلى خلق عظيم
اى على دين عظيم وهو دين الاسلام [illegible] كريم متخلق باخلاق الاسلام وحقيقة الخلق بالضم اما ما ياخذ به الانسان

نفسه من الاداب وما تما سمي به خلقا لانه يصير كالخلقة فيه فاما ما طبع عليه من الاداب فانه الخيم فالخلق بالضم
هو الطبع المكتسب والخيم الطبع الغريزي هو الديلمي وقيل الخلق عظيم الصبر على الخلق وسعة البذل وتدبير الامور
على مقتضى العقل بالاصلاح والرفق والمداراة وتحمل المكاره في ابقاء الدين الله والتجاوز والعفو وبذل الجهد
في نصرة المؤمنين وترك الحسد والحرص ونحو ذلك وكل ذلك ثابت في ما اعلم من مكارم الاخلاق كما يأتي في المكارم
فالخلق بالضم في اللغة المروة الغضة على عادة والخلق الكريم الصبر على الخلق وتدبير الامور على مقتضى العقل
وقال في القاموس خلق ككرم صار خليقا اي جديرا والخلاق ككتاب الصداق النصيب والحظ والخلوق كصبور
طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة كذا في النهاية الاثيرية
وفي المغرب الخلوق من الطيب ما يقع فيه صفرة وعن القاموس ضرب من الطيب كذا في الصحاح وفي الحديث
سالته عن الخلوق اخذ منه قال لا باس ولكني لا احب ان تدمن عليه قال الشارع هو من طيب النساء وعن الكرماني
استعماله لهن الرجال ولعل كراهة ادمانه لذلك وهو ما يقع فيه صفرة وخلوق القبر اذا الخلق يراد به قبل التجربة
وفي الحديث وتختموا بالعقائق بالخلوق والخلق بالكسر وفتح اللام ما تلبسه النساء في سواعدهن من الدملج
والسوار قوله تعالى خلق الاولين بفتح الخاء واسكان اللام اي افتراء الاولين اي مثل افترائهم ويجوز ان
يراد به الناس وقرئ بضمتين اي عادة الاولين والخلوق من افعال المقاربة وعليها كما عيسى نحو اخلولقت
السماء ان تمطر والخليق الاجل اي يقادم عهده كتبه قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم والمراد انا بدانا خلق ادم
ثم صورناكم فابتداؤه خلق ادم التراب ثم وقعت الصورة بعد ذلك فافتقنا في خلق ادم ومرة الخلق بالفتح والسكون
احداث الشيء على تقدير تقتضيه الحكمة والخالق الذي اوجد والانشاء والخلاق مبالغة فيه مثل قوله تعالى هو الخلاق
العليم قال الله تعالى هو الذي خلق الانسان من طين قال فخر الرازي ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما
يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية وان كانت حيوانية فالحال في تولده
ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان يكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها
متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين روي ان ابليس قاس
نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين في ادم جلوقا س الجوهر الذي خلق الله منه ادم ع بالنار كان
ذلك اكثر نورا وضياء من النار قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام عن الباقر ع ان الله تعالى خلق
الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل
ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة
قوله فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي ذو افراد فرضا كما قدمنا في البحث
في اقل ما خلق الله قوله يخلقكم في بطون امهاتكم بيان لكيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام قوله خلقا
بعد خلق اي حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغة من بعد علقة من بعد نطفة
في ظلمات ثلث قاله البيضاوي والفرق بين الخالق والباري قد مر في براء والخلقة بالكسر الفطرة الطبيعة والجمع الخلائق
وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة والخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق
وفلان خليق بكذا اي جدير قوله ما اخلقك ان ترضونه كان المغفر ما اليق بك واجدر بك ذلك وخلق الثوب

بالضم اذا بلي

بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله وفي الحديث خلقت الخير
واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من اريد والمراد بخلق الخير والشر خلق تقدير
لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو
من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يقال انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير
والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملايما
للطباع كالمستلذات من المدركات وبالشر ما لا يلايم كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على
حكمة لا نعلم تفصيلها وفي حديث اول ما خلقه الله ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له
انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شيء ليس يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم
ان كل حادث مسبوق بمادة وتوضيح ذلك للزم محالان احدهما القسم بجانب المبدأ والثاني خلاف ما اجمعت فيه
البراهين القطعية كتبه قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم ومعنى العي سنذكر
في بابه انشاء الله تعالى واما الخلق الاول فقال الشيخ ابو جعفر رح في كتاب التوحيد قال حدثنا احمد باسناده عن جابر بن يزيد قال سالت
ابا جعفر عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله تعالى
اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا
من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم
لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف
عالم والف الف ادم انت في اخر تلك العوالم واولئك الادميين للحديث كما يأتي في العالم انتهى ونقل عن فخر الرازي
في كتاب جواهر القران انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روي ان بني ادم عشر
الجن والجن وبني ادم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا
وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب الى ملائكة الكرسي ثم كل هؤلاء عشر ملائكة
سرادق من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف سرادق طوله وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما بينهما
وما فيهما فانها يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما من موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح و
التقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء
مع الملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل قليل سبحانه ما اعظم شانه فاعل جنود ربك
الا هو كانه قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو قوله الاهواء خلق ربك الذي خلقكم كتبه قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة قال
المفسر مخلقة اي مصورة ومخلقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيها فيتفاوت الناس
لذلك في خلقهم وصورهم وتمامهم ونقصانهم وفي الحديث سالته عن قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة فقال المخلقة هم الذر
الذين خلقهم الله في صلب ادم ثم اخذ عليهم الميثاق ثم جعلهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا
حتى يسالوا عن الميثاق واما قوله غير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم في صلب ادم حين خلق الله واخذ عليهم الميثاق
وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح والحيوة والبقاء كما مر في البحث في الفطرة قوله تعالى ولامرنهم فليغيرن

قوله تعالى التبديل الاخصاء ... لا تبديل لخلق الله ... وجه اي تعيين ...

خلق الله اراد بذلك دين الله وامره وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام ويؤيده قوله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله واراد به الشيء تحريم الحلال وتحليل الحرام وقيل اراد معنى الخصاء وكره الاخصاء في البهائم
وقيل انه الوشم وقيل انه اراد الشمس والقمر والحجارة عدلوا عن الانتفاع بها الى عبادتها قوله تعالى ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله يأتي تفسيرها في التوحيد والفطرة ... قوله لا تبديل لخلق الله اي دين الله

خنق

يعني الاحكام قوله تعالى والمنخنقة اي التي اختنقت باختناقها حتى تموت ومنه الحديث لا تاكل من فريسة
السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حيا فتذكيه قال ... ولا النطيحة ... ولا المنخنقة ولا
النطيحة والفريس القتيل والمخنقة بكسر الميم وفتح الخاء المعجمة القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق
وهو موضع الخنق يقال خنقه خنقا اذا ضغطه ومنه المخنقة للقلادة ومنه قوله تعالى والمنخنقة وهي التي
تخنق فتموت ... لا تدرك ذكاتها من اقسام الميتة نظير انها تدخل راسها بين شعبتين من شجرة فتختنق وتموت
وقيل هي التي تختنق بحبل الصائد فتموت وقال ابن عباس كان اهل الجاهلية يخنقونها فياكلونها والخناق
علة تاخذ الحلقوم وربما قتلت الانسان ومنه الحديث ... لنفسك اما قولان تاخذ الاطفال ...
الخناق بكسر الخاء حبل يخنق به واستعير هنا بالموت ومنه الخناق لغراب وهو داء يمنع منه نفوذ الا ...
والقلب يقال خنق يخنق من باب قتل والخنق بكسر النون مصدر فهو خنق ...

باب الخاء مع الكاف

خنك

... بكسر الخاء وسكون النون فارسي وهو الفرس وخنك ... بضم خاء معجمة ... خش ... والعربية ...

باب الخاء مع اللام خال

خيل

قوله تعالى اذا خوله نعمة منه اي اعطاه نعمة
وملكه وجه الهبة وهي المنحة خول الله مالا ومنه الحديث كان يتخولهم
منه والتخول التعهد ... العظمة على
بالموعظة مخافة السامة عليهم اي يتعهدهم ويخولهم اي انعم عليهم في الدعاء وادم ما خولتنا اي ما انعمتنا
وفي الصحاح يقال خول الرجل حشمه خائل وقد يكون للخول واحد وهو اسم يقع على العبد والامة وقال
في المصباح الخول مثل الخدم والحشم وزنا ومعنى وفي القاموس الخول محركة العبيد والاماء وغيرهم من
الحاشية للواحد والجمع والذكر والانثى واستخولهم اتخذهم خولا والخولة الظبية وبلا لام عشر صحابيا والخويلد
منهم والخولة اي سبها ... وخويلة الجهنية بنت حكيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دغلا وعباد الله خولا اي عبيدا وخدما
يطوعون عباد الله عبيدهم اعطاهم الله ذلك ومنه الحديث ايضا اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اي عبيدا
قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الاخرة وخول الله
الشيء اي ملكه اياه وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي جعل بعضكم على بعض وفيه
اتقوا الله فيما خولكم اي ملككم واعطاكم واصل التخويل تمليك الخول لان التمول هو تمليك الاموال وفلان
خول مال وخال مال وخايل مال اذا كان يصلح المال وهو خول فلان اي اتباعه والواحد خائل والتخول التعهد
حسن الرعاية يقال تخولت الريح اي تعهدتها والخال المتعهد للشيء والحافظ له ومنه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا وذكر بعض الشارحين انه يتخولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون
فيها للموعظة وفي الحديث ما انا الخال يحنك من ماء الفرات الا احتنا اهل البيت ... ما الخال بكسر اوله
الخال والقياس بالفتح كما يقوله بنو الاسد الا ان الكسر افصح كما في الصحاح قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم

واخواتكم

واخواتكم وعماتكم وخالاتكم اي حرمت عليكم نكاح خالاتكم هي جمع الخالة وكل انثى رجع نسبك اليها بالولادة
فاختها خالتك وقد تكون الخالة من جهة الاب مثل اخت ام ابيك واخت ام جدة ابيك فصاعدا فالخال
اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث الحفيف الهذلي فقال رجل لابن عباس ما اشبه
من القبض عليها خالات اي صاحبك يقال انا خال هذا الفرس اي صاحبه ويمكن ان يقال المراد بالخال معناه
الحقيقي ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل وفيما يأتي في بحث ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
وازواجه امهاتهم فسر تفسيرين ومن قال ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وجاد عن الصواب
شبههم بذلك لان اخ الام انما يكون خالا اذا كانت امه من طريق النسب فاذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة
فالقياس غير مطرد فيها لانهم يقولون ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب كانت اخت معوية وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا كانت ازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فيكون معوية خال المؤمنين والخالة الخداعة يقال هي خالة عقاله
اي خداعة قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور والختل محركة والنافه المنقوطة الخداعة وختله وتختله
المختال هو المتكبر قيل ليونس بن جهم بالك انها الحكم لا اسف على ما فات ولا تفرح بما هو آت فقال لان الفائت
لا يتلافى بالعبرة واللذة لا يستدام بالحبرة والخيلاء اي متكبر بما اوتي فخور على الناس بالدنيا والمختال الله
لا يرى كل مختال في مشيه فخور على الناس بكثرة المال واصل المختال من التخيل وهو التصور لانه يتخيل
بحاله مرح البطر والمختال الصلف البئاء المختال ومنه الختال بالتشديد لانه يختال في مشيه اي يتبختر ومنه
لا يقطع الختال على احوال الناس بالتزكية في الشهادة الكاذبة وابراهيم بن محمد الختال من رواة الحديث وفي حديث
العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه المخاتلة المخادعة وفي
الفاخرة ... ومنه من يطلبه الاستطالة والختل والمخاتلة المشابهة الصيد قليلا قليلا
النفائس النجاح ومنه قوله تعالى في الدعاء واخلفتنا مخايل الجود المخايل جمع مخيلة وهي السحابة التي تخال بها المطر
مخيلة للانسان حسنا فيفضح وفي الدعاء من افعال القلوب وقوله تعالى نعتب وظننت وحسبت ... والجحود
اي تظن ومنه خلت بكسر الخاء وضم القاف من افعال القلوب ... خلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته و
الاقتصار على احد مفعوليها ويجوز حذفهما معا نحو من يسمع يخل اي يظن وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته
ما خالك اسم ... الظنون ومضارعه ... ومن باب ظننت واخواتها يدخل على المبتدأ والخبر فان ابتدأت بها اعملت
وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال تقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح كما
تقول اخال وهي بالفتح على لغة بني اسد واخالت السحاب واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى للمطر
ثم سابقا والقياس اخال وهي بالفتح على لغة بني اسد والخيال والفكر يخيل به الامارات والاخيل محركة
والجود المطر العظيم والمخايل الصياح جمع الخيلة وهي ما يقع في الخيال ... من بني عجيل ... ليلى الاخيلية

كثير

فقوله تعالى وجل
طائر يقال له الشقراق وبالفارسية سبز ... وبنو الاخيل حي من بني عقيل ... وقوله تعالى
واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع عليهم ما قدرت عليه من مكايدك واتباعك وذريتك واعوانك
وعلى هذا فيكون الباء مزيدة في بخيلك وكل راكب وماش في معصية الله من الانس والجن فهو خيل ابليس
ورجله وفي الحديث سالته عن لحوم البراذين والخيل والبغال فقال لا تأكلها قال في التهذيب لا تأكلها مصروف الى
الكراهة دون الحظر وفي رواية اخرى حلال ولكن الناس يعافونها والخيل جماعة الافراس اسم جنس لا واحد له من

لفظه كالابل والغنم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل وهي مؤنثة والجمع الخيول وقد يطلق في الشرع على الفرس خاصة
قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها والمراد بالخيل في الحديث هو الفرس وهو اسم جنس يقع على الواحد والجمع
ومنه الحديث الخير كانه في نواصي الخيل الى يوم القيمة وذلك لانه يجاهد بها في سبيل الله والجهاد من افضل الاعمال
وبها تقضى ساير الحوائج الدينية والدنيوية وسميت الخيل خيلا لاختيالها في مشيها والاختيال من التخيل لانه يتخيل له
صاحبه في صورة من هو اعظم منه كبرا ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي تخيل انه
خير من غيره قال الله تعالى والخيل المسومة اي الافراس الراعية وقيل هي المعلمة وقيل هي المعدة للجهاد والجهاد
افضل الاعمال وبها تقضى حقوق الاخوان وقضاء حوائج المؤمن افضل من كثير من العبادات ومنه قال صلعم الخير كانه معقود في
نواصي الخيل الى يوم القيمة وفي حديث انما بين الخير وبينك الا وضاح اي المحجل كانه قرينه الجنة في الفرس والخيل اسم لبلد
تنسب اليه الخيل فيقال خيل خطي كما يقال فرس نجدي ومنه الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه ذا
في الجاهلية فسماه النبي زيد الخير بالراء **كنز** في الحديث اياك واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله
لا يحب المخيلة وهي الكبر وفي رواية اخرى ثلثة لا يرفع لهم عمل المسبل ازاره خيلاء اي تكبرا بضم الخاء وفتح الياء المخيلة
والمختال هو ذو خيلاء وهو المتكبر والمختال وفي الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جار زاهر خيلاء اي تكبر والخال
اللولو يعقد لاهين جمع خيلان والخيال الجبل الضخم والجمع خيلان والخالات قبيلة باليمن **لقا** المخيلات من القضايا
هي التي لا يتيقن بها النفس ولكن يتاثر منها ترغيبا وترهيبا واذا قرن بها سجع او وزن كما هو المتعارف فزاده تاثيرا
خبل قوله تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون فيما يؤدي الى الفساد واصل الخبال بالباء الموحدة ذهاب الشيء وقيل هو
الشر والفساد ومنه الخبل بالحركة الجنون لانه فساد العقل ورجل مخبل الراي اي فاسد الراي ومنه الحديث من
شرب المسكر جعلت حجته منه شيئا لم يتب منه بعثه من قبره مخبلا مائلا شقه سائلا لعابه يدعو بالويل والثبور
الخبل بالتحريك الجنون وفي بعض النسخ شدة وهو حاصل الغم والثبور الهلاك ومنه الحديث قال رسول الله صلعم اكره للعبد
ان يغشى الرجل اهله في النصف من الشهر وغرة الهلال فانه مرية الشياطين والجن تغشى الرجل في اتم فيجنون ويخبلون
اما رايتم المصاب بالصرع في النصف من الشهر وعند غرة الهلال قال الشارح الخبالة لا اصل الفساد ويكون في الافعال والابدان
والعقول ويقال للفساد الاعضاء والفالج تسكين الباء وحركها والجنون ايضا وفي الحديث ولكنه يخوف عليه ان يلتبس به
الشيطان اي يخبله قال الشارح يخبله بالخاء المعجمة والباء الموحدة من الخبل والتخبيل اي يفسد عقله يقال الخبل بالحركة
الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وفي الحديث من شرب الخمر لم يقبل له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء
من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور
جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود وفي رواية اخرى من بئر خبال قلت وما بئر خبال قال بئر يسيل فيها صديد
الزناة والخبل الخمر لفساده وخباله وتخبيله اذا فسد عقله او عضوه وفي الحديث القصاص من اصيب بدم او خبل في
الخبل الجراح فهو بالخيار بين احدى ثلث اما ان يقتص او ياخذ العقل او يعفو والاستخبال الهيات المال للفساد والبرهان
قال الشاعر هنا الناس يستخبلوا الم احبلوا ولن تسالوا وتقطعوا **ختل** قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم
والله لا يحب كل مختال فخور الختل الخديعة والكبر من التخيل والخيال كما مر سابقا **خثل** الخثل بالثاء المثلثة ما كان من الاسود
والخلخ ونحوها **خدل** الاختداد الاسم عرق النضرة وخفال عرق معروف **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن
ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء والذال المعجمة الساكنة ترك العون والنصرة والمخذول الذي لا ناصر له والخاذل
هو الذي يجبن عن القتال ويخوف عن لقاء الابطال وعلى الشبهات الواضحة والقراين اللايحة بضم الميم وخذلان الله العبد

ان لا يعصيه

ان لا يعصيه وتخاذل اي خذل بعضهم بعضا وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اي لا يترك نصرته
واعانته **خجل** الخجل بالحركة التحير والدهشة من الاستحياء وقد خجل خجلا بالجيم من باب تعب اذا
حصل منه ذلك **خربل** خربل كقنديل اسم موضع الرياحين بالراء المهملة كذا في **خردل** قوله تعالى
وان كان مثقال حبة من خردل الخردل الحب معروف وهو اصغر من الخشخاش والواحدة الخردلة **خزل**
في الدعاء لا تخزل خواتيم دونك بالبناء للمجهول اي لا تقطع من الاختزال بالمعجمتين وهو الاقتطاع يقال خزله
خزلا من باب قتل قطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة في السنة ثلثمائة
واربعة وخمسون يوما واختزل منها من دار ابي عبد الله واخي الاشياء القطع **خزعبل** على وزن فعلل باطل
العين واعجام الخاء والباء هو الباطل **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطا والنسيان وما
لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق
والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع الخصلة وهي الخلة ومنه الحديث خير خصال الرجال شر خصال النساء
كالشجاعة والكرم فانها من خير خصال الرجال وهي في النساء شر وذلك ان المراة اذا كانت بخيلة حفظت مالها
ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصال الجميلة من الشيء والمراد بها في الحرب والخصل
كفلس القاطع من السيوف والخصل كفلس نوع من القول يقول القامر في لعب اللعب مضى داو **خطل** الخيطل
على وزن هيكل بالطاء المهملة السنور يضعف المرة الانثى الذكر والمرة الانثى والخطل بالحركة النطق الفاسد المضطرب
يقال خطل في منطقه من باب تعب خطلا اخطا واذن خطلا بينة الخطل اي مسترخية قيل ومنه سمي الاخطل
خضل في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضلت الشيء بالمعجمتين فهو مخضل اذا بللته
والخضل والخضيل اذا ابتل وعيش خضل كحكم مخضر وزنا ومعنى والخضلة المبتلة من الابتلاء يقال يحيا الحكمة
مخضلة اي مبتلة **خلل** قوله تعالى يخرج من خلاله اي من خلال السحاب اي مخارج القطر منه والخلال بالكسر هو
جمع خلل وهو الفرجة بين الشيئين ومنه خلل الترك والباطن ومنه تخللت القلب وما يتخلله اي باطنه ومنه
خلال الديار بين الديار ووسطه ومنه قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي طافوا وسط الديار ومنه الحديث
اذا اوتيتم بالخبز واللحم فابدأوا بالخبز فسدوا به خلال الجوع ثم كلوا اللحم قال في القاموس الخليلة الصديقة والخصلة
خلل فيها تكون في عفا فحة في دعا والجمع خلال ككتاب والخلولة والخلالة مثله ومنه قول الشاعر وكيف تواصل
من اصبحت خلالته ... قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اي محبا لا خلل في مودته لكمال خلته والمراد بخلته
لله انه كان مواليا لاولياء الله ومعاديا لاعداء الله والمراد بخلة الله سبحانه له نصرته على من اراده بسوء كما
انقذه من نار نمرود وجعلها عليه بردا وسلاما قال المفسر اصل الخليل مشتق من الخلة بضم الخاء وتشديد اللام
هي المحبة او من الخلة بفتح الخاء وهي الحاجة والفقر وانما استعير في الصداقة لان كل واحد من المتصادقين
يسد خلل صاحبه وقيل لان كل واحد منهما يطلع صاحبه على اسراره فكانه في خلل قلبه وانما استعير للحاجة لان
الذي يلحق الفقير فيما يحتاج اليه من قول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب ماله ولا حرم وقال
الازهري الخليل هو الذي خص بالمحبة يقال دعا فلان فخلل اي خص فالخليل المحب الصديق والمحب والفقير المحتاج
والخلة بضم الخاء المودة وبفتحها الفقر والحاجة وبكسرها ما يبقى بين الاسنان
ويطلق على القادح والخصلة من الشعر المجتمعة منه والجمع خصال

خجل
خربل
خردل
خزل
خزعبل
خصل
خطل
خضل
خلل
ختل
خثل
خدل
خذل

والجمع يقال رجل خليل اي فقير ورجل خليل اي صديق والجمع اخلاء ومنه قوله تعـ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
ومثله قوله تعـ ينفقوا مما رزقناهم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال يعني يوم القيمة لا مصادقة ومثله
قوله لا بيع فيه ولا خلة بالضم المودة فالخلة والفقر والعتق والخصاصة والعيلة والحاجة كلها نظاير وقيل
الخلال مصدر خاللته مخالة وخلالا اي صادقته مصادقة وصداقة وفي الحديث من حق الضيف ان يكرم
وان تعد له الخلال وهو ما يخلل به الاسنان والجمع اخلة قلت ما حد الخلال فقال يا فضل كل ما بقي في فيك فما
ادرت عليه لسانك فكله وما استكرهته فاخرجه بالخلال وانت فيه بالخيار ان شئت اكلته وان شئت طرحته وفي
نزل جبرئيل على رسول الله بالسواك والخلال والحجامة وكان صلى الله عليه وآله يتخلل وهو يطيب الفم وفي حديث الخزاعة
ابا الحسن ع اتي بخلال من الاخلة المهيأة وهو في منزل الفضل بن يونس فاخذ منه شظية ورمى الباقي قال
الشارح الشظية الخضر الرطب من جريدة النخل وفي بعض النسخ شظية بالظاء المعجمة والياء المثناة التحتانية وفي
كان النبي صلى الله عليه وآله يتخلل بكل ما اصاب ما خلا الخوص والقصب وفي الحديث وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله
الخلة الخصلة وفي حديث وصف المؤمن معوز يقلبه اي ضنين بخلته اي بخلتها وهو جميل وجهين فتح الخاء معجمة
لا يعرف له حاجة عند الناس وضمها اي بمودته وصداقته قال الشاعر اذا المرء زلت به خطوة اي فقر من حيث
لا يجي كما هو في الدعاء واسد خلتنا اي الثلمة التي انثلمت بموته والخلال ايضا ما يخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال
جمع خلة مثل الخصلة والخلال النبي جمع خلالة بالفتح والخلة في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الحديث عليكم بالعلم
فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والاختلال الاحتياج والفساد والخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي
من فرهود وهو حي من الازد وكان فطنا ذكيا **وفقا** الخل بالكسر فهو الخليل وغيره في العنق وفي الظهر ومن الخمر
ما يحصل من عصير العنب يقال له بالفارسية سركه وهو انواع وهو من ادام الانبياء ومنه الحديث نعم الادام الخل ما
افتقر بيت فيه الخل وفي رواية اخرى يكسر المرة ويطفئ الصفراء ويحيي القلب ويشد العقل وفي رواية اخرى ذكر
عنده خل الخمر فقال انه ليقتل دواب البطن ويشد الفم قال الشارح خل الخمر هو عصير العنب المصفى الذي يجعل فيه مقدار
من الخل ويوضع في الشمس حتى يصير خلا **كتب** قوله تعـ واذا لاتخذوك خليلا معناه انك لو اجبتهم الى ما طلبوا منك
ليوالوك واظهروا خلتك اي صداقتك لوافقتك معهم وقيل هو من الخلة التي هي الحاجة اي فقيرا محتاجا اليهم و
وقد يكون الخلال جمع خلة بفتح الخاء وهي الحاجة وفي الحديث علي بن جعفر عن اخيه موسى ع سئل عن الخلاخل هل يصلح لبسها
للنساء والصبيان قال ان كانت صما فلا باس وان كانت لها صوت فلا يصلح والخلخال بالمجتمع للقلادة في الرجلين كالسوار
في اليدين والخلخل لغة فيه او مقصور ومنه **خمل** في الحديث الدنيا ترفع الخمل وتضع الشريف الخمل هو الخامل الساقط
الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اتصف بذلك والتخمل الدنيء وخمل استتر ومنه رجل خمول في القاموس خمل
ذكره وصوته خمولا خفي وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله جهز فاطمة ع في خميل الخميل والخميلة باعجام الخاء هي كل ثوب له خمل من اي
شيء كان ومنه حديث ام سلمة اضطجعت معه في الخميلة ومنه الخمل بالخمر وقيل الخميل الاسود من الثياب والخميلة الشجر
الكثير الملتف

باب الخاء مع الميم خام

قوله تعـ حور مقصورات في الخيام اي محبوسات
في الحجال مستورات في القباب والمعنى انهن مصونات مخدرات لا يتبذلن وقيل ان لكل زوجة خيمة طولها ستون
ميلا كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون وقيل الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ فيها اربعة الاف مصراع
من ذهب وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال مررت ليلة اسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه السلام عليك

يا رسول الله

الفصل في الخلال العمق
الفصول في الخل والخليل
الفصل في الخلخال
خمل
خام
خيم

يا رسول الله فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن عز وجل ان يسلمن
عليك فاذن لهن فقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ازواج رجال كرام ثم قرا ص حور
مقصورات في الخيام قال ابن الاعرابي لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف
وقال بعض اللغويين الخيام كالقباب جمع خيمة وهي بيت من الثياب على الاعمدة والاوتاد مما يتخذ للاصحار والخيمة
كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة وهو جمع خيام كسهم وسهام قال الطريحي
وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه والتخييم والتخيم بفتح الخاء والاجوف وذلك في الكلام وهما اقامة الخيام ونصبها
ونحوها والخيم بالفتح والسكون الطبع الغريزي والخلق بالضم وهو الطبع المكتسب وفي الصحاح الخيم هو الجبن
يقال خام عنه يخيم خيوما اذا جبن ومنه قوله اذ يتبعون كب الاسنة لم اخم اي لم احد ولم اجبن والخامة
الغض والنبات اول ما ينبت ومنه الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا المؤمن تكفئه
الامراض والاوجاع والخامة بتخفيف الميم القضبة الطرية من النبات والفها منقلبة عن الواو وفيه المؤمن
مومنان مومن صدق بعهد الله ووفي بشرطه ومومن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا هو في بعض
نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وتقدم الكلام في خاف وغاف والخام بالفارسية الخمر الجبل
من الالات السارقين وهو الوضيع ومن الجلد لا يدبغ ونحوه خام كناية من الخمر خام نقيض بختة **ختم**
قوله تعـ ختم الله على قلوبهم قيل في معنى الختم وجوه احدها ان المراد بالختم العلامة وقيل هي نكتة سوداء
يثبتها فيها الملئكة فيعلمون بها انه لا يؤمن بعدها فيذمونه ويدعون عليه كما انه تعـ يكتب في قلب المؤمن الايمان
ويعلم عليه علامة يعلم الملئكة بها انه مؤمن فيمدحونه ويستغفرون له وكالطبع على قلب الكافر وختم في سمعه يسمه
يعرف بها الملئكة كفره فكذلك وسم قلوب المؤمنين بسمات تعرفهم الملئكة بها والختم نظير الطبع يقال طبع عليه
بمعنى ختم عليه فالختم والطبع والرين والغين متقاربة وكانها متفاوتة في الشدة والضعف وقيل الحديث من ترك
جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق قال الله تعـ يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك
وطعمه ريح المسك ومختوم اي هو الذي له ختام اي عاقبة وقيل مختوم في الانية بالمسك وقيل مختوم اي ممنوع
من ان يمسه يد حتى يفك ختمه الابرار والختم الملتمس وخاتمة العلماء ومنه الدعاء اللهم استقو ما لي خاتمة
علي ومنه قوله تعـ ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي يعني محمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها
فالفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذي هو زينة لابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر وختمت اذا البست الخاتم ومنه
الحديث كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة وروي عن الصادق ع ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين ع وزن
حلقته اربعة مثاقيل فضة ووزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء قيمته خراج الشام وخراج الشام
ستمائة حمل فضة واربعة احمال من الذهب وهو لطوق الخزان فقلها امير المؤمنين ع واخذ الخاتم من اصبعه
واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله من جملة الغنائم فاعطاه النبي فجعله في اصبعه صلوات الله عليهم اجمعين والخاتم واحد الخواتيم
وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة قال الطريحي
ويقال له بالفارسية انكشتر وفي الحديث نهى الفقيه لا يجوز اللعب بالخواتيم ولا اربعة عشر وكل ذلك واشباهه

ختم
الفصل في الخاتم

الفصل في خاتم النبوة

قال حتى لعب الصبيان بالجوز هو القمار وختمت القرآن حفظت خاتمته وهي آخره والمخ حفظته جميعه
وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وفي الحديث فنظرت إلى خاتم النبوة أي شيء كان يدل
على أنه لا نبي بعده وروي أنه مثل التفاحة وذكرت أمه أنه لما ولد غمسه الملك في ماء انبعه ثلاث
غمسات ثم أخرج صرة من حرير أبيض فإذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة
وقيل كان المكتوب فيه توجه فيه حيث شئت فإنك منصور وروي أنه قال لمن رآه متختما بخاتم شبه
مالي أجد منك ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متختما بحديد مالي أرى عليك حلية
أهل النار لأنه من الكفار الذين هم أهل النار وختم الكتاب آخره. كتر في الحديث عن رجل أسلف دراهم في خمسة

الفصل في الخاتم

مخاتيم حنطة أو شعير لأجل مسمى وكان الذي عليه الحنطة أو الشعير لا يقدر على أن يقضيه جميع الذي
له إذا حل فسأل صاحب الحق أن يأخذ نصف الطعام أو ثلثه أو أقل أو أكثر ويأخذ رأس ماله ما بقي من الطعام
دراهم قال لا بأس الحديث بطوله قال الشارح كأنه أراد بالخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومة بالخاتم
وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفي دسيها بيانه وكثيرا في الحديث أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه
يعني القرآن كلها إلى آخره وفي الحديث لا يباع مختوما من الشعير بمختوم من الحنطة ولا يباع إلا مثلا بمثل والتمر
مثل ذلك الحديث قال مختوماه أي مكيلان من الشعير بمكيل من الحنطة. خدم في الحديث فسألته خادما الخادم
وهو يطلق على الغلام والجارية بلا هاء وفي رواية أخرى عن امرأة أعتقت ثلث خادمها عند موتها بعد
موتها هل على أهلها أن يكاتبوها إن شاؤوا أو أبوا قال لا ولكن لها من نفسها ثلثها وللوارث ثلثاها
ليستخدموها بحساب الذي لهم منها ويكون لها من نفسها بحساب ما أعتق منها قال الشارح الخادم
يطلق على العبد والأمة والمراد به هاهنا الأمة هل على أهلها أي هل لها على أهلها فليقوم بحساب ما عتق
منها بعد موته وضعه وقوم يخدمونه بأيديهم لكثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر
والخدم محركة جمع الخادم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والأنثى قال في مجمع البحرين الأمة
كثيرة في كلامهم بعض الجارية ومنه حديث فاطمة مع علي لو سألت أباك خادما يقيك حر ما أنت فيه ويقال
خادمه وأخدمه أعطاه خادما وكذا أخدمتها بالألف وقد قيل في البيان ومن وجوه تحسين الكلام في المعنوي

يراد واحد بغير

هو الاستخدام وهو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم يراد بضميره أي بالضمير العائد إلى ذلك اللفظ معناه
الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحدهما أي أحد المعنيين ثم يراد بالآخر أي بضميره الآخر معناه الآخر وفي كليهما يجوز أن
يكون المعنيان حقيقيين وأن يكونا مجازيين وأن يكونا مختلفين فالأول وهو أن يراد باللفظ أحد المعنيين
مجازين وبضميره الآخر كقوله إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا جمع غضبان أراد بالسماء
الغيث وبضميره في رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو أن يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين وبالضمير

كأنه في البعض

الآخر معناه الآخر كقوله فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شبوه بين جوانحي وضلوعي أراد بأحد ضميري الغضا
أعني المجرور في الساكنيه المكان الذي فيه شجر الغضا وبالآخر المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجر الغضا
وكلاهما مجازي كذا في علم البديع. خذم الخذم بالمعجمتين سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمي به لقطعه والخذوم القاطع
وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع. خثعم كجعفر بالثاء المثلثة جبل والعين المهملة أبو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن

خذم
خثعم

[illegible] الضمير [illegible]

خزم في الحديث مو [illegible] من أموال الخزمية الفيصلة بالخاء المعجمة والزاء المهملة
إنما رعيهم من معد ومنا رعل بالمعي
هم أصحاب التناسخ والإباحة وفي الحديث من مات دون الأربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية أي أخذته
وتخرم الرجل بالتشديد أي دان بدين الخرمية وهم أصحاب التناسخ ويقال انخرم إذا كسرت النجرة وتباعدت
جمع خرمة وخرم بضم الخاء بالفارسية سراب وشادان قال في الدرة دبلغ وبلغ ما اشتمل هيشة خرم بوده كما
قد مثلناه في باب حرم بالحاء المهملة وفي الحديث نهى في الأضحية عن الخرماء وهي التي قطع وترة أنفها قطعا لا يبلغ
الجدع والأخرم أيضا مشقوق الأذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته وفي الحديث قضى أمير المؤمنين
في خرم الأنف ثلث دية الأنف ومنه قول بعض الفقهاء الأعلام وفي خرم الشحمة وشقها ثلث دية الشحمة
والخرم بالضم موضع الثقب والخرم أنف الجبل والخرم ثقبته أي أنشق والخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم
واستأصلهم ومنه الخادم السهم الذي يخرم حاشية الفرض وفي قول القائل عند رؤية الجنازة الحمد لله
الذي لم يجعلني من السواد المخترم أي من الهالكين والمخترم الهالك كأنه الكلام في السواد انتهى وفي الصحاح

خزم

خزم

خزم الخزامة بالزاي
الخرم بالراء المهملة يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم استأصلهم واقتطعهم كذا في مجمع البحرين
والخاء المعجمة حلقة من شعر أو شعر تجعل في أنف البعير وهي البرة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت أنفه
وجعلتها في أنفه ويقال لكل مثقوب الأنف وللجمع خزامات وخزائم بإعجام الزاي وإهمالها كما عرفت بابها وأما
الخزامى بالتحريك الريحان البري كحبارى وقال في القاموس الخزامى نبت يذهب كل مذهب منتنة وبنو المخزوم
بطن من قريش قيل كان المخزوم ريح كالخزامى ولونه كلون الخزامى ومنها غالبا في ولده ولذلك
سمي هذا البطن بريحانة قريش وخزيمة بن ثابت بالتصغير من الفاكهة بن ثعلبة الأنصاري الخطمي يكنى
أبو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي بصفين سنة سبع

خشم

خشم في الحديث
وثلثين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لخزيمة شهادتك شهادة رجلين قال الطريحي
الخيشوم على زنة فيعول مبشوم الدماغ وهو أقصى الأنف والجمع الخياشيم بإعجام الشين
الخضاب يليق الخياشيم ومنه فعلول والأخشم بالمعجمتين هو الذي لا يشم ومنه قول
ومن الصدقة الخيشوم الحاجز بين المنخرين

خرشم

خرشم

ومن القصبة فوق خرثمة الخيشوم بالأخشم والخيشوم من القصبة
بعض الفقهاء في القصاص ويقطع الأنف الشام بالأخشم

خرزم

خرزم في الحديث سئلته عن الصحاف عن الثعالب في
الخرشوم كخرطوم بإعجام الشين أنف الجبل كالذي
الخواجنية كأن المراد الحواصل الخوارزمية كما جاءت به الرواية في الحواصل وهي حيوانات منسوبة
إلى خوارزم اسم هذه البلدة بتقديم الواو المهملة على المعجمة وهي جرجان وهو اسمها الأصلي وبلادنا الاستراباد

خرطم

خرطم قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أي سنسمه يوم القيامة على أنفه بسمة تشوه خلقته
داخل فيه الآن
فيعرف من رآه أنه من أهل النار وإنما خص الأنف لأن الأنف يعرف وجهه والأنف وسط الوجه وهو
الذي يقع به الشم ومنه قيل خرطوم الفيل وخرطمه أي قطع أنفه وقيل إن الخرطوم الخمر والمعنى سنسمه على
شرب الخمر قال الشاعر أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه ومن يشرب الخرطوم يشرب مسكرا وقال في القاموس
الخرطوم كزنبور الأنف ومقدمه أو ما ضممت عليه الحنكين كالخرطم كقنفذ انتهى وخراطيم القوم سادتهم والواحد خرطوم

خضم في الحديث يخضمون مال الله الخضم بالمعجمتين الاكل بجميع الفم اي اكلوها كما تاكل الابل نبات الربيع في نباته
ما هلك ما عتراه ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل اموال المسلمين ومثله يأكلون مال الله خضما بجميع افواههم
والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة

خشم ولا اخشم من الجبان الشجاع وفي لغة الكل اخشم ما بين خشم وهو بتقديم الشين المعجمة على الهاء المهملة

خضرم وهو بحر الجيش في الدعاء يا ابن الخضارمة المنتجبين الخضرم بالضاد المعجمة ثم الراء المهملة هو
السيد الكريم والجمع خضارم وخضارمة ويقال رجل مخضرم النسب اي دعي وفي الدعاء والمخضرم لا يدرى
من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام وقيل المخضرمون هم الذين ادركوا
الجاهلية والاسلام مثل لبيد وفي الاساس ناقة مخضرمة جدع نصف اذنها ومنه المخضرم الذي ادرك
الجاهلية والاسلام كانما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية

خطم في الحديث غسل الراس بالخطمي في
كل جمعة امان من البرص والجنون الخطمي بالفتح والكسر وهو بتشديد الياء ورق معروف يغسل به الراس
والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث
كان خطام جمله من ليف ومنه توفي عفير ساعة قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر
خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس وبنو خطمة
خطامة كيمامة حي من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها وخطم الانف مخطم

خلم الخلم بالكسر الصديق والصاحب والخليل وخلمه تخليها اختاره وخالمه
على مخاطم كسيين ومساجد

خم خم بالفارسية هو الله ورد عينه خم كوس خنقاه وخم كنبد وعمارة وبفتح خاء بيج تاب
حادقه

باب الخاء مع النون

خان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
وطا فانوات
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون اي لا تخونوا الله بترك فرائضه والرسول
بترك سننه وشرائعه وقيل ان من ترك شيئا من الدين وضيعه فقد خان الله ورسوله ولا تخونوا اماناتكم
يعني الاعمال التي ائتمن عليها العباد يعني العبادات والفرائض بقوله لا تنقصوها وقيل انهم اذا خانوا الله
والرسول فقد خانوا اماناتهم وانتم تعلمون ما في الخيانة من الاثم والعقاب وفي الدعاء اعوذ بك من
الخيانة فانها بئس البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر والخيانة نقيض الامانة
والبطانة السريرة والصاحب وقيل وانتم تعلمون انها امانة من غير شبهة والخيانة منع الحق الذي قد ضمن
اداؤه فيه وهي ضد الامانة واصلها النقص من ائتمنك امانته ومنه الحديث قال رسول الله ص اد الامانة
الى من ائتمنك ولا تخن من خانك وقال الشاعر بارزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب بها الخلاء اي لم ينقص
منها قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين قال ابن عباس كانت امرأة نوح ع كافرة تقول للناس انه مجنون
واذا آمن بنوح ع احد اخبرت الجبابرة من قوم نوح به وكانت امرأة لوط تدل على اضيافه فكان ذلك خيانتهما
لهما وما بغت امرأة نبي قط وانما كانت خيانتهما في الدين وقيل خيانتهما بالنميمة اذا اوحى اليهما افشاه الى
المشركين لا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور وقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة
المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قال الله تعالى تختانون انفسكم اي يخون بعضهم بعضا
يقال اختان نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة والخان الذي
للتجارة يقال له بالفارسية كاروانسرا والخوان الذي يؤكل عليه معرب خوانچه وفيه ثلاث لغات كسر الخاء
وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة والجمع الاولى خون مثل كتب ولكن يسكن تخفيفا وفي القلة
اخونة وفي الحديث ما اكل النبي ص على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطاول في الاكل
قاله الطريحي قال الله تعالى خوانا اثيما هو فعال من الخيانة اي من كان كثير الخيانة وقد يطلق الخوان على
الخائن في شيء واحد اذا عظمت تلك الخيانة والاثيم فعيل بمعنى فاعل وقيل من كان خوانا اذ سرق الدرع
واثيما اذ رمى به اليهودي وقيل يريد به سارق الدرع ورمى بالسرقة اليهودي وصار خائنا
بالسرقة اثيما في رميه غيره بها وخون خام بالفارسية كناية عن الخمر كان اتش تر كناية عنها

خبن قال الجوهري يقال خبنت الثوب خبنته خبنا بالباء الموحدة
اذا عطفته وخطته ليقصر

ختن في الحديث اختنوا اولادكم لسبعة ايام فانه اطهر واسرع لنبات
اللحم وان الارض لتكره بول الاغلف قال الشارح الختنة بسكون المثناة الفوقانية بعد الخاء المعجمة
قطع جلد الحشفة للذكور وللاناث الخفض وفي رواية اخرى سالته عن ختان الصبي لسبعة ايام من
السنة هو او يؤخر وايهما افضل قال لسبعة ايام من السنة وان اخر فلا باس ومنه حديث الجنابة والمهر
اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد يؤنث بالها موضع القطع من الذكر ويعبر عنه بالحشفة
وقيل يطلق على موضع القطع من الفرج والمراد هنا التقاء الختانين من الرجل والمراة تقابل موضع قطعهما وعن بعض
الاعلام قال وجدت في كتب الحلية بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم ادم وشيث
ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان
نبي من اصحاب الرس ونبينا محمد ص وقد وجدنا في الحديث ايضا ان الانبياء كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سررهم
اليوم السابع كما في حديث القديم وفي الحديث الاخر يقع الامام مختونا يخرج من بطن امه وختن الخاتن الغلام من
باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة ومنه القول في ضمان الختنة قال في المبسوط وعلم
ان الختان يضمن في ماله بل مطلق ما يتلف بختانه كالطبيب لحصول التلف المستند الى فعله ولا يطل دم امرئ
مسلم ولانه قاصد الى الفعل مخطئ في القصد كما انه فعله شبيه عمد وان احتاط واذن له الولي وكان حاذقا في
وقته لا امتناع للضمن وبعضه ما ذكرنا المعتبر الابان في افادة البراءة سقوط الضمان وتضمين الامرع
قطع حشفة الغلام بان المراد انه قطع غيرها اريد منه فان الحشفة غير محل الختان وفي رواية النوفلي
عن السكوني ان عليا ع ضمن ختانا قطع حشفة غلام وهي وان قصرت سندها الا انها مناسبة للمذهب وان
حملت على غير صورة التفريط كما مر في ضمان الطبيب دية ما يجنيه في ماله واما الختن بفتحتين فهو الصهر

داماد خُسُر وقال الطريحي الختن بفتحتين كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند
العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري والختن بضم الخاء وفتح التاء
المثناة الفوقانية اسم بلدة معروفة يقال خطا وختن وهما مصران في الترك **خذن** قوله تعالى عندي خزائن الله
قيل يريد خزائن رحمة الله وقيل مقدوراته وقيل ارزاق الخلق والخزائن بفتح الخاء ثم الالف جمع
الخزانة وهي اسم المكان الذي يخزن فيه الشيء وخزن الشيء احرازه بحيث لا تناله الايدي ومنه
خزن اللحم يخزن خزنا اذا تغير لانه يخبأ حتى ينتن قال الله تعالى سألهم خزنتها الم يأتكم نذير اي تقول
لهم الملائكة الموكلون بالنار على وجه التبكيت في صيغة الاستفهام الم يجئكم مخوف من جهة الله
يخوفكم عذاب هذه النار قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال بعض الاعلام فاستدل الفقهاء بهذه
الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف
مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر ان نبي الله تعالى اجل قدرا من ان ينسب اليه طلب الولاية من
الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر
اخبر سبحانه انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائنه
كناية عن مقدوراته تعالى ومفتاح هذه الخزائن هي كلمة كن وهذه الكلمة هي مرهونة بالوقت فاذا جاء
الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهية
فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد و
خزائن الله غيوبه لانه سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واختزنته
كتمته وجعلته في المخزن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء وكذا خزنت السر
او السر كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس **خزن** قوله تعالى محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان
اي عفائف غير زانيات اخدان جمع خدن بالكسر واسكان الدال المهملة والخدن والخدين الصديق من
خادنت الرجل صادقته قال الزجاج المسافحة والمسافح الزانيان قوما لا يمتنعان فاذا كانت تزني بواحد فهي
ذات خدن وقال الطريحي في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزنا واحدها خدن بالكسر وفي
الحديث فالم حليل وشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظوة الا الشاع
فالم حليل اسم تفضيل من اللوم والخدين الصديق ومثله الخدن بالكسر قوله تعالى ولا متخذات اخدان اي غير
زانيات جهرا ولا سرا معناه اخلاء في السر لان الرجل منهم كان يتخذ صديقة يزني بها والمراة تتخذ صديقا تزني به
فنهى الله سبحانه عن الزنا سرا وجهرا كما في الاتخاذ وكقوله في اية اخرى غير مسافحين ولا متخذي اخدان
اي ولا متفردين ببغية واحدة خادنها وخادنته اتخذها لنفسه صديقة يفجر بها **خشن** الخشونة
ضد الملوسة وهي كيفية يحصل من كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة

خلاف

خلاف نعومة فهو خشن اي قوي شديد ويجمع على خُشُن كنمر ونُمُر والانثى خشنة وارض خشنة
ضد السهلة والخشن بفتح الخاء وكسر الشين المعجمين صفة مشبهة وهو نقيض الرقيق والدقيق
والمخشوشن الخشونة واسم وجع يعتري الانسان والخشينة على وزن مدينة الازرق من اللون
خرشن قال الشاعر حمدا قام على ابواب خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
الصلبان جمع صليب النصارى خرشنة هي بلدة من بلاد الروم ابواب جمع بيعة وهو معبد الملة
خصن الخصين كالحصين هو الفاس الذي يقال له بالفارسية تبر **خمن** التخمين هو
القول بالحدس والظن ومن ابن حاتم هذه كلمة اصلها فارسي يقال خمن الشيء اذا خفي ومنه قيل
خمنت الشيء خمنا وبابه ضرب وخمنته تخمينا اذا رايت فيه بالوهم او الظن والخرص ونحوها

كتبت هذا الكتاب المستطاب كتبته
لنفسي في السنة الثالثة العشر
الرابع بعد المائتين بعد الالف
من المهاجرة المباركة النبوية
على الصادع بها الوف الصلوة
والتحية انا المذنب
الخاطي محمد علي
الاسترابادي
١٢٣٣